

# شرح الأئمة

أبي الحسن نور الدين علي بن محمد بن عيسى  
المتوفى سنة ٤٩٠هـ

على

## ألفيته ابن مالك

قد رآه ووضع هو أمشيه وفهارسه

حسن حمد

إشرف

الدكتور اميل بديع يعقوب

الجزء الثاني

منشورات

محمد عيسى بيضون

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

## جميع الحقوق محفوظة

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة لدار الكتب العلمية بيروت - لبنان ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تضخيم الكتاب كاملاً أو جزءاً أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على أسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً.

Copyright ©  
All rights reserved

Exclusive rights by DAR al-KOTOB al-ILMIYAH Beirut - Lebanon. No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

الطبعة الأولى  
١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م

دار الكتب العلمية  
بيروت - لبنان

العنوان : رمل الزريف. شارع البحتري. بناية ملكارت  
تلفون وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ - ٦٠٢١٣٣ (١ ٩٦١) ٠٠  
صندوق بريد : ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

DAR al-KOTOB al-ILMIYAH  
Beirut - Lebanon

Address : Ramel al-Zarif, Bohtory st., Melkart bldg., 1st Floore.  
Tel. & Fax : 00 (961 1) 60.21.33 - 36.61.35 - 36.43.98  
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

Dar al-Kotob al-Ilmiyah - Publishing House  
P.o.box : 11-9424 Beirut - Lebanon

ISBN 2-7451-2259-2

EAN

9782745122599



No 02260

9 782745 122599

## الحال

[تعريف الحال]:

(الْحَالُ): يُدَكَّرُ وَيؤنَّثُ، ومن التأنيث قوله [من الطويل]:

إِذَا أَعْجَبَتْكَ الدَّهْرَ حَالٌ مِّنْ أَمْرِيءَ فَدَعَّهُ وَوَاكِلَ أَمْرَهُ وَاللَّيَالِيَا<sup>(١)</sup>  
وسياتي الاستعمالان في النظم.  
وهو في اصطلاح النحاة:

\* \* \*

٣٣٢ - الْحَالُ وَصْفٌ، فَضْلَةٌ، مُتَّصِبٌ، مُفْهِمٌ فِي حَالٍ كَفَرْدًا أَدْهَبُ  
(وَصُفٌّ فَضْلَةٌ مُتَّصِبٌ<sup>(٢)</sup>) مُفْهِمٌ فِي حَالٍ كَفَرْدًا أَدْهَبُ

(١) تقدم بالرقم ٤٣٩.

(٢) اختلفوا في نصب الحال من أي باب هو، ولهم في ذلك ثلاثة أقوال: أولها أنه من باب المفعول به، وثانيها أنه من باب المشبه بالمفعول به، وثالثها أنه من باب المفعول فيه، وهو من نوع ظرف الزمان، من قبل أن الحدث وما أشبهه واقع في زمان الحال، ألا ترى أن المجيء الذي في قولك: «جاء زيد راكباً» واقع في حال هو الركوب. وذلك مردود ببيان الفرق بين الحال وظرف الزمان، فإن الظرف غير المظروف فيه، أما الحال فهو نفس صاحبه؛ فلا يكون مظروفاً فيه ولا بعض المظروف فيه. (عن محيي الدين عبد الحميد).

فالوصف: جنس يشمل الحال وغيره، ويخرج نحو الْقَهْقَرَى في قولك: «رَجَعْتُ الْقَهْقَرَى»؛ فإنه ليس بوصف؛ إذ المراد بالوصف: مَا صِيغَ مِنَ الْمَصْدَرِ؛ لِيَدُلَّ عَلَى مُتَّصِفٍ، وذلك: اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، وأمثلة المبالغة، وأفعال التفضيل. وفضلة: يخرج العمدة، كالمبتدأ في نحو: «أَقَائِمُ الرَّيْدَانِ»، والخبر في نحو: «زَيْدٌ قَائِمٌ».

وَمُتَّصِبٌ: يخرج النعت؛ لأنه ليس بلازم النصب.

ومفهم في حال كذا: يخرج التمييز في نحو: «لِلَّهِ دَرَّةٌ فَارِسَاءٌ».

تبيينان: الأول: المراد بالفضلة ما يُسْتَعْنَى عنه من حيث هو هو، وقد يجب ذكره لعارض كونه ساداً مسدداً عمدة: كـ «ضَرْبِي الْعَبْدِ مُسِيئاً»، أو لتوقف المعنى عليه، كقوله [من الخفيف]:

[لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَاخَ بِمَيْتٍ      إِنَّمَا الْمَيْتُ مَيْتٌ الْأَحْيَاءُ]  
٤٧١ - إِنَّمَا الْمَيْتُ مَنْ يَعِيشُ كَثِيئاً      كَاسِئاً بِأَلِهِ قَلِيلَ الرَّجَاءِ

٤٧١ - التخريج: البيتان لعدي بن الرعاء في تاج العروس ١٠١/٥ (موت)؛ ولسان العرب ٩١/٢ (موت)؛ والأصمعيات ص ١٥٢؛ وخزانة الأدب ٥٨٣/٩؛ وسمط اللآلي ص ٨، ٦٠٣؛ وبلا نسبة في تهذيب اللغة ٣٤٣/١٤؛ وتاج العروس (حيي)؛ والتبنيه والإيضاح ١٧٣/١.

اللغة: شرح المفردات: الميت: الذي فارق الحياة. الميت: الذي يحتضر. وذهب بعضهم إلى أن اللفظتين بمعنى واحد. الكتيب: الحزين. الكاسف البال: المتغير الحال. الرجاء: الأمل.

المعنى: يقول ليس الميت من فارق الحياة واستراح من شقائها، بل الميت هو الذي يعيش في هذه الحياة فاقد الأمل، ملحقاً باليأس والشقاء.

الإعراب: ليس: فعل ماضٍ ناقص. من: اسم موصول مبني في محل رفع اسم «ليس». مات: فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». فاستراح: الفاء: حرف عطف، «استراح»: فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هو». بميت: الباء حرف جر زائد، «ميت»: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر «ليس». إنما: حرف مشبّه بالفعل بطل عمله لاتصاله بـ «ما» الكافة، «ما»: الزائدة. الميت: مبتدأ مرفوع بالضمّة الظاهرة. ميت: خبر المبتدأ مرفوع بالضمّة الظاهرة، وهو مضاف. الأحياء: مضاف إليه مجرور بالكسرة. إنما: حرف مشبّه بالفعل بطل عمله لاتصاله بـ «ما» الزائدة. الميت: مبتدأ مرفوع بالضمّة الظاهرة. من: اسم موصول مبني في محل رفع خبر المبتدأ. يعيش: فعل مضارع مرفوع بالضمّة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هو». كثيئاً: حال من الضمير المستتر الذي هو فاعل «يعيش» منصوب بالفتحة. كاسفاً: حال ثانية من الضمير ذاته. باله: فاعل «كاسفاً»: مرفوع بالضمّة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني في محل جرّ بالإضافة. قليل: حال ثالثة منصوبة، وهو مضاف. الرجاء: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

الثاني: الأوّلَى أن يكون قوله: «كَفَرْدًا أَذْهَبُ» تميمًا للتعريف؛ لأنّ فيه خللين: الأول أن في قوله: «منتصب» تعريفًا للشيء بحكمه، والثاني أنه لم يقيد منتصب باللزوم، وإن كان مرادّه؛ ليخرج النعت المنسوب: كـ «رأيت رجلاً ركباً»؛ فإنه يُفهم في حال ركوبه، وإن كان ذلك بطريق اللزوم لا بطريق القصد؛ فإن القصد إنما هو تقييد المنعوت.

\* \* \*

٣٣٣ - وَكَوْنُهُ مُنْتَقِلًا مُشْتَقًا يَغْلِبُ، لَكِنْ لَيْسَ مُسْتَحَقًّا

(وَكُوْنُهُ) أي: الحال (مُنْتَقِلًا) عن صاحبه غير ملازم له (مُشْتَقًّا) من المصدر ليدلّ على متّصف (يَغْلِبُ، لَكِنْ لَيْسَ) ذلك (مُسْتَحَقًّا) له، فقد جاء غير منتقل؛ كما في الحال المؤكّدة، نحو: «زَيْدٌ أَبُوكَ عَطُوفًا»، و«يَوْمٌ أُبْعَثُ حَيًّا»<sup>(١)</sup> والمشعر عامِلها بتجدّد صاحبها، نحو: «وُخِّلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا»<sup>(٢)</sup>، وقولهم: «خَلَقَ اللهُ الزَّرَافَةَ يَدِيهَا أَطْوَلَ مِنْ رِجْلَيْهَا»، وقوله [من الطويل]:

٤٧٢ - وَجَاءَتْ بِهِ سَبَطَ الْعِظَامِ كَأَنَّمَا عِمَامَتُهُ بَيْنَ الرَّجَالِ لَوَاءٌ

وجملة: «مات» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة «استراح» معطوفة على «مات». وجملة «يعيش» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيهما قوله: «الميت من يعيش كئيباً كاسفاً باله قليل الرجاء» فإنّ هذه الأحوال (كئيباً، كاسفاً باله، قليل الرجاء) لا يستغني الكلام عنها، لأنها إذا أُسْقِطَتْ صار الكلام: «إنما الميت من يعيش»، وفي هذا تناقض. ويروى البيت باستبدال كلمة «الرّخاء» أو «الغناء» بكلمة «الرجاء».

(٢) النساء: ٢٨.

(١) مريم: ٣٣.

٤٧٢ - التخرّيج: البيت لبعض بني العنبر في خزّانة الأدب ٤٨٨/٩؛ ولرجل من بني الجنباب في المقاصد النحويّة ٢١١/٣؛ وبلا نسبة في أمالي المرتضى ٥٧١/١؛ ولسان العرب ٣٠٩/٧ (سبط).

اللغة: سبط العظام: أي حسن الخلق والقامة.

المعنى: يقول: إنّه سويّ الخلق، طويل القامة.

الإعراب: «وجاءت»: الواو بحسب ما قبلها، «جاءت»: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هي». «به»: جار ومجرور متعلّقان بـ «جاء». «سبط»: حال منصوب، وهو مضاف. «العظام»: مضاف إليه مجرور. «كأنّما»: حرف مشبّه بالفعل بطل عمله لدخول «ما» الكافة عليه. «عمامته»: مبتدأ مرفوع بالضمّة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة. «بين»: ظرف مكان منصوب على أنّه مفعول فيه، وهو مضاف. «الرجال»: مضاف إليه مجرور. «لواء»: خبر المبتدأ مرفوع. =

وغيرهما، نحو: «دَعَوْتُ اللَّهَ سَمِيعًا»، ﴿قَائِمًا بِالْقِسْطِ﴾<sup>(١)</sup>.  
وجاء جامدًا.

\* \* \*

[الحال الجامد]:

٣٣٤ - وَيَكْتُرُ الْجُمُودُ: فِي سِعْرِ، وَفِي

٣٣٥ - كَبِعَهُ مُدًّا بِكَذَا، يَدًّا يَيْدُ، وَكَرَّرَ زَيْدٌ أَسَدًا، أَيْ كَأَسَدِ

(وَيَكْتُرُ الْجُمُودُ فِي) الحال الدالة على (سِعْرٍ) أو مُفاعلة، أو تشبيه، أو تَرْتِيب (وَفِي) كلّ (مُبْدِي تَأْوِيلٍ بِلا تَكْلُفٍ \* كَبِعَهُ) البرّ (مُدًّا بِكَذَا) أي: مُسَعَّرًا، وبعه (يَدًّا يَيْدُ) أي مُقَابِضَةً (وَكَّرَرَ زَيْدٌ أَسَدًا: أَيْ كَأَسَدِ) أي: مُشْبِهًا لِأَسَدٍ، و «ادخلوا رَجُلًا رَجُلًا»: أي: مترتِّبين.

تنبيهان: الأول: قد ظهر أن قوله «وفي مبدي تأويل بلا تكلف» من عطف العام على الخاص؛ إذ ما قبله من ذلك، خلافًا لما في التوضيح.

الثاني: تقع الحال جامدة غير مؤولة بالمشتق في ست مسائل؛ وهي:

أن تكون موصوفة، نحو: ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشْرًا سَوِيًّا﴾<sup>(٣)</sup>، وتسمّى حالاً مُوطَّئَةً<sup>(٤)</sup>.

أو دالّة على عدد، نحو: ﴿فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾<sup>(٥)</sup>.

= وجملة: «جاءت» بحسب ما قبلها. وجملة: «كأنما عمامته لواء» في محل نصب حال. الشاهد فيه قوله: «سبط العظام» حيث ورد الحال وصفاً ملازماً غير منتقل على خلاف الغالب فيه.

(١) آل عمران: ٣.

(٢) يوسف: ٢؛ وغيرها.

(٣) مريم: ١٧.

(٤) الحال الموطئة: هي الاسم الجامد الموصوف بصفة هي الحال في الحقيقة؛ فكان الاسم الجامد وطاً الطريق ومهدده لما هو حال على التحقيق، بسبب مجيئه قبله.

(٥) الأعراف: ١٤٢.

أو طَوْرٍ واقع فيه تفضيل<sup>(١)</sup>، نحو: هَذَا بُسْرًا أُطِيبَ مِنْهُ رُطْبًا.

أو تكون نوعًا لصاحبها، نحو: هَذَا مَالِكٌ ذَهَبًا.

أو فَرْعًا له، نحو: هَذَا حَدِيدُكَ خَاتَمًا، ﴿وَتَنْجِثُونَ الْجِبَالَ بَيْوَاتًا﴾<sup>(٢)</sup>.

أو أصلًا له، نحو: «هَذَا خَاتَمُكَ حَدِيدًا»، و﴿أَسْجُدْ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا﴾<sup>(٣)</sup>.

وجعل الشارح هذا كله من المؤول بالمشقّ، وهو ظاهر كلام والده في شرح الكافية، وفيه تكلف، اهـ.

\* \* \*

[الحال المعرفة لفظًا]:

٣٣٦ - وَالْحَالُ إِنْ عُرِّفَ لَفْظًا فَاغْتَقِدْ تَنْكِيرَهُ مَعْنَى، كَوَحْدِكَ اجْتَهِدْ

(١) ضابط هذا النوع: أن يفضل الشيء على نفسه أو غيره باعتبار طورين: أي حالين، نحو قولهم: «هذا بسراً أطيب منه رطباً»، و«هذا ناكلاً أشجع من فلان مقدماً»، وقد اختلفوا في عامل الحال الأول من الحالين المذكورين في كل مثال منهما: فذهب أبو علي الفارسي وأصحابه إلى أن العامل فيه معنى الفعل الذي تضمنه اسم الإشارة، ولا يجوز عند هؤلاء أن يكون العامل في أول الحالين أفعل التفضيل؛ لأنه من الضعف بحيث لا يقوى على العمل في المتقدم عليه، وذهب المحقق الرضي إلى أن العامل في أول الحالين هو أفعل التفضيل، مع اعترافه بضعفه، واستشكل ما ذهب إليه أبو علي بأن مثل هذا التركيب قد يخلو من اسم الإشارة ومن كل ما فيه معنى الفعل، ولكنه لا يخلو من أفعل التفضيل، وذلك نحو قولك: «زيد راجلاً أحسن منه ركباً»، ونحو قولك: «تمر نخلتي بسراً أطيب منه رطباً»، و«الأشراسي بسراً أطيب منه رطباً»، وما أشبه ذلك من كل تركيب خلا فيه المبتدأ من معنى الفعل؛ وقال: «والعامل في مثل هذه الصور أفعل بلا خلاف» ونحن نؤيد هذا. ونقول: ومتى اتفق أبو علي معنا على أن أفعل التفضيل هو العامل في الحال المتقدم في بعض أمثلة هذه الصورة وجب عليه أن يصير إلى أنه العامل في جميع أمثلتها؛ لأن الضعف الذي نسبه إليه لم يمنعه من العمل في المتقدم في تلك الصورة المتفق على أنه العامل فيها، وإنما أوجبنا عليه أن يصير إلى موافقتنا على إعماله في جميع أمثلة هذا النوع ليكون تخريج الأسلوب كله جارياً على منهج واحد. (عن محيي الدين عبد الحميد).

(٢) الأعراف: ٧٤.

(٣) الإسراء: ٦١.

وَ «كَلَّمْتُهُ فَاهُ إِلَى فِيِّ»<sup>(١)</sup>، وَأَزْسَلَهَا الْعِرَاكَ<sup>(٢)</sup>، وَ «جَاؤُوا الْجَمَاءَ الْعَفِيرَ»<sup>(٣)</sup>؛  
فـ «وحدك» و «فاه»، و «العيراك»، و «الجماء»: أحوالٌ؛ وهي معرفة لفظاً، لكنها مؤولة  
بتكرة، والتقدير: اجْتَهَدَ منفرداً، وكَلَّمْتَهُ مشافهةً، وَأَزْسَلَهَا معتركةً، وجاؤوا جميعاً.

وإنما التَّزِمَ تنكيره لثلاثاً يُتَوَهَّمُ كونه نعتاً؛ لأنَّ الغالب كونه مشتقاً وصاحبه معرفة.

وأجاز يونس والبغداديون تعريفه مطلقاً بلا تأويل؛ فأجازوا: «جَاءَ زَيْدٌ الرَّايِبَ».

وَفَصَّلَ الكوفيتون فقالوا: إن تَضَمَّنَتِ الحال معنى الشرط صحَّ تعريفها لفظاً، نحو:  
«عَبَدُ اللَّهِ الْمُحْسِنَ أَفْضَلَ مِنْهُ الْمُسِيءَ»، فـ «المحسن» و «المسيء»: حالان، وصحَّ مجيئهما  
بلفظ المعرفة لتأولهما بالشرط؛ إذ التقدير: عبد الله إذا أحسن أفضل منه إذا أساء؛ فإن لم  
تتضمَّنِ الحال معنى الشرط لم يصحَّ مجيئها بلفظ المعرفة؛ فلا يجوز: «جاء زيدٌ الراكِبَ»؛  
إذ لا يصحَّ: جاء زيد إن ركب.

تنبيه: إذا قلت: «رَأَيْتُ زَيْدًا وَحَدَهُ» فمذهب سيبويه أنَّ «وَحَدَهُ» حال من الفاعل،  
وأجاز المبرِّد أن يكون حالاً من المفعول، وقال ابن طلحة: يتعيَّن كونه حالاً من المفعول؛  
لأنه إذا أراد الفاعل يقول: «رَأَيْتُ زَيْدًا وَحَدِي»، وصحَّ «مَرَزْتُ بِرَجُلٍ وَحَدَهُ» - وبه مثل  
سيبويه - تدلُّ على أنه حال من الفاعل، وأيضاً فهو مصدر أو نائب المصدر، والمصادر في  
الغالب إنما تجيء أحوالاً من الفاعل.

وذهب يونس إلى أنه منتصب على الظرفية؛ لقول بعض العرب: «زَيْدٌ وَحَدَهُ»،  
والتقدير: زيد مَوْضِعَ التَّفَرُّدِ.

\* \* \*

(١) هذا القول من أمثال العرب وقد ورد في لسان العرب ٥٢٨/١٣ (فوه)؛ والمستقصى ٦١/٢؛ ومجمع  
الأمثال ٢٠٠/١. ويروى «حَدَّنِي فَاهُ إِلَى فِيِّ» أي: مُشَافِهًا وليس بيننا شيء.

(٢) قد وردت هذه الجملة في بيت للبيد [من الوافر]:

فَأَزْسَلَهَا الْعِرَاكَ وَلَمْ يَدْذُهَا      وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَيَّ نَعْصَ الدَّخَالِ

(٣) هذا القول من أمثال العرب وقد ورد في الألفاظ الكتابية ص ٩٥؛ وجمهرة الأمثال ٣١٦/١؛ ولسان

العرب ٢٧/٥ (غفر)، ٢٧١/٦ (جحش)، ١٠٩/١٢ (جمم)، أي: بكثرة، وقيل: معناه: جاؤوا ولم

يتخلف منهم أحد.



٣٣٧ - وَمَضَدَرٌ مُنْكَرٌ حَالًا يَقَعُ بِكُنْزَةٍ كَبَغْتَةٍ زَيْدٌ طَلَعُ

و «جاء زيد ركضاً»، و «قتلته صبراً»، وهو عند سيويه والجمهور على التأويل بالوصف: أي: باغتاً وراكضاً ومضبوراً، أي: محبوساً.

وذهب الأخفش والمبرد إلى أن نحو ذلك منصوب على المصدرية، والعامل فيه محذوف، والتقدير: طلع زيد يبتغى بغتة، وجاء يزكض ركضاً، وقتلته يصبر صبراً؛ فالحال عندهما الجملة لا المصدر.

وذهب الكوفيون إلى أنه منصوب على المصدرية كما ذهب إليه، لكن الناصب عندهم الفعل المذكور لتأويله بفعل من لفظ المصدر؛ ف «طلع زيد بغتة» عندهم في تأويل: بعت زيد بغتة»، و «جاء ركضاً» في تأويل: ركض ركضاً، و «قتلته صبراً» في تأويل: صبرته صبراً.

وقيل: هي مصادر على حذف مصادير، والتقدير طلع زيد طلوع بغتة، وجاء مجيء ركض، وقتلته قتل صبر.

وقيل: هي مصادر على حذف مضاف، والتقدير: طلع ذا بغتة، وجاء ذا ركض، وقتلته ذا صبر.

تنبيهان: الأول مع كون المصدر المنكر يقع حالاً بكثرة هو عندهم مقصور على السماع.

وقاسه المبرد؛ فقيل: مطلقاً، وقيل: فيما هو نوع من عامله، نحو: «جاء زيد سرعة»، وهو المشهور عنه. وقاسه الناظم وابنه في ثلاثة:

الأول: قولهم: «أنت الرجلُ علماً» فيجوز: أنت الرجلُ أدباً وتبلاً، والمعنى الكامل في حالِ علمٍ وأدبٍ وتبّلٍ، وفي الارتشاف: «يحتمل عندي أن يكون تمييزاً».

الثاني: نحو: «زيدٌ زهيرٌ شعراً»، قال في الارتشاف: «والأظهر أن يكون تمييزاً».

الثالث: نحو: «أما علماً فعالم»، تقول ذلك لمن وصف عندك شخصاً بعلمٍ وغيره مُنكراً عليه وصفه بغير العلم، والناصب لهذه الحال هو فعل الشرط المحذوف، وصاحب

الحال هو المرفوع به، والتقدير: مهما يُذَكَّرُ إِنْسَانٌ فِي حَالٍ عِلْمٍ فَاَلْمَذْكُورُ عَالِمٌ. ويجوز أن يكون ناصبها ما بعد الفاء وصاحبها الضمير المستكنُّ فيه، وهي على هذا مؤكّدة، والتقدير: مهما يَكُنُّ من شيء فَاَلْمَذْكُورُ عَالِمٌ فِي حَالِ عِلْمٍ.

فلو كان ما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها، نحو: «أَمَّا عِلْمًا فَهُوَ ذُو عِلْمٍ»؛ تَعَيَّنَ الْوَجْهَ الْأَوَّلُ.

فلو كان المصدر التالي لِـ «أَمَّا» مَعْرَفًا بِـ «أَلِ» فهو عند سيبويه مفعول له.

وذهب الأخفش إلى أن المنكّر والمعرّف كِلَيْهِمَا بعد «أَمَّا» مفعول مطلق.

وذهب الكوفيون - على ما نقله ابن هشام - إلى أن القسمين مفعول به بفعل مقدّر، والتقدير: مهما تَذَكَّرُ عِلْمًا، أو العلم، فالذي وُصِفَ عَالِمٌ.

قال في شرح التسهيل: «وهذا القول عندي أولى بالصواب، وأحق ما اعتمد عليه في الجواب».

الثاني: أشعر كلامه أن وقوع المصدر المعرف حالاً قليلاً، وهو كذلك، وذلك ضربان: عِلْمٌ جِنْسٍ، نحو قولهم: «جَاءَتِ الْخَيْلُ بِدَادٍ»، ومُعْرَفٌ بِـ «أَلِ»، نحو: «أَزْسَلَهَا الْعِرَاكُ»، والصحيح أنه على التأويل بمتبدّدة ومعتركة، كما مرّ.

\* \* \*

[صاحب الحال المعرفة والنكرة]:

٣٣٨ - وَلَمْ يُنَكَّرْ غَالِبًا ذُو الْحَالِ، إِنْ لَمْ يَتَأَخَّرْ، أَوْ يُخَصَّصْنَ، أَوْ يَبْنَ

٣٣٩ - مِنْ بَعْدِ نَفْسِي أَوْ مُضَاهِيهِ، كـ «لَا يَبْغِ أَمْرٌ عَلَيَّ أَمْرِيءٌ مُسْتَسْهِلًا»

(وَلَمْ يُنَكَّرْ غَالِبًا ذُو الْحَالِ)؛ لَأَنَّهُ كَالْمَبْتَدَأِ فِي الْمَعْنَى؛ فَحَقُّهُ أَنْ يَكُونَ مَعْرَفَةً. (إِنْ \* )

لَمْ يَتَأَخَّرْ) عَنْ الْحَالِ، فَإِنْ تَأَخَّرَ كَانَ ذَلِكَ مُسَوِّغًا لِمَجِيئِهِ نَكْرَةً، نَحْوُ: «فِيهَا قَائِمًا رَجُلٌ»،

وقوله [من مجزوء الوافر]:

٤٧٣ - لِمَيْةٍ مُوَجِّشًا طَلَّلُ [يَلُوحُ كَأَنَّهُ خِلَلُ]

٤٧٣ - التخریج: البيت لكثير عزة في ديوانه ص ٥٠٦؛ وخزانة الأدب ٣/٢١١؛ وشرح التصريح

٣٧٥/١؛ وشرح شواهد المغني ١/٢٤٩؛ والكتاب ٢/١٢٣؛ ولسان العرب ٦/٣٦٨ (وحش)؛ والمقاصد =

وقوله [من الطويل]:

٤٧٤ - وَبِالْجِسْمِ مَنِّي بَيْنًا لَوْ عَلِمْتَهُ شُحُوبٌ وَإِنْ تَسْتَشْهِدِي الْعَيْنَ تَشْهَدِي

النحوية ١٦٣/٣؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ١٤٧؛ وأوضح المسالك ٣١٠/٢؛ وخزانة الأدب ٤٣/٦؛ والخصائص ٤٩٢/٢؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٦٦٤، ١٨٢٥؛ وشرح قطر الندى ص ٢٣٦؛ ولسان العرب ١١/٢٢٠ (خلل)؛ ومغني اللبيب ٨٥/١، ٤٣٦/٢، ٦٥٩.

اللغة والمعنى: الموحش: المقفر. الطلل: ما بقي شاخصاً من آثار الدار. الخلل: ج الخلة، وهي الجلدة المنقوشة. يصف الشاعر منزل حبيبته الذي أصبح مقفراً بعد ارتحالها عنه، وهو الآن شبيه بالخلل.

الإعراب: لميَّة: اللام حرف جر، مية: اسم مجرور بالفتحة، والجار والمجرور متعلقان بخبر المبتدأ المحذوف. موحشاً: حال منصوب. طلل: مبتدأ مؤخر. يلوح: فعل مضارع مرفوع، والفاعل... هو. كأنه: حرف مشبه بالفعل، والهاء: ضمير في محل نصب اسم «كأن». خلل: خبر «كأن» مرفوع.

وجملة (لميَّة موحشاً طلل) ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (يلوح...) صفة لـ «طلل». وجملة (كأنه خلل) صفة لـ «طلل» أيضاً.

والشاهد فيه قوله: «لميَّة موحشاً طلل» حيث نصب «موحشاً» على الحال، وكان أصله صفة لـ «طلل» فتقدّمت على الموصوف، فصارت حالاً.

٤٧٤ - التخريج: البيت بلا نسبة في شرح عمدة الحفاظ ص ٤٢٢؛ والكتاب ١٢٣/٢؛ والمقاصد النحوية ١٤٧/٣.

اللغة: الشحوب: تغير اللون.

المعنى: يقول: إن حبي لك قد أثر على جسمي وغير لونه، فلو رأيت لأخذتك الشفقة عليّ، وأسألي عيني تخبرانك بذلك.

الإعراب: «وبالجسم»: الواو بحسب ما قبلها، «بالجسم»: جار ومجرور متعلقان بخبر المبتدأ المحذوف. «مني»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من «الجسم». «بيناً»: حال من «شحوب». «لو»: حرف تمن. «علمته»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محل رفع فاعل، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به. «شحوب»: مبتدأ مؤخر مرفوع. «وإن»: الواو حرف عطف، «إن»: شرطية جازمة. «تستشهدي»: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، والياء ضمير في محل رفع فاعل. «العين»: مفعول به. «تشهد»: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هي».

وجملة: «وبالجسم مني شحوب» بحسب ما قبلها. وجملة: «علمته» اعتراضية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «إن تستشهدي» معطوفة على جملة سابقة. وجملة: «تشهد» لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء، أو بـ «إذا».

الشاهد: قوله: «بيناً» حيث وردت الحال نكرة من «شحوب»، والذي سوَّغ ذلك تقدّم الحال على صاحبها.

(أَوْ يُخَصَّصْنَ): إما بوصف، كقراءة بعضهم: ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقًا﴾<sup>(١)</sup> وقوله [من البسيط]:

٤٧٥ - نَجَّيْتَ يَا رَبِّ نُوحًا وَاسْتَجَبْتَ لَهُ فِي فُلِكَ مَاخِرٍ فِي الْيَمِّ مَشْحُونًا  
... وإما بإضافة، نحو: ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٍ لِلْسَّائِلِينَ﴾<sup>(٢)</sup>، وإما بمعمول، نحو:  
«عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ أَخُوكَ شَدِيدًا».

(أَوْ لِيَيْنِ) أي: يظهر الحال (مِنْ بَعْدِ نَفْيٍ أَوْ مُضَاهِيهِ) أي: مُشَابِهِهِ، وهو النهي والاستفهام؛ فالنفي، نحو: ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ﴾<sup>(٣)</sup>، وقوله [من السريع]:

٤٧٦ - مَا حُمَّ مِنْ مَوْتٍ حِمَى وَاقِيًا [وَلَا تَرَى مِنْ أَحَدٍ بَاقِيًا]

(١) البقرة: ٨٩.

٤٧٥ - التخريج: البيت بلا نسبة في شرح التصريح ١/٣٧٦؛ وشرح ابن عقيل ص ٣٢٧؛ والمقاصد النحوية ٣/١٤٩.

شرح المفردات: نجى: خلّص من الهلاك. استجاب: قبل الدعاء. الفلك: السفينة. مخر: شقّ. اليم: البحر. المشحون: المملوء.

الإعراب: «نَجَّيْتَ»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل. «يا»: حرف نداء. «رب»: منادى منصوب، وهو مضاف، والياء المحذوفة في محل جرّ بالإضافة. «نوحًا»: مفعول به منصوب. «واستجبت»: الواو حرف عطف، «استجبت» معطوفة على «نَجَّيْتَ» وتعرّب إعرابها. «له»: جار ومجرور متعلّقان بـ «استجبت». «في فلك»: جار ومجرور متعلّقان بـ «نَجَّيْتَ». «ماخر»: نعت «فلك» مجرور. «في اليم»: جار ومجرور متعلّقان بـ «ماخر». «مشحونًا»: حال منصوب.

وجملة: «نجيت...» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «يا رب» اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «استجبت له» معطوفة على جملة «نجيت» لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «مشحونًا» حيث جاءت حالاً من النكرة «فلك». والذي سوّغ مجيئها هو كونها وُصفت بـ «ماخر» قبل مجيء الحال.

(٣) الحجر: ٤.

(٢) فصلت: ١٠.

٤٧٦ - التخريج: البيت بلا نسبة في المقاصد النحوية ٣/٢١٤.

اللغة: حُمَّ: هَيء. الواقي: الحامي.

الإعراب: ما: حرف نفي. حُمَّ: فعل ماضٍ للمجهول. من موت: جار ومجرور متعلّقان بـ «واقيًا» أو «حمى». حمى: نائب فاعل مرفوع. واقيًا: حال منصوب. ولا: «الواو»: حرف عطف، «لا»: زائدة =

والنهي (كَلَا \* يَبِغُ أَمْرُؤٌ عَلَى أَمْرِيءٍ مُسْتَشْهِلًا)، وقوله [من الكامل]:

٤٧٧ - لَا يَزْكَنُ أَحَدٌ إِلَى الْإِحْجَامِ يَوْمَ السَّوْغَى مُتَخَوِّفًا لِحِمَامِ

والاستفهام كقوله [من البسيط]:

٤٧٨ - يَا صَاحِ هَلْ حُمٌّ عَيْشٌ بَاقِيًا فَتْرَى لِنَفْسِكَ الْعُذْرَ فِي إِنْعَادِهَا الْأَمْلَا

لتأكيد النفي. ترى: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». من: حرف جر زائد. أحد: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به لـ «ترى». باقياً: مفعول به ثانٍ لـ «ترى» إذا كانت علمية، أو حال إذا كانت بصرية.

وجملة: «ما حم...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «لا ترى...» معطوفة على سابقتها.

الشاهد فيه قوله: «ما حم... حمى واقياً... باقياً» حيث وردت «واقياً» حالاً من النكرة «حمى» لأنها مسبوقه بنفي «ما». وقوله: «باقياً» حيث يمكن اعتبارها حالاً من النكرة «أحد» لأنها مسبوقه بنفي، ولا اعتبار «ترى» بصرية، وتحتاج إلى مفعول واحد.

٤٧٧ - التخريج: البيت لقطري بن الفجاءة في ديوانه ص ١٧١؛ وخزانة الأدب ١٠/١٦٣؛ والدرر ٥/٤؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٣٦؛ وشرح ابن عقيل ص ٣٣٠؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٤٢٣؛ والمقاصد النحوية ٣/١٥٠؛ وبلا نسبة في شرح التصريح ١/٣٧٧؛ وجمع الهوامع ١/٢٤٠.

شرح المفردات: ركن: لجأ. الإحجام: ضد الإقدام. الوغى: الحرب. الحمام: الموت.

المعنى: يقول: لا يلجأ أحد إلى التفاعس والفرار من الحرب خوفاً من الموت لأن في ذلك عاراً ما بعده عار.

الإعراب: «لا»: ناهية. «يركن»: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، والنون للتوكيد. «أحد»: فاعل مرفوع. «إلى الإحجام»: جار ومجرور متعلقان بـ «يركن». «يوم»: ظرف زمان منصوب متعلق بـ «يركن»، وهو مضاف. «الوغى»: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة. «متخوفاً»: حال من «أحد» منصوب. «لحمام»: جار ومجرور متعلقان بـ «متخوفاً».

وجملة: «لا يركن...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «متخوفاً» حيث جاءت حالاً من النكرة «أحد»، والذي سوغ ذلك وقوع هذه النكرة بعد النهي الذي يشبه النفي.

٤٧٨ - التخريج: البيت لرجل من طيء في الدرر اللوامع ٤/٦؛ وشرح التصريح ١/٣٧٧؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٤٢٣؛ والمقاصد النحوية ٣/١٥٣؛ وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ص ٣٢٩؛ وجمع الهوامع ١/٢٤٠.

شرح المفردات: صاح: صاحبي. حُم: قدر. العيش: هنا الحياة.

واحترز بقوله: «غالباً» مما ورد فيه صاحب الحال نكرة من غير مُسَوِّغ، من ذلك قولهم: «مَرَزْتُ بِمَاءِ قِعْدَةِ رَجُلٍ»، وقولهم: «عَلَيْهِ مِائَةٌ بَيْضاً». وأجاز سيويه: فيها رَجُلٌ قَائِماً. وفي الحديث: «وَصَلَّى وَرَاءَهُ رِجَالٌ قِيَاماً»؛ وذلك قليل.

تنبيه: زاد في التسهيل من المسوّغات ثلاثة:

أحدها: أن تكون الحال جملة مقرونة بالواو، نحو: «أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا»<sup>(١)</sup>؛ لأنّ الواو ترفع تَوَهُّمَ النعتية.

ثانيها: أن يكون الوصف بها على خلاف الأصل، نحو: «هَذَا خَاتَمٌ حَدِيداً».

ثالثها: أن تشترك النكرة مع معرفة في الحال، نحو: «هُؤُلَاءِ نَاسٌ وَعَبْدُ اللَّهِ مُنْطَلِقِينَ».

\* \* \*

[تقدّم الحال على صاحبها]:

٣٤٠ - وَسَبَقَ حَالٍ مَا بِحَرْفِ جُرٍّ قَدْ أَبَوَا، وَلَا أَمْتَعَهُ فَقَدْ وَرَدَ

(وَسَبَقَ حَالٍ مَا بِحَرْفِ جُرٍّ قَدْ \* أَبَوَا) سَبَقَ: مفعول مُقَدَّم لـ «أبوا»، وهو مصدر

= المعنى: يقول: يا صاحبي هل تحسب أنّ الحياة باقية فتجد لنفسك عذراً في التكالب على حطام الدنيا، أو العيش بلا أمل.

الإعراب: «يا»: حرف نداء. «صاح»: منادى مرتّم مبنى على الضمّة في آخره المحذوف تقديره: «يا صاحب». «هل»: حرف استفهام. «حمّ»: فعل ماضٍ للمجهول. «عيش»: نائب فاعل مرفوع. «باقياً»: حال من «عيش» منصوب. «تري»: الفاء السببية، «تري»: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». والمصدر المؤول من «أن تری» معطوف على مصدر متّزع مما قبله. «لنفسك»: جار ومجرور متعلّقان بـ «تري»، وهو مضاف، والكاف ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «العذر»: مفعول به منصوب. «في إبعادها»: جار ومجرور متعلّقان بـ «العذر»، وهو مضاف، و«ها» ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «الأملا»: مفعول به لـ «إبعاد» منصوب، والألف للإطلاق.

وجملة: «يا صاح...» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «هل حمّ عيش» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «تري» صلة الموصول الحرفي لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «باقياً» حيث وقعت حالاً من النكرة «عيش»، والذي سوّغ ذلك وقوعها بعد استفهام إنكاري وهو يشبه النفي.

مضاف إلى فاعله، والموصول في موضع النصب على المفعولية.

أي: منع أكثر النحويين تقدم الحال على صاحبها المجرور بالحرف؛ فلا يُجيزون في نحو: «مرت بهند جالسة»: مرتت جالسةً بهند.

وعلموا منع ذلك بأنّ تعلق العامل بالحال ثانٍ لتعلقه بصاحبه؛ فحقه إذا تعدى لصاحبه بواسطة أن يتعدى إليه بتلك الوساطة، لكن منع من ذلك أنّ الفعل لا يتعدى بحرف الجرّ إلى شيئين؛ فجعلوا عوضاً من الاشتراك في الوساطة التزام التأخير.

قال الناظم: (وَلَا أَمْنَعُهُ) أي: بل أجيزه، وفاقاً لأبي عليّ وابن كيسان وابن برهان؛ لأن المجرور بالحرف مفعول به في المعنى؛ فلا يمتنع تقديم حاله عليه، كما لا يمتنع تقديم حال المفعول به. وأيضاً (فَقَدْ وَرَدَ) السماع به. من ذلك قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ﴾<sup>(١)</sup>.

وقول الشاعر [من الطويل]:

٤٧٩ - تَسَلَّيْتُ طُرّاً عَنْكُمْ بَعْدَ بَيْنِكُمْ      بِذِكْرَاكُمُ حَتَّى كَأَنَّكُمْ عِنْدِي

(١) سبأ: ٢٨.

٤٧٩ - التخريج: البيت بلا نسبة في شرح التصريح ٣٧٩/١؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٤٢٦؛ والمقاصد النحوية ١٦٠/٣.

شرح المفردات: طرّاً: جميعاً. البين: الفراق.

المعنى: يقول: لقد كنت أتسلى بعد فراقكم لي بذكراكم المستمرة حتى توهمت بأنكم ما زلتُم بقربي.

الإعراب: «تسليت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محلّ رفع فاعل. «طرّاً»: حال منصوب. «عنكم»: جار ومجرور متعلقان بـ «تسليت». «بعد»: ظرف زمان منصوب متعلق بـ «تسليت» وهو مضاف. «بينكم»: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، و «كم»: في محلّ جرّ بالإضافة. «بذكراكم»: جار ومجرور متعلقان بـ «تسليت»، وهو مضاف، و «كم»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «حتى»: حرف ابتداء. «كأنكم»: حرف مشبّه بالفعل، و «كم»: ضمير في محلّ نصب اسم «كأن». «عندي»: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر «كأن»، وهو مضاف، والياء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة.

وجملة: «تسليت...» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «كأنكم عندي» استئنافية لا محلّ من

الإعراب.

الشاهد: قوله: «طرّاً»، فإنه حال بمعنى: «جميعاً»، وصاحبه الضمير في «عنكم».

وقوله [من الطويل]:

٤٨٠ - لَيْسَ كَانَ بَرْدُ الْمَاءِ هَيْمَانَ صَادِيًا إِلَيَّ حَيِّبًا إِنَّهَا لَحَيِّبٌ

وقوله [من الخفيف]:

٤٨١ - غَافِلًا تَعْرِضُ الْمَنِيَّةُ لِلْمَرْءِ ۚ فَيُدْعَى وَلَا تَ حِينَ إِبَاءِ

٤٨٠ - التخریج: البيت للمجنون في ديوانه ص ٤٩؛ وسط اللآلي ص ٤٠٠؛ ولعروة بن حزام في خزانة الأدب ٣/٢١٢، ٢١٨؛ والشعر والشعراء ص ٦٢٧؛ وهو لكثير عزة في ديوانه ص ٥٢٢؛ وسط اللآلي ص ٤٠٠؛ والمقاصد النحوية ٣/١٥٦؛ ولقيس بن ذريح في ديوانه ص ٦٢؛ وبلا نسبة في شرح عمدة الحفاظ ص ٤٢٨.

اللغة: الهيمان: الشديد العطش. صادياً: ظمآن.

المعنى: يقول: لئن كان شرب الماء البارد حبيباً إليّ في حالة الظمأ الشديد، فهي كذلك حبيبة إليّ.

الإعراب: «لئن»: اللام موطئة للقسم، «إن»: شرطية جازمة. «كان»: فعل ماضٍ ناقص، وهو فعل الشرط. «برد»: اسم «كان» مرفوع، وهو مضاف. «الماء»: مضاف إليه مجرور. «هيمان»: حال منصوب. «صادياً»: حال ثانٍ منصوب. «إليّ»: جار ومجرور متعلقان بـ«حبيباً». «حبيباً»: خبر «كان» منصوب. «إنها»: حرف مشبّه بالفعل، و«ها» ضمير متصل في محل نصب اسم «إن». «لحبيب»: اللام للابتداء، «حبيب»: خبر «إن» مرفوع.

وجملة القسم المحذوفة: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «إن كان برد الماء...» الشرطية مع جوابها المحذوف اعتراضية بين القسم وجوابه. وجملة: «إنها لحبيب» جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «هيمان صادياً» حيث وردا حالين من الياء المجرورة في «إليّ»، وقد تقدما عليها.

٤٨١ - التخریج: البيت بلا نسبة في شرح عمدة الحفاظ ص ٤٢٨؛ والمقاصد النحوية ٣/١٦١.

اللغة: ولات حين إباء: ليس الوقت وقت امتناع عن إجابة داعي المنون.

الإعراب: غافلاً: حال من «المرء» مقدّم منصوب. تعرض: فعل مضارع مرفوع بالضمّة. المنية: فاعل مرفوع بالضمّة. للمرء: جار ومجرور متعلقان بـ«تعرض». فيُدعى: «الفاء»: حرف عطف، و«يُدعى»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة المقدّرة منع من ظهورها التعذر، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. ولات: «الواو»: حالية، و«لات»: حرف نفي من أخوات «ليس»، واسمه محذوف والتقدير: لاتّ الحين حين مناص. حين: خبر «لات» منصوب بالفتحة، وهو مضاف. مناص: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجملة «تعرض»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «يُدعى»: معطوفة لا محل لها من الإعراب. وجملة «لات حين مناص»: في محل نصب حال.

الشاهد فيه قوله: «غافلاً» حيث تقدم الحال على صاحبه «المرء» مع كونه مجروراً بحرف جرّ، وهو ما ذهب إليه جماعة من النحاة منهم ابن مالك صاحب الألفية.



وقوله [من الطويل]:

٤٨٢ - فَإِنْ تَكُ أَذْوَادُ أُصْبِنَ وَنِسْوَةٌ فَلَنْ يَذْهَبُوا فِرْغًا بِقَتْلِ حِبَالِ

وقوله [من الكامل]:

٤٨٣ - مَشْغُوفَةٌ بِكَ قَدْ شُغِفْتُ وَإِنَّمَا حُمَّ الْفِرَاقُ فَمَا إِلَيْكَ سَبِيلُ

٤٨٢ - التخريج: البيت لطليحة بن خويلد في المقاصد النحوية ١٥٤/٣؛ وبلا نسبة في إصلاح المنطق ص ١٩؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٤٢٧.

اللغة: الأذواد: ج الذود، وهو بين الثلاثة إلى العشرة. فرغاً: هدرأ. حبال: ابن الشاعر، وقيل: ابن أخيه.

المعنى: يقول: إذا سكّت عن إبل أصبتموها ونساء سبيتموهنّ فإنّني لم أسكت عن قتل حبال ولم يذهب دمه هدرأ، إذ شفيت غليلي، ونلت ثأري منكم.

الإعراب: «فإن»: الفاء بحسب ما قبلها، «إن»: شرطية جازمة. «تك»: فعل مضارع ناقص، وهو فعل الشرط. «أذواد»: اسم «تك» مرفوع. «أصبين»: فعل ماضٍ للمجهول، والتون ضمير في محلّ رفع نائب فاعل. «ونسوة»: الواو حرف عطف، «نسوة»: معطوف على «أذواد» مرفوع. «فلن»: الفاء رابطة جواب الشرط، «لن»: حرف نصب. «يذهبوا»: فعل مضارع منصوب بحذف التون، والواو ضمير في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة. «فرغاً»: حال منصوب. «بقتل»: جار ومجرور متعلقان بـ «يذهب»، وهو مضاف. «حبال»: مضاف إليه مجرور.

وجملة: «إن تك...» بحسب ما قبلها. وجملة: «أصبين...» في محلّ نصب خير «تك». وجملة: «فلن يذهبوا» في محلّ جزم جواب الشرط.

الشاهد: قوله: «فرغاً» حيث ورد حالاً من «قتل» المجرور بالباء، وقد تقدم عليها.

٤٨٣ - التخريج: البيت بلا نسبة في شرح عمدة الحافظ ص ٤٢٨؛ والمقاصد النحوية ١٦٢/٣.

اللغة: شغفه: أحبه حباً جماً. حُمّ الفراق: قُدّر. سبيل: طريق.

المعنى: يقول: لقد أحببتك حباً جماً، ولكنّ الفراق حال دون الوصال.

الإعراب: مشغوفة: حال منصوب. بك: جار ومجرور متعلقان بـ «شغفت». قد: حرف تحقيق. شغفت: فعل ماضٍ للمجهول، و«التاء»: ضمير في محلّ رفع نائب فاعل. وإنما: «الواو»: حرف عطف، و«إنما»: حرف مشبّه بالفعل بطل عمله لدخول «ما» عليها. حُمّ: فعل ماضٍ للمجهول. الفراق: نائب فاعل مرفوع. فيما: «الفاء»: حرف عطف، «ما»: نافية. إليك: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خير مقدّم. سبيل: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمّة.

وجملة «مشغوفة...»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «حُمّ»: استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وقوله [من الطويل]:

٤٨٤ - إِذَا الْمَرْءُ أَعْيَتْهُ الْمَرْوَةُ نَاشِئاً فَمَطْلَبُهَا كَهْلًا عَلَيْهِ شَدِيدٌ

والحق<sup>(١)</sup> أن جواز ذلك مخصوص بالشعر، وحمل الآية على أن «كافة» حال من الكاف، والتاء للمبالغة لا للتأنيث؛ وقد ذكر ابن الأنباري الإجماع على المنع.

= الشاهد فيه قوله: «مشغوفة» حيث وردت حالاً من الضمير في «بك» المتأخر عنها، وهذا دليل على جواز تقدّم الحال على صاحبها.

٤٨٤ - التخرّيج: البيت للمخبل السعدي في ملحق ديوانه ص ٣٢٤؛ وله أو لرجل من بني قريع في خزانة الأدب ٢١٩/٣، ٢٢١؛ ولرجل من بني قريع في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١١٤٨.

اللغة: أعيته: أعجزته. المروءة: أدب النفس. الناشئ: الصغير والحدث. الكهل: الذي جاوز الثلاثين من عمره.

الإعراب: إذا: ظرف زمان يتضمّن معنى الشرط، متعلق بجوابه. المرء: (بالرفع) فاعل لفعل محذوف يفسّره ما بعده، تقديره: «إذا عي المرء أعيته»؛ و«بالنصب» مفعول به لفعل محذوف تقديره: «إذا أعيت المروءة المرء أعيته». أعيته: فعل ماضٍ، و«التاء»: للتأنيث، و«الهاء»: ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به. المروءة: فاعل مرفوع بالضمّة. ناشئاً: حال منصوب. فمطلبها: «الفاء»: رابطة جواب الشرط، و«مطلبها»: مبتدأ مرفوع بالضمّة، وهو مضاف، و«ها»: ضمير متصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة. كهلاً: حال منصوب. عليه: جار ومجرور متعلقان بـ«شديد». شديد: خبر المبتدأ مرفوع بالضمّة.

وجملة «إذا المرء...»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «أعيت المرء»: في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة «أعيته»: تفسيرية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «مطلبها كهلاً...»: جواب شرط غير جازم لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «كهلاً» حيث وردت حالاً من الضمير المجرور في «عليه»، وقد تقدّمت على صاحبها، وهذا جائز.

(١) لو أن هذا التقديم الذي ذهب إليه ابن مالك ومن معه من فحول العلماء لم يكن عليه شاهد من كلام العرب إلا بيت واحد لكان لكلام الشارح وجه وجيه، ولو أن شواهد المسألة مجهولة النسبة إلى قائلها لكان له متجه ومستند ما، ولكن هذه الأبيات الكثيرة مع معرفة أصحاب أكثرها، وقلها آيتان من كتاب الله تعالى ظاهرهما يشهد لابن مالك، وقوة القياس الذي عضدنا به مذهبه - كل أولئك لا يجعل عندنا مجالاً للتردد في ترجيح ما ذهب إليه، وردّ ما ادعى الشارح أنه الحق، ونقول: بل الحق أن يجوز تقديم الحال من المجرور بحرف الجر على صاحبه ويجوز القياس على ما سمع من ذلك، ويكفي وروده في أفصح كلام، وما تمحل به الجماعة من الوجوه التي خرجوا عليها الآيتين مما لا يسوغ الأخذ به، وما أورده على وجوه استدلال ابن مالك كلام لا يعول عليه منصف. (عن محيي الدين عبد الحميد).

تنبيهات: الأول: فَصَّلَ الكوفيون فقالوا: إِنْ كَانَ المجرور ضميراً نحو: «مَرَزْتُ ضَاحِكَةً بِهَا»، أو كانت الحال فِعْلاً، نحو: «تَضَحَّكَ مَرَزْتُ بِهِنْدٍ» - جاز، وإلا أمتنع.

الثاني: محل الخلاف إذا كان الحرف غير زائد<sup>(١)</sup>؛ فإن كان زائداً جاز التقديم اتفاقاً، نحو: «مَا جَاءَ رَاكِباً مِنْ رَجُلٍ».

الثالث: بقي من الأسباب الموجبة لتأخير الحال عن صاحبها أمران:

الأول: أن يكون مجروراً بالإضافة، نحو: «عَرَفْتُ قِيَامَ زَيْدٍ مُسْرِعاً»، و «أعجبنى وَجْهُ هِنْدٍ مُسْفِرَةً»؛ فلا يجوز بإجماع تقديم هذه الحال: واقعةً بعد المضاف؛ لثلاً يلزم الفصل بين المضاف والمضاف إليه، ولا قبله؛ لأن المضاف إليه مع المضاف كالصلة مع الموصول، فكما لا يتقدم ما يتعلّق بالصلة على الموصول كذلك لا يتقدم ما يتعلّق بالمضاف إليه على المضاف.

وهذا في الإضافة المحضة، كما رأيت. أما غير المحضة - نحو: «هَذَا شَارِبُ السَّوِيقِ مَلْثُوتاً الْآنَ أَوْ غَدًا» - فيجوز، قاله في شرح التسهيل؛ لكن في كلام ولده - وتابعه عليه صاحب التوضيح - ما يقتضي التسوية في المنع.

الأمر الثاني: أن تكون الحال محصورة، نحو: «وَمَا تُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ»<sup>(٢)</sup>.

الرابع: كما يعرض للحال وجوب التأخير عن صاحبها، كما رأيت، كذلك يعرض لها وجوب التقديم عليه، وذلك كما إذا كان محصوراً، نحو: «مَا جَاءَ رَاكِباً إِلَّا زَيْدًا».

\* \* \*

٣٤١ - وَلَا تُجْزُ حَالاً مِنَ الْمُضَافِ لَهُ إِلَّا إِذَا أَقْتَضَى الْمُضَافُ عَمَلَهُ

(وَلَا تُجْزُ حَالاً مِنَ الْمُضَافِ لَهُ)؛ لوجوب كون العامل في الحال هو العامل في

(١) أما حرف الجرّ الذي تجب زيادته كالباء الداخلة على فاعل «أفعل» في التعجب، نحو: «أكرم بالجندي»، والحرف الذي تغلب زيادته كالباء الذي تزداد في فاعل «كفى»، نحو: «كفى بزيد معاونا»، فإنهما يجريان مجرى الحرف الأصلي، فمن جوّز التقديم مع الأصليّ جوّز فيهما، ومن منع التقديم مع الأصليّ منع فيهما.

(٢) الأنعام: ٤٨؛ والكهف: ٥٦.

صاحبها وذلك ياباه (إلا إذا اقتضى المضاف عملة) أي: عمل الحال، وهو نصبه، نحو:  
﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾<sup>(١)</sup>، وقوله [من الطويل]:

٤٨٥ - تَقُولُ ابْتِئِي إِنْ أَنْطَلَقَكَ وَاحِدًا إِلَى الرَّوْعِ يَوْمًا تَارِكِي لَأَبَالِيَا  
ونحو: «هَذَا شَارِبُ السَّوِيقِ مَلْتُوتًا»، وهذا اتفاق كما ذكره في شرحي التسهيل  
والكافية.

\* \* \*

٣٤٢ - أَوْ كَانَ جُزْءَ مَالِهِ أُضِيفًا أَوْ مِثْلَ جُزْئِهِ؛ فَلَا تَحِيفَا  
(أَوْ كَانَ) المضاف (جُزْءَ مَالِهِ أُضِيفًا) نحو: «وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ  
إِخْوَانًا»<sup>(٢)</sup>، «أَيَحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا»<sup>(٣)</sup>.

(١) يونس: ٤.

٤٨٥ - التخريج: البيت لمالك بن الربيع في ديوانه ص ٤٣؛ والمقاصد النحوية ٣/١٦٥؛ ولسلامة  
ابن جندل في ديوانه ص ١٩٨؛ والشعر والشعراء ١/٢٧٩؛ وبلا نسبة في عيون الأخبار ١/٣٤٣.  
اللغة: الروع: الخوف، وهنا الحرب.

المعنى: إن ابنتي تقول لي: إن ذهابك إلى الحرب منفرداً سيؤدي بك إلى الهلاك، وستركني يتيمة بلا  
أب.

الإعراب: «تقول»: فعل مضارع مرفوع. «ابنتي»: فاعل مرفوع، وهو مضاف، والياء ضمير في محل  
جرّ بالإضافة. «إن»: حرف مشبّه بالفعل. «انطلاقك»: اسم «إن» منصوب، وهو مضاف، والكاف ضمير في  
محلّ جرّ بالإضافة. «واحدًا»: حال منصوب. «إلى الروع»: جار ومجرور متعلقان بـ «انطلاقك». «يومًا»:  
ظرف زمان منصوب، متعلق بـ «انطلاقك». «تاركي»: خبر «إن» مرفوع، وهو مضاف، والياء ضمير متصل  
في محلّ جرّ بالإضافة. «لا»: النافية للجنس. «أبا»: اسم «لا». «ليا»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر  
«لا»، والألف للإطلاق.

وجملة: «تقول ابنتي» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «إنّ انطلقك...» في محلّ نصب  
مفعول به. وجملة «لا أبا ليا» في محلّ نصب مفعول به ثانٍ لـ «تاركي».

ويجوز أن نعرب «أبا» اسم «لا» منصوب بالفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، واللام في «ليا»  
زائدة، والياء للمتكلم في محلّ جرّ بالإضافة تقديره: «لا أبي موجود»، والخبر محذوف.

الشاهد فيه قوله: «واحدًا» حيث ورد حالاً من المضاف إليه، وهو الكاف في «انطلاقك»، وهذا جائز  
لأن المصدر المضاف إلى فاعله يعمل عمل الفعل، ويصحّ أن يعمل في المضاف إليه.

(٣) الحجرات: ١٢.

(٢) الحجر: ٤٧.

(أَوْ مِثْلَ جُزْئِهِ فَلَا تَحِيْفًا) والمراد بمثل جزئه: ما يصح الاستغناء به عنه، نحو: ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾<sup>(١)</sup>.

وإنما جاز مجيء الحال من المضاف إليه في هذه المسائل الثلاث ونحوها لوجود الشرط المذكور؛ أما في الأولى فواضح، وأما في الأخيرتين فلأن العامل في الحال عامل في صاحبها حكماً؛ إذ المضاف - والحالة هذه - في قوة الساقط؛ لصحة الاستغناء عنه بصاحب الحال، وهو مضاف إليه.

تنبيه: ادعى المصنف في شرح التسهيل الانفاق على منع مجيء الحال من المضاف إليه فيما عدا المسائل الثلاث المستثناة، نحو: «صَرَبْتُ غُلَامَ هِنْدٍ جَالِسَةً»، وتابعه على ذلك ولده في شرحه، وفيما ادعياه نظر؛ فإن مذهب الفارسي الجواز، وممن نقله عنه الشريف أبو السعادات ابن السجري في أماليه.

\* \* \*

٣٤٣ - وَالْحَالُ إِنْ يُنْصَبُ بِفِعْلِ صُرْفًا أَوْ صِفَةٍ أَشْبَهَتِ الْمُصْرَفًا  
٣٤٤ - فَجَائِزُ تَقْدِيمُهُ: كـ «مُسْرِعًا ذَا رَاحِلٍ، وَمُخْلِصًا زَيْدٌ دَعَا»  
(وَالْحَالُ) مع عامله على ثلاثة أوجه: واجب التقديم عليه، وواجب التأخير عنه، وجائزهما، كما هو كذلك مع صاحبه على ما مرّ.

فالحال (إِنْ يُنْصَبُ بِفِعْلِ صُرْفًا \* أَوْ صِفَةٍ أَشْبَهَتِ الْفِعْلَ (الْمُصْرَفًا) وهي: ما تضمن معنى الفعل وحروفه وقيل علامات الفرعية، وذلك: اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة (فَجَائِزُ تَقْدِيمُهُ) على ذلك الناصب له، وهذا هو الأصل، فالصفة (كَمُسْرِعًا \* ذَا رَاحِلٍ) و «مُجَرِّدًا زَيْدٌ مَضْرُوبٌ»، و:

\* هَذَا تَحْمِيلِنَ طَلِيقٍ \*<sup>(٢)</sup>

فـ «تحميلين»: في موضع نصب على الحال، وعاملها طليق، وهو صفة مشبهة (و) الفعل، نحو: (مُخْلِصًا زَيْدٌ دَعَا)، و «حُشَعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ»<sup>(٣)</sup> وقولهم: «شَتَّى تَوُوبٌ»

(١) النحل: ١٢٣.

(٢) القمر: ٧.

(٣) تقدم بالرقم ١٠٤.

الْحَلِيَّةُ<sup>(١)</sup>

والاحتراز بقوله «صرفاً» و «أشبهت المصرفاً» ممّا كان العامل فيه فعلاً جامداً، نحو: «ما أحسنه مُقبِلاً»، أو صفة تشبه الجامد، وهو: اسم التفضيل، نحو: «هُوَ أَفْصَحُ النَّاسِ خَطِيْباً»، أو اسم فعل، نحو: «نَزَلَ مُسْرِعاً»، أو عاملاً معنوياً، وهو: ما تضمّن معنى الفعل دون حروفه كما أشار إليه بقوله:

\* \* \*

٣٤٥- وَعَامِلٌ ضُمَّنَ مَعْنَى الْفِعْلِ لَا حُرُوفَهُ مُؤَخَّرًا لَنْ يَعْمَلَ  
٣٤٦- ك «تِلْكَ، لَيْتَ، وَكَأَنَّ» وَنَدَرَ نَحْوُ: «سَعِيدٌ مُسْتَقِرًّا فِي هَجْرٍ»  
(وَعَامِلٌ ضُمَّنَ مَعْنَى الْفِعْلِ لَا \* حُرُوفَهُ مُؤَخَّرًا لَنْ يَعْمَلَ \* كَتِلْكَ) وَ (لَيْتَ وَكَأَنَّ)  
وَالظَرْفِ وَالْمَجْرُورِ الْمَخْبِرِ بِهِمَا؛ تَقُولُ: «تِلْكَ هِنْدٌ مُجَرَّدَةٌ»، وَ «لَيْتَ زَيْدًا أَمِيرًا أَخُوكَ»،  
وَ «كَأَنَّ زَيْدًا رَاكِبًا أَسَدٌ»، وَ «زَيْدٌ عِنْدَكَ أَوْ فِي الدَّارِ جَالِسًا»، وَهَكَذَا جَمِيعُ مَا تَضَمَّنَ مَعْنَى  
الْفِعْلِ دُونَ حُرُوفِهِ، كَحَرْفِ التَّنْبِيهِ وَالتَّرْجِيهِ وَالاسْتِفْهَامِ الْمَقْصُودِ بِهِ التَّعْظِيمِ، نَحْوُ [مِنْ  
مَجْزُوءِ الْكَامِلِ]:

٤٨٦- [بَانَتِ لِتَحْرُزُنَا عَفَاةً] يَا جَارَتَا مَا أَنْتِ جَارَةٌ

(١) هذا القول من أمثال العرب وقد ورد في جمهرة الأمثال ١/٥٤١؛ وزهر الأكم ٣/٢١٦؛ وكتاب الأمثال ص ١٣٣؛ ولسان العرب ١/٣٢٧ (حلب)؛ والمستقصى ٢/١٢٧؛ ومجمع الأمثال ١/٣٥٨. يضرب في اختلاف الناس وتفرقتهم في الأخلاق.

٤٨٦- التخريج: البيت للأعشى في ديوانه ص ٢٠٣؛ وخزانة الأدب ٣/٣٠٨-٣١٠، ٤٨٦/٥، ٤٨٨، ٢٥٠/٧، ٢٤٠/٩؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ١٩٣؛ ولسان العرب ٤/٦٣ (بشر)، ١٥٤/٤ (جور)، ٥٨٩/٤ (عفر)؛ والمقاصد النحوية ٣/٦٣٨؛ والمقرب ١/١٦٥؛ وبلا نسبة في رصف المباني ص ٤٥٢؛ وشرح ابن عقيل ص ٣٤٧؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٤٣٥؛ والصاحبي في فقه اللغة ص ١٧١.

اللغة والمعنى: بانّت: بعدت. تحزنا: تورثنا الحزن. عفاة: اسم امرأة.

يقول: بعدت عفاة لتورثنا الحزن والأسى، فيا جارتى لست كسائر الجارات.

الإعراب: بانّت: فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث. لتحزنا: اللام: للتعليل، تحزنا: فعل مضارع منصوب، ونا: ضمير في محل نصب مفعول به. عفاة: فاعل مرفوع بالضمّة، وسكّن لضرورة الشعر. يا: حرف نداء. جارتا: منادى منصوب بالفتح المقدّر على ما قبل ياء المتكلم، وقد قلبت الكسرة فتحة والياء ألفاً لأن أصلها «يا جارتى». وهو مضاف. والياء: في محل جر بالإضافة. ما: اسم استفهام في محل رفع =

و «أَمَّا»، نحو: «أَمَّا عَلِمًا فَعَالِمٌ»؛ فلا يجوز تقديم الحال على عاملها في شيء من ذلك. وهذا هو القسم الثاني.

(وَنَدَّرَ) تقديمها على عاملها الظرف والمجرور المخبر بهما (نَحْوَ سَعِيدٍ مُسْتَقَرًّا) عندك، أو (فِي هَجْرٍ) فما ورد من ذلك مسموعاً يُحفظ ولا يقاس عليه.

هذا هو مذهب البصريين. وأجاز ذلك الفراء والأخفش مطلقاً، وأجازة الكوفيين فيما كانت الحال فيه من مُضمر، نحو: «أَنْتَ قَائِمًا فِي الدَّارِ». وقيل: يجوز بقوة إن كان الحال ظرفاً أو حرف جرّ، وَيُضَعَّفُ إن كان غيرهما، وهو مذهبه في التسهيل<sup>(١)</sup>.

واستدلّ المجيز بقراءة من قرأ: ﴿وَالسَّمَوَاتِ مَطْوِيَّاتٍ بِيَمِينِهِ﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةً لِّذُكُورِنَا﴾<sup>(٣)</sup> بنصب «مَطْوِيَّاتٍ» و «خالصة»، ويقول [من الكامل]:

٤٨٧ - رَهْطُ ابْنِ كُوزٍ مُحَقِّبِي أَذْرَاعِهِمْ فِيهِمْ وَرَهْطُ رَيْبَعَةَ بْنِ حُذَارِ

= خير مقدّم. أنت: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ مؤخر. وتعرب أيضاً: ما: اسم استفهام في محل رفع مبتدأ. وأنت: خير المبتدأ. جارة: تمييز منصوب وقد سکن للضرورة الشعرية. ويجوز اعتبار «ما» من أخوات «ليس»، و «أنت» اسمها، و «جارة» خبرها.

وجملة (بانت...). الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (تحزننا عفارة) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها صلة الموصول الحرفي. أو في محلّ جرّ بحرف الجرّ. وجملة (يا جارتا) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها استئنافية. وجملة (ما أنت جارة) الاسمية لا محلّ لها من الإعراب لأنها استئنافية.

والشاهد فيه قوله: «جارة» حيث وقع تمييزاً بعدما اقتضى التعجب. ويروى البيت بجعل الصدر عجزاً، والعجز صدرأ.

(١) انظر المسألة الحادية والثلاثين في الإنصاف في مسائل الخلاف ص ٢٥٠ - ٢٥٢.

(٢) الزمر: ٦٧.

(٣) الأنعام: ١٣٩.

٤٨٧ - التخرّيج: البيت للناطقة الذبياني في ديوانه ص ٥٥؛ وجمهرة اللغة ص ٨٢٥؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٤٣٧، ٥٥٧؛ والمقاصد النحوية ١٧٠/٣.

اللغة: رهط الرجل: قومه. كوز: اسم رجل من ضبّة. المحقب: المتاع الذي يوضع خلف الراكب في مؤخر الرحل. الأذراع: ج الدرع.

الإعراب: رهط: مبتدأ مرفوع بالضمة، وهو مضاف. ابن: مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو مضاف. كوز: مضاف إليه مجرور بالكسرة. محقبي: حال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم، وهو مضاف.. أذراعهم: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، و «هم»: ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة. =

وقوله [من الطويل]:

٤٨٨ - بِنَا عَاذَ عَوْفٌ وَهُوَ بَادِي ذَلَّةٍ لَدَيْكُمْ فَلَمْ يَعْدَمْ وِلَاءً، وَلَا نَصْرًا  
وتأوّل ذلك المانع.

تنبيهات: الأول: محلّ الخلاف في جواز تقديم الحال على عاملها الظرف إذا توسط  
كما رأيت، فإن تقدّم على الجملة - نحو: «فَأَيْمًا زَيْدٌ فِي الدَّارِ» - امتنعت المسألة إجماعاً،  
قاله في شرح الكافية، لكن أجاز الأحفش في قولهم: «فِدَاءٌ لَكَ أَبِي وَأُمِّي»؛ أن يكون  
«فِدَاءً» حالاً، والعامل فيه «لَكَ»، وهو يقتضي جواز التقديم على الجملة عنده إذا تقدّم  
الخبر، وأجازه ابن بَرّهَانَ فيما إذا كانت الحال ظرفاً، نحو: «هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ»<sup>(١)</sup>،

فيهم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ. ورهط: «الواو»: حرف عطف، و «رهط»: معطوف  
على «رهط» الأولى مرفوع، وهو مضاف. ربّعة: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنّه ممنوع من الصرف. بن:  
نعت «ربّعة» مجرور بالكسرة، وهو مضاف. حذار: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

الشاهد: قوله: «محقي أذراعهم» حيث وردت «محقي» حالاً من الضمير المستكنّ في الجار  
والمجرور الواقع خبراً، وهو «فيهم»، وهذا الضمير فاعل بالجار والمجرور، لأنّ الجار والمجرور نابا مناب  
اسم فاعل أو فعل ماضٍ، ولما حذفوا وأنيب عنهما الجار والمجرور انتقل الضمير الذي كان مستكنّاً في  
أحدهما إلى الجار والمجرور.

٤٨٨ - التخرّيج: البيت بلا نسبة في شرح التصريح ٣٨٥/١؛ والمقاصد النحوية ١٧٢/٣.

شرح المفردات: عاذ: التجأ. عوف: اسم رجل. بادي ذلّة: ظاهر الإهانة. الولاء: المناصرة  
والمحبّة. النصر: المساعدة.

المعنى: يقول: لقد لجأ إلينا عوف فوجد كلّ عون ومساعدة بعد أن كان عندكم ذليلاً مهاناً.

الإعراب: «بنا»: جار ومجرور متعلقان بـ «عاذ». «عاذ»: فعل ماضٍ. «عوف»: فاعل مرفوع.  
«وهو»: الواو حالية، «هو»: ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ. «بادي»: حال منصوب، وهو مضاف.  
«ذلّة»: مضاف إليه مجرور. «لديكم»: ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ «هو»، وهو  
مضاف، و «كم»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «فلم»: الفاء حرف عطف، «لم»: حرف جزم. «يعدم»:  
فعل مضارع مجزوم، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». «ولاء»: مفعول به منصوب. «ولا»:  
الواو حرف عطف، «لا»: حرف نفي. «نصراً»: معطوف على «ولاء» منصوب.

وجملة: «عاذ عوف» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «وهو بادي ذلّة» في محلّ نصب  
حال. وجملة: «لم يعدم...» معطوفة على جملة «عاذ عوف».

الشاهد: قوله: «بادي ذلّة» حيث وقع حالاً من الضمير المجرور بالظرف، وهو «كم» في «لديكم»  
وتقدّم عليه، وهذا شاذ.

(١) الكهف: ٤٤.



فـ «هنالك»: ظرف في موضع الحال، و «الولاية»: مبتدأ، و «الله»: الخبر.

الثاني: أفهم كلامه جواز نحو: «في الدَّارِ قَائِمًا زَيْدٌ» وهو اتفاق.

الثالث: قد يعرض للعامل المتصرّف ما يمنع تقديم الحال عليه، ككونه مَصْدَرًا مَقْدَرًا بالحرف المصدرِي، نحو: «سَرَّيْ ذَهَابُكَ غَازِيًا»، أو فِعْلًا مَقْرُونًا بلام ابتداء أو قَسَم، نحو: «لَأَضْبِرُّ مُخْتَسِبًا»، و «لَأَقُومَنَّ طَائِعًا»، أو صلة لال أو لحرفِ مصدرِي، نحو: «أَنْتَ الْمُصَلِّي فَذًا»، و «لَكَ أَنْ تَتَّقَلَ قَاعِدًا»، قال الناظم وولده: أو نعتًا، نحو: «مَرَزْتُ بَرَجْلٍ ذَاهِيَةً فَرَسُهُ مَكْسُورًا سَرَجُهَا»، قال في المغني: وهو وهم منهما؛ فإنه يجوز أن يتقدّم عليه فاصلاً بين النعت ومنعوته، فتقول: «مَرَزْتُ بَرَجْلٍ مَكْسُورًا سَرَجُهَا ذَاهِيَةً فَرَسُهُ».

الرابع: لم يتعرّض هنا للقسم الثالث، وهي الحال الواجبة التقديم، وذلك نحو: «كَيْفَ جَاءَ زَيْدٌ؟».

\* \* \*

٣٤٧- وَنَحْوُ: «زَيْدٌ مُفْرَدًا أَنْفَعُ مِنْ عَمْرٍو مُعَانًا» مُسْتَجَازٌ لَنْ يَهِنُ (وَنَحْوُ زَيْدٌ مُفْرَدًا أَنْفَعُ مِنْ \* عَمْرٍو وَمُعَانًا) و «بَكَرٌ قَائِمًا أَحْسَنُ مِنْهُ قَاعِدًا» - مما وقع فيه اسم التفضيل متوسطاً بين حالين من اسمين مختلفي المعنى أو مُتَّحِدِيهِ مُفَضَّلٍ أَحَدُهُمَا فِي حَالِهِ عَلَى الْآخَرِ فِي أُخْرَى - (مُسْتَجَازٌ لَنْ يَهِنُ) عَلَى أَنَّ اسْمَ التَّفْضِيلِ عَامِلٌ فِي الْحَالَيْنِ، فَيَكُونُ ذَلِكَ مُسْتَنَى مِمَّا تَقَدَّمَ مِنْ أَنَّهُ لَا يَعْمَلُ فِي الْحَالِ الْمُتَقَدِّمَةِ عَلَيْهِ، وَإِنَّمَا جَازَ ذَلِكَ هُنَا لِأَنَّ اسْمَ التَّفْضِيلِ - وَإِنْ انْحَطَّ دَرَجَةٌ عَنِ اسْمِ الْفَاعِلِ وَالصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ بِعَدَمِ قَبُولِهِ عِلَامَاتِ الْفِرْعِيَّةِ - فَلَهُ مَرِيَّةٌ عَلَى الْعَامِلِ الْجَامِدِ؛ لِأَنَّ فِيهِ مَا فِي الْجَامِدِ مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِ، وَيُقَوِّقُهُ بِتَضْمُنِ حُرُوفِ الْفِعْلِ وَوِزْنِهِ، فَجَعَلَ مُوَافِقًا لِلْعَامِلِ الْجَامِدِ فِي امْتِنَاعِ تَقْدِيمِ الْحَالِ عَلَيْهِ إِذَا لَمْ يَتَوَسَّطَ بَيْنَ حَالَيْنِ، نَحْوُ: «هُوَ أَكْفَوُهُمْ نَاصِرًا»، وَجُعِلَ مُوَافِقًا لِاسْمِ الْفَاعِلِ فِي جَوَازِ التَّقْدِيمِ عَلَيْهِ إِذَا تَوَسَّطَ بَيْنَ حَالَيْنِ.

واعلم أن ما ذكره الناظم هو مذهب سيبويه والجمهور، وزعم السيرافي أن المنصوبين في ذلك ونحوه خَبَرَانِ لِـ «كَانَ» مضمرةً مع «إِذْ» في الماضي و «إِذَا» في الاستقبال. وفيه تكلف إضمار ستة أشياء، وبعْدَ تسليمه يلزم إعمال أفعال في «إِذْ»، و «إِذَا» فيكون واقعاً في مثل ما قرّر منه.

تنبيه: لا يجوز تقديم هذين الحالين على «أفعل»، ولا تأخيرهما عنه؛ فلا تقول: «زَيْدٌ قَائِماً قَاعِداً أَحْسَنُ مِنْهُ»، ولا «زَيْدٌ أَحْسَنُ مِنْهُ قَائِماً قَاعِداً».

\* \* \*

٣٤٨ - وَالْحَالُ قَدْ يَجِيءُ ذَا تَعَدُّدٍ لِمُفْرَدٍ - فَاغْلَمَ - وَغَيْرِ مُفْرَدٍ (وَالْحَالُ) لَشَبْهِهَا بِالْخَبَرِ وَالنَّعْتِ (قَدْ يَجِيءُ ذَا تَعَدُّدٍ \* لِمُفْرَدٍ فَاغْلَمَ وَغَيْرِ مُفْرَدٍ).

فالأولى نحو: «جَاءَ زَيْدٌ رَاكِباً ضَا حِكَاً»، وقوله [من الطويل]:

٤٨٩ - عَلِيٌّ إِذَا مَا جِئْتُ لَيْلِي بِخُفْيَةٍ زِيَارَةٌ بَيْتِ اللَّهِ رَجُلَانِ حَافِيَا وَمَنْعَ ابْنِ عَصْفُورٍ هَذَا النَّوعَ مَا لَمْ يَكُنِ الْعَامِلُ فِيهِ أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ، نَحْوُ: «هَذَا بُسْرًا أَطْيَبُ مِنْهُ رُطْبًا»، ونقل المنع عن الفارسي وجماعة؛ فالثاني عندهم نعت للأول، أو حال من الضمير فيه.

والثانية قد يكون بجمع نحو: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ﴾<sup>(١)</sup>، ونحو: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالتُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ﴾<sup>(٢)</sup>. وقد يكون بتفريقي،

٤٨٩ - التخریج: البيت للمجنون في ديوانه ص ٢٣٣؛ وبلا نسبة في شرح التصريح ٣٨٥/١؛ وشرح شواهد المغني ٨٥٩/٢؛ ولسان العرب ٢٦٨/١١ (رجل)؛ ومغني اللبيب ٤٦١/٢.

شرح المفردات: الخفية: الاستتار. رجلان: ماشياً على رجليه.

المعنى: يقول: لئن زرت ليلي متخفياً، فعلي أن أزور بيت الله ماشياً حافياً.

الإعراب: «عليّ»: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف. «إذا»: ظرف زمان متعلق بالخبر المقدم المحذوف. «ما»: زائدة. «جئت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. «ليلي»: مفعول به منصوب. «بخفية»: جار ومجرور متعلقان بـ«جئت». «زيارة»: مبتدأ مؤخر مرفوع، وهو مضاف. «بيت»: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. «الله»: اسم الجلالة مضاف إليه مجرور. «رجلان»: حال منصوب. «حافياً»: حال منصوب.

وجملة: «علي زيارة...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «جئت» في محل جر بالإضافة.

الشاهد فيه قوله: «رجلان حافياً» حيث تعدد الحال لواحد، وهو الضمير في «عليّ».

(١) إبراهيم: ٣٣.

(٢) النحل: ١٢.

نحو: «لَقِيْتُ هِنْدًا مُضْعِداً مُنْحَدِرَةً»، وقوله [من الرمل]:

٤٩٠ - لَقِيْتُ أَيْنِي أَخْوِيهِ خَائِفاً مُنْجِدِيهِ فَأَصَابُوا مَغْنَمًا

فعند ظهور المعنى يُرَدُّ كُلُّ حَالٍ إِلَى مَا يَلِيْقُ بِهِ، كما في المثال والبيت، وعند عدم

الظهور يُجْعَلُ أَوَّلُ الْحَالَيْنِ لِثَانِي الْأَسْمِينِ، وثنائهما للأوّل، نحو: «لَقِيْتُ زَيْدًا مُضْعِداً

مُنْحَدِرًا»، ف «مصعداً»: حال من «زيد»، و «منحدراً»: حال من التاء.

تنبيه: الظاهر أن قَدْ فِي قَوْلِهِ: «قَدْ يَجِيءُ» لِلتَّحْقِيقِ، لَا لِلتَّقْلِيلِ.

\* \* \*

[الحال المؤسّسة والحال المؤكّدة]:

٣٤٩ - وَعَامِلُ الْحَالِ بِهَا قَدْ أُكِّدَا فِي نَحْوِ: لَا تَعَثْ فِي الْأَرْضِ مُفْسِداً

(وَعَامِلُ الْحَالِ بِهَا قَدْ أُكِّدَا) أَي: الْحَالُ عَلَى ضَرِيْبَيْنِ:

مؤسّسة، وتُسمّى مُبَيِّنَةً، وهي التي لَا يُسْتَفَادُ معناها بدونها، كـ «جاء زَيْدٌ رَاكِبًا».

ومؤكّدة، وهي التي يستفاد معناها بدونها، وهي على ثلاثة أضرب:

مؤكّدة لعاملها، وهي: كُلُّ وَصْفٍ وَافَقَ عَامِلِهِ: إما معنى دون لفظ، كما في نَحْوِ: (لَا

تَعَثْ فِي الْأَرْضِ مُفْسِداً)، ﴿ثُمَّ وَلِيْتُمُ مَدْبِرِينَ﴾<sup>(١)</sup> أو معنى ولفظاً، نحو: ﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ

رَسُولًا﴾<sup>(٢)</sup>، وقوله [من البسيط]:

٤٩١ - أَصِخُّ مُصِيخاً لِمَنْ أْبْدَى نَصِيحَتَهُ [وَالزَّمْ تَوَقِّيْ خَلْطَ الْجِدِّ بِاللَّعِبِ]

٤٩٠ - التخریج: البيت بلا نسبة في شرح عمدة الحافظ ص ٤٦٢؛ والمقاصد النحوية ٣/٢١٥.

اللغة: منجديه: مغيثه. أصابوا: نالوا. المغنم: الغنيمة.

الإعراب: «لقي»: فعل ماضٍ. «ابني»: فاعل مرفوع، وهو مضاف، والياء ضمير متصل مبني في

محلّ جرّ بالإضافة. «أخويه»: مفعول به منصوب بالياء لأنّه مثنى، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل في

محلّ جرّ بالإضافة. «خائفاً»: حال من «ابني». «منجديه»: حال من «أخويه». «فأصابوا»: الفاء حرف

عطف، «أصابوا»: فعل ماضٍ، والواو ضمير في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة. «مغنما»: مفعول به

منصوب.

وجملة: «لقي...» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «أصابوا» معطوفة على «لقي».

الشاهد فيه قوله: «خائفاً منجديه» حيث تعدّدت الحال وتعدّد صاحبها.

(٢) النساء: ٧٩.

(١) التوبة: ٢٥.

٤٩١ - التخریج: البيت بلا نسبة في شرح التصريح ١/٣٨٧؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٤٤٠؛

والمقاصد النحوية ٣/١٨٥.

ومؤكدة لصاحبها، نحو: ﴿لَا مَنَ مَنَ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا﴾<sup>(١)</sup>.

ومؤكدة لمضمون جملة، وقد أشار إليها بقوله:

\* \* \*

٣٥٠ - وَإِنْ تُؤَكِّدُ جُمْلَةً فَمُضْمَرٌ عَامِلُهَا، وَلَفْظُهَا يُؤَخَّرُ

(وإن تؤكِّدُ جملةً فمُضْمَرٌ \* عامِلُهَا) أي: عامل الحال، وجوباً (ولفظُها يُؤخَّرُ) عن الجملة، وجوباً أيضاً، ويُشترط في الجملة: أن تكون معقودة من اسمين، معرفتين، جامدين، نحو: «زَيْدٌ أَخُوكَ عَطُوفًا»، وقوله [من البسيط]:

٤٩٢ - أَنَا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا بِهَا نَسَبِي وَهَلْ بِدَارَةَ يَا لِلنَّاسِ مِنْ عَارِ

شرح المفردات: أصيخ: استمع. أبدى: أظهر. الجد: الاجتهاد. اللعب: اللهو.

المعنى: يقول: استمع جيداً لمن يقدّم لك النصيحة، واحترز من أن تخلط بين الجدّ واللعب.

الإعراب: «أصيخ»: فعل أمر مبنيّ، على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. «مصيخاً»: حال منصوب. «لمن»: جار ومجرور متعلّقان بـ «أصيخ». «أبدى»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». «نصيحته»: مفعول به منصوب، وهو مضاف، والهاء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «الزم»: الواو حرف عطف، «الزم»: معطوف على «أصيخ». «توقّي»: مفعول به منصوب، وهو مضاف. «خلط»: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. «الجدّ»: مضاف إليه مجرور. «واللعب»: الواو حرف عطف، «اللعب»: معطوف على «الجدّ».

وجملة: «أصيخ...» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «أبدى...» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «الزم» معطوفة على جملة «أصيخ».

الشاهد فيه قوله: «مصيخاً» حيث وقع حالاً من فاعل «أصيخ» مؤكدة لعاملها لفظاً ومعنى.

(١) يونس: ٩٩.

٤٩٢ - التخرّيج: البيت لسالم بن دارة في خزانة الأدب ١/٤٦٨، ٢/١٤٥، ٣/٢٦٥، ٢٦٦؛ والخصائص ٢/٢٦٨، ٣١٧، ٣٤٠، ٣/٦٠؛ والدرر ٤/١١؛ وشرح أبيات سيويه ١/٥٤٧؛ وشرح المفصل ٢/٦٤؛ والكتاب ٢/٧٩؛ والمقاصد النحويّة، وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ص ٣٣٨؛ وهمع الهوامع ١/٢٤٥.

المعنى: يفخر الشاعر بنسبه إلى «دارة»، وهي أمّه التي يعتزّ القوم بالانتساب إليها لأتّها شريفة،

ويتساءل: هل يكون معاباً من انتمى إليها؟

الإعراب: أنا: ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ. ابن: خبر المبتدأ مرفوع، وهو مضاف. دارة:

مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنّه ممنوع من الصرف للعلميّة والتأنيث. معروفاً: حال منصوب. بها: جار =

والتقدير: أَحَقُّهُ عَطُوفًا، وَأَحَقُّ مَعْرُوفًا.

تنبيه: قد يُؤخذ من كلامه ما ذكر من الشروط؛ فتعريفُ جزأي الجملة من تسميتها مؤكدة؛ لأنه لا يُؤكَّد إلا ما قد عُرف، وجمودُهُما من كون الحال مؤكدة للجملة؛ لأنه إذا كان أحد الجزأين مشتقاً أو في حكمه كان عاملاً في الحال؛ فكانت مؤكدة لعاملها لا للجملة، ولذلك جعل في شرح التسهيل قولهم: «زَيْدٌ أَبُوكَ عَطُوفًا»، و«هُوَ الْحَقُّ بَيْنًا»، من قبيل المؤكدة لعاملها، وهي موافقة له معنى دون لفظ؛ لأنَّ «الأب» و«الحق» صالحان للعمل، ووجوب تأخير الحال من كونها تأكيداً، ووجوب إضمار عاملها من جزمه بالإضمار.

\* \* \*

[الحال الجملة ورباطها بصاحبها]:

٣٥١ - وَمَوْضِعَ الْحَالِ تَجِيءُ جُمْلَةً كـ «جَاءَ زَيْدٌ وَهُوَ نَائِبٌ رِخْلَةً»  
(وَمَوْضِعَ الْحَالِ تَجِيءُ جُمْلَةً)، كما تجيء موضع الخبر والنعته، وإن كان الأصل فيها الإفراد، ولذلك ثلاثة شروط:

أحدها: أن تكون خبرية، وغلط مَنْ قال في قوله [من السريع]:

٤٩٣ - أَطْلُبُ وَلَا تَضَجِرَ مِنْ مَطْلَبٍ [فَأَقَّةُ الطَّالِبِ أَنْ يَضَجِرًا]

ومجرور متعلقان بـ «معروفاً». نسبي: نائب فاعل لـ «معروفاً» مرفوع بالضمّة المقدّرة على ما قبل الياء، وهو مضاف، والياء: في محلّ جرّ بالإضافة. وهل: الواو: حرف عطف، هل: حرف استفهام. بدارة: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم تقديره «موجود». يا: حرف نداء للاستغاثة. للناس: اللام: حرف جر زائد. الناس: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنّه مفعول به لفعل الاستغاثة المحذوف تقديره: «أدعو». من: حرف جرّ زائد. عار: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنّه مبتدأ مؤخر.

وجملة (أنا ابن دارة) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (هل بدارة...) الاسمية معطوفة على جملة لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (يا للناس) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها اعتراضية.

والشاهد فيه قوله: «معروفاً»، فإنّها حال مؤكدة لمضمون الجملة قبلها.

٤٩٣ - التخرّيج: البيت لبعض المولدين في الدرر ١٢/٤؛ وشرح التصريح ٣٨٩/١؛ والمقاصد

النحويّة ٢١٧/٣؛ وبلا نسبة في مغني اللبيب ٣٩٨/٢؛ وهمع الهوامع ٢٤٦/١.

إن «لا» ناهية والواو للحال، والصواب أنها عاطفة مثل: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾<sup>(١)</sup>.

الثاني: أن تكون غير مُصَدَّرَةٍ بِعَلَمٍ اسْتِقْبَالٍ، وغلط من أعرب «سَيَهْدِين» من قوله تعالى: ﴿إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِين﴾<sup>(٢)</sup> حالاً.

الثالث: أن تكون مرتبطة بصاحبها على ما سيأتي (كجاء زيد وهو ناوٍ رحلته) مثال لما استكملت الشروط.

\* \* \*

٣٥٢ - وَذَاتٌ بَدَءٍ بِمُضَارِعٍ ثَبَّتْ حَوَتْ ضَمِيرًا، وَمِنْ الْوَاوِ خَلَّتْ  
٣٥٣ - وَذَاتٌ وَاوٍ بَعْدَهَا أَنْوٍ مُبْتَدَأًا لَهُ الْمُضَارِعُ أَجْعَلَنَّ مُسْنَدًا

(وَذَاتٌ بَدَءٍ بِمُضَارِعٍ ثَبَّتْ \* حَوَتْ ضَمِيرًا) يربطها (وَمِنْ الْوَاوِ خَلَّتْ) وجوباً؛ لشدة شبهه باسم الفاعل، تقول: جاء زيد يضحك، وقدم الأمير تقادُ الجنائِبُ بَيْنَ يَدَيْهِ، ولا يجوز جاء ويضحك، ولا قدم وتقاد.

(وَذَاتٌ وَاوٍ بَعْدَهَا أَنْوٍ مُبْتَدَأًا لَهُ الْمُضَارِعُ أَجْعَلَنَّ مُسْنَدًا)

أي: إذا جاء من كلامهم ما ظاهره أن جملة الحال المصدرة بمضارع مُثَبَّتٍ تلت الواو حُمِلَ على أن المضارع خبر مبتدأ محذوف، من ذلك قولهم: «قُمْتُ وَأَصْكُ عَيْنَهُ»، أي:

= الإعراب: «اطلب»: فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». «ولا»: الواو حالية، «لا»: حرف نفي. «تضجر»: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المبدلة ألفاً مفتحة، في محل جزم بـ «لا»، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنت». «من مطلب»: جار ومجرور متعلقان بـ «تضجر». «أفة»: الفاء حرف استئناف، «أفة»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. «الطالب»: مضاف إليه مجرور. «أن»: حرف نصب. «يضجر»: فعل مضارع منصوب بالفتحة، والألف: للإطلاق، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محل رفع خبر للمبتدأ «أفة».

وجملة: «اطلب» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «لا تضجر» في محل نصب حال. وجملة «أفة الطالب...» استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «يضجر» صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

التمثيل به: في قوله: «ولا تضجر» حيث جاز أن تقع جملة النهي الحالية، وقيل: الواو عاطفة.

(١) النساء: ٣٦.

(٢) الضافات: ٩٩.

وأنا أصكُّ، وقوله [من المتقارب]:

٤٩٤ - فَلَمَّا خَشِيَتْ أَظْفِيرَهُمْ نَجَوْتُ وَأَزْهَتْهُمْ مَالِكَا

وقوله [من الكامل]:

٤٩٥ - عَلَّقْتُهَا عَرَضاً وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا رَزَعُماً لَعَمْرُ أَيْكَ لَيْسَ بِمَزْعَمٍ

٤٩٤ - التخريج: البيت لعبد الله بن همام السلولي في إصلاح المنطق ص ٢٣١، ٢٤٩؛ وخزانة الأدب ٣٦/٩؛ والدرر ١٥/٤؛ والشعر والشعراء ٦٥٥/٢؛ ولسان العرب ١٨٨/١٣ (رهن)؛ ومعاهد التنصيص ٢٨٥/١؛ والمقاصد النحوية ١٩٠/٣؛ وبلا نسبة في الجني الداني ص ١٦٤؛ ورصف المباني ص ٤٢٠؛ والمقرب ١٥٥/١؛ وهمع الهوامع ٢٤٦/١.

اللغة: الأظفير: ج الأظفور، وهنا بمعنى السلاح.

الإعراب: «فلما»: الفاء بحسب ما قبلها، «لما»: اسم شرط غير جازم، ظرف زمان متعلق بـ «نجوت». «خشيت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. «أظفيرهم»: مفعول به وهو مضاف، و«هم»: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. «نجوت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. «وأرهنهم»: الواو حالية، «أرهنهم»: فعل مضارع مرفوع، و«هم» ضمير في محل نصب مفعول به أول، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «أنا». «مالكاً»: مفعول به ثانٍ.

وجملة: «لما خشيت نجوت» الشرطية بحسب ما قبلها. وجملة: «خشيت...» في محل جر بالإضافة. وجملة: «نجوت» جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب. وجملة: «وأنا أرهنهم» في محل نصب حال. وجملة: «أرهنهم» في محل رفع خبر المبتدأ المحذوف «أنا».

الشاهد فيه قوله: «وأرهنهم» حيث يتوهم أنّ الجملة الفعلية الواقعة بعد واو الحالية في محل نصب حال فيما هي مؤولة بإضمار مبتدأ، والجملة خبر له.

٤٩٥ - التخريج: البيت لعترة في ديوانه ص ١٩١؛ وجمهرة اللغة ص ٨١٦؛ وخزانة الأدب ١٣١/٦؛ وشرح التصريح ٣٩٢/١؛ ولسان العرب ٢٦٧/١٢ (زعم)؛ والمقاصد النحوية ١٨٨/٣؛ وبلا نسبة في مجالس ثعلب ٢٤١/١.

شرح المفردات: علقتها: أحببتها. عرضاً: عن غير قصد.

المعنى: يقول: إنه أحبها عن غير قصد منه، وكلف بها مع قتله لقومها، أي بينهما قتال، ثم قال: أطمع في حبك طمعاً لا موضع له، فلا يمكنني الظفر بوصولك لما بين الحيين من العداوة والاقتيال.

الإعراب: «علقتها»: فعل ماضٍ للمجهول، والتاء ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل، و«ها»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به ثانٍ. «عرضاً»: نائب عن المصدر، مفعول مطلق منصوب. «وأقتل»: الواو حالية، «أقتل»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». «قومها»: مفعول به منصوب، وهو مضاف، و«ها»: ضمير في محل جر بالإضافة. «زعماً»: مفعول مطلق منصوب. «لعمري»: اللام لام الابتداء، و«عمري»: مبتدأ مرفوع خبره محذوف تقديره: «قسم»، وهو مضاف. «أبيك»: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف، والكاف ضمير في محل جر بالإضافة. «ليس»: فعل ماضٍ =

أي: وأنا أرهنهم مالكأ، وأنا أقتل قومها.

وقيل: الواو عاطفة، لا حالية، والفعل بعدها مُؤَوَّل بالماضي.

تنبيهان: الأول: تمتنع الواو في سبع مسائل:

الأولى: ما سبق<sup>(١)</sup>.

الثانية: الواقعة بعد عاطف، نحو: ﴿فَجَاءَهَا بِأَسْنَانِ بَيَاتَا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

الثالثة: المؤكدة لمضمون الجملة، نحو: هو الحق لا شك فيه ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ

فِيهِ﴾<sup>(٣)</sup>.

الرابعة: الماضي التالي «إلآ»، نحو: «ما تكلم زيد إلا قال خيراً»، ومنه: ﴿إِلَّا كَانُوا

بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾<sup>(٤)</sup>.

الخامسة: الماضي المتلو بأو، نحو: لأضربنه ذهب أو مكث، ومنه قوله [من

البيسط]:

٤٩٦ - كُنْ لِلْخَلِيلِ نَصِيرًا جَارًا أَوْ عَدَلًا وَلَا تَشَخَّ عَلَيْهِ جَادًا أَوْ بَخِلًا

= ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». «بمزعم»: الباء حرف جر زائد، «مزعم»: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر «ليس».

وجملة: «علقتها عرضاً» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «وأقتل قومها» في محل نصب حال. وجملة القسم اعتراضية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «ليس بمزعم» في محل نصب نعت «زعماً».

الشاهد فيه قوله: «وأقتل قومها» حيث جاءت الواو للحال، والجملة الحالية فعلية فعلها مضارع مثبت، وقد اقترنت بالواو، فيكون ذلك ضرورة شعرية. وقيل: إن هذه الجملة خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «وأنا أقتل قومها». وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب حال.

(١) أي: المضارع المثبت غير المقترن بـ «قد».

(٢) البقرة: ٢.

(٣) الحجر: ١١؛ وغيرها.

(٤) الأعراف: ٤.

٤٩٦ - التخريج: البيت بلا نسبة في الدرر ٤/١٤؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٤٤٩؛ والمقاصد

النحوية ٣/٢٠٢؛ وهمع الهوامع ١/٢٤٦.

اللغة: جار: ظلم. النصير: المعين. لا تشخ: لا تبخل. جاد: بذل. بخل: حبس العطاء.

الإعراب: كن: فعل أمر ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». للخليل: جار

ومجرور متعلقان بـ «نصيراً». نصيراً: خبر «كان» منصوب. جار: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً =



السادسة: المضارع المنفيّ بـ «لا»، نحو: ﴿وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿مَا لِي لَا أَرَى  
الْهُدَى﴾<sup>(٢)</sup>، وقوله [من الطويل]:

٤٩٧ - وَلَوْ أَنَّ قَوْمًا لَارْتَفَاعِ قَبِيلَةٍ دَخَلُوا السَّمَاءَ دَخَلَتْهَا لَا أُحْجَبُ

فإن ورد بالواو أوّل على إضمار مبتدأ، على الأصح<sup>(٣)</sup>، كقراءة ابن ذكوان ﴿فَاسْتَقِيمَا

تقديره: «هو». أو: حرف عطف. عدلا: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو»، و«الألف»: للإطلاق. ولا: «الواو»: حرف عطف، «لا»: ناهية. تشخ: فعل مضارع مجزوم بالسكون وحرك بالفتح منعاً من التقاء الساكنين، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». عليه: جار ومجرور متعلقان بـ «تشخ». جاد: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». أو: حرف عطف. بخلا: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو»، والألف للإطلاق.

وجملة «كن للخليل نصيراً»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «جار»: في محل نصب حال. وجملة «عدل»: معطوفة على سابقتها. وجملة «لا تشخ»: استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «جاد»: في محلّ نصب حال. وجملة «بخل»: معطوفة على سابقتها.

الشاهد فيه قوله: «جار أو عدلا» و«جاد أو بخلا» حيث جاءت الحال في كلا الموضعين جملة فعلية غير مقترنة بالواو، وهي جملة «جار» وجملة «جاد» فلهما ماضٍ بعده أو العاطفة. واقتران جملة الحال بالواو إذا كانت بهذه المنزلة غير جائز لكونها تحمل معنى الشرط تقديره: «كن نصيراً لخليلك إذا جار وإذا عدل». وبما أنّ الجملة الشرطية لا تقترب بالواو لذلك ساوتها جملة الحال بمنزلتها.

(١) المائدة: ٨٤.

(٢) النمل: ٢٠.

(٣) في المسألة ثلاثة أقوال: أحدها تقدير مبتدأ بعد الواو، وهو الذي ذكر الشارح أنه الأصح؛ والثاني عدم تقدير شيء مع بقاء الواو للحال والحكم بشذوذ ذلك، وهو رأي ابن عصفور؛ والثالث جعل الواو حرف عطف، وينسب إلى الجرجاني.

٤٩٧ - التخريج: البيت بلا نسبة في المقاصد النحوية ١٩١/٣.

اللغة: الارتفاع: العلوّ، المجد والشرف. لا أحجب: لا أمتنع.

المعنى: يفخر الشاعر بنفسه ويقول إنه من أشرف الناس وأعلام مرتبة، فلو كانت درجات الناس ومنازلهم تنال بشرف الآباء والأجداد لكان خليفاً به أن يبلغ أعلى المراتب وأسمائها دون أن يقف بوجهه أحد.

الإعراب: ولو: «الواو»: بحسب ما قبلها، و«لو»: حرف امتناع لامتناع. أن: حرف مشبه بالفعل. قوماً: اسم «أن» منصوب. لارتفاع: جار ومجرور متعلقان بـ «دخلوا» وهو مضاف. قبيلة: مضاف إليه مجرور بالكسرة. دخلوا: فعل ماضٍ، و«الواو»: ضمير متصل في محلّ رفع فاعل. السماء: مفعول به منصوب. دخلتها: فعل ماضٍ، و«التاء»: ضمير في محلّ رفع فاعل، و«ها»: ضمير متصل مبني في محلّ نصب مفعول به. لا: حرف نفي. أحجب: فعل مضارع للمجهول، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنا».

وَلَا تَتَّبِعَانِ ﴿١﴾، وقوله [من الوافر]:

٤٩٨ - [أَقَادُوا مِنْ دَمِي وَتَوَعَّدُونِي] وَكُنْتُ وَلَا يُنْهِنُنِي الْوَعِيدُ

= وجملة «لو أنّ قوماً...»: بحسب ما قبلها. وجملة «دخلوا»: في محلّ رفع خبر «أنّ». والمصدر المؤول من «أنّ» وما بعدها في محلّ رفع فاعل لفعل محذوف تقديره: «لو ثبت دخول قوم السماء لارتفاع قبيلة». وجملة «دخلتها»: جواب شرط غير جازم لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «لا أحجب»: في محلّ نصب حال.

الشاهد فيه قوله: «دخلتها لا أحجب» حيث وقعت الجملة الحالية «لا أحجب» المضارعية منفية بـ «لا»، واكتفي فيها بالربط بالضمير العائد إلى صاحب الحال، وهو التاء في «دخلتها»، والربط هو الضمير المستتر الواقع نائب فاعل، ولم يؤت مع الربط بواو الحال، لأنّ الجملة المضارعية المنفية إذا وقعت حالاً وجب أن يُكتفى في ربطها بصاحب الحال بالضمير الراجع منها إليه، ولم يجز أن يؤتى معها بواو الحال. (١) يونس: ٨٩.

٤٩٨ - التخرّيج: البيت لمالك بن رقية في شرح التصريح ٣٩٢/١؛ والمقاصد النحوية ١٩٢/٣.

اللغة: أقادوا: من القود، وهو القصاص، وأقاد الأمير فلاناً بفلان، أي قتله به. توعّدوني: هدّدوني. نهته: كفّ ومنع.

الإعراب: أقادوا: فعل ماضٍ، و «الواو»: ضمير في محلّ رفع فاعل. من دمي: جار ومجرور متعلقان بـ «أقادوا»، وهو مضاف، و «الياء»: ضمير متصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة. وتوعّدوني: «الواو»: حرف عطف، «توعّدوني»: فعل ماضٍ، و «الواو»: ضمير متصل في محلّ رفع فاعل، و «النون»: للوقاية، و «الياء»: ضمير متصل مبنيّ في محلّ نصب مفعول به. و كنت: «الواو»: حرف عطف، «كنت»: فعل ماضٍ ناقص، و «التاء»: ضمير متصل في محلّ رفع اسم «كان»، والخبر محذوف، ويجوز أن تكون تامة، و «التاء»: فاعلها. ولا: «الواو»: حالية، «لا»: نافية. ينهني: فعل مضارع مرفوع بالضمّة، و «النون»: للوقاية، و «الياء»: ضمير متصل مبنيّ في محلّ نصب مفعول به. الوعيد: فاعل مرفوع بالضمّة. وجملة «أقادوا...»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «توعّدوني»: معطوفة على سابقتها. وجملة «كنت»: معطوفة أيضاً. وجملة «لا ينهني»: في محلّ نصب حال.

الشاهد فيه قوله: «ولا ينهني الوعيد» حيث وقعت الجملة المضارعية المنفية بـ «لا» حالاً ومقترة بالواو، والمفروض ألاّ يجيء بها، لأنّ جملة المضارع المنفي بمثابة وصف أضيف إليه «غير»، وللعلماء في هذه المسألة ثلاثة أقوال:

أحدها تقدير مبتدأ بعد الواو، وهو الأصحّ.

وثانيها عدم تقدير شيء مع بقاء الواو للحال، والحكم بشذوذ ذلك، وهو رأي ابن عصفور.

وثالثها: جعل الواو حرف عطف.

وقوله [من الرمل]:

٤٩٩ - أَكْسَبْتُهُ الْوَرِقُ الْبَيْضُ أَبَا      وَلَقَدْ كَانَ وَلَا يُدْعَى لِأَبِ

نصَّ على ذلك في التسهيل، وفي كلام ولده خلافة.

السابعة: المضارع المنفي بـ «ما»، كقوله [من الطويل]:

٥٠٠ - عَهْدُكَ مَا تَصْبُو وَفِيكَ شَيْبَةٌ      فَمَا لَكَ بَعْدَ الشَّيْبِ صَبًا مُتِيماً

٤٩٩ - التخريج: البيت لمسكين الدارمي في ديوانه ص ٢٢؛ وسمط اللّالي ص ٣٥٢؛ وشرح التصريح ٣٩٢/١؛ والمقاصد النحوية ١٩٣/٣.

اللغة: أكسبه: جلب له، منحه. الورق: الدراهم المضروبة من الفضة.

المعنى: يقول: لقد كان فقيراً مجهول النسب، لا يعرف له أب ينسبه الناس إليه، فلما صار غنياً ظهر نسب له، وأب يدعى إليه.

الإعراب: أكسبته: فعل ماضٍ، و«الناء»: للتأنيث، و«الهاء»: ضمير في محل نصب مفعول به أول. الورق: فاعل مرفوع بالضمّة. البيض: نعت «الورق» مرفوع. أباً: مفعول به ثانٍ منصوب. ولقد: «الواو»: حرف عطف، و«اللام»: موطئة للقسم، و«قد»: حرف تحقيق. كان: فعل ماضٍ تام، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هو». ويجوز أن يكون فعلاً ماضياً ناقصاً، واسمه ضمير مستتر تقديره: «هو» والخبر محذوف. ولا: «الواو»: حالية، و«لا»: نافية. يدعى: فعل مضارع للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». لأب: جار ومجرور متعلقان بـ «يدعى».

وجملة «أكسبته الورق...»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «لقد كان»: معطوفة على سابقتها. وجملة «لا يدعى لأب»: في محل نصب حال.

الشاهد فيه قوله: «كان ولا يدعى لأب» حيث جاءت الجملة المضارعية المنفية بـ «لا» حالاً من الضمير المستتر في «كان» سواء أكانت تامة أم ناقصة، وقد ربط الشاعر هذه الجملة بصاحبها بالضمير المستتر في «يدعى»، وجاء مع ذلك بواو الحال، والمشهور ألا يؤتى مع الجملة الحالية المضارعية المنفية بـ «لا» برابط غير الضمير.

٥٠٠ - التخريج: البيت بلا نسبة في الدرر ١٤/٤؛ وشرح التصريح ٣٩٢/١؛ وهمع الهوامع

٢٤٦/١.

شرح المفردات: عهدتك: عرفتك. تصبو: تميل إلى النساء. الصبّ: العاشق. المتيم: الذي أذله الحبّ وأضناه.

المعنى: يقول: لقد عرفتك بعيداً عن ملاحقة النساء وأنت في أيام شبابك، فما لي أراك بعد هذا الشيب مغرماً.

الإعراب: «عهدتك»: فعل ماضٍ، والناء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والكاف في محل نصب مفعول به. «ما»: حرف نفي. «تصبو»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة المقدّرة، وفاعله ضمير مستتر فيه =

الثاني: تلزم الواو مع المضارع المثبت إذا اقترن بـ «قَدْ»، نحو: ﴿وَقَدْ تَعَلَّمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾<sup>(١)</sup>، ذكره في التسهيل.

\* \* \*

٣٥٤- وَجُمْلَةُ الْحَالِ سِوَى مَا قُدِّمًا بِوَاوٍ، أَوْ بِمُضْمَرٍ، أَوْ بِهِمَا

(وَجُمْلَةُ الْحَالِ سِوَى مَا قُدِّمًا) يجوز رَبْطُهَا (بِوَاوٍ) وتُسَمَّى هذه الواو واو الحال، وواو الابتداء، وقدرها سيبويه والأقدمون بـ «إِذْ»، ولا يريدون أنها بمعناها؛ إذ لا يرادف الحرف الاسم، بل أنها وما بعدها قَيْدٌ للعامل السابق. (أَوْ بِمُضْمَرٍ) يرجع إلى صاحب الحال. (أَوْ بِهِمَا) معاً؛ وسوى ما قدم هو: الجملة الاسمية، وجملة الماضي، مُثَبِّتَيْنِ كانتا أو منفيتين، وجملة المضارع المنفي، ويستثنى من ذلك ما تقدّم التنبيه عليه، وهو: الاسمية الواقعة بعد عاطف، والمؤكدّة، وجملة الماضي التالي «إِلَّا»، والمثلوّ بـ «أَوْ»، والمضارع المنفي بـ «لَا»، أو بـ «مَا»، على ما مرّ، فلم يبق من أنواع المضارع المنفي سوى المنفي بـ «لَمْ»، أو «لَمَّا»، وأما المنفي بـ «لَنْ» فلا يمكن هنا، وأمثلة ذلك مع الجملة الاسمية غير ما تقدّم: «جَاءَ زَيْدٌ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ»، ومنه: ﴿لَئِنْ أَكَلَهُ الذُّبُّ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾<sup>(٢)</sup>، «جَاءَ زَيْدٌ يَدُهُ عَلَى رَأْسِهِ»، ومنه: ﴿قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعاً بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾<sup>(٣)</sup>: أي: مُتَعَادِينَ، وقوله [من الرمل]:

٥٠١- ثُمَّ رَاخُوا عَبَقُ الْمِسْكِ بِهِمْ [يُلْحِفُونَ الْأَرْضَ هُدَابَ الْأُرْزَ]

وجوباً تقديره: «أنت». «وفيك»: الواو حالية، «فيك»: جار ومجرور متعلقان بخبر مبتدأ محذوف. «شبيبة»: مبتدأ مرفوع بالضمّة. «فما»: الفاء: حرف استئناف، «ما»: اسم استفهام في محلّ رفع مبتدأ. «لك»: جار ومجرور متعلقان بخبر المبتدأ المحذوف. «بعد»: ظرف زمان منصوب متعلق بـ «صبّاً»، وهو مضاف. «الشيب»: مضاف إليه مجرور. «صبّاً»: حال منصوب. «متيماً»: حال ثانية.

وجملة: «عهدتك...» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «ما تصبو» في محلّ نصب حال. وجملة: «وفيك شبيبة» في محلّ نصب حال. وجملة «ما لك...» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «ما تصبو» حيث وقع حالاً من «الكاف» في «عهدتك»، وهو جملة فعلية مضارعية منفية غير مقترنة بالواو، واكتفي فيها بالربط بالضمير، وهو الفاعل المستتر.

(١) الصف: ٥. (٣) البقرة: ٣٨.

(٢) يوسف: ١٤.

وقوله [من الطويل]:

٥٠٢ - وَلَوْلَا جَنَّانُ اللَّيْلِ مَا آبَ عَامِرٌ إِلَى جَعْفَرٍ سِرْبَالُهُ لَمْ يَمَزَّقِ

= ٣١٤/٩ (لحف)، ٢٣٤/١٠ (عبق)؛ والمقاصد النحوية ٢٠٨/٣؛ وبلا نسبة في شرح عمدة الحفاظ ص ٤٥٦.

اللغة: عبق المسك بهم: أي تعلق طيب المسك بهم وبقي. يلحفون: يغطون. الأزر: ج الإزار، وهو الثوب. والهداب: ج الهدب، وهو طرف الثوب.

المعنى: يقول: لقد علقت بهم رائحة الخمرة بعد أن أكثروا منها - هي شبيهة برائحة المسك على الطريقة النواسية - ثم راحوا يتبخثرون في مشيهم، ويجرون أطراف أثوابهم الطويلة والتي تغطي الأرض.

الإعراب: ثم: حرف عطف. راحوا: فعل ماضٍ، و «الواو»: ضمير في محل رفع فاعل. عبق: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. المسك: مضاف إليه مجرور بالكسرة. بهم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ. يلحفون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، و «الواو»: ضمير في محل رفع فاعل. الأرض: مفعول به منصوب. هذاب: مفعول به ثانٍ، وهو مضاف. الأزر: مضاف إليه مجرور بالكسرة وسكن للروبي.

وجملة «راحوا»: معطوفة على ما سبق. وجملة «عبق المسك»: في محل نصب حال. وجملة «يلحفون»: في محل نصب حال.

الشاهد فيه قوله: «عبق المسك بهم» حيث جاءت الجملة الاسمية حالاً من واو الجماعة في «راحوا» وقد ربط الشاعر هذه الجملة بصاحبها بالضمير المجرور في «بهم» ولم يذكر الواو معها، وهذا شاذٌ حسب رأي الزمخشري، إذ لا يجوز أن يكون الرابط هو الضمير وحده، ولا بد في ربط الجملة الاسمية إذا وقعت حالاً من الواو إما وحدها وإما مع الضمير.

وقوله: «يلحفون الأرض» حيث وقعت هذه الجملة الفعلية التي فعلها مضارع مثبت حالاً من واو الجماعة في «راحوا»، وقد اكتفي في ربط الجملة الحالية بصاحبها بالضمير، ولم يؤتى بالواو.

٥٠٢ - التخريج: البيت لسلامة بن جندل في ديوانه ص ١٧٦؛ والأصمعيات ص ١٣٥؛ ولسان العرب ٩٢/١٣ (جنن)؛ والمقاصد النحوية ٢١٠/٣؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٢/٧.

اللغة: الجنان: الظلام. آب: رجع. سرباله لم يمزق: أي سليماً معافى.

المعنى: يقول: لولا ظلام الليل ما عاد عامر حياً إلى جعفر، أي كان قد قُتل.

الإعراب: ولولا: «الواو»: بحسب ما قبلها، و «لولا»: حرف امتناع لوجود. جنان: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. الليل: مضاف إليه مجرور والخبر محذوف وجوباً تقديره: «لولا جنان الليل موجود». ما: حرف نفي. آب: فعل ماضٍ. عامر: فاعل مرفوع. إلى جعفر: جار ومجرور متعلقان ب «آب». سرباله: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، و «الهاء»: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يمزق: فعل مضارع للمجهول مجزوم بالسكون وحرّك بالكسر للروبي، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو».

وجملة «لولا جنان الليل»: بحسب ما قبلها. وجملة «ما آب عامر»: جواب شرط غير جازم لا محلّ =

و «جَاءَ زَيْدٌ وَيَدُهُ عَلَى رَأْسِهِ»، ومنه: «فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أُنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ»<sup>(١)</sup> وهكذا النفي. وأمثله مع جملة الماضي غير ما تقدم: «جَاءَ زَيْدٌ وَقَدْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ»، ومنه قوله [من الطويل]:

٥٠٣ - نَجَوْتُ وَقَدْ بَلَ الْمُرَادِيُّ سَيْفَهُ [مِنْ ابْنِ أَبِي شَيْخِ الْأَبَاطِحِ طَالِبِ]  
«جاء زيد قد علته سكينته»، ومنه: «أَوْ جَاؤُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ»<sup>(٢)</sup>، «وَجَاؤُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ قَالُوا»<sup>(٣)</sup>، أي: قائلين، وقوله [من الطويل]:

٥٠٤ - وَقَفْتُ بِرَبْعِ الدَّارِ قَدْ غَيَّرَ الْيَلَى مَعَارِفَهَا وَالسَّارِيَاتُ الْهَوَاطِلُ

= لها من الإعراب. وجملة «سرباله لم يمزق»: في محل نصب حال. وجملة «لم يمزق» في محل رفع خبر المبتدأ.

الشاهد: قوله: «سرباله لم يمزق» حيث وقعت الجملة الاسمية حالاً من «عامر» غير مقرونة بالواو، فدلّ على أنها غير واجبة خلافاً لما ذهب إليه الزمخشري والفراء، وقد ربط الشاعر جملة الحال هنا بالضمير العائد إلى صاحب الحال، وهو الضمير في «سرباله».

(١) البقرة: ٢٢.

٥٠٣ - التخرّيج: البيت لمعاوية بن أبي سفيان في الدرر ٤٦/٥؛ وشرح التصريح ٥٩/٢؛ والمقاصد النحوية ٤٧٨/٣؛ وبلا نسبة في شرح عمدة الحفاظ ص ٤٩٦؛ وجمع الهوامع ٥٢/٢.

اللغة: المرادي: هو عبد الرحمن بن ملجم قاتل الإمام علي. الأباطح: ج البطحاء، وهنا مكة.

الإعراب: «نجوت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. «وقد»: الواو حالية، «قد»: حرف تحقيق. «بلّ»: فعل ماضٍ. «المرادي»: فاعل مرفوع. «سيفه»: مفعول به، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. «من ابن»: جار ومجرور متعلقان بـ «بلّ»، وهو مضاف. «أبي»: مضاف إليه مجرور بالياء. «شيخ»: نعت «أبي» مجرور، وهو مضاف. «الأباطح»: مضاف إليه مجرور. «طالب»: مضاف إلى «ابن» مجرور بالكسرة.

وجملة: «نجوت» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «وقد بلّ...» في محل نصب حال.

الشاهد فيه قوله: «وقد بلّ المرادي» وهي جملة فعلية، فعلها ماضٍ مقترن بـ «قد»، ومثبت غير منفي، وقد وقعت حالاً من فاعل «نجوت».

(٢) النساء: ٩٠.

(٣) يوسف: ١٦.

٥٠٤ - التخرّيج: البيت للنابغة الجعدي في ديوانه ص ١١٥؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٤٥٢؛ والمقاصد النحوية ٢٠٣/٣.

اللغة: ربع الدار: الدار بعينها. البلى: الخراب. المعارف: المعالم. الساريات: ج السارية، وهي =

«جَاءَ زَيْدٌ وَقَدْ عَلَتْهُ سَكِينَةٌ»، ومنه: «وَمَا لَنَا أَنْ لَا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا»<sup>(١)</sup>، «الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا»<sup>(٢)</sup>.

وهكذا التّفي. وأمثله مع المضارع المنفي بـ «لم» أو «لما»: «جَاءَ زَيْدٌ وَلَمْ يَقُمْ عَمْرُو»، ومنه قوله [من الكامل]:

٥٠٥ - وَلَقَدْ خَشِيتُ بِأَنْ أَمُوتَ وَلَمْ يَكُنْ لِلْحَرْبِ دَائِرَةٌ عَلَيَّ أَبْنِي ضَمَضَمِ

= السحابة التي تأتي ليلاً. الهواطل: ج الهاطلة، وهي المطارة.

المعنى: يقول: إنه وقف بدار المحبوبة التي غيّر معالمها المطر المتوالي.

الإعراب: وقفت: فعل ماضٍ، و «التاء»: ضمير في محل رفع فاعل. بريع: جار ومجرور متعلقان بـ «وقفت»، وهو مضاف. الدار: مضاف إليه مجرور بالكسرة. قد: حرف تحقيق. غير: فعل ماضٍ مبني على الفتححة. البلى: فاعل مرفوع. معارفها: مفعول به منصوب، وهو مضاف، و «ها»: ضمير في محل جرّ بالإضافة. والساريات: «الواو»: حرف عطف، «الساريات»: معطوف على «البلى» مرفوع. الهواطل: نعت «الساريات» مرفوع بالضمّة.

وجملة «وقفت»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «قد غير البلى معالمها»: في محلّ نصب حال.

الشاهد فيه قوله: «قد غير البلى معارفها» حيث وقعت الجملة الفعلية المثبتة حالاً مسبوقه بـ «قد» والرباط لهذه الجملة بصاحبها هو الضمير في «معارفها»، ولم يربطها بالواو، وهذا جائز عند الكوفيين والبصريين جميعاً الذين لم يختلفوا في جواز ترك الواو ما دام في جملة الحال ضمير يربطها بصاحب الحال، ولكنهم يختلفون في جواز ترك «قد»، فالكوفيون يجوّزون تركها والبصريون لا يُجوّزون ذلك.

(١) البقرة: ٢٤٦.

(٢) آل عمران: ١٦٨.

٥٠٥ - التخريج: البيت لعنترة في ديوانه ص ٢٢١؛ والأغاني ٣٠٣/١٠؛ وحماسة البحرى ص ٤٣؛ وخزانة الأدب ١٢٩/١؛ والشعر والشعراء ٢٥٩/١؛ والمقاصد النحوية ١٩٨/٣.

اللغة: أخشى: أخاف. الدائرة: اسم للحادثة، سميت بذلك لأنها تدور من خير إلى شرّ ومن شرّ إلى خير، ثم استعملت في المكروه.

المعنى: يقول: ولقد أخاف أن أموت ولم تدر الحرب على ابني ضمضم بما يكرهانه وهما: حصين وهرم.

الإعراب: ولقد: «الواو»: بحسب ما قبلها، و «اللام»: موطئة للقسم، و «قد»: حرف تحقيق. خشيت: فعل ماضٍ، و «التاء»: ضمير متصل في محلّ رفع فاعل. بأن: «الباء»: حرف جرّ، «أن»: حرف نصب ومصدري. أموت: فعل مضارع منصوب بالفتححة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». ولم: «الواو»: حالية، «لم»: حرف نفي وجزم وقلب. يكن: فعل مضارع ناقص. للحرب: جار ومجرور متعلقان =

«جَاءَ زَيْدٌ لَمْ يَضْحَكْ»، ومنه قوله [من الطويل]:

٥٠٦ - كَأَنَّ فُتَاتَ الْعُهْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَاءِ لَمْ يُحْطَمِ

«جَاءَ زَيْدٌ وَلَمْ يَضْحَكْ»، ومنه: «أَوْ قَالَ أَوْحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحِ إِلَيْهِ شَيْءٌ»<sup>(١)</sup> وقوله

[من الكامل]:

٥٠٧ - سَقَطَ النَّصِيفُ وَلَمْ تُرِدْ إِسْقَاطَهُ [فَتَنَّاوَلْتَهُ وَأَتَقْتَنَّا بِهَايَدٍ]

بمحذوف حال من «دائرة»، أصله نعت ولما تقدم على منعوته أعرب حالاً. دائرة: اسم «تكن» مرفوع. علي: حرف جر. ابني: اسم مجرور بالياء لأنه ملحق بالمتى، وهو مضاف. مضمم: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجملة «لقد خشيت»: بحسب ما قبلها. وجملة «خشيت»: جواب القسم لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلقان بـ «خشيت». وجملة «لم يكن دائرة»: في محل نصب حال.

الشاهد: قوله: «ولم يكن للحرب دائرة على ابني مضمم» حيث وقعت الجملة المضارعية المنفية بـ «لم» حالاً من تاء المتكلم في «خشيت»، والرابط هو الواو دون أن يكون هناك ضمير عائد إلى صاحب الحال، وهذا جائز.

٥٠٦ - التخریج: البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ١٢؛ ولسان العرب ٦٥/٢ (فتت)، ١٦٥/١٥ (فنى)؛ والمقاصد النحوية ١٩٤/٣.

اللغة: العهن: الصوف المصبوغ الأحمر الذي تزين فيه الهودج. الفتات: ما تناثر منه. حب: ثمر. الفنا: نوع من الشجر. يحطم: يكسر.

المعنى: يشبه الشاعر الصوف الأحمر الذي زين به الهودج بحب الفنا قبل أن يكسر، لأنه إذا تحطم فقد لونه الشديد الاحمرار.

الإعراب: كأن: حرف مشبه بالفعل. فتات: اسم «كأن» منصوب بالفتحة، وهو مضاف. العهن: مضاف إليه مجرور بالكسرة. في كل: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من «فتات»، وهو مضاف. منزل: مضاف إليه مجرور بالكسرة. نزلن: فعل ماضٍ، و«النون» ضمير في محل رفع فاعل. به: جار ومجرور متعلقان بـ «نزلن». حب: خبر «كأن» مرفوع بالضمة، وهو مضاف. الفنا: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تحطم: فعل مضارع للمجهول مجزوم بالسكون وحرك بالكسر للروي، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي».

وجملة «كأن فتات...»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «نزلن به»: في محل جر نعت «منزل». وجملة «لم تحطم»: في محل نصب حال.

الشاهد فيه قوله: «لم تحطم» حيث وردت الجملة الفعلية المضارعية المنفية بـ «لم» حالاً من «حب»، وقد ربطها الشاعر بصاحبها الضمير المستتر في «تحطم»، ولم يأت بالواو، وهذا جائز.

(١) الأنعام: ٩٣.

٥٠٧ - التخریج: البيت للناطقة الذبياني ص ٩٣؛ والشعر والشعراء ١٧٦/١؛ والمقاصد النحوية =



وهكذا النفي بـ «لَمَّا»؛ ومنه: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ﴾ (١).

تنبيهات: الأول: مذهب البصريين - إلاّ الأخفش - لزوم «قد» مع الماضي المثبت مطلقاً ظاهرة أو مقدّرة، والمختار - وفاقاً للكوفيين والأخفش - لزومها مع المرتبط بالواو فقط، وجواز إثباتها وحذفها في المرتبط بالضمير وحده أو بهما معاً، تمسكاً بظاهر ما سبق؛ إذ الأصل عدم التقدير، لا سيما مع الكثرة، نعم في ذلك أربع صور مرتبة في الكثرة هي: «جاء زيد وقد قام أبوه»، ثم «جاء زيد قد قام أبوه»، ثم «جاء زيد وقام أبوه»، ثم «جاء زيد قام أبوه»، وجعل الشارح الثالثة أقلّ من الرابعة، وهو خلاف ما في التسهيل.

الثاني: تمتنع «قد» مع الماضي الممتنع ربطه بالواو، وهو: تالي «إلاّ»، والمتلو بـ «أو»، وندر قوله [من الطويل]:

٥٠٨ - مَتَى يَأْتِ هَذَا الْمَوْتُ لَمْ يُلْفِ حَاجَةً لِنَفْسِي إِلَّا قَدْ قَضَيْتُ قَضَاءَهَا

= ٢٠١/٣؛ ولسان العرب ٩/٣٣٢ (نصف).

اللغة: النصف: الخمار الذي تضعه المرأة على وجهها.

المعنى: يقول: سقط الخمار عن وجه الحبيبة فوضعت يدها على وجهها لتستره عنا.

الإعراب: سقط: فعل ماضٍ. النصف: فاعل مرفوع بالضمّة. ولم: «الواو»: حالية، و «لم»: حرف جزم. تُرْدُ: فعل مضارع مجزوم بالسكون، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. إسقاطه: مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ جرّ مضاف إليه. فتناولته: «الفاء»: حرف استئناف، و «تناول»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، و «التاء»: للتأنيث، و «الهاء»: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. واتقتنا: «الواو»: حرف عطف، «اتقتي»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي، و «التاء»: للتأنيث، و «نا»: ضمير متصل مبني في محلّ نصب مفعول به. باليد: جازّ ومجرور متعلقان بـ «اتقتنا».

وجملة «سقط النصف»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «ولم ترد إسقاطه» في محلّ نصب حال. وجملة «فتناولته»: استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «واتقتنا»: معطوفة لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «ولم ترد إسقاطه» حيث جاءت هذه الجملة الفعلية التي فعلها فعل مضارع منفياً بـ «لم» حالاً من «النصف»، وفيها ضمير يعود منها إلى صاحب الحال، وهي مصدّرة بواو الحال، فالرباط لها بصاحب الحال شيثان: واو الحال والضمير.

(١) آل عمران: ١٤٢.

٥٠٨ - التخريج: البيت لقيس بن الخطيم في ديوانه ص ٤٩؛ وخزانة الأدب ٧/٣٥؛ وشرح ديوان

الحماسة للمرزوقي ١/١٨٦؛ والمقاصد النحوية ٣/٢٢٢.

اللغة: لا يلفي حاجة: لا يجد حاجة. قضيت قضاءها: فرغت منها، وقضيتها مثل قضائي لأمثالها.

الإعراب: متى: اسم شرط جازم. يأت: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، وهو فعل الشرط. =

الثالث: قد يُحذف الرابط لفظاً فيُنوي، نحو: «مَرَزْتُ بِالْبِرِّ قَفِيرٌ بِدِرْهِمٍ»: أي: منه، وقوله [من الكامل]:

٥٠٩ - نَصَفَ النَّهَارُ الْمَاءَ غَامِرُهُ  
[وَرَفِيقُهُ بِالْغَيْبِ مَا يَدْرِي]

= هذا: اسم إشارة مبني في محل رفع فاعل. الموت: بدل من «هذا» مرفوع. لم: حرف جزم. يلف: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، وهو جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». حاجة: مفعول به (ويروي «تُلف» للمجهول، فتكون «حاجة» نائب فاعل مرفوع). لنفسي: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت «حاجة»، وهو مضاف، و«الياء»: ضمير متصل مبني في محل جرّ بالإضافة. إلا: حرف استثناء. قد: حرف تحقيق. قضيت: فعل ماضٍ، و«التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. قضاءها: مفعول به منصوب، وهو مضاف، و«ها»: ضمير متصل مبني في محل جرّ بالإضافة.

وجملة «متى يأت...»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة فعل الشرط وجوابه في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة «لم يأت»: لا محلّ لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو بـ «إذا». وجملة «قضيت قضاءها»: في محل نصب حال.

الشاهد فيه قوله: «إلا قد قضيت قضاءها» حيث وردت بعد «إلا» جملة فعلية ماضوية مثبتة، حالاً من «حاجة» الواقعة نكرة، وتخصّصت بوصفه الجار والمجرور، والرابط بصاحب الحال هو الضمير في «قضاءها»، ولا يصح ربطها بصاحبها بالواو لوقوعها بعد «إلا». ورأى بعضهم أنه يصحّ ربط الجملة الحالية الماضوية الواقعة بعد إلا بصاحب الحال بالواو كما يصحّ ربطها بالضمير، وبالاثنين معاً.

٥٠٩ - التخرّيج: البيت للمسيب بن علس في أدب الكاتب ص ٣٥٩؛ وإصلاح المنطق ص ٢٤١، ٢٥٠؛ وشرح شواهد المغني ٨٧٨/٢؛ ولسان العرب ٣٣١/٩ (نصف)؛ وللأعشى في جمهرة اللغة ص ١٢٦٢؛ وخزانة الأدب ٢٣٣/٣، ٢٣٥، ٢٣٦؛ والدرر ١٧/٤؛ وبلا نسبة في تذكرة النحاة ص ٦٨٣؛ وجمهرة اللغة ص ٨٩٣؛ ووصف المباني ص ٤١٩؛ وسرّ صناعة الإعراب ٦٤٢/٢؛ وشرح المفصل ٦٥/٢؛ وجمع الهوامع ٢٤٦/١.

المعنى: انتصف النهار وصاحبه لا يعلم ما حل به تحت الماء.

الإعراب: نصف: فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة. النهار: فاعل مرفوع بالضمّة الظاهرة. الماء: مبتدأ مرفوع بالضمّة الظاهرة. غامره: خبر مرفوع بالضمّة الظاهرة وهو مضاف، و«الهاء»: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. ورفيقه: «الواو»: الحالية، «رفيقه»: مبتدأ مرفوع بالضمّة الظاهرة وهو مضاف و«الهاء»: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. بالغيب: جار ومجرور متعلقان بالفعل يدري. لا: نافية. يدري: فعل مضارع مرفوع بالضمّة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

وجملة «نصف النهار»: ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «الماء غامره»: في محل نصب حال. وجملة «ورفيقه لا يدري»: الحالية محلها نصب. وجملة «لا يدري»: في محل رفع خبر.

والشاهد فيه قوله: (الماء غامره) جاءت الجملة حالاً بعد رابط «و» الحالية محذوف.

أي: والماء غامره.

الرابع: الأكثر في الاسمية الجائز فيها الأوجه الثلاثة: الربط بالواو والضمير معاً، ثم الواو وحدها، ثم الضمير وحده، وليس انفراد الضمير - مع قلته - بنادر، خلافاً للفرء والزمخشري؛ لما تقدم، ومثل هذه الاسمية في ذلك - على ما يظهر - جملة المضارع المنفي الجائز فيها الأوجه الثلاثة.

الخامس: كما يقع الحال جملة يقع أيضاً ظرفاً، نحو: «رَأَيْتَ الْهَلَالَ بَيْنَ السَّحَابِ»، وجازاً ومجروراً، نحو: «فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِيَّتِهِ»<sup>(١)</sup>، ويتعلقان باستقرار محذوف وجوباً. وأما «فَلَمَّا رَأَاهُ مُسْتَقَرًّا عِنْدَهُ»<sup>(٢)</sup> فليس «مستقراً» فيه هو المتعلق لأنه كونه خاص؛ إذ معناه عدم التحرك، وذلك مطلق الوجود.

\* \* \*

[حذف عامل الحال]:

٣٥٥ - وَالْحَالُ قَدْ يُحْذَفُ مَا فِيهَا عَمِلٌ وَبَعْضُ مَا يُحْذَفُ ذِكْرُهُ حُظِلَ  
أي: مُنِعَ.

يعني أنه قد يحذف عامل الحال: جوازاً؛ لدليل حالي، نحو: «رَاشِدًا»، للقاصد سافراً، و«مَاجُورًا»، للقادم من حج، أو مقالي، نحو: «بَلَى قَادِرِينَ»<sup>(٣)</sup>، «فَإِنْ خِفْتُمْ فَرَجَالًا أَوْ زُرُبَانًا»<sup>(٤)</sup> أي: تسافر. ورجعت، ونجمها، وصلوا.

وجوباً: قياساً في أربع صور؛ نحو: «ضَرْبِي زَيْدًا قَائِمًا»، ونحو: «زَيْدٌ أَبُوكَ عَطُوفًا»، وقد مَضَّتَا<sup>(٥)</sup>، والتي يبين فيها ازدياد أو نقص بتدريج، نحو: «تَصَدَّقْ بِدِرْهَمٍ فَصَاعِدًا»، و«اشْتَرِ بِدِينَارٍ فَسَافِلًا»، وما ذكر لتوبيخ، نحو: «أَقَائِمًا وَقَدْ قَعَدَ النَّاسُ»، و«أَتَمِيمًا مَرَّةً وَقَيْسِيًّا أُخْرَى»: أي أتوجد، وأنتحول، وسماعاً في غير ذلك.

(١) القصص: ٧٩.

(٢) النمل: ٤٠.

(٣) القيامة: ٤.

(٤) البقرة: ٢٣٩.

(٥) مضت الأولى في باب المبتدأ والخبر عند الكلام على المواضع التي يحذف فيها الخبر وجوباً؛ ومضت الثانية في هذا الباب (باب الحال) عند تقسيم الحال إلى مؤسسة ومؤكدة.

نحو: «هَنِيئاً لَكَ»: أي ثبت لك الخير هنيئاً، أو هَتَاكَ هَنِيئاً<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

[حذف الحال]:

تنبيه: قد تُحذف الحال للقرينة، وأكثر ما يكون ذلك إذا كانت قولاً أغنى عنه المقول، نحو: «وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ»<sup>(٢)</sup>، أي: قَائِلِينَ ذلك، «وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا»<sup>(٣)</sup>، أي: قَائِلِينَ ذلك.

\* \* \*

[أنواع الحال]:

خاتمة: تنقسم الحال باعتبارات:

- الأول، باعتبار انتقالها عن صاحبها ولزومها له، إلى المنتقلة - وهو الغالب - والملازمة.
- والثاني، باعتبار قصدتها لذاتها وعدمه، إلى المقصودة - وهو الغالب - والموطئة، وهي الجامدة الموصوفة.
- والثالث، باعتبار التبيين والتوكيد، إلى المُبَيَّنَّة - وهو الغالب؛ وتسمى المؤسَّسة - والمؤكَّدة، وهي التي يستفاد معناها بدونها. وقد تقدمت هذه الأقسام.
- والرابع، باعتبار جريانها على مَنْ هِيَ له وغيره، إلى الحقيقية - وهو الغالب - والسببية، نحو: «مَرَزْتُ قَائِماً سَكَّانَهَا».

(١) يشير الشارح بذكر هذين التخريجين إلى أنه يجوز في نحو قولك: «هنيئاً لك» وجهان من وجوه الإعراب: أحدهما: أن يكون «هنيئاً» مفعولاً مطلقاً عاملاً فعل محذوف من لفظه، وتقدير الكلام: هناك الأمر هنيئاً، وثانيهما أن يكون «هنيئاً» حالاً من فاعل فعل محذوف، وتقدير الكلام على هذا: ثبت لك ذلك الأمر هنيئاً، وهنيء صفة وليس بمصدر، فعلى الوجه الأول يكون من نيابة الصفة عن المصدر، وعلى الوجه الثاني يبقى بدون تأويل، والوجه الأول من هذين الوجهين هو مذهب سيوييه رحمه الله وتبعه فيه جار الله الزمخشري في المفصل، والوجه الثاني هو ما ذهب إليه أبو سعيد السيرافي رحمه الله. (عن محيي الدين عبد الحميد).

(٢) الرعد: ٢٣، ٢٤.

(٣) البقرة: ١٢٧.

والخامس، باعتبار الزمان، إلى مُقَارِنَةٍ لِعَامِلِهَا - وهو الغالب - ومُقَدَّرَةٍ، وهي المستقبلية، نحو: «مَرَزْتُ بِرَجُلٍ مَعَهُ صَقْرٌ صَائِدٌ بِهِ غَدَاً»، أي: مقدراً ذلك، ومنه: ﴿أَدْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلَّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ﴾<sup>(٢)</sup>، أي: ناوين ذلك، قيل: وماضِيَّةٌ، ومَثَلٌ لَهَا فِي «المغني» بـ «جاء زيدٌ أمسٍ رَاكِباً»، وَسَمَّاها مَحْكِيَّةً، وفيه نظر<sup>(٣)</sup>.

(١) الزمر: ٧٣.

(٢) الفتح: ٢٧.

(٣) وجه النظر في هذا القسم أن المدار في مقارنة الحال وعدم مقارنتها إنما هو على مقارنتها لِعَامِلِهَا، كما ذكر الشارح في صدر هذا التقسيم، ولا شك أن التي سماها ابن هشام ماضية هي عند التحقيق مقارنة لِعَامِلِهَا فِي زَمَانِهِ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ ابْنَ هِشَامٍ فَهَمَّ أَنَّ الْغُرُضَ مِقَارِنَتَهَا لَزَمَانَ التَّكْلِمِ، وَلَوْ كَانَ كَمَا ظَنَّهُ لِتَحَقُّقِ وُجُودِ هَذَا الْقِسْمِ؛ لَكِنَ الْأَمْرُ لَيْسَ كَمَا ظَنُّ، بَلْ هُوَ عَلَى مَا قَدَمْنَا؛ لَا جَرَمَ لَمْ يَكُنْ لِهَذَا الْقِسْمِ وَجُودٌ، فَإِنْ قُلْتَ: فَالْوَصْفُ الَّذِي وَقَعَ حَالاً قَدْ أُرِيدَ بِهِ الزَّمَنُ الْمَاضِي. قُلْتَ: لَا ضَرَرَ فِي ذَلِكَ؛ لِأَنَّ أَقْصَى مَا فِيهِ أَنْ يَكُونَ اسْتِعْمَالاً مُجَازِيّاً؛ وَلَا حَجَرَ فِيهِ. (عن محمد محيي الدين عبد الحميد).

## التمييز

[تعريفه ونوعاه]:

- ٣٥٦ - اسْمٌ، بِمَعْنَى «مِنْ» مُبِينٌ، نَكْرَةٌ، يُنْصَبُ تَمْيِيزًا بِمَا قَدْ فَسَّرَهُ  
 ٣٥٧ - كَثِيبِرٍ أَرْضًا، وَقَفِيزٍ بُرًّا، وَمَثْوِينِ عَسَلًا وَتَمْرًا

يقال: تمييز ومُمَيِّز، وتبيين ومُبَيِّن، وتفسير ومُفَسِّر.

وهو في الاصطلاح (اسْمٌ بِمَعْنَى مِنْ مُبِينٌ نَكْرَةٌ).

فاسم: جنس، وبمعنى «مِنْ»: مُخْرِجٌ لما ليس بمعنى «من»؛ كالحال فإنه بمعنى «في»، ومُبِين: مخرج لاسم «لا» التبرئة، ونحو: «ذَنْبًا» من قوله:  
 اسْتَغْفِرُ اللَّهُ ذَنْبًا لَسْتُ مُحْصِيَهُ [رَبِّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الْوَجْهُ وَالْعَمَلُ] (١)  
 ونكرة: مخرج لنحو الْحَسَنِ وَجْهَهُ.

ثم ما استكمل هذه القيود (يُنْصَبُ تَمْيِيزًا بِمَا قَدْ فَسَّرَهُ) من المبهمات.

والمبهمُ المفتقر للتمييز نوعان: جملة، ومفردٌ دالٌّ على مقدار.

فتمييز الجملة: رَفَعُ إِبْهَامٍ ما تضمنته من نسبة عامل - فعلاً كان أو ما جرى مجراه من مصدر أو وصف أو اسم فعل - إلى معموله من فاعل أو مفعول، نحو: «طَابَ زَيْدٌ نَفْسًا»،

(١) تقدم بالرقم ٤٠٥.

﴿وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾<sup>(١)</sup>، والتمييز في مثله مَحْوَلٌ عن الفاعل، والأصل: طابت نفسُ زيد، واشتعل شيبُ الرأسِ، ونحو: «غَرَسْتُ الأَرْضَ شَجَرًا»، ﴿وَفَجَّرْنَا الأَرْضَ عُيُونًا﴾<sup>(٢)</sup>، والتمييز فيه مَحْوَلٌ عن المفعول، والأصل: غَرَسْتُ شَجَرَ الأَرْضِ، وفَجَّرْنَا عيُونَ الأَرْضِ، وتقول: «عَجِبْتُ من طيبِ زيدِ نَفْسًا»، و «زَيْدٌ طَيِّبٌ نَفْسًا»، و «سَرَعَانَ ذَا إِهَالَةٍ»<sup>(٣)</sup>.

وناصب التمييز في هذا النوع، عند سيويه والمبرد والمازني ومن وافقهم، هو العامل الذي تَضَمَّنَتْه الجملة، لا نفس الجملة، وهو الذي يقتضيه كلام الناظم في آخر الباب، ولصَّ عليه في غير هذا الكتاب. وذهب قوم إلى أنّ الناصب له نفس الجملة، واختاره ابن عصفور ونسبه للمحققين. ويصح تخريج كلامه هنا على المذهبيين؛ فلا اعتراض؛ لأنه يصح أن يقال: إنه فَسَّرَ العامل؛ لأنه رفع إبهام نسبه إلى معموله، وإنه فسَّرَ الجملة؛ لأنه رفع إبهام ما تَضَمَّنَتْه من النسبة.

وأما تمييز المفرد فإنه: رَفَعُ إبهام ما دلَّ عليه من مقدارٍ مِسَاحِيٍّ أو كَيْلِيٍّ أو وَزْنِيٍّ.

(كَشِيرٍ أَرْضًا وَقَفِيرٍ بُرًّا وَمَنَوَيْنِ عَسَلًا وَتَمْرًا)

وناصب التمييز في هذا النوع مميّزه بلا خلاف.

\* \* \*

٣٥٨ - وَبَعَدَ ذِي وَشِبْهَهَا أَجْرُزُهُ إِذَا أَصْفَتَهَا، كَ «مُدُّ حِنْطَةَ غِذًا»

٣٥٩ - وَالتَّضْبُ بَعْدَ مَا أُضِيفَ وَجَبًا إِنَّ كَانَ مِثْلَ «مِلْءِ الأَرْضِ ذَهَبًا»

(وَبَعَدَ ذِي) المقدراتِ الثلاثِ (وَنَحْوِهَا) مما أَجْرَتْهُ العربُ مُجْرَاهَا في الافتقارِ إلى

مميز، وهي الأوعية المراد بها المقدار: ك «ذُنُوبِ مَاءٍ»، و «حُبِّ عَسَلًا»، و «نِخِي سَمْنًا»،

و «رَأْفُودٍ خَلًّا»، وما حمل على ذلك من نحو: «لَنَا مِثْلُهَا إِبِلًا، وَغَيْرُهَا شَاءً»، وما كان فرعاً

(١) مريم: ٤.

(٢) القمر: ١٢.

(٣) هذا القول من أمثال العرب وقد ورد في جمهرة الأمثال ٥١٩/١؛ وجمهرة اللغة ص ٧١٥، ٨٧٨؛

ولسان العرب ١٥٢/٨ (سرع)؛ ومجمع الأمثال ٣٣٦/١. ويروى «سرعان ذا (أو: ذي إهالة) بجزر

«إهالة»، ولا شاهد على هذه الرواية.

وسرعان: ما أسرع! والإهالة: الشحم، وأصله أن رجلاً التقط شاةً عَجْفَاءَ (ضعيفة)، فألقى بين يديها

كلاً، فرأى رغامها يسيل من منخريها، فظنّه شحمًا، فقال هذا المثل يُضْرَبُ لمن يُخْبِرُ بكيئونة الشيء قبل

وقته.

للتمييز، نحو: «خاتمٌ حَدِيدًا»، و «بَابٌ سَاجًا»، و «جُبَّةٌ خَزًّا» (أَجْرُزُهُ إِذَا \* أَصْفَتْهَا) إليه (كَمَدُّ حِنْطَةٍ غَدًا) و «شبر أرضٍ»، و «مَنَوَا تَمْرًا»، و «ذَنُوبٌ مَاءً»، «حُبٌّ عَسَلًا»، و «خاتمٌ حَدِيدًا»، و «بابٌ سَاجٍ».

تنبيهان: الأول: النصب في نحو: «ذَنُوبٌ مَاءً» و «حُبٌّ عَسَلًا» أولى من الجر؛ لأنَّ النصب يدلُّ على أن المتكلم أراد أنَّ عنده ما يملأ الوعاء المذكور من الجنس المذكور؛ وأمَّا الجر فيحتمل أن يكون مراده ذلك وأن يكون مراده بيان أنَّ عنده الوعاء الصالح لذلك.

الثاني: إنما لم يذكر تمييزَ العدد مع تمييز هذه المقدرات؛ لأنَّ له باباً يذكره فيه، ولانفراد تمييزها بأحكام: منها جواز الوجهين المذكورين، و تمييزُ العدد إمَّا واجب النصب كعَشْرِينَ درهماً، أو واجب الجر بالإضافة كما تَنِي درهم؛ ومنها جواز الجرِّ بـ «مِن» كما سيأتي؛ ومنها أنه يُمَيِّز تمييز العدد إذا وقعت هذه المقدرات تمييزاً له، نحو: عشرين مُدًّا بُرًّا، وثلاثين رطلاً عَسَلًا، وأربعين شبراً أرضاً.

(والتَّصْبُ) للتمييز (بَعْدَمَا أُضِيفَ) من هذه المقدرات لغير التمييز (وَجَبًا \* إِنْ كَانَ) المضاف لا يصحَّ إغناؤه عن المضاف إليه (مِثْلَ) ﴿فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا﴾<sup>(١)</sup>، «ما في السماء قَدْرُ رَاحَةِ سَحَابًا»؛ إذ لا يصحَّ: ملء ذهبٍ، ولا قدر سحابٍ، فإنَّ صحَّ إغناء المضاف عن المضاف إليه جاز نصب التمييز، وجاز جرُّه بالإضافة بعد حذف المضاف إليه، نحو: «هو أشجع الناسِ رَجُلًا»، و «هو أشجعُ رَجُلٍ».

تنبيه: محلُّ ما ذكره من وجوب نصب هذا التمييز، هو إذا لم يرد جرُّه بـ «مِن» كما يذكره بعد، وقد أعطى ذلك أيضاً بالمثال اهـ.

\* \* \*

٣٦٠ - وَالْفَاعِلُ الْمَعْنَى أَنْصَبَنَ بِأَفْعَلًا مُفَضَّلًا: كَ «أَنْتَ أَعْلَى مَنْزِلًا»

(وَالْفَاعِلُ الْمَعْنَى أَنْصَبَنَ) على التمييز (بِأَفْعَلًا \* مُفَضَّلًا) له على غيره، والفاعل في المعنى هو السَّبَبِيُّ، وعلامته: أن يصلح للفاعلية عند جعل أفْعَلٍ فِعْلًا (كَأَنْتَ أَعْلَى مَنْزِلًا)، وأكثرُ مَالًا؛ إذ يصحَّ أن يقال: أنتَ عَلاَ مَنْزِلُكَ وَكَثُرَ مَالُكَ، أمَّا ما ليس فاعلاً في المعنى - وهو ما أفْعَلُ التفضيلِ بَعْضُهُ، وعلامته: أن يصحَّ أن يوضع مَوْضِعَ أفْعَلٍ بَعْضٌ ويضاف إلى



جَمَعَ قائم مقامه، نحو: «زَيْدٌ أَفْضَلُ فَصِيهِ»؛ فإنه يصح فيه أن يقال: زَيْدٌ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ - فهذا النوع يجب جِزَهُ بالإضافة، إلا أن يكون أفعال التفضيل مضافاً إلى غيره؛ فينصب، نحو: «زَيْدٌ أَكْرَمُ النَّاسِ رَجُلًا».

\* \* \*

٣٦١ - وَبَعْدَ كُلِّ مَا أَقْتَضَى تَعَجُّبًا مَيِّزٌ، كَ «أَكْرَمِ بِأَبِي بَكْرٍ أَبَا»

(وَبَعْدَ كُلِّ مَا أَقْتَضَى تَعَجُّبًا \* مَيِّزٌ كَأَكْرَمِ بِأَبِي بَكْرٍ) رضي الله تعالى عنه (أبا) و «مَا أَكْرَمَهُ أَبَا!» و «لِلَّهِ دَرَّةٌ فَارِسَاءُ»، و «حَسْبُكَ بِهِ كَافِلًا»، و «كَفَى بِاللَّهِ عَالِمًا»، و [من مجزوء الكامل]:

[بِأَنْتَ لِتَحْزُنَنَا عَفَاةً] يَا جَارَتَا مَا أَنْتِ جَارَةٌ<sup>(١)</sup>

\* \* \*

٣٦٢ - وَأَجْرُزُ بَيْنَ إِنْ شِئْتَ غَيْرَ ذِي الْعَدَدِ وَالْفَاعِلِ الْمَعْنَى: كَ «طَبَّ نَفْسًا تُفَدُّ»

(وَأَجْرُزُ بَيْنَ) لفظاً كلُّ تمييزٍ صالحٍ لمباشرتها، (إِنْ شِئْتَ)؛ لأنها فيه معنى؛ كما أن كلَّ ظرفٍ فيه معنى «في»، وبعضه صالحٍ لمباشرتها، وكلُّ تمييزٍ فإنه صالحٍ لمباشرةٍ من (غَيْرِ ذِي الْعَدَدِ \* وَالْفَاعِلِ) في (الْمَعْنَى) المحوّل عن الفاعل في الصناعة: (كَطَبَّ نَفْسًا تُفَدُّ) إذ أصله: لَتَطَبَّ نَفْسُكَ، فهذان لا يصلحان لمباشرتها، فلا يقال: «عندي عشرون من عبدٍ»، ولا «طاب زيدٌ من نفسٍ»، ومنه نحو: «أَنْتِ أَعْلَى مَنَزِلًا»؛ ويجوز فيما سواهما، نحو: «عِنْدِي قَفِيزٌ مِنْ بُرٍّ، وَشِبْرٌ مِنْ أَرْضٍ، وَمَنْوَانٌ مِنْ عَسَلٍ»، و «مَا أَحْسَنُهُ مِنْ رَجُلٍ».

تنبيهات: الأوّل: كان ينبغي أن يُستثنى - مع ما استثناءه - التمييز المحوّل عن المفعول: نحو: «عَرَسْتُ الْأَرْضَ شَجْرًا»، ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾<sup>(٢)</sup>، و «مَا أَحْسَنَ زَيْدًا أَدْبًا»؛ فإنه يمتنع فيه الجرُّ بـ «من».

الثاني: تقييد الفاعل في المعنى بكونه محوّلًا عن الفاعل في الصناعة لإخراج نحو:

(١) تقدم بالرقم ٤٨٦.

(٢) القمر: ١٢.

«لِلَّهِ دَرُّهُ فَارِسًا»، و [من المتقارب]:

٥١٠ - [أقول لها حينَ جَدَّ الرَّحِيحِ لُ: أُبْرَحْتُ رَبًّا] وَأُبْرَحْتُ جَارًا  
فإنهما وإن كانا فاعلين مَعْنَى - إذ المعنى: عَظُمْتُ فَارِسًا وَعَظُمْتُ جَارًا - إلا أنَّهما غير  
محوّلين؛ فيجوز دخول «مِنْ» عليهما، ومن ذلك: «نِعْمَ رَجُلًا زِيد»، يجوز فيه: نعم مِنْ  
رجل، ومنه قوله [من الوافر]:

٥١١ - [تَخَيَّرَهُ فَلَمْ يَغْدِلْ سِوَاهُ] فَنِعْمَ الْمَرْءُ مِنْ رَجُلٍ تَهَامِي

٥١٠ - التخریج: البيت للأعشى في ديوانه ص ٩٩؛ وجمهرة اللغة ص ٥٦، ٢٧٥؛ وخزانة الأدب  
٣/٣٠٢، ٣٠٥، ٣٠٦؛ وسمط اللآلي ص ٣٨٨؛ وشرح التصريح ١/٣٩٩؛ وشرح ديوان الحماسة  
للمرزوقي ص ١٢٦٣؛ والكتاب ٢/١٧٥؛ ولسان العرب ٢/٤١١ (برح)؛ ونوادير أبي زيد ص ٥٥؛ وبلا  
نسبة في أمالي ابن الحاجب ١/٣٦٧، ٤٠٤؛ والفاخر ص ٢٨٠.

شرح المفردات: جدّ الرحيل: تحقّق. أبرح: عظم. الربّ: هنا الملك الذي يقصده.

المعنى: يقول الشاعر لناقته التي ارتحل عليها إلى ممدوحه: ما أعظم هذا الملك الذي تقصديته، فإنّه  
سينسبك المشقّة والعذاب بكثير رفته وعطائه.

الإعراب: «أقول»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». «لها»: جار  
ومجرور متعلّقان بـ «أقول». «حين»: ظرف زمان منصوب متعلّق بـ «أقول»، وهو مضاف. «جدّ»: فعل  
ماضٍ. «الرحيل»: فاعل مرفوع. «أبرحت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محلّ رفع فاعل. «ربّاً»: تمييز  
منصوب. «وأبرحت جاراً»: معطوفة على «أبرحت ربّاً» وتعرب إعرابها.

وجملة: «أقول لها» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «جدّ الرحيل» في محلّ جرّ بالإضافة.  
وجملة «أبرحت ربّاً» في محلّ نصب مفعول به. وجملة: «أبرحت جاراً» معطوفة على جملة: «أبرحت ربّاً».  
الشاهد فيه قوله: «ربّاً... جاراً» فإنهما تمييزان يجوز جرّهما بـ «من» لأنهما وإن كانا في المعنى  
فاعلين، لكنهما غير محوّلين عن الفاعل صناعة.

٥١١ - التخریج: البيت لأبي بكر بن الأسود المعروف بأبن شعوب الليثي في الدرر ٥/٢١١؛ وشرح  
التصريح ١/٣٩٩، ٢/٩٦؛ وشرح المفصل ٧/١٣٣؛ والمقاصد النحوية ٣/٢٢٧، ٤/١٤؛ وبلا نسبة في  
خزانة الأدب ٩/٣٩٥؛ والمقرب ١/٦٩؛ وهمع الهوامع ٢/٨٦.

شرح المفردات: تخيّرته: اصطفاه. يعدل: يسوّي. تهامي: منسوب إلى تهامة، وهي بلاد شمال

الحجاز.

المعنى: يقول راثياً هشام بن المغيرة: إنّ الموت قد اصطفاه ولم يسوّ بينه وبين غيره من الناس،  
ولنعم هذا التهامي من رجل كامل الصفات.

الإعراب: «تخيّرته»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو»، والهاء ضمير في =

الثالث: أشار بقوله: «إن شئت» إلى أنّ ذلك جائز، لا واجب.

الرابع: اختلف في معنى «من» هذه؛ فقليل: للتبعيض، وقال الشلوبين: يجوز أن تكون بعد المقادير وما أشبهها زائدة عند سيبويه، كما زيدت في نحو: «ما جاءني من رجل»، قال: إلا أن المشهور من مذاهب النحاة - ما عدا الأخفش - أنها لا تزد إلا في غير الإيجاب؛ قال في الارتشاف: وبدل لذلك - يعني الزيادة - العطف بالتصّب على موضعها؛ قال الحطيئة [من البسيط]:

٥١٢ - طَافَتْ أَمَامَةَ بِالرُّكْبَانِ أَوْنَةً يَا حُسْنَهُ مِنْ قَوَامٍ مَا وَمُتَّقَبَا  
بنصب «متقبا» على محلّ «قوام».

الخامس: إذا قلت: «عندي عشرون من الرجال»؛ لا يكون ذلك من جرّ تمييز العدد بمن، بل هو تركيب آخر؛ لأن تمييز العدد شرطه الإفراد، وأيضاً فهو مُعَرَّفٌ اهـ.

\* \* \*

= محلّ نصب مفعول به. «ولم»: الواو حرف عطف، «لم»: حرف جزم. «يعدل»: فعل مضارع مجزوم بالسكون، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». «سواه»: مفعول به منصوب بالفتحة المقدّرة، وهو مضاف، والهاء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «فنعم»: الفاء حرف استئناف، «نعم»: فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح. «المرء»: فاعل مرفوع. «من»: حرف جرّ زائد. «رجل»: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنّه تمييز. «تهامي»: نعت «رجل» مجرور.

وجملة: «تخيّر...» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «لم يعدل...» معطوفة على الجملة السابقة. وجملة: «نعم المرء...» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «من رجل»، وهو فاعل في المعنى، ولكنّه لما كان غير محوّل عن الفاعل جاز فيه الجرّ بـ «من».

٥١٢ - التخرّيج: البيت للحطيئة في ديوانه ص ١١؛ وخزانة الأدب ٣/ ٢٧٠، ٢٨٩؛ والدرر ٤/ ٣٤؛ وشرح التصريح ١/ ٣٩٨؛ والمقاصد النحوية ٣/ ٢٤٢؛ وبلا نسبة في الخصائص ٢/ ٤٣٢؛ وجمع الهوامع ٢٥١/١.

اللغة: أمانة: اسم امرأة. الركبان: ركاب الإبل. القوام: القائمة. المنتقب: المكان الذي تضع المرأة النقاب عليه من وجهها.

الإعراب: طافت: فعل ماضٍ، و«التاء»: للتأنيث. أمانة: فاعل مرفوع بالضمّة. بالركبان: جار ومجرور متعلقان بـ «طاف». أونة: ظرف زمان، متعلّق بـ «طاف». يا: حرف نداء. حسنه: منادى منصوب بالفتحة، وهو مضاف، و«الهاء»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. من: حرف جرّ زائد. قوام: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنّه تمييز. ما: نكرة تامة مبهمّة مبنية في محلّ جرّ نعت «قوام». ومتقبا: =

[تأخر التمييز عن عامله]:

٣٦٣- وَعَامِلَ التَّمْيِيزِ قَدَّمَ مُطْلَقًا وَالفِعْلُ ذُو التَّضْرِيْفِ نَزْرًا سُبِقَا

(وَعَامِلَ التَّمْيِيزِ قَدَّمَ مُطْلَقًا): أي ولو فعلاً متصرفاً، وفاقاً لسيبويه والفراء وأكثر البصريين والكوفيين<sup>(١)</sup>؛ لأن الغالب في التمييز المنصوب بفعل متصرف كونه فاعلاً في الأصل وقد حوّل الإسناد عنه إلى غيره لقصد المبالغة؛ فلا يُغَيَّرُ عما كان يستحقّه من وجوب التأخير؛ لما فيه من الإخلال بالأصل، أمّا غير المتصرف فبالإجماع، وأمّا قوله [من الرجز].

٥١٣- وَنَارُنَا لَمْ يُرَرَ نَارًا مِثْلَهَا [قَدْ عَلِمْتُ ذَلِكَ مَعَدُّ كُلِّهَا]

فضرورة، وقيل: الرؤية قلبية، و «ناراً»: مفعول ثانٍ.

= «الواو»: حرف عطف، و «منتقبا»: معطوف على محلّ «قوام» منصوب بالفتحة.

وجملة «طافت أمانة»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «يا حسنه...»: استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «ومنتقبا» حيث عطفه بالنصب على موضع التمييز المجرور بـ «من» الزائدة.

(١) انظر المسألة العشرين بعد المئة في الإنصاف في مسائل الخلاف ص ٨٢٨ - ٨٣٢.

٥١٣- التخرّيج: الرجز بلا نسبة في المقاصد النحوية ٣/٢٣٩.

اللغة: معدّ: أبو العرب العدنانية.

المعنى: يفخر الشاعر بكرمه وسخائه على الأضياف، ثم يقول: وجميع الأعراب تعرف ذلك.

الإعراب: ونارنا: «الواو»: بحسب ما قبلها، و «نارنا»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، و «نا»: ضمير متصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يُر: فعل مضارع للمجهول مجزوم بحذف حرف العلة. ناراً: تمييز منصوب بالفتحة. مثلها: نائب فاعل مرفوع، وهو مضاف، و «ها»: ضمير متصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة. قد: حرف تحقيق. علمت: فعل ماضٍ، و «الناء»: للتأنيث. ذلك: اسم إشارة مبنيّ في محلّ نصب مفعول به. معدّ: فاعل مرفوع. كلها: توكيد لفظي لـ «معدّ» مرفوع، وهو مضاف، و «ها»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة.

وجملة «نارنا...»: بحسب ما قبلها. وجملة «لم ير مثلها»: في محلّ رفع خبر المبتدأ. وجملة «قد

علمت...»: استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «ناراً» حيث وقع تمييزاً لـ «مثلها» وهو اسم جامد تأخر عن التمييز، وهذا شاذّ إذ يجب

على التمييز أن يتأخر عن المميّز، فيقال: «لم ير مثلها ناراً». وقد قيل إنّ التقديم هنا ضرورة شعرية، كما قيل إنّ الرؤية هنا قلبية، و «ناراً» مفعول ثانٍ.

(وَالْفِعْلُ ذُو التَّصْرِيفِ نَزْرًا سُبْقًا) هو مبني للمفعول، ونَزْرًا: حال من الضمير المستتر فيه النائب عن الفاعل، أي: مجيء عامل التمييز الذي هو فعل متصرف مسبقاً بالتمييز نزر: أي: قليل؛ من ذلك قوله [من المتقارب]:

٥١٤ - أَنْفَسًا تَطِيبُ بِنَيْلِ الْمُنَى وَدَاعِي الْمُنُونِ يُنَادِي جَهَارًا  
وقوله [من المتقارب]:

٥١٥ - [أَتَهْجُرُ لَيْلَى بِالْفِرَاقِ حَبِيبَهَا] وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطِيبُ

٥١٤ - التخريج: البيت لرجل من طيء في شرح التصريح ٤٠٠/١؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٤٧٧؛ وبلا نسبة في شرح شواهد المغني ٨٦٢/٢؛ ومغني اللبيب ٤٦٣/٢؛ والمقاصد النحوية ٢٤١/٣.

شرح المفردات: تطيب: تطمئن. المنى: ج المنية، وهي المراد. المنون: الموت. الجهار: العلانية.

المعنى: يقول: إنَّ النفوس لتغضب بما تحقَّقه من أمان، وتغفل عن الموت الذي يدعوها علانية إلى الزوال.

الإعراب: «أنفساً»: الهمزة للاستفهام، «نفساً»: تمييز منصوب. «تطيب»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله... وجوباً «أنت». «بنيل»: جار ومجرور متعلقان بـ «تطيب» وهو مضاف. «المنى»: مضاف إليه مجرور. «وداعي»: الواو حالية، «داعي»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. «المنون»: مضاف إليه مجرور. «ينادي»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». «جهاراً»: نائب مفعول مطلق منصوب.

وجملة: «تطيب» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «داعي المنون ينادي...» في محل نصب حال. وجملة «ينادي...» في محل رفع خبر المبتدأ.

الشاهد فيه قوله: «أنفساً تطيب» حيث قدّم التمييز على عامله، وهذا نادر عند سيبويه، وقياسي عند الكسائي والمبرد.

٥١٥ - التخريج: البيت للمخبل السعدي في ديوانه ص ٢٩٠؛ والخصائص ٣٨٤/٢؛ ولسان العرب ٢٩٠/١ (حب)؛ وللمخبل السعدي أو لأعشى همدان أو لقيس بن الملوّح في الدرر ٣٦/٤؛ والمقاصد النحوية ٢٣٥/٣؛ وللمخبل السعدي أو لقيس بن معاذ في شرح شواهد الإيضاح ص ١٨٨؛ وبلا نسبة في أسرار العريّة ص ١٩٧؛ والإنصاف ص ٨٢٨؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٣٣٠؛ وشرح المفصل ٧٤/٢؛ والمقتضب ٣٦/٣، ٣٧؛ وهمع الهوامع ٢٥٢/١.

المعنى: يقول: إذا هجرت ليلى حبيبها وتباعدت عنه، فإنّ هذا التباعد لا يطيب لها، ولن ترضى به.

الإعراب: «أتهجر»: الهمزة للاستفهام الإنكاري، «تهجر»: فعل مضارع مرفوع. «ليلى»: فاعل مرفوع. «بالفراق»: جار ومجرور متعلقان بـ «تهجر». «حبيبها»: مفعول به، وهو مضاف، و «ها» ضمير في =

وقوله [من الطويل]:

٥١٦ - ضَيَعْتُ حَزْمِي فِي إِبْعَادِي الْأَمَلَا وَمَا أَرْعَوَيْتُ وَشَيْبًا رَأْسِي أَشْتَعَلَا

وأجاز الكسائي والمازني والمبرد والجرمي القياسَ عليه، محتجّين بما ذكره، وقياساً على غيره من الفضلات المنصوبة بفعل متصرف، ووافقهم الناظم في غير هذا الكتاب.

تنبيهان: الأول: مما استدلّ به الناظم على الجواز قوله [من الطويل]:

٥١٧ - رَدَدْتُ بِمِثْلِ السَّيْدِ نَهْدٍ مُقْلَصِي كَمِيشٍ إِذَا عَطَفَاهُ مَاءً تَحَلَّبَا

= محلّ جرّ بالإضافة. «وما»: الواو حالية، «ما»: نافية. «كان»: فعل ماضٍ ناقص، واسمها ضمير الشأن. «نفساً»: تمييز منصوب. «بالفراق»: جار ومجرور متعلقان بـ «تطيب». «تطيب»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هي».

وجملة: «أنهجر...» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «وما كان...» في محلّ نصب حال. وجملة: «تطيب» في محلّ نصب خبر «كان».

الشاهد فيه قوله: «نفساً» حيث وردت تمييزاً متقدماً على عامله «تطيب». والأصل: «تطيب نفساً». وقد جوّزه بعضهم، واعتبره بعضهم الآخر ضرورة.

٥١٦ - التخريج: البيت بلا نسبة في شرح شواهد المغني ٨٦١/٢؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٤٧٨؛ ومغني اللبيب ٤٦٢/٢؛ والمقاصد النحوية ٢٤/٣.

اللغة: الحزم: ضبط الأمور. ارعوى: رجع إلى ما ينبغي الرجوع إليه. اشتعل رأسه شيباً: أي كبر، أو كثرت عليه الهموم.

الإعراب: «ضَيَعْتُ»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محلّ رفع فاعل. «حزمي»: مفعول به، وهو مضاف، والياء ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة. «في إبعادي»: جار ومجرور متعلقان بـ «ضَيَعْتُ»، وهو مضاف، والياء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «الأملا»: مفعول به لـ «إبعادي»، والألف للإطلاق. «وما»: الواو حرف عطف، «ما»: حرف نفي. «ارعويت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير متصل في محلّ رفع فاعل. «وشيباً»: الواو حالية، «شيباً»: تمييز منصوب. «رأسي»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، والياء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «اشتعلنا»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو»، والألف للإطلاق.

وجملة: «ضَيَعْتُ» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «ما ارعويت» معطوفة على سابقتها. وجملة: «وشيباً رأسي اشتعلنا» في محلّ نصب حال. وجملة: «اشتعلنا» في محلّ رفع خبر المبتدأ.

الشاهد فيه قوله: «شيباً» حيث وقع تمييزاً متقدماً على عامله «اشتعل»؛ والأصل: «اشتعل رأسي شيباً»، وقد عدّه بعضهم ضرورة.

٥١٧ - التخريج: البيت لربيعة بن مقروم في شرح شواهد المغني ص ٨٦٠؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٤٧٧؛ والمقاصد النحوية ٢٢٩/٣.

اللغة: السيد: الذئب. نهد: ضخم. مقلص: طويل القوائم. كميّش: سريع. تحلبا: سالا. عطفاه:

جانباه.

وقوله [من الطويل]:

٥١٨ - إِذَا الْمَرْءُ عَيْنًا قَرَّ بِالْعَيْشِ مُثْرِيًا      وَلَمْ يُعْنَ بِالْإِحْسَانِ كَانَ مُذَمَّمًا  
وهو سَهُوٌّ منه؛ لأنَّ «عِطْفَاءً» و «الْمَرْءُ» مرفوعان بمحذوف يفسره المذكور، والناصب  
للتمييز هو المحذوف.

الثاني: أجمعوا على منع التقديم في نحو: «كَفَى بِزَيْدٍ رَجُلًا»؛ لأنَّ «كفى» وإن كان  
فعالاً متصرفاً إلا أنه في معنى غير المتصرف، وهو فعل التعجب، لأن معناه: مَا أَكْفَاهُ رَجُلًا!

\* \* \*

= المعنى: رددت الغارة وأنا على فرس ضخيم كذئب، طويل القوائم سريع يتصبب عرقاً من جانبيه لشدة  
السرعة في عدوه.

الإعراب: رددت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بـ «تاء» الفاعل و «التاء»: ضمير متصل في  
محل رفع فاعل. بمثل: جار ومجرور متعلقان بالفعل رددت. السيد: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.  
نهد: صفة مجرورة بالكسرة الظاهرة. مقلص: صفة مجرورة بالكسرة الظاهرة. كميث: صفة مجرورة  
بالكسرة الظاهرة. إذا: ظرف متعلق بالصفة المشبهة كميث مبني على السكون في محل نصب. عطفاه: فاعل  
لفعل محذوف من نوع الفعل الظاهر مرفوع بالألف لأنه منى وحذفت النون للإضافة و «الهاء»: ضمير متصل  
في محل جر بالإضافة. ماء: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة. تحلبا: فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة،  
والألف في محل رفع فاعل.

وجملة «رددت»: خبر للمبتدأ المجرور برب لفظاً في البيت الذي قبله. وجملة «عطفاه»: مع الفعل  
المحذوف في محل جر بالإضافة. وجملة «تحلبا»: تفسيرية لا محل لها.  
والشاهد فيه قوله: (ماء تحلبا) قدم التمييز على فعله وهذا غير جائز.

٥١٨ - التخريج: البيت بلا نسبة في معني اللبيب ٤٦٢/٢.

اللغة: قرّت عينه: بردت سروراً، وجف دمعها. مثرياً: غنياً من الثراء. مذمماً: مذموماً.

المعنى: إن الإنسان إن وهبه الله الغنى والثراء، فتنعم وترفه في حياته من غير أن يشعر بغيره من  
الناس الفقراء والمساكين كان عمله مذموماً لا يحبه أحد.

الإعراب: إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه. المرء: فاعل مرفوع  
لفعل محذوف يفسره المذكور، مرفوع بالضممة. عيناً: تمييز منصوب. قرّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح،  
والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. بالعيش: جار ومجرور متعلقان بالفعل قرّ. مثرياً: حال منصوب.  
ولم: «الواو»: حرف عطف، «لم»: حرف جازم. يعن: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم وعلامة  
جرزه حذف حرف العلة، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. بالإحسان: جار ومجرور متعلقان  
بالفعل يعن. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح، واسمها ضمير مستتر تقديره هو. مذمماً: خبر كان  
منصوب.

## [أوجه اتفاق الحال والتمييز واختلافهما]:

خاتمة: يتفق الحال والتمييز في خمسة أمور، ويفترقان في سبعة أمور:

فأما أمور الاتفاق فإنهما: اسمان، نكرتان، فضلتان، منصوبتان، رافعتان للإبهام.

وأما أمور الافتراق:

فالأول: أن الحال تجيء جملةً وظرفاً ومجروراً، كما مرّ، والتمييز لا يكون إلا اسماً.

الثاني: أن الحال قد يتوقّف معنى الكلام عليها، كما عرفت في أول باب الحال، ولا كذلك التمييز.

الثالث: أن الحال مبيّنة للهيآت والتمييز للذوات.

الرابع: أن الحال تتعدّد، كما عرفت، بخلاف التمييز<sup>(١)</sup>.

الخامس: أن الحال تتقدّم على عاملها إذا كان فعلاً متصرفاً أو وصفاً يشبهه، ولا يجوز ذلك في التمييز على الصحيح<sup>(٢)</sup>.

السادس: أن حقّ الحال الاشتقاق وحقّ التمييز الجمود، وقد يتعاكسان؛ فتأتي الحال

جامدة، كـ «هذا مالٌك ذهباً»، ويأتي التمييز مشتقاً، نحو: «الله دره فارساً»، وقد مرّ.

السابع: الحال تأتي مؤكّدة لعاملها، بخلاف التمييز، فأما قوله تعالى: «إِنَّ عِدَّةَ

الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا»<sup>(٣)</sup>، فـ «شهرًا»: مؤكّد لما فهم من إنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ، وأما بالنسبة إلى عامله - وهو اثنا عشر - فمبيّن، وأما إجازة المبرّد ومن وافقه: «نِعَمَ الرَّجُلُ رَجُلًا

وجملة «... المرء»: مع الفعل المحذوف في محل جر بالإضافة. وجملة «قرّ بالعيش»: تفسيرية لا محل لها. وجملة «لم يعن»: معطوفة على (مثرى) محلها النصب على الحالية. وجملة «كان مذمماً»: لا محل لها لأنها جواب شرط غير جازم. وجملة «إذا قر المرء... كان»: ابتدائية لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «عيناً قرّ بالعيش» حيث جاء التمييز «عيناً» متقدماً على عامله فهو كالحال.

(١) أي إنَّ الحال تأتي متعدّدة وصاحبها واحد، ولا يجب عطف ثاني الحالين على أوّلهما: أمّا التمييز فإنه، وإن جاز فيه أن يتعدّد لمميّز واحد، لا يجوز فيه أن يتعدّد، إلا مع عطف ثاني التمييزين على أوّلهما، نحو: «زيد أفضل الطلاب ترتيباً وتهذيباً».

(٢) هذا على رأي البصريين الذين أجازوا تقديم الحال على عاملها إذا كان العامل فعلاً متصرفاً أو اسماً يشبهه، ولم يجيزوا تقديم التمييز على العامل فيه؛ أمّا الكوفيون فذهبوا عكس هذا المذهب، إذ أجازوا تقديم التمييز على عامله إذا كان العامل فيه فعلاً متصرفاً، ولم يجيزوا تقديم الحال على عامله.

(٣) التوبة: ٣٦.



زَيْدٌ؛ فمردودة، وأما قوله [من الوافر]:

٥١٩ - تَزَوَّدَ مِثْلَ زَادٍ أَبِيكَ فِينَا فَنِعْمَ السَّرَّادُ زَادُ أَبِيكَ زَادًا

فالصحيح أن «زاداً» معمول لـ «تزوَّد»: إما مفعول مطلق إن أريد به التزوُّد، أو مفعول به إن أريد به الشيء الذي يُتزوَّد به من أفعال البرِّ، وعليهما فـ «مثل» نعت له تقدّم فصار حالاً، وأما قوله [من البسيط]:

٥٢٠ - نِعْمَ الْفَتَاةُ فَتَاةٌ هِنْدُ لَوْ بَدَلْتِ رَدَّ التَّحِيَّةِ نُطْقاً أَوْ بِإِيْمَاءِ

٥١٩ - التخريج: البيت لجريز في خزانة الأدب ٣٩٤/٩، ٣٩٩؛ والخصائص ٨٣/١، ٣٩٦؛ والدرر ٢١٠/٥؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ١٠٩؛ وشرح شواهد المغني ص ٥٧؛ وشرح المفصل ١٣٢/٧؛ ولسان العرب ١٩٨/٣ (زود)؛ والمقاصد النحوية ٣٠/٤؛ وبلا نسبة في شرح شواهد المغني ص ٨٦٢؛ ومغني اللبيب ص ٤٦٢؛ والمقتضب ١٥٠/٢.

المعنى: يخاطب الشاعر ممدوحه ويدعوه للسير على خطى أبيه في الجود والعطاء اللذين عرف بهما. الإعراب: «تزوَّد»: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «أنت». «مثل»: مفعول به منصوب، وهو مضاف. «زاد»: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. «أبيك»: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، والكاف ضمير في محل جرّ بالإضافة. «فينا»: جار ومجرور متعلقان بـ «تزوَّد». «نعم»: الفاء استئنافية، «نعم»: فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح. «الزاد»: فاعل مرفوع. «زاد»: مبتدأ مؤخر، وهو مضاف. «أبيك»: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، والكاف ضمير في محل جرّ بالإضافة. «زادا»: تمييز منصوب.

وجملة: «تزوَّد» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «نعم الزاد...» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب، أو في محل رفع خبر للمبتدأ «زاد»، وتكون بذلك جملة: «زاد أبيك نعم» استئنافية. الشاهد: قوله: «نعم الزاد زاداً» حيث جمع بين الفاعل «الزاد» والتمييز «زاداً»، وهذا غير جائز عند البصريين.

٥٢٠ - التخريج: البيت بلا نسبة في خزانة الأدب ٣٩٨/٩؛ والدرر ٢٠٩/٥؛ وشرح التصريح ٩٥/٢؛ وشرح شواهد المغني ص ٨٦٢؛ ومغني اللبيب ص ٤٦٤؛ والمقاصد النحوية ٣٢/٤؛ وهمع الهوامع ٨٦/٢.

شرح المفردات: بذلت: أعطت. الإيماء: الإشارة.

الإعراب: «نعم»: فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح. «الفتاة»: فاعل مرفوع. «فتاة»: تمييز منصوب. «هند»: مبتدأ مؤخر مرفوع، أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هي هند». «لو»: حرف تمنٍّ. «بذلت»: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيت. «ردّة»: مفعول به منصوب، وهو مضاف. «التحية»: مضاف إليه مجرور. «نطقاً»: تمييز منصوب. «أو»: حرف عطف. «بإيماء»: جار ومجرور متعلقان بـ «ردّة».

فتاة: حال مؤكدة. والله أعلم.

= وجملة: «نعم الفتاة» في محلّ رفع خبر مقدّم للمبتدأ. وجملة: «هند نعم الفتاة» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «بذلت» استئنافية لا محل لها من الإعراب. الشاهد فيه قوله: «نعم الفتاة فتاة هند» حيث جمع بين فاعل «نعم» وهو «الفتاة»، وبين تمييزها وهو «فتاة»، وليس في التمييز معنى زائد على ما يدلّ عليه الفاعل.

## حروف الجر

[تعدادها]:

٣٦٤- هَاكَ حُرُوفَ الْجَرِّ، وَهِيَ: مِنْ، إِلَى، حَتَّى، خَلَا، حَاشَا، عَدَا، فِي، عَن، عَلَى  
٣٦٥- مُذٌ، مُنْذٌ، رَبٌّ، اللَّامُ، كَيْ، وَآوٌ، وَتَا وَالكَافُ، وَالْبَاءُ، وَلَعَلٌّ، وَمَتَى

(هَآكَ حُرُوفَ الْجَرِّ وَهِيَ) عشرون حرفاً: (مِنْ) و (إِلَى) و (حَتَّى) و (خَلَا) و (حَاشَا) و (عَدَا) و (فِي) و (عَن) و (عَلَى) و (مُذٌ) و (مُنْذٌ) و (رَبٌّ) و (اللَّامُ) و (كَيْ) و (وَآوٌ) وَتَا \*  
وَالكَافُ وَالْبَاءُ وَلَعَلٌّ وَمَتَى) كُلُّهَا مشتركة في جَرِّ الاسم على التفصيل الآتي:

وقد تقدّم الكلام على «خَلَا»، و «حَاشَا»، و «عَدَا» في الاستثناء.

وقلَّ مَنْ ذكر «كي» و «لعلّ» و «متى» في حروف الجر؛ لغرابة الجرّ بهنّ.

\* \* \*

[كي]:

أما «كي» فتجرُّ ثلاثة أشياء: الأول «ما» الاستفهامية المستفهمُ بها عن عِلَّة الشيء،  
نحو: كَيْمَةً، بمعنى: لِمَةً، والثاني «ما» المصدرية مع صلتها، كقوله [من الطويل]:

٥٢١- [إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فَضُرَّ فَإِنَّمَا] يُرَادُ الْفَتَى كَيْمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ

٥٢١- التخرّيج: البيت للناطقة الجعدي في ملحق ديوانه ص ٢٤٦؛ وله أو للناطقة الذبياني في شرح  
شواهد المغني ٥٠٧/١؛ وللناطقة الجعدي، أو للناطقة الذبياني أو لقيس بن الخطيم في خزنة الأدب =

أي: للضَّرِّ والنَّعْ، قاله الأخفش. وقيل: «ما» كافة. الثالث «أن» المصدرية وصلتها، نحو: «جئتُ كَيْ أُكْرِمَ زَيْدًا»، إذا قَدَّرت «أن» بعدها، فـ «أن» والفعلُ في تأويل مصدرٍ مجرورٍ بها، ويدلُّ على أنَّ «أن» تُضَمَّرُ بعدها ظهورُها في الضرورة، كقوله [من الطويل]:

٥٢٢ - فَقَالَتْ أَكُلُّ النَّاسِ أَضْبَحَتْ مَا نِحًا لَسَانَكَ كَيْمَا أَنْ تُغَرَّ وَتَخْدَعَا

٤٩٨/٨؛ والمقاصد النحويَّة ٢٤٥/٤؛ ولقيس بن الخطيم في ملحق ديوانه ص ٢٣٥؛ وكتاب الصناعيتين ص ٣١٥؛ وللتابغة الذبياني في شرح التصريح ٣/٢؛ والمقاصد النحوية ٣٧٩/٤؛ وبلا نسبة في تذكرة النحاة ص ٦٠٩؛ والجنى الداني ص ٢٦٢؛ والحيوان ٧٦/٣؛ وخزانة الأدب ١٠٥/٧؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٢٦٦؛ ومغني اللبيب ١٨٢/١؛ وهمع الهوامع ٥/١، ٣١.

المعنى: يقول: على الإنسان إما أن يضِرَّ وإما أن ينفع، وبهاتين الصفتين ينماز الإنسان عن سائر المخلوقات.

الإعراب: «إذا»: ظرف زمان يتضمَّن معنى الشرط متعلِّق بجوابه. «أنت»: توكيد لفاعل فعل محذوف يفسره ما بعده، أو فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده. «لم»: حرف جزم. «تنفع»: فعل مضارع مجزوم بالسكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنت». «فضر»: الفاء رابطة جواب الشرط، «ضر»: فعل أمر مبني على السكون وحرك بالفتح منعاً من التقاء الساكنين، وفاعله... وجوباً «أنت». «فإنما»: الفاء حرف استئناف، «إنما»: حرف حصر. «يراد»: فعل مضارع للمجهول. «الفتى»: نائب فاعل مرفوع. «كيما»: «كي»: حرف جرّ وتعليل، «ما»: حرف مصدرية، والجار والمجرور متعلقان بـ «يراد». «يضرّ»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله... «هو». والمصدر المؤول من «ما» وما بعدها في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بـ «يراد». «وينفع»: الواو حرف عطف، «ينفع»: معطوف على «يضر»، ويعرب إعرابه.

وجملة: «إذا أنت...» الشرطية ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «أنت...» في محل جرّ بالإضافة. وجملة «لم تنفع» تفسيرية لا محل لها من الإعراب. وجملة «فضر...» جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب. وجملة «يراد» استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة «يضرّ» صلة الموصول

الشاهد قوله: «كيما» حيث دخلت «كي» على «ما» المصدرية. وتقدير «ما» مصدرية هنا هو تخريج الأخفش، وهي عنده غير كافة لـ «كي» عن العمل في نصب المضارع. والفعل مؤول بمصدر على القولين: بواسطة «ما» على الأول، و«كي» على الثاني.

٥٢٢ - التخريج: البيت لجميل بثينة في ديوانه ص ١٠٨؛ وخزانة الأدب ٤٨١/٨، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٨؛ والدرر ٦٧/٤؛ وشرح التصريح ٣/٢، ٢٣١؛ وشرح المفصل ١٤/٩، ١٦؛ وله أول لحسان بن ثابت في شرح شواهد المغني ٥٠٨/١؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ١١/٣؛ وخزانة الأدب ص ١٢٥؛ وجواهر الأدب ص ١٢٥؛ والجنى الداني ص ٢٦٢؛ ووصف المباني ص ٢١٧؛ وشرح التصريح ٣٠/٢؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٢٦٧؛ ومغني اللبيب ١٨٣/١؛ وهمع الهوامع ٥/٢.

والأولى أن تقدّر «كي» مصدرية، فتقدّر اللام قبلها؛ بدليل كثرة ظهورها معها، نحو:  
﴿لَكَيْلًا تَأْسَوْنَ﴾<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

[لعلّ]:

وأما «لعلّ» فالجرّ بها لغة عُقِيل ثابتة الأولِ ومحدوفة، مفتوحة الآخرِ ومكسورة. ومنه قوله [من الوافر]:

٥٢٣ - لَعَلَّ اللَّهُ فَضَلَكُم عَلَيْنَا بِشَيْءٍ أَنْ أُمَّكُمْ شَرِيْمٌ

= اللغة والمعنى: المانع: المعطي، الواهب. تغرّ: تخدع.

يقول: قالت: أتقدّم لكل الناس المدح والثناء بلسانك، وأنت في ذلك تغرهم وتخدعهم. أي أنّه يظهر عكس ما يخفي.

الإعراب: فقالت: الفاء: بحسب ما قبلها، قالت: فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث، والفاعل: هي. أكلّ: الهمزة: حرف استفهام، كلّ: مفعول به مقدّم لـ «مانحاً»، وهو مضاف. الناس: مضاف إليه مجرور. أصبحت: فعل ماضٍ ناقص، والتاء: ضمير في محلّ رفع اسم «أصبح». مانحاً: خبر «أصبح» منصوب. لسانك: مفعول به لـ «مانحاً» منصوب، وهو مضاف، والكاف: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. كيما: حرف جرّ للتعليل، وما: زائدة. أن: حرف نصب ومصدر، تغرّ: فعل مضارع منصوب، والفاعل: أنت. وتخدعنا: الواو: حرف عطف، تخدعنا: فعل معطوف على «تغرّ»، والفاعل: أنت. والألف: للإطلاق.

وجملة (قالت...) الفعلية معطوفة على جملة سابقة. وجملة (أكلّ الناس أصبحت مانحاً...) انفعليّة في محلّ نصب مفعول به. وجملة (أن تغرّ) في محلّ جرّ بحرف الجرّ «كي». وجملة «تخدعنا» معطوفة على جملة «تغرّ».

والشاهد فيه ظهور «أن» المصدرية بعد «كي»، وذلك دليل على أمرين: الأوّل أن «كي» دالة على التعليل، وليست حرفاً مصدرية، والثاني أنّ «كي» التعليلية تقدّر بعدها «أن» إذا لم تكن موجودة. (١) الحديد: ٢٣.

٥٢٣ - التخرّيج: البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٧/٣؛ والجنى الداني ص ٥٨٤؛ وجواهر الأدب ص ٤٠٣؛ وخزانة الأدب ٤٢٢/١٠، ٤٢٣، ٤٣٠؛ ورفض المباني ص ٣٧٥؛ وشرح التصريح ٢/٢؛ وشرح ابن عقيل ص ٣٥١؛ والمقاصد النحوية ٢٤٧/٣؛ والمقرب ١٩٣/١.

اللغة: شرح المفردات: الشريم من النساء: التي اتحد مسلكاها، أي مسلک البول ومسلک الغائط، أو الأنف الذي قطعت أرنبته.

المعنى: يقول: قد يكون الله فضلكم علينا بشيء هو أنّ أمكم شرماء، وهذا أسلوب ذم في معرض المدح وذلك باستعماله «فضلكم» حيث أوهم أنّه يمدح في حين أنّه يريد الذم.

الإعراب: لعلّ: حرف جرّ شبيه بالزائد يفيد الترجي. الله: اسم الجلالة مجرور لفظاً مرفوع محلاً =

وقوله:

لَعَلَّ أَبِي الْمَغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ<sup>(١)</sup>

\* \* \*

[متى]:

وأما «متى» فالجرّ بها لغة هُذَيْلٍ، وهي بمعنى «مِنْ» الابتدائية، سُمِعَ من كلامهم:  
«أَخْرَجَهَا مَتَى كُمَّه»، أي: مِنْ كَمِهِ، وقوله [من الطويل]:

٥٢٤ - شَرِبْنَا بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ مَتَى لُجَجٍ خُضِرَ لَهُنَّ نَيْجٌ

= على أنه مبتدأ. فضلكم: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتحة، و«كم»: ضمير متصل مبنيّ في محلّ نصب مفعول به. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هو». علينا: حرف جرّ، و«نا»: ضمير متصل مبنيّ في محلّ جرّ بحرف البحر. والجار والمجرور متعلقان بالفعل «فضلكم». بشيء: الباء حرف جرّ، «شيء»: اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «فضلكم». أن: حرف مشبّه بالفعل. أمكم: اسم «أن» منصوب بالفتحة وهو مضاف، «كم»: ضمير متصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة. شريم: خبر «أن» مرفوع بالضمّة الظاهرة.

وجملة: «فضلكم...» في محلّ رفع خبر المبتدأ. وجملة «أن أمكم شريم» المؤولة بمصدر في محلّ جرّ بدل من «شيء».

الشاهد فيه قوله: «لعلّ الله» حيث جاءت «لعلّ» حرف جرّ على لغة عقيل.

(١) تقدم بالرقم ٦٠.

٥٢٤ - التخرّيج: البيت لأبي ذؤيب الهذليّ في الأزهية ص ٢٠١؛ والأشباه والنظائر ٤/٢٨٧؛ وجواهر الأدب ص ٩٩؛ وخزانة الأدب ٩٧/٧ - ٩٩؛ والخصائص ٨٥/٢؛ والدرر ١٧٩/٤؛ وسرّ صناعة الإعراب ص ١٣٥، ٤٢٤؛ وشرح أشعار الهذليين ١/١٢٩؛ وشرح شواهد المغني ص ٢١٨؛ ولسان العرب ٤٨٧/١ (شرب)، ١٦٢/٥ (مخر)، ٤٧٤/١٥ (متى)؛ والمحتسب ٢/١١٤؛ والمقاصد النحوية ٣/٢٤٩؛ وبلا نسبة في أدب الكاتب ص ٥١٥؛ والأزهية ص ٢٨٤؛ وأوضح المسالك ٦/٣؛ والجنى الداني ص ٤٣، ٥٠٥؛ وجواهر الأدب ص ٤٧، ٣٧٨؛ ووصف المباني ص ١٥١؛ وشرح ابن عقيل ص ٣٥٢؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٢٦٨؛ والصاحبي في فقه اللغة ص ١٧٥؛ ومغني اللبيب ص ١٠٥؛ وهمع الهوامع ٢/٣٤.

اللغة: شربن بماء البحر: شربن ماء البحر. ترفّعت: تصاعدت. اللجج: ج اللجة، وهي معظم الماء. نئيج: صوت مرتفع.

المعنى: يدعو الشاعر لامرأة بالسقيا بماء سُحِبَ شربت من ماء البحر بصوت مرتفع، وتصاعدت لتسقط غيثاً محياً.

الإعراب: شربن: فعل ماضٍ مبنيّ على السكون، والنون ضمير متصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل. بماء: الباء حرف جرّ زائد، «ماء»: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به، وقد تكون الباء =

وأما الأربعة عشرَ الباقيةً فسيأتي الكلام عليها.

تنبيهان: الأول: إنما بدأ بـ «مِنْ» لأنها أقوى حروف الجر، ولذلك دخلت على ما لم يدخل عليه غيرها، نحو: «مِنْ عِنْدِكَ».

الثاني: عدَّ بعضهم من حروف الجرِّ «ها» التنبيه، وهمزة الاستفهام، إذا جعلت عوضاً من حرف الجر في القسم؛ قال في التسهيل: وليس الجرُّ في التعويض بالعوض، خلافاً للأخفش ومَنْ وافقه؛ وذهب الزجاج والرَّمَّانِي إلى أنَّ «أيمن» في القسم حرفُ جر، وشذَّ في ذلك؛ وعدَّ بعضهم منها الميم مثثة في القسم، نحو: «مُ اللهُ»، وجعله في التسهيل بَقِيَّةَ «أيمن»؛ قال: وليست بدلاً من الواو، ولا أصلها «مِنْ»، خلافاً لمن زعم ذلك. وذكر الفراء أنَّ «لات» قد تجرُّ الزمان، وقرىء: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾<sup>(١)</sup>. وزعم الأخفش أنَّ «بَلَّة» حرفُ جرٍّ بمعنى «مِنْ»، والصحيح أنها اسم. وذهب سيبويه إلى أنَّ «لولا» حرف جر إذا وليها ضمير متصل، نحو: لَوْلَايَ، وَلَوْلَاكَ، وَلَوْلَاهُ؛ فالضمان مجرورة بها عند سيبويه، وزعم الأخفش أنها في موضع رفع بالابتداء ووضِع ضمير الجرِّ موضعَ ضمير الرفع، ولا عمل لـ «لولا» فيها، كما لا تعمل «لولا» في الظاهر، وزعم المبرِّد أن هذا التركيب فاسد لم يرد من لسان العرب، وهو محجوج بثبوت ذلك عنهم، كقوله [من الطويل]:

٤٢٥ - أَتَطْمِعُ فِينَا مَنْ أَرَاقَ دِمَاءَنَا      وَلَوْلَاكَ لَمْ يَغْرِضْ لِأَحْسَابِنَا حَسَنُ

حرف جرٍّ بمعنى «من»، و«ماء»: اسم مجرور بالكسرة والجار والمجرور متعلقان بالفعل «شرب»، وهو مضاف. البحر: مضاف إليه مجرور بالكسرة. ثم: حرف عطف. ترفعت: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هي». متى: حرف جرٍّ بمعنى «من». ليجج: اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «ترفعت». خضر: نعت «ليجج» مجرور بالكسرة. لهن: اللام حرف جرٍّ، و«هن» ضمير متصل مبني في محل جرٍّ بحرف الجرِّ. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ. نثيج: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمَّة الظاهرة.

وجملة «شرب» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «ترفعت» معطوفة على جملة «شرب». وجملة «لهن نثيج» في محل نصب حال من فاعل «ترفعت» المستتر، أو في محل جرٍّ نعت «ليجج».

الشاهد فيه قوله: «متى ليجج» حيث جاءت «متى» بمعنى «من» على لغة هذيل.

(١) ص: ٣.

٥٢٥ - التخريج: البيت بلا نسبة في الإنصاف ٢/٦٩٣؛ وجواهر الأدب ص ٣٩٧؛ وشرح المفصل ١٢٠/٣؛ ولسان العرب ٤٧٠/١٥ (إملا).

اللغة: أراق: أسال، سفك. الحسب: الشرف.

وقوله [من الطويل]:

٥٢٦ - وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طُحِتَ كَمَا هَوَى بِأَجْرَامِهِ مِنْ قُنَّةِ النَّيْقِ مُنْهَوِي

\* \* \*

**الإعراب:** «أُتِطِعُ»: الهمزة للاستفهام، «تطمع»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره «أنت». «فينا»: جار ومجرور متعلقان بـ «تطمع». «من»: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. «أراق»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «دماءنا»: مفعول به، وهو مضاف، و«نا»: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. «ولولاك»: الواو حرف استئناف، «لولا»: حرف جرّ، أو حرف شرط غير جازم، والكاف في محل جر بحرف الجرّ (حسب رأي سيبويه)، وفي محل رفع مبتدأ (حسب رأي الأخفش) وخبره محذوف وجوباً. «لم»: حرف جزم. «يعرض»: فعل مضارع مجزوم بالسكون. «لأحسابنا»: جار ومجرور متعلقان بـ «يعرض»، وهو مضاف، و«نا»: ضمير في محل جرّ بالإضافة. «حسن»: فاعل مرفوع بالضمة وسكن للضرورة.

وجملة: «أُتِطِعُ...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «أراق...» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة: «لولاك لم يعرض» الشرطية استئنافية. وجملة: «لم يعرض» جواب شرط غير جازم، إذا اعتبرنا «لولا» شرطية، أو استئنافية لا محل لها من الإعراب إذا اعتبرنا «لولا» جارة.

الشاهد: قوله: «لولاك» حيث اتصلت الكاف بـ «لولا» على خلاف ما زعم المبرّد.

٥٢٦ - التخريج: البيت ليزيد بن الحكم في الأزهية ص ١٧١؛ وخزانة الأدب ٣٣٦/٥، ٣٣٧، ٣٤٢؛ والذرر ٤/١٧٥؛ وسر صناعة الإعراب ص ٣٩٥؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/٢٠٢؛ وشرح المفصل ٣/١١٨، ٩/٢٣؛ والكتاب ٢/٣٧٤؛ ولسان العرب ١٢/٩٢ (جرم)، ١٥/٣٧٠ (هوا)؛ وبلا نسبة في الإيضاف ٢/٦٩١؛ والجنى الداني ص ٦٠٣؛ وجواهر الأدب ص ٣٩٧؛ وخزانة الأدب ١٠/٣٣٣؛ ووصف المباني ص ٢٩٥؛ ولسان العرب ١٥/٤٧٠ (إمّ لا)؛ والممتع في التصريف ١/١٩١؛ والمنصف ١/٧٢.

اللغة: طحت: أهلكت. هوى: سقط. الأجرام: ج الجرم، وهو الجسد. القنة: الرأس. النيق: أعلى موضع في الجبل. المنهوي: الساقط.

المعنى: يعاتب الشاعر أحد أنسابه بقوله: كم معركة كنت فيها منتصراً بفضل جهودي، حيث كانت الأجساد تتساقط فيها كتساقط المنهوي.

**الإعراب:** «وكم»: الواو بحسب ما قبلها، «كم»: الخبرية في محل رفع مبتدأ، وهو مضاف. «موطن»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. والخبر محذوف تقديره: «كم موطن كنت فيه». «لولا»: حرف جرّ أو حرف شرط غير جازم، والياء ضمير في محل جر بحرف الجرّ (حسب رأي سيبويه)، وفي محل رفع مبتدأ (حسب رأي الأخفش)، وخبره محذوف وجوباً. «طحت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. «كما»: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني في محل نصب مفعول مطلق، «ما»: المصدرية. «هوى»: فعل ماضٍ. «بأجرامه»: جار ومجرور متعلقان بـ «هوى»، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني في محل جرّ بالإضافة. «من قنة»: جار ومجرور متعلقان بـ «هوى»، وهو مضاف. «النيق»: مضاف إليه مجرور. «منهوي»: فاعل «هوى» مرفوع، والياء للإطلاق. والمصدر المؤول من «ما» وما بعدها في محل جرّ بالإضافة.



٣٦٦- بِالظَّاهِرِ اِخْتِصُنْ: مُنْذُ، مُذٌ، وَحَتَّى وَالْكَافَ، وَالْوَاوَ، وَرُبَّ، وَالثَّاءَ  
 (بِالظَّاهِرِ اِخْتِصُنْ مُنْذُ) و (مُذٌ وَحَتَّى \* وَالْكَافَ وَالْوَاوَ وَرُبَّ وَالثَّاءَ) وَكَيِّ، وَلَعَلَّ،  
 وَمَتَى، وَقَدْ سَبَقَ الْكَلَامُ عَلَى هَذِهِ الثَّلَاثَةِ، وَمَا عَدَا ذَلِكَ فَيَجْرُ الظَّاهِرُ وَالْمُضْمَرُ، عَلَى مَا  
 سَيَأْتِي بَيَانُهُ.

\* \* \*

[اختصاص «مُذٌ» و «مُنْذُ» بأسماء الزمان]:

٣٦٧- وَأَخْصُنْ بِمُذٌ وَمُنْذٌ وَقْتًا، وَبِرُبِّ مُنْكَرًا، وَالتَّاءَ لِلَّهِ، وَرَبَّ  
 ٣٦٨- وَمَا رَوَّوَا مِنْ نَحْوِ «رُبُّهُ فَتَى» نَزْرًا، كَذَا «كَهَا»، وَنَحْوُهُ أَتَى

(وَأَخْصُنْ بِمُذٌ وَمُنْذٌ وَقْتًا) وَأَمَا قَوْلُهُمْ: «مَا رَأَيْتَهُ مُنْذُ أَنْ اللَّهَ خَلَقَهُ»، فَتَقْدِيرُهُ: مَنْذُ  
 زَمَنِ أَنْ اللَّهَ خَلَقَهُ، أَي: مَنْذُ زَمَنِ خَلْقِ اللَّهِ إِتَاهُ.

تنبيه: يُشْتَرَطُ فِي مَجْرُورِهِمَا - مَعَ كَوْنِهِ وَقْتًا - أَنْ يَكُونَ مُعَيَّنًا، لَا مُبْهَمًا، مَاضِيًا أَوْ  
 حَاضِرًا، لَا مُسْتَقْبَلًا، تَقُولُ: «مَا رَأَيْتَهُ مَذِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، أَوْ مُذِ يَوْمِنَا»، وَلَا تَقُولُ: «مُذِ يَوْمٍ،  
 وَلَا أَرَاهُ مُذِ غَدٍ»، وَكَذَا فِي «مَنْذُ». اهـ.

\* \* \*

[اختصاص «رَبِّ» بجرّ النكرات]:

(وَ) اِخْتِصَصَ (رِبُّبٌ \* مُنْكَرًا) نَحْوُ: «رَبِّ رَجُلٍ»، وَلَا يَجُوزُ «رَبِّ الرَّجُلِ» (وَالثَّاءَ لِلَّهِ  
 وَرُبَّ) مُضَافًا لِلْكَعْبَةِ أَوْ لِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ، نَحْوُ: «وَتَالَلَّهِ لِأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ»<sup>(١)</sup>، وَ«تَرَبَّ  
 الْكَعْبَةَ»، وَ«تَرَبَّيْ لِأَفْعَلَنَّ»، وَنَدْرُ: «تَالرَّحْمَنِ»، وَ«تَحْيَاتِكَ» (وَمَا رَوَّوَا مِنْ نَحْوِ رُبُّهُ فَتَى)

= وجملة: «كم موطن...» بحسب ما قبلها. وجملة: «طحت» في محل جرّ نعت «موطن». وجملة: «هوى» صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «لولاي» حيث اتصلت الياء بـ «لولا» على خلاف ما زعم المبرّد.

شرح الأشموني ج ٢/٥٣

(١) الأنبياء: ٥٧.

وقوله [من البسيط]:

٥٢٧ - [وَإِهْ رَأَبْتُ وَشِيكَا صَدَعٌ أَعْظَمِيهِ] وَرُبَّهِ عَطِبَا أَنْقَذْتُ مِنْ عَطِيهِ

(نَزْرًا) أَي: قَلِيلٌ.

تنبيه: يلزم هذا الضميرُ المجرورُ بها: الأفراد، والتذكير، والتفسيرُ بتمييزِ بعده مطابق للمعنى، فيقال: «رُبُّهُ رَجُلًا»، و«رُبُّهُ امْرَأَةٌ». قال الشاعر [من الخفيف]:

رُبُّهُ فِئْتَةٌ دَعَاوَتْ إِلَى مَا يُورِثُ الْمَجْدَ دَائِيًا فَأَجَابُوا<sup>(١)</sup>

وقد سبق التنبيه عليه في آخر باب الفاعل.

(كَذَّاكَهَا وَنَحْوُهُ أَتَى) أَي: قَدْ جَرَّتْ الْكَافُ ضَمِيرَ الْغِيَةِ قَلِيلًا، كقوله [من الرجز]:

٥٢٨ - [خَلَى الذَّنَابَاتِ شَمَالًا كَثْبًا] وَأُمَّ أَوْعَالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا

٥٢٧ - التخریج: البيت بلا نسبة في الدرر ١٢٧/٤؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٢٧١؛ والمقاصد النحويَّة ٢٥٧/٣؛ وهمع الهوامع ٦٦/١، ٢٧/٢.

اللغة: الواهي: الضعيف. رأب الصدع: أصلح الفتق. وشيكًا: قريبًا وسريعًا. العطب: الهالك. العطب: الهلاك.

الإعراب: «واه»: مبتدأ مرفوع تقديره: «رُبَّ واه». «رأبت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. «وشيكًا»: مفعول مطلق ناب عنه صفته منصوب. «صدع»: مفعول به منصوب، وهو مضاف. «أعظمه»: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، والهاء ضمير في محل جر بالإضافة. «وربه»: الواو واو رب، «رب»: حرف جر شبيه بالزائد لا متعلق له، والهاء ضمير في محل رفع مبتدأ. «عطبًا»: تمييز منصوب. «أنقذت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. «من عطبه»: جار ومجرور متعلقان بـ«أنقذت»، وهو مضاف، والهاء ضمير في محل جر بالإضافة.

وجملة: «رب وإه رأبت» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «رأبت...» في محل رفع خبر المبتدأ. وجملة: «رُبُّهُ عَطِبَا أَنْقَذْتُ» معطوفة على الجملة الأولى. وجملة: «أنقذت...» في محل رفع خبر المبتدأ.

الشاهد: قوله: «ربه» حيث جر الضمير الهاء بحرف الجر «رب» وهو شاذ.

(١) تقدم بالرقم ٣٨٢.

٥٢٨ - التخریج: الرجز للعجاج في ملحق ديوانه ٢٦٩/٢؛ وأوضح المسائل ١٦/٣؛ وجمهرة اللغة ص ٦١؛ وخزانة الأدب ١٩٥/١٠، ١٩٦؛ وشرح أبيات سيبويه ٩٥/٢؛ وشرح شواهد الشافية ص ٣٤٥؛ والكتاب ٣٨٤/٢؛ ومعجم ما استعجم ص ٢١٢؛ والمقاصد النحويَّة ٢٥٣/٣؛ وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ص ٣٥٦؛ وشرح المفصل ١٦/٨، ٤٢، ٤٤.

شرح المفردات: الذنابات: اسم موضع. شمالًا: ناحية الشمال. كتبًا: قريبًا. أم أوعال: اسم هضبة. كهأ: مثلها.

وقوله [من الرجز]:

٥٢٩ - وَلَا تَرَى بَعْلًا وَلَا حَلَايِلًا كَهُ وَلَا كَهْنَ إِلَّا حَاطِلًا

وهذا مختص بالضرورة.

تنبيه: قوله: «ونحوه» يحتمل ثلاثة أوجه:

= المعنى: يقول واصفاً حمار الوحش الذي هرب جاعلاً الذنابات إلى شماله قريباً منه. وأم أوعال مثلها في البعد أو أقرب.

الإعراب: «خَلَى»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». «الذنابات»: مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. «شمالاً»: ظرف مكان منصوب متعلق بـ «خَلَى». «كثباً»: نعت «شمالاً» منصوب. «وأم»: الواو حرف عطف، «أم»: معطوف على «الذنابات» منصوب، وهو مضاف. «أوعال»: مضاف إليه مجرور. «كها»: جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة من «أم أوعال». ومنهم من روى «أم» بالرفع على أنه مبتدأ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ. «أو»: حرف عطف. «أقرباً»: معطوف على الضمير المجرور محلاً بالكاف والألف للإطلاق. وإذا رويت «أم» بالرفع وجعلت الجار المجرور خبراً، تكون «أقرب» مجرورة بفتحة بدلاً من الكسرة لأنها ممنوعة من الصرف للوصفية ووزن الفعل، والألف للإطلاق، وإن رويت بالنصب، وجعلت الجار والمجرور حالاً فتكون منصوبة بالفتحة.

الشاهد فيه قوله: «كها» حيث دخلت الكاف على الضمير ضرورة، تشبيهاً بلفظ «مثل»، لأنها في معناها؛ لأن من شأن الكاف أن تجر الاسم الظاهر أو الضمير المنفصل عند بعض النحاة. والذي حصل هنا هو ضرورة.

٥٢٩ - التخريج: الرجز لرؤية في ديوانه ص ١٢٨؛ وخزانة الأدب ١٠/١٩٥، ١٩٦؛ والدرر ٥/٢٦٨، ٤/١٥٢؛ وشرح أبيات سيويه ٢/١٦٣؛ وشرح التصريح ٢/٤؛ والمقاصد النحوية ٣/٢٥٦؛ وللعجاج في الكتاب ٢/٣٨٤، وليس في ديوانه؛ وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ١٢٤؛ وروصف المباني ص ٢٠٤؛ وشرح ابن عقيل ص ٣٥٧؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٢٦٩؛ وجمع الهوامع ٢/٣٠.

شرح المفردات: البعل: الزوج. الحلائل: ج الحليلة، وهي الزوجة. حظله: منعه، أو ضيق عليه.

المعنى: يقول: ليس هناك زوج أو زوجات كحمار الوحش وأتته، وهو يضيق عليهن، ويحفظهن من كل عدوان.

الإعراب: «ولا»: الواو بحسب ما قبلها، «لا»: حرف نفي. «ترى»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة المقدّرة، وفاعله... وجوباً «أنت». «بعلاً»: مفعول به منصوب. «ولا»: الواو حرف عطف، «لا»: حرف نفي. «حلائلًا»: معطوف على «بعلاً» منصوب، والألف للإطلاق. «كه»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ «بعل». «ولا»: الواو حرف عطف، و «لا»: حرف نفي. «كهن»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت «حلائل». «إلا»: حرف حصر. «حاطلاً»: مفعول به ثانٍ منصوب، أو حال إذا اعتبرت «ترى» بصرية.

الشاهد فيه قوله: «كه» و «كهن» حيث جرّ الضمير بالكاف في الموضعين، وذلك للضرورة الشعرية.

الأول: أن يكون إشارة إلى بقية ضمائر الغيبة المتصلة كما في قوله: «كه ولا كهن».

الثاني: أن يكون إشارة إلى بقية الضمائر مطلقاً، وقد شدَّ دخول الكاف على ضمير المتكلم والمخاطب، كقوله [من الخفيف]:

٥٣٠ - وَإِذَا الْحَرْبُ شَمَّرَتْ لَمْ تَكُنْ كَي [حِينَ تَدْعُو الْكُمَاةَ فِيهَا نَزَالِ]

وكقول الحسن: «أَنَا كَكَ وَأَنْتَ كَي». وأما دخولها على ضمير الرفع - نحو: «ما أنا

كهو»، و «ما أنا كَأَنْتَ»، و «ما أنت كَأَنَا» - وعلى ضمير النصب - نحو: «ما أنا كِإِيَّاكَ»، و «ما أنت كِإِيَّاي» - فجعله في التسهيل أقلَّ من دخولها على ضمير الغيبة المتصل. قال المرادي: وفيه نظر، بل إن لم يكن أكثر فهو مساوٍ.

الثالث: أن يكون إشارة إلى بقية ما يختص بالظاهر، أي: أن بقية ما يختص بالظاهر

٥٣٠ - التخريج: البيت بلا نسبة في الدرر ٤/١٥٤؛ وخزانة الأدب ١٠/١٩٧، ١٩٨؛ والمقاصد النحوية ٣/٢٦٥؛ وجمع الهوامع ٢/٣١.

اللغة: شَمَّرت الحرب: اشتد القتال، وشق أمرها. لم تكن كي: أي لم تكن مثلي في القتال. الكماة: ج الكمي، وهو البطل اللابس عدَّة الحرب.

المعنى: يمدح الشاعر نفسه بشجاعته ومقارعة الأبطال والبلاء الحسن في القتال عندما يشتد أوار الحرب، وتتنادى الأبطال لخوض المعركة.

الإعراب: وإذا: «الواو»: بحسب ما قبلها، «إذا»: ظرف زمان يتضمَّن معنى الشرط، متعلِّق بجوابه. الحرب: فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده، تقديره: «إذا شَمَّرت الحرب شَمَّرت». شَمَّرت: فعل ماضٍ، و «الناء»: للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي». لم: حرف نفي وجزم وقلب. تكن: فعل مضارع ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». كي: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر «كان». حين: ظرف زمان متعلِّق بـ «تكن». تدعو: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة. الكماة: فاعل مرفوع بالضمة. فيها: جار ومجرور متعلقان بـ «تدعو». نزال: اسم فعل أمر بمعنى «انزل»، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت».

وجملة الفعل المحذوف وفاعله في محلِّ جرٍّ بالإضافة. وجملة «شَمَّرت»: تفسيرية لا محلَّ لها من الإعراب. وجملة «لم تكن كي»: جواب شرط غير جازم لا محلَّ لها من الإعراب. وجملة «تدعو»: في محلِّ جرٍّ بالإضافة.

الشاهد فيه قوله: «كي» حيث جرَّ بالكاف الضمير المتصل (ياء المتكلم)، وهذا ضرورة، لأنَّ الكاف محتصة بجرِّ الاسم الظاهر.

دخولُه على الضمير قليل، كقوله [من الوافر]:

٥٣١ - فَلَا وَاللَّهِ لَا يَلْقَى أَنَسٌ  
فَتَى حَتَاكَ يَا بِنَ أَبِي زِيَادٍ

وقوله [من الوافر]:

٥٣٢ - أَتَتْ حَتَاكَ تَقْصِدُ كُلَّ فَجٍّ  
تُرَجِّي مِنْكَ أَنَهَا لَا تَخِيبُ

وهذا شروع في ذكر معاني هذه الحروف:

\* \* \*

٥٣١ - التخریج: البيت بلا نسبة في الجنى الداني ص ٥٤٤؛ وجواهر الأدب ص ٤٠٨؛ وخزانة الأدب ٩/٤٧٤، ٤٧٥؛ والدرر ٤/١١١؛ ورسف المباني ص ١٨٥؛ والمقاصد النحوية ٣/٢٦٥؛ والمقرب ١/١٩٤؛ وهمع الهوامع ٢/٢٣.

اللغة: يلقي: يجد.

الإعراب: «فلا»: الفاء بحسب ما قبلها، «لا»: زائدة. «والله»: الواو واو القسم، حرف جرّ، «الله»: لفظ الجلالة، مجرور، وفعل القسم محذوف وجوباً. «لا»: حرف نفي. «يلقي»: فعل مضارع مرفوع. «أناس»: فاعل مرفوع بالضمّة. «فتى»: مفعول به. «حتاك»: جار ومجرور متعلّقان بـ «يلقي». «يا»: حرف نداء. «أبي»: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. «زيد»: مضاف إليه.

وجملة القسم: «أقسم والله ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «لا يلقي...» جواب القسم لا محل لها من الإعراب. وجملة النداء: «يا ابن أبي...» استئنافية لا محل لها.

الشاهد: قوله: «حتاك» حيث اتصلت الكاف بـ «حتى» وهذا شاذ.

٥٣٢ - التخریج: البيت بلا نسبة في الدرر ٤/١١١؛ وشرح التصريح ٢/٣؛ وشرح شواهد المغني ص ٣٧٠؛ وهمع الهوامع ٢/٢٣.

اللغة: تقصده: تسير باتجاهه. الفج: الطريق الواسع بين جبلين. ترجي: تأمل وتمنّى.

المعنى: جاءت الناس إليك من كلّ طريق ومكان، تمنّى أن تعود بما جاءت من أجله، وأن لا تفشل مساعيها.

الإعراب: أتت: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة، و«التاء»: للتأنيث، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هي). حتاك: «حتى»: حرف جرّ، و«الكاف»: ضمير خطاب في محلّ جرّ بحرف الجرّ، متعلّقان بـ (أتت). تقصد: فعل مضارع مرفوع بالضمّة، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هي). كلّ: مفعول به منصوب بالفتحة. فجّ: مضاف إليه مجرور بالكسرة. ترجي: فعل مضارع مرفوع بضمّة مقدرة على الياء، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هي). منك: جار ومجرور متعلّقان بـ (ترجي). أنها: «أن»: حرف مشبّه بالفعل، مخففة من (أن)، و«ها»: ضمير متصل في محلّ نصب اسمها. لا: نافية لا عمل لها. تخيب: فعل مضارع مرفوع بالضمّة، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هي)، والمصدر المؤول من (أن) ومعمولها مفعول به للفعل (ترجي).

«مِنْ» ومعانيها]:

٣٦٩- بَعْضٌ وَبَيِّنٌ وَابْتَدَىءٌ فِي الْأَمْكِنَةِ بِيَمِينٍ، وَقَدْ تَأْتِي لِيَذَّ الْأَزْمِنَةَ

٣٧٠- وَزَيْدٌ فِي نَفْسِي وَشِبْهِهِ فَجَرٌّ نَكْرَةً، كـ «مَا لِيَاغٍ مِنْ مَقَرٍّ»

(بَعْضٌ وَبَيِّنٌ وَابْتَدَىءٌ فِي الْأَمْكِنَةِ بِيَمِينٍ) أي: تأتي «مِنْ» لمعانٍ، وجمليتها عشرة، اقتصر

منها هنا على الخمسة الأولى:

الأول: التبعض، نحو: ﴿حَتَّى تَنْفَقُوا مِمَّا تَحِبُّونَ﴾<sup>(١)</sup>، وعلامتها: أن يصحَّ أن

يخلفها «بعض»، ولهذا قرئ «بَعْضٌ مَّا تَحِبُّونَ».

الثاني: بيان الجنس، نحو: ﴿فَأَجْتَبِئُوا الرَّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾<sup>(٢)</sup>، وعلامتها: أن يصحَّ

أن يخلفها اسم موصول.

الثالث: ابتداء الغاية في الأمكنة، باتفاق، نحو: ﴿مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ

الْأَقْصَى﴾<sup>(٣)</sup>. (وَقَدْ تَأْتِي لِبَدْءِ) الغاية في (الْأَزْمِنَةَ) أيضاً، خلافاً لأكثر البصريين، نحو:

﴿لَمَسْجِدٍ أُسَسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ﴾<sup>(٤)</sup>، وقوله [من الطويل]:

٥٣٣- تُحَيِّزَنَّ مِنْ أَرْمَانٍ يَوْمَ حَلِيمَةَ إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جُرِّنَنَّ كُلَّ التَّجَارِبِ

= وجملة «أتت»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «تقصد»: في محل نصب حال. وجملة «ترجي»: في محل نصب حال أيضاً. وجملة «لا تخب»: في محل رفع خبر (أنها).

والشاهد فيه قوله: «حتاك» حيث جرّت (حتى) الضمير المتصل (كاف الخطاب)، وهذا ما يجيزه

الكوفيون، ويعتبره البصريون من ضرورات الشعر.

(١) آل عمران: ٩٢. (٣) الإسراء: ١.

(٢) الحج: ٣٠. (٤) التوبة: ١٠٨.

٥٣٣- التخريج: البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ص ٤٥؛ وخزانة الأدب ٣/٣٣١؛ وشرح التصريح

٨/٢؛ وشرح شواهد المغني ص ٣٤٩، ٨٣١؛ ولسان العرب ١/٢٦١ (جرب)، ١٢/١٤٩ (حلم)؛ ومغني

الليبي ص ٣١٩؛ والمقاصد النحوية ٣/٢٧٠؛ وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ص ٣٥٨.

شرح المفردات: يوم حليلة: من أيام العرب المشهورة في العصر الجاهلي، فيه انتصر الغساسنة

على اللخمين، وبه ضرب المثل «ما يوم حليلة بسر».

المعنى: يقول إن سيوف الغساسنة صقيلة اختارها أصحابها من زمن يوم حليلة، وحافظوا عليها إلى

اليوم، وقد أظهرت التجارب جودتها وحسن بلائها في رقاب الأعداء.

الرابع: التنصيص على العموم أو تأكيد التنصيص عليه، وهي الزائدة، ولها شرطان: أن يسبقها نفي أو شبهه وهو النهي والاستفهام، وأن يكون مجرورها نكرة، وإلى ذلك الإشارة بقوله: (وَزَيْدٌ فِي نَفْيٍ وَشِبْهِهِ فَجَرَ \* نَكْرَةً) ولا تكون هذه النكرة إلا مبتدأ (كَمَا لِبَاغٍ مِنْ مَقَرٍّ)، أو فاعلاً، نحو: «لَا يَتَّمُّ مِنْ أَحَدٍ»، أو مفعولاً به، نحو: «هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ»<sup>(١)</sup>؟ والتي لتنصيص العموم هي التي مع نكرة لا تختص بالنفي، والتي لتأكيد هي التي مع نكرة تختص به كأحدٍ وديارٍ<sup>(٢)</sup>. وذهب الكوفيون إلى عدم اشتراط النفي وشبهه، وجعلوها زائدة في نحو قولهم: «قَدْ كَانَ مِنْ مَطَرٍ». وذهب الأخفش إلى عدم اشتراط الشرطين معاً؛ فأجاز زيادتها في الإيجاب جازةً لمعرفة، وجعل من ذلك قوله تعالى: «يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ»<sup>(٣)</sup>.

الخامس: أن تكون بمعنى «بدل»، نحو: «أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ»<sup>(٤)</sup>؟ وقوله [من الكامل]:

٥٣٤ - أَخَذُوا الْمَخَاضَ مِنَ الْفَصِيلِ غُلْبَةً ظُلْمًا، وَيُكْتَبُ لِلْأَمِيرِ أَيْلًا

= الإعراب: «تخيرن»: فعل مضارع للمجهول مبني على السكون، والنون ضمير في محل رفع نائب فاعل. «من أزمان»: جار ومجرور متعلقان بـ «تخيرن»، وهو مضاف. «يوم»: مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو مضاف. «حليمة»: مضاف إليه. «إلى اليوم»: جار ومجرور متعلقان بـ «تخيرن». «قد»: حرف تحقيق. «جرّبن»: فعل ماضٍ للمجهول، والنون ضمير في محل رفع نائب فاعل «كلّ»: نائب مفعول مطلق، وهو مضاف «التجارب»: مضاف إليه مجرور.

وجملة: «تخيرن...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «قد جرّبن...» تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «من أزمان يوم حليمة» حيث قال الكوفيون إن «من» هنا أفادت ابتداء الغاية في الزمان، وقال البصريون: إن الكلام على تقدير مضاف، أي: «من استمرار يوم حليمة».

(١) الملك: ٣. (٢) الأحقاف: ٣١؛ ونوح: ٤.

(٢) تقول: «ما في القرية من ديار»، أي: ما فيها أحد. (٤) التوبة: ٣٨.

٥٣٤ - التخريج: البيت للراعي النميري في ديوانه ص ٢٤٢؛ وتذكرة النحاة ص ٣١١؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٦٠٧؛ وشرح شواهد المغني ٧٣٦/٢؛ وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ٢٨٣؛ وشرح المفصل ٤٤/٦.

اللغة: المخاض: النوق الحوامل. الفصيل: ولد الناقة فطم عن أمه. الغلبة: مصدر غلبة. أفيل: ولد الناقة ابن سبعة أشهر.

السادس: الظرفية، نحو: ﴿مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾<sup>(٢)</sup>.

السابع: التعليل، نحو: ﴿مِمَّا خَطَايَاهُمْ أُعْرِقُوا﴾<sup>(٣)</sup> وقوله:

\* يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ<sup>(٤)</sup> \*

الثامن: موافقة «عَنْ»، نحو: ﴿يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا﴾<sup>(٥)</sup>.

التاسع: موافقة الباء، نحو: ﴿يُنظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾<sup>(٦)</sup>.

العاشر: موافقة «عَلَى»، نحو: ﴿وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا﴾<sup>(٧)</sup>.

\* \* \*

[«إلى» ومعانيها]:

٣٧١- لِإِلْتِنَاهَا حَتَّى، وَلَا مَ، وَإِلَى، وَمِنْ وَبَاءٌ يُفْهِمَانِ بَدَلًا

(لِلإِلْتِنَاهَا حَتَّى وَلَا مَ وَإِلَى) أي: تكون هذه الثلاثة لانتهاه الغاية في الزمان والمكان، و«إلى» أمكن في ذلك من «حَتَّى»؛ لأنك تقول: «سِرْتُ الْبَارِحَةَ إِلَى نَصْفِهَا»، ولا يجوز «حتى نصفها»؛ لأن مجرور «حتى» يلزم أن يكون آخرًا أو متصلًا بالآخر، نحو: «أَكَلْتُ

= المعنى: يظلم الجباة، فيأخذون الإبل الحوامل، ويكتبون للأمرير بأنهم عدلوا، وأخذوا صغارها.

الإعراب: أخذوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة و«الواو»: ضمير متصل في محل رفع فاعل، و«الألف»: للتفريق. المخاض: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة. من الفصل: جارٍ ومجرور متعلقان بالفعل أخذوا. غلبة: مفعول مطلق لفعل محذوف، منصوب بالفتحة الظاهرة أو حال. ظلما: حال منصوبة. يكتب: «الواو»: عاطفة، و«يكتب»: فعل مضارع مبني للمجهول. للأمرير: جارٍ ومجرور متعلقان بالفعل يكتب، ونائب الفاعل جملة مقدره، والتقدير: يُكْتَبُ: (أخذنا أفيلاً) فهذه الجملة نائب فاعل للفعل (يكتب). أفيلاً: قيل إنه مفعول به لفعل محذوف، والتقدير: يكتب أخذوا أفيلاً.

وجملة «أخذوا المخاض» ابتدائية لا محل لها. وجملة «يكتب» معطوفة على ابتدائية لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «من الفصل» فقد جاءت «من» للبدل.

(١) فاطر: ٤٠؛ والأحقاف: ٤.

(٥) الأنبياء: ٩٧.

(٢) الجمعة: ٩.

(٦) الشورى: ٤٥.

(٣) نوح: ٢٥.

(٧) الأنبياء: ٧٧.

(٤) تقدم بالرقم ٣٨٧.



السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسِهَا»، ونحو: ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ﴾<sup>(١)</sup>، واستعمال اللّام للانتهاء قليل، نحو: ﴿كُلُّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾<sup>(٢)</sup>. وسيأتي الكلام على بقية معانيها في هذا الباب، وعلى بقية أحكام «حتى» في باب إعراب الفعل.

وأما «إلى» فلها ثمانية معانٍ:

الأول: انتهاء الغاية مطلقاً، كما تقدّم.

الثاني: المصاحبة، نحو: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ﴾<sup>(٣)</sup>.

الثالث: التبيين، وهي المبيّنة لفاعلية مجرورها بعدما يفيد حُبّاً أو بُغْضاً: من فعل تعجب، أو اسم تفضيل، نحو: ﴿رَبِّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾<sup>(٤)</sup>.

الرابع: موافقة اللّام، نحو: ﴿وَالأَمْرُ إِلَيْكَ﴾<sup>(٥)</sup>، وقيل: لانتهاء الغاية، أي: مُتَّهِ إِلَيْكَ.

الخامس: موافقة «في»، نحو: ﴿لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾<sup>(٦)</sup> وقوله [من الطويل]:

٥٣٥ - فَلَا تُشْرِكْنِي بِالْوَعِيدِ كَأَنِّي إِلَى النَّاسِ مَطْلِيٌّ بِهِ الْقَارُ أَجْرَبُ

(٤) يوسف: ٣٣.

(٥) النمل: ٣٣.

(٦) النساء: ٨٧.

(١) القدر: ٥.

(٢) الرعد: ٢.

(٣) النساء: ٢.

٥٣٥ - التخرّيج: البيت للناطقة الذيباني في ديوانه ص ٧٣؛ وأدب الكاتب ص ٥٠٦؛ والأزهية ص ٢٧٣؛ والجنى الداني ص ٣٨٧؛ وخزانة الأدب ٤٦٥/٩؛ والدرر ١٠١/٤؛ وشرح شواهد المغني ص ٢٢٣؛ ولسان العرب ٤٣٥/١٥؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٧٩٨؛ وجواهر الأدب ص ٣٤٣؛ ووصف المباني ص ٨٣؛ وهمع الهوامع ٢٠/٢.

اللغة: الوعيد: التهديد. مطلي: مدهون. القار: الزفت. الأجر: المصاب بداء الجرب.

المعنى: أرجو ألا تهتدي، فيتحاشاني الناس، كما يتحاشون الأجر المدهون بالزفت ليشفى.

الإعراب: فلا: «الفاء»: استئنافية، «لا»: حرف نهى وجزم. تركني: فعل مضارع مبني على الفتح في محلّ جزم بـ (لا)، و«النون»: واحدة للتوكيد والثانية للوقاية، و«الباء»: ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (أنت). بالوعيد: جار ومجرور متعلقان بـ (ترك). كأنني: حرف مشبّه بالفعل، و«الباء»: ضمير متصل في محلّ نصب اسم (كأن). إلى الناس: جار ومجرور متعلقان بـ (ترك). مطلي: خبر (كأن) مرفوع بالضمّة. به: جار ومجرور متعلقان بـ (مطلي). القار: نائب فاعل لـ (مطلي) مرفوع بالضمّة. أجر: خبر ثانٍ لـ (كأن) مرفوع بالضمّة.

السادس: موافقة «مِنْ»، كقوله [من الطويل]:

٥٣٦ - تَقُولُ وَقَدْ عَالَيْتُ بِالْكُورِ فَوْقَهَا أَيْسَقَى فَلَا يَزْوَى إِلَيَّ ابْنُ أَحْمَرَ

السابع: موافقة «عِنْدَ»، كقوله [من الكامل]:

٥٣٧ - أُمٌ لَا سَيْلَ إِلَى الشَّبَابِ وَذِكْرُهُ أَشْهَى إِلَيَّ مِنْ الرَّجْحِيقِ السَّلْسَلِ

= وجملة «فلا تتركني»: استثنائية لا محل لها. وجملة «كأني»: في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ (تتركني).

والشاهد فيه قوله: «إلى الناس» حيث جاءت (إلى) بمعنى (في).

٥٣٦ - التخريج: البيت لابن أحمر في ديوانه ص ٨٤؛ وأدب الكاتب ص ٥١١؛ والجنى الداني ص ٣٨٨؛ والدرر ٤/١٠٢؛ وبلا نسبة في شرح شواهد المغني ١/٢٢٥؛ وهمع الهوامع ٢/٢٠.

اللغة: عاليته: رفعته عالياً. الكور: الرحل وهو ما يوضع على الناقة لتركب.

المعنى: يتحدث بلسان ناقته، عندما رفع الرحل ليضعه فوقها، استعداداً ليسافر، فيقول عنها: ما باله لا يشيع من السفر فوقي.

الإعراب: تقول: فعل مضارع مرفوع بالضمّة، و «الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هي). وقد: «الواو»: حالية «قد»: حرف تحقيق وتقريب. عاليت: فعل ماضٍ مبني على السكون، و «التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. بالكور: جار ومجرور متعلقان بـ (عاليت). فوقها: مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل (عاليت)، و «ها»: ضمير متصل في محل جرّ مضاف إليه. أيسقى: «الهمزة»: حرف استفهام، «يسقى»: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمّة مقدّرة على الألف، و «تائب الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هو). فلا: «الفاء»: للعطف، «لا»: ناقة لا عمل لها. يروى: فعل مضارع مرفوع بضمّة مقدّرة على الألف. إلي: جار ومجرور متعلقان بـ (يروى). ابن: فاعل (يروى) مرفوع بالضمّة. أحمرًا: مضاف إليه مجرور بالفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف، و «الألف»: للإطلاق.

وجملة «تقول»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «عاليت»: في محل نصب حال. وجملة «أيسقى»: في محل نصب مفعول به (مقول القول). وجملة «فلا يروى»: معطوفة على جملة «أيسقى» في محل نصب مثلها.

والشاهد فيه قوله: «فلا يروى إلي» حيث جاءت (إلى) بمعنى (من)، أي (فلا يروى مني).

٥٣٧ - التخريج: البيت لأبي كبير الهذلي في أدب الكاتب ص ٥١٢؛ والجنى الداني ص ٣٨٩؛ والدرر ٤/١٠٢؛ وشرح أشعار الهذليين ٣/١٠٦٩؛ وشرح شواهد المغني ١/٢٢٦؛ ولسان العرب ١١/٣٤٣ (سلسل)؛ والمقاصد النحوية ٣/٥٤؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٥/٢٣٧؛ والاشتقاق ص ٤٧٩؛ وهمع الهوامع ٢/٢٠.

اللغة: الرجيق: من أسماء الخمرة، وقيل: صفوة الخمر. السلسل: السهل التناول، المستساغ

الثامن: التوكيد، وهي الزائدة، أثبت ذلك الفراء مستدلاً بقراءة بعضهم: ﴿أَفْتِدَّةٌ مِنَ النَّاسِ تَهْوَى إِلَيْهِمْ﴾<sup>(١)</sup> بفتح الواو، وخرَّجَتْ على تضمين «تَهْوَى» معنى «تميل».

تنبيه: إن دَلَّتْ قرينةً على دخول ما بعد «إلى» و«حتى»، نحو: «قرأت القرآن من أوله إلى آخره»، ونحو قوله [من الكامل]:

٥٣٨ - أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَنِي يُخَفِّفَ رَحْلَهُ وَالزَّادَ حَتَّى نَعْلَهُ أَلْقَاهَا

= المعنى: لن يعود الشباب لمن فقده، ولكن تذكراً أيام الشباب متعة أشهى إليّ من متعة تناول خمرة صافية باردة لذيدة.

الإعراب: أم لا: «أم»: حرف إضراب، «لا»: نافية تعمل عمل (إن). سبيل: اسم (لا) منصوب بالفتحة. إلى الشباب: جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف لـ (لا). وذكره: «الواو»: حالية، «ذكر»: مبتدأ مرفوع بالضمة، و«الهاء»: ضمير متصل في محلّ جرّ مضاف إليه. أشهى: خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الألف. لمي: جار ومجرور متعلقان بـ (أشهى). من الرحيق: جار ومجرور متعلقان بـ (أشهى). السلسل: صفة (الرحيق) مجرورة مثله بالكسرة.

وجملة «لا سبيل»: استثنائية، لا محلّ لها. وجملة «وذكره أشهى»: في محلّ نصب حال.

والشاهد فيه قوله: «أشهى إليّ» حيث جاءت (إلى) بمعنى (عند)، أي (أشهى عندي).

(١) إبراهيم: ٣٧.

٥٣٨ - التخرّيج: البيت للمتلمس في ملحق ديوانه ص ٣٢٧؛ وشرح شواهد المغني ١/٣٧٠؛ ولأبي (أو لابن) مروان النحويّ في خزائن الأدب ٣/٢١، ٢٤؛ والدرر ٤/١١٣؛ وشرح التصريح ٢/١٤١؛ والكتاب ١/٩٧؛ والمقاصد النحوية ٤/١٣٤؛ ولمروان بن سعيد في معجم الأدباء ١٩/١٤٦؛ وبلان نسبة في أسرار العربية ص ٢٦٩؛ وأوضح المسالك ٣/٣٦٥؛ والجنى الداني ص ٥٤٧، ٥٥٣؛ وخزائن الأدب ٩/٤٧٢؛ والدرر ٦/١٤٠؛ وشرح أبيات سيبويه ١/٤١١؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٦١٤؛ ورفض المباني ص ١٨٢؛ وشرح المفصل ٨/١٩؛ ومغني اللبيب ١/٢٤؛ وجمع الهوامع ٢/٢٤، ٣٦.

اللغة: هذا البيت في قصّة المتلمس الذي غضب عليه عمرو بن هند فسّيره هو وطرفة إلى عامله في البحرين مزودين بكتابين فيهما الأمر بقتلهما... ولما قرأ المتلمس كتابه وعلم ما فيه رمى به في نهر الحيرة. والمعنى أنّه ألقى الكتاب والزاد وحتى النعل.

الإعراب: ألقى: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتحة المقدّرة على الألف للتعدّر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هو». الصحيفة: مفعول به منصوب بالفتحة. كي: حرف نصب ومصدر. يخفّف: فعل مضارع منصوب بالفتحة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». رحله: مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف، والهاء ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة. والزاد: الواو حرف عطف، «الزاد»: معطوف على «الصحيفة» منصوب بالفتحة. حتّى: حرف عطف. نعله: معطوف على ما سبق منصوب، وهو مضاف، والهاء ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة. ألقاها: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتحة المقدّرة على الألف للتعدّر، و«ها»: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ نصب مفعول به. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هو».

أو على عدم دخوله، نحو: ﴿ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾<sup>(١)</sup>، ونحو قوله [من

البيسط]:

٥٣٩ - سَقَى الْحَيَا الْأَرْضَ حَتَّى أَمْكُنْ عُزَيْتَ لَهُمْ فَلَا زَالَ عَنْهَا الْخَيْرُ مَحْدُودًا

عُمل بها، وإلا فالصحيح في «حتى» الدخول، وفي «إلى» عدمه مطلقاً حملاً على الغالب فيها عند القرينة. وزعم الشيخ شهاب الدين القرافي أنه لا خلاف في وجوب دخول ما بعد «حتى»، وليس كما ذُكر، بل الخلاف مشهور، وإنما الاتفاق في «حتى» العاطفة لا الخافضة، والفرق أن العاطفة بمنزلة الواو. انتهى.

(وَمِنْ وَبَاءٍ يُفْهِمَانِ بَدَلًا) أي: تأتي «مِنْ» و«الباء» بمعنى بَدَل؛ أما «مِنْ» فقد سَبَقَ بيان

ذلك فيها، وأما الباء فسيأتي الكلام عليها قريباً، إن شاء الله تعالى.

\* \* \*

= وجملة: «ألقى الصحيفة» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «يخفف...» المؤولة بمصدر في محل جر بحرف الجر.

الشاهد فيه قوله: «حتى نعله ألقاها» حيث يجوز في «حتى» ثلاثة وجوه: الرفع على الابتداء، و«ألقاها» خبره. والجر على أن «حتى» حرف جر بمعنى «إلى». والنصب على العطف بـ «حتى». ورد الوجه الثالث بأن المعطوف بـ «حتى» لا يكون إلا بعضاً أو غاية للمعطوف عليه، و«النعل» ليس بعض «الزاد» ولا غايته. وأجيب بأن البيت مؤول والتقدير: «ألقى ما ينقله حتى نعله»، فبين المعطوف والمعطوف عليه مناسبة. وعلى الوجه الثالث جاء المؤلف بهذا الشاهد.

(١) البقرة: ١٨٧.

٥٣٩ - التخريج: البيت بلا نسبة في شرح شواهد المغني ١/ ٣٧١.

اللغة: الحيا: المطر الذي يحيي الأرض. أمكن: جمع مكان. عزيت لهم: نسبت. المجدود: المقطوع، والمحدود: الممنوع.

المعنى: أرجو أن يهطل المطر الغزير فيروى الأرض ويحييها، عدا الأماكن المنسوبة لهم، فأتمنى لو استمر المطر مقطوعاً عنها.

الإعراب: سقى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف. الحيا: فاعل مرفوع بضمّة مقدرة على الألف. الأرض: مفعول به منصوب بالفتحة. حتى أمكن: جار ومجرور متعلقان بـ (سقى). عزيت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح، و«التاء»: للتأنيث، و«نائب الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هي). لهم: جار ومجرور متعلقان بـ (عزيت). فلا زال: «الفاء»: استثنائية، «لا»: نافية، «زال»: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. عنها: جار ومجرور متعلقان بـ (محدودا). الخير: اسم (لا زال) مرفوع بالضمّة. محدودا: خبر (لا زال) منصوب بالفتحة.

[اللام الجارة ومعانيها]:

٣٧٢ - وَاللَّامُ لِلْمَلِكِ وَشَبْهِهِ، وَفِي تَعْدِيَةٍ - أَيْضاً - وَتَعْلِيلٍ فُفِي  
٣٧٣ - وَزَيْدٍ، وَالظَّرْفِيَّةَ اسْتَبْنُ بِيَا و «فِي» وَقَدْ يُبَيِّنُ السَّبَبَا  
(وَاللَّامُ لِلْمَلِكِ وَشَبْهِهِ وَفِي تَعْدِيَةٍ أَيْضاً وَتَعْلِيلٍ فُفِي  
(وَزَيْدٍ) أَي: تَأْتِي اللَّامُ الْجَارَةُ لِمَعَانٍ جَمَلَتْهَا أَحَدُ وَعِشْرُونَ مَعْنَى:

الأول: انتهاء الغاية، وقد مرَّ.

الثاني: الملك، نحو: «الْمَالُ لِزَيْدٍ».

الثالث: شبهُ الملك، نحو: «الْجُلُّ لِلدَّابَّةِ»، ويعبَّرُ عنها بلام الاستحقاق أيضاً، لكنه  
غاير بينهما في التسهيل وجعلها في شرحه الواقعة بين معنَى وذاتِ، نحو: «الْحَمْدُ لِلَّهِ»،  
وَ ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾<sup>(١)</sup> وقد عبَّرَ عن الثلاث بلام الاختصاص.

الرابع: التعدية، ومثَّلَ له في شرح الكافية بقوله تعالى: ﴿فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا﴾<sup>(٢)</sup>  
لكنه قال في شرح التسهيل: إن هذه اللام لشبه التملك، قال في المغني: والأولى عندي أن  
يمثَّلَ للتعدية بـ «ما أَضْرَبَ زَيْدًا لِعَمْرٍو، وما أَحَبَّهُ لِبَكْرٍ».

الخامس: التعليل، نحو: ﴿لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ﴾<sup>(٣)</sup>، وقوله:

وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرَاكِ هَرَّةٌ<sup>(٤)</sup>

السادس: الزائدة، وهي إما لمجرّد التوكيد كقوله [من الكامل]:

٥٤٠ - وَمَلَكَتْ مَا بَيْنَ الْعِرَاقِ وَيَثْرِبِ مُلْكاً أَجَارَ لِمُسْلِمٍ وَمُعَاهِدِ

= وجملة «سقى»: ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «عزيت»: في محلّ جرّ صفة لـ (أمكن). وجملة «فلا  
زال...»: استئنافية لا محلّ لها.

والشاهد فيه قوله: «حتى أمكن» حيث لم يدخل ما بعد (حتى) في حكم ما قبلها، بدليل دعائه عليها  
بدوام الانقطاع.

(٣) النساء: ١٠٥.

(١) المطففين: ١.

(٤) تقدم بالرقم ٤٢٩.

(٢) مريم: ٥.

٥٤٠ - التخرّيج: البيت لابن ميادة في الأغاني ٢/٢٨٨؛ والدرر ٤/١٧٠، ٦/٢٥٠؛ وشرح  
التصريح ٢/١١؛ وشرح شواهد المغني ٢/٥٨٠؛ والمقاصد النحوية ٣/٢٧٨؛ وبلا نسبة في الجني الداني =

وإما لتقوية عاملٍ صَعَفَ: بالتأخير، أو بكونه فرعاً عن غيره، نحو: ﴿لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَزْهَبُونَ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾<sup>(٢)</sup>، ونحو: ﴿مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿فَعَالَ لِمَا يُرِيدُ﴾<sup>(٤)</sup>. هذا ما ذكره الناظم في هذا الكتاب.

السابع: التمليك، نحو: «وَهَبْتُ لِزَيْدٍ دِينَارًا».

الثامن: شبه التمليك، نحو: ﴿جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا﴾<sup>(٥)</sup>.

التاسع: التَّسْبِ، نحو: «لِزَيْدِ أَبٍ، وَلِعَمْرٍو عَمٌّ».

العاشر: القَسْمُ والتعَجُّبُ معاً، كقوله [من البسيط]:

٥٤١ - لَلَّهِ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ دُو حَيِّدٍ [بِمُشْمَخَرِّ بِهِ الظَّيَّانُ وَالْأَسْ]

ص ١٠٧؛ ومغني اللبيب ٢١٥/١؛ وهمع الهوامع ٣٣/٢، ١٤٧.

شرح المفردات: يثرب: الاسم القديم للمدينة المنورة. أجار: حمى. المعاهد: هو الذي يدخل بلاد المسلمين بعهد من إمامهم، أو حاكمهم.

المعنى: يقول: لقد امتدَّ سلطانك بين العراق وِثْرِب، وكنت عادلاً لا تفرِّق بين مسلم ومعاهد.

الإعراب: «وملكت»: الواو بحسب ما قبلها، «ملكت»: فعل ماضٍ، والتاء فاعل. «ما»: اسم موصول مبني في محلِّ نصب مفعول به. «بين»: ظرف مكان منصوب متعلِّق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف تقديره: «ما هو بين»، وهو مضاف. «العراق»: مضاف إليه مجرور. «يثرب»: الواو حرف عطف، «يثرب»: معطوف على العراق، مجرور. «ملكاً»: مفعول مطلق منصوب. «أجار»: فعل ماضٍ، وفاعله «هو...». «لمسلم»: جار ومجرور متعلِّقان بـ «أجار». «ومعاهد»: الواو حرف عطف، «معاهد»: معطوف على «مسلم» مجرور.

وجملة: «ملكت...» بحسب ما قبلها. وجملة «أجار...» في محلِّ نصب نعت «ملكاً».

الشاهد: قوله: «أجار لمسلم» حيث جاءت اللام زائدة بين الفعل المتعدّي ومفعوله.

(١) الأعراف: ١٥٤.

(٤) هود: ١٠٧.

(٢) يوسف: ٤٣.

(٥) الشورى: ١١.

(٣) البقرة: ٩١.

٥٤١ - التخرّيج: البيت لأبي ذؤيب الهذلي في شرح شواهد الإيضاح ص ٥٤٤؛ وشرح شواهد المغني ٥٧٤/٢؛ ولسان العرب ٢٧٥/١٣ (ظين)؛ ولأمية بن أبي عائذ في الكتاب ٤٩٧/٣؛ ولمالك بن خالد الخناعي في جمهرة اللغة ص ٥٧؛ وشرح أبيات سيبويه ٤٩٩/١؛ وشرح أشعار الهذليين ٤٣٩/١؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٣٠٤؛ ولسان العرب ١٥٨/٣ (حيد)، ١٧٣/٦، ٢٦/١٥ (ظيا)؛ ولعبد مناة الهذلي في شرح المفصل ٩٨/٩؛ ولأبي ذؤيب أو لمالك في شرح أشعار الهذليين ٢٢٨/١؛ ولأبي ذؤيب أو لمالك أو لأمية في خزانة الأدب ٩٥/١٠؛ ولأبي ذؤيب أو لمالك أو لأمية أو لعبد مناف الهذلي أو

ونحو: «لِلَّهِ لَا يُؤَخَّرُ الْأَجَلُ»، وتختصّ باسم الله تعالى.

الحادي عشر: التعجّب المجرد عن القسم، ويستعمل في النداء كقولهم: «يَا لَلْمَاءِ وَالْعُشْبِ»، إذا تعجبوا من كثرتهما، وقوله [من الطويل]:

٥٤٢ - فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نُجُومَهُ بِكُلِّ مُغَارٍ الْفُتْلِ شُدَّتْ يَدْبُلُ

= لِلْفُضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ أَوْ لِأَبِي زَيْدٍ الطَّائِي فِي خَزَانَةِ الْأَدَبِ ١٧٦/٥، ١٧٧، ١٧٨؛ وَلِأَبِي ذُؤَيْبٍ أَوْ لِمَالِكٍ أَوْ لِأُمَيَّةَ أَوْ لِعَبْدِ مَنْفٍ فِي الدَّرْرِ ١٦٢/٤، ١٦٥؛ وَلِأُمَيَّةَ أَوْ لِأَبِي ذُؤَيْبٍ أَوْ لِلْفُضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ فِي شَرْحِ الْمِفْصَلِ ٩٩/٩؛ وَلِلْهَذَلِيِّ فِي جُمُوهَرِ اللُّغَةِ ص ٢٣٨؛ وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي الْأَشْبَاهِ وَالنِّظَائِرِ ٢٣/٦؛ وَالْجَنِيِّ الدَّانِي ص ٩٨؛ وَجَوَاهِرِ الْأَدَبِ ص ٧٢؛ وَالدَّرْرِ ٢١٥/٤؛ وَرِصْفِ الْمَبَانِي ص ١١٨، ١٧١؛ وَالصَّاحِبِيِّ فِي فَهْمِ اللُّغَةِ ص ١١٤؛ وَاللَّامَاتِ ص ٨١؛ وَالْمَقْتَضِبِ ٣٢٤/٢؛ وَهَمْعِ الْهُوَامِعِ ٣٢٢/٢، ٣٩.

اللغة: ذو حيد: صاحب قرون، الحيد والحيود: حروف قرن الوعل. المشمخر: المرتفع. الظيان: نوع من النباتات، وكذلك الآس.

المعنى: أتعجّب، وأسم بالله أنه لن يبقى وعل على قيد الحياة أبداً، حتى وهو يسكن في جبل مرتفع يثبت فيه الآس والظيان، أي كلنا إلى الموت.

الإعراب: لله: جار ومجرور متعلقان بفعل القسم المحذوف. يبقى: فعل مضارع مرفوع بضمّة مقدّرة على الألف. على الأيام: جار ومجرور متعلقان بـ (يبقى). ذو: فاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة. حيد: مضاف إليه مجرور بالكسرة. بمشمخر: جار ومجرور متعلقان بصفة، أو حال من (ذو حيد). به: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدّم محذوف، بتقدير (موجود به الظيان). الظيان: مبتدأ مرفوع بالضمّة. والآس: «الواو»: للعطف، «الآس»: معطوف على (الظيان) مرفوع مثله.

وجملة القسم: ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «يبقى»: جواب القسم لا محلّ له. وجملة «موجود به الظيان»: في محلّ جرّ صفة لـ (مشمخر).

والشاهد فيه قوله: «الله يبقى» حيث جاءت (اللام) لتفيد معنى القسم والتعجب، وفي البيت شاهد آخر وهو حذف (لا) النافية مع إرادتها، فالتقدير «الله لا يبقى».

٥٤٢ - التخرّيج: البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ١٩؛ وخزانة الأدب ٤١٢/٢، ٣٦٩/٣؛ والدّرر ١٦٦/٤؛ وشرح شواهد المغني ٥٧٤/٢؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٣٠٣؛ والمقاصد النحوية ٢٦٩/٤؛ وبلا نسبة في رصف المباني ص ٢٢٠؛ وهمع الهوامع ٣٢٢/٢.

اللغة: المغار: الشديد الفتل. يذبل: اسم جبل.

المعنى: أعجب من طولك أيها الليل، حتى لكأن نجومك مشدودة إلى جبل (يذبل) بكل أنواع الحبال المفتولة الشديدة، فهي لا تقدر على الأفول.

الإعراب: فيا: «الفاء»: للاستئناف، «يا»: حرف تبييه ونداء. لك: جار ومجرور متعلقان بفعل النداء المحذوف (فادعوك). من ليل: «من»: حرف جرّ زائد، «ليل»: مجرور لفظاً، منصوب محلاً على أنه تمييز، وقيل: إنّ (من) أصلية تعلق ومجرورها بحال من الكاف في (لك). كان: حرف مشبّه بالفعل. =

وفي غيره، كقولهم: «لِلَّهِ دَرَّةٌ فَارِسَاءٌ»، و«لِلَّهِ أَنْتَ»، وقوله [من الطويل]:

٥٤٣ - شَبَابٌ وَشَيْبٌ وَأَفْتَقَارٌ وَتَزْوَةٌ فَلِلَّهِ هَذَا الدَّهْرُ كَيْفَ تَرَدَّدَا

الثاني عشر: الصيرورة، نحو: ﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾<sup>(١)</sup>، وتُسَمَّى لام العاقبة ولام المآل.

الثالث عشر: التبليغ، وهي الجارة لاسم السامع، نحو: «قُلْتُ لَهُ كَذًّا»، وجعله الشارح مثلاً للام التعدية.

الرابع عشر: التبيين، على ما سبق في «إلى».

= نجومه: اسم (كان) منصوب بالفتحة، و«الهاء»: ضمير متصل في محل جرٍّ بالإضافة. بكل: جار ومجرور متعلقان بـ (اشدت). مغار: مضاف إليه مجرور بالكسرة. القتل: مضاف إليه مجرور بالكسرة. شدت: فعل ماضٍ مبني للمجهول، مبني على الفتح، و«التاء»: للتأنيث، و«نائب الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هي). يذبل: جار ومجرور متعلقان بـ (شدت).

وجملة «فيا لك»: استئنافية لا محل لها. وجملة «كان نجومه»: في محل جرِّ صفة لـ (ليل). وجملة «شدت»: في محل رفع خبر (كان).

والشاهد فيه قوله: «فيا لك» حيث اعتبر (اللام) هنا للتعجب مجرداً عن القسم.

٥٤٣ - التخريج: البيت للأعشى في ديوانه ص ١٨٥؛ وشرح شواهد المغني ٥٧٥/٢؛ والمقاصد النحوية ٥٩/٣؛ وبلا نسبة في الجني الداني ص ٩٨.

المعنى: إنه لعجيب هذا الزمان المتردداً! إنه لا يدوم على حال، فمرة يعطينا الثروة والشباب، ومرة يصيبنا بالفقر والشيخوخة.

الإعراب: شباب: خبر مرفوع بالضمّة، لمبتدأ محذوف، بتقدير (الزمان شباب...). وشيب: «الواو»: للتعطف، «شيب»: اسم معطوف على (شباب) مرفوع بالضمّة؛ وكذلك إعراب «وافتقار» و«ثروة». فلله: «الفاء»: استئنافية، «الله»: جار ومجرور متعلقان بخبر (هذا) المحذوف. هذا: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. الدهر: بدل من (هذا) مرفوع بالضمّة. كيف: اسم استفهام في محل نصب حال. تردد: فعل ماضٍ مبني على الفتح، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هو)، و«الألف»: للإطلاق.

وجملة «الزمان شباب»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «فلله هذا الدهر»: استئنافية لا محل لها. وجملة «تردد»: في محل رفع بدل (الدهر).

والشاهد فيه قوله: «فلله» حيث جاءت (اللام) لتفيد معنى التعجب مجرداً عن القسم، كما في الشاهد

السابق.



الخامس عشر: موافقة «على» في الاستعلاء الحقيقي، نحو: ﴿وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ﴾<sup>(١)</sup> وقوله [من الطويل]:

٥٤٤ - [ضَمَمْتُ إِلَيْهِ بِالسَّنَانِ قَمِيصَهُ] فَخَرَّ صَرِيحاً لِلْيَدَيْنِ وَلِلْقَمِ

والمجازي، نحو: «وَأِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا» واشترطي لَهُمُ الْوَلَاءَ، وأنكره النحاس.

السادس عشر: موافقة «بعد»، نحو: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ﴾<sup>(٢)</sup>.

السابع عشر: موافقة «عند»، نحو: «كَتَبْتُهُ لِحَمْسِ خَلْوَنَ»، وجعل منه ابنُ جَنِّي قراءة

الْجَحْدَرِيِّ: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ﴾<sup>(٣)</sup> بكسر اللام وتخفيف الميم.

الثامن عشر: موافقة «في»، نحو: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿لَا

يُجَلِّئُهَا لِوَفْتِهَا إِلَّا هُوَ﴾<sup>(٥)</sup>، وقولهم: «مَضَى لِسَيْبِهِ».

(١) الإسراء: ١٠٩.

٥٤٤ - التخريج: البيت لجابر بن حني في شرح اختيارات المفصل ص ٩٥٥؛ وشرح شواهد المغني ٥٦٢/٢؛ وللأشعث الكندي في الأزهية ص ٢٨٨؛ ولربيعه بن مكرم في الأغاني ٣٢/١٦؛ ولعصام بن المقشعر في معجم الشعراء ص ٢٧٠؛ وبلا نسبة في أدب الكاتب ص ٥١١؛ والجنى الداني ص ١٠١؛ ورفص المباني ص ٢٢١.

اللغة: الخور: السقوط، وصريحا: طريحا على الأرض.

المعنى: لقد غرزت نصل الرمح في صدره، فلصق قميصه بجسمه بسبب ما تدفق من الدماء، وهوى على الأرض على يديه وعلى فمه صريحا.

الإعراب: ضممت: فعل ماضي مبني على السكون، و«التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. إليه: جار ومجرور متعلقان بـ (ضممت). بالسنان: جار ومجرور متعلقان بـ (ضممت). قميصه: مفعول به منصوب بالفتحة، و«الهاء»: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. فخرّ: «الفاء» عاطفة، «خرّ»: فعل ماضي مبني على الفتح، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هو). صريحا: حال منصوبة بالفتحة. لليدين: جار ومجرور متعلقان بـ (صريحا). وللقم: «الواو»: للعطف، «للقم»: جار ومجرور معطوفان على (اليدين).

وجملة «ضممت»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «فخرّ»: معطوفة على جملة (ضممت).

والشاهد فيه قوله: «لليدين وللقم» حيث جاءت (اللام) موافقة لـ (على) فالمراد (خرّ على اليدين

وعلى القم).

(٤) الأنبياء: ٤٧.

(٢) الإسراء: ٧٨.

(٥) الأعراف: ١٨٧.

(٣) ق: ٥.

التاسع عشر: موافقة «مِنْ»، كقوله [من الطويل]:

٥٤٥ - لَنَا الْفَضْلُ فِي الدُّنْيَا وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ وَنَحْنُ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلُ

المتتم عشريين: موافقة «عَنْ»، نحو: ﴿قَالَتْ أَخْرَاهُمْ لِأَوْلَاهُمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا﴾<sup>(١)</sup>، وقوله [من الكامل]:

٥٤٦ - كَضْرَائِرِ الْحَسَنَاءِ قَلْبَنَ لِوَجْهِهَا حَسَدًا وَبُغْضًا: إِنَّهُ لَدَمِيمٌ

٥٤٥ - التخريج: البيت لجرير في ديوانه ص ١٤٣؛ والجنى الداني ص ١٠٢؛ وخزانة الأدب ٤٨٠/٩؛ والدرر ١٦٩/٤؛ وشرح شواهد المغني ٣٧٧/١؛ ولسان العرب ٢٤/٢ (حتت)؛ وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ٧٥.

اللغة: أنفك راغم: لاصق بالتراب، دليل الهوان والذل.

المعنى: نحن الأفضل والأعلى مكانة في الحياة، غصباً عنكم، ونحن الأفضل أيضاً عندما تقوم القيامة، أي نحن الأفضل ديناً ودنياً.

الإعراب: لنا: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف، بتقدير (الفضل موجود لنا). الفضل: مبتدأ مرفوع بالضمّة. في الدنيا: جار ومجرور بكسرة مقدّرة على الألف، متعلقان بالخبر المحذوف أيضاً. وأنفك: «الواو»: حالية، «أنفك»: مبتدأ مرفوع بالضمّة، و«الكاف»: ضمير متصل في محلّ جرّ مضاف إليه. راغم: خبر مرفوع بالضمّة. ونحن: «الواو»: للعطف، «نحن»: ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ. لكم: جار ومجرور متعلقان بـ (أفضل). يوم: مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ (أفضل). القيامة: مضاف إليه مجرور بالكسرة. أفضل: خبر (نحن) مرفوع بالضمّة.

وجملة «أنا الفضل»: ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «أنفك راغم»: في محلّ نصب حال. وجملة «نحن أفضل»: معطوفة على جملة (لنا الفضل) لا محلّ لها.

والشاهد فيه قوله: «لكم» حيث جاءت (اللام) بمعنى (من) أي (نحن أفضل منكم يوم القيامة).

(١) الأعراف: ٣٨.

٥٤٦ - التخريج: البيت لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه ص ٤٠٣؛ وخزانة الأدب ٥٦٧/٨؛ والدرر ١٧٠/٤؛ وشرح شواهد المغني ٥٧٠/٢؛ وبلا نسبة في تخليص الشواهد ص ٣٦٠؛ والجنى الداني ص ١٠٠؛ ولسان العرب ٢٠٨/١٢ (دمم)؛ وهمع الهوامع ٣٢/٢.

اللغة: الضرائر: جمع الضرة وهي الزوجة الثانية بالنسبة للأولى وبالعكس.

المعنى: ضرائر المرأة الحسناء يحسدنها ويبغضنها، وتتآكلهن نار البغضاء والحسد فيقلن: إنها قبيحة الوجه، أي أن الحاسد يقلب الأمور رأساً على عقب بسبب غيرته وحسده.

الإعراب: كضرائر: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف لمبتدأ محذوف. الحسناء: مضاف إليه مجرور بالكسرة. قلن: فعل ماضٍ مبني على السكون، و«النون»: ضمير متصل في محلّ رفع فاعل. =

الحادي والعشرون: موافقة «مَعَ»، كقوله [من الطويل]:

٥٤٧ - فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا  
لَطُولِ اجْتِمَاعِ لَمْ نَبْتَثْ لَيْلَةً مَعَا

= لوجهها: جار ومجرور متعلقان بـ (قلن)، و «ها»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. حسداً: مفعول لأجله منصوب بالفتحة. وبغضاً: «الواو»: للعطف، «بغضاً»: معطوف على (حسداً) منصوب مثله. إنه: حرف مشبّه بالفعل، و «الهاء»: ضمير متصل في محلّ نصب اسمها. لدميم: «اللام»: المزلحقة، «دميم»: خبر (إن) مرفوع بالضمة.

وجملة «الحساد كضرائر الحسناء»: ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «قلن لوجهها»: في محلّ نصب حال. وجملة «إنه لدميم»: في محلّ نصب مفعول به (مقول القول).

والشاهد فيه قوله: «قلن لوجهها» حيث وردت (اللام) بمعنى (عن) أي (قلن عن وجهها).

٥٤٧ - التخرّيج: البيت لمتمم بن نؤيرة في ديوانه ص ١٢٢؛ وأدب الكاتب ص ٥١٩؛ والأزهية ص ٢٨٩؛ والأغاني ٢٣٨/١٥؛ وجمهرة اللغة ص ١٣١٦؛ وخزانة الأدب ٢٧٢/٨؛ والدرر ١٦٦/٤؛ وشرح اختيارات المفضل ص ١١٧٧؛ وشرح شواهد المغني ٥٦٥/٢؛ والشعر والشعراء ٣٤٥/١؛ وبلا نسبة في الجنى الداني ص ١٠٢؛ ووصف المباني ص ٢٢٣؛ وشرح التصريح ٤٨/٢؛ ولسان العرب ٥٦٤/١٢ (لوم)؛ وجمع الهوامع ٣٢/٢.

المعنى: لما قُتل أخي مالك، فارقتي، فكأننا لم نجمعنا ليلة واحدة معاً، مع أننا دائماً الاجتماع معاً.

الإعراب: فلما: «الفاء»: استئنافية، «لَمَّا»: مفعول فيه ظرف زمان متضمن معنى الشرط عند بعضهم، ومتعلق بجوابه، وهو في معنى (كأن) من التشبيه تفرّقنا: فعل ماضٍ مبني على السكون، و «نا»: ضمير متصل في محلّ رفع فاعل. كأني: «كأن»: حرف مشبّه بالفعل، و «الياء»: ضمير متصل في محلّ نصب اسم (كأن). ومالكاً: «الواو»: للعطف، «مالكاً»: معطوف على اسم (كأن) منصوب بالفتحة لطول: «اللام»: حرف جرّ وتعليل، «طول»: اسم مجرور بالكسرة، متعلقان بـ (كأن) لما فيها من معنى التشبيه، وقيل إن اللام للسبب، وإن الجار والمجرور متعلقان بالفعل (تفرّقنا) على جعل التفرق مسبباً عن الاجتماع. اجتماع: مضاف إليه مجرور بالكسرة. لم نبت: «لم»: حرف جزم وقلب ونفي، «نبت»: فعل مضارع مجزوم بالسكون، و «الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (نحن). ليلة: مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل (نبت). معاً: حال منصوبة بالفتحة.

وجملة «فلما تفرّقنا كأني ومالكاً...»: استئنافية لا محلّ لها. وجملة «كأني ومالكاً»: جواب شرط غير جازم لا محلّ لها. وجملة «لم نبت»: في محلّ رفع خبر (كأن). وجملة «تفرّقنا»: مضاف إليها محلها الجر.

والشاهد فيه قوله: «لطول اجتماع» حيث وردت (اللام) هنا بمعنى (بعد)، أي (بعد طول اجتماعنا

كأننا لم نبت معاً)، وهو أيضاً شاهد على ورودها بمعنى (مع) أي (مع طول...).

«في» ومعانيها]:

(... والظَّرْفِيَّةَ أَشْتَبِنُ بِبَا وَفِي، وَقَدْ يُبَيِّنُ السَّبِيَّانِ)

\* \* \*

٣٧٤ - بِالْبَا اسْتَعِنَ، وَعَدَّ، عَوَّضَ، أَلْصَقَ وَمِثْلَ «مَعَ» و«مِنْ» و«عَنْ» بِهَا انْطَقَ

أي: تأتي كلُّ واحدةٍ من الباءِ و«في» لمعان، أما «في» فلها عشرة معانٍ ذكر منها هنا

معنيين:

الأول: الظرفية حقيقةً ومجازاً، نحو: «زَيْدٌ فِي الْمَسْجِدِ»، ونحو: ﴿وَلَكُمْ فِي

الْقِصَاصِ حَيَاةٌ﴾<sup>(١)</sup>.

الثاني: السببية، نحو: ﴿لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ﴾<sup>(٢)</sup>، وفي الحديث: دَخَلَتْ أُمْرَأَةُ النَّارَ

فِي هَرَّةٍ حَبَسَتْهَا، وتُسَمَّى التعليلية أيضاً.

الثالث: المصاحبة، نحو: ﴿قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَّمٍ﴾<sup>(٣)</sup>.

الرابع: الاستعلاء، نحو: ﴿وَأَصْلَبَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾<sup>(٤)</sup>، وقوله [من الكامل]:

٥٤٨ - بَطْلٌ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ [يُحْدَى نِعَالُ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوْءَمٍ]

(١) البقرة: ١٧٩.

(٣) الأعراف: ٣٨.

(٢) الأنفال: ٦٨.

(٤) طه: ٧١.

٥٤٨ - التخريج: البيت لعنترة في ديوانه ص ٢١٢؛ وأدب الكاتب ص ٥٠٦؛ والأزهية ص ٢٦٧؛

وجمهرة اللغة ص ٥١٢، ١٣١٥؛ وخزانة الأدب ٤٨٥/٩، ٤٩٠؛ وشرح شواهد المغني ٤٧٩/١؛

والمئيد ص ١٧/٣؛ وبلا نسبة في الخصائص ٣١٢/٢؛ ووصف المباني ص ٣٨٩؛ وشرح المفصل ٢١/٨.

اللغة: السرحة: الشجرة العظيمة العالية. يحذى: يلبس حذاء. السبت: الجلد المدبوغ بالقرظ؛

والقرظ ورق شجر السلم يُدبغ به الأدم.

المعنى: إنه بطل صنيدي، عظيم الجسم، ثيابه صغيرة قياساً على علوّ همته، كأنها معلقة على شجرة،

يلبس النعال الجلدية المدبوغ بالقرظ (أي هو غني من الأشراف)، لا مثيل له ولا أخاً توأماً.

الإعراب: بطل: خبر مرفوع بالضمّة لمبتدأ محذوف، بتقدير (هو بطل). كأن: حرف مشبّه بالفعل.

ثيابه: اسم (كأن) منصوب بالفتحة، و«الهاء»: ضمير متصل في محلّ جرّ مضاف إليه. في سرحة: جار

ومجرور متعلقان بخبر (كأن) المحذوف، بتقدير (كأنّ ثيابه معلقة في سرحة). يُحْدَى: فعل مضارع مبني

للمجهول مرفوع بضمّة مقدّرة على الياء، و«نائب الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هو). نعال: مفعول به

منصوب بالفتحة. السبت: مضاف إليه مجرور بالكسرة. ليس: فعل ماضٍ ناقص، و«اسمه»: ضمير مستتر

تقديره (هو). بتوأم: «الباء»: حرف جرّ زائد، «توأم»: مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر (ليس). =

الخامس: المقايسة، نحو: ﴿فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾<sup>(١)</sup>.

السادس: موافقة «إلى»، نحو: ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَقْوَاهِمُ﴾<sup>(٢)</sup>.

السابع: موافقة «مِنْ»، كقوله [من الطويل]:

٥٤٩ - أَلَا عِمَّ صَبَاحاً أَيُّهَا الظَّلُّ البَالِي وَهَلْ يَعْمَنُ مَنْ كَانَ فِي العُصْرِ الخَالِي

= وجملة «هو بطل»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «كأن ثيابه...»: في محل رفع صفة لـ (بطل).  
وجملة «يحذى»: في محل رفع صفة ثانية لـ (بطل). وجملة «ليس بتوأم»: في محل رفع صفة ثالثة.  
والشاهد فيه قوله: «في سرحة» حيث أراد معنى الاستعلاء كما في الشاهد قبله.

(١) التوبة: ٣٨.

(٢) إبراهيم: ٩.

٥٤٩ - التخريج: البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ٢٧؛ وأدب الكاتب ص ٥١٨؛ وجمهرة اللغة ص ١٣١٥؛ وخزانة الأدب ٦٢/١؛ والجنى الداني ص ٢٥٢؛ وجواهر الأدب ص ٢٣٠؛ والدرر ٤/١٤٩؛ وشرح شواهد المغني ٤٨٦/١؛ وبلا نسبة في الخصائص ٣١٣/٢؛ ووصف المباني ص ٣٩١؛ ولسان العرب ١٦٨/١٥ (فيا)؛ وهمع الهوامع ٣٠/٢.

اللغة: الظلل: ما بقي من آثار الديار. البالي: الفاني. يعمن: يقول لها انعمي وليطِّب عيشك. العصر الخالي: الزمن الماضي. أحدث عهده: أقرب. الأحوال: جمع الحول وهو السنة.

المعنى: طاب صباحك أيها الآثار الفانية، ثم ينكر على نفسه أن يخاطبها فيقول: وهل يطيب عيش من راح في الزمن الماضي، ومن كان أقرب عهده بالناس ثلاثين شهراً من ثلاث سنين.

الإعراب: ألا عم: «ألا»: حرف استفتاح وتنبية، «عم»: فعل أمر مبني على السكون، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (أنت). صباحاً: مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة، متعلق بالفعل (عم). أيها: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف، و«ها»: حرف تنبيه لا محل له. الظلل: بدل من (أي) مرفوع بالضمّة. البالي: صفة لـ (الظل) مرفوع بضمّة مقدّرة على الياء. وهل: «الواو»: للاستئناف، «هل»: حرف استفهام لا محل له. يعمن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، و«النون»: لا محل لها. من: اسم موصول في محل رفع فاعل. كان: فعل ماضٍ ناقص، و«اسمه»: ضمير مستتر تقديره (هو). في العصر: جار ومجرور متعلقان بخبر (كان) المحذوف، بتقدير (كان موجوداً...). الخالي: صفة (العصر) مجرور بكسرة مقدّرة على الياء. وهل يعمن من: «الواو»: للعطف، «هل يعمن من»: أعربت قبل قليل. كان: فعل ماضٍ ناقص. أحدث: اسم (كان) مرفوع بالضمّة. عهده: مضاف إليه مجرور بالكسرة، و«الهاء»: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. ثلاثين: خبر (كان) منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. شهراً: تمييز العدد منصوب بالفتحة. في ثلاثة: جار ومجرور متعلقان بصفة محذوفة لـ (ثلاثين)، بتقدير (ثلاثين شهراً مقطّعة من ثلاثة أحوال). أحوال: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

= وجملة «ألا عم»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «أيها الظلل»: استئنافية لا محل لها. وجملة «وهل

وَهَلْ يَعْْمَنُ مَنْ كَانَ أَخَذْتُ عَهْدِهِ ثَلَاثِينَ شَهْرًا فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ  
أي: من ثلاثة أحوال.

الثامن: موافقة الباء، كقوله [من الطويل]:

٥٥٠ - وَيَرْكَبُ يَوْمَ الرَّوْعِ مِثْلَ فَوَارِسٍ بَصِيرُونَ فِي طَعْنِ الْأَبَاهِرِ وَالْكُلَا

التاسع: التعويض، وهي الزائدة عوضاً من أخرى محذوفة، كقولك: «ضربتُ فيمنَ رَغِبْتُ»، تريد: «ضربتُ مَنْ رَغِبْتُ فيه». أجاز ذلك الناظم قياساً على قوله [من البسيط]:

٥٥١ - وَلَا يُؤَايِتِكَ فِيمَا نَابَ مِنْ حَدَثٍ إِلَّا أُخُو ثِقَةً فَاَنْظُرْ بِمَنْ تَثِيقُ

= يعمن: استثنائية لا محل لها. وجملة «كان...»: لا محل لها (صلة الموصول). وجملة «هل يعمن»: معطوفة على جملة (هل يعمن) لا محل لها. وجملة «كان أحدث...»: صلة الموصول لا محل لها.

والشاهد فيهما قوله: «في ثلاثة أحوال» حيث جاءت (في) بمعنى (من).

٥٥٠ - التخريج: البيت لزيد الخيل في ديوانه ص ٦٧؛ وأدب الكاتب ص ٥١٠؛ والأزهية ص ٢٧١؛ وخزانة الأدب ٤٩٣/٩، ٤٩٤؛ والدرر ١٤٩/٤؛ وشرح شواهد المغني ٤٨٤/١؛ ولسان العرب ١٦٧/١٥ (فيا)؛ ونوادير أبي زيد ص ٨٠؛ وبلا نسبة في الجني الداني ص ٢٥١؛ وشرح التصريح ١٤/٢؛ ومغني اللبيب ١٦٩/١؛ وهمع الهوامع ٣٠/٢.

شرح المفردات: الروع: الخوف. ويوم الروع هو: يوم الحرب. بصيرون: عارفون. الأباهر: ج الأبهر، وهو عرق في الظهر، إذا انقطع مات صاحبه.

المعنى: يقول: لدينا محاربون مجربون، يركبون الخيل إذا ما نشبت الحرب، ويخوضون غمارها وهم ماهرون في طعن الأباهر والكلى.

الإعراب: «ويركب»: الواو بحسب ما قبلها، «يركب»: فعل مضارع مرفوع. «يوم»: ظرف زمان منصوب متعلق بـ «يركب»، وهو مضاف. «الروع»: مضاف إليه مجرور. «مِثْلَ»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من «فوارس». «فوارس»: فاعل مرفوع. «بصيرون»: نعت «فوارس» بالواو لأنه جمع مذكر سالم. «في طعن»: جار ومجرور متعلقان بـ «بصيرون»، وهو مضاف. «الأباهر»: مضاف إليه مجرور. «والكلى»: الواو حرف عطف، «الكلى»: معطوف على «الأباهر».

الشاهد: قوله: «بصيرون في طعن» حيث جاءت «في» بمعنى الباء، لأنَّ «بصيراً» يتعدى بالباء.

٥٥١ - التخريج: البيت لسالم بن وابصة في شرح شواهد المغني ٤١٩/٢؛ والمؤتلف والمختلف ص ١٩٧؛ ونوادير أبي زيد ص ١٨١؛ وبلا نسبة في الدرر ١٠٧/٤؛ ومجالس ثعلب ٣٠٠/١؛ وهمع الهوامع ٢٢/٢.

اللغة: يؤاتيك ويواتيك: يساعذك ويكون مناسباً لك. ناب: حلّ، أصاب. الحدث: الأمر المنكر،

أي: فانظر من تثق به.

العاشر: التوكيد، وهي الزائدة لغير تعويضي، أجاز ذلك الفارسي في الضرورة، كقوله

[من الرجز]:

٥٥٢ - أَنَا أَبُو سَعْدٍ إِذَا اللَّيْلُ دَجَا يُخَالُ فِي سَوَادِهِ يَرْتَدَجَا

المعنى: وحده الصديق الحقيقي الذي يبقى معك، ويساعدك عند الشدائد والمحن، فتأمل كيف تختار أصدقاءك، ومن هو الصديق الذي تثق به.

الإعراب: ولا: «الواو»: استئنافية، «لا»: حرف نفي. يؤاتيك: فعل مضارع مرفوع بضمّة مقدّرة على الياء، و«الكاف»: ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به. فيما: جار ومجرور متعلقان بـ (يؤاتيك). ناب: فعل ماضٍ مبني على الفتح، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هو). من حدث: جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة من فاعل (ناب). إلا: حرف يفيد الحصر. أخو: فاعل (يؤاتيك) مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة. ثقة: مضاف إليه مجرور بالكسرة. فانظر: «الفاء»: استئنافية، «انظر»: فعل أمر مبني على السكون، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (أنت). بمن: «الباء»: حرف جرّ زائد، «من»: اسم موصول في محلّ جرّ لفظاً، وفي محلّ نصب مفعول به محلاً. تثق: فعل مضارع مرفوع بالضمّة، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (أنت).

وجملة «ولا يؤاتيك»: استئنافية لا محلّ لها. وجملة «ناب»: صلة الموصول لا محلّ لها. وجملة «فانظر»: استئنافية لا محلّ لها. وجملة «تثق»: صلة الموصول لا محلّ لها.

والشاهد فيه قوله: «بمن تثق» حيث زاد (الباء) قبل (من)، بتقدير (من تثق به)، تعويضاً عن الجار والمجرور (به) بعد الفعل.

٥٥٢ - التخريج: الرجز لسويد بن أبي كاهل البشكري في خزانة الأدب ١٢٥/٦؛ والدرر ١٥٠/٤؛ وشرح شواهد المغني ٤٨٦/١؛ وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ٢٣٠؛ وهمع الهوامع ٣٠/٢.

اللغة: دجا الليل: أظلم. يخال: يظنّ، يحسب. يرتدج: كلمة فارسية تعني الجلد الأسود.

المعنى: عندما يشتدّ ظلام الليل، ويحسبه الناس جلدًا أسودًا، فأنا أبو سعد، وهذا دليل على شجاعته.

الإعراب: أنا: ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ. أبو: خبر مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة. سعد: مضاف إليه مجرور بالكسرة. إذا: ظرفية متضمنة معنى الشرط، متعلق بجوابه. الليل: فاعل لفعل محذوف، مرفوع بالضمّة، بتقدير (إذا دجا الليل). دجا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هو). يخال: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمّة. في سواده: «في»: حرف جرّ زائد، «سواد»: مجرور لفظاً، مرفوع محلاً على أنه نائب فاعل، و«الهاء»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. يرتدجا: مفعول به منصوب بالفتحة.

وجملة «أنا أبو سعد»: ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «دجا الليل»: في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة «دجا» (الثانية): تفسيرية لا محلّ لها. وجملة «يخال»: جواب شرط غير جازم. وجملة «إذا الليل...»

وأجازه بعضهم في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ أَزْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ﴾<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

[الباء ومعانيها]:

وأما الباء فلها خمسة عشر معنى ذكر منها عشرة:

الأول: البَدَل، نحو: «مَا يَسْرُنِي بِهَا حُمُرُ النَّعَمِ»، وقوله [من البسيط]:

٥٥٣ - فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا شَتُوا الإِغَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكَبَانًا

الثاني: الظرفية، نحو: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ﴾<sup>(٢)</sup> و ﴿نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحْرِ﴾<sup>(٣)</sup>.

= يخال: خبر ثانٍ للمبتدأ (أنا) محلها الرفع.

والشاهد فيه قوله: «في سواده» حيث جاءت (في) زائدة بين الفعل ونائب فاعله، وقيل هي لضرورة.

(١) هود: ٤١.

٥٥٣ - التخريج: البيت لقريط بن أنيف في خزنة الأدب ٦/٢٥٣؛ والدرر ٣/٨٠؛ وشرح شواهد المغني ١/٦٩؛ والمقاصد النحوية ٣/٧٢، ٢٧٧؛ وللعنبري في لسان العرب ١/٤٢٩ (ركب)؛ وللحماسي في همع الهوامع ٢/٢١.

اللغة: الإغارة: الهجوم. الفرسان: ج الفارس، وهو راكب الفرس. الركبان: ج الراكب، وهو راكب الإبل عادة.

المعنى: يتمنى الشاعر استبدال قومه بقوم إذا ركبوا للحرب تفرقوا للهجوم على الأعداء والإيقاع بهم، ما بين فارس وراكب.

الإعراب: «فليت»: الفاء بحسب ما قبلها، «ليت»: حرف مشبّه بالفعل. «لي»: جار ومجرور متعلقان بخبر «ليت» المحذوف. «بهم»: جار ومجرور متعلقان بخبر «ليت» المحذوف. «قوماً»: اسم «ليت» منصوب. «إذا»: ظرف يتضمّن معنى الشرط، متعلّق بجوابه. «ركبوا»: فعل ماضٍ، والواو ضمير في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة. «شئوا»: فعل ماضٍ، والواو ضمير في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة. «الإغارة»: مفعول به منصوب. «فرساناً»: حال منصوب. «وركباناً»: الواو حرف عطف، «ركباناً» معطوف على «فرساناً».

وجملة: «ليت لي...» بحسب ما قبلها. وجملة: «إذا ركبوا...» الشرطية في محل نصب نعت «قوماً». وجملة: «ركبوا» في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة: «شئوا» جواب شرط غير جازم لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «بهم قوماً» حيث جاءت الباء بمعنى البدل، أي: بدل قومي.

(٢) آل عمران: ١٢٣.

(٣) القمر: ٣٤.



الثالث: السببية، نحو: ﴿فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنبِهِ﴾<sup>(١)</sup>.

الرابع: التعليل، نحو: ﴿فَبِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّت لَّهُمْ﴾<sup>(٢)</sup>.

الخامس: الاستعانة، نحو: ﴿كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ﴾.

السادس: التعدية، وتُسمَّى بآء النقل، وهي المعاقبة للهمزة في تصيير الفاعل مفعولاً،

وأكثر ما تُعدِّي الفعلَ القاصرَ، نحو: ﴿ذَهَبْتُ بِزَيْدٍ﴾، بمعنى: أذهبته، ومنه: ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾<sup>(٣)</sup>، وقرئ: «أَذْهَبَ اللَّهُ نُورَهُمْ».

السابع: التعويض، نحو: ﴿بِعْتُ هَذَا بِالْفِ﴾، وتُسمَّى بآء المقابلة أيضاً.

الثامن: الإلصاق حقيقةً ومجازاً، نحو: «أمسكتُ يزيدٍ»، ونحو: «مررتُ به»، وهذا

المعنى لا يُفارقها؛ ولهذا اقتصر عليه سيبويه.

التاسع: المصاحبة، نحو: ﴿أَهْبِطُ بِسَلَامٍ﴾<sup>(٤)</sup>، أي: معَه.

العاشر: التبعية، نحو: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾<sup>(٥)</sup>، وقوله [من الطويل]:

شَرِينٌ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَعَتْ مَتَّى لُجَجٍ خُضِرٍ لَهْنٌ نَشِجٌ<sup>(٦)</sup>

الحادي عشر: المجاوزة كـ «عَنْ»، نحو: ﴿فَأَسْأَلُ بِهِ خَيْرًا﴾<sup>(٧)</sup> بدليل ﴿يَسْأَلُونَ عَنْ

أَنْبَاءِكُمْ﴾<sup>(٨)</sup> وإلى هذه الثلاثة الإشارة بقوله:

(وَمِثْلَ مَعٍ وَمِنْ وَعَنْ بِهَا أَنْطِقُ)

هذا ما ذكره في هذا الكتاب.

الثاني عشر: موافقة «على»، نحو: ﴿مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ يَقْنَطَارٍ﴾<sup>(٩)</sup> بدليل ﴿هَلْ أَمْنَكُمْ عَلَيْهِ

إِلَّا كَمَا أَمْنَتْكُمْ عَلَى أَحِيهِ مِنْ قَبْلُ﴾<sup>(١٠)</sup>.

(٧) الفرقان: ٥٩.

(٨) الأحزاب: ٢٠.

(٩) آل عمران: ٧٥.

(١٠) يوسف: ٦٤.

(١) العنكبوت: ٤٠.

(٢) النساء: ١٦٠.

(٣) البقرة: ١٧.

(٤) هود: ٤٨.

(٥) الإنسان: ٦.

(٦) تقدم بالرقم: ٥٢٣.

الثالث عشر: الْقَسَم، وهي أصل حروفه؛ ولذلك خُصَّتْ بذكر الفعل معها، نحو: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ»، والدخول على الضمير، نحو: «بِكَ لَأَفْعَلَنَّ».

الرابع عشر: موافقة «إلى»، نحو: «وَقَدْ أَحْسَنَ بِي»<sup>(١)</sup> أي: إليّ، وقيل: ضَمَّن «أحسن» معنى «لَطَفَ».

الخامس عشر: التوكيد، وهي الزائدة، نحو: «كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً»<sup>(٢)</sup>، «وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ»<sup>(٣)</sup> و «بِحَسْبِكَ دِرْهَمٌ»، و «لَيْسَ زَيْدٌ بِقَائِمٍ».

\* \* \*

[«على» ومعانيها]:

٣٧٥- عَلَى لِلِاسْتِعْلَاءِ، وَمَعْنَى «فِي» وَ «عَنْ»  
٣٧٦- وَقَدْ تَجِي مَوْضِعَ «بَعْدٍ» وَ «عَلَى» كما «عَلَى» مَوْضِعَ «مِنْ» قَدْ جُعِلَا

(عَلَى لِلِاسْتِعْلَاءِ وَمَعْنَى فِي وَعَنْ) أي: تجيء «عَلَى» الحرفية لمعانٍ عشرة ذكر منها ثلاثة:

الأول: الاستعلاء، وهو الأصل فيها، ويكون حقيقةً ومجازاً، نحو: «وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ»<sup>(٤)</sup>، ونحو: «فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ»<sup>(٥)</sup>.

والثاني: الظرفية كـ «في»، نحو: «عَلَى حِينٍ غَفْلَةً».

الثالث: المجاوزة كـ «عَنْ»، كقوله [من الوافر]:

٥٥٤- إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ [لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا]

(٤) المؤمنون: ٢٢.

(١) يوسف: ١٠٠.

(٥) الإسراء: ٢١.

(٢) الرعد: ٤٣.

(٣) البقرة: ١٩٥.

٥٥٤- التخريج: البيت للتحيف العقيلي في أدب الكاتب ص ٥٠٧؛ والأزهية ص ٢٧٧؛ وخزانة الأدب ١٠/١٣٢، ١٣٣؛ والدور ٤/١٣٥؛ وشرح التصريح ٢/٢٤؛ وشرح شواهد المغني ١/٤١٦؛ ولسان العرب ١٤/٣٢٣ (رضي)؛ والمقاصد النحوية ٣/٢٨٢؛ ونوادير أبي زيد ص ١٧٦؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/١١٨؛ والإنصاف ٢/٦٣٠؛ وجمهرة اللغة ص ١٣١٤؛ والجني الداني ص ٤٧٧؛ والخصائص ٢/٣١١، ٣٨٩؛ ورسف المباني ص ٣٧٢؛ وشرح شواهد المغني ٢/٩٥٤؛ وشرح ابن عقيل ص ٣٦٥؛

الرابع: التعليل كاللأم، نحو: ﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ﴾<sup>(١)</sup>، وقوله:

عَلَامَ تَقُولُ الرُّمَحَ يُثْقَلُ عَاتِقِي<sup>(٢)</sup>

الخامس: المصاحبة كـ «مَعَ»، نحو: ﴿وَأَتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو

مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ﴾<sup>(٤)</sup>.

السادس: موافقة «مِنْ»، نحو: ﴿إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾<sup>(٥)</sup>.

السابع: موافقة الباء، نحو: ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰ أَنْ لَا أَقُولَ﴾<sup>(٦)</sup> وقد قرأ أبي بالباء.

الثامن: الزيادة للتعويض من أخرى محذوفة، كقوله [من الرجز]:

٥٥٥ - إِنَّ الْكَرِيمَ وَأَيُّكَ يَعْتَمِلُ      إِنَّ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَىٰ مَنْ يَتَّكِلُ

وشرح المفصل ١/١٢٠؛ ولسان العرب ١٥/٤٤٤ (با)؛ والمحتسب ١/٥٢، ٣٤٨؛ ومغني اللبيب ٢/١٤٣؛ والمقتضب ٢/٣٢٠؛ وهمع الهوامع ٢/٢٨.

شرح المفردات: بنو قشير: هم قوم قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، اشتركوا في الفتوحات الإسلامية.

المعنى: يقول: إذا رضيت عني بنو قشير سرتي رضاها، وأراح بالي لما له من تأثير عظيم علي.

الإعراب: «إذا»: ظرف زمان يتضمّن معنى الشرط، متعلّق بجوابه. «رضيت»: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث. «علي»: جار ومجرور متعلّقان بـ «رضيت». «بنو»: فاعل مرفوع بالواو لأنّه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف. «قشير»: مضاف إليه مجرور. «لعمري»: اللام لام الابتداء، و«عمر»: مبتدأ مرفوع، خبره محذوف تقديره: «قسم»، وهو مضاف. «الله»: اسم الجلالة مضاف إليه مجرور. «أعجني»: فعل ماضٍ، والتون للوقاية، والياء ضمير في محلّ نصب مفعول به. «رضاها»: فاعل مرفوع، و«ها»: ضمير في محلّ جر مضاف إليه.

وجملة: «إذا رضيت...» الشرطية ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «رضيت» في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة القسم «لعمري...» اعتراضية. وجملة: «أعجني» لا محلّ لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

الشاهد فيه قوله: «رضيت علي» حيث جاءت «علي» بمعنى «عن».

(٤) الرعد: ٦.

(١) البقرة: ١٨٥.

(٥) المطففين: ٢.

(٢) تقدم بالرقم ٣٤٢.

(٦) الأعراف: ١٠٥.

(٣) البقرة: ١٧٧.

٥٥٥ - التخريج: الرجز بلا نسبة في الأشباه والنظائر ١/٢٩٢؛ والجنى الداني ص ٤٧٨؛ وخزانة الأدب ١٠/١٤٦؛ والخصائص ٢/٣٠٥؛ والدرر ٤/١٠٨؛ وشرح أبيات سيويه ٢/٢٠٥؛ وشرح التصريح =

أي: من يتكل عليه.

التاسع: الزيادة لغير تعويض، وهو قليل، كقوله [من الطويل]:

٥٥٦ - أَبِي اللَّهِ إِلَّا أَنْ سَزَحَةَ مَالِكٍ عَلَى كُلِّ أَفْئَانِ الْعِضَاءِ تَرُوقُ

= ١٥/٢؛ وشرح شواهد المغني ص ٤١٩؛ والكتاب ٣/٨١؛ ولسان العرب ١١/٤٧٥ (عمل)؛ والمحتسب ٢٨١/١؛ وجمع الهوامع ٢٢/٢.

اللغة: يعتمل: يتكلف العمل متخذاً لنفسه حرفة تسد حاجته. يتكل: يعتمد.

المعنى: يقول: إن الرجل الكريم النفس، إذا دهمته صروف الدهر اتخذ لنفسه عملاً يسد به حاجته إذا لم يجد من يعتمد عليه.

الإعراب: إن: حرف مشبه بالفعل. الكريم: اسم «إن» منصوب بالفتحة. وأبيك: «الواو»: حرف قسم وجر، «أبيك»: اسم مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، و«الكاف»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بفعل القسم المحذوف تقديره: «أقسم». يعتمل: فعل مضارع مرفوع وسكن للوقف، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». إن: حرف شرط جازم. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يجد: فعل مضارع مجزوم بالسكون، وهو فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». يوماً: ظرف زمان منصوب متعلق بـ «يجد». على: حرف جر زائد. من: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به لـ «يجد». يتكل: فعل مضارع مرفوع بالضمة، وسكن للوقف، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». وقيل: على من: جار ومجرور متعلقان بـ «يتكل»، ومن: اسم استفهام.

وجملة يتكل استثنائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «إن الكريم...»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة القسم اعتراضية لا محل لها من الإعراب. وجملة «يعتمل»: في محل رفع خبر «إن». وجملة «يتكل»: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «إن لم يجد يوماً على من يتكل» حيث وردت «على» زائدة على رأي بعض النحاة معتبرين «من» اسم موصول، تقديره: «إن لم يجد يوماً الذي يتكل عليه». ومنهم من جعل «على» حرف جر و«من» اسم استفهام، والتقدير: «إن لم يجد يوماً شيئاً، ثم استأنف فقال: على من يتكل؟»

٥٥٦ - التخريج: البيت لحميد بن ثور في ديوانه ص ٤١؛ وأدب الكاتب ص ٥٢٣؛ وأساس البلاغة ص ١٨٥ (روق)؛ والجنى الداني ص ٤٧٩؛ والدرر ٤/١٣٧؛ وشرح التصريح ٢/١٥؛ وشرح شواهد المغني ١/٤٢٠؛ ولسان العرب ٢/٤٧٩ (سرح)؛ وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ٣٧٧؛ وخزانة الأدب ١٩٤/٢، ١٤٤/١٠، ١٤٥.

اللغة: أبي الله: قضى بالمنع. السرحة: الشجرة العظيمة. الأفئان: الأغصان. العضاء: نوع من الشجر ذي الشوك. تروق: تعجب.

المعنى: قضى الله - جلّ وعزّ - رفضاً ومنعاً لأيّ غصن من أغصان شجر العضاء، إلا أن يعجب بشجرة مالك العظيمة؛ بمعنى أن الله جعل الإعجاب فرضاً على كل الغصون، وإخالها كناية عن حلوة يحبها كل الناس.

وفيه نظر.

العاشر: الاستدراك والإضراب، كقوله [من الطويل]:

٥٥٧ - بِكُلِّ تَدَاوِينِنَا فَلَمْ يُشَفَّ مَا بِنَا      عَلَى أَنْ قُرْبَ الدَّارِ خَيْرٌ مِنْ الْبُعْدِ  
عَلَى أَنْ قُرْبَ الدَّارِ لَيْسَ بِنَافِعٍ      إِذَا كَانَ مَنْ تَهَوَّاهُ لَيْسَ بِنَدِي وَدُّ  
بِعَنْ تَجَاوُزاً عَنِّي مَنْ قَدْ فَطِنَ . وَقَدْ تَجِي (عن مَوْضِعَ بَعْدُ) وموضع (عَلَى \* كَمَا عَلَيَّ  
مَوْضِعَ عَن قَدْ جُمِلَاً) كما رأيت .

\* \* \*

الإعراب: أبي: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف. الله: فاعل مرفوع بالضمّة. إلا: حرف يفيد الحصر. أن: حرف مشبّه بالفعل. سرحة: اسم (أن) منصوب بالفتحة. مالك: مضاف إليه مجرور بالكسرة. على كل: «على»: حرف جرّ زائد، «كل»: مجرور لفظاً، منصوب محلاً على أنه مفعول به لـ (تروق). العضاه: مضاف إليه مجرور بالكسرة. تروق: فعل مضارع مرفوع بالضمّة، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هي)، والمصدر المؤول من (أن) ومعمولها مفعول به للفعل (أبي).  
وجملة «أبي الله»: ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «تروق»: في محلّ رفع خبر (أن).

والشاهد فيه قوله: «على كلّ... تروق» حيث زاد (على) قبل (كل) فالفعل (تروق) يتعدّى بنفسه، لا بـ (على)، وفسر وجود حرف الجرّ بأنه (هنا) بمعنى تعلو وترتفع.

٥٥٧ - التخرّيج: البيتان ليزيد بن الطّبريّ في ديوانه ص ٨٢؛ وذيل الأمالي ص ١٠٤؛ وللمجنون في ديوانه ص ٨٩؛ ولعبد الله بن الدمينية في ديوانه ص ٨٢؛ وشرح شواهد المغني ١/٤٢٥؛ وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ١/٤٥٤.

المعنى: لم نترك دواءً معروفاً إلا واستخدمناه لنشفي من الهوى، ولكن هيئات، إنما قربنا من دار من نهوى أشفى لنفوسنا من بعدنا عنها.

الإعراب: بكُلِّ: جار ومجرور متعلقان بـ (تداوينا). تداوينا: فعل ماضٍ مبني على السكون المقدّر على الألف المنقلبة ياءً، و«نا»: ضمير متصل في محلّ رفع فاعل. فلم: «الفاء»: عاطفة، «لم»: حرف جزم وقلب ونفي. يشف: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بحذف حرف العلة من آخره. ما: اسم موصول في محلّ رفع نائب فاعل. بنا: جار ومجرور متعلقان بصلة الموصول المحذوفة (ما استقرّ بنا). على: حرف جرّ واستدراك. أن: حرف مشبّه بالفعل. قرب: اسمها منصوب بالفتحة. الدار: مضاف إليه مجرور بالكسرة. خير: خبر (أن) مرفوع بالضمّة. من البعد: جار ومجرور متعلقان بـ (خير)، والمصدر المؤول من (أن) ومعمولها مجرور بـ (على) والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف لمبتدأ محذوف، والتقدير: الحقيقة كائنة على أن.

وجملة «تداوينا»: ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «فلم يشف»: معطوفة عليها لا محلّ لها. وجملة «أن =

[«عَنْ» ومعانيها]:

وجملة معاني «عَنْ» عشرة أيضاً، اقتصر منها الناظم على هذه الثلاثة.

الأول: المُجَاوِزَة، وهي الأصل فيها، ولم يذكر البصريون سواه، نحو: «سَافَرْتُ عَنْ الْبَلَدِ»، و «رَغِبْتُ عَنْ كَذَا».

الثاني: الْبَعْدِيَّة - وهو المشار إليه بقوله: «وَقَدْ تَجِي مَوْضِعَ بَعْدٍ» - نحو: ﴿عَمَّا قَلِيلٍ لِيُصِيحُنَّ نَادِمِينَ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾<sup>(٢)</sup>، أي: حالاً بعد حال.

الثالث: الاستعلاء كـ «على»، نحو: ﴿فَإِنَّمَا يَبْخُلُ عَنْ نَفْسِهِ﴾<sup>(٣)</sup>، وقوله [من البسيط]:

٥٥٨ - لَاهِ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ عَنِّي وَلَا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَخْزُونِي

= قرب الدار خير: في محل جر بحرف الجر (على).

والشاهد فيهما قوله: «على أن» حيث اعتبر (على) حرف استدراك وإضراب، وكذلك في البيت التالي.

(١) المؤمنون: ٤٠.

(٢) الانشقاق: ١٩.

(٣) محمد: ٣٨.

٥٥٨ - التخریج: البيت لذي الإصبع العدواني في أدب الكاتب ص ٥١٣؛ والأزهية ص ٢٧٩؛ وإصلاح المنطق ص ٣٧٣؛ والأغاني ٣/١٠٨؛ وأمالى المرتضى ١/٢٥٢؛ وجمهرة اللغة ص ٥٩٦؛ وخزانة الأدب ٧/١٧٣، ١٧٧، ١٨٤، ١٨٦؛ والدرر ٤/١٤٣؛ وسمط اللآلي ص ٢٨٩؛ وشرح التصريح ٢/١٥؛ وشرح شواهد المغني ١/٤٣٠؛ ولسان العرب ١١/٥٢٥ (فضل)، ١٣/١٦٧، ١٧٠ (دين)، ٢٩٥، ٢٩٦ (عزن)، ٥٣٩ (لوه)، ١٤/٢٢٦ (خزا)؛ والمؤتلف والمختلف ص ١١٨؛ ومغني اللبيب ١/١٤٧؛ والمقاصد النحوية ٣/٢٨٦؛ ولكعب الغنوي في الأزهية ص ٩٧؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١/٢٦٣، ٢/١٢١، ٣٠٣؛ والإنصاف ١/٣٩٤؛ والجنى الداني ص ٢٤٦؛ وجواهر الأدب ص ٣٢٣؛ وخزانة الأدب ١٠/١٢٤، ٣٤٤؛ والخصائص ٢/٢٨٨؛ ووصف المباني ص ٢٥٤، ٣٦٨؛ وشرح ابن عقيل ص ٣٦٤؛ وشرح المفصل ٨/٥٣؛ وهمع الهوامع ٢/٢٩.

شرح المفردات: لاه: أصله «الله» حذف لام الجرّ ولام التعريف والباقية هي فاء الكلمة وذلك حسب رأي سيويه. أفضلت: زدت فضلاً. الحسب: الشرف الثابت في الآباء. الديان: صاحب الأمر. تخزوني: تسوسني وتقهروني.

المعنى: يقول: الله أمر ابن عمك، لا أنت أفضل مني حسباً، ولا أشرف مني نسباً، ولا وليّ أمري فتسوسني وتقهروني.

الإعراب: «لاه»: جار ومجرور متعلق بمحذوف خير مقدّم. «ابن»: مبتدأ مؤخر مرفوع، وهو =

الرابع: التعليل، نحو: ﴿وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿وَمَا كَانَ أَسْتَعْفَاؤُ  
إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا إِثْمًا﴾<sup>(٢)</sup>.

الخامس: الظرفية، كقوله [من الطويل]:

٥٥٩ - وَأَسِ سَرَاةَ الْحَيِّ حَيْثُ لَقِيَتْهُمْ وَلَا تَكُ عَنْ حَمْلِ السَّرْبَاعَةِ وَإِنِّي

= مضاف. «عمك»: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.  
«لا»: حرف نفي. «أفضلت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. «في حسب»: جار ومجرور  
متعلقان بـ «أفضلت». «عني»: جار ومجرور متعلقان بـ «أفضلت». «ولا»: الواو حرف استئناف، «لا»:  
حرف نفي. «أنت»: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. «دياني»: خبر المبتدأ مرفوع، وهو مضاف، والياء  
ضمير في محل جر بالإضافة. «فتخزوني»: الفاء: حرف عطف، أو السببية، «تخزوني»: فعل مضارع  
مرفوع، أو منصوب، والنون للوقاية، والياء ضمير في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً  
تقديره: «أنت».

وجملة: «لاه ابن عمك» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «لا أفضلت» استئنافية لا محل لها  
من الإعراب. وجملة: «لا أنت دياني» معطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب. وجملة: «تخزوني»  
معطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «أفضلت عتي» حيث جاءت «عن» للاستعلاء بمعنى «على»، لأن «رضي» يتعدى  
بـ «على».

(١) هود: ٥٣.

(٢) التوبة: ١١٤.

٥٥٩ - التخريج: البيت للأعشى في ديوانه ص ٣٧٩؛ والدرر ٤/١٤٥؛ وشرح شواهد المغني  
١/٤٣٤؛ وبلا نسبة في الجنى الداني ص ٢٤٧؛ وجواهر الأدب ص ٣٢٤؛ وهمع الهوامع ٢/٣٠.

اللغة: أس: قَدَمُ المواساة والمساعدة والعزاء. سراة الحي: أشرافه. الرباعة: الدية؛ وهو على رباعة  
قومه: أي هو سيدهم. الواني: الضعيف.

المعنى: لا تكن كسولاً ضعيفاً عن حمل أعباء الرثاسة والسيادة، وقَدَمُ المساعدة والمواساة لأشرف  
قبيلتك كلما لقيتهم.

الإعراب: «وأس»: «الواو»: بحسب ما قبلها، «أس»: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من  
آخره، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (أنت). سراة: مفعول به منصوب بالفتحة. الحي: مضاف إليه  
مجرور بالكسرة. حيث: ظرف مكان في محل نصب مفعول فيه متعلق بالفعل (أسي). لقيتهم: فعل ماضٍ  
مبني على السكون، و«التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل، و«الهاء»: ضمير متصل في محل نصب  
مفعول به، والميم علامة جمع الذكور العقلاء. ولا: «الواو»: للعطف، «لا»: ناهية جازمة. تك: فعل مضارع  
ناقص مجزوم، وحذفت النون الساكنة منه للتخفيف واسم (تكون) ضمير مستتر تقديره (أنت). عن حمل:  
جار ومجرور متعلقان بـ (وانياً). الرباعة: مضاف إليه مجرور بالكسرة. وانيا: خبر (تكون) منصوب  
بالفتحة، و«الألف»: للإطلاق.

السادس: موافقة «مِنْ»، نحو: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنُ مَا عَمِلُوا﴾<sup>(٢)</sup>.

السابع: موافقة الباء، نحو: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾<sup>(٣)</sup>، والظاهر أنها على حقيقتها، وأن المعنى وما يصدر قوله عن الهوى.

الثامن: الاستعانة، قاله الناظم، ومثل له بنحو: «رَمِيَتْ عَنِ الْقَوْسِ»؛ لأنهم يقولون: «رَمِيَتْ بِالْقَوْسِ»، وفيه ردّ على الحريري في إنكاره أن يقال ذلك إلا إذا كانت القوس هي المرمية.

التاسع: البدل، نحو: ﴿وَأَتَّفَقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾<sup>(٤)</sup>، وفي الحديث: «صُومِي عَنْ أُمَّكَ».

العاشر: الزيادة للتعويض من أخرى محذوفة، كقوله [من الطويل]:

٥٦٠ - أَتَجْرَعُ إِنْ نَفْسٌ أَتَاهَا جِمَامُهَا فَهَلَّا الَّتِي عَنْ بَيْنِ جَنْبَيْكَ تَدْفَعُ

\* \* \*

= وجملة «أس سراة الحي»: حسب ما قبلها، أو ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «لقيتهم»: في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة «ولا تك...»: معطوفة على جملة «وأس»: لا محلّ لها، أو بحسب ما قبلها.

والشاهد فيه قوله: «وانياً عن حمل الرباعية» حيث جاءت (عن) بمعنى (في) تحمل معنى الظرفية.

(١) الشورى: ٢٥.

(٣) النجم: ٣.

(٢) الأحقاف: ١٦.

(٤) البقرة: ٤٨، ١٢٣.

٥٦٠ - التخرّيج: البيت لزيد بن رزين في جواهر الأدب ص ٣٢٥؛ وشرح شواهد المغني ٤٣٦/١؛ وله أو لرجل من محارب في ذيل أمالي القالي ص ١٠٥؛ وذيل سمط اللّالي ص ٤٩؛ وبلا نسبة في الجنى الداني ص ٢٤٨؛ وخزانة الأدب ١٠/١٤٤؛ والدرر ٤/١٠٧؛ وشرح التصريح ١٦/٢؛ والمحتسب ٢٨١/١؛ وجمع الهوامع ٢٢/٢.

اللغة: الجزع: الاضطراب والخوف. الحمام: الموت.

المعنى: أراك مضطرباً خائفاً، عندما يحلّ الموت ضيفاً على أحدهم، فهل تستطيع منعه من أخذ روحك، عندما تحين ساعتك؟!

الإعراب: أنجزع: «الهمزة»: حرف استفهام، «تجزع»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (أنت). إن: حرف شرط جازم. نفس: فاعل لفعل محذوف تقديره (تهلك، أو تمّت). أتاها: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف، و«ها»: ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به. حمامها: فاعل مرفوع بالضمّة، و«ها»: ضمير متصل في محلّ جرّ بحرف الجر. فهلا: «الفاء»: للاستئناف، =



## [الكاف ومعانيها]:

٣٧٧ - شَبَّهَ بِكَافٍ، وَبِهَذَا التَّغْلِيلُ قَدْ يُغْنَى، وَزَائِدًا لِتَوْكِيدِ وَرَدِّ

أي: تجيء الكاف لمعانٍ، وجملتها أربعة، اقتصر منها في النظم على ثلاثة:

الأول: التشبيه، وهو الأصل فيها، نحو: «زَيْدٌ كَالْأَسَدِ».

الثاني: التعليل، نحو: «وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَذَاكُمْ»<sup>(١)</sup> أي: لهدايتكم، وعبارته هنا وفي

التسهيل تقتضي أن ذلك قليل، ولكنه قال في شرح الكافية: ودلالاتها على التعليل كثيرة.

الثالث: التوكيد، وهي الزائدة، نحو: «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ»<sup>(٢)</sup>، أي: ليس شيء مثله،

وقوله [من الرجز]:

٥٦١ - لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقْتِ

= «هلا»: حرف تحضيض. التي: اسم موصول في محل نصب بنزع الخافض، بتقدير (تدفع عن التي). عن بين: «عن»: حرف جر زائد، «بين»: مجرور لفظاً، منصوب محلاً على أنه مفعول فيه ظرف مكان متعلق بفعل (استقرت) المحذوف. جنبيك: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى، و«الكاف»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. تدفع: فعل مضارع مرفوع بالضمة، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (أنت).

وجملة «أتجزع»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «إن نفس...»: استئنافية لا محل لها. وجملة «أناها»: تفسيرية لا محل لها. وجملة جواب الشرط محذوفة، بتقدير (إن تمت نفس فتجزع). وجملة «تدفع»: استئنافية لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «عن بين» حيث جاءت (عن) زائدة للتعويض عن المحذوف بعد الفعل، بتقدير (فهلا تدفع عن التي بين جنبيك).

(١) البقرة: ١٩٨.

(٢) الشورى: ١١.

٥٦١ - التخريج: الرجز لرؤية في ديوانه ص ١٠٦؛ وجواهر الأدب ص ١٢٩؛ وخزانة الأدب ١/٨٩؛ وسر صناعة الإعراب ص ٢٩٢، ٢٩٥، ٨١٥؛ وسمط اللآلي ص ٣٢٢؛ وشرح شواهد المغني ٢/٧٦٤؛ والمقاصد النحوية ٣/٢٩٠؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ٢٦٤؛ والإنصاف ١/٢٩٩؛ وجمهرة اللغة ص ٨٢٤؛ واللمع في العربية ص ١٥٨؛ والمقتضب ٤/٤١٨.

اللغة: اللواحق: ج اللاحقة، وهي الضامرة. الأقرب: ج القرب، وهي الخاصرة. المقق: الطول الفاحش.

الإعراب: «لواحق»: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هي»، وهو مضاف. «الأقرب»: مضاف إليه =

أي: فيها المَقْقُ، أي: الطول.

الرابع: الاستعلاء، قيل لبعضهم: «كيف أصبحت؟» قال: كـ «خَيْرٍ»، أي: على خير، وهو قليل، أشار إلى ذلك في التسهيل بقوله: وقد توافق «على».

\* \* \*

٣٧٨ - وَأَسْتُعْمِلَ أَسْمَاءً، وَكَذَا «عَنْ» وَ «عَلَى» مِنْ أَجْلِ ذَا عَلَيْهِمَا «مِنْ» دَخَلَا

(وَأَسْتُعْمِلَ) الكاف (أَسْمَاءً) بمعنى «مثل»، كما في قوله [من الرجز]:

٥٦٢ - [يِيضُ نَلاثُ كِنَعاجِ جُجْمٍ] يَضْحَكُنْ عَنْ كَالْبَرْدِ الْمُنْهَمِّ

أي: عَنْ مِثْلِ الْبَرْدِ، وقوله [من الطويل]:

٥٦٣ - بِكَالْقَوَّةِ الشَّغْوَاءِ جُلْتُ فَلَمْ أَكُنْ لِأَوْلَعِ إِلَّا بِالْكَمِيِّ الْمُقْتَعِ

= مجرور. «فيها»: جار ومجرور متعلقان بخبر المبتدأ المحذوف تقديره: «موجود». «كالمق»: الكاف حرف زائد، «المق»: مبتدأ مؤخر.

الشاهد: قوله: «كالمق» حيث وردت الكاف الزائدة، تقديره: «فيها المق».

٥٦٢ - التخریج: الرجز للنعاج في ملحق ديوانه ٣٢٨/٢؛ وخزانة الأدب ١٦٦/١٠، ١٦٨، والدرر ١٥٦/٤؛ وشرح شواهد المغني ٥٠٣/٢؛ والمقاصد النحوية ٢٩٤/٣؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ٢٥٨؛ والجنى الداني ص ٧٩؛ وجواهر الأدب ص ١٢٦؛ وشرح المفصل ٤٢/٨، ٤٤؛ ومغني اللبيب ١٨٠/١؛ وهمع الهوامع ٣١/٢.

شرح المفردات: النعاج: ج النعجة، وهي أنثى الضأن، والعرب تكني بها عن المرأة. الجمّ: ج الجماء مؤنث الأجم، وهو من الكباش ما لا قرن له. البرد: حبّ الغمام. المنهمّ: الذائب.

المعنى: يقول: إنهنّ ثلاث نسوة ناعمات، تبدو أسنانهنّ عندما يضحكن كالبرد المذاب.

الإعراب: «بيض»: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هنّ». «ثلاث»: نعت «بيض» أو خبر ثانٍ. «كنعاج»: جار ومجرور. «جمّ»: نعت «نعاج» مجرور. «يضحكن»: فعل مضارع مبني على السكون، والنون في محلّ رفع فاعل. «عن»: حرف جر. «كالبرد»: الكاف: اسم مجرور بمعنى «مثل»، والجار والمجرور متعلقان بـ «يضحك»، وهو مضاف، «البرد»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. «المنهمّ»: نعت «البرد» مجرور.

وجملة «هنّ بيض» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «يضحكن» في محلّ جر نعت «نعاج».

الشاهد فيه قوله: «عن كالبرد» حيث جاءت «الكاف» اسماً بمعنى «مثل» بدليل دخول «عن» عليه، وهو حرف جر لا يدخل إلا على الاسم.

٥٦٣ - التخریج: البيت بلا نسبة في الجنى الداني ص ٨٢؛ والدرر ١٥٨/٤؛ والمقاصد النحوية ٢٩٥/٣؛ وهمع الهوامع ٣١/٢.

وهو مخصوص عند سيبويه والمحققين بالضرورة، وأجازه كثيرون - منهم الفارسي والناظم - في الاختيار.

(وَكَذًا عَن وَعَلَى) استعملا اسمين: الأول بمعنى «جَانِب»، والثاني بمعنى «فَوْق» (مِنْ أَجْلِ ذَا عَلَيْهِمَا مِنْ دَخَلًا) في قوله [من الكامل]:

٥٦٤ - وَلَقَدْ أَرَانِي لِلرَّمَّاحِ دَرِيئَةً      مِنْ عَن يَمِينِي تَارَةً وَأَمَامِي

= اللغة: اللقوة: العقاب السريع. الشغواء: ذات المنقار الموعج. جلت: طفت دون مبالاة. الولع: الشغف. الكمي: الرجل الشجاع. المقنّع: الذي يلبس القناع، وهنا المدجج بالسلاح.

المعنى: يَصَوِّرُ الشاعر شجاعته إذا كان يطوف في مجال المعركة غير مبالٍ بأحد على حصانٍ كالعقاب السريع، باحثاً عن الأبطال المدججين بالسلاح.

الإعراب: بكاللقوة: «الباء»: حرف جرّ، و«الكاف»: اسم بمعنى «مثل» مبنّي في محلّ جرّ بالياء، والجار والمجرور متعلقان بـ«جلت»، وهو مضاف، «اللقوة»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. الشغواء: نعت «اللقوة» مجرور بالكسرة. جلت: فعل ماضٍ، و«التاء»: ضمير متصل مبنّي في محلّ رفع فاعل. فلم: «الفاء»: حرف عطف، و«لم»: حرف نفي وجزم وقلب. أكن: فعل مضارع ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنا». لأولع: «اللام»: للمجود، و«أولع»: فعل مضارع للمجهول منصوب بالفتحة، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». إلّا: حرف استثناء. بالكمي: جار ومجرور متعلقان بـ«أولع». المقنّع: نعت «الكمي» مجرور بالكسرة.

وجملة «بكاللقوة...»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «لم أكن...» معطوفة على سابقتها. وجملة «لأولع»: في محلّ نصب خبر «أكن».

الشاهد فيه قوله: «بكاللقوة»: حيث وردت الكاف اسماً بمعنى «مثل» بدليل جرّها بالياء التي تختصّ بدخولها على الأسماء.

٥٦٤ - التخرّيج: البيت لقطري بن الفجاءة في ديوانه ص ١٧١؛ وخزانة الأدب ١٥٨/١٠، ١٦٠؛ والدرر ٢٦٩/٢، ١٨٥/٤؛ وشرح التصريح ١٠/٢؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٣٦؛ وشرح شواهد المغني ٤٣٨/١؛ والمقاصد النحوية ١٥٠/٣، ٤٠٥؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ٢٥٥؛ والأشباه والنظائر ١٣/٣؛ وجواهر الأدب ص ٣٢٢؛ وشرح ابن عقيل ص ٣٦٨؛ وشرح المفصل ٤٠/٨؛ ومغني اللبيب ١٤٩/١؛ وهمع الهوامع ١٥٦/١، ٣٦/٢.

شرح المفردات: الدرّثة: حلقة يُتعلّم عليها الطعن، أو ما يستتر به الصائد ليخدع الصيد.

المعنى: يقول: إنّه أصبح هدفاً لسهام الأعداء ونبالهم تتراعى عليه من كلّ جانب. أو إنّ أصحابه يتخذونه ترساً ليردّ عنهم سهام الأعداء ونبالهم التي تنهال عليهم من كلّ جانب.

الإعراب: «ولقد»: الواو بحسب ما قبلها، «لقد»: اللام واقعة في جواب قسم محذوف، «قد»: حرف تحقيق. «أراني»: فعل مضارع مرفوع، والتنون للوقاية، والياء في محلّ نصب مفعول به أول، وفاعله ضمير =

وكقوله [من الطويل]:

٥٦٥ - غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظَمْؤُهَا تَصِلُ وَعَنْ قَيْضٍ بِزِيَرَاءَ مَجْهَلٍ

\* \* \*

[استعمالات «مُدٌّ» و «مُنْدٌ» وحكم ما بعدهما]:

٣٧٩ - «مُدٌّ وَمُنْدٌ» اسْمَانِ حَيْثُ رَفَعَا أَوْ أَوْلِيَا الْفِعْلِ ك: «جِئْتُ مُدٌّ دَعَا»

٣٨٠ - وَإِنْ يَجْرًا فِي مُضِيٍّ فَكَمِنَ هُمَا، وَفِي الْحُضُورِ مَعْنَى «فِي» اسْتَبِينَ

= مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». «للرمح»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من «درية». «درية»: مفعول به ثانٍ. «من عن»: جار ومجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره: «تجيتني» مثلاً، وهو مضاف. «يميني»: مضاف إليه، وهو مضاف، والياء في محلّ جرّ بالإضافة. «تارة»: ظرف زمان متعلق بالفعل المحذوف. «وأمامي»: الواو حرف عطف، «أمامي»: معطوف على «يميني».

وجملة القسم المحذوفة بحسب ما قبلها. وجملة: «لقد أراني» جواب القسم لا محل لها من الإعراب. والجملة المحذوفة: «تجيتني» في محل نصب نعت لـ «درية».

الشاهد فيه قوله: «من عن يميني» حيث وردت «عن» اسماً مجروراً بمعنى «جانب».

٥٦٥ - التخرّيج: البيت لمزاحم العقيلي في أدب الكاتب ص ٥٠٤؛ والأزهية ص ١٩٤؛ وخزانة الأدب ١٠/١٤٧، ١٥٠؛ والدرر ٤/١٨٧؛ وشرح التصريح ١٩/٢؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٢٣٠؛ وشرح شواهد المغني ١/٤٢٥؛ وشرح المفصل ٨/٣٨؛ ولسان العرب ١١/٣٨٣ (صلل)، ١٥/٨٨ (علا)؛ والمقاصد النحوية ٣/٣٠١؛ ونوادر أبي زيد ص ١٦٣؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ١٠٣؛ والأشباه والنظائر ٣/١٢؛ وجمهرة اللغة ص ١٣١٤؛ والجنى الداني ص ٤٧٠؛ وجواهر الأدب ص ٣٧٥؛ وخزانة الأدب ٦/٥٣٥؛ ووصف المباني ص ٣٧١؛ وشرح ابن عفيل ص ٣٦٧؛ والكتاب ٤/٢٣١؛ ومجالس ثعلب ص ٣٠٤؛ ومغني اللبيب ١/١٤٦، ٢/٥٣٢؛ والمقتضب ٣/٥٣؛ والمقرب ١/١٩٦؛ وهمع الهوامع ٣٦/٢.

شرح المفردات: الظمء: ما بين الشربين. تصلّ: تصوّت. القيص: قشرة البيضة العليا. الزيزاء: ما غلظ من الأرض. المجهل: القفر الخالي من الأعلام.

المعنى: يقول: إنّ القطاة قد تركت فراخها وقشر بيضها، وراحت تصوّت في أرض خالية من الأعلام بعد أن اشتدّ بها الظمأ.

الإعراب: «غدت»: فعل ماضٍ ناقص، والتاء للتأنيث، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي». «من عليه»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من اسم «غدت»، وهو مضاف، والهاء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «بعد»: ظرف زمان منصوب، متعلّق بـ «غداً». «ما»: حرف مصدري. «تمّ»: فعل ماضٍ. «ظمؤها»: فاعل مرفوع، وهو مضاف، و «ها»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «تصلّ»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي». «وعن قيص»: الواو حرف عطف، و «جار ومجرور =

(وَمُدُّ وَمُنْدُّ) يستعملان أيضاً اسمين وحرفين: فهما (أَسْمَانِ حَيْثُ رَفَعَا) اسماً مفرداً، (أَوْ أُولِيَا) جملةً، كما إذا أوليا (الْفِعْلَ) مع فاعله، وهو الغالب، ولهذا اقتصر على ذكره، أو المبتدأ مع خبره.

فالأول نحو: «مَا رَأَيْتُهُ مُدُّ يَوْمَانِ، أَوْ مُنْدُّ يَوْمِ الْجُمُعَةِ»، وهما حيثئذ مبتدآن وما بعدهما خبر، والتقدير: أمد انقطاع الرؤية يومان، وأول انقطاع الرؤية يوم الجمعة. وقد أشعر بذلك قوله: «حَيْثُ رَفَعَا»، وقيل: بالعكس، والمعنى: بيني وبين الرؤية يومان، وقيل: ظرفان، وما بعدهما فاعل بفعل محذوف، أي: مذ كان - أو مذ مضى - يومان، وإليه ذهب أكثر الكوفيين، واختاره السهيلي والناظم في التسهيل.

والثاني (كَجَحْتُّ مُدُّ دَعَا)، وقوله:

\* مَا زَالَ مُدُّ عَقَدَتْ يَدَاهُ إِزَارَهُ<sup>(١)</sup> \*

وقوله [من الطويل]:

٥٦٦ - وَمَا زِلْتُ أَبْغِي الْخَيْرَ مُدُّ أَنَا يَافِعٌ [وَلِيداً وَكَهْلاً حِينَ سَبْتُ وَأَمْرَدًا]

= معطوفان على «من عليه». «بزيزاء»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت «قيض». «مجهل»: نعت «زيزاء» مجرور.

وجملة: «غدت...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «تم ظمؤها» صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب. وجملة «ما تم» تأويل مصدر في محل جر بالإضافة. وجملة «تصل...» في محل نصب خبر «غدا».

الشاهد فيه قوله: «من عليه» حيث جاءت «على» اسماً مجروراً بـ «من».

(١) تقدم بالرقم ١٣٢.

٥٦٦ - التخريج: البيت للأعشى في ديوانه ص ١٨٥؛ وتذكرة النحاة ص ٥٨٩، ٦٣٢؛ والدرر ١٣٩/٣؛ وشرح التصريح ٢١/١؛ وشرح شواهد المغني ٥٧٧/٢، ٧٥٧؛ والمقاصد النحوية ٦٠/٣، ٣٢٦؛ وبلا نسبة في مغني اللبيب ٣٣٦/٢؛ وهمع الهوامع ٢١٦/١.

شرح المفردات: أبغي: أريد. يافع: الغلام الذي بلغ العشرين. الكهل: من وخطه الشيب. الأمرد: الذي لم تنبت لحيته.

المعنى: يقول: أنفقت عمري دائماً في طلب الخير منذ كنت يافعاً، صبيّاً، وكهلاً قد علاني الشيب.

الإعراب: «وما»: الواو بحسب ما قبلها، «ما»: حرف نفي. «زلت»: فعل ماضٍ ناقص، والتاء ضمير في محل رفع اسم «ما زال». «أبغي»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنا». «الخير»: مفعول به. «مذ»: ظرف زمان مبني في محل نصب متعلق بـ «أبغي». «أنا»: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. «يافع»: خبر المبتدأ. «وليداً»: حال منصوب. «وكهلاً»: الواو حرف عطف، «كهلاً»: =

والمشهور أنّهما حيثنذ ظرفان مضافان إلى الجملة، وقيل: إلى زمن مضاف إلى الجملة، وقيل: مبتدآن؛ فيجب تقدير زمن مضاف إلى الجملة يكون هو الخبر.

(وَأَنْ يَجْرَا) فهما حَرْفَا جَرٍّ، ثم إن كان ذلك (فِي مُضِيٍّ فَكَمِنْ \* هُمَا) في المعنى، نحو: «ما رأيته مُذْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَمُنْذُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ»، أي: من يوم الجمعة (وَفِي الْحُضُورِ مَعْنَى فِي أَسْتَيْنٍ) بهما، نحو: «ما رأيته مَذْ يَوْمِنَا، أَوْ مِنْذُ يَوْمِنَا»: أي: في يومنا. هذا مع المعرفة كما رأيت، فإن كان المجرور بهما نكرة كانا بمعنى «مِنْ» و«إِلَى» معاً كما في المعدود، نحو: «ما رأيته مَذْ - أَوْ مِنْذْ - يَوْمَيْنِ»، وكونهما إذا جَرَّ حَرْفِي جَرٍّ هو ما ذهب إليه الأكثرون، وقيل: هما ظرفان منصوبان بالفعل قبلهما.

تنبهات: الأول: أكثر العرب على وجوب جرّهما للحاضر، وعلى ترجيح جرّ منذ للماضي على رفعه، كقوله [من الطويل]:

٥٦٧ - [فَقَا نَبِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَعِرْفَانٍ] وَرَبْعَ عَفَتْ آثَارُهُ مُنْذُ أَرْمَانِ

= معطوف على «وليداً». «حين»: ظرف زمان منصوب متعلق بمحذوف نعت «كهلاً». «شبت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. «وأمردا»: الواو حرف عطف، «أمردا»: معطوف على «وليداً»، والألف للإطلاق.

وجملة: «ما زلت...» بحسب ما قبلها. وجملة «أبغى» في محل نصب خبر «ما زال». وجملة: «أنا يافع» في محل جرّ بالإضافة. وجملة: «شبت» في محل جرّ بالإضافة. الشاهد فيه قوله: «مذ أنا يافع» حيث دخلت «مذ» على الجملة الاسمية.

٥٦٧ - التخريج: البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ٨٩؛ والدرر ٣/١٤٢؛ وشرح التصريح ١٧/٢؛ وشرح شواهد المغني ١/٣٧٤، ٢/٧٥٠؛ وبلا نسبة في مغني اللبيب ١/٣٣٥؛ وهمع الهوامع ٢١٧/١.

شرح المفردات: العرفان: ما عُرف من علامات الدار. الربع: المنزل. عفت: امتحت، درست. الآيات: العلامات.

المعنى: يخاطب الشاعر صديقيه، وهي عادة عند العرب، أن يتوقفاً ويبيكيا على ذكر حبيب وربع كان مرتعاً للهو، وقد امتحت آثاره منذ زمن.

الإعراب: «قفا»: فعل أمر مبنيّ على حذف النون لاتصاله بألف الاثنين، والألف ضمير في محل رفع فاعل. «نبك»: فعل مضارع مجزوم لأنّه جواب الأمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «نحن». «من ذكرى»: جار ومجرور متعلقان بـ«نبك»، وهو مضاف. «حبيب»: مضاف إليه مجرور. «وعرفان»: الواو حرف عطف، «عرفان»: معطوف على «حبيب». «وربع»: الواو حرف عطف، «ربع»: معطوف على «حبيب». «عفت»: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث. «آثاره»: فاعل مرفوع، وهو مضاف، والهاء =

وعلى ترجيح رفع «مذ» للماضي على جرّه؛ فمن القليل فيها قوله [من الكامل]:

٥٦٨ - لِمَنِ الدِّيَارُ بِقُنَّةِ الحِجْرِ أَقْوِينَ مُذْ حَجَجَ وَمُذْ دَهَرَ

الثاني: أصل «مذ»: «منذ»، بدليل رجوعهم إلى ضمّ الذال من «مذ» عند ملاقة الساكن، نحو: «مذّ اليوم»، ولولا أنّ الأصل الضمّ لكسروا، ولأن بعضهم يقول: مُذْ زَمَنْ طَوِيلٍ، فيضم مع عدم الساكن؛ وقال ابن ملكون: هما أصلان؛ لأنه لا يُتصَرَّفُ في الحرف وشبهه، ويرّده تخفيفهم «أنّ»، و«كأنّ»، و«لكنّ» و«رُبّ»، وقال المالقي: إذا كانت «مذ» اسماً فأصلها: «منذ»، أو حرفاً فهي أصل.

\* \* \*

ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «منذ أزمان»: جار ومجرور متعلّقان بـ «عفت».

وجملة: «قفا» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «نبك» جواب الطلب لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «عفت...» في محلّ جرّ نعت «ربع».

الشاهد فيه قوله: «منذ أزمان» حيث دخلت «منذ» على لفظ دال على الزمان، والمراد به الزمان الماضي، فدلت على ابتداء الغاية الزمانية، وهو دليل للكوفيين على أن «منذ» تكون لابتداء الغاية الزمانية:

٥٦٨ - التخرّيج: البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ٨٦؛ والأزهية ص ٢٨٣؛ وأسرار العربية ص ٢٧٣؛ والأغاني ٨٦/٦؛ والإنصاف ٣٧١/١؛ وخزانة الأدب ٤٣٩/٩، ٤٤٠؛ والدرر ١٤٢/٣؛ وشرح التصريح ١٧/٢؛ وشرح شواهد المغني ٧٥٠/٢؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٢٦٤؛ وشرح المفصل ٩٣/٤، ١١/٨؛ والشعر والشعراء ١٤٥/١؛ ولسان العرب ٤٢١/١٣ (منن)، ١٧٠/٤ (هجر)؛ والمقاصد النحوية ٣١٢/٣؛ وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ٢٧٠؛ ووصف المباني ص ٣٢٠؛ ومغني اللبيب ٣٣٥/١؛ وهمع الهوامع ٣١٧/١.

شرح المفردات: القنّة: أعلى الشيء. الحجر: منازل ثمود عند وادي القرى. أقوين: خلون، مذ حجج: منذ سنوات.

المعنى: يتساءل الشاعر عن ديار قنّة الحجر التي خلت منذ سنوات عديدة.

الإعراب: «لمن»: جار ومجرور متعلّقان بخبر مقدّم للمبتدأ. «الديار»: مبتدأ مؤخّر مرفوع. «بقنّة»: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من «الديار»، وهو مضاف: «الحجر»: مضاف إليه مجرور. «أقوين»: فعل ماضٍ، والتون ضمير في محلّ رفع فاعل. «مذ حجج»: جار ومجرور متعلّقان بـ «أقوين»، «ومذ دهر»: الواو حرف عطف، «مذ دهر» جار ومجرور متعلّقان بـ «أقوين».

وجملة: «لمن الديار» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «أقوين» في محلّ رفع نعت «الديار».

الشاهد فيه قوله: «مذ حجج»، و«مذ دهر» حيث جاءت «مذ» فجرت الزمن الماضي، وهذا قليل.

«رَبِّ» واستخدامها]:

الثالث: بقي من الحروف «رُبَّ»، وهي للتكثير كثيراً، وللتقليل قليلاً: فالأول كقوله  
 ﷺ: «يَا رُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» وقول بعض العرب عند انقضاء رمضان: «يَا  
 رُبَّ صَائِمِهِ لَنْ يَصُومَهُ وَقَائِمِهِ لَنْ يَقُومَهُ»، والثاني كقوله [من الطويل]:

٥٦٩ - أَلَا رُبَّ مَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ      وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبْوَانٌ

\* \* \*

[زيادة «ما» بعد بعض أحرف الجرّ وحكمها]:

٣٨١ - وَبَعْدَ «مِنْ وَعَنْ وَبَاءَ» زَيْدَ «مَا»      فَلَمْ يَعْقُ عَنْ عَمَلٍ قَدْ عَلِمَا

٣٨٢ - وَزَيْدَ بَعْدَ «رُبِّ، وَالْكَافِ» فَكَفَتْ      وَقَدْ يَلِيهِمَا وَجَرُّ لَمْ يَكْفَتْ

٥٦٩ - التخرّيج: البيت لرجل من أزد السراة في شرح التصريح ١٨/٢؛ وشرح شواهد الإيضاح  
 ص ٢٥٧؛ وشرح شواهد الشافية ص ٢٢؛ والكتاب ٢٦٦/٢، ١١٥/٤؛ وله أو لعمرو الجني في خزانة  
 الأدب ٣٨١/٢؛ والدرر ١٧٣/١، ١٧٤؛ وشرح شواهد المغني ٣٩٨/١؛ والمقاصد النحوية ٣٥٤/٣؛ وبلا  
 نسبة في الأشباه والنظائر ١٩/١؛ والجني الداني ص ٤٤١؛ والخصائص ٣٣٣/٢؛ والدرر ١١٩/٤؛  
 ورفض المياني ص ١٨٩؛ وشرح المفصل ٤٨/٤، ١٢٦/٩؛ والمقرب ١٩٩/١؛ ومغني اللبيب ١٣٥/١؛  
 وهمع الهوامع ٥٤/١، ٢٦/٢.

شرح المفردات: مولود ليس له أب: ربّما عيسى ابن مريم. ذو ولد لم يلدّه أبوان: هو آدم أبو  
 البشر، وقيل: القوس لأنها تؤخذ من شجرة معينة.

الإعراب: «ألا»: حرف استفتاح، أو تنبيه. «رب»: حرف جرّ شبيه بالزائد. «مولود»: اسم مجرور  
 لفظاً مرفوع محلاً على أنّه مبتدأ. «وليس»: الواو زائدة، «ليس»: فعل ماضٍ ناقص. «له»: جار ومجرور  
 متعلّقان بخبر «ليس». «أب»: اسم «ليس» مرفوع. «وذي»: الواو حرف عطف، «ذي»: معطوف على  
 «مولود» مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنّه مبتدأ، وهو مضاف. «ولد»: مضاف إليه مجرور. «لم»: حرف  
 جزم. «يلدّه»: فعل مضارع مجزوم، ونقلت السكون إلى اللام وفتحت الدال للضرورة الشعرية، والهاء ضمير  
 في محلّ نصب مفعول به. «أبوان»: فاعل مرفوع بالألف لأنّه مثنّى.

وجملة: «ألا ربّ مولود...» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «ليس له أب» في محلّ رفع  
 خبر المبتدأ «مولود». وجملة: «ذي ولد...» معطوفة على جملة «ربّ ولد». وجملة: «لم يلدّه أبوان» في  
 محلّ رفع خبر المبتدأ «ذي».

الشاهد فيه قوله: «ربّ مولود» حيث جاءت «ربّ» للتقليل. وفي البيت شاهد آخر للنجاة هو قوله: «لم  
 يلدّه»، والأصل: «لم يلدّه»، فسكّن الشاعر اللام للضرورة الشعرية، فالتقى ساكنان، فحرّك الساكن الثاني  
 بالفتح لأنّه أخفّ.



لعدم إزالتها الاختصاص، نحو: ﴿مِمَّا خَطَايَاهُمْ أَغْرُقُوا﴾<sup>(١)</sup>، ﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ﴾<sup>(٣)</sup>.

(وَزَيْدٌ بَعْدَ رَبِّ وَالْكَافِ فَكَفَتْ) عن الجرّ غالباً، وحيثئذ يدخلان على الجمل، كقوله

[من الخفيف]:

٥٧٠ - رُبَّمَا الْجَامِلُ الْمُؤَبَّلُ فِيهِمْ وَعَنَّاجِيحٌ بَيْنَهُنَّ الْمِهَارُ

وكقوله [من الوافر]:

٥٧١ - [فَإِنَّ الْخُمْرَ مِنْ شَرِّ الْمَطَايَا] كَمَا الْحَبِطَاتُ شَرُّ بَنِي تَمِيمٍ

(١) نوح: ٢٥.

(٢) المؤمنون: ٤٠.

(٣) آل عمران: ١٥٩.

٥٧٠ - التخريج: البيت لأبي دؤاد الإيادي في ديوانه ص ٣١٦؛ والأزهية ص ٩٤، ٢٦٦؛ وخزانة الأدب ٥٨٦/٩، ٥٨٨؛ والدرر ١٢٤/٤؛ وشرح شواهد المغني ٤٠٥/١؛ وشرح المفصل ٢٩/٨، ٣٠؛ ومغني اللبيب ١٣٧/١؛ والمقاصد النحوية ٣٢٨/٣؛ وبلا نسبة في الجنى الداني ص ٤٤٨، ٤٥٥؛ وجواهر الأدب ص ٣٦٨؛ والدرر ٢٠٥/٤؛ وشرح التصريح ٢٢/٢؛ وشرح ابن عقيل ص ٣٧٠؛ وهمع الهوامع ٢٦/٢.

شرح المفردات: الجامل: قطع الجمال. المؤبّل: الإبل المعدة للاقتناء. العناجيج: ج العنجوم وهو من الخيل الطويلة الأعناق. المهار، ج المهر، وهو ولد الفرس.

المعنى: يقول ربّ قطع من الجمال المعدة للاقتناء، وبياد طويلة الأعناق بينها المهار.

الإعراب: «ربّما»: «رب»: حرف جرّ شبهه بالزائد، و«ما»: حرف كاف. «الجامل»: مبتدأ مرفوع. «فيهم»: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر المبتدأ. «وعناجيج»: الواو حرف عطف، «عناجيج»: معطوف على «الجامل» مرفوع. «بينهن»: ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. «المهار»: مبتدأ مؤخر مرفوع

وجملة: «ربّما الجامل...» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «بينهن المهار» في محلّ رفع نعت «عناجيج».

الشاهد فيه قوله: «ربّما الجامل» حيث دخلت «ما» الكافة على «ربّ» فكفتها عن عمل الجرّ، ودخول «ربّما» المكفوفة على الجملة الاسمية.

٥٧١ - التخريج: البيت لزياد الأعجم في ديوانه ص ٩٧؛ والأزهية ص ٧٧؛ وخزانة الأدب ٢٠٤/١٠، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢١١، ٢١٣؛ والمقاصد النحوية ٣٤٦/٣؛ وبلا نسبة في الحيوان ٣٦٣/١.

اللغة: الحمر: جمع حمار، وهو حيوان معروف. المطايا: ج المطية، وهي الدابة التي تركب.

الحبطات: أبناء الحارث بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم.

(وَقَدْ تَلِيَهُمَا وَجَرَ لَمْ يُكْفَ)، كقوله [من الخفيف]:

٥٧٢ - رُبَّمَا ضَرْبَةٌ بِسَيْفٍ صَقِيلٍ بَيْنَ بُصْرَى وَطَغْنَةَ نَجْلَاءَ  
وكقوله [من الطويل]:

٥٧٣ - وَنَنْصُرُ مَوْلَانَا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ كَمَا النَّاسِ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمٌ

= الإعراب: «فإن»: الفاء بحسب ما قبلها، «إن»: حرف مشبّه بالفعل. «الحرمر»: اسم «إن» منصوب. «من شرّ»: جار ومجرور في محل رفع خبر «إن»، وهو مضاف. «المطايا»: مضاف إليه. «كما»: الكاف حرف جر، «ما»: الكافة. «الحبطات»: مبتدأ مرفوع. «شرّ»: خبر المبتدأ مرفوع، وهو مضاف. «بني»: مضاف إليه مجرور بالياء، وهو مضاف. «تميم»: مضاف إليه مجرور. وجملة: «إن الخمر...» بحسب ما قبلها. وجملة: «الحبطات شر...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «كما الحبطات» حيث كُفّت «ما» حرف الجرّ «الكاف» عن عمله.

٥٧٢ - التخرّيج: البيت لعدي بن الرعلاء في الأزهية ص ٨٢، ٩٤؛ والاشتقاق ص ٤٨٦؛ والأصمعيات ص ١٥٢؛ والحماسة الشجرية ١/١٩٤؛ وخزانة الأدب ٩/٥٨٢، ٥٨٥؛ والدرر ٤/٢٠٥؛ وشرح التصريح ٢/٢١؛ وشرح شواهد المغني ص ٧٢٥؛ ومعجم الشعراء ص ٢٥٢؛ والمقاصد النحوية ٣/٣٤٢؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٤٩٢؛ وجواهر الأدب ص ٣٦٩؛ والجنى الداني ص ٤٥٦؛ ورسف المياني ص ١٩٤، ٣١٦؛ ومغني اللبيب ص ١٣٧؛ وهمع الهوامع ٢/٣٨.

شرح المفردات: الصقيل: المجلّو. بصرى: اسم مدينة من أعمال الشام. النجلاء: الواسعة.

الإعراب: «ربّما»: «ربّ»: حرف جرّ شبيه بالزائد، «ما»: زائدة. «ضربة»: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنّه مبتدأ. «بسيف»: جار ومجرور متعلّقان بـ «ضربة»، أو بمحذوف خبر «ضربة». «صقيل»: نعت «سيف». «بين»: ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف خبر «ضربة» وهو مضاف. «بصرى»: مضاف إليه. «وطعنة»: معطوف على «ضربة». «نجلاء»: نعت «طعنة» مجرور.

الشاهد فيه قوله: «ربّما ضربة» حيث جرّ «ضربة» بـ «رب» مع دخول «ما» عليها.

٥٧٣ - التخرّيج: البيت لعمر بن براق في أمالي القالي ٢/١٢٢؛ والدرر ٤/٢١٠؛ وسمط اللّالي ص ٧٤٩؛ وشرح التصريح ٢/٢١؛ وشرح شواهد المغني ١/٢٠٢، ٥٠٠، ٧٢٥/٢، ٧٧٨؛ والمؤتلف والمختلف ص ٦٧؛ والمقاصد النحوية ٣/٣٣٢؛ وبلا نسبة في الجنى الداني ص ١٦٦، ٤٨٢؛ وجواهر الأدب ص ١٣٣؛ وخزانة الأدب ١٠/٢٠٧؛ والدرر ٦/٨١؛ وشرح ابن عقيل ص ٣٧١؛ ومغني اللبيب ٢/٣٨، ١٣٠.

شرح المفردات: المجرور: المعتدى عليه. الجارم: المعتدي.

المعنى: يقول: إننا نناصر من يوالينا ظالماً كان أو مظلوماً.

تنبيه: الغالب على «رُبَّ» المكفوفة بـ «ما» أن تدخل على فعل ماضٍ، كقوله [من المديد]:

٥٧٤ - رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عَلَمٍ [تَرْفَعُنْ نَوِي سَمَالَاتُ]

وقد تدخل على مضارع نُزِّل منزله لتحقق وقوعه، نحو: ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾<sup>(١)</sup>، وندر دخولها على الجملة الاسمية، كقوله:

رُبَّمَا الْجَامِلُ الْمُؤَبَّلُ فِيهِمْ<sup>(٢)</sup>

حتى قال الفارسي: يجب أن تقدّر «ما» اسماً مجزوراً بمعنى شيء، و«الجامل»: خبراً للضمير محذوف، والجملة صفة «ما»، أي: رب شيء هو الجامل المؤبل.

\* \* \*

= الإعراب: «ونصر»: الواو بحسب ما قبلها، : فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «نحن». «مولانا»: مفعول به منصوب، وهو مضاف و«نا»: ضمير في محل جرّ بالإضافة. «ونعلم»: الواو حرف عطف، «نعلم»: معطوف على «نصر» وتعرب إعرابها. «أنه»: حرف مشبّه بالفعل، والهاء ضمير في محل نصب اسم «أن». والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها سدّت مسد مفعولي «تعلم». «كما»: الكاف حرف جر، «ما»: زائدة. «الناس»: اسم مجرور بالكاف، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «أن». «مجروم»: خبر ثانٍ لـ «أن» مرفوع. «عليه»: جار ومجرور متعلقان بـ «مجروم» على أنه نائب فاعل له. «وجارم»: الواو حرف عطف، «جارم» معطوف على مجروم.

وجملة: «نصر...» بحسب ما قبلها. وجملة: «نعلم أنه...» معطوفة على الجملة السابقة.

الشاهد فيه قوله: «كما الناس» حيث اتصلت «ما» بالكاف دون أن تكفها عن الجرّ.

(١) الحجر: ٢.

(٢) تقدم بالرقم ٥٧٠.

٥٧٤ - التخريج: البيت لجذيمة الأبرش في الأزهية ص ٩٤، ٢٦٥؛ والأغاني ٢٥٧/١٥؛ وخزانة الأدب ٤٠٤/١١؛ والدرر ٢٠٤/٤؛ وشرح أبيات سيبويه ٢٨١/٢؛ وشرح التصريح ٢٢/٢؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٢١٩؛ وشرح شواهد المغني ص ٣٩٣؛ والكتاب ٥١٨/٣؛ ولسان العرب ٣٢٣/٣ (شيخ)، ٣٦٦/١١ (شمل)؛ والمقاصد النحوية ٣/٣٤٤، ٣٢٨/٤؛ ونوادر أبي زيد ص ٢١٠؛ وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ٢٩٣، ٣٦٦، ٣٦٨؛ والدرر ١٦٢/٥؛ ووصف المباني ص ٣٣٥؛ وشرح التصريح ٢٠٦/٢؛ وشرح المفصل ٤٠/٩؛ وكتاب اللامات ص ١١١؛ ومغني اللبيب ص ١٣٥، ١٣٧، ٣٠٩؛ والمقتضب ١٥/٣؛ والمغرب ٧٤/٢؛ وجمع الهوامع ٣٨/٢، ٧٨.

شرح المفردات: أوفى: أشرف أو نزل. العلم: الجبل. الشمالات: ج الشمال، وهي ريح الشمال. =

[حذف «رَبِّ» وإبقاء عملها]:

٣٨٣- وَحُذِفَتْ «رُبِّ» فَجَرَّتْ بَعْدَ بَلِّ وَالْفَا، وَبَعْدَ الْوَاوِ شَاعَ ذَا الْعَمَلِ

(وَحُذِفَتْ رُبِّ) لَفْظاً (فَجَرَّتْ) مَنُوبِيَّةٌ (بَعْدَ بَلِّ \* وَالْفَا)، لَكِنْ عَلَى قَلَّةٍ، كَقَوْلِهِ [مَنْ

الرجز]:

٥٧٥- بَلِّ بَلَدٍ مِلءُ الْفَجَاجِ قَتْمُهُ لَا يُشْتَرَى كَتَانُهُ وَجَهْرُمُهُ

= المعنى: يفخر الشاعر بأنه يحفظ أصحابه في رأس جبل إذا خافوا من الأعداء، ويكون لهم طليعة.

الإعراب: «ربما»: «رَبِّ»: حرف جرّ شبيه بالزائد، «ما»: حرف كافٍ. «أوفيت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محلّ رفع فاعل. «في علم»: جار ومجرور متعلّقان بـ «أوفيت». «ترفعن»: فعل مضارع مبنية على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، والنون للتوكيد. «ثوبي»: مفعول به منصوب، وهو مضاف، والياء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «شمالات»: فاعل مرفوع بالضمة.

وجملة: «ربما أوفيت» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «ترفعن» في محلّ نصب حال.

الشاهد فيه قوله: «ربما أوفيت» حيث دخلت «ربما» على فعل ماضٍ. وفي البيت شاهد آخر للنحاة هو قوله: «ترفعن» حيث أكّد الشاعرُ الفعل بالنون الخفيفة بعد «ما» المسبوقة بـ «رُبِّ»، وهذا نادر.

٥٧٥- التخرّيج: الرجز لرؤبة في ديوانه ص ١٥٠؛ والدرر ١١٤/١، ١٩٤/٤؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٣٧٦، ٤٣١، ٤٤٠؛ وشرح شواهد المغني ٣٤٧/١؛ ولسان العرب ٦٥٤/١١ (ندل)، ١١١/١٢ (جهرم)؛ والمقاصد النحوية ٣٣٥/٣؛ وبلا نسبة في الإنصاف ص ٢٢٥؛ وجواهر الأدب ص ٥٢٩؛ ووصف المباني ص ١٥٦؛ وشرح ابن عقيل ص ٣٧٣؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٢٧٣؛ وشرح المفصل ١٠٥/٨؛ ومغني اللبيب ١١٢/١؛ وهمع الهوامع ٣٦/٢.

اللغة والمعنى: الفجاج: ج الفجج، وهو الطريق الواسعة بين جبلين. القتم: الغبار. الجهرم: البساط.

يقول: ربّ بلد يملأ الغبار طرقة، لا يشتري منه كتّان ولا بسط.

الإعراب: بل: حرف عطف وإضراب. بلد: اسم مجرور لفظاً بـ «رَبِّ» المحذوفة مرفوع محلاً على أنّه مبتدأ. ملء: خبر المبتدأ «قتم» مرفوع. وهو مضاف. الفجاج: مضاف إليه مجرور. قتمه: مبتدأ مؤخر ثانٍ مرفوع، وهو مضاف، والهاء: في محلّ جرّ بالإضافة. لا: حرف نفي. يشتري: فعل مضارع للمجهول. كتّانه: نائب فاعل مرفوع، وهو مضاف، والهاء: في محلّ جرّ بالإضافة. وجهرمه: الواو: حرف عطف، جهرمه: معطوف على «كتّانه» مرفوع، وهو مضاف، والهاء: في محلّ جرّ بالإضافة.

وجملة (بل بـ...) الاسميّة لا محلّ لها من الإعراب لأنها استئنافية. وجملة (قتمه ملء الفجاج)

الاسميّة في محلّ نعت «بلد». وجملة (لا يشتري...) الفعلية في محلّ رفع خبر المبتدأ «بلد».

وقوله [من الرجز]:

٥٧٦ - بَلْ بَلْدٍ ذِي صُعْدٍ وَأَصْبَابٍ

وقوله [من الطويل]:

٥٧٧ - فَمِثْلِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُزْضِعٍ [فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُخَوِّلٍ]

= والشاهد فيه قوله: «بل بلدٍ» حيث جرّ قوله: «بلدٍ» بـ «رُبِّ» المحذوفة بعد «بَلْ».

٥٧٦ - التخريج: الرجز لرؤية في ديوانه ص ٦؛ وخزانة الأدب ٣٢/١٠، ٣٣؛ ولسان العرب ٥١٧/١ (صوب)؛ وبلا نسبة في شرح شواهد المغني ٤٠٣/١ وروايته في جميع هذه المصادر ما عدا شرح شواهد المغني «وأصباب» مكان «وأكام»، وهو من أوجوزة باتية.

اللغة: ذو صعد: صاحب مرتفعات، فالصعد: جمع صعود وهو المرتفع من الأرض. الآكام: جمع أكمة وهي ما ارتفع من الأرض أيضاً.

المعنى: إنه بلد تكثر فيه المرتفعات.

الإعراب: بل: حرف إضراب. بلد: اسم مجرور بـ (رُبِّ) المحذوفة لفظاً، مرفوع محلاً على أنه مبتدأ، وخبره جملة (قطعت أخشاه). ذي: صفة (بلد) مجرورة بالياء لأنها من الأسماء الستة. صعد: مضاف إليه مجرور بالكسرة. وأصباب: «الواو»: للعطف، «أصباب»: معطوف على (صعد) مجرور بالكسرة.

والشاهد فيه قوله: «بل بلدٍ» حيث جر (بلد) بـ (رُبِّ) المحذوفة بعد (بل)، وهذا قليل كما ذكر.

٥٧٧ - التخريج: البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ١٢؛ والأزهية ص ٢٤٤؛ والجنى الداني ص ٧٥؛ وجواهر الأدب ص ٦٣؛ وخزانة الأدب ٣٣٤/١؛ والدرر ١٩٣/٤؛ وشرح أبيات سيويه ٤٥٠/١؛ وشرح شواهد المغني ٤٠٢/١، ٤٦٣؛ والكتاب ١٦٣/٢؛ ولسان العرب ١٢٦/٨، ١٢٧ (رضع)، ٥١١/١ (غيل)؛ والمقاصد النحوية ٣٣٦/٣؛ وتاج العروس (غيل)؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٧٣/٣؛ ورفض المباني ص ٣٨٧؛ وشرح ابن عقيل ص ٣٧٢؛ ومغني اللبيب ١٣٦/١، ١٦١؛ وهمع الهوامع ٣٦/٢؛ وتاج العروس (باب الألف اللينة «الفاء»).

اللغة والمعنى: طرقت: جئت ليلاً. التمام: معاذات تعلّق على الصبي؛ وذو التمام: كناية عن طفل المرأة. المحول: الصبي بعمر السنة. ويروي «مغفل»، وهو الطفل الرضيع وأمه حبلى. والشاعر يخاطب صاحبه مفتخراً بأنه صاحب مغامرات، وأن النساء، حتى المرضعات والحبالى منهنّ معجبات به.

الإعراب: فمثلك: الفاء: حرف استئناف، مثل: اسم مجرور لفظاً بـ «رب» المحذوفة، مرفوع محلاً على أنه مبتدأ، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جرّ بالإضافة. حبلى: بدل من «مثلك» مجرور. قد: حرف تحقيق. طرقتُ: فعل وفاعل. ومرضع: حرف عطف، واسم معطوف على «حبلى» مجرور. فألهيتها: حرف عطف وفعل ماض، وفاعله، ومفعول به. عن: حرف جرّ. ذي: اسم مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة، والجار والمجرور متعلقان بـ «ألهيتها». تمام: مضاف إليه مجرور بالفتحة عوضاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف. محول: نعت «ذي» مجرور بالكسرة.

وقوله [من الوافر]:

٥٧٨ - فَحُورٌ قَدْ لَهَوْتُ بِهِنَّ عَيْنٍ      [نَوَاعِمَ فِي الْمُرُوطِ وَفِي الرِّيَاطِ]  
(وَبَعْدَ الْوَاوِ شَاعَ ذَا الْعَمَلِ)، بكثرة، كقوله [من الطويل]:

٥٧٩ - وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبُحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ      [عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي]

= وجملة (فمثلك حبل...) استثنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (قد طرقت) في محل رفع خبر المبتدأ «مثلك». وجملة (فألقيتها) معطوفة على «طرقت» في محل رفع.

والشاهد فيه قوله: «فمثلك» حيث حذف حرف الجر «رب» وبقي عمله، وهذا على رواية الجز، وعلى رواية نصب «فمثلك» لا شاهد فيه. وحذف «رب» بعد الفاء قليل بل نادر، ومنه هذا البيت الشاهد.

٥٧٨ - التخريج: البيت للمتنخل الهذلي في شرح أشعار الهذليين ١٢٦٨؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٣٨٥؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٢٧٣؛ وللهذلي في الجنى الداني ص ٧٥؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٧٦١؛ وشرح المفصل ١١٨/٢، ٥٣/٨.

اللغة: الحور: جمع حوراء وهي التي اشتد بياض عينيها وسوادهما. العين: جمع عينا وهي الواسعة العينين.

المعنى: لقد قضيت وقتاً حلواً ألهو فيه بصحبة جميلات العيون.

الإعراب: «فحور»: «الفاء»: بحسب ما قبلها، «حور»: اسم مجرور لفظاً بـ «رب» المحذوفة مرفوع محلاً على أنه مبتدأ. «قد»: حرف تحقيق. «لهوت»: فعل ماضٍ مبني على السكون، و «التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. «بهن»: جار ومجرور متعلقان بـ (لهوت). «عين»: صفة لـ «حور» مجرورة مثلها. «نواعم»: صفة لـ «حور» مجرورة مثلها. «في المروط»: جار ومجرور متعلقان بنواعم. «وفي الرياط»: حرف عطف وجار ومجرور كسابقيهما.

وجملة «قد لهوت»: في محل جرّ صفة لـ (حور).

والشاهد فيه قوله: «فحور»: حيث جرّ «حور» بـ «رب» المحذوفة بعد الفاء.

٥٧٩ - التخريج: البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ١٨؛ وخزانة الأدب ٣٢٦/٢، ٣٧١/٣؛ وشرح شواهد المغني ٥٧٤/٢، ٧٨٢؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٢٧٢؛ والمقاصد النحوية ٣٣٨/٣؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٧٥/٣.

اللغة والمعنى: السدول: الستر. ليتلي: ليمتحن ويختبر.

يقول: ربّ ليل يحاكي موج البحر قد أرخى ستور ظلامه عليّ ليختبر شجاعتي وصبري على نواب الدهر وأحزانه.

الإعراب: وليل: الواو: واو ربّ، حرف جرّ شبيه بالزائد، ليل: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنّه مبتدأ. كموج: جار ومجرور متعلقان بصفة محذوفة لـ «ليل»، وهو مضاف. البحر: مضاف إليه مجرور. أرخى: فعل ماضٍ، والفاعل: هو. سدوله: مفعول به منصوب، وهو مضاف، والهاء: ضمير في محل جرّ =

تنبيهان: الأول: قد يجزّ بها محذوفة بدون هذه الأحرف، كقوله [من الخفيف]:

٥٨٠ - رَسِمَ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَلِئِهِ كِدْتُ أَفْضِي الْحَيَاةَ مِنْ جَلَلِئِهِ

وهو نادر. وقال في التسهيل: تجر «رَبَّ» محذوفة: بعد الفاء كثيراً، وبعد الواو أكثر، وبعد «بَل» قليلاً، ومع التجرد أقل. ومراده بالكثرة مع الفاء الكثرة النسبية، أي: كثير بالنسبة إلى «بَل».

الثاني: قال في التسهيل: وليس الجرّ بالفاء و «بَل»، باتفاق، وحكى ابن عصفور أيضاً الاتفاق، لكن في الارتشاف: وزعم بعضُ النحويين أن الجرّ هو بالفاء و «بَل»؛ لنيابتهما متاب «رَبَّ»، وأما الواو فذهب الكوفيون والمبرد إلى أن الجر بها، والصحيح أن الجر بـ «رَبَّ» المضمرة، وهو مذهب البصريين.

\* \* \*

بالإضافة. علي: جار ومجرور متعلقان بـ «أرخی». بأنواع: جار ومجرور متعلقان بـ «أرخی»، وهو مضاف. الهموم: مضاف إليه مجرور. ليتلي: اللام: للتعليل، يتلي: فعل مضارع منصوب بـ «أن مضمرة»، وسكن للضرورة الشعرية، والفاعل: هو. والمصدر المؤول من «أن يتلي» في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بـ «أرخی».

وجملة (ليل كموج البحر...) الاسمية لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (أرخی سدوله) الفعلية في محل رفع خير المبتدأ.

والشاهد فيه قوله: «وليل»، حيث حذفت منه «رَبَّ»، وبقي عملها بعد الواو.

٥٨٠ - التخریج: البيت لجميل بثينة في ديوانه ص ١٨٩؛ والاغاني ٩٤/٨؛ وأما القالي ٢٤٦/١؛ وخزانة الأدب ٢٠/١٠؛ والدرر ٤٨/٤، ١٩٩؛ وسمط اللآلي ص ٥٥٧؛ وشرح التصريح ٢٣/٢؛ وشرح شواهد المغني ٣٩٥/١، ٤٠٣؛ ولسان العرب ١٢٠/١١ (جلل)؛ ومغني اللبيب ص ١٢١؛ والمقاصد النحوية ٣٣٩/٣؛ وبلا نسبة في الإنصاف ٣٧٨/١؛ والجني الداني ص ٤٥٤، ٤٥٥؛ والخصائص ٣٨٥/١، ١٥٠/٣؛ ووصف المباني ص ١٥٦، ١٩١، ٢٥٤، ٥٢٨؛ وسر صناعة الإعراب ص ١٣٣/١؛ وشرح ابن عقيل ص ٣٧٣؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٢٧٤؛ وشرح المفصل ٢٨/٣، ٧٩، ٥٢/٨؛ ومغني اللبيب ص ١٣٦؛ وهمع الهوامع ٣٧/٢.

شرح المفردات: الرسم: بقية الدار أو غيرها بعد رحيل أهلها. الطلل: ما شخص من آثار الدار كالوتد والأثافي. أفضي: أموت. الجلل: الخطب العظيم.

المعنى: يقول: رب آثار دار غادرها أهلها، وقفت أتأمل أطلالها فكدت ممّا أصابها من بلاء أموت حزناً عليها.

الإعراب: «رسم»: اسم مجرور لفظاً بـ «رَبَّ» المحذوفة مرفوع محلاً على أنه مبتدأ، وهو مضاف. «دار»: مضاف إليه مجرور. «وقفت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل. «في طلله»: جار =

٣٨٤- وَقَدْ يُجَرُّ بِسِوَى رَبِّ، لَدَى حَذْفٍ، وَبَعْضُهُ يُرَى مُطْرِدًا

(وَقَدْ يُجَرُّ بِسِوَى رَبِّ) من الحروف (لَدَى \* حَذْفٍ) وهذا بعضه يُرَى غير مطرد يقتصر فيه على السَّماع، وذلك كقول رُوَيْبَة - وقد قيل له: «كيف أصبحت»؟ - قال: «خَيْرِ عَافَاكَ اللَّهُ»، التقدير: على خير، وقوله [من الطويل]:

[إِذَا قِيلَ أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ؟] أَشَارَتْ كَلَيْبٍ بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعِ<sup>(١)</sup>

وقوله [من الكامل]:

٥٨١- [وَكَرِيمَةٍ مِنْ آلِ قَيْسِ الْفُتَيْهِ] حَتَّى تَبْدُخَ فَازْتَقَى الْأَعْلَامَ

= ومجرور متعلقان بـ «وقفت»، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. «كدت»: فعل ماضٍ ناقص من أفعال المقاربة، والتاء ضمير في محل رفع اسم «كاد». «أقضي»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». «الحياة»: مفعول به منصوب. «من جلله»: جار ومجرور متعلقان بـ «أقضي»، وهو مضاف، والهاء ضمير في محل جر بالإضافة.

وجملة: «رسم دار وقفت» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «وقفت في طلله» في محل رفع نعت «رسم». وجملة: «كدت...» في محل رفع خبر المبتدأ. وجملة: «أقضي» في محل نصب خبر «كاد».

الشاهد فيه قوله: «رسم دار» حيث جرّ «رسم» بـ «رب» المحذوفة. وهذا شاذ في الشعر.

(١) تقدم بالرقم ٣٩٨.

٥٨١ - التخريج: البيت بلا نسبة في الدرر ٤/١٩٢؛ ولسان العرب ٩/٩ (ألف)؛ والمقاصد النحوية ٣/٣٤١؛ وهمع الهوامع ٢/٣٦.

اللغة: أفته: أعطيته ألفاً. تبدّخ: تكبّر. الأعلام: ج العلم، وهو الجبل.

الإعراب: «وكريمة»: الواو واو ربّ، حرف جرّ زائد، «كريمة»: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ، والتاء للمبالغة. «من آل»: جار ومجرور متعلقان بنعت محذوف لـ «كريمة»، وهو مضاف. «قيس»: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للتأنيث والعلمية. «أفته»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محل رفع فاعل، والهاء ضمير في محل نصب مفعول به. «حتى»: ابتدائية. «تبدّخ»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «فارتقى»: الفاء حرف عطف، «ارتقى»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «الأعلام»: اسم مجرور بـ «إلى» المحذوفة، تقديره: «ارتقى إلى الأعلام»، والجار والمجرور متعلقان بـ «ارتقى».

وجملة: «وكريمة أفته» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «أفته» في محل رفع خبر المبتدأ. وجملة: «تبدّخ» استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «ارتقى» معطوفة على سابقتها.

الشاهد فيه قوله: «فارتقى الأعلام» حيث جرّ «الأعلام» بحرف جرّ محذوف تقديره: «إلى الأعلام»،

وهذا غير مطرد.



أي: إلى كليب، وإلى الأعلام.

(وَبَعْضُهُ يُرَى مُطَرِّدًا) وذلك في ثلاثة عشر موضعاً:

الأول: لفظ الجلالة في القسم دون عوض، نحو: «اللَّهُ لَأَفْعَلَنَّ».

الثاني: بعد «كم» الاستفهامية إذا دخل عليها حرف جرّ، نحو: «بِكَمْ دَرَهْمٍ اشْتَرَيْتَ»،

أي: من درهم، خلافاً للزجاج في تقديره الجرّ بالإضافة كما يأتي في بابها.

الثالث: في جواب ما تضمّن مثل المحذوف، نحو: «زيد»، في جواب: «بِمَنْ

مَرَزْتُ».

الرابع: في المعطوف على ما تضمّن مثل المحذوف بحرف متصل، نحو: «وَفِي

خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُتُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٍ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ»<sup>(١)</sup>، أي: وفي اختلاف

الليل، وقوله [من البسيط]:

٥٨٢ - أَخْلِقَ بِذِي الصَّبْرِ أَنْ يَحْطَى بِحَاجَتِهِ وَمُذْمِنِ الْقَرْعِ لِلأَبْوَابِ أَنْ يَلْجَا

أي: وبمُذْمِنِ.

(١) الجاثية: ٤ - ٥.

٥٨٢ - التخريج: البيت لمحمد بن يسير في الأغاني ٤٠/١٤؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي

ص ١١٧٥؛ والشعر والشعراء ص ٨٨٣؛ وبلا نسبة في العقد الفريد ٧٠/١.

اللغة: أخلق: مأخوذ من المصدر خلق أي جدير. يحطى: ينال. المذمن: المواظب. قرع الباب:

طرقه. يلج: يدخل.

الإعراب: أخلق: فعل ماضٍ جامدٍ للتعجب أتى على صيغة الأمر مبني على السكون. بذى: جار

ومجرور متعلقان بـ «أخلق»، وهو مضاف. الصبر: مضاف إليه مجرور. أن: حرف نصب ومصدر.

يحطى: فعل مضارع منصوب، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». والمصدر المؤول من «أن

يحطى» في محل رفع فاعل «أخلق». بحاجته: جار ومجرور متعلقان بـ «يحطى»، وهو مضاف، و«الهاء»:

ضمير في محل جرّ بالإضافة. ومذمن: «الواو»: حرف عطف، «مذمن»: معطوف على «ذى الصبر» مجرور

بالكسرة، وهو مضاف. القرع: مضاف إليه مجرور بالكسرة. للأبواب: جار ومجرور متعلقان بـ «قرع». أن:

حرف نصب ومصدر. يلجا: فعل مضارع منصوب بالفتحة والألف للإطلاق، وفاعله ضمير مستتر فيه

جوازاً تقديره: «هو».

والمصدر المؤول من «أن يلج» في محل رفع فاعل لـ «أخلق». وجملة «أخلق»: ابتدائية لا محل لها

من الإعراب.

الخامس: في المعطوف عليه بحرف منفصل بـ «لا»، كقوله [من الرجز]:

٥٨٣ - مَا لِمُحِبِّ جَلَدٌ أَنْ يُهْجَرَ وَلَا حَيِّبٍ رَأْفَةٌ فَيَنْجِبُ رَا

السادس: في المعطوف عليه بحرف منفصل، بـ «لَوْ»، كقوله [من الطويل]:

٥٨٤ - مَتَى عُدْتُمْ بِنَا وَلَوْ فِئْتَهُ مِنَّا كُفَيْتُمْ وَلَمْ تَخْشَوْا هَوَانًا وَلَا وَهْنًا

= الشاهد: قوله: «ومدمن» حيث جُرَّ بحرف جرّ محذوف، والتقدير: «وبمدمن»، وهذا جائز لأنه معطوف على ما تضمّن مثل المحذوف بحرف متصل.

٥٨٣ - التخريج: الرجز بلا نسبة في الدرر ١٩٩/٤؛ والمقاصد النحوية ٣/٣٥٣؛ وهمع الهوامع

٣٧/٢

اللغة: الجلد: الصبر. الرأفة: الشفقة. يُجبر: هنا يعني أو يعوّض عن زائل.

الإعراب: ما: حرف نفي عمل عمل «ليس». لمحّب: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر «ما». جلد: اسم «ما» مرفوع. أن: حرف نصب ومصدر. يهجر: فعل مضارع للمجهول منصوب، و «الألف»: للإطلاق، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». ولا: «الواو»: حرف عطف، «لا»: حرف لتأكيد النفي. حبيب: اسم مجرور بحرف جرّ محذوف تقديره: «وما لحبيب». رأفة: معطوف على «جلد» مرفوع. فيجبر: «الفاء»: سببية، «يجبر»: فعل مضارع منصوب، و «الألف»: للإطلاق، و فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو».

وجملة «ما لمحّب...»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. والمصدر المؤوّل من «أن» وما بعدها في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف والتقدير: «ما لمحّب جلد على الهجران».

الشاهد فيه قوله: «ولا حبيب» حيث حُذِفَ حرف الجرّ الذي هو اللام، وبقي عمله في الاسم «حبيب» والتقدير: «ولا لحبيب رأفة»، وهذا الحذف جائز في المعطوف عليه بحرف منفصل بـ «لا».

٥٨٤ - التخريج: البيت بلا نسبة في الدرر ٢٠٠/٤؛ وهمع الهوامع ٣٧/٢.

اللغة: عدتم بنا: لجأتم إلينا. الفئة: الجماعة. كُفَيْتُمْ: لم تحتاجوا الدفاع عن أنفسكم. الهوان: الذل والمهانة. الوهن: الضعف.

الإعراب: متى: اسم شرط جازم. عدتم: فعل ماضٍ، و «تم»: ضمير متصل في محلّ رفع فاعل. بنا: جار ومجرور متعلقان بـ «عاذ». ولو: «الواو»: حرف عطف، و «لو»: شرطية غير جازمة. فئة: اسم مجرور بحرف جرّ محذوف تقديره: «ولو عدتم بفئة منّا». منا: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت «فئة». كُفَيْتُمْ: فعل ماضٍ للمجهول، و «تم»: ضمير متصل مبني في محلّ رفع نائب فاعل. ولم: «الواو»: حرف عطف، «لم»: حرف نفي وجزم وقلب. تخشوا: فعل مضارع مجزوم بحذف النون لآته من الأفعال الخمسة، و «الواو»: ضمير في محلّ رفع فاعل. هواناً: مفعول به منصوب بالفتحة. ولا: «الواو»: حرف عطف، و «لا»: زائدة لتأكيد النفي. وهنا: معطوف على «هواناً» منصوب.

وجملة «متى عدتم...»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «عدتم بنا»: في محلّ جرّ =

السابع: في المقرون بالهمزة بعد ما تضمّن مثل المحذوف، نحو: «أَزِيدُ ابْنَ عَمْرٍو؟» استفهاماً لمن قال: «مَرَزْتُ بزيدي».

الثامن: في المقرون بـ «هَلَّا» بعده، نحو: «هَلَّا دِينَارٍ»، لمن قال: «جِئْتُ بِدِيَرِهِمْ».

التاسع: في المقرون بـ «إِنْ» بعده، نحو: «أَمُرُّ بِأَيِّهِمْ أَفْضَلَ إِنْ زَيْدٌ وَإِنْ عَمْرٍو»، وجعل سيبويه إضمار هذه الباء بعد إِنْ أسهل من إضمار «رُبَّ» بعد الواو، فعلم بذلك اطرادها.

العاشر: في المقرون بفاء الجزاء بعده، حكى يونس: «مَرَزْتُ بَرَجُلٍ صَالِحٍ إِلَّا صَالِحٍ فَطَالِحٍ»، أي: إِلَّا أَمُرُّ بِصَالِحٍ فَقَدْ مَرَرْتُ بِطَالِحٍ، والذي حكاه سيبويه: «إِلَّا صَالِحًا فَطَالِحٌ»، و «إِلَّا صَالِحًا فَطَالِحًا»، وَقَدَّرَهُ: إِلَّا يَكُنْ صَالِحًا فَهُوَ طَالِحٌ، وَإِلَّا يَكُنْ صَالِحًا يَكُنْ طَالِحًا.

الحادي عشر: لام التعليل إذا جرث «كَيَّ» وصلتها، ولهذا تسمع النحويين يجيزون في نحو: «جِئْتُ كَيَّ تُكْرِمَنِي»، أن تكون «كي» تعليلية و «أَنْ» مضمرة بعدها، وأن تكون مصدرية واللام مقدرة قبلها.

الثاني عشر: مع «أَنْ» و «أَنْ»، نحو: «عَجِبْتُ أَنَّكَ قَائِمٌ، وَأَنْ قُئِمْتَ»، على ما ذهب إليه الخليل والكسائي، وقد سبق في باب تعدّي الفعل ولزومه.

الثالث عشر: المعطوف على خبر «ليس» و «ما» الصالح لدخول الجار، أجاز سيبويه في قوله [من الطويل]:

٥٨٥ - بَدَا لِي أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكَ مَا مَضَى وَلَا سَابِقِ شَيْئاً إِذَا كَانَ جَائِئاً

= بالإضافة. وجملة «كفيتم»: جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو «إذا» لا محل لها من الإعراب. وجملة «لم تخشوا...»: معطوفة على سابقتها.

الشاهد فيه قوله: «فتة» حيث حذف حرف الجرّ الذي هو الباء وبقي عمله الجرّ في الاسم «فتة» والتقدير: «ولو بفتة منّا»، وهذا الحذف جائز في المعطوف عليه بحرف منفصل بـ «لو».

٥٨٥ - التخريج: البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ٢٨٧؛ وتخليص الشواهد ص ٥١٢؛ وخزانة الأدب ٤٩٢/٨، ٤٩٦، ٥٥٢، ١٠٠/٩، ١٠٢، ١٠٤؛ والدرر ١٦٣/٦؛ وشرح شواهد المغني ٢٨٢/١؛ وشرح المفصل ٥٢/٢، ٥٦/٧؛ والكتاب ١٦٥/١، ٢٩/٣، ٥١، ١٠٠، ١٦٠/٤؛ ولسان =

الخفص في «سابق» على توهم وجود الباء في «مُدرك»، ولم يجزه جماعة من النحاة. ومنه قوله [من الطويل]:

٥٨٦ - أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ صَاعِدًا وَلَا هَابِطًا إِلَّا عَلَيَّ رَقِيبٌ  
وَلَا سَالِكٌ وَخِدِي وَلَا فِي جَمَاعَةٍ مِّنَ النَّاسِ إِلَّا قِيلَ أَنْتَ مُرِيبٌ

= العرب ٣٦٠/٦ (نمش)؛ ومغني اللبيب ٩٦/١؛ والمقاصد النحوية ٢٦٧/٢، ٣٥١/٣؛ وهمع الهوامع ١٤١/٢؛ ولصرمة الأنصاري في شرح أبيات سيويه ٧٢/١؛ والكتاب ٣٠٦/١؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ١٥٤؛ والأشباه والنظائر ٣٤٧/٢؛ وجواهر الأدب ص ٥٢؛ وخزانة الأدب ١٢٠/١، ١٣٥/٤، ١٠١/٢٩٣، ٣١٥؛ والخصائص ٣٥٣/٢، ٤٢٤؛ وشرخ المفصل ٦٩/٨؛ والكتاب ١٥٥/٢.

المعنى: عرفت بتجربتي في هذه الحياة أنني لن أحصل على شيء مضى وراح، ولن أحصل على شيء قبل أوانه.

الإعراب: «بدا»: فعل ماضٍ مبني على الفتح، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هو). «لي»: جارٍ ومجرور متعلقان بـ«بدا». «أني»: «أن»: حرف مشبّه بالفعل، و«الباء»: ضمير متصل في محل نصب اسمها. «لست»: «ليس»: فعل ماضٍ ناقص، و«التاء»: ضمير متصل في محل رفع اسمها. «مدرک»: «ليس» منصوب بالفتحة. «ما»: اسم موصول بمعنى (الذي) في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل (مدرک). «مضى»: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هو). «ولا»: «الواو»: حرف عطف، «لا»: حرف نفي. «سابق»: اسم معطوف على «مدرک»، مجرور على توهم جر «مدرک» بالباء الزائدة شيئاً: مفعول به منصوب لاسم الفاعل (سابق). «إذا»: ظرف لما يستقبل من الزمان متعلق بـ(سابق). «كان»: فعل ماضٍ ناقص، و«اسمها»: ضمير مستتر تقديره (هو). «جائياً»: خبر (كان) منصوب بالفتحة.

وجملة «بدا لي»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «لست مدرک...»: في محل رفع خبر «أن». وجملة «مضى»: صلة الموصول لا محل لها. وجملة «كان جائياً»: في محل جرّ بالإضافة.

والشاهد فيه قوله: «ولا سابق» حيث عطف اسماً مجروراً على خبر «ليس» المنصوب، على توهم أنه مجرور بحرف الجر، فقد اعتادت العرب القول: «لست بمدرک»؛ وهو كما قال المؤلف: (ضرب من الغلط).

٥٨٦ - التخریج: البيتان لابن الدمينه في ديوانه ص ١٠٣؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٣٦٤.

اللغة: المريب: ذو الريه أي الشك.

الإعراب: أحقاً: «الهمزة»: للاستفهام، «حقاً»: اسم منصوب على الظرفية تقديره: «أني حق». عباد: منادى منصوب، وهو مضاف. الله: اسم الجلالة مضاف إليه. أن: مخففة من «أن» الثقيلة، واسمها ضمير شأن محذوف. لست: فعل ماضٍ ناقص، و«التاء»: ضمير متصل في محل رفع اسم «ليس». صاعداً: خبر «ليس» منصوب. ولا: «الواو»: حرف عطف، و«لا»: زائدة لتأكيد النفي. هابطاً: معطوف على «صاعداً» منصوب. إلا: حرف استثناء. علي: جارٍ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ. رقيب: مبتدأ =

وقوله [من الطويل]:

٥٨٧ - مَشَائِمٌ لَيْسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةً وَلَا نَاعِبٍ إِلَّا بَيِّنٌ غُرَابَهَا

= مؤخر مرفوع. ولا: «الواو»: حرف عطف، و «لا»: زائدة لتأكيد النفي. سالك: معطوف على «صاعداً» منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة التوهم. وحدي: حال منصوب، وهو مضاف، و «الياء»: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. ولا: «الواو»: حرف عطف، و «لا»: زائدة لتأكيد النفي. في جماعة: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال معطوفة على الحال السابق. من الناس: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ «جماعة». إلا: حرف استثناء. قيل: فعل ماضٍ للمجهول. أنت: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. مريب: خبر المبتدأ مرفوع بالضمّة.

وجملة «أحقاً...»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «لست صاعداً»: في محلّ رفع خبر «أن». وجملة «علي رقيب»: في محل نصب حال. وجملة «أنت مريب»: في محلّ رفع نائب فاعل لـ «قيل».

الشاهد فيه قوله: «ولا سالك» حيث جرّ مع كونه معطوفاً على اسم منصوب خبر لـ «ليس»، وذلك على توهم دخول الباء على خبر «ليس»، وذلك لكثرة ما تدخل الباء على خبرها.

٥٨٧ - التخريج: البيت للأخوص (أو الأحوص) الرياحي في الحيوان ٤٣١/٣؛ وخزانة الأدب ١٥٨/٤، ١٦٠، ١٦٤؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٥٨٩؛ وشرح شواهد المغني ص ٨٧١؛ وشرح المفصل ٥٢/٢؛ وشرح أبيات سيبويه ٧٤/١، ١٠٥/٢؛ والكتاب ١٦٥/١، ٣٠٦؛ ولسان العرب ٣١٤/١٢ (شأم)؛ والمؤتلف والمختلف ص ٤٩؛ وهو للفرزدق في الكتاب ٢٩/٣؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ١٥٥؛ والأشباه والنظائر ٣٤٧/٢، ٣١٣/٤؛ والخزانة ٢٩٥/٨، ٥٥٤؛ والخصائص ٣٥٤/٢؛ وشرح المفصل ٦٨/٥، ٥٧/٧؛ ومغني اللبيب ص ٤٧٨؛ والممتع في التصريف ص ٥٠.

اللغة: المشائيم: جمع مشؤوم وهو الرّجل الذي يجرّ على قبيلته الشؤم. ناعب: مصوّت. البين: الفراق.

المعنى: يصف قوماً بأنهم نذير شؤم لمن حولهم، وليسوا بمصلحين بين الناس، ولا يصيح غرابهم إلا بالفراق وتصدّع الشمل.

الإعراب: «مشائيم»: خبر مرفوع بالضمّة لمبتدأ محذوف تقديره (هم). «ليسوا»: فعل ماضٍ ناقص، و «الواو»: ضمير متصل في محلّ رفع اسمها. «مصلحين»: خبر «ليس» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم. «عشيرة»: مفعول به منصوب بالفتحة لاسم الفاعل (مصلحين). «ولا»: «الواو»: حرف عطف، «لا»: حرف نفي. «ناعب»: اسم معطوف على مجرور (على التوهم) مجرور بالكسرة. «إلا»: حرف استثناء وحصر. «بيّن»: جار ومجرور متعلقان باسم الفاعل (ناعب). «غرابها»: فاعل (ناعب) مرفوع بالضمّة، و «ها»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة.

وجملة «هم مشائيم»: ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «ليسوا...»: في محلّ رفع صفة لـ «مشائيم».

والشاهد فيه قوله: «ليسوا مصلحين ولا ناعب» حيث جرّ (ناعب) على توهم جرّ خبر ليس (مصلحين). انظر: ما قبله.

وقوله [من الطويل]:

وَمَا زُرْتُ لَيْلَى أَنْ تَكُونَ حَيِّبَةً إِلَيَّ وَلَا دَيْنِي بِهَا أَنَا طَالِبُهُ<sup>(١)</sup>

\* \* \*

[الفصل بين حرف الجر ومجروره للضرورة]:

تنبيه: لا يجوز الفصلُ بَيْنَ حرفِ الجرِّ ومجروره في الاختيار، وقد يُفصل بينهما في الاضطرار: بظرف، أو مجرور، كقوله [من الخفيف]:

٥٨٨ - إِنَّ عَمْرَأَ لَا خَيْرَ فِي الْيَوْمِ عَمْرٍو [إِنَّ عَمْرَأَ مُكْتَرُ الْأَحْزَانِ]

وقوله [من الطويل]:

٥٨٩ - [مَخْلَفَةٌ لَا يُسْتَطَاعُ ارْتِقَاؤُهَا] وَلَيْسَ إِلَيَّ مِنْهَا التُّزُولِ سَبِيلُ

وندر الفصل بينهما في النثر بالقسم، نحو: «اشْتَرَيْتُهُ بِوَاللَّهِ دِرْهَمًا».

\* \* \*

(١) تقدم بالرقم ٤٠١.

٥٨٨ - التخريج: البيت بلا نسبة في الدرر ٢٠١/٤؛ ومع الهوامع ٣٧/٢.

المعنى: يقول: إن هذا الرجل بعيد كل البعد عن الخير، وليس هذا فحسب، بل إنه مسبب لكثير من الأحزان.

الإعراب: إن: حرف مشبه بالفعل. عمرا: اسم «إن» منصوب. لا: نافية للجنس. خير: اسم «لا» مبني في محل نصب. في: حرف جر. اليوم: ظرف زمان متعلق بمحذوف خبر «لا». عمرو: اسم مجرور بـ «في»، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «لا». إن: حرف مشبه بالفعل. عمرا: اسم إن منصوب. مكتر: خبر «إن» مرفوع، وهو مضاف. الأحزان: مضاف إليه مجرور.

وجملة «إن عمرا...»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «لا خير في عمرو»: في محل رفع خبر «إن». وجملة «إن عمرا مكتر الأحزان»: استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «في اليوم عمرو» حيث فصل بالظرف «اليوم» بين حرف الجر «في» والاسم المجرور «عمرو»، وأصله: لا خير في عمرو اليوم، وهذا غير جائز إلا في الشعر.

٥٨٩ - التخريج: البيت بلا نسبة في الخصائص ٣٩٥/٢، ١٠٧/٣؛ ورفض المباني ص ٢٥٥؛

والمقرب ١٩٧/١.

الإعراب: مخلفة: خبر مرفوع لمبتدأ محذوف تقديره: «هي». لا: حرف نفي. يُستطاع: فعل مضارع للمجهول مرفوع بالضمّة. ارتقاؤها: نائب فاعل مرفوع بالضمّة، وهو مضاف، و«ها»: ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ بالإضافة. وليس: «الواو»: حرف استئناف، و«ليس»: فعل ماضٍ ناقص. إلى: =

## [تعلق الجار والظرف]:

خاتمة: يجب أن يكون للجار والظرف متعلق، وهو: فعل، أو ما يشبهه، أو مؤوّل بما يشبهه، أو ما يشير إلى معناه، نحو: ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ﴾<sup>(٢)</sup>، أي: وهو المسمّى بهذا الاسم، ﴿مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾<sup>(٣)</sup>، أي: انتفى ذلك بنعمة ربك.

فإن لم يكن شيء من هذه الأربعة موجوداً في اللفظ قُدِّرَ الكَوْنُ المطلق متعلقاً، كما تقدّم في الخير والصلة.

ويُستثنى من ذلك خمسة أحرف:

الأول: الزائد، كالباء ومن، في نحو: ﴿كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً﴾<sup>(٤)</sup>، و ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ﴾<sup>(٥)</sup>.

الثاني: «لعلّ» في لغة عقيل؛ لأنها بمنزلة الزائد، ألا ترى أنّ مجرورها في موضع رفع بالابتداء، بدليل ارتفاع ما بعدها على الخبريّة.

الثالث: «لولا» فيمن قال: «لَوْلَايَ»، و «لَوْلَاكَ»، و «لَوْلَاهُ»، على قول سيبويه إنّ «لولا» جارة، فإنها أيضاً بمنزلة «لعلّ» في أنّ ما بعدها مرفوع المحلّ بالابتداء.

الرابع: «رُبّ» في نحو: «رُبُّ رَجُلٍ صَالِحٍ لَقِيْتُ أَوْ لَقِيْتُهُ»؛ لأن مجرورها مفعول في الأول ومبتدأ في الثاني أو مفعول أيضاً على حدّ «رَيْدًا ضَرَبْتُهُ»، ويُقدَّرُ النَّاصِبُ بعد المجرور، لا قبل الجار؛ لأنّ «رَبّ» لها الصدر من بين حروف الجرّ، وإنّما دخلت في

= حرف جر. منها: جار ومجرور متعلقان بـ «النزول». النزول: اسم مجرور بـ «إلى» وعلامة جرّه الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «ليس». سبيل: اسم «ليس» مرفوع.

وجملة «هي مخلقة»: استثنائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «لا يستطيع ارتقاؤها»: في محلّ رفع خبر ثانٍ للمبتدأ المحذوف. وجملة «ليس»: ومعمولها استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «إلى منها النزول» حيث فصل بين حرف الجر «إلى» ومجروره «النزول» بجار ومجرور «منها» وأصله: «إلى النزول منها» وهذا لا يجوز إلا في الشعر.

(١) الفاتحة: ٧. (٤) الرعد: ٤٣؛ والإسراء: ٩٦.

(٢) الأنعام: ٣. (٥) فاطر: ٣.

(٣) القلم: ٢.

المثاليين لإفادة التكثير أو التقليل، لا لتعدية عامل. هذا قول الرماني وابن طاهر، وقال الجمهور: هي فيهما حرف جر مُعَدَّ، فإن قالوا إنها عَدَّت الفعل المذكور فخطأ؛ لأنه يتعدى بنفسه، ولاستيفائه مفعوله في المثال الثاني، وإن قالوا: عَدَّت محذوفاً تقديره حصل أو نحوه ففيه تقدير ما لا حاجة إليه، ولم يُلفظ به في وقت.

الخامس: حرف الاستثناء، وهو «خَلَا»، و«عَدَا»، و«حَاشَا»، إذا خَفَضْنَ؛ لما سبق في باب الاستثناء، والله تعالى أعلم.



## الإضافة

[حذف التنوين والنون التالية للإعراب في الإضافة]:

- ٣٨٥- نُوناً تَلِي الإِعْرَابَ أَوْ تَنْوِينَا مِمَّا تُضَيَّفُ أُحْدِفُ كَطُورِ سِينَا  
 ٣٨٦- وَالثَّانِي أَجْرُزٌ، وَأَنُو «مِنْ» أَوْ «فِي» إِذَا لَمْ يَضْلُحِ إِلَّا ذَاكَ، وَاللَّامُ خُذَا  
 ٣٨٧- لِمَا سِوَى ذَيْنِكَ، وَأَخْضَصْنَ أَوْلَا أَوْ أُعْطِيَ التَّعْرِيفَ بِالَّذِي تَلَا

(نُوناً تَلِي الإِعْرَابَ) وهي نون المثنى والمجموع على حَدِّهِ وما أَلْحَقَ بهما (أَوْ تَنْوِينَا) ظاهراً أو مقدَّراً (مِمَّا تُضَيَّفُ أُحْدِفُ) كـ ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾<sup>(١)</sup>، ونحو قوله [من مشطور الرجز]:

٥٩٠- [كَأَنَّ خَصِيهَ مِنَ التَّدْبِيلِ ظَنَّفُ عَجُوزًا فِيهِ نِشَا حَنْظَلِ

(١) المسد: ١.

٥٩٠- التخریج: الرجز لخظام المجاشعي أو لجندل بن المثنى أو لسلمي الهذليّة أو للشمام الهذليّة في خزانة الأدب ٤٠٠/٧، ٤٠٤؛ ولجندل بن المثنى أو لسلمي الهذليّة في المقاصد النحوية ٤٨٥/٤؛ ولخظام المجاشعي أو لجندل بن المثنى أو لسلمي الهذليّة أو للشمام الهذليّة في الدرر ٣٨/٤؛ ولجندل بن المثنى في شرح التصريح ٢٧٠/٢؛ وللشمام الهذليّة في خزانة الأدب ٥٢٦/٧، ٥٢٩، ٥٣١؛ وبلا نسبة في إصلاح المنطق ص ١٨٩؛ وخزانة الأدب ٥٠٨/٧؛ وشرح أبيات سيبويه ٣٦١/٢؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٨٤٧؛ وشرح المفصل ١٤٣/٤، ١٤٤، ١٦/٦، ١٨؛ والكتاب ٥٦٩/٣، ٦٢٤؛ ولسان العرب ٢٤٩/١١ (دلل)، ٦٩٢ (هدل)، ١١٧/١٤ (ثنى)، ٢٣٠ (خصى)؛ والمقتضب ١٥٦/٢؛ والمنصف ١٣١/٢؛ وجمع الهوامع ٢٥٣/١.

وكالمُقيمي الصلاة، ولهذه عشرٌ و زَيْدٌ، و (كَطُورٌ سِينًا) ﴿مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ﴾<sup>(١)</sup>، أما التون التي تليها علامة الإعراب فإنها لا تحذف، نحو: «بَسَاتينَ زَيْدٍ»، و «شَيَاطِينِ الْإِنْسِ»<sup>(٢)</sup>.

تنبيه: قد تحذف تاء التانيث للإضافة عند أَمْنِ اللَّبْسِ، كقوله [من البسيط]:

٥٩١ - [إِنَّ الْخَلِيْطَ أَجَدُّوْا الْبَيْنَ فَاَنْجَرَدُوْا] وَأَخْلَفُوْكَ عِدَّ الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوْا

اللغة: الخصيتان: البيضان، والخصيان هما الجلدتان اللتان فيهما البيضان. التدلُّل: التحرك واضطراب المعلق. ظرف العجوز: الجراب الذي تجعل فيه خبزها وما تحتاج إليه.

المعنى: شبه الشاعر خصييه حين كبر وشاخ بظرف عجوز بالٍ فيه حظلتان، لأن العجوز لا تتزَّين ولا تصدَّى للرجال. وهذا أقبح ذم يكون في الشيخ.

الإعراب: كان: حرف مشبّه بالفعل. خصييه: اسم «كأن» منصوب بالياء لأنه مثنى، وهو مضاف و«الهاء»: ضمير متصل مبني في محل جرّ بالإضافة. من التدلُّل: جار ومجرور متعلقان بما تضمنته «كأن» من معنى التشبيه. ظرف: خبر «كأن» مرفوع، وهو مضاف. عجوز: مضاف إليه مجرور. فيه: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. ثنتا: مبتدأ مؤخر مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنى، وهو مضاف. حظل: مضاف إليه مجرور.

وجملة «كأن خصييه...»: وجملة «فيه ثنتا حظل»: في محل رفع نعت «ظرف».

الشاهد فيه قوله: «ثنتا حظل» حيث حُذفت نون المثنى من «ثنتان» للإضافة، وهذا هو القياس.

(١) الأنعام: ٥٩.

(٢) الأنعام: ١١٢.

٥٩١ - التخريج: البيت للفضل بن عباس في شرح التصريح ٣٩٦/٢؛ وشرح شواهد الشافية ص ٦٤؛ ولسان العرب ٦٥١/١ (غلب)، ٢٩٣/٧ (خلط)؛ والمقاصد النحوية ٥٧٢/٤؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٤١/٥؛ والخصائص ١٧١/٣؛ وشرح شافية ابن الحاجب ١٥٨/١؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٤٨٦؛ ولسان العرب ٤٦٢/٣ (وعد)، ٢٩٣/٧ (خلط).

شرح المفردات: الخليط: المعاشر. أجدّ: صيره جديداً. البين: الفراق. انجرد: بعد. أخلقوك: نكثوا بعهدك. عد الأمر: عدة الأمر.

المعنى: يقول: إنّ الأحبة قد جدّدوا الرحيل، وساروا بعيداً، مخلفين ما وعدوا به بدوام الوصل والألفة.

الإعراب: «إن»: حرف مشبّه بالفعل. «الخليط»: اسم «إن» منصوب. «أجدّوا»: فعل ماضٍ، والواو ضمير في محل رفع فاعل، والألف فارقة. «البين»: مفعول به منصوب. «فانجردوا»: الفاء حرف عطف، «انجردوا»: فعل ماضٍ، والواو ضمير في محل رفع فاعل، والألف فارقة. «وأخلقوك»: الواو حرف عطف، «أخلقوك»: فعل ماضٍ، والواو ضمير في محل رفع فاعل، والكاف في محل نصب مفعول به أول. «عد»: مفعول به ثانٍ، وهو مضاف. «الأمر»: مضاف إليه مجرور. «الذي»: اسم موصول مبني في محل جرّ نعت =

أي: عِدَّةَ الأَمْرِ، وقراءة بعضهم: ﴿لَأَعْدُوا لَهُ عِدَّةً﴾<sup>(١)</sup> أي: عِدَّتُهُ، وجعل الفراء منه: ﴿وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿وَإِقَامَ الصَّلَاةِ﴾<sup>(٣)</sup> بناءً على أنه لا يُقال دون إضافة في الإقامة: «إقام»، ولا في الغلبة: «غلب»، انتهى.

(وَالثَّانِي) من المتضايقين - وهو المضاف إليه - (أَجْرُزُ) بالمضافِ وفاقاً لسيويه، لا بالحرف المنويّ خلافاً للزجاج (وَأَنُو) معنى (مِنْ أَوْ) معنى (فِي إِذَا \* لَمْ يَصْلِحْ) نَمَّ (أَلَّا) ذَلِكَ) المعنى: فانو معنى «مِنْ» فيما إذا كان المضافُ بَعْضاً من المضاف إليه مع صحّة إطلاق اسمه عليه، ك «ثوب جزّ»، و «خَاتَمِ فَضَّةٍ»، التقدير: ثوبٌ من خزّ، وخاتم من فضة. ألا ترى أنّ الثوب بعض الخزّ، والخاتم بعض الفضّة، وأنه يقال: «هذا الثوب خزّ»، وهذا الخاتم فضة. وانو معنى «في» إذا كان المضاف إليه ظرفاً للمضاف، نحو: ﴿مَكْرَ اللَّيْلِ﴾<sup>(٤)</sup>، أي: في الليل (وَاللَّامُ حُدّاً \* لِمَا سِوَى ذَيْتِكَ)؛ إذ هي الأصل، نحو: «ثوب زَيْدٍ»، و «حَصِيرَ الْمَسْجِدِ»، و «يَوْمَ الْخَمِيسِ»، و «يَدَ زَيْدٍ».

تنبيهان: الأول: ذهب بعضهم إلى أنّ الإضافة ليست على تقدير حرف مما ذكر ولا نيته. وذهب بعضهم إلى أنّ الإضافة بمعنى اللّام على كل حال. وذهب سيويه والجمهور إلى أن الإضافة لا تَعْدُو أن تكون بمعنى اللّام أو «مِنْ»، ومُوهِم الإضافة بمعنى «في» محمولٌ على أنها فيه بمعنى اللّام توسّعاً.

الثاني: اختلف في إضافة الأعداد إلى المعدودات؛ فمذهب الفارسي أنّها بمعنى اللّام، ومذهب ابن السّراج أنّها بمعنى «مِنْ»، واختاره في شرحي التسهيل والكافية، فقال - بعد ذكر ما المضاف فيه بعضُ المضاف إليه مع صحّة إطلاق اسمه عليه -: ومن هذا النوع

= «الأمر». «وعدوا»: فعل ماضٍ، والواو ضمير في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.

وجملة: «إنّ الخليط...» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «أجدوا» في محلّ رفع خبر «إنّ». وجملة: «انجردوا» معطوفة على جملة «أجدوا». وجملة: «أخلفوك» معطوفة على سابقتها. وجملة «وعدوا» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «عد الأمر» حيث حذف التاء التي يعوّض بها عن فاء المصدر.

(١) التوبة: ٤٦.

(٢) الروم: ٣.

(٣) البقرة: ١٧٧؛ والتوبة: ١٨.

(٤) سبأ: ٣٣.

إضافة الأعداد إلى المعدودات والمقادير إلى المقدرات، وقد اتفقا - فيما إذا أضيف عددٌ إلى عدد، نحو: «ثلثمائة» - على أنها بمعنى «من». انتهى.

(وَأَخْضَصَ أَوْلَا) من المتضامين (أَوْ أَعْطَاهُ التَّعْرِيفَ بِالَّذِي تَلَا) يعني أن المضاف يتخصّص بالثاني إن كان نكرة، نحو: «غلام رَجُلٍ»، ويتعرّف به إن كان معرفة، نحو: «غلام زيد».

\* \* \*

٣٨٨ - وَإِنْ يُشَابِهِ الْمُضَافُ «يَفْعَلُ» وَضَفَاءً، فَعَنْ تَنْكِيرِهِ لَا يُعْرَلُ  
٣٨٩ - كَرُبَّ رَاجِحِنَا عَظِيمِ الْأَمَلِ مُرَوِّعِ الْقَلْبِ قَلِيلِ الْحِيلِ  
٣٩٠ - وَذِي الْإِضَافَةِ اسْمُهَا لَفْظِيَّةٌ وَتِلْكَ مَخْضَةٌ وَمَعْنَوِيَّةٌ

(وَإِنْ يُشَابِهِ الْمُضَافُ يَفْعَلُ) أي: الفعل المضارع، بأن يكون (وَضَفَاءً) بمعنى الحال أو الاستقبال: اسم فاعل، أو اسم مفعول، أو صفة مشبهة (فَعَنْ تَنْكِيرِهِ لَا يُعْرَلُ) بالإضافة؛ لأنه في قوة المنفصل (كَرُبَّ رَاجِحِنَا عَظِيمِ الْأَمَلِ \* مُرَوِّعِ الْقَلْبِ قَلِيلِ الْحِيلِ)، ف «راجي»: اسم فاعل، و «مروّع»: اسم مفعول، و «عظيم» و «قليل»: صفتان مشبهتان، وكلٌّ منها مضاف إلى معرفة، ومع ذلك فهو باقٍ على تنكيره؛ بدليل دخول «رُبَّ»، ومثله قوله [من البسيط]:

٥٩٢ - يَا رُبَّ غَاطِنَا لَوْ كَانَ يَطْلُبُكُمْ لَأَقَى مُبَاعِدَةً مِنْكُمْ وَحِرْمَانًا

٥٩٢ - التخرّيج: البيت لجرير في ديوانه ص ١٦٣؛ والدرر ٩/٥؛ وسرّ صناعة الإعراب ٤٥٧/٢؛ وشرح أبيات سيويه ٥٤٠/١؛ وشرح التصريح ٢٨/٢؛ وشرح شواهد المغني ٧١٢/٢، ٨٨٠؛ والكتاب ٤٢٧/١؛ ولسان العرب ١٧٤/٧ (عرض)؛ ومغني اللبيب ٥١١/١؛ والمقاصد النحويّة ٣٦٤/٣؛ والمقتضب ١٥٠/٤؛ وهمع الهوامع ٤٧/٣؛ وبلا نسبة في المقتضب ٢٢٧/٣، ٢٨٩/٤.

شرح المفردات: الغابط: هو من يتمنى مثل ما عند غيره لنفسه، وقيل: المسرور.

المعنى: يقول: إن من يغبطنا لا يعلم ما في محبتنا لكم وتعلّقنا بكم من العذاب واللوعة، ولو طلبكم للاقى ما لقيناه من عذاب وحرمان.

الإعراب: «يا»: حرف تنبيه. «رب»: حرف جرّ شبيه بالزائد. «غاطننا»: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ، وهو مضاف، و «نا»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. «لو»: حرف شرط غير جازم. «كان»: فعل ماضٍ ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هو». «يطلبكم»: فعل مضارع مرفوع، و «كم»: ضمير في محلّ نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». «لاقى»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». «مباعدة»: مفعول به منصوب. «منكم»: جار =

ومن أدلة بقاء هذا المضاف على تنكيره نعتُ النكرة به، نحو: ﴿هَذَا بَالِغُ الْكَعْبَةِ﴾<sup>(١)</sup>، وانتصابه على الحال، نحو: ﴿ثَانِي عِطْفِهِ﴾<sup>(٢)</sup>، وقوله [من الكامل]:

٥٩٣ - فَآتَتْ بِهِ حُوشَ الْفُؤَادِ مُبْطِنًا سُهْدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهُوجَلِ  
والدليل على أنها لا تفيد تخصيصاً أنّ أصل قولك: «ضَارِبٌ زَيْدٌ»: «ضَارِبٌ زَيْدًا»؛

ومجرور متعلقان بـ «مباعدة». «وحرمانا»: الواو حرف عطف، «حرمانا»: معطوف على «مباعدة» منصوب.

وجملة: «يارب...» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «لو كان يعرفكم...» الشرطية في محلّ رفع خبر المبتدأ. وجملة: «يطلبكم» في محلّ نصب خبر «كان». وجملة «لاقي» لا محلّ لها من الإعراب لأنّها جواب شرط غير جازم.

الشاهد فيه قوله: «يارب غابطنا» حيث جرّ اسم الفاعل «غابطنا» المضاف إلى ضمير المتكلم بـ «رب» التي لا تدخل إلّا على النكرة. فدلّ على أنّ اسم الفاعل «غابط» لم يكتسب التعريف بإضافته إلى الضمير، إذ لو اكتسب التعريف لما دخلت عليه «رب».

(١) المائة: ٩٥.

(٢) الحج: ٩.

٥٩٣ - التخرّيج: البيت لأبي الكبير الهذلي في جمهرة اللغة ص ٣٦٠؛ وخزانة الأدب ٨/١٩٤، ٢٠٣؛ وشرح أشعار الهذليين ٣/١٠٧٣؛ وشرح التصريح ٢/٢٨؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٨٨؛ وشرح شواهد المغني ١/٢٢٧؛ والشعر والشعراء ٢/٦٧٥؛ ولسان العرب ٣/٢٢٤ (سهد)، ٦/٢٩٠ (حوش)، ١١/٦٩٠ (هجل)؛ ومغني اللبيب ٢/٥١١؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ١١٧٦؛ وشرح شواهد المغني ٢/٨٨٠؛ ولسان العرب ١٤/٢١٤ (جيا).

شرح المفردات: أتت به: ولدته، والتاء تعود إلى أمّ تأبط شراً، والهاء في «به» تعود إلى تأبط شراً. حوش الفؤاد: أي الجريء. المبطن: الضامر البطن. السهد: قلة النوم. الهوجل: الأرض الواسعة، أو الأحق.

المعنى: يقول: إنّ تأبط شراً قد ولدته أمّه جريثاً، قويّ الفؤاد، ضامر البطن، لا ينام إلّا قليلاً في الصحراء الواسعة، أو كما ينام الأحق.

الإعراب: «فأتت»: الفاء بحسب ما قبلها، «أتت»: فعل ماضٍ والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هي». «به»: جارٍ ومجرور متعلقان بـ «أتت». «حوش»: حال منصوبة، وهو مضاف. «الفؤاد»: مضاف إليه مجرور. «مبطناً»: حال ثانية منصوبة. «سهداً»: حال ثالثة منصوبة. «إذا»: ظرف زمان يتضمّن معنى الشرط متعلّق بجوابه. «ما»: زائدة. «نام»: فعل ماضٍ. «ليل»: فاعل مرفوع، وهو مضاف. «الهوجل»: مضاف إليه مجرور.

وجملة: «أتت...» بحسب ما قبلها. وجملة «نام...» في محلّ جرّ بالإضافة.

الشاهد فيه قوله: «حوش الفؤاد» حيث أضاف الصفة المشبهة إلى فاعلها، فلم تستفد بهذه الإضافة تعريفاً بدليل مجيئها حالاً من الضمير في «به».

فالاختصاص موجود قبل الإضافة، وإنما تفيد هذه الإضافة التخفيف أو رفع القُبْح: أما التخفيف فبحذف التنوين الظاهر كما في «ضَارِبُ زَيْدٍ»، و«ضَارِبُ عَمْرٍو»، و«حَسَنُ الوُجْهِ»، أو المقدَّر كما في «ضَوَارِبُ زَيْدٍ»، و«حَوَاجُ بَيْتِ اللَّهِ»، أو نونِ التثنية كما في «ضَارِبًا زَيْدٍ»، والجمع كما في «ضَارِبُو زَيْدٍ»، وأما رفع القبح في حَسَنِ الوجه فإنَّ في رفع الوجه قُبْحٌ خلَوُ الصفة عن ضمير الموصوف، وفي نصبه قُبْحٌ إجراء وصف القاصر مُجْرَى وَصْفِ المتعدّي؛ وفي الجر تَخَلُّصٌ منهما، ومن ثم امتنع «الْحَسَنُ وَجْهِه»، أي: بالجر؛ لانتفاء قُبْحِ الرفع، أي: على الفاعل؛ لوجود الضمير، ونحو: «الْحَسَنُ وَجْهِه»، أي: بالجر أيضاً؛ لانتفاء قُبْحِ النصب؛ لأنَّ النكرة تُنصب على التمييز.

(وَذِي الإِضَافَةِ أَسْمُهَا لَفْظِيَّةٌ)، وَغَيْرُ مَحْضَةٍ، وَمَجَازِيَّةٌ؛ لأنَّ فائدتها راجعةٌ إلى اللفظ فقط: بتخفيف، أو تحسين، وهي في تقدير الانفصال (وتَلَكَّ) الإضافة الأولى اسمها (مَحْضَةٌ، وَمَعْنَوِيَّةٌ) وَحَقِيقِيَّةٌ؛ لأنها خالصة من تقدير الانفصال، وفائدتها راجعة إلى المعنى، كما رأيت، وذلك هو الغرض الأصلي من الإضافة.

تنبيهات: الأول: ذهب ابن بَرْهَانَ وابن الطَّرَاوَةِ إلى أنَّ إضافة المصدر إلى مرفوعه أو منصوبه غَيْرُ مَحْضَةٍ، والصحيح أنها محضة؛ لورود السَّماع بنعته بالمعرفة، كقوله [من الخفيف]:

٥٩٤ - إِنَّ وَجْدِي بِكَ الشَّدِيدَ أَرَانِي عَاذِرًا فِيكَ مَنْ عَهَدْتُ عَدُولًا

٥٩٤ - التخریج: البيت بلا نسبة في الدرر ٩/٥، ٢٥١؛ وشرح التصريح ٢٧/٢؛ والمقاصد النحوية ٣٦٦/٣؛ وجمع الهوامع ٤٨/٢، ٩٣.

اللغة: وجدي: عشقي، حبي. العاذر: الذي يقبل العذر. العذول: اللائم.

المعنى: يقول: إنَّ فرط حبي لك، وهيامي بك، حمل الذين كانوا يلوموني على التماس الأعذار لي.

الإعراب: إنَّ: حرف مشبّه بالفعل. وجدي: اسم «إنَّ» منصوب بالفتحة المقدّرة منع من ظهورها انشغال المحلّ بالحركة المناسبة، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة. بك: الباء حرف جرّ، والكاف ضمير متصل مبنيّ في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجار والمجرور متعلّقان بـ «وجدي». الشديد: نعت «وجد» منصوب بالفتحة. أراني: فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدّرة على الألف للتعذر، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبنيّ في محلّ نصب مفعول به أول. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هو». عاذراً: مفعول به ثالث تقدّم على المفعول الثاني. من: اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به ثانٍ. عهدت: فعل ماضٍ مبنيّ على السكون، والتاء: ضمير متصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل. =

وذهب ابن السراج والفارسي إلى أن إضافة أفعال التفضيل غَيْرُ مَحْضَةٍ، والصحيح أنها محضة، نص عليه سيبويه؛ لأنه يُنْعَتُ بالمعرفة.

الثاني: ظاهر كلامه انحصار الإضافة في هذين النوعين، وهو المعروف، لكنه زاد في التسهيل نوعاً ثالثاً، وهي المشبهة بالمحضة، وحصر ذلك في سبع إضافات:

الأولى: إضافة الاسم إلى الصفة، نحو: «مَسْجِدُ الْجَامِعِ»، ومذهب الفارسي أنها غير محضة، وعند غيره أنها محضة.

الثانية: إضافة المُسَمَّى إلى الاسم، نحو: «شَهْرُ رَمَضان»<sup>(١)</sup>.

الثالثة: إضافة الصفة إلى الموصوف، نحو: «سَخَقُ عِمَامَةٍ».

الرابعة: إضافة الموصوف إلى القائم مقام الصفة، كقوله:

\* عَلَا زَيْدُنَا يَوْمَ التَّقَا رَأْسَ زَيْدِكُمْ \*<sup>(٢)</sup>

أي: علأ زيدٌ صاحبنا رأسَ زيدٍ صاحبكم، فحذف الصفتين وجعل الموصوف خلفاً عنهما في الإضافة.

الخامسة: إضافة المؤكّد إلى المؤكّد، وأكثر ما يكون ذلك في أسماء الزمان، نحو:

فيك: حرف جرّ، والكاف ضمير متصل مبنيّ في محلّ جر بحرف الجرّ. والجار والمجرور متعلقان بـ «عاذراً». عدولاً: حال منصوب بالفتحة.

وجملة: «أراني...» في محلّ رفع خبر «إن». وجملة: «وعهدت...» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «وجدي بك الشديد»، حيث أفادت إضافة المصدر التعريف بدليل نعتة بالمعرفة.

(١) البقرة: ١٨٥.

(٢) تقدم بالرقم ١٣٠.

«يَوْمَيْدٌ»، و «حَيْثَيْدٌ»، و «عَامَيْدٌ»، وقد يكون في غيرها، كقوله [من الطويل]:

٥٩٥ - فَقُلْتُ أَنْجُوا عَنْهَا نَجَا الْجِلْدِ إِنَّهُ سَيْرُضَيْكَمَا مِنْهَا سَنَامٌ وَغَارِبَةٌ

السادسة: إضافة المُلغَى إلى المعْتَبِر<sup>(١)</sup>، كقوله [من الطويل]:

٥٩٦ - إِلَى الْحَوْلِ؛ ثُمَّ أَسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا [وَمَنْ يَبِكُ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ أَعْتَدَزَ]

٥٩٥ - التخريج: البيت لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت أو لأبي الغنم الكلابي في خزانة الأدب ٣٥٨/٤، ٣٥٩؛ ولأبي الجراح في المقاصد النحوية ٣/٣٧٣؛ وبلا نسبة في إصلاح المنطق ص ٩٤؛ وجمهرة اللغة ص ٤٩٧؛ ولسان العرب ٣٠٧/١٥ (نجا).

اللغة: نجا جلد البعير: كشطه وسلخه. السنام: حذبة الجمل. الغارب: ما بين العنق والسنام من البعير.

الإعراب: فقلت: «الفاء»: بحسب ما قبلها، و «قلت»: فعل ماضٍ، و «التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. انجوا: فعل أمر مبني على حذف النون، و «الألف»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. عنها: جار ومجرور متعلقان بـ «انجوا». نجا: مفعول به منصوب، وهو مضاف. الجلد: مضاف إليه مجرور. إنه: حرف مشبه بالفعل، و «الهاء»: ضمير متصل في محل نصب اسم «إن». سيرضيكما: السين للاستقبال، و «يرضيكما»: فعل مضارع مرفوع، و «كما»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، منها: جار ومجرور متعلقان بـ «يرضي». سنام: فاعل مرفوع. وغاربه: «الواو»: حرف عطف، «غاربه»: معطوف على «سنام» مرفوع، وهو مضاف، و «الهاء»: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة.

وجملة «قلت...»: بحسب ما قبلها. وجملة «انجوا...»: في محل نصب مفعول به. وجملة «يرضيكما...»: في محل رفع خبر «إن».

الشاهد فيه قوله: «نجا الجلد» حيث ذهب ابن مالك إلى أن إضافة «النجا» إلى «الجلد» من إضافة المؤكّد إلى المؤكّد، وسمّى هذه الإضافة الشبيهة بالمحضّة؛ فأما أنّ المضاف إليه مؤكّد للمضاف فلاّتهما بمعنى واحد، فالنجا هو الجلد نفسه. وذهب ابن مالك إلى أنّ إضافة المؤكّد إلى المؤكّد في أسماء الزمان، نحو: «يومئذ» و «وقتئذ»، و «حيثئذ»، ومجيئها في غير ذلك قليل كما في بيت الشاهد، وقال الفراء: العرب تضيف الشيء إلى نفسه إذا اختلف المضاف والمضاف إليه، نحو قولهم: «دار الآخرة».

(١) معنى كون المضاف ملغى أنّ المعنى يستقيم بدونه.

٥٩٦ - التخريج: البيت لليد بن ربيعة في ديوانه ص ٢١٤؛ والأشباه والنظائر ٧/٩٦؛ والأغاني ٤٠/١٣؛ وبعية الوعاة ١/٤٢٩؛ وخزانة الأدب ٤/٣٣٧، ٣٤٠، ٣٤٢؛ والخصائص ٣/٢٩؛ والدرر ١٥/٥؛ وشرح المفصل ٣/١٤؛ والعقد الفريد ٢/٧٨، ٣/٥٧؛ ولسان العرب ٤/٥٤٥ (عذر)؛ والمقاصد النحوية ٣/٣٧٥؛ والمنصف ٣/١٣٥؛ وبلا نسبة في أمالي الزجاجي ص ٦٣؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٥٠٧؛ والمقرب ١/٢١٣؛ وجمع الهوامع ٢/٤٩، ١٥٨.

الإعراب: إلى الحول: جار ومجرور متعلقان بـ «قولا» في البيت السابق. ثم: حرف عطف. اسم: مبتدأ مرفوع بالضمّة، وهو مضاف. السلام: مضاف إليه مجرور بالكسرة. عليكما: جار ومجرور متعلقان =



السابعة: إضافة المعبر إلى المُلغى، نحو: «أَضْرِبَ أَيُّهُمُ أَسَاءً»، وقوله [من الطويل]:

٥٩٧ - أَقَامَ بِنَغْدَادِ الْعِرَاقِ وَشَوْفُهُ لِأَهْلِ دِمَشْقِ الشَّامِ شَوْقٌ مَبْرَحٌ

الثالث: أهمل هنا ممّا لا يتعرّف بالإضافة شيئين:

أحدهما: ما وقع موقع نكرة لا تقبل التعريف، نحو: «رُبَّ رَجُلٍ وَأَخِيهِ»، و «كَمْ نَاقَةٌ وَفَصِيلَهَا»، و «فَعَلَ ذَلِكَ جَهْدَهُ وَطَاقَتَهُ»؛ لأن «رَبٌّ» و «كَمْ» لا يجزآن المعارف، والحال لا يكون معرفة.

ثانيهما: ما لا يقبل التعريف لشدة إبهامه ك «مثل» و «عَيْنٍ» و «شِبْهِهِ». قال في شرح

= بمحذوف خبر المبتدأ. ومن: «الواو»: حرف عطف، «من»: اسم شرط جازم في محلّ رفع مبتدأ. بيك: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». حولاً: ظرف زمان متعلّق بـ «بيك». كاملاً: نعت «حولاً» منصوب. فقد: «الفاء»: رابطة جواب الشرط، «قد»: حرف تحقيق. اعتذر: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح وحرك بالسكون مراعاة للروي، وهو جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو».

وجملة «من بيك»: استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «قد اعتذر» في محلّ جزم جواب الشرط. وجملة الشرط وجوابه في محلّ رفع خبر «من».

الشاهد فيه قوله: «اسم السلام» حيث أقحم «اسم» بحيث إذا سقط لا يختل المعنى.

٥٩٧ - التخرّيج: البيت لبعض الطائيين في الدرر ١٦/٥؛ والمقاصد النحويّة ٣/٣٧٨؛ وبلا نسبة في همع الهوامع ٣٠٧/٢.

اللغة: أقام: سكن. بغداد: عاصمة العراق حالياً. دمشق: عاصمة سورية اليوم. المبرح: المضني. المعنى: يقول: إنه مقيم ببغداد وأحباء مقيمون في دمشق، وشوقه ينازعه إليهم ويضنيه.

الإعراب: أقام: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». بغداد: جار ومجرور متعلقان بـ «أقام»، وهو مضاف. العراق: مضاف إليه مجرور. وشوقه: «الواو»: حالية، و «شوقه»: مبتدأ مرفوع وهو مضاف، و «الهاء»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. لأهل: جار ومجرور متعلقان بـ «شوق»، وهو مضاف. دمشق: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. الشام: مضاف إليه مجرور بالكسرة. شوق: خبر المبتدأ مرفوع. مبرح: نعت «شوق» مرفوع بالضمة.

وجملة «أقام»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «شوقه...»: في محلّ نصب حال.

الشاهد فيه قوله: «بغداد العراق» و «دمشق الشام» حيث أضاف «بغداد» إلى «العراق»، و «دمشق» إلى «الشام»، وهي إضافة المعبر الذي لا يستغنى الكلام عنه إلى الملغى الذي يمكن الاستغناء عنه ولا يختلّ الكلام بسقوطه. فلو قال: أقام ببغداد وشوقه لأهل دمشق شوق مبرح، لم يختلّ الكلام ولم يتغيّر معناه.

الكافية: إضافة واحد من هذه وما أشبهها لا تُزيل إبهامه إلا بأمر خارج عن الإضافة، كوقوع «غير» بين ضديّن، كقول القائل: «رَأَيْتُ الصَّعْبَ غَيْرَ الْهَيْنِ»، و«مَرَزْتُ بِالْكَرِيمِ غَيْرَ الْجَيْلِ»، وكقوله تعالى: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾<sup>(١)</sup>، وكقول أبي طالب [من الرجز]:

٥٩٨ - يَا رَبِّ إِمَّا تُخْرِجَنَّ طَالِي فِي مِقْنَبٍ مِنْ تِلْكَمُ الْمَقَانِبِ  
فَلْيَكُنِ الْمَغْلُوبُ غَيْرَ الْغَالِبِ وَلْيَكُنِ الْمَسْلُوبُ غَيْرَ السَّالِبِ

فوقوع «غير» بين ضدين يرتفع إبهامه؛ لأن جهة المغايرة تتعین، بخلاف خلوها من ذلك، كقولك: «مررت برجل غيرك»، وكذا «مثل» إذا أضيف إلى معرفة دون قرينة تشعر بمماثلة خاصة، فإن الإضافة لا تعرفه ولا تزيل إبهامه، فإن أضيف إلى معرفة وقارنه ما يشعر بمماثلة خاصة تعرف، هذا كلامه.

(١) الفاتحة: ٧.

٥٩٨ - التخریج: لم أقع عليهما في ديوانه ولا فيما عدت إليه من مصادر.

اللغة: المقنب: الفصيلة من الجيش. المسلوب: الذي يؤخذ سلبه، أي ما على المقاتل من أداة حرب وغيرها.

المعنى: يضرع الشاعر إلى الله بأن يجعل عدوه الذي خرج ليطلبه في جماعة من الفرسان والجنود أن يكون المغلوب والمسلوب.

الإعراب: يا: حرف نداء. ربّ: منادى منصوب، وهو مضاف، و«الياء» المحذوفة في محلّ جرّ بالإضافة. إنّ: حرف شرط جازم، و«ما»: زائدة. تخرجن: فعل مضارع مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، و«النون»: للتوكيد، وهو فعل الشرط في محلّ جزم، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». طالبي: مفعول به، وهو مضاف، و«الياء»: ضمير متصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة. في مقنب: جار ومجرور متعلقان بـ «تخرج». من تلكم: جار ومجرور متعلقان بـ «تخرج»، وهو مضاف. المقانب: مضاف إليه مجرور. فليكن: «الفاء»: رابطة جواب الشرط، و«اللام»: حرف دعاء، و«يكن»: فعل مضارع ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». المغلوب: خبر «يكن» منصوب. غير: نعت «المغلوب» منصوب، وهو مضاف. الغالب: مضاف إليه مجرور. وليكن المسلوب غير السالب: تعرب إعراب: «ليكن المغلوب غير الغالب».

وجملة النداء ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «ليكن المغلوب...»: في محلّ جزم جواب الشرط. وجملة «ليكن المسلوب...»: معطوفة على سابقتها.

الشاهد فيه قوله: «المغلوب غير الغالب» و«المسلوب غير السالب» حيث أضيفت «غير» إلى معرفة ووقعت بين المتضادين «الغالب» و«المغلوب»، وبين «السالب» و«المسلوب»، فصارت معرفة، فوقوع «غير» بين ضدين يرفع إبهامه، لأنّ جهة المغايرة تتعین بخلاف خلوها من ذلك.

وقال أيضاً في شرح التسهيل: وقد يُغنى بـ «غير»، و «مثل» مُغَايِرَةٌ خَاصَّةٌ وَمُمَاثَلَةٌ خَاصَّةٌ فَيُحْكَمُ بِتَعْرِيفِهِمَا، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي «غَيْرٍ» إِذَا وَقَعَ بَيْنَ مُتَضَادِّينَ، وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ فِي «غَيْرٍ» هُوَ مَذْهَبُ ابْنِ السَّرَاجِ وَالسِّيْرَافِيِّ، وَيُشْكَلُ عَلَيْهِ، نَحْوُ: «صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ»<sup>(١)</sup>، فَإِنِهَا وَقَعَتْ بَيْنَ ضَدِيْنٍ وَلَمْ تَتَعَرَّفْ بِالإِضَافَةِ لِأَنَّهَا وَصَفَ النُّكْرَةَ. اهـ.

\* \* \*

٣٩١ - وَوَضُلٌ «أَلٌ» بِذَا الْمُضَافِ مُغْتَفَرٌ      إِنْ وُصِلَتْ بِالثَّانِي: كـ «الْجَعْدِ الشَّعْرُ»  
٣٩٢ - أَوْ بِالَّذِي لَهُ أُضِيفَ الثَّانِي:      كـ «زَيْدُ الضَّارِبِ رَأْسِ الْجَانِي»

(وَوَضُلٌ أَلٌ بِذَا الْمُضَافِ) أَي: المِشَابِهِي يَفْعَلُ (مُغْتَفَرٌ \* إِنْ وُصِلَتْ بِالثَّانِي كَالْجَعْدِ الشَّعْرُ) وَقَوْلِهِ [مِنَ الطَّوِيلِ]:

٥٩٩ - [أَبَانَا بِهِمْ قَتَلَى، وَمَا فِي دِمَائِهِمْ      شِفَاءً] وَهِنَّ الشَّافِيَاتُ الْحَوَائِمِ  
(أَوْ بِالَّذِي لَهُ أُضِيفَ الثَّانِي      كَزَيْدُ الضَّارِبِ رَأْسِ الْجَانِي)

(١) فاطر: ٣٧.

٥٩٩ - التخریج: البيت للفرزدق في ديوانه ٣١٠/٢؛ وخزانة الأدب ٣٧٣/٧؛ وشرح التصريح

.٢٩/٢

شرح المفردات: أباء فلاناً بفلان: قتله به. الحوائم: اللواتي يحمن حول الماء.

المعنى: قتلنا منهم قدر ما قتلوا منا، ولكننا لم نجد في دمائهم شفاءً لغليلنا لأنهم غير أكفاء

لمن قتلوا منا.

الإعراب: «أبانا»: فعل ماضي، و«نا»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. «بهم»: جار ومجرور متعلقان بـ «أبانا». «قتلى»: مفعول به. «وما»: حرف نفي. «في دمائهم»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ، و«هم»: ضمير في محل جر بالإضافة. «شفاء»: مبتدأ مؤخر مرفوع. «وهن»: الواو حالية، «هن»: ضمير متصل مبني في محل رفع مبتدأ. «الشافيات»: خبر المبتدأ مرفوع وهو مضاف. «الحوائم»: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجملة: «أبانا» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «ما في دمائهم شفاء» في محل نصب حال.

وجملة: «وهن الشافيات» في محل نصب حال.

الشاهد فيه قوله: «الشافيات الحوائم» حيث أضاف الاسم المقترن بـ «أل» وسوَّغه كون المضاف إليه

وصفاً مقترناً بـ «أل».

وقوله [من الطويل]:

٦٠٠ - لَقَدْ ظَفَرَ الزُّوَارُ أَفْقِيَةَ الْعِدَى [بِمَا جَاوَزَ الْأَمَالَ مِلْأَسْرَ وَالْقَتْلَ]

أو بما أضيف إلى ضميره الثاني، كقوله [من الكامل]:

٦٠١ - الْوَدُّ أَنْتِ الْمُسْتَحِقَّةُ صَفْوِهِ [مِثِّي وَإِنْ لَمْ أَزُجْ مِنْكَ نَوَالًا]

ومنع المبرّد هذه.

\* \* \*

٦٠٠ - التخرّيج: البيت بلا نسبة في شرح التصريح ٢/٢٩؛ والمقاصد النحوية ٣/٣٩١.

شرح المفردات: ظفر: غلب. الأفقية: ج القفا، وهو مؤخر العنق. ملأسر: أي من الأسر. المعنى: يقول: إنهم ظفروا بالأعداء وقتلوا وأسروا منهم عدداً كبيراً تجاوز ما كانوا يأملون.

الإعراب: «لقد»: اللام واقعة في جواب قسم، «قد»: حرف تحقيق. «ظفر»: فعل ماضٍ. «الزوار»: فاعل مرفوع، وهو مضاف. «أفقية»: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. «العدى»: مضاف إليه مجرور. «بما»: جار ومجرور متعلقان بـ «ظفر». «جاوز»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». «الأمال»: مفعول به منصوب. «ملأسر»: جار ومجرور متعلقان بـ «جاوز». «والقتل»: الواو حرف عطف، «القتل»: معطوف على «الأسر» مجرور.

وجملة القسم المحذوفة ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «لقد ظفر...» جواب القسم لا محل لها من الإعراب. وجملة «جاوز...» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «الزوار أفقية العدى» حيث أضاف الاسم المقترن بـ «أل»، والذي جوّز هذه الإضافة كون المضاف وصفاً، وكون المضاف إليه مضافاً إلى مقترن بـ «أل».

٦٠١ - التخرّيج: البيت بلا نسبة في الدرر ٥/١٢؛ وشرح التصريح ٢/٢٩؛ والمقاصد النحوية

٣/٣٩٢؛ وهمع الهوامع ٢/٤٨.

شرح المفردات: الودّ: الحبّ. صفوه: خالصه. النوال: العطاء، وهنا الوصال.

المعنى: يقول: إنك تستحقين مني خالص الحبّ، وإن كنت لا أرجو منك ما يطعم فيه المحبّون، أي

الوصال.

الإعراب: «الودّ»: مبتدأ مرفوع. «أنت»: مبتدأ ثانٍ. «المستحقة»: خبر للمبتدأ الثاني وهو مضاف.

«صفوه»: مضاف إليه، وهو مضاف، والهاء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «مني»: جار ومجرور متعلقان بـ «المستحقة». «وإن»: الواو حالّية، «إن»: وصلية زائدة. «لم»: حرف جزم. «أرج»: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». «منك»: جار ومجرور متعلقان بـ «أرجو». «نوالاً»: مفعول به.

وجملة: «الودّ أنت...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «أنت المستحقة...» في محلّ =

٣٩٣- وَكَوْنُهَا فِي الْوَصْفِ كَافٍ، إِنْ وَقَعَ مُثْنَى أَوْ جَمْعاً سَبِيلَهُ اتَّبَعَ

أي: وكون «أل»، أي: وجودها، في الوصف المضاف كافٍ في اغتفاره وقوعه مثنى أو جمعاً اتَّبَعَ سَبِيلَ المثنى، وهو جمع المذكر السالم، كقوله [من البسيط]:

٦٠٢- إِنْ يَغْنِيَا عَنِّي الْمُسْتَوْطِنَا عَدَنٍ فَإِنِّي لَسْتُ يَوْمًا عَنْهُمَا بَغْنِي

وقوله [من الكامل]:

٦٠٣- الشَّاتِمِي عِرْضِي وَلَمْ أَشْتُمَّهُمَا وَالنَّاذِرِينَ إِذَا لَمْ الْقَهْمَا دَمِي

= رفع خبر المبتدأ «الود». وجملة «وإن لم أرح» في محل نصب حال.

الشاهد فيه قوله: «المستحقة صفوة» حيث أضاف الاسم المقترن بـ «أل» المستحقة لكونه وصفاً مع كون المضاف إليه مضافاً إلى ضمير يعود إلى ما فيه «أل» وهو «الود».

٦٠٢- التخریج: البيت بلا نسبة في الدرر ١١/٥؛ وشرح التصريح ٢٩/٢؛ والمقاصد النحوية ٣٩٣/٣؛ وهمع الهوامع ٤٨/٢.

شرح المفردات: يغني: يكتفي. الغني: المستغني.

المعنى: يقول: إذا كان الشخصان اللذان سكنا عدناً قد استغنيا عني ولم يعودا بحاجة إلى معونتي، فإنني لست مستغنياً عنهما أبداً.

الإعراب: «إن»: حرف شرط جازم. «يغنيا»: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والألف ضمير في محل رفع فاعل. «عني»: جار ومجرور متعلقان بـ «يغنيا». «المستوطننا»: بدل من الألف في «يغنيا» مرفوع بالألف لأنه مثنى، وهو مضاف. «عدن»: مضاف إليه مجرور. «فإنني»: الفاء رابطة جواب الشرط، «إن»: حرف مشبّه بالفعل، والنون للوقاية، والياء ضمير في محل نصب اسم «إن». «لست»: فعل ماضٍ ناقص، والتاء ضمير في محل رفع اسم «ليس». «يوماً»: ظرف زمان منصوب، متعلق بـ «غني». «عنهما»: جار ومجرور متعلقان بـ «غني». «بغني»: الباء حرف جر زائد، «غني»: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر «ليس».

وجملة: «إن يغنيا...» الشرطية ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «فإنني...» يغني في محل جزم جواب الشرط. وجملة: «لست بغني» في محل رفع خبر «إن».

الشاهد فيه قوله: «المستوطننا عدن» حيث أضاف الاسم المقترن بـ «أل» إلى اسم ليس مقترناً بها، وهو: «عدن»؛ وسوّغ ذلك كون المضاف وصفاً دالاً على المثنى.

٦٠٣- التخریج: البيت لعنترة في ديوانه ص ٢٢٢؛ والأغاني ٢١٢/٩؛ وشرح التصريح ٦٩/٢؛ والشعر والشعراء ٢٥٩/١؛ والمقاصد النحوية ٥٥١/٣.

شرح المفردات: الشاتمي عرضي: اللذين يشتمان عرضي، والعرض: الحسب، أو الشرف الذي =

وكقوله [من المنسرح]:

٦٠٤ - [العَارِفُو الْحَقُّ لِلْمُدِلِّ بِهِ] وَالْمُسْتَقْلُو كَثِيرَ مَا وَهَبُوا  
فإن انتفت الشروط المذكورة امتنع وَضُلُّ «أل» بذا المضاف. وأجاز الفراء ذلك فيه  
مضافاً إلى المعارف مطلقاً، نحو: «الضَّارِبُ زَيْدٌ»، و «الضَّارِبُ هَذَا»، بخلاف: «الضَّارِبُ  
رَجُلٌ». قال المبرِّد والرُّمَّانِيُّ في «الضَّارِبُ» و «ضاربك»: موضع الضمير خفضٌ، وقال  
الأخفش وهشام: نصبٌ، وعند سيبويه الضمير كالظاهر؛ فهو منصوب في «الضَّارِبُ»  
مخفوض في «ضاربك»: ويجوز في «الضَّارِبُ»، و «الضَّارِبُوك» الوجهان؛ لأنه يجوز:

= يحافظ عليه الإنسان من نفسه. الناظرين: اللذين يندران على أنفسهما. إذا لم ألقهما: أي في الخلاء.

المعنى: يقول: إن ابني ضمضم يشتمان عرضه دون أن يشتمهما، وقد ندرا أن يسفكا دمه إذا لم  
يرهما. وهذا دليل على جباتهما، إذ إنهما يتوعدانه في غيابه دون أن يتجاسرا على ذلك في حضوره.

الإعراب: «الشاتمي»: نعت «ابني ضمضم» المذكور في البيت السابق مجرور بالياء لأنه مثنى، وهو  
مضاف. «عرضي»: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، والياء ضمير في محل جرٍّ بالإضافة. «ولم»: الواو  
حالية، «لم»: حرف جزم. «أشتمهما»: فعل مضارع مجزوم، و «هما»: ضمير في محل نصب مفعول به،  
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنا». «والناظرين»: الواو حرف عطف، «الناظرين»: معطوف على  
«الشاتمي» مجرور بالياء لأنه مثنى. «إذا»: ظرف زمان مبني في محل نصب متعلق بـ «الناظرين». «لم»:  
حرف جزم. «ألقهما»: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، و «هما»: ضمير في محل نصب مفعول به،  
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». «دمي»: مفعول به منصوب، وهو مضاف، والياء ضمير في  
محل جرٍّ بالإضافة.

وجملة: «ولم أشتمهما» في محل نصب حال. وجملة: «لم ألقهما» في محل جرٍّ بالإضافة.

الشاهد فيه قوله: «والناظرين دمي» حيث أعمل مثنى اسم الفاعل «الناظرين» عمل المفرد، فنصب  
المفعول به «دمي».

٦٠٤ - التخريج: لم أتع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

اللغة: المدلّ: الواثق. المستقلون: الذين يعتبرون الشيء قليلاً. وهبوا: منحوا، أعطوا.

المعنى: يصف الشاعر أناساً يأتهم لا ينكرون الحق على من جاء به، وأنهم يرون كثير ما يعطونه  
قليلاً، وهذا دليل على مروءتهم.

الإعراب: العارِفُو: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هم»، وهو مضاف. الحق: مضاف إليه مجرور.  
للمدلّ: جار ومجرور متعلقان بـ «العارِفُو». به: جار ومجرور متعلقان بـ «المدلّ». والمستقلُو: «الواو»:  
حرف عطف، و «المستقلُو»: معطوف على «العارِفُو» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكّر سالم، وهو مضاف.  
كثير: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. ما: اسم موصول مبني في محل جرٍّ بالإضافة. وهبوا: فعل ماضٍ،  
و «الواو»: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

«الضاربا زيدا»، و «الضاربو عمراً، وتُحذف النون في النصب كما تُحذف في الإضافة، ومنه قوله [من المنسرح]:

٦٠٥ - الْحَافِظُو عَزْرَةَ الْعَشِيرَةِ لَا يَأْتِيهِمْ مِنْ وَرَائِهِمْ وَكَفُّ

وقوله [من المنسرح]:

الْعَارِفُو الْحَقَّ لِلْمُدِّ بِهٍ وَالْمُسْتَقْلُو كَثِيرَ مَا وَهَبُوا<sup>(١)</sup>

في رواية مَنْ نصب «الحق» و «كثير». نعم، الأحسن عند حذف النون الجزر بالإضافة، لأنه المعهود، والنصب ليس بضعيف؛ لأن الوصف صلة فهو في قوة الفعل فطلب معه التخفيف. واحترز بقوله: «سَيَلُهُ أَتْبَع» عن جمع التكسير وجمع المؤنث السالم.

تنبيه: قوله: «أن وقع» هو بفتح «أن» وموضعه رفع على أنه فاعل كافٍ على ما تبين أولاً، وقال الشارح: «هو» مبتدأ ثان، و «كاف»: خبره، والجملة خبر الأول، يعني كونها. وقال المكودي: في موضع نصب على إسقاط لام التعليل، والتقدير: وجود «أل» في الوصف كافٍ لوقوعه مثنى أو مجموعاً على جده، ويجوز في همز «ان» الكسرة، وقد جاء كذلك في بعض النسخ.

\* \* \*

= وجملة «هم العارفو»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «وهبوا»: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «العارفو الحق» و «المستقلو كثير» فإن «العارفو» و «المستقلو» مُحَلِّيان بـ «أل»، وقد أضيفا إلى جمع مذكر سالم، وهذا جائز.

(١) تقدم بالرقم ٦٠٤.

٦٠٥ - التخریج: البيت لعمر بن امرئ القيس في خزنة الأدب ٢٧٢/٤، ٢٧٤، ٢٧٦؛ والدرر ١٤٦/١؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ١٢٧؛ ولقيس بن الخطيم في ديوانه ص ١١٥؛ وملحق ديوانه ص ٢٣٨؛ ولعمرو بن امرئ القيس أو لقيس بن الخطيم في لسان العرب ٣٦٣/٩ (وكف)؛ ولشريح بن عمران أو لمالك بن العجلان في شرح أبيات سيويه ٢٠٥/١؛ ولرجل من الأنصار في خزنة الأدب ٦/٦؛ والكتاب ١٨٦/١؛ وبلا نسبة في أدب الكاتب ص ٣٢٤؛ وإصلاح المنطق ص ٦٣؛ وجواهر الأدب ص ١٥٥؛ وخزنة الأدب ١٢٢/٥، ٤٦٩، ٢٩/٨، ٢٠٩؛ ورفض المباني ص ٣٤١؛ وسر صناعة الإعراب ٥٣٨/٢؛ والكتاب ٢٠٢/١؛ والمحتسب ٨٠/٢؛ والمقتضب ١٤٥/٤؛ والمنصف ٦٧/١؛ وهمع الهوامع ٤٩/١

اللغة: عورة العشيرة: كناية عن المكان الذي يأتي منه ما يُكره. والعشيرة: هي القبيلة. الوكف: العيب.

[اكتساب المضاف التذكير والتأنيث من المضاف إليه]:

٣٩٤ - وَرُبَّمَا أَكْسَبَ ثَانٍ أَوْلَا تَأْنِيثاً أَنْ كَانَ لِحَذْفِ مُوهَلَاً

٣٩٥ - وَلَا يُضَافُ اسْمٌ لِمَا بِهِ اتَّحَدُ مَعْنَى وَأَوَّلُ مُوهِمًا إِذَا وَرَدَ

(وَرُبَّمَا أَكْسَبَ ثَانٍ) من المتضايفين، وهو المضاف إليه، (أَوْلَا) منهما وهو المضاف

(تَأْنِيثاً) أو تذكيراً (أَنْ كَانَ) الأول (لِحَذْفِ مُوهَلَاً)، أي: صالحاً للحذف والاستغناء عنه

بالثاني؛ فمن الأول: ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ﴾<sup>(١)</sup>. وقوله [من الكامل]:

٦٠٦ - جَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ عَيْنٍ ثَرَّةً [فَتَرَكْنَ كُلَّ حَدِيقَةٍ كَالدَّرْهِمِ]

= المعنى: يقول: إنهم يحفظون عورة عشيرتهم إذا ما هُزموا ويحمونهم من أعدائهم، ومن كل عيب.

الإعراب: الحافظو: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هم» أو «نحن الحافظون» وقد حذفت النون

للتخفيف. عورة: مفعول به لاسم الفاعل، وهو مضاف. العشيعة: مضاف إليه مجرور. لا: نافية. يأتيهم:

فعل مضارع مرفوع، و «هم»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. من ورائهم: جار ومجرور متعلقان

بـ «يأتي»، وهو مضاف، و «هم»: ضمير في محل جر بالإضافة. وكف: فاعل مرفوع بالضم.

الشاهد فيه قوله: «الحافظو عورة العشيعة» بنصب «عورة» على الرواية المشهورة على أنها مفعول به

لـ «الحافظو»، وعلى هذه الرواية تكون النون محذوفة من جمع المذكر السالم «الحافظو» للتخفيف لا

لِلإضافة، وهذا جائز.

(١) آل عمران: ٣٠.

٦٠٦ - التخریج: البيت لعنترة في ديوانه ص ١٩٦؛ وجمهرة اللغة ص ٨٢، ٩٧؛ والحيوان

٣١٢/٣؛ والدرر ١٣٦/٥؛ وستر صناعة الإعراب ١٨١/١؛ وشرح شواهد المغني ٤٨٠/١، ٥٤١/٢؛

ولسان العرب ١٠١/٤ (ثر)، ١٨٢ (حرر)، ٣٩/١٠ (حلق)؛ والمقاصد النحوية ٣٨٠/٣؛ وبلا نسبة في

جمهرة اللغة ص ٤٢٥؛ وهمع الهوامع ٧٤/٢.

اللغة: جادت عليه: هطلت بشدة. العين: السحابة الممطرة. الثرة: كثيرة الماء.

المعنى: هطلت عليه السحب أمطاراً غزيرة، فنبتت الحشائش وصارت الرياض كالدرهم تلالؤ

وضياء.

الإعراب: جادت: فعل ماضٍ مبني على الفتح، و «التاء»: للتأنيث. عليه: جار ومجرور متعلقان

بـ (جادت). كل: فاعل مرفوع بالضم. عين: مضاف إليه مجرور بالكسرة. ثرة: صفة (عين) مجرورة

بالكسرة. فتركن: «الفاء»: للعطف، «تركن»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة،

و «النون»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. كل: مفعول به منصوب بالفتحة. حديقة: مضاف إليه مجرور

بالكسرة. كالدرهم: جار ومجرور متعلقان بحال من (كل).

وجملة «جادت عليه»: في محل نصب صفة لـ (روضة) في البيت السابق له. والمناسب أن يقال:

عليها، وكذا في الديوان. وجملة «فتركن»: معطوفة عليها في محل نصب صفة أيضاً.



وقولهم: «قَطَعْتُ بَعْضُ أَصَابِعِهِ»، وقراءة بعضهم: «تَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ»<sup>(١)</sup>. وقوله

[من الرجز]:

٦٠٧ - طُولُ اللَّيَالِي أَسْرَعَتْ فِي نَقْضِي [طَوَيْنَ طُولِي وَطَوَيْنَ عَرْضِي]

وقوله [من الطويل]:

٦٠٨ - [وَتَشْرُقَ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَدْعَتْهُ] كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنْ الدَّمِّ

= والشاهد فيه قوله: «كَلَّ عَيْنُ ثَوَّةٍ فَتَرَكْنَ» حيث أضاف (كل) إلى مؤنث مفرد نكرة، وجاء بالضمير العائد عليها في (فتركن) جمعاً مؤنثاً.

(١) يوسف: ١٠.

٦٠٧ - التخريج: الرجز للأغلب العجلي في الأغاني ٣٠/٢١؛ وخزانة الأدب ٢٢٤/٤، ٢٢٥،

٢٢٦؛ وشرح أبيات سيبويه ٣٦٦/١؛ وشرح التصريح ٣١/٢؛ والمقاصد النحوية ٣/٣٩٥؛ وله أو للعجاج في شرح شواهد المغني ٨٨١/٢؛ وللعجاج في الكتاب ٥٣/١؛ ولم أقع عليه في ديوانه؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٠٦/٢؛ والخصائص ٤١٨/٢؛ والصاحبي في فقه اللغة ص ٢٥٢؛ ومغني اللبيب ٥١٢/٢؛ والمقتضب ١٩٩/٤، ٢٠٠.

شرح المفردات: نقضي: تحطيمي.

الإعراب: «طول»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. «الليالي»: مضاف إليه مجرور. «أسرعت»: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «هي». «في نقضي»: جار ومجرور متعلقان بـ «أسرعت»، وهو مضاف، والياء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «طوين»: فعل ماضٍ، والتون ضمير في محلّ رفع فاعل. «طولي»: مفعول به منصوب وهو مضاف، والياء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «وطوين عرضي»: معطوفة على «طوين طولي» وتعرب إعرابها.

وجملة: «طول الليالي...» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «أسرعت» في محلّ رفع خبر المبتدأ «طول». وجملة: «طوين» الأولى استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «طوين» الثانية معطوفة على الأولى.

الشاهد فيه قوله: «طول الليالي أسرعت» حيث أعاد الضمير مؤنثاً في قوله: «أسرعت» على مذكر «طول»؛ والذي سوغ ذلك إضافة طول إلى المؤنث «الليالي» فاكسب التأنيث منه.

٦٠٨ - التخريج: البيت للأعشى في ديوانه ص ١٧٣؛ والأزهية ص ٢٣٨؛ والأشباه والنظائر ٢٥٥/٥؛ وخزانة الأدب ١٠٦/٥؛ والدرر ١٩/٥؛ وشرح أبيات سيبويه ٥٤/١؛ والكتاب ٥٢/١؛ ولسان العرب ٤٤٦/٤ (صدر)، ١٧٨/١٠ (شرق)؛ والمقاصد النحوية ٣٧٨/٣؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٠٥/٢؛ والخصائص ٤١٧/٢؛ والمقتضب ١٩٧/٤، ١٩٩؛ وهمع الهوامع ٤٩/٢.

اللغة: شرق: غصّ. القناة: الرمح. أذاع: فضح وأفشى.

المعنى: إنك غير مستودع للسر، كالرمح لا يستطيع حفظ الدماء التي عليه.

الإعراب: وتشرق: «الوار»: حسب ما قبلها، «تشرق»: فعل مضارع مرفوع بالضممة الظاهرة، =

وقوله [من الكامل]:

٦٠٩ - أَتَى الْفَوَاحِشِ عِنْدَهُمْ مَعْرُوفَةٌ وَلَدَيْهِمْ تَرْكُ الْجَمِيلِ جَمِيلٌ

= و «الفاعل»: ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت. بالقول: جار ومجرور متعلقان بالفعل تشرق. الذي: اسم موصول في محل جر صفة. قد: حرف تحقيق. أذعته: فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة و «التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل و «الهاء»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. كما. الكاف حرف جر، «ما»: مصدرية. شرقت: فعل ماضي مبني على الفتحة الظاهرة، و «التاء»: للتأنيث. صدر: فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة وهو مضاف. القناة: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. من الدم: جار ومجرور متعلقان بالفعل شرقت.

وجملة «وتشرق»: بحسب الواو. وجملة «أذعته»: صلة الموصول لا محل لها. وجملة «شرقت»: صلة موصول حرفي لا محل لها. والمصدر المؤول من (ما شرقت) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بصفة محذوفة لمصدر محذوف.

والشاهد فيه قوله: (صدر القناة) فقد أنت المضاف المذكر من إضافته إلى المؤنث وكان الحق أن يقول شرق صدر.

٦٠٩ - التخریج: البيت للفرزدق في المقاصد النحوية ٣/٣٦٨؛ وليس في ديوانه؛ وبلا نسبة في شرح عمدة الحفاظ ص ٥٠٥ (ورواية العجز فيه: ويرون فعل المكرمات حراما).

اللغة: أتى: فَعَلَ. الفواحش: ج الفاحشة، وهي العمل القبيح وضده الجميل.

المعنى: يقول: إنهم قوم قد ألفوا ارتكاب الفواحش، فلم يعودوا يستكرونها، وإنما صاروا يستكرون الجميل ويستحسنون القبيح.

الإعراب: أتى: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. الفواحش: مضاف إليه مجرور. عند: ظرف مكان متعلق بـ «معروفة»، وهو مضاف، و «هم»: ضمير في محل جر بالإضافة. معروفة: خبر المبتدأ مرفوع. ولديهم: «الواو»: حرف عطف، «لديهم»: ظرف بمعنى «عندهم» متعلق بـ «جميل»، وهو مضاف، و «هم»: ضمير في محل جر بالإضافة. ترك: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. الجميل: مضاف إليه مجرور. جميل: خبر المبتدأ.

وجملة «أتى الفواحش»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «لديهم ترك...»: استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «أتى الفواحش معروفة» حيث أخبر باسم مؤنث «معروفة» عن مبتدأ مذكر «أتى»، والمعروف عن المبتدأ والخبر يجب أن يكونا متطابقين في التذكير والتأنيث، والإفراد والتثنية والجمع. والذي سوغ هذا الأمر هو كون المبتدأ مضافاً إلى مؤنث «الفواحش» مفردة «فاحشة»، فاكسب التأنيث من المضاف إليه. ويصح أن تقول: «الفواحش عندهم معروفة».

وقوله [من الطويل]:

٦١٠ - مَشِينٍ كَمَا أَهْتَزَّتْ رِمَاحٌ تَسْفَهَتْ أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيَّاحِ النَّوَاسِمِ

ومن الثاني قوله [من البسيط]:

٦١١ - إِنَارَةُ الْعَقْلِ مَكْسُوفٌ بِطَوِّعِ هَوَى وَعَقْلٌ عَاصِي الْهَوَى يَزْدَادُ تَنْوِيرًا

٦١٠ - التخريج: البيت لذي الرمة في ديوانه ص ٧٥٤؛ وخزانة الأدب ٤/٢٢٥؛ وشرح أبيات سيبويه ١/٥٨؛ والكتاب ١/٥٢، ٦٥؛ والمحتسب ١/٢٣٧؛ والمقاصد النحوية ٣/٣٦٧؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٥/٢٣٩؛ والخصائص ٢/٤١٧؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٨٣٨؛ ولسان العرب ٣/٢٨٨ (عرد)، ٤/٤٤٦ (صدر)، ١١/٥٣٦ (قبل)، ١٣/٤٩٩ (سفه)؛ والمقتضب ٤/١٩٧.

اللغة: تسفّهت الريح الشيء: حرّكته. النواسم: الرياح الضعيفة الهبوب.

المعنى: يصف الشاعر اهتزاز النساء حين يمشين بالرماح التي تستخفها الرياح فتزعزعها.

الإعراب: «مشين»: فعل ماضٍ، والنون ضمير في محل رفع فاعل. «كما»: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني في محل نصب مفعول مطلق، «ما»: مصدرية. «اهتزت»: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث. «رماح»: فاعل مرفوع. والمصدر المؤول من «ما» وما بعدها في محل جر بالإضافة. «تسفّهت»: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث. «أعاليها»: مفعول به منصوب، وهو مضاف، و«ها» ضمير في محل جر بالإضافة. «مرّ»: فاعل مرفوع، وهو مضاف. «الرياح»: مضاف إليه مجرور. «النواسم»: نعت «الرياح» مجرور.

وجملة «مشين» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «اهتزت...» صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب. وجملة «تسفّهت» في محل رفع نعت «رياح».

الشاهد فيه قوله: «تسفّهت أعاليها مرّ الرياح» حيث اكتسب المضاف «مرّ» التأنيث من المضاف إليه «الرياح»، ولذلك اتصلت بفعله تاء التأنيث.

٦١١ - التخريج: البيت لبعض المولّدين في المقاصد النحوية ٣/٣٩٦؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٥/٢٦٣؛ وخزانة الأدب ٤/٢٢٧، ٥/١٠٦؛ وشرح التصريح ٢/٣٢؛ ومغني اللبيب ٢/٥١٢.

شرح المفردات: كسفت الشمس: احتجبت في النهار كلياً أو جزئياً لحلول القمر بينها وبين الأرض. طوع الهوى: أي بالانقياد للهوى. عاصي الهوى: عدم الانقياد للهوى.

المعنى: يقول: بانجرار الإنسان وراء شهواته ينحجب نور العقل، ويتعثر في بلوغ هدفه، أما إذا كبح جماح نفسه، وأخضع شهواتها لعقله، ازداد عقله نوراً، وسار على هدى.

الإعراب: «إنارة»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. «العقل»: مضاف إليه مجرور. «مكسوف»: خبر المبتدأ مرفوع. «بطوع»: جار ومجرور متعلقان بـ «مكسوف»، وهو مضاف. «هوى»: مضاف إليه مجرور. «وعقل»: الواو حرف عطف، «عقل»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. «عاصي»: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. «الهوى»: مضاف إليه مجرور. «يزداد»: فعل مضارع مرفوع. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». «تنويراً»: مفعول به منصوب.

وقوله [من الخفيف]:

٦١٢ - رُؤْيَةُ الْفِكْرِ مَا يَوْوُلُ لَهُ الْأَمْرُ رُ مَعِينٌ عَلَى اجْتِنَابِ التَّوَانِي وَيَحْتَمِلُهُ: «إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ»<sup>(١)</sup>، ولا يجوز: «قَامَتْ غَلَامٌ هِنْدٌ»، ولا «قَامَ امْرَأَةٌ زَيْدٌ»؛ لانتفاء الشَّرْطِ المذكور.

تنبيه: أفهم قوله: «وربما» أن ذلك قليل، ومراده التقليل النَّسْبِيُّ: أي: قليل بالنسبة إلى ما ليس كذلك، لا أنه قليل في نفسه؛ فإنه كثير كما صرَّح به في شرح الكافية؛ نعم الثاني قليل.

\* \* \*

= وجملة: «إنارة العقل...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «عاصي الهوى...» معطوفة على جملة: «إنارة العقل» لا محل لها من الإعراب. وجملة: «يزداد» في محل رفع خبر المبتدأ.

التمثيل به في قوله: «إنارة العقل مكسوف» حيث أعاد الضمير مذكراً من «مكسوف» على «إنارة»، وهو مؤنث، والذي سوَّغ ذلك - مع وجوب مطابقة الضمير لمرجعه - كون المرجع مضافاً إلى مذكر هو «العقل»، فاكتسب التذكير منه.

٦١٢ - التخريج: البيت بلا نسبة في الدرر ٢١/٥؛ والمقاصد النحوية ٣/٣٦٩؛ وهمع الهوامع ٤٩/٢.

اللغة: رؤية الفكر: أي العلم. يؤول: يرجع. معين: مساعد. اجتناب: ابتعاد. التواني: التراخي والكسل.

المعنى: يقول: إن علم الإنسان بعواقب الأمور يساعده على ترك التواني إذا ما كانت النتائج محمودة.

الإعراب: رؤية: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. الفكر: مضاف إليه مجرور. ما: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به لـ «رؤية». يؤول: فعل مضارع مرفوع. له: جار ومجرور متعلقان بـ «يؤول». الأمر: فاعل مرفوع بالضم. معين: خبر المبتدأ مرفوع. على اجتناب: جار ومجرور متعلقان بـ «معين»، وهو مضاف. التواني: مضاف إليه مجرور.

وجملة «رؤية الفكر معين»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «يؤول»: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «رؤية الفكر معين» حيث أخبر باسم مذكر «معين» عن مبتدأ مؤنث «رؤية». والمعروف عن المبتدأ والخبر أن يكونا متطابقين في التذكير والتأنيث، والإفراد والثنائية والجمع... والذي سوَّغ هذا الأمر هو كون المبتدأ «رؤية» مضافاً إلى مذكر «الفكر» فاكتسب منه التذكير.

(وَلَا يُضَافُ اسْمٌ لِمَا بِهِ اتَّخَذَ \* مَعْنَى) كالمرادف مع مرادفه، والموصوف مع صفته؛ لأن المضاف يتخصّص أو يتعرّف بالمضاف إليه، فلا بدّ أن يكون غيره في المعنى؛ فلا يقال: «فمخ بُرٌّ»، ولا «رَجُلٌ فَاضِلٌ»، ولا «فاضلٌ رَجُلٍ» (وَأَوَّلُ مُوهِمًا إِذَا وَرَدَ) أي: إذا جاء من كلام العرب ما يؤهم جواز ذلك وجب تأويله؛ فمما أوهم إضافة الشيء إلى مرادفه قولهم: «جَاءَنِي سَعِيدٌ كُرْزٍ»، وتأويله أن يُراد بالأول المسمّى وبالثاني الاسم، أي: جاءني مسمّى هذا الاسم؛ ومما أوهم إضافة الموصوف إلى صفته قولهم: «حَبَّةُ الْحَمَقَاءِ»، و«صَلَاةُ الْأُولَى»، و«مَسْجِدُ الْجَامِعِ»، وتأويله أن يقدر موصوف، أي: حبة البقلة الحمقاء، و«صلاة الساعة الأولى»، ومسجد المكان الجامع؛ ومما أوهم إضافة الصفة إلى الموصوف قولهم: «جَزْدٌ قَطِيفَةٌ»، و«سَخِقٌ عِمَامَةٌ»، وتأويله أن يقدر موصوف أيضاً وإضافة الصفة إلى جنسها: أي شيء جَزْدٌ من جنس القطيفة، وشيء سَخِقٌ من جنس العمامة.

تنبيه: أجاز الفراء إضافة الشيء إلى ما بمعناه لاختلاف اللفظين، ووافق ابن الطراوة وغيره، ونقله في النهاية عن الكوفيين، وجعلوا من ذلك نحو: «وَلَدَارُ الْأَجْرَةِ»<sup>(١)</sup> و«حَقَّ الْيَقِينِ»<sup>(٢)</sup>، و«حَبْلُ الْوَرِيدِ»<sup>(٣)</sup>، و«حَبَّ الْحَصِيدِ»<sup>(٤)</sup>، وظاهر التسهيل وشرحه وموافقته.

\* \* \*

[أنواع الأسماء من حيث وجوب الإضافة وامتناعها وجوازها]:

٣٩٦- وَبَعْضُ الْأَسْمَاءِ يُضَافُ أَبَدًا وَبَعْضٌ ذَا قَدْ يَأْتِي لَفْظًا مُفْرَدًا

(وَبَعْضُ الْأَسْمَاءِ) تمتنع إضافته: كالمضمرات، والإشارات، وكغير «أَيٍّ» من الموصولات ومن أسماء الشروط ومن أسماء الاستفهام، وبعضها يُضَافُ أَبَدًا، فلا يُستعمل مفرداً بحال (وَبَعْضٌ ذَا) الذي يضاف أبداً (قَدْ يَأْتِي لَفْظًا مُفْرَدًا)، أي: يأتي مفرداً في اللفظ فقط، وهو مضاف في المعنى، نحو: «كُلٌّ»، و«بعض»، و«أَيٍّ»، قال الله تعالى: «وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ»<sup>(٥)</sup>، «فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ»<sup>(٦)</sup>، «إِنَّمَا مَا تَدْعُوا»<sup>(٧)</sup>.

(٥) الأنبياء: ٣٣.

(٦) البقرة: ٢٥٣.

(٧) الإسراء: ١١٠.

(١) يوسف: ١٠٩.

(٢) الواقعة: ٩٥.

(٣) ق: ١٦.

(٤) ق: ٩.

تنبيه: أشعر قوله: «وبعض الأسماء»، وقوله: «وبعض ذا قد يأت لفظاً مفرداً» أنّ الأصل والغالب في الأسماء أن تكون صالحة للإضافة والإفراد، وأنّ الأصل في كلّ ملازم للإضافة أن لا ينقطع عنها في اللفظ:

واعلم أن اللازم للإضافة على نوعين: ما يختصّ بالإضافة إلى الجمل، وسيأتي وما يختصّ بالمفردات، وهو على ثلاثة أنواع: ما يضاف للظاهر والمضمر، وذلك نحو: كِلَاءَ، وَكِلْتَا، وَعِنْدَ، وَلَدَى، وَسَوَى، وَقُصَارَى الشَّيْءِ، وَحُمَادَاهُ، بمعنى: غايته، وما يختصّ بالظاهر، وذلك نحو: أولي، وأولات، وذوي، وذات، وما يختصّ بالمضمر، وإليه الإشارة بقوله:

\* \* \*

٣٩٧ - وَبَعْضُ مَا يُضَافُ حَتْمًا أَمْتَنَعُ      إِبْلَاؤُهُ أَسْمَاءً ظَاهِرًا حَيْثُ وَقَعَ  
٣٩٨ - كَوَوَّحَدَ، لَبَّيْ، وَدَوَالِي، سَعْدَيْ،      وَشَدَّ إِبْلَاءً «يَدَيَّ» لِلْبَّي

(وَبَعْضُ مَا يُضَافُ حَتْمًا) أي وجوباً (أَمْتَنَعُ \* إِبْلَاؤُهُ أَسْمَاءً ظَاهِرًا حَيْثُ وَقَعَ)، وهذا النوع على قسمين: قسم يضاف إلى جميع الضمائر (كَوَوَّحَدَ)، نحو: «جِئْتُ وَحَدِي»، و«جِئْتُ وَحَدَّكَ»، و«جَاءَ وَحَدَّهُ»؛ وقسم يختصّ بضمير المخاطب، نحو: (لَبَّيَّ وَدَوَالِي) و(سَعْدَيْ) وَحَتَانِي، وَهَذَاذِي، تقول: «لَبَّيْكَ»، بمعنى: إقامة على إجابتك بعد إقامة، من «أَلَبَّ بِالْمَكَانِ» إذا أقام به، و«دَوَالِيكَ»، بمعنى: تداوُلًا لك بعد تداوُل، و«سَعْدَيْكَ»، بمعنى: إسعاداً لك بعد إسعاد، ولا يستعمل إلا بعد «لَبَّيْكَ»، و«حَتَانِيكَ»، بمعنى: تحنُّناً عليك بعد تحنن، و«هَذَاذِيكَ» - بذالين معجمتين - بمعنى: إسراعاً لك بعد إسراع (وَشَدَّ إِبْلَاءً يَدَيَّ لِلْبَّي) في قوله [من المتقارب]:

٦١٣ - دَعَوْتُ لِمَا نَابِنِي مَسْوَرًا      فَلَبَّيْ فَلَبَّيْ يَدَيَّ مَسْوَرِ

٦١٣ - التخريج: البيت لرجل من بني أسد في الدرر ٦٨/٣؛ وشرح التصريح ٣٨/٢؛ وشرح شواهد المغني ٩١٠/٢؛ ولسان العرب ٢٣٩/٥ (لبي)؛ والمقاصد النحوية ٣٨١/٣؛ وبلا نسبة في خزنة الأدب ٩٢/٢، ٩٣؛ وسر صناعة الإعراب ٧٤٧/٢؛ وشرح أبيات سيبويه ٣٧٩/١؛ وشرح ابن عقيل ص ٣٨٣، ٣٨٥؛ والكتاب ٣٥٢/١؛ ولسان العرب ٧٣١/١ (لبي)، ٣٨٨/٤ (سور)؛ والمحتسب ٧٨/١، ٢٣/٢؛ ومغني اللبيب ٥٧٨/٢؛ وهمع الهوامع ١٩٠/١.

كما شدّت إضافته إلى ضمير الغائب في قوله [من الرجز]:

٦١٤ - [إِنَّكَ لَوْ دَعَوْتَنِي وَدُونِي زُورَاءُ ذَاتُ مَثْرَعٍ يَبْسُورُونَ]

لَقُلْتُ لَيْتِي لِمَنْ يَدْعُونِي

تنبيه: مذهبُ سيويه أن «ليتك» وأخواته مصادرُ مشتاةٌ لفظاً ومعناها التكثر، وأنها

تُنصَبُ على المصدرية، بعواملٍ محذوفةٍ من ألفاظها إلا «هَذَاذِيكَ» و «لَيْتِيكَ» فمن معناهما،

شرح المفردات: نابي: أصابني. مسور: اسم رجل. لتي: أجاب. لبي يدي مسور: أي دعاء لمسور بأن يجاب دعاؤه كلما دعا إجابة بعد إجابة.

المعنى: يقول: لما نكيتي الدهر دعوت مسوراً، فلتبي دعائي، فدعاه بالتوفيق ودوام النعمة.

الإعراب: «دعوت»: فعل ماضٍ، والتاء فاعل. «لما»: جارٍ ومجرور متعلقان بـ «دعوت». «نابي»: فعل ماضٍ، والنون للوقاية، والياء ضمير في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره:

«هو». «مسوراً»: مفعول به. «فلي»: الفاء: حرف عطف، «لتي»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». «فلي»: الفاء: استئنافية، «لبي»: مفعول مطلق منصوب بالياء لأنه مثنى، وهو

مضاف. «يدي»: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى، وهو مضاف. «مسور»: مضاف إليه مجرور.

وجملة: «دعوت مسوراً»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «نابي» صلة الموصول لا محل

لها من الإعراب. وجملة: «لبي» استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «... لبي» معطوفة استئنافية

الشاهد فيه قوله: «فلي يدي» حيث أضاف «لبي» إلى الاسم الظاهر «يدي»؛ وهذا شاذ.

٦١٤ - التخريج: الرجز بلا نسبة في خزانة الأدب ٩٣/٢؛ والدرر ٦٨/٣؛ وسر صناعة الإعراب

٧٤٦/٢؛ وشرح التصريح ٣٨/٢؛ وشرح شواهد المغني ٩١٠/٢؛ وشرح ابن عقيل ٣٨٣؛ ولسان العرب

٧٣١/١ (لب)، ٦٤/١٣ (بين)؛ ومغني اللبيب ٥٧٨/٢؛ والمقاصد النحوية ٣٨٣/٣؛ وهمع الهوامع

١٩٠/١.

شرح المفردات: الزوراء: الأرض البعيدة. المترع: الممتد. البيون: البشر العميقة.

المعنى: يقول: إنك إذا دعوتني وكان بيني وبينك فلوات شاسعة مترامية الأطراف، وبتر عميقة

لتجاوزتها جميعاً، وليت دعوتك.

الإعراب: «إنك»: حرف مشبّه بالفعل، والكاف ضمير في محل نصب اسم «إن». «لو»: حرف

شرط. «دعوتني»: فعل ماضٍ والتاء ضمير في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء ضمير في محل نصب

مفعول به. «ودوني»: الواو: حالية، «دوني»: ظرف مكان متعلق بمحذوف خير مقدم، وهو مضاف، والياء

في محل جرّ بالإضافة. «زوراء»: مبتدأ مؤخر. «ذات»: نعت «زوراء»، وهو مضاف. «مترع»: مضاف إليه.

«بيون»: نعت «مترع». «لقلت»: اللام واقعة في جواب «لو»، «قلت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محل

رفع فاعل. «ليته»: مفعول مطلق منصوب بالياء لأنه مثنى، وهو مضاف، والهاء ضمير في محل جرّ

بالإضافة. «لمن»: جارٍ ومجرور متعلقان بـ «قلت». «يدعوني»: فعل مضارع مرفوع، والنون للوقاية، والياء

في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو».

وجملة: «إنك لو دعوتني...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «لو دعوتني» في محل رفع =

وَجَوَّزَ سَبِيوَه فِي «هَذَاذِيكَ» فِي قَوْلِهِ [مِنَ الرَّجْزِ]:

٦١٥ - ضَرَبَا هَذَاذِيكَ وَطَعْنَا وَخَصَا [يُمْضِي إِلَى عَاصِيِ العُرُوقِ النَّحْضَا]

وَفِي «دَوَائِكَ» فِي قَوْلِهِ [مِنَ الطَّوِيلِ]:

٦١٦ - إِذَا شَقَّ بُزْدٌ شَقَّ بِالْبُزْدِ مِثْلَهُ دَوَائِكَ حَكَى كُلْنَا غَيْرُ لَائِسِ

= خبر «إن». وجملة «ودوني زوراء» حالية. وجملة: «لقلت» جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب. وجملة: «... لييك» في محل نصب مفعول به. وجملة «يدعوني» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «لبيه» حيث أضاف «لبي» إلى ضمير الغائب، وهذا شاذ؛ والقياس إضافته إلى ضمير

المخاطب.

٦١٥ - التخریج: الرجز للعجاج في ديوانه ١٤٠/١؛ وجمهرة اللغة ص ٦١٥؛ وخزانة الأدب ١٠٦/٢؛ والدرر ٦٦/٣؛ وشرح أبيات سبويه ٣١٥/١؛ وشرح التصريح ٣٧/٢؛ وشرح المفصل ١١٩/١؛ والمحتسب ٣٧٩/٢؛ والمقاصد النحوية ٣٩٩/٣؛ وبلا نسبة في إصلاح المنطق ص ١٥٨؛ والكتاب ٣٥٠/١؛ ولسان العرب ٥١٧/٣ (هذذ)؛ ومجالس ثعلب ١٥٧/١؛ وهمع الهوامع ١٨٩/١.

شرح المقرّرات: هذاذيك: إسراعاً بعد إسراع. طعنأ وخضأ: أي طعنأ يصل إلى الجوف. يمضي: يوصل. عاصي العروق: هو الذي لا ينقطع دمه. النحض: اللحم المكتنز.

المعنى: يقول: اضرب ضرباً بعد ضرب بلا هوادة، واطعن طعنأ يصل إلى الجوف، ويوصل اللحم بالعروق التي يسيل دمه بلا انقطاع.

الإعراب: «ضرباً»: مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف تقديره: «اضرب ضرباً». «هذاذيك»: مفعول مطلق منصوب بالياء لأنه مثنى، وهو مضاف، والكاف في محل جرّ بالإضافة. «وطعنأ»: الواو حرف عطف، «طعنأ»: مفعول مطلق منصوب. «وخضأ»: نعت «طعنأ» منصوب. «يمضي»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». «إلى عاصي»: جار ومجرور متعلقان بـ «يمضي»، وهو مضاف. «العروق»: مضاف إليه مجرور. «النحض»: مفعول به منصوب، والألف للإطلاق.

وجملة: «اضرب» المحذوفة ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «أسرع هذا ذيك» المحذوفة استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «اطعن» المحذوفة معطوفة على جملة: «اضرب». وجملة: «يمضي» في محل نصب نعت «طعنأ».

الشاهد فيه قوله: هذاذيك» حيث أضاف هذا اللفظ إلى ضمير المخاطب، وهو مفعول مطلق لفعل من

معناه، أي: «أسرع هذاذيك».

٦١٦ - التخریج: البيت لسحيم عبد بني الحسحاس في ديوانه ص ١٦؛ وجمهرة اللغة ص ٤٣٨؛ والدرر ٦٥/٣؛ وشرح التصريح ٣٧/٢؛ وشرح المفصل ١١٩/١؛ والكتاب ٣٥٠/١؛ ولسان العرب ٥١٧/٣ (هذذ)، ٢٥٣/١١ (دول)؛ والمقاصد النحوية ٤٠١/٣؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ١٢٧٢ =



الحالية بتقدير: نَفَعْلُهُ مُدَاوِلِينَ وَهَادِّينَ، أي: مسرعين، وهو ضعيف؛ للتعريف، ولأن المصدر الموضوع للتكثير لم يثبت فيه غير كونه مفعولاً مطلقاً. وجوز الأعلام في «هَذَاذَيْكَ» في البيت الوصفية، وهو مردود بما ذكر، ولأنه معرفة و«ضرباً» نكرة، وذهب يونس إلى أن «لَيْبِيكَ» اسم مفرد مقصور أصله: «لَيْبِي» فُلبت ألفه ياءً للإضافة إلى الضمير كما في «عَلَيْ» و«إِلَى» و«لَدَى»، وَرَدَّ عَلَيْهِ سَبِيوِيهَ بِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَمَا قَلَبْتَ مَعَ الظَّاهِرِ فِي قَوْلِهِ:

\* فَلَبَّيْني يَسْدَيْ مِسْـوَرٍ \* (١)

وقول ابن الناظم: إنَّ خِلافَ يونس في «لَيْبِيكَ» وأخواته وَهَمَّ، وزعم الأعلام أنَّ الكاف

= الخصاص ٤٥/٣؛ ورصف المباني ص ١٨١؛ ومجالس ثعلب ١٥٧/١؛ والمحتسب ٢٧٩/٢؛ وهمع الهوامع ١٨٩/١.

شرح المفردات: البرد: الثوب المخطط. دوايك: تداولاً بعد تداول.

المعنى: يقول: إنهم يشقون الأبراد تأكيداً على دوام المودة. وكان العرب يزعمون أنَّ المتحابين إذا شقَّ كل واحد منهما ثوب صاحبه دامت مودتهما ولم تفسد.

الإعراب: «إذا»: ظرف زمان يتضمَّن معنى الشرط، متعلِّق بجوابه. «شقَّ»: فعل ماضٍ للمجهول. «برد»: نائب فاعل مرفوع. «شقَّ»: فعل ماضٍ للمجهول. «بالبرد»: جار ومجرور متعلِّقان بـ «شقَّ». «مثله»: نائب فاعل مرفوع، وهو مضاف، والهاء ضمير في محلِّ جرٍّ بالإضافة. «دوايك»: مفعول مطلق منصوب بالياء لأنَّه مثنى، وهو مضاف، والكاف في محلِّ جرٍّ بالإضافة. «حتى»: حرف ابتداء. «كلنا»: مبتدأ مرفوع بالضمَّة، وهو مضاف، و«نا»: ضمير في محلِّ جرٍّ بالإضافة. «غير»: خبر المبتدأ مرفوع، وهو مضاف. «لابس»: مضاف إليه مجرور.

وجملة: «إذا شق...» الشرطية ابتدائية لا محلَّ لها من الإعراب. وجملة «شقَّ» في محلِّ جرٍّ بالإضافة. وجملة «شقَّ مثله» جواب شرط غير جازم لا محلَّ لها من الإعراب. وجملة: «... دوايك» استئنافية لا محلَّ لها من الإعراب. وجملة: «كلنا غير لابس» استئنافية لا محلَّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «دوايك» حيث أضيف إلى ضمير المخاطب «الكاف» وهو مفعول مطلق لفعل من معناه.

ملاحظة: رُوي عجز البيت:

\* دوايِكَ حَتَّى لَيْسَ لِلْبُرْدِ لَابِسٌ \*

والبيت من مقطوعة مكسورة الروي، وقبله:

فَكَمْ قَدْ شَقَقْنَا مِنْ رِداءٍ مُتَبَرِّرٍ وَمِنْ بُرُقِعٍ عَنِ طِفْلَةٍ غَيْرِ عانسٍ

(١) تقدم بالرقم ٦١٣.

حرف خطاب لا موضع له من الإعراب مثلها في «ذَلِكَ». وردّ عليه بقولهم: «لَبَّيْهِ»، و «لَبَّيْ يَدَيَّ مَسُورٍ»، وب حذفهم النون لأجلها ولم يحذفوها في «ذَانِكَ»، وبأنها لا تلحق الأسماء التي لا تشبه الحرف. اهـ.

النوع الثاني من الملازم للإضافة - وهو ما يختصّ بالجمل - على قسمين: ما يختصّ بنوع من الجمل، وسيأتي، وما لا يختص، وإليه الإشارة بقوله:

\* \* \*

٣٩٩ - وَأَلزَمُوا إِضَافَةَ إِلَى الْجُمْلِ «حَيْثُ» و «إِذْ» وَإِنْ يُنَوِّنُ يُخَمَّلُ  
٤٠٠ - إِفْرَادُ إِذٍ، وَمَا كَاذٌ مَعْنَى كَاذٍ أَضِفَ جَوَازاً نَحْوُ «حِينَ جَاءَ نُبْدٌ»

(وَأَلزَمُوا إِضَافَةَ إِلَى الْجُمْلِ \* حَيْثُ وَإِذْ) فشمّل إطلاقه الجمل الجملة الاسميّة والفعليّة؛ فالاسميّة نحو: «جَلَسْتُ حَيْثُ زَيْدٌ جَالِسٌ»، ﴿وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ﴾<sup>(١)</sup>، والفعليّة نحو: «جَلَسْتُ حَيْثُ جَلَسْتُ»، وَ «اجْلِسْ حَيْثُ اجْلِسْ»، ﴿وَأَذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلاً﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾<sup>(٣)</sup>، ومعنى هذا المضارع الماضي حينئذٍ، وأما نحو قوله [من الرجز]:

٦١٧ - أَمَا تَرَى حَيْثُ سُهَيْلٍ طَالِعًا [نَجْمًا يَضِيءُ كَالشَّهَابِ سَاطِعًا]

(١) الأنفال: ٢٦.

(٣) الأنفال: ٣٠.

(٢) الأعراف: ٨٦.

٦١٧ - التخرّيج: الرجز بلا نسبة في خزنة الأدب ٣/٧؛ والدرر ١٢٤/٢؛ وشرح شواهد المغني ٣٩٠/١؛ وشرح المفصل ٩٠/٤؛ وشرح ابن عقيل ص ٣٨٥؛ ومغني اللبيب ١٣٣/١؛ والمقاصد النحويّة ٣٨٤/٣؛ وهمع الهوامع ٢١٢/١.

اللغة والمعنى: سهيل: نجم. الشهاب: شعلة نار ساطعة.

الإعراب: أَمَا: حرف استفتاح. ترى: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: أنت. حيث: ظرف مبني على الضمّ في محلّ نصب، متعلّق بـ «ترى»، وهو مضاف. سهيل: مضاف إليه مجرور. طالِعاً: حال منصوب. نجماً: اسم منصوب على المدح تقديره: «أمدح». يضيء: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: هو. كالشهاب: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من الضمير المستتر في قوله «يضيء»، أو متعلّق بـ «يضيء». لامعاً: حال ثانٍ منصوب.

وجملة (أما ترى...) الفعليّة لا محلّ لها من الإعراب لأنّها ابتدائيّة. وجملة (يضيء) الفعليّة في محلّ نصب نعت «نجماً».

والشاهد فيه قوله: «حيث سهيل» فقد أضاف الظرف «حيث» إلى مفرد، وهذا نادر.

وقوله [من الطويل]:

٦١٨ - [وَنَطَعْنُهُمْ حَيْثُ الْكُلَى بَعْدَ ضَرْبِهِمْ بِيضِ الْمَوَاضِي] حَيْثُ لِي الْعَمَائِمِ  
فشادُّ لا يقاس عليه، خلافاً للكسائي.

تنبيه: قولهم: «إذ ذاك» ليس من الإضافة إلى المفرد، بل إلى الجملة الاسمية،  
والتقدير: إذ ذاك كذلك، أو إذ كان ذاك.

(وَإِنْ يُنَوَّنُ يُحْتَمَلُ إِفْرَادُ إِذْ) أي: وإن ينون إذ يحتمل إفرادها لفظاً، وأكثر ما يكون  
ذلك مع إضافة اسم الزمان إليها، كما في نحو: «يَوْمَيْدٍ»، و «حَيْثَيْدٍ»، ويكون التنوين عوضاً  
من لفظ الجملة المضاف إليها، كما تقدّم بيانه في أول الكتاب، وأما نحو:

وَأَنْتَ إِذْ صَحِيحٌ<sup>(١)</sup> فنادر.

(وَمَا كَذَا مَعْنَى) في كونه ظرفاً مبهماً ماضياً، نحو: حين، ووقت، وزمان، ويوم، إذا  
أريد بها الماضي (كإذ) في الإضافة إلى ما تضاف إليه «إذ»، لكن (أضف) هذه (جوازاً) لما  
سبق أن إذ تضاف إليه وجوباً (نَحْوُ حِينَ جَائِدٍ)، و «جَاءَ زَيْدٌ يَوْمَ الْحَجَّاجِ أَمِيرٌ»، ونحو:  
«حين مجيئك نبد»، و «جَاءَ زَيْدٌ يَوْمَ إِمْرَةِ الْحَجَّاجِ»، فتضاف للمفرد، فإن كان الظرف  
المبهم مستقبل المعنى لم يعامل معاملة «إذ»، بل يعامل معاملة «إذا»، فلا يضاف إلى  
الجملة الاسمية، بل إلى الفعلية كما سيأتي، وأما: «يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ»<sup>(٢)</sup>، وقوله:  
فَكَمْ لِي شَفِيعاً يَوْمَ لَادُو شَفَاعَةِ بِمَعْنِي فَيْيلاً عَن سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ<sup>(٣)</sup>

(١) تقدم بالرقم ٩.

(٢) تقدم بالرقم ٢١٦.

(٣) الذاريات: ١٣.

٦١٨ - التخريج: البيت للفرزدق في شرح شواهد المغني ٣٨٩/١؛ والمقاصد النحوية ٣٨٧/٣؛  
وليس في ديوانه؛ وبلا نسبة في خزنة الأدب ٥٥٣/٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٧/٤؛ والدرر ١٢٣/٣؛ وشرح  
التصريح ٣٩/٢؛ وشرح المفصل ٩٢/٤؛ ومغني اللبيب ١٣٢/١؛ وجمع الهوامع ٢١٢/١.

شرح المفردات: نطعنهم: نضربهم. حيث الكلّى: أي في أجوافهم. المواضي البيض: السيوف  
القاطعة. حيث لي العمائم: أي الرؤوس.

المعنى: يقول: إنهم يطعنون الأعداء بالرمح بعد أن يضربوا رؤوسهم بالسيوف القاطعة.

الإعراب: «ونطعنهم»: الواو بحسب ما قبلها، «نطعنهم»: فعل مضارع مرفوع، و «هم»: ضمير في =

فمما نُزِّلَ المستقبل فيه منزلة الماضي لتحقق وقوعه. هذا مذهب سيويه، وأجاز ذلك الناظم على قلة؛ تمسكاً بظاهر ما سبق. وأما غير المبهم - وهو المحدود - فلا يضاف إلى جملة، وذلك نحو: «شَهْرٍ»، و «حَوْلٍ»، بل لا يضاف إلا إلى المفرد، نحو: «شهر كذا».

\* \* \*

٤٠١ - وَأَبْنِ أَوْ أَعْرِبْ مَا كَيْذُ قَدْ أُجْرِبَا وَأَخْتَرِ بِنَا مَثَلَوْ فِعْلِي بِنِيَا

٤٠٢ - وَقَبْلَ فِعْلِي مُعْرَبٍ أَوْ مُتْنِدَا أَعْرِبْ، وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يُفْتَنَدَا

(وَأَبْنِ أَوْ أَعْرِبْ مَا كَيْذُ قَدْ أُجْرِبَا) مما سبق أنه يضاف إلى الجملة جوازاً؛ أما الإعراب فعلى الأصل، وأما البناء فحماً على «إذ» (وَأَخْتَرِ بِنَا مَثَلَوْ فِعْلِي بِنِيَا)، أي: أن الأرجح والمختار فيما تلاه فعلٌ مبنيٌ. البناء للتناسب كقوله [من الطويل]:

٦١٩ - عَلَى حِينٍ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا [وَقُلْتُ أَلْمَا أَصْحُ وَالشَّيْبُ وَازِعٌ]

= محلّ نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «نحن». «حيث»: ظرف مكان مبني في محلّ نصب، متعلّق بـ «نظعن»، وهو مضاف. «الكلّي»: مضاف إليه مجرور، أو مبتدأ خبره محذوف تقديره «موجودة». «بعد»: ظرف زمان منصوب، متعلّق بـ «نظعن». وهو مضاف. «ضربهم»: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، و«هم»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «بييض»: جار ومجرور متعلّقان بـ «ضرب» وهو مضاف. «المواضي»: مضاف إليه مجرور. «حيث»: ظرف مكان مبني في محلّ نصب، متعلّق بـ «ضرب»، وهو مضاف. «ليّ»: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. «العمائم»: مضاف إليه مجرور.

وجملة «نظعنهم» بحسب ما قبلها. وجملة «الكلّي موجودة» في محلّ جرّ بالإضافة.

الشاهد فيه قوله: «حيث ليّ العمائم» حيث أضاف «حيث» إلى المفرد، وهذا نادر، وكان الكسائي يجعله قياسياً.

٦١٩ - التخرّيج: البيت للناطقة الذباني في ديوانه ص ٣٢؛ والأضداد ص ١٥١؛ وجمهرة اللغة ص ١٣١٥؛ وخزانة الأدب ٢/٤٥٦، ٣/٤٠٧، ٦/٥٥٠، ٥٥٣؛ والدرر ٣/١٤٤؛ وسرّ صناعة الإعراب ٢/٥٠٦؛ وشرح أبيات سيويه ٢/٥٣؛ وشرح التصريح ٢/٤٢؛ وشرح شواهد المغني ٢/٨١٦، ٨٨٣؛ والكتاب ٢/٣٣٠، ولسان العرب ٨/٣٩٠ (وزع)، ٩/٧٠ (خشف)؛ والمقاصد النحويّة ٣/٤٠٦، ٤/٣٥٧؛ وبلد نسبة في الأشباه والنظائر ٢/١١١؛ وشرح ابن عقيل ص ٣٨٧؛ وشرح المفصل ٣/١٦، ٤/٥٩١، ٨/١٣٧؛ ومغني اللبيب ص ٥٧١؛ والمقرب ١/٢٩٠، ٢/٥١٦؛ والمنصف ١/٥٨؛ وهمع الهوامع ٢١٨/١.

اللغة والمعنى: على حين: أي في حين. المشيب: الشيب. الصبا: الميل إلى الهوى. أصحابو: أفيق. الوازع: الرادع.

يقول: لَمَّا حَلَّ المشيب وارتحل الصبا عاتبت نفسي قائلاً: أما تصحين من سكر، أي تماديك في المعاصي، ويمنعك الشيب؟

الإعراب: على حين: جار ومجرور متعلقان بـ «كفكفت» في بيت سابق. عاتبت: فعل ماضٍ مبني

وقوله [من الطويل]:

٦٢٠ - [الْأَجْتَذِبْنَ مِنْهُنَّ قَلْبِي تَحَلُّمًا] عَلَى حِينٍ يَسْتَصْبِينُ كُلَّ حَلِيمٍ

(وَقَبْلَ فِعْلٍ مُغْرَبٍ أَوْ مُبْتَدَأً \* أَعْرَبَ) نحو: ﴿هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾<sup>(١)</sup>،

وكقوله [من الطويل]:

٦٢١ - أَلَمْ تَعْلَمِي يَا عَمْرُكَ اللَّهُ أَنِّي كَرِيمٌ عَلَى حِينِ الْكِرَامِ قَلِيلٌ

= على السكون، والتاء: فاعل. المشيب: مفعول به منصوب. على الصبا: جار ومجرور متعلقان بـ «عابت». وقلت: الواو: حرف عطف، قلت: فعل ماضٍ مبني على السكون. والتاء: فاعل. ألمّا: الهمزة: للاستفهام الإنكاري، لمّا: حرف جزم ونفي وقلب. أصح: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، والفاعل: «أنا». والشيب: الواو: حالية، الشيب: مبتدأ مرفوع. وازع: خبر مرفوع.

وجملة (عابت...) الفعلية في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة (قلت...) معطوفة على الجملة السابقة. وجملة (ألمّا أصح) الفعلية في محلّ نصب مفعول به. وجملة (الشيب وازع) الاسمية في محلّ نصب حال. والشاهد فيه قوله: «على حين»، حيث يجوز في «حين» الإعراب وهو الأصل، والبناء لأنه أضيف إلى مبني، وهو الفعل الماضي «عابت».

٦٢٠ - التخرّيج: البيت بلا نسبة في خزانة الأدب ٣/٣٠٧؛ والدرر ٣/١٤٥؛ وشرح التصريح

٤٢/٢؛ وشرح شواهد المغني ٢/٨٣٣؛ ومغني اللبيب ٢/٥١٨؛ والمقاصد النحوية ٣/٤١٠؛ وهمع الهوامع ١/٢١٨.

شرح المفردات: التحلّم: تكلف الحلم، أي الرزانة والابتعاد عن الطيش. يستصبين: يقعن في الصبوة، وهي الميل إلى اللهو والطيش. الحليم: العاقل.

المعنى: يقول: إنّه سيجتذب قلبه من هؤلاء الحسان، ويبتعد عن اللهو والطيش تكلفاً، في حين أن لهنّ قوّة تغلب كلّ عقل، وتستميل كلّ عاقل.

الإعراب: «لأجتذبين»: اللام واقعة في جواب قسم مقدّر، «أجتذبين»: فعل مضارع مبني على الفتح، والنون للتوكيد، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنا». «منهن»: جار ومجرور متعلقان بـ «أجتذب». «قلبي»: مفعول به منصوب، وهو مضاف، والياء في محلّ جرّ بالإضافة. «تحلّمًا»: مفعول لأجله منصوب. «على حين»: جار ومجرور متعلقان بـ «أجتذب». «يستصبين»: فعل مضارع مبني على السكون، والنون ضمير في محلّ رفع فاعل. «كلّ»: مفعول به، وهو مضاف. «حليم»: مضاف إليه مجرور.

وجملة القسم المحذوفة ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «لأجتذبين»: جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «يستصبين» في محلّ جرّ بالإضافة.

الشاهد فيه قوله: «على حين يستصبين» حيث بنى «حين» على الفتح لإضافته إلى الفعل المضارع المبني لآتصاله بنون النسوة.

(١) المائدة: ١١٩.

٦٢١ - التخرّيج: البيت لمبشر بن هذيل في ديوان المعاني ١/٨٩؛ ولموبال بن جهم المدحجي في =

ولم يُجز البصريون حينئذ غير الإعراب، وأجاز الكوفيون البناء، وإليه مال الفارسي والناظم، ولذلك قال: (وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يُفَنِّدَا)، أي: لن يُغَلَطَ، واحتجوا لذلك بقراءة نافع: ﴿هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ﴾<sup>(١)</sup> بالفتح، وقد روي بهما قوله:

عَلَى حِينِ الْكِرَامِ قَلِيلٌ<sup>(٢)</sup>

وقوله [من الوافر]:

٦٢٢ - تَذَكَّرَ مَا تَذَكَّرَ مِنْ سُلَيْمِي عَلَى حِينِ الْكَوَاصِلِ غَيْرُ دَانٍ

\* \* \*

٤٠٣ - وَأَلْزَمُوا «إِذَا» إِضَافَةً إِلَى جُمَلِ الْأَفْعَالِ، كَ «هُنَّ إِذَا اعْتَلَى»

= شرح شواهد المغني ٢/٨٨٤؛ ولمبشر بن هذيل أو لموبال بن جهم في المقاصد النحوية ٣/٤١٢؛ وبلا نسبة في الدرر ٣/١٤٧؛ وهمع الهوامع ١/٢١٨.

المعنى: ألم تعلمي: أطال الله عمرك أني سخي من أسخياء العرب في الزمن الذي قل فيه السخاة.

الإعراب: ألم: «الهمزة»: حرف استفهام، «لم»: حرف نفي وجزم وقلب. تعلمي: فعل مضارع مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، و«الياء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. يا عمرك: «يا»: حرف تنبيه، «عمرك»: مفعول مطلق منصوب وهو مضاف، و«الكاف»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. الله: فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة للمصدر (عمرك) أو لعامله. أني: «أن»: حرف مشبه بالفعل، و«الياء»: ضمير متصل في محل نصب اسمها، و«النون»: للوقاية. كريم: خبرها مرفوع بالضممة الظاهرة. على حين: «على»: حرف جر، «حين»: ظرف زمان مبني على الفتحة في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالخبر كريم. الكرام: مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة. قليل: خبر مرفوع بالضممة الظاهرة.

وجملة «ألم تعلمي»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «يا عمرك الله»: اعتراضية لا محل لها. وجملة «الكرام قليل»: في محل جر بالإضافة.

والمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها في محل نصب مفعول به للفعل تعلمي.

والشاهد فيه قوله: (على حين) إذ بناها رغم إضافتها إلى جملة معربة ورغم جرها بحرف الجر

الأصلي على.

(١) المائة: ١١٩.

(٢) تقدم بالرقم ٦٢١.

٦٢٢ - التخريج: البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٣/١٣٦؛ والدرر ٣/١٤٧؛ وشرح التصريح

٢/٤٢؛ والمقاصد النحوية ٣/٤١١؛ وهمع الهوامع ١/٢١٨.

اللغة والمعنى: التواصل: التقارب والتحابب. دان: قريب. يقول: إنه تذكّر أيام وصاله مع حبيته

سليمي، وهي اليوم تقاطعه ولا تواصله.

(وَأَلْزَمُوا إِذَا) الظرفية (إِضَافَةٌ إِلَى \* جُمَلِ الْأَفْعَالِ) خاصة، نظراً إلى ما تَضَمَّنَتْه من معنى الشرط غالباً (كَهُنْ إِذَا أَعْتَلَى) ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾<sup>(١)</sup>، فـ «إذا» ظرفٌ فيه معنى الشرط مضاف إلى الجملة بعده، والعامل فيه جوابه على المشهور. وأما نحو: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾<sup>(٢)</sup>، فمثل ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾<sup>(٣)</sup>، وقوله [من الطويل]:

٦٢٣ - إِذَا بَاهِلِي تَحْتَهُ حَنْظَلِيَّةٌ لَهُ وَلَدٌ مِنْهَا فَذَاكَ الْمُنْذَرُ

الإعراب: تذكَّر: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو، وجملة «تذكَّر» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. تذكَّر: تُعْرَبُ إعراب سابقتها. من سليمي: جار ومجرور متعلقان بـ «تذكَّر». وجملة «تذكَّر» الثانية لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول. على: حرف جرّ. حين (بالفتح): ظرف مبني في محل نصب. «وبالكسر»: اسم مجرور، متعلّق بـ «تذكَّر» الأولى. التواصل: مبتدأ مرفوع. غير: خبر مرفوع، وهو مضاف. دان: مضاف إليه مجرور. وجملة المبتدأ والخبر في محلّ جرّ مضاف إليه.

والشاهد فيه قوله: «على حين التواصل غير دان» حيث أُضيفت «حين» إلى جملة اسميّة، فجاز فيها البناء على الفتح، والجرّ بـ «على». وقال البصريون: إنّ الإعراب (أي: الجرّ هنا) يتعيّن في مثل هذه الحال لأنّ اسم الزمان الميم لا يُبنى إلّا إذا اكتسب بناءً من مبني، أي: إلّا إذا أُضيف إلى مبني. أمّا الكوفيون فأجازوا البناء والإعراب.

(١) النصر: ١.

(٢) الانشقاق: ١.

(٣) التوبة: ٦.

٦٢٣ - التخرّيج: البيت للفرزدق في ديوانه ٤١٦/١؛ والدرر ١٠٣/٣؛ وشرح التصريح ٤٠/٢؛ وشرح شواهد المعنى ص ٢٧٠؛ والمقاصد النحوية ٤١٤/٣؛ وبلا نسبة في الجنى الداني ص ٣٦٨؛ ولسان العرب ٩٣/٨ (ذرع)؛ ومغني اللبيب ص ٩٧؛ وجمع الهوامع ٢٠٧/١.

شرح المفردات: الباهلي: نسبة إلى قبيلة باهلة، وهي قبيلة توصف بالخصاسة. حنظليّة: امرأة منسوبة إلى حنظلة، وهي قبيلة من تميم، وتعدّ من أكرم القبائل. المنذرع: من كانت أمّه أشرف من أبيه.

الإعراب: «إذا»: ظرف زمان يتضمّن معنى الشرط، متعلّق بجوابه. «باهلي»: اسم «كان» المحذوفة. «تحت»: ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف خبر مقدّم، وهو مضاف، والهاء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «حنظليّة»: مبتدأ مؤخر. «له»: جار ومجرور متعلّقان بخبر مقدّم للمبتدأ. «ولد»: مبتدأ مؤخر. «منها»: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف نعت لـ «ولد». «فذاك»: الفاء رابطة جواب الشرط، «ذاك»: مبتدأ مرفوع. «المنذرع»: خبر المبتدأ مرفوع. ويجوز أن تكون «باهلي» مبتدأ إذا قدّرت المحذوفة «كان» واسمها، فتكون جملة «تحت حنظليّة» في محلّ رفع خبر المبتدأ.

وجملة المبتدأ الأول وخبره: «تحت حنظليّة» في محلّ نصب خبر «كان» المحذوفة مع اسمها. وجملة «كان» المحذوفة مع اسمها في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة: «له ولد» في محلّ رفع نعت باهلي. وجملة «ذاك المنذرع» جواب شرط غير جازم لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «إذا باهلي...» الشرطية ابتدائية. =

فعلى إضمار «كان» الشأنية كما أضمرت هي واسمها ضمير الشأن في قوله [من الطويل]:

٦٢٤ - [وَبُنْتُ لَيْلَى أَرْسَلْتُ بِشَفَاعَةِ إِيٍّ] فَهَلَّا نَفْسُ لَيْلَى شَفِيعَهَا

هذا مذهب سيبويه، وأجاز الأخفش إضافتها إلى الجمل الاسمية، تمسكاً بظاهر ما سبق، واختاره في شرح التسهيل، والاحترارُ بقولي «غالباً» عن نحو: ﴿وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ﴾<sup>(٢)</sup>، ف «إذا» فيها ظرف لخبر المبتدأ بعدها، ولا شرطية فيها، وإلا لكان يجب اقتران الجملة الاسمية بالفاء.

الشاهد فيه قوله: «إذا باهلي تحتة حظلية» حيث أضيفت «إذا» إلى الجملة الاسمية المركبة من مبتدأ وخبر من غير تقدير فعل. وقالت جماعة من النحاة وابن هشام منها: «باهلي» اسم لـ «كان» المحذوفة، وجملة «تحتة حظلية» خبرها، ولا شاهد فيه.

٦٢٤ - التخریج: البيت للمجنون في ديوانه ص ١٥٤؛ ولإبراهيم الصولي في ديوانه ص ١٨٥؛ ولابن الدمينية في ملحق ديوانه ص ٢٠٦؛ وللمجنون أو لابن الدمينية أو للصمة بن عبد الله القشيري في شرح شواهد المغني ١/٢٢١؛ والمقاصد النحوية ٣/٤١٦؛ ولأحد هؤلاء أو لإبراهيم الصولي في خزنة الأدب ٣/٦٠؛ وللمجنون أو للصمة القشيري في الدرر ٥/١٠٦؛ وللمجنون أو لغيره في المقاصد النحوية ٤/٤٥٧؛ وبلا نسبة في الأغاني ١١/٣١٤؛ وتخليص الشواهد ص ٣٢٠؛ وجواهر الأدب ص ٣٩٤؛ والجنى الداني ص ٥٠٩، ٦١٣؛ وخزنة الأدب ٨/٥١٣، ١٠/٢٢٩، ١١/٢٤٥، ٣١٣؛ ورفص المباني ص ٤٠٨؛ والزهرة ص ١٩٣؛ وشرح التصريح ٢/٤١؛ وشرح ابن عقيل ص ٣٢٢؛ ومغني اللبيب ١/٧٤؛ وهمع الهوامع ٢/٦٧.

المعنى: يقول: نبث أن ليلي أفسحت مجال الشفاعة، فهلاً كانت نفس ليلي شفيعة.

الإعراب: «ونبثت»: الواو بحسب ما قبلها، «نبثت»: فعل ماضٍ للمجهول، والتاء ضمير في محل رفع نائب فاعل. «ليلي»: مفعول به ثانٍ منصوب. «أرسلت»: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي». «بشفاعة»: جار ومجرور متعلقان بـ «أرسلت». «إيي»: جار ومجرور متعلقان بـ «أرسلت». «فهلاً»: الفاء حرف استئناف، «هلاً»: حرف تحضيض. «نفس»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. «ليلي»: مضاف إليه مجرور. «شفيعها»: خبر المبتدأ مرفوع، وهو مضاف، و «ها»: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة.

وجملة: «نبثت...» بحسب ما قبلها. وجملة «أرسلت» في محل نصب مفعول به ثالث. وجملة: «هلاً نفس ليلي شفيعها» في محل نصب خبر «كان» المحذوفة مع اسمها. وجملة: «كان...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «فهلاً نفس ليلي» حيث أضمر فيه ضمير «كان» الشأنية، والتقدير: «فهلاً كان نفس ليلي شفيعها»، فاسم «كان» ضمير الشأن المحذوف، وخبرها الجملة الاسمية «نفس ليلي شفيعها» والذي ألقنا إلى هذا التقدير هو أن «هلاً» تختص بالجملة الفعلية الخبرية.



تنبيه: مثل «إذا» هذه «لَمَّا» الظرفية؛ فلا تضاف إلى جملة أسمية، وتلزم الإضافة إلى الفعلية، نحو: «وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ»<sup>(١)</sup>؛ وأما قوله [من الطويل]:

٦٢٥ - أَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ لَمَّا سَقَاؤُنَا وَنَحْنُ بِوَادِي عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمٍ

فمثل: «وَرَأَى أَحَدًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ»<sup>(٢)</sup> لأن «وَهَا» في البيت فعلٌ بمعنى:

سقط، و «شِم» أمرٌ من قولك: شِمْتُهُ، إذا نظرتَ إليه، والمعنى: لما سقط سقاؤنا قلت لعبد الله: شِمْتُهُ.

\* \* \*

٤٠٤ - لِمُفْهِمٍ اثْنَيْنِ مُعْرَفٍ - بِلَا تَفَرُّقٍ - أَضِيفَ «كِلْتَا»، و «كِلَا»

(١) البقرة: ٨٩.

٦٢٥ - التخریج: البيت لتميم بن رافع المخزومي في شرح أبيات المغني ١٥٣/٥؛ وبلا نسبة في

شرح شواهد المغني ٦٨٢/٢.

اللغة: السقاء: وعاء من جلد الماعز يملأ ماء أو لبناً. وهي: سقط، أو بلي، شم: انظر، أو

ترقب.

المعنى: أقول لعبد الله لما سقط وعاء منّا، ونحن بوادي عبد شمس، أن جده وارفعه.

الإعراب: أقول: فعل مضارع مرفوع بالضمّة الظاهرة، و «الفاعل»: ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا.

لعبد الله: جار ومجرور متعلقان بالفعل أقول. لما: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب، متعلق

بالفعل أقول. سقاؤنا: فاعل لفعل محذوف مرفوع بالضمّة الظاهرة وهو مضاف و «نا»: ضمير متصل في

محلّ جرّ بالإضافة. ونحن: «الواو»: حالية، و «نحن»: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. بوادي: «الباء»:

حرف جر، و «وادي»: اسم مجرور بالكسرة المقدرة على الياء للثقل، والجار والمجرور متعلقان بخبر

محذوف، و «وادي»: مضاف. عبد: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة وهو مضاف. شمس: مضاف إليه

مجرور بالكسرة الظاهرة. وهي: فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدرة على الألف للتعذر، و «الفاعل»:

ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. شم: فعل أمر مبني على السكون وحرك بالكسر لضرورة الشعر و «الفاعل»:

ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

وجملة «أقول»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «سقاؤنا»: مع الفعل المحذوف: في محلّ جرّ بالإضافة.

وجملة «ونحن بوادي عبد شمس»: حالية محلها النصب. وجملة «وهي»: تفسيرية لا محلّ لها. وجملة

«شم»: مقول القول في محلّ نصب مفعول به.

والشاهد فيه قوله: «وهاشم» وهي لفظة غير دالة على اسم علم وإنما هي مركبة من فعلين، «وهي»

و «شم» وكتب وهي بالألف الممدودة للإلغاز.

(٢) التوبة: ٦.

(لِمَفْهِمِ أَثْنَيْنِ مُعْرَفٍ بِلَا \* تَفَرَّقِ أَضِيفَ كِلْتَا وَكِلَا) أي: مما يلزم الإضافة «كِلَا»، و«كلتا»، ولا يضافان إلا لما استكمل ثلاثة شروط:

أحدها التعريف؛ فلا يجوز «كلا رجلين»، ولا «كلتا امرأتين»، خلافاً للكوفيين في إجازتهم إضافتهما إلى النكرة المختصة، نحو: «كلا رجلين عندك قائمان»، و«حكي كلتا جاريتين عندك مقطوعة يدها»، أي: تاركة للغزل.

الثاني: الدلالة على اثنين: إما بالنص، نحو: «كلاهما»، و«كلتا الجنتين»<sup>(١)</sup>، أو بالاشتراك، كقوله [من الطويل]:

٦٢٦ - كِلَانَا غَنِيٌّ عَنِ أَخِيهِ حَيَاتَهُ وَنَحْنُ إِذَا مُتْنَا أَشَدُّ تَغَانِيًا

فإن كلمة «نا» مشتركة بين الاثنين والجمع، وإنما صحّ قوله [من الرمل]:

٦٢٧ - إِنَّ لِلْخَيْرِ وَاللِّشْرِ مَدَى وَكِلَا ذَلِكَ وَجْهٌ وَقَبْلُ

(١) الكهف: ٣٣.

٦٢٦ - التخریج: البيت للأبيرد الرياحي في الأغاني ١٣/١٢٧؛ ولعبد الله بن معاوية بن جعفر في الحماسة الشجرية ١/٢٥٣؛ وللمغيرة بن حبناء التيمي في الدرر ٥/٢٤؛ ولسان العرب ١٥/١٣٧ (غنا)؛ ولعبد الله بن معاوية أو للأبيرد الرياحي في شرح شواهد المغني ٢/٥٥٥؛ وبلا نسبة في أمالي المرتضى ١/٣١؛ وتخليص الشواهد ص ٦٥؛ ومغني اللبيب ١/٢٠٤؛ وهمع الهوامع ٢/٥٠.

الإعراب: «كلانا»: مبتدأ مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمتنى، وهو مضاف، و«نا»: ضمير في محل جر بالإضافة. «غني»: خبر المبتدأ مرفوع. «عن أخيه»: جار ومجرور متعلقان بـ«غني» وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. «حياته»: ظرف زمان منصوب متعلق بـ«غني»، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. «ونحن»: الواو حرف عطف، «نحن»: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. «إذا»: ظرف زمان متعلق بجوابه. «متنا»: فعل ماضٍ، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. «أشد»: خبر المبتدأ مرفوع. «تغانيا»: تمييز منصوب.

وجملة: «كلانا غني» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «نحن أشد تغانيا» استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «متنا» في محل جر بالإضافة.

الشاهد فيه قوله: «كلانا» حيث أضيف لفظ «كلا» إلى الضمير «نا»، وهذا الضمير موضوع للدلالة على ما فوق الواحد، فتكون دلالة على الاثنين من باب دلالة المشترك على أحد معانيه.

٦٢٧ - التخریج: البيت لعبد الله بن الزبيري في ديوانه ص ٤١؛ والأغاني ١٥/١٣٦؛ والدرر ٥/٢٥؛ وشرح التصريح ٢/٤٣؛ وشرح شواهد المغني ٢/٥٤٩؛ وشرح المفصل ٣/٢، ٣؛ والمقاصد النحوية ٣/٤١٨؛ وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ص ٣٨٩؛ ومغني اللبيب ١/٢٠٣؛ والمقرب ١/٢١١؛ وهمع الهوامع ٢/٥٠.

لأنّ «ذا» مثناة في المعنى مثلها في قوله تعالى: ﴿لَا فَارِضٌ وَلَا يَكْرُ عَوَانَ بَيْنَ ذَلِكَ﴾<sup>(١)</sup>، أي: وكلا ما ذكر، ويبيّن ما ذكر.

الثالث: أن يكون كلمة واحدة كما أشار إليه بقوله «بلا تفرق»؛ فلا يجوز: «كلا زيد وعمرو»، وأما قوله [من البسيط]:

٦٢٨ - كِلَا أَخِي وَخَلِيلِي وَاجِدِي عَضُدًا فِي النَّائِبَاتِ وَالْمَامِ الْمُلِمَاتِ

شرح المفردات: المدى: النهاية. القبل: الطريق الواضح. الوجه: الجهة.

المعنى: يقول: إن للخير والشّر نهاية يصلان إليها، وجهة يتوجهان إليها، وذلك أمر واضح لا يجمله أحد.

الإعراب: «إن» حرف مشبّه بالفعل. «للخير»: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر «إن». «وللشر»: انواو حرف عطف، «للشّر»: معطوف على «للخير» مجرور. «مدى»: اسم «إن» منصوب. «وكلا»: الواو حرف عطف، «كلا»: مبتدأ مرفوع بالضمّة المقدّرة على الألف للتعذّر، وهو مضاف. «ذلك»: اسم إشارة مبني في محلّ جرّ بالإضافة. «وجه»: خبر المتدأ. «وقبل»: الواو حرف عطف، «قبل»: معطوف على «وجه» مرفوع وسكّن للضرورة الشعرية.

وجملة: «إن للخير...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «كلا ذلك وجه» معطوفة على

الجملة السابقة.

(١) البقرة: ٦٨.

٦٢٨ - التخريج: البيت بلا نسبة في الدرر ١١٢/٣؛ وشرح التصريح ٤٣/٢؛ وشرح شواهد المغني

ص ٥٥٢؛ وشرح ابن عقيل ص ٣٩٠؛ ومغني اللبيب ص ٢٠٣؛ والمقاصد النحوية ٤١٩/٣؛ وهمع الهوامع ٥٠/٢.

شرح المفردات: الخليل: الصديق الصادق. العضد: المساعد. النائبات: المصائب. الإمام:

الحلول. المللمات: النكبات.

المعنى: يقول مادحاً نفسه بالوفاء: إن أخي وصديقي ليجداني مساعداً لهما إذا ما أصابتهما مصيبة،

أو حلّت بهما النكبات.

الإعراب: «كلا»: مبتدأ مرفوع بالضمّة المقدّرة على الألف، وهو مضاف. «أخي»: مضاف إليه

مجرور، وهو مضاف، والياء في محلّ جرّ بالإضافة. «وخليلي»: الواو حرف عطف، «خليلي»: معطوف

على «أخي»، وتعرب إعرابها. «واجدي»: خبر المتدأ مرفوع، وهو مضاف، والياء في محلّ جرّ بالإضافة.

«عضداً»: مفعول به لـ «واجدي»، أو حال من الياء في «واجدي». «في النائبات»: جار ومجرور متعلّقان

بـ «واجدي». «والمأم»: الواو حرف عطف، «المأم»: معطوف على «النائبات» مجرور، وهو مضاف.

«المللمات»: مضاف إليه مجرور.

الشاهد في قوله: «كلا أخي وخليلي» حيث أضيفت «كلا» إلى كلمتين، وهذا ضرورة نادرة. وأجاز ابن

الأنباري إضافتها إلى المفرد بشرط تكرّرها.

وقوله [من الطويل]:

٦٢٩ - كِلا الضَّيْفَيْنِ المَشْنُوءِ وَالضَّيْفِ نَائِلٌ لَدَيْ المُنَى وَالأَمْنِ فِي العُسْرِ وَالْيُسْرِ

فمن الضرورات النادرة.

\* \* \*

٤٠٥ - وَلَا تُضِيفْ لِمُفْرَدٍ مُعَرَّفٍ «أَيًا»، وَإِنْ كَرَّرْتَهَا فَأُضِيفِ

٤٠٦ - أَوْ تَنْوِ الأَجْزَاءَ، وَاخْصُصْ بِالْمَعْرِفَةِ

٤٠٧ - وَإِنْ تَكُنْ شَرْطاً أَوْ اسْتِفْهَاماً فَمُطْلَقاً كَمَلَّ بِهَا الكَلَامَا

(وَلَا تُضِيفْ لِمُفْرَدٍ مُعَرَّفٍ \* أَيًا) المفردة، مطلقاً؛ لأنها بمعنى «بعض» (وإن كررتها)

٦٢٩ - التخريج: البيت بلا نسبة في المقاصد النحوية ٤٢١/٣.

اللغة: الضيفن: الذي يتبع الضيف، الطفيلي. المشنوء: المكروه. نائل: حاصل. المنى: ما يتمناه المرء. العسر: وقت الشدة. واليسر: ضد العسر.

المعنى: يصف الشاعر نفسه بكرم النفس وسماحتها فيقول: إن الطفيلي الذي يكرهه الناس ويستقلون طباعه ليجد عنده ما يجده الضيف من المساعدة والإكرام إن في العسر أو في اليسر.

الإعراب: كلا: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر، وهو مضاف. الضيفن: مضاف إليه مجرور. المشنوء: نعت «الضيفن» مجرور بالكسرة. والضيف: «الواو»: حرف عطف، «الضيف»: معطوف على «الضيفن» مجرور بالكسرة. نائل: خبر المبتدأ مرفوع. لدي: ظرف مكان متعلق بـ «نائل»، وهو مضاف، و «الياء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. المنى: مفعول به لـ «نائل» منصوب. والأمن: «الواو»: حرف عطف، و «الأمن»: معطوف على «المنى» منصوب. في العسر: جار ومجرور متعلقان بـ «نائل» أو بمنحذوف حال. واليسر: «الواو»: حرف عطف، «اليسر»: معطوف على «العسر» مجرور.

وجملة «كلا الضيفن...»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «كلا» الضيفن المشنوء والضيف نائل» حيث أضاف «كلا» إلى متعدّد مع التفريق، وهو المعطوف والمعطوف عليه، وهذا ضرورة نادرة، وفيه أيضاً إضافة «كلا» إلى اسم معرّف، وهو ضرورة نادرة أيضاً.

وفي البيت شاهد آخر هو قوله: «نائل» حيث أخبر باسم مفرد لفظاً ومعنى عن «كلا» المثنى معنّى وإن كان اللفظ مفرداً. والذي سوّغ هذا الأمر هو أن «كلا» لفظ مفرد، فأفرد الخبر مراعاة للفظ المبتدأ، وهذا جائز عند البصريين.

بالمعطفِ (فَأَضِفِ) إليه، كقوله [من الكامل]:

٦٣٠ - فَلَيْسَ لَقَيْتِكَ خَالِيَيْنِ لَتَعْلَمَنَّ أَيُّي وَأَيْكَ فَارِسُ الْأَخْرَابِ

وقوله [من الطويل]:

٦٣١ - أَلَا تَسْأَلُونَ النَّاسَ أَيُّي وَأَيْكُمْ غَدَاةَ التَّقِينَا كَانَ خَيْرًا وَأَكْرَمًا

٦٣٠ - التخريج: البيت بلا نسبة في الدرر ٣٢/٥؛ وشرح التصريح ٤٤/٢، ١٣٨؛ والمحاسب ٢٥٤/١؛ ومغني اللبيب ص ١٤١؛ والمقاصد النحوية ٤٢٢/٣؛ وهمع الهوامع ٥١/٢.

شرح المفردات: خاليان: أي ليس معنا أحد. الحزب: الجماعة من الناس.

المعنى: يقول متوعداً مخاطبه: لئن التقينا منفردين في مكان ما لا يرانا فيه أحد، فإنك سوف ترى أيتنا الفارس المغوار الذي تهابه الشجعان.

الإعراب: «فلئن»: الفاء بحسب ما قبلها، «لئن»: اللام موطئة للقسم، «إن»: حرف شرط جازم. «لقيتك»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محل رفع فاعل؛ والكاف في محل نصب مفعول به. «خاليين»: حال منصوب بالياء لأنه مثنى. «لتعلمن»: اللام رابطة جواب القسم، «تعلمن»: فعل مضارع مبني على الفتح، والنون للتوكيد، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. «أيي»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، والياء في محل جرّ بالإضافة. «وأئك»: الواو حرف عطف، «أئك» معطوف على «أيي» مرفوع، وهو مضاف، والكاف في محل جرّ بالإضافة. «فارس»: خبر المبتدأ مرفوع، وهو مضاف. «الأحزاب»: مضاف إليه مجرور.

وجملة القسم المحذوفة بحسب ما قبلها. وجملة: «إن لقيتك...» الشرطية اعتراضية. وجملة جواب الشرط محذوفة دل عليها جواب القسم. وجملة: «تعلمن...» جواب القسم لا محل لها من الإعراب. وجملة «أيي وأئك فارس...» سدت مسدّ مفعولي «تعلم».

الشاهد فيه قوله: «أيي وأئك» حيث أضاف «أيي» إلى مفرد معرفة لأنه تكرر، ولولا هذا التكرير لم تجز إضافته للمعرفة المفردة.

٦٣١ - التخريج: البيت بلا نسبة في المقاصد النحوية ٤٢٣/٣.

الإعراب: «ألا»: الهمزة للاستفهام، «لا»: نافية. «تسألون»: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. «الناس»: مفعول به منصوب. «أيي»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، والياء ضمير في محل جرّ بالإضافة. «وأَيْكُمْ»: الواو حرف عطف، «أَيْكُمْ»: معطوف على «أيي» مرفوع، وهو مضاف، و«كم»: ضمير في محل جرّ بالإضافة. «غداة»: ظرف زمان متعلق بـ «كان». «التقينا»: فعل ماضٍ، و«نا»: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. «كان»: فعل ماضٍ ناقص، واسمه ضمير مستتر تقديره: «هو». «خيراً»: خبر «كان» منصوب. «وأكرما»: الواو حرف عطف، «أكرما»: معطوف على «خيراً» منصوب.

وجملة: «تسألون» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «التقينا» في محل جرّ بالإضافة. وجملة: «كان خيراً» في محل رفع خبر المبتدأ. وجملة: «أيي وأَيْكُمْ...» في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ «تسألون».

لأنَّ المعنى حينئذ أتينا (أو تنو) بالمفرد المعرّف الجمع: بأن تنوي (الأجزاء) نحو: «أيّ زَيْدٍ أَحْسَنُ»، يعني: أيّ أجزاءه أَحْسَنُ (وَإِخْصُصْنَا بِالْمَعْرِفَةِ \* مَوْصُولَةً أَيًّا) «أيّا»: مفعول بـ «إخْصُصْنَا»، وبالمعرفة: متعلّق به، و «موصولة»: حال من أي متقدّم عليها، أي: تختصّ أيّ الموصولة بأنها لا تضاف إلّا إلى معرفة غير ما سبق منعه، وهو المفرد، نحو: «امرُزُ بِأَيِّ الرَّجُلَيْنِ هُوَ أَكْرَمُ، وَأَيُّ الرَّجَالِ هُوَ أَفْضَلُ»، و «أَيُّهُمْ أَشَدُّ»<sup>(١)</sup>، ولا تضاف لنكرة خلافاً لابن عصفور (وَبِالْمَعْكَسِ) من الموصولة (الصِّفَةِ) وهي المنعوت بها، والواقعة حالاً؛ فلا تضاف إلّا إلى نكرة كـ «مررتُ بفارسٍ أَيّ فَارِسٍ»، و «بِرَيْدٍ أَيّ فَتَى»، ومنه قوله [من الطويل]:

\* فَلَلِهَ عَيْنًا حَبْرٍ أَيَّمَا فَتَى \*<sup>(٢)</sup>

(وإنْ تُكُنْ) أي (شَرْطاً أو اسْتِفْهَاماً \* فَمُطْلَقاً كَمَلِّ بِهَا الْكَلَامَا) أي: لا تضاف إلى النكرة والمعرفة مطلقاً سوى ما سبق منعه، وهو المفرد المعرفة، نحو: «أَيّ رَجُلٍ يَأْتِينِي فَلَهُ دَرَاهِمٌ»، «أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتَ»<sup>(٣)</sup>، «أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بَعْرَ شِهَا»<sup>(٤)</sup>، «فَبَأَيِّ حَدِيثٍ»<sup>(٥)</sup>، فظهر أنّ «أيّ» ثلاثة أحوال.

تنبيه: إذا كانت «أيّ» نعتاً أو حالاً، وهي المراد بالصفة في كلامه، فهي ملازمة للإضافة لفظاً ومعنى، وإن كانت موصولة أو شرطاً أو استفهاماً فهي ملازمة لها معنى لا لفظاً، وهو ظاهر.

\* \* \*

٤٠٨ - وَأَلْزَمُوا إِضَافَةَ «لَدُنْ» فَجَبَرَ وَنَضَبُ «هُذُوءٌ» بِهَا عَنْهُمْ نَدَرَ

الشاهد: قوله: «أيّ وأيّكم» حيث أضاف «أيّ» إلى مفرد معرفة، وذلك جائز لتكرارها.

(٤) النمل: ٣٨.

(١) مريم: ٦٩.

(٥) الأعراف: ١٨٥.

(٢) تقدم بالرقم ١١١.

(٣) القصص: ٢٨.

٤٠٩ - وَمَعَ مَعٍ فِيهَا قَلِيلٌ، وَنُقِلَ فَتَحَّ وَكَسَرَ لِشُكُونٍ يَتَّصِلُ

(وَالزَّمُوا إِضَافَةً لَدُنْ فَجَرَ) ما بعده بالإضافة: لفظاً إن كان معرباً، ومحللاً إن كان مبنياً

أو جملة؛ فالأول نحو: ﴿مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾<sup>(١)</sup>، وقوله [من الرجز]:

٦٣٢ - تَنْهَضُ الرَّغْدَةُ فِي ظَهْرِي مِنْ لَدُنِ الظُّهْرِ إِلَى العُصَيْرِ

والثاني نحو: ﴿وَعَلَّمَنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ﴾<sup>(٣)</sup>،

والثالث كقوله [من الطويل]:

٦٣٣ - وَتَذَكُرُ نِعْمَاهُ لَدُنْ أَنْتَ يَا فِئِجُ [إِلَى أَنْتَ دُو فَوْدَيْنِ أَيْضُ كَالشَّنْرِ]

(١) النمل: ٦.

٦٣٢ - التخريج: الرجز لرجل من طيء في المقاصد النحوية ٤٢٩/٣؛ وبلا نسبة في الخصائص ٢٣٥/٢؛ والدرر ١٣٦/٣، ٢٨٨/٦؛ ولسان العرب ٢٤٥/٧ (نهض).

الإعراب: «تنهض»: فعل مضارع مرفوع. «الرعدة»: فاعل مرفوع. «في ظهري»: جار ومجرور متعلقان بـ«تنهض»، وهو مضاف، والياء ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. «من لدن»: جار ومجرور متعلقان بـ«تنهض»، وهو مضاف. «الظهر»: مضاف إليه مجرور. «إلى»: حرف جرّ. «العصير»: اسم مجرور بالكسرة.

الشاهد فيه قوله: «من لدن» حيث كسرت نون «لدن» لوقوعها بعد حرف جرّ، وذلك على بعض لغات العرب، ويجوز فيها البناء على السكون وحزّكت بالكسر منعاً من التقاء الساكنين.

(٢) الكهف: ٦٥.

(٣) الكهف: ٣.

٦٣٣ - التخريج: البيت بلا نسبة في خزنة الأدب ١١١/٧؛ والدرر ١٣٦/٣؛ وهمع الهوامع ٢١٥/١.

اللغة: نعماء: كثرة نعمه وعطاياه. اليافع: الشاب. الفودان: ج الفود، وهو الشعر ممّا يلي الأذن، أو جانب الرأس.

المعنى: يقول: تذكر نعمه وعطاياه منذ كنت يافعاً إلى أن كبرت وشاب شعر رأسك.

الإعراب: وتذكر: «الواو»: بحسب ما قبلها، «تذكر»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». نعماء: مفعول به منصوب، وهو مضاف، و«الهاء»: ضمير في محل جرّ بالإضافة. لون: ظرف زمان متعلق بـ«تذكر»، أو بمحذوف حال من «نعماء». أنت: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. يافع: خبر المبتدأ مرفوع. إلى: حرف جرّ، والمجرور محذوف تقديره: «إلى زمن. أنت: ضمير متصل مبني =

وقوله [من الطويل]:

٦٣٤ - صَرِيحٌ غَوَانٍ رَاقِهِنَّ وَرُقْنَهُ لَدُنْ شَبِّ حَتَّى شَابَ سُودُ الذَّوَائِبِ

ولم يُصَفَّ من ظروف المكان إلى الجملة إلا «لَدُنْ» و «حَيْثُ»، وقال ابن برهان: «حَيْثُ» قط، هذا هو الأصل الشائع في لسان العرب (وَنَصَبُ غُدُوَّةٍ بِهَا عَنْهُمْ نَدْرٌ)، كما في

في محل رفع مبتدأ. ذو: خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. فودين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى. أبيض: خبر ثانٍ مرفوع. كالنسر: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر ثالث للمبتدأ.

وجملة «تذكر»: بحسب ما قبلها. وجملة «أنت يافع»: في محل جرّ بالإضافة. وجملة «أنت ذو فودين»: في محل جرّ بالإضافة.

الشاهد فيه قوله: «لَدُنْ أنت يافع» حيث أضيفت «لَدُنْ» إلى جملة اسمية «أنت يافع» وجعلتها في محل جرّ بالإضافة.

٦٣٤ - التخرّيج: البيت للقطاميّ في ديوانه ص ٤٤؛ وخزانة الأدب ٨٦/٧؛ والدرر ١٣٧/٣؛ وسمط اللآلي ص ١٣٢؛ وشرح التصريح ٤٦/٢؛ وشرح شواهد المغني ص ٤٥٥؛ ومعاهد التنصيص ١٨١/١؛ والمقاصد النحوية ٤٢٧/٣؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٤٧/٤؛ وتخليص الشواهد ص ٢٦٣؛ ومغني اللبيب ص ١٥٧؛ وجمع الهوامع ٢١٥/١.

شرح المفردات: الصريح: المصروع، وهنا من غلب عليه الحبّ. الغواني: ج الغانية، وهي الفتاة الحسنة التي استغنت بجمالها عن الزينة. شاقه: تشوّق إليه. لدن: لدى. الذوائب: ج الذؤابة، وهي شعر في مقدّم الرأس.

المعنى: يقول: لقد أصبحت قتيل الحسان، أتشوّق إليهن، ويتشوّقن إليّ منذ أن بلغت سنّ الشباب إلى أن شاب شعري، وأصبحت كهلاً.

الإعراب: «صريح»: خبر لمبتدأ محذوف مرفوع، وهو مضاف. «غوان»: مضاف إليه مجرور.

«راقهن»: فعل ماضٍ مبني على الفتح، و«هن»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «ورقنه»: الواو حرف عطف، «رقنه»: فعل ماضٍ، والنون فاعل، والهاء ضمير في محل نصب مفعول به. «لَدُنْ»: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب، متعلق بـ «راقهن» أو «رقنه». «شَبَّ»: فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «حَتَّى»: حرف جرّ وغاية. «شاب»: فعل ماضٍ. «سود»: فاعل، وهو مضاف. «الذوائب»: مضاف إليه.

وجملة: «هو صريح غوان» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «راقهن» في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ المحذوف. وجملة: «رقنه» معطوفة على الجملة السابقة. وجملة: «شَبَّ» في محل جرّ بالإضافة. وجملة: «شاب...» صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «لَدُنْ شَبِّ» حيث أضاف «لَدُنْ» إلى جملة «شَبَّ» والفاعل مستتر.



قوله [من الطويل]:

٦٣٥ - فَمَا زَالَ مَهْرِي مَزَجَرَ الْكَلْبِ مِنْهُمْ لَدُنْ غُدْوَةٌ حَتَّى دَنْتَ لِغُرُوبِ

ف «لَدُنْ» حينئذٍ منقطعةٌ عن الإضافة لفظاً ومعنى، و«غُدْوَةٌ» بعدها نَصَبٌ على التمييز، أو على التشبيه بالمفعول، لشبه «لَدُنْ» باسم الفاعل في ثبوت نونها تارة وحذفها أخرى، لكن يُضَعِّفُه سماعُ النصب بها محذوفةً النون، أو خبراً لـ «كان» محذوفة مع اسمها: أي لَدُنْ كَانَتْ السَّاعَةُ غُدْوَةً، ويجوز جَرَّ «غُدْوَةٌ» بالإضافة على الأصل، فلو عطف على «غُدْوَةٌ» المنصوبة جاز جر المعطوف مراعاة للأصل، وجاز نصبه مراعاة اللفظ، ذكر ذلك الأخفش، واستبعد الناظمُ نصبَ المعطوف، وقال: إنه بعيد عن القياس، وحكى الكوفيون رفع «غُدْوَةٌ» بعد «لَدُنْ». فقيل: هو بكان تامة محذوفة. والتقدير: «لَدُنْ كَانَتْ غُدْوَةٌ»، وقيل: خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: لَدُنْ وَقْتُ هُوَ غُدْوَةٌ. وقيل: على التشبيه بالفاعل. قال سيويه ولا ينتصب بعد «لَدُنْ» من الأسماء غير غُدْوَةٌ.

تنبيه: «لَدُنْ» بمعنى «عِنْدَ»، إلا أنها تختص بستة أمور:

أحدها: أنها ملازمة لمبدأ الغايات، ومن ثمَّ يتعاقبان في نحو: «جئت من عنده، ومن لدنه»، وفي التنزيل: ﴿آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا﴾<sup>(١)</sup> بخلاف: «جلست

٦٣٥ - التخریج: البيت لأبي سفيان بن حرب في الحيوان ٣١٨/١؛ والدرر ١٣٨/٣؛ وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ١٢٨؛ وشرح التصريح ٤٦/٢؛ ولسان العرب ٣٨٤/١٣ (لَدُنْ)؛ والمقاصد النحوية ٤٢٩/٣؛ وسمع الهوامع ٢١٥/١.

اللغة: المهر: ابن الفرس. مزجر الكلب: كناية عن البعد.

الإعراب: «فَمَا»: الفاء بحسب ما قبلها، «مَا»: حرف نفي. «زَالَ»: فعل ماضٍ. «مهري»: اسم «ما زَالَ» مرفوع، وهو مضاف، والياء ضمير في محلِّ جَرٍّ بالإضافة. «مزجر»: ظرف مكان منصوب متعلق بخبر «ما زَالَ» المحذوف، وهو مضاف. «الكلب»: مضاف إليه مجرور. «منهم»: جار ومجرور متعلقان بخبر «ما زَالَ» المحذوف. «لَدُنْ»: ظرف متعلق بخبر «ما زَالَ» المحذوف. «غُدْوَةٌ»: تمييز منصوب. «حَتَّى»: ابتدائية. «دنت»: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هي». «لغروب»: جار ومجرور متعلقان بـ «دنت».

وجملة: «ما زَالَ...» بحسب ما قبلها. وجملة: «دنت» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «لَدُنْ غُدْوَةٌ» حيث نصب غُدْوَةٌ على التمييز.

(١) الكهف: ٦٥.

عنده»، فلا يجوز: «جلست لدنه»؛ لعدم معنى الابتداء هنا.

ثانيها: أن الغالب استعمالها مجرورة بـ «من».

ثالثها: أنها مبنية، إلا في لغة قيس، وبلغتهم قرىء ﴿مِنْ لَدْنِهِ﴾<sup>(١)</sup>.

رابعها: أنه يجوز إضافتها إلى الجمل، كما سبق.

خامسها: جواز إفرادها قبل «غدوة» على ما مرّ.

سادسها: أنها لا تقع إلا فضلةً، تقول: «السفر من عند البصرة»، ولا تقول: «من لدن

البصرة».

وأما «لَدَى» فهي مثل عند مطلقاً، إلا أن جرّها ممتنع، بخلاف جرّ «عند»، وأيضاً

«عند» أمكن منها من وجهين:

الأول: أنها تكون ظرفاً للأعيان والمعاني، تقول: «هذا القول عندي صواب»، و«عند

فلان علم به»، ويمتنع ذلك في «لَدَى». قاله ابن الشجري في أماليه.

الثاني: أنك تقول: «عندي مال»، وإن كان غائباً عنك، ولا تقول: «لدي مال»، إلا

إذا كان حاضراً، قاله الحريري وأبو هلال العسكري وابن الشجري. وزعم المعري أنه لا

فرق بين «لَدَى» و«عند»، وقول غيره أولى.

(و) أزموا إضافة أيضاً (مع) وهي اسم لمكان الاصطحاب، أو وقته، والمشهور فيها

فتح العين، وهو فتح إعراب، و (مع) بالبناء على السكون (فيها قليل)، كقوله [من الوافر]:

٦٣٦ - فَرِيْشِي مِّنْكُمْ وَهَوَايَ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِمَامَا

(١) الكهف: ٢.

٦٣٦ - التخريج: البيت لجرير في ديوانه ص ٢٢٥؛ وشرح أبيات سيويه ٢/٢٩١؛ والمقاصد

النحوية ٣/٤٢٢؛ وللراعي النميري في ملحق ديوانه ص ٣٣١؛ والكتاب ٢/٢٨٧؛ ولأحدهما في شرح

التصريح ٢/٤٨؛ وبلا نسبة في الجنى الداني ص ٣٠٦؛ ورفض المباني ص ٣٢٩؛ وشرح ابن عقيل

ص ٣٩٥؛ ولسان العرب ٨/٣٤١ (مع).

شرح المفردات: الريش: اللباس الفاخر. الهوى: الميل. اللمام: الغب، أي الحين بعد الحين.

المعنى: يقول: إن كل ما عندي من لباس ومال هو من خيركم وفضلكم، لذا فإن هواي منصرف

إليكم وإن كانت مودتكم لنا غير مستقرة.

وزعم سيويوه أن تسكين العين ضرورة، وليس كذلك، بل هي لغة ربيعة وغنم؛ فإنها مبنية عندهم على السكون، وزعم بعضهم أن الساكنة العين حَزَفٌ، وأدعى النحاسُ الإجماع عليه، وهو فاسد، والصحيح أنها باقية على اسميتها كما أشعر به كلام الناظم. هذا حكمها إذا اتصل بها متحرك (وَنُقِلَ) فيها (فَنَحَّ وَكَسْرُ لِسْكَونٍ يَتَّصِلُ) بها، نحو: «مَعَ الْقَوْمِ»؛ فالفتح طلباً للخفضة، والكسر على الأصل في التقاء الساكنين.

تنبيه: تفرد «مع» مردودة اللأم، فتخرج عن الظرفية وتنصب على الحال بمعنى: جميعاً، نحو: «جَاءَ الزُّيْدَانِ مَعاً»، وتستعمل للجَمْع كما تُستعمل للثنيين، كقوله [من المتقارب]:

٦٣٧ - وَأَفْنَى رِجَالِي فَبَادُوا مَعاً [فَأَصْبَحَ قَلْبِي بِهِمْ مُسْتَفْزَراً]

الإعراب: «فريشي»: الفاء بحسب ما قبلها، «ريشي»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، والياء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «منكم»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ. «وهوأي»: الواو حرف عطف، «هوأي»: معطوف على «ريشي» مرفوع، وهو مضاف، والياء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «معكم»: ظرف متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، وهو مضاف، و«كم»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «وإن»: الواو حالية، «إن»: وصلية زائدة. «كانت»: فعل ماضٍ ناقص والتاء للتأنيث. «زيارتكم»: اسم «كان» مرفوع، وهو مضاف، و«كم»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «لماأما»: خبر «كان» منصوب.

وجملة: «ريشي معكم» بحسب ما قبلها. وجملة: «هوأي معكم» معطوفة على الجملة السابقة. وجملة: «وإن كانت زيارتكم لماما» في محل نصب حال.

الشاهد فيه قوله: «هوأي معكم» حيث وردت «مع» مبنية على السكون.

٦٣٧ - التخریج: البيت للخنساء في ديوانها ص ٢٧٤؛ وشرح التصريح ٤٨/٢؛ وشرح شواهد المغني ٢٥٢/١، ٧٤٨/٢.

اللغة: أفنى: أهلك. بادوا: هلكوا. مستفزاً: مستخفاً.

المعنى: لقد هلك رجالي جميعاً، فبت مضطربة القلب حزينة.

الإعراب: وأفنى: «الواو»: حسب ما قبلها، و«أفنى»: فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدرة على الألف للتعذر، و«الفاعل»: ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. رجالي: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل الياء لاشتغال المحل بالحركة المناسبة، وهو مضاف، و«الياء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. فبادوا: «الفاء»: عاطفة، «بادوا»: فعل ماضٍ مبني على الضمة الظاهرة لاتصاله بواو الجماعة، و«الواو»: ضمير متصل في محل رفع فاعل و«الألف»: للتفريق. معاً: حال منصوبة بالفتحة الظاهرة. فأصبح: «الفاء»: عاطفة، و«أصبح»: فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة. قلبي: اسمها مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء لاشتغال المحل بالحركة المناسبة وهو مضاف و«الياء»: ضمير متصل في محل جر =

وقوله [من الطويل]:

٦٣٨ - [يُذَكِّرَنَّ ذَا الْبَيْتِ الْحَزِينِ بَيْتَهُ] إِذَا حَنَّتِ الْأُولَى سَجَعْنَ لَهَا مَعَا

وقد تُرادف «عند» فَتَجَزُّ بِ «مِنْ»، حكى سيبويه: «ذَهَبْتُ مِنْ مَعَهُ»، ومنه قراءة

بعضهم: «هَذَا ذِكْرٌ مِنْ مَعِي»<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

٤١٠ - وَأَضْمُمُ - بِنَاءٍ - «غَيْرًا» أَنْ عَدِمْتُ مَا لَهُ أَضِيفَ، نَاوِيًا مَا عُدِمَا

٤١١ - قَبْلُ كَغَيْرِ، بَعْدُ، حَسْبُ، أَوَّلُ، وَدُونُ، وَالْجِهَاتُ أَيْضًا، وَعَلُ

٤١٢ - وَأَعْرَبُوا نَصْبًا إِذَا مَا نَكَّرَا «قَبْلًا» وَمَا مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذُكِرَا

= بالإضافة. بهم: جار ومجرور متعلقان بالخبر واسم المفعول مستفزا. مستفزا: خيرها منصوب بالفتحة الظاهرة.

وجملة «أفنى رجالي»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «بادوا»: معطوفة على ابتدائية لا محل لها.

وجملة «فأصبح قلبي مستفزا»: معطوفة على جملة «بادوا» لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «بادوا معاً» فقد عبر ب معاً عن جماعة الذكور كما يعبر بها عن الاثنين.

٦٣٨ - التخريج: البيت لمتمم بن نويرة في ديوانه ص ١١٧؛ وشرح التصريح ٤٨/٢؛ وشرح شواهد

المغني ٥٦٧/٢، ٧٤٧؛ والشعر والشعراء ٣٤٥/١؛ وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ٧٤، ٧٥؛ والمحتسب ١٥١/١.

اللغة: الحنين: صوت الناقة إذا اشتاقت إلى ولدها. سجعن معاً: التقت أصواتهن معاً على طريقة

واحدة.

المعنى: إن النوق الثلاث يذكرون صاحب الحزن الشديد فإذا صوتت إحداها، قابلتها الأخريات بمثله.

الإعراب: يذكرون: فعل مضارع مبني على السكون و «النون»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ذا:

مفعول به منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف. البت: مضاف إليه مجرور بالكسرة

الظاهرة. الحزين: صفة مجرورة بالكسرة الظاهرة. بيته: جار ومجرور متعلقان بالفعل يذكرون. إذا: ظرف

لما يستقبل من الزمن خافض لفعله متعلق بجوابه مبني على السكون في محل نصب. حنت: فعل ماضٍ مبني

على الفتحة و «التاء»: للتأنيث وحركت بالكسر منعاً لالتقاء الساكنين. الأولى: فاعل مرفوع بالضممة المقدرة

على الألف للتعذر. سجعن: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة و «النون»: ضمير متصل في

محل رفع فاعل. لها: جار ومجرور متعلقان بالفعل سجعن. معاً: حال منصوبة بالفتحة الظاهرة.

وجملة «يذكرون»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «إذا حنت سجعن»: استئنافية لا محل لها. وجملة

«سجعن معاً»: جواب شرط غير جازم لا محل لها. وجملة «حنت» في محل جر بالإضافة.

والشاهد فيه قوله: «سجعن لها معاً» استعمل معاً لجماعة الإناث كما تستعمل للثنتين.

(وَاضْمُمُ بِنَاءٍ غَيْرًا أَنْ عَدِمْتَ مَا \* لَهُ أُضِيفَ) لفظاً (نَاوِيًا مَا عُدِمَا) معنى، أي: مَنْ الكلمات الملازمة للإضافة «غَيْرٌ»، وهو اسم دالٌّ على مخالفة ما قبله لحقيقة ما بعده، وإذا وقع بعد «لَيْسَ» و«عَلِمَ» المضاف إليه - كـ «قَبِضْتَ عَشْرَةَ لَيْسَ غَيْرُهَا» - جاز حذفه لفظاً فيضم «غير» بغير تنوين، ثم اختُلف حينئذ: فقال المبرِّد ضمةً بِنَاءٍ؛ لأنها كـ «قَبْل» في الإبهام، فهي اسمٌ أو خَبَرٌ، وهذا ما اختاره الناظم، على ما أفهمه كلامه. وقال الأخفش: إعراب؛ لأنها اسم كـ «كُلٌّ» و«بَعْضٌ»، لا ظرف كـ «قَبْل» و«بَعْد»؛ فهي اسم لا خبر، وجَوَزَهما ابنُ خروف، ويجوز قليلاً الفتحُ مع تنوينٍ ودونَه؛ فهي خبر، والحركة إعراب باتفاق، كالضم مع التنوين.

تنبيهان: الأول: يجوز أيضاً على قلة الفتح بلا تنوين على نية ثبوت لفظ المضاف إليه. قال في التوضيح: فهي خبر، والحركة إعراب باتفاق. وفيما قاله نظر؛ لأن المضافة لفظاً تُصَمُّ وتُفْتَحُ، فَإِنْ ضُمَّتْ تَعَيَّنَتْ لِلْأَسْمِيَّةِ، وَإِنْ فَتَحَتْ لَا تَعَيَّنُ لِلْخَبَرِيَّةِ؛ لاحتمال أن تكون الفتحة بناء لإضافتها إلى المبنى.

الثاني: قالت طائفة كثيرة: لا يجوز الحذف بعد غير «ليس» من ألفاظ الجحد؛ فلا يقال: «قَبِضْتَ عَشْرَةَ لَا غَيْرُ»، وهم محجوجون، قال في القاموس: وقولهم: «لَا غَيْرُ لِحْنٍ» غَيْرٌ جيد؛ لأن «لا غير» مسموع في قول الشاعر [من الطويل]:

٦٣٩ - جَوَاباً بِهِ تَنْجُوا أَعْتَمِدُ فَوَرَبَّنَا  
لَعَنَ عَمَلٍ أَسْلَفْتَ لَا غَيْرُ تُسْأَلُ

٦٣٩ - التخريج: البيت بلا نسبة في الدرر ١١٦/٣؛ وشرح التصريح ٥٠/٢؛ وهمع الهوامع

٢١٠/١

اللغة: جوابا: أي هو الجواب الذي يكون عند السؤال بعد الموت. تنجو: تتخلص. أسلفت: سبق وقدمت.

الإعراب: جواباً: مفعول به لـ «اعتمد» منصوب. به: جار ومجرور متعلقان بـ «تنجو». تنجو: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». اعتمد: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». فوربنا: «الفاء»: تعليلية، و«الواو»: حرف جرّ وقسم، «ربنا»: مجرور بالكسرة، وهو مضاف، و«نا»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بفعل القسم المحذوف. لعن: اللام رابطة جواب القسم، و«عن عمل» جار ومجرور متعلقان بـ «تسأل». أسلفت: فعل ماضٍ، و«الناء»: ضمير متصل في محلّ رفع فاعل. لا: نافية تعمل عمل «ليس». غير: اسم «لا» في محلّ رفع، والخبر محذوف. تسأل: فعل مضارع للمجهول مرفوع، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت».

وقد احتجَّ ابن مالك في باب القَسَم من شرح التسهيل بهذا البيت، وكأنَّ قولهم: «لحن» مأخوذ من قول السيرافي: الحذف إنما يستعمل إذا كانت غير بعد «ليس»، ولو كان مكان «ليس» غيرها من ألفاظ الجحد لم يجز الحذف، ولا يُتجاوز بذلك مورد السماع. اهـ كلامه، وقد سمع. انتهى كلام صاحب القاموس.

والفتحة في «لَا غَيْرَ» فتحة بناء، كالفتحة في «لَا رَجُلَ»، نقله في شرح اللُّباب عن الكوفيين. و «بِنَاءً»: مصدرٌ نَصَبٌ على الحال، أي: بانياً، و «غَيْرًا»: مفعول باضْمٌ.

(قَبْلُ كَغَيْرٍ) و (بَعْدُ) و (حَسْبُ) و (أَوَّلُ \* وَدُونَ، وَالْجِهَاتُ) السَّتُّ (أَيْضاً وَعَلٌ) في أنها ملازمة للإضافة، وتقطع عنها لفظاً دون معنى؛ فتنبئ على الضم؛ لشبهها حيثئذ بحروف الجواب: في الاستغناء بها عمّا بعدها، مع ما فيها من شبه الحرف في الجمود والافتقار، نحو: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾<sup>(١)</sup> في قراءة الجماعة، ونحو: «قَبِضْتُ عَشْرَةَ فَحَسْبُ»، أي: فحسبي ذلك، وحكى أبو عليّ الفارسي: «أَبْدَأُ بِذَا مِنْ أَوَّلُ»، بالضم. ومنه قوله [من الطويل]:

٦٤٠ - [لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَأَوْجَلُ] عَلَى أَيْتِنَا تَعْدُو الْمَيِّتَةَ أَوَّلُ

وجملة «اعتمد جواباً»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «تنجو»: في محل نصب نعت «جواباً». وجملة «أسلفت»: في محل جر نعت «عمل». وجملة «تسال»: لا محل لها من الإعراب لأنها جواب القسم.

الشاهد فيه قوله: «لا غير تسأل» حيث وقعت «غير» منقطعة عن الإضافة لفظاً بعد «لا» النافية، وهذا جائز عند ابن الحاجب والفيروزبادي، وغير جائز عند السيرافي وابن هشام. (١) الروم: ٤.

٦٤٠ - التخريج: البيت لمعن بن أوس في ديوانه ص ٣٩؛ وخزانة الأدب ٢٤٤/٨، ٢٤٥، ٢٨٩، ٢٩٤؛ وشرح التصريح ٥١/٢؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١١٢٦؛ ولسان الغرب ١٢٧/٥ (كبر)، ٧٢٢/١١ (وجل)؛ والمقاصد النحوية ٤٩٣/٣؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٤٠/٨؛ وأوضح المسالك ١٦١/٣؛ وجمهرة اللغة ص ٤٩٣؛ وخزانة الأدب ٥٠٥/٦؛ وشرح قطر الندى ص ٢٣؛ وشرح المفصل ٨٧/٤، ٩٨/٦؛ ولسان العرب ٢٦١/٩ (عنف)، ٤٣٨/١٣ (هون)؛ والمقتضب ٢٤٦/٣؛ والمنصف ٣٥/٣.

اللغة والمعنى: لعمرك: وحياتك. أو جل: يُحتمل أن تكون فعلاً مضارعاً بمعنى أخاف، أو أفعل تفضيل بمعنى: أشدَّ خوفاً. تعدو: تركض، تسرع. المنية: الموت.

يقول: أقسم أنني لا أدري على أيِّ منَّا يأتي الموت أولاً، لذلك فأنا خائف من هذا المصير.

وتقول: «سِرْتُ مَعَ الْقَوْمِ وَدُونَ»، أي: ودونهم، و «جاء الْقَوْمُ وَزَيْدٌ خَلْفُ - أو أَمَامُ»، أي: خَلْفَهُم أو أَمَامَهُم. ومنه قوله [من الكامل]:

٦٤١ - لَعَنَ الْإِلَهَ تَعَلَّةَ بَنِّ مُسَافِرٍ لَعْنًا يُشْنُّ عَلَيْهِ مِنْ قُدَامٍ

وقوله [من الرجز]:

٦٤٢ - أَقْبُ مِنْ تَحْتُ عَرِيضٍ مِنْ عِلِّ

الإعراب: لعمرك: اللّام: حرف ابتداء، عمر: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، والكاف: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. وخير المبتدأ محذوف تقديره «قسمي». ما: حرف نفي. أدري: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: أنا. وإني: الواو: حالية، إني: حرف مشبّه بالفعل، والياء: ضمير متصل مبني في محلّ نصب اسم «إن». لأوجل: اللّام: المرحلقة، أوجل: خبر «إن» مرفوع، أو فعل مضارع مرفوع، والفاعل: أنا. على أيتنا: جار ومجرور متعلقان بـ «تعدو»، وهو مضاف، «نا» ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. تعدو: فعل مضارع مرفوع. المنية: فاعل مرفوع. أول: ظرف مبني على الضمّ في محلّ نصب مفعول فيه متعلق بـ «تعدو».

وجملة (لعمرك ما أدري) الاسميّة لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (ما أدري) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها جواب القسم. وجملة (إني لأوجل) الاسميّة في محلّ نصب حال. وجملة (أوجل) - باعتبار «أوجل» فعلاً مضارعاً - الفعلية في محلّ رفع خبر «إن». وجملة (على أيتنا تعدو) الفعلية في محلّ نصب مفعول به لـ «أدري».

والشاهد فيه قوله: «أول» حيث بنى هذه الكلمة على الضمّ، إذ لو أعربها لجاها بها منصوبة، وحذف لفظ المضاف إليه، ونية معناها سبب بناؤها.

٦٤١ - التخريج: البيت لرجل من بني تميم في الدرر ٣/١١٤؛ وشرح التصريح ٥١/٢؛ والمقاصد النحوية ٣/٤٣٧؛ وبلا نسبة في تذكرة النحاة ص ٢٧٩؛ وهمع الهوامع ١/٢١٠.

شرح المفردات: تَعَلَّة: اسم رجل. يشنّ: يصبّ.

الإعراب: «لعن»: فعل ماضٍ. «الإله»: فاعل مرفوع. «تعلّة»: مفعول به منصوب. «بن»: نعت «تعلّة» منصوب، وهو مضاف. «مسافر»: مضاف إليه مجرور. «لَعْنًا»: مفعول مطلق منصوب. «يشنّ»: فعل مضارع للمجهول مرفوع، ونائب فاعله ضمير تقديره: «هو». «عليه»: جار ومجرور متعلقان بـ «يشنّ». «من قُدَامٍ»: جار ومجرور متعلقان بـ «يشنّ».

وجملة: «لعن الإله تعلّة» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «يشنّ عليه» في محلّ نصب نعت «لَعْنًا».

الشاهد فيه قوله: «من قُدَامٍ» حيث بنى الظرف على الضمّ، لأنّه حذف المضاف إليه، ولم ينو لفظه، بل نوى معناه.

٦٤٢ - التخريج: الرجز لأبي النجم في الأزهية ص ٢٢؛ وخرزاة الأدب ٣٩٧/٢؛ والخصائص ٣٦٣/٢؛ وشرح شواهد المغني ١/٤٤٩؛ والطرائف الأدبية ص ٦٨؛ والكتاب ٢/٢٩٠؛ والمقاصد النحوية

أما إذا نُويّ ثبوت لفظ المضاف إليه فإنها تعرب من غير تنوين، كما لو تُلَفَّظَ به، كقوله [من الطويل]:

٦٤٣ - وَمِنْ قَبْلِ نَادَى كُلِّ مَوْلَى قَرَابَةٍ [فَمَا عَطَفْتَ مَوْلَى عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ]

أي: ومن قبل ذلك، وقرىء: ﴿لِلَّهِ الْأُمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ﴾<sup>(١)</sup> بالجرّ من غير تنوين، أي: من قبل الغلب ومن بعده. وحكى أبو علي: «أبدأً بذاً من أول»، بالجرّ من غير تنوين أيضاً.

٤٤٨/٣؛ وبلا نسبة في شرح المنفصل ٨٩/٤؛ وما ينصرف وما لا ينصرف ص ٩٢؛ ومغني اللبيب ١٥٤/١.

اللغة: الأقب: من القبب دقة الخصر وضمور البطن.

الإعراب: «أقب»: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هو». «من»: حرف جرّ. «تحت»: ظرف مبنيّ في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجار والمجرور متعلّقان بـ «أقب». «عريض»: خبر ثانٍ للمبتدأ. «من عل»: جار ومجرور متعلّقان بـ «عريض».

الشاهد فيه قوله: «من تحت» و «من عل» حيث بنى «تحت» على الضم، فحذف المضاف ونوى معناه. وقوله: «من عل» فقد حذف المضاف ونوى لفظه، فجرّ «عل» بحرف الجرّ.

٦٤٣ - التخرّيج: البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ١٥٤/٣؛ والدرر ١١٢/٣؛ وشرح التصريح ٥٠/٢؛ والمقاصد النحوية ٤٣٤/٣؛ وهمع الهوامع ٢١٠/١.

اللغة وشرح المفردات: مولى قرابة: صاحب نسب أو قرىب. عطفت: مالت.

المعنى: من شدة المصيبة أذهل كلّ واحد عن نصرته قريبه.

الإعراب: ومن: الواو بحسب ما قبلها. «من» حرف جرّ. قبل: اسم مجرور بالكسرة. والجار والمجرور متعلّقان بالفعل «نادى». نادى: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتحة المقدّرة على الألف للتعذر. كلّ: فاعل مرفوع بالضمّة الظاهرة، وهو مضاف. مولى: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدّرة على الألف للتعذر، وهو مضاف. قرابة: مضاف إليه مجرور بالكسرة. وقد تكون مفعولاً به للفعل «نادى» منصوباً بالفتحة. فما: الفاء حرف استئناف، «ما» حرف نفي. عطفت: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتحة. والتاء للتأنيث. مولى: مفعول به منصوب بالفتحة المقدّرة على الألف للتعذر. عليه: «على» حرف جرّ، والهاء ضمير متصل في محلّ جرّ بحرف الجرّ. والجار والمجرور متعلّقان بالفعل «عطفت». العواطف: فاعل «عطفت» مرفوع بالضمّة.

وجملة «نادى...» بحسب ما قبلها. وجملة «عطفت...» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «ومن قبل» يريد «ومن قبل ذلك»، فجرّ كلمة «قبل» من دون تنوين على نيّة ثبوت لفظ المضاف إليه.



فإن قطعت عن الإضافة لفظاً ومعنى - أي: لم يُنَوِّ لفظ المضاف إليه ولا معناه - أعربت منونةً ونُصبت، ما لم يدخل عليها جار، كما أشار إليه بقوله:

(وَأَعْرَبُوا نَصْباً إِذَا مَا نُكِّرَا قَبْلاً وَمَا مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذُكِّرَا)

كقوله [من الوافر]:

٦٤٤ - فَسَاعَ لِي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلاً أَكَادُ أَغْصُنُ بِالمَاءِ الفُرَاتِ

وكقوله [من الطويل]:

٦٤٥ - [وَنَحْنُ قَتَلْنَا الأَسَدَ أَسَدَ خَفِيَّةِ] فَمَا شَرَبُوا بَعْدَ عَلَى لَذَّةَ خَمْرًا

٦٤٤ - التخریج: البيت ليزيد بن الصعق في خزانة الأدب ١/٤٢٦، ٤٢٩؛ ولعبد الله بن يعرب في الدرر ٣/١١٢؛ والمقاصد النحوية ٣/٤٣٥؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/١٥٦؛ وتذكرة النحاة ص ٥٢٧؛ وخزانة الأدب ٦/٥٠٥، ٥١٠؛ وشرح التصريح ٢/٥٠؛ وشرح ابن عقيل ص ٣٩٧؛ وشرح المفصل ٤/٨٨؛ ولسان العرب ١٢/١٥٤ (حمم)؛ وتاج العروس (حمم)؛ وهمع الهوامع ١/٢١٠. ويروي «الحميم» مكان «الفرات».

اللغة وشرح المفردات: ساغ الشراب: سهل مروره في الحلق. غصن بالطعام أو الشراب: تعذّر بلعه فمنعه عن التنفس. الماء الفرات: الماء العذب.

المعنى: يقول: هنؤ عيشه، وطاب شرايه بعد أن أدرك هدفه، ونال مبتغاه، وقد كان من قبل لا يستسيغ الماء العذب.

الإعراب: فساع: الفاء: بحسب ما قبلها. «ساع»: فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة. لي: اللام: حرف جرّ. والياء: ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بحرف الجرّ. والجار والمجرور متعلقان بالفعل «ساع». الشراب: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة. وكنْتُ: الواو: واو الحال. «كنت»: فعل ماضٍ ناقص، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع اسم «كان». قبلاً: ظرف زمان منصوب متعلق بـ «أغصن». أكاد: فعل مضارع ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنا». أغصن: فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنا». بالماء: الباء: حرف جر، «الماء»: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «أغصن». الفرات: نعت «الماء» مجرور بالكسرة.

وجملة «ساغ الشراب» الفعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «كنت قبلاً...» في محلّ نصب حال. وجملة: «أكاد أغصن» الفعلية في محلّ نصب خبر «كنت». وجملة «أغصن...» الفعلية في محلّ نصب خبر «أكاد».

الشاهد فيه قوله: «قبلاً» حيث نونها الشاعر ليقطعها عن الإضافة لفظاً ومعنى.

٦٤٥ - التخریج: البيت بلا نسبة في إصلاح المنطق ص ١٤٦؛ وأوضح المسالك ٣/١٥٨؛ وخزانة الأدب ٦/٥٠١؛ والدرر ٣/١٠٩؛ وشرح التصريح ٢/٥٠؛ ولسان العرب ٣/٩٣ (بعد)، ١٤/٢٣٧ (خفا)؛ =

وكقوله [من الطويل]:

٦٤٦ - [مَكْرًا مَقْبَلًا مُذْبِرًا مَعًا] كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّ السَّيْلُ مِنْ عَلِيٍّ

وكقراءة بعضهم: ﴿مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ﴾<sup>(١)</sup> بالجر والتنوين. وحكى أبو علي: «أَبْدَأُ بِذَا مِنْ أَوَّلٍ»، بالنصب ممنوعاً من الصرف للوزن والوصف.

تنبيهات: الأول: اقتضى كلامه أن «حَسَبُ» مع الإضافة: أي لفظاً، أو نوى معناها،

والمقاصد النحوية ٤٣٦/٣؛ وهمع الهوامع ٢٠٩/١، ٢١٠.

اللغة والمعنى: خفية: اسم أجمة في سواد الكوفة.

يقول: إننا أنزلنا البلاء بأعدائنا الشجعان، وحملناهم على أن يهجروا اللذات حتى إنهم لو شربوا خمرأ لما عرفوا له طعماً، ولا تلذذوا به من سوء ما أصابهم.

الإعراب: ونحن: الواو: حسب ما قبلها، نحن: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. قتلنا: فعل ماضٍ، و «نا»: فاعل. الأسد: مفعول به. أسد: بدل من «الأسد». وهو مضاف. خفية: مضاف إليه. فما: الفاء: حرف عطف، ما: نافية. شربوا: فعل ماضٍ مبني على الضم، والواو: فاعل، والألف: للتفريق. بعداً: ظرف متعلق بـ «شرب». على لذة: جار ومجرور متعلقان بـ «شرب». خمرأ: مفعول به.

وجملة (نحن قتلنا...) الاسمية لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (قتلنا) الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «نحن». وجملة (ما شربوا) الفعلية معطوفة على جملة «قتلنا».

والشاهد فيه قوله: «بعداً» حيث وردت هذه الكلمة منوثة منصوبة على الظرفية لانقطاعها عن الإضافة لفظاً وتقديراً. ويروى «بعد» بالبناء على الضم.

(١) الروم: ٤.

٦٤٦ - التخريج: البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ١٩؛ وإصلاح المنطق ص ٢٥؛ وجمهرة اللغة ص ١٢٦؛ وخزانة الأدب ٣٩٧/٢، ٢٤٢/٣، ٢٤٣؛ والدرر ١١٥/٣؛ وشرح أبيات سيويه ٣٣٩/٢؛ وشرح التصريح ٥٤/٢؛ وشرح شواهد المغني ٤٥١/١؛ والشعر والشعراء ١١٦/١؛ والكتاب ٢٢٨/٤؛ والمقاصد النحوية ٤٤٩/٣؛ وبلا نسبة في لسان العرب ٢٧٤/٧ (حظط)؛ وأوضح المسالك ١٦٥/٣؛ ورفض المباني ص ٣٢٨؛ ومغني اللبيب ١٥٤/١؛ والمقرب ٢١٥/١؛ وهمع الهوامع ٢١٠/١.

اللغة والمعنى: مكر: كثير العطف أي العودة مرة بعد أخرى. مفر: كثير الفرار. الجلمود: الحجر العظيم الصلب. حطه: حدره.

يقول: إن فرسه سريع النجري، شديد الإقدام والإدبار معاً، وشبيه بحجر عظيم ألقاه السيل من مكان عالٍ إلى الحضيض.

الإعراب: مكر: نعت لـ «منجرد» في البيت السابق، مجرور. مفر: نعت لـ «منجرد» أيضاً. مقبل: نعت لـ «منجرد». مذبر: نعت لـ «منجرد». معاً: حال منصوب. كجلمود: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ المحذوف تقديره: «هو كائن كجلمود»، وهو مضاف. صخر: مضاف إليه مجرور. حطه: فعل =

أو لفظها - معرفة، ونكرة إذا قطعت عن الإضافة: أي لفظاً ومعنى؛ إذ هي بمعنى: «كافيك» اسم فاعلٍ مراداً به الحال؛ فتستعمل استعمال الصفات النكرة؛ فتكون نعتاً لنكرة: كـ «مَرَزْتُ بِرَجُلٍ حَسْبِكَ مِنْ رَجُلٍ»، وحالاً لمعرفة، كـ «هذا عبدُ اللَّهِ حَسْبِكَ مِنْ رَجُلٍ». وتستعمل استعمال الأسماء الجامدة، نحو: ﴿حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ﴾<sup>(٢)</sup>، «بحسبك دزهم»، وهذا يردُّ على مَنْ زعمَ أنها اسم فعل؛ فإن العوامل اللفظية لا تدخل على أسماء الأفعال. وتقطع عن الإضافة فيتجدد لها إشراؤها معنى دالاً على النفي، ويتجدد لها ملازمها للوصفية أو الحالية أو الابتداء والبناء على الضم، تقول: «رَأَيْتُ رَجُلًا حَسْبُ»، و«رَأَيْتُ زَيْدًا حَسْبُ». قال الجوهري: كأنك قلت: حسبي أو حسبك، فأضمرت ذلك ولم تنون. اهـ. وتقول في الابتداء: «قَبِضْتُ عَشْرَةَ فَحَسْبُ»، أي: فحسبي ذلك.

الثاني: اقتضى كلامه أيضاً أن «عل» تجوز إضافتها، وأنه يجوز أن تنصب على الظرفية أو الحالية. وتوافق «فوق» في معناها، وتخالفها في أمرين: أنها لا تستعمل إلا مجرورة بـ «من»، وأنها لا تستعمل مضافة، فلا يقال: «أَخَذْتَهُ مِنْ عِلِّ السَّطْحِ»، كما يقال: من عُلُوِّهِ، ومن فوقِهِ، وقد وُهم في هذا جماعة منهم الجوهري وابن مالك. وأما قوله [من الرجز]:

٦٤٧ - يَا رَبِّ يَوْمٍ لِي لَا أَظْلَلُهُ      أَرْمَضُ مِنْ تَحْتِ وَأُضْحِي مِنْ عُلِّهِ

= ماضٍ، والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به. السيل: فاعل مرفوع. من عل: جار ومجرور متعلقان بـ «حط».

وجملة (هو كائن كجلمود) الاسمية في محل نعت لـ «منجرد»، وجملة (حطه السيل) الفعلية في محل نعت لـ «جلمود».

والشاهد فيه قوله: «من عل» حيث وردت لفظة «عل» معربة مجرورة بـ «من»، وسبب إعرابها أنه لم يقصد بالعلو معيناً، وإنما قصد علواً ما.

(١) المجادلة: ٨.

(٢) الأنفال: ٦٢.

٦٤٧ - التخريج: الرجز لأبي مروان في شرح التصريح ٣٤٦/٢؛ ولأبي الهجنجل في شرح شواهد المغني ٤٤٨/١؛ ومجالس ثعلب ص ٤٨٩؛ ولأبي ثروان في المقاصد النحوية ٥٤٥/٤؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ١٣١٨؛ وخزانة الأدب ٣٩٧/٢؛ والدرر ٩٧/٣، ٣٠٥/٦؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٩٨١؛ وشرح المفصل ٨٧/٤؛ ومغني اللبيب ١٥٤/١؛ وجمع الهوامع ٢٠٣/١، ٢١٠/٢.

شرح المفردات: أظلل: أي أظلل فيه. أرمض: أشعر بشدة الحر. أضحي: أصاب بالشمس.

فالهاء فيه للسكت؛ بدليل أنه مبني، ولا وَجَهَ لبنائه لو كان مضافاً. انتهى.

الثالث: قال في شرح الكافية: وقد ذَهَبَ بعضُ العلماء إلى أن «قبلاً» - في قوله «وَكُنْتُ قَبْلًا»<sup>(١)</sup> - معرفةٌ بنيةِ الإضافة، إلا أنه أعرب لأنه جعل ما لحقه من التنوين عوضاً من اللفظ بالمضاف إليه، فعومل «قبل» مع التنوين - لكونه عوضاً من المضاف إليه - بما يُعاملُ به مع المضاف إليه، كما فعل بـ «كلّ» حين قطع عن الإضافة لحقه التنوين عوضاً، وهذا القول عندي حسن.

\* \* \*

[إقامة المضاف إليه مكان المضاف]:

٤١٣ - وَمَا يَلِي الْمُضَافَ يَأْتِي خَلْفًا عَنْهُ فِي الْأَعْرَابِ إِذَا مَا حُذِفَا

(وما يلي المضاف) وهو المضاف إليه (يأتي خلفاً \* عنه في الإعراب) غالباً (إذا ما حُذِفَا) لقيام قرينة تدل عليه، نحو: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ﴾<sup>(٢)</sup>، أي: أمر ربك، ﴿وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ﴾<sup>(٣)</sup>، أي: أهل القرية.

تنبيهان: الأول: كما قام المضاف إليه مقامَ المضاف في الإعراب يقوم مقامه في

المعنى: يصوّر الشاعر يوماً شديداً الحرّ فيقول: إنه لم يجد شيئاً يتظلل فيه، فكانت قدماء تحترقان من تحت، وجسمه يحترق من تعرّضه للشمس من فوق.

الإعراب: «يا»: حرف تنبيه. «رب»: حرف جر شبيه بالزائد. «يوم»: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ. «لي»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ «يوم». «لا»: حرف نفي. «أظلمه»: فعل مضارع للمجهول مرفوع، ونائب فاعله ضمير مستتر تقديره: «أنا»، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به. «أرمرض»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «أنا». «من تحت»: جار ومجرور متعلقان بـ «أرمرض». «وأضحى»: الواو حرف عطف، «أضحى» فعل مضارع تامّ مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «أنا». «من عله»: جار ومجرور متعلقان بـ «أضحى»، والهاء للسكت.

وجملة: «رب يوم...» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «لا أظلمه» في محلّ رفع خبر المبتدأ. وجملة: «أرمرض» في محلّ رفع خبر ثانٍ. وجملة: «أضحى» معطوفة على جملة «أرمرض».

الشاهد: قوله: «من عله» حيث ألحق هاء السكت بـ «عل»، وهي لفظة مبنية بناءً عارضاً، وهذا شاذٌّ وإنما تلحق ما كان مبنياً بناءً دائماً.

(١) من الشاهد رقم ٦٤٤.

(٢) الفجر: ٢٢.

(٣) يوسف: ٨٢.

التذكير كقوله [من الكامل]:

٦٤٨ - يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ الْبَرِيصَ عَلَيْهِمْ      بَرَدَى يُصَفِّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

بَرَدَى: مؤنث، فكان حقه أن يقول «تُصَفِّقُ» بالتاء، لكنه أراد: ماء بَرَدَى؛ وفي

التأنيث كقوله [من السريع]:

٦٤٩ - مَرَّتْ بِنَا فِي نِسْوَةِ خَوْلَةٍ      وَالْمِسْكَ مِنْ أُرْدَانِهَا نَافِحَةٌ

٦٤٨ - التخريج: البيت لحسان بن ثابت في ديوانه ص ١٢٢؛ وجمهرة اللغة ص ٣١٢؛ وخزانة الأدب ٣٨١/٤، ٣٨٢، ٣٨٤، ١٨٨/١١، والدرر ٣٨/٥؛ وشرح المفصل ٢٥/٣؛ ولسان العرب ٨٨/٣ (برد)، ٦/٧ (برص)، ٢٠٢/١٠، (صفق)؛ ومعجم ما استعجم ص ٢٤٠؛ وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ٤٥١/١؛ وشرح المفصل ١٣٣/٦؛ ولسان العرب ٣٤٥/١١ (سلسل)، ٤٧٨/١٤ (ضحا)؛ ومعجم الهوامع ٥١/٢.

اللغة: ورد: هنا جاء. البريص: اسم موضع، وقيل اسم نهر. بردى: اسم نهر. يصفق: يخلط. الرحيق: الخمر البيضاء، وقيل: هي أجود أنواع الخمر. السلسل: السائغ الشراب. المعنى: يقول: إنهم كرام يقدمون للوافدين عليهم أجود أنواع الخمر أو الشراب الممزوج بالماء العذب.

الإعراب: يسقون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، و «الواو»: ضمير في محل رفع فاعل. من: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به أول. ورد: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: «هو». البريص: مفعول به منصوب. عليهم: جار ومجرور متعلقان بـ «ورد». بردى: مفعول به ثانٍ منصوب. يصفق: فعل مضارع للمجهول مرفوع، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: «هو». بالرحيق: جار ومجرور متعلقان بـ «يصفق». السلسل: نعت «الرحيق» مجرور.

وجملة «يسقون...»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «ورد...»: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة «يصفق»: في محل نصب حال من «ماء بردى».

الشاهد فيه قوله: «بردى يصفق» حيث حذف المضاف، وهو «ماء بردى» وأبقى المضاف إليه «بردى» وأقامه مكانه من حيث الإعراب، فأصبح مفعولاً به، والدليل على ذلك هو أنّ «بردى» اسم مؤنث لفظي، ومن حق الضمير العائد إليه أن يكون مؤنثاً، ولكنه عاد إليه مذكراً لقوله: «يصفق»، ولو أراد التأنيث لقال: «تصفق». فثابت الفاعل لـ «يصفق» عائد إلى «ماء بردى» والتقدير: «يسقون ماء بردى».

٦٤٩ - التخريج: لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

اللغة: خولة: اسم امرأة. المسك: نوع من الطيب. الأردن: ج الرदन، وهو الكم الواسع، وهنا الثياب. نافحة: فائحة.

المعنى: يصف الشاعر خولة بأنها طيبة الرائحة، تنبعث من أثوابها ريح المسك إذا ما مرت بصحبة

نسوة بنا.

أي: رائحة المسك؛ وفي حكمه، نحو: «إِنَّ هَذَيْنِ حَرَامٌ عَلَيَّ ذُكُورِ أُمَّتِي»، أي: استعمال هذين «وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ»<sup>(١)</sup>، أي: أهل القرى، وفي الحالية، نحو: «تَفَرَّقُوا أَيَادِي سَبَا»: أي: مثل أيادي سبا؛ لأن الحال لا تكون معرفة.

الثاني: قد يكون الأول مضافاً إلى مضاف فيحذف الأول والثاني، ويقام الثالث مقام الأول في الإعراب، نحو: «وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكَذِّبُونَ»<sup>(٢)</sup>، أي: وتجعلون بدل شكر رزقكم تكذيبكم، «تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ»<sup>(٣)</sup>، أي: كدوران عين الذي يغشى عليه من الموت. ومنه قوله [من الطويل]:

٦٥٠ - فَأَدْرَكَ إِزْقَالَ الْعَرَادَةِ ظَلْعُهَا وَقَدْ جَعَلْتَنِي مِنْ حَزِيمَةَ إصْبَعَا  
أي: ذا مسافة أصبع.

\* \* \*

الإعراب: مرّت: فعل ماضٍ، و«الناء»: للتأنيث. بنا: جار ومجرور متعلقان بـ«مرّ». في نسوة: جار ومجرور متعلقان بـ«مرّ» أو بمحذوف حال من «خولة». خولة: فاعل مرفوع بالضمّة. والمسك: «الواو»: حالية، و«المسك»: مبتدأ مرفوع بالضمّة. من أردانها: جار ومجرور متعلقان بـ«نافحة»، وهو مضاف، و«ها»: ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة. نافحة: خبر المبتدأ مرفوع، وسكّن للوقف. وجملة «مرّت بنا خولة»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «المسك نافحة»: في محلّ نصب حال.

الشاهد فيه قوله: «والمسك نافحة» حيث أخبر عن المبتدأ المذكّر «المسك» بمؤنث «نافحة»، والمفروض أن يتطابق المبتدأ والخبر تذكيراً أو تأنيثاً أو إفراداً أو تثنية أو جمعاً. ولكن المقصود من هذا الكلام هو: «ريح المسك نافحة» فحذف المضاف «ريح» وأقيم المضاف إليه «المسك» مكانه في الإعراب، فصار مرفوعاً على أنّه مبتدأ بعد أن كان مجروراً بالإضافة، وفي التأنيث الذي كان للمضاف المحذوف، فلذلك أخبر عنه بالمؤنث.

(١) الكهف: ٥٩.

(٢) الأحزاب: ١٩.

(٣) الواقعة: ٨٢.

٦٥٠ - التخرّيج: البيت للكلمة البربوعي في خزانة الأدب ٤/٤٠١؛ وشرح اختيارات المفضل ص ١٤٦؛ ولسان العرب ١٢/١٢٧ (حرم)، ١٤/٨١ (بقي)؛ وللأسود بن يعفر في شرح المفصل ٣/٣١؛ وللأسود أو للكلمة في المقاصد النحوية ٣/٤٤٢.

اللغة: إرقال: نوع من السير، أو هو ما تدخره الخيل من النشاط. العرادة: اسم فرسه. الظلع: العرج الخفيف. حزيمة: اسم علم.

المعنى: إن فرسي أصيبت بالعرج فلم أستطع أسر حزيمة فقد بقي بيني وبينه مسافة إصبع، وإلا كنت أسرته.

٤١٤ - وَرُبَّمَا جَرُّوا الَّذِي أَبْقَوْا كَمَا قَدْ كَانَ قَبْلَ حَذْفِ مَا تَقَدَّمَ

٤١٥ - لَكِنْ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مَا حُذِفَ مُمَائِلًا لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عُطِفَ

(وَرُبَّمَا جَرُّوا الَّذِي أَبْقَوْا) وهو المضاف إليه (كَمَا \* قَدْ كَانَ قَبْلَ حَذْفِ مَا تَقَدَّمَ)،

وهو المضاف (لَكِنْ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مَا حُذِفَ \* مُمَائِلًا لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عُطِفَ) سواء اتصل العاطفُ بالمعطوف أو انفصل عنه بـ «لا»، كقوله [من المتقارب]:

٦٥١ - أَكُلَّ أَمْرِيءَ تَحْسِييْنَ أَمْرًا وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارًا

= الإعراب: فأدرک: «الفاء»: حسب ما قبلها، «أدرک»: فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة. إرقال: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف. العرادة: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره. ظلمها: فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة وهو مضاف، و «الهاء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. وقد: «الواو»: حالية، «قد»: حرف تحقيق. جعلتني: فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة و «التاء»: للتأنيث، و «النون»: للوقاية، و «الياء»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي. من حزيمة: «من»: حرف جر، «حزيمة»: اسم مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للتأنيث المجازي، والجار والمجرور متعلقان بالفعل جعلتني. إصبعا: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة والألف للإطلاق.

وجملة «فأدرک»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «جعلتني»: في محل نصب حال.

والشاهد فيه قوله: إصبعا، فقد حذف المفعول الثاني وهو مضاف وحل إصبعا محله، والتقدير (ذا مسافة إصبع).

٦٥١ - التخریج: البيت لأبي دؤاد في ديوانه ص ٣٥٣؛ والأصمعيات ص ١٩١؛ وأمالي ابن الحاجب ١٣٤/١، ٢٩٧؛ وخزانة الأدب ٥٩٢/٩، ٤٨١/١٠، والدرر ٣٩/٥؛ وشرح التصريح ٥٦/٢؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٢٩٩؛ وشرح شواهد المغني ٧٠٠/٢؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٥٠٠؛ وشرح المفصل ٢٦/٣؛ والكتاب ٦٦/١؛ والمقاصد النحوية ٤٤٥/٣؛ ولعدي بن زيد في ملحق ديوانه ص ١٩٩؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٤٩/٨؛ والإنصاف ٤٧٣/٢؛ وخزانة الأدب ٤١٧/٤، ١٨٠/٧؛ ووصف المباني ص ٣٤٨؛ وشرح ابن عقيل ص ٣٩٩؛ وشرح المفصل ٧٩/٣، ١٤٢، ٥٢/٨، ١٠٥/٩؛ والمحتسب ٢٨١/١؛ ومغني النيب ٢٩٠/١؛ والمقرب ٢٣٧/١؛ وهمع الهوامع ٥٢/٢.

شرح المفردات: تحسبين: تظنّين. توقد: أي تتوقّد، أي تشتعل.

المعنى: يقول: لا تحسبي أن كل من كان على هيئة رجل هو رجل، ولا كل نار هي نار، وإنما الرجل هو من تحلى بالصفات الحقيقية للرجل، والنار هي التي توقد للقرى.

الإعراب: «أكل»: الهمزة: للاستفهام، «كل»: مفعول به مقدّم، وهو مضاف. «أمرىء»: مضاف إليه «تحسبين»: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون. والياء في محلّ رفع فاعل. «أمرأ»: مفعول به منصوب. «ونار»: الواو حرف عطف، «نار»: معطوف على «أمرىء» مجرور. «توقد»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هي». «بالليل»: جار ومجرور متعلقان بـ «توقد» «ناراً»: مفعول به منصوب.

أي: وكلّ نار، وقوله [من الطويل]:

٦٥٢ - وَلَمْ أَرْ مِثْلَ الْخَيْرِ يَشْرُكُهُ الْفَتَى وَلَا الشَّرَّ يَأْتِيهِ أَمْرٌ وَهُوَ طَائِعٌ

أي: ولا مثل الشر؛ لئلا يلزم العطف على معمولي عاملين مختلفين: بأن تجعل قوله «نار» بالجرّ معطوفاً على «امرىء» والعاملُ فيه «كلّ»، و«ناراً» الثاني معطوفاً على «امراً» والعاملُ فيه «تحسين».

تنبيه: الجرّ والحالة هذه مقيسٌ، وليس ذلك مشروطاً بتقدّم نفي أو استفهام كما ظنّ بعضهم، والجرّ فيما خلا من الشروط محفوظٌ لا يقاس عليه، كالجرّ بدون عطف في قوله: «رَأَيْتُ التَّيْمِيَّ تَيْمَ عَدِيٍّ»، أي: أحد تيم عدي، ومع العاطف المفصول بغير «لا»، كقراءة ابن جماز ﴿تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ﴾<sup>(١)</sup>، أي: عَرَضَ الْآخِرَةِ، كذا قدّره الناظم وجماعة. وقيل: التقدير: ثواب الآخرة، أو عمل الآخرة، وبه قدّره ابن أبي الربيع في شرحه للإيضاح، وعلى هذا فالمحذوف ليس مماثلاً لما عليه قد عطف، بل مقابلاً له. اهـ.

\* \* \*

= جملة: «تحسين» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «ترقد» في محلّ جرّ نعت «نار».

الشاهد فيه قوله: «ونار» حيث حذف المضاف «كلّ» وأبقى المضاف إليه مجروراً كما كان قبل الحذف، وذلك لأنّ المضاف المحذوف معطوف على مماثل له، وهو: «كلّ امرىء».

(١) الأنفال: ٦٧.

٦٥٢ - التخرّيج: البيت لبشر القشيري في شرح عمدة الحافظ ص ٥٠١؛ وبلا نسبة في الدرر ٤٠/٥؛ وهمع الهوامع ٥٢/٢.

المعنى: يقول: لا أرى شيئاً يتركه الإنسان في هذه الحياة الدنيا مثل الخير، كما أنّي لا أعلم شيئاً أضّرّ له مثل الشرّ الذي يقوم به وهو طائع. وفي هذا الكلام تحريض على فعل الخير، وتنفير من فعل الشرّ.

الإعراب: ولم: «الواو»: بحسب ما قبلها، و«لم»: حرف نفي وجزم وقلب. أر: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». مثل: مفعول به أول منصوب، وهو مضاف. الخير: مضاف إليه مجرور. يتركه: فعل مضارع مرفوع، و«الهاء»: ضمير متّصل مبني في محلّ نصب مفعول به. الفتى: فاعل مرفوع بالضمّة المقدّرة. ولا: «الواو»: حرف عطف، و«لا»: زائدة لتأكيد النفي. الشرّ: مضاف إليه لاسم محذوف تقديره: «ولا مثل الشرّ». يأتيه: فعل مضارع مرفوع، و«الهاء»: ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به. امرؤ: فاعل مرفوع بالضمّة. وهو: «الواو»: حالّة، =



[حذف المضاف إليه مع نية ثبوت لفظه]:

٤١٦ - وَيُحَذَفُ الثَّانِي فَيَبْقَى الْأَوَّلُ كَحَالِهِ، إِذَا بِهِ يَتَّصِلُ

٤١٧ - بِشَرْطِ عَطْفٍ وَإِضَافَةٍ إِلَى مِثْلِ الَّذِي لَهُ أَصْفَتِ الْأَوَّلَا

(وَيُحَذَفُ الثَّانِي) وهو المضاف إليه، ويُتَوَى ثبوت لفظه (فَيَبْقَى الْأَوَّلُ) وهو المضاف

(كَحَالِهِ إِذَا بِهِ يَتَّصِلُ) فلا يُتَوَى، ولا تُرَدُّ إليه النون إن كان مثنى أو مجموعاً، لكن لا يكون

ذلك في الغالب إلا (بِشَرْطِ عَطْفٍ وَإِضَافَةٍ إِلَى \* مِثْلِ الَّذِي لَهُ أَصْفَتِ الْأَوَّلَا)؛ لأن بذلك

يصير المحذوف في قوة المنطوق به، وذلك كقولهم: «قَطَعَ اللَّهُ يَدَ وَرَجُلٍ مَن قَالَهَا»،

الأصل: قطع الله يدَ مَنْ قَالَهَا ورجلَ مَنْ قَالَهَا، فحذف ما أضيف إليه «يد» وهو «مَنْ قَالَهَا»؛

لدلالة ما أضيف إليه «رجل» عليه. وكقوله [من المنسرح]:

٦٥٣ - يَا مَنْ رَأَى عَارِضاً أَسْرُ بِهِ بَيْنَ ذِرَاعَيْ وَجْهَةِ الْأَسَدِ

«هو»: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. طائع: خير المبتدأ مرفوع بالضمّة.

وجملة «لم أر...»: بحسب ما قبلها. وجملة «يتركه الفتى»: في محل نصب مفعول به ثانٍ

لـ «أرى». وجملة «يأتيه»: معطوفة على جملة «يتركه». وجملة «هو طائع» في محل نصب حال.

الشاهد فيه قوله: «ولا الشّر» حيث وردت لفظة «الشّر» مجرورة وقد خرّجها العلماء على أنّها مضاف

إليه لاسم محذوف تقديره: «ولا مثل الشّر»، والمسوّغ لذلك أنّ المحذوف اسم معطوف على مثله.

٦٥٣ - التخرّيج: البيت للفرزدق في خزانة الأدب ٣١٩/٢، ٤٠٤/٤، ٢٨٩/٥، وشرح شواهد

المغني ٧٩٩/٢؛ وشرح المفصل ٢١/٣؛ والكتاب ١٨٠/١؛ والمقاصد النحوية ٤٥١/٣؛ والمقتضب

٢٢٩/٤؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٠٠/١، ٢٦٤/٢، ٣٩٠؛ وتخليص الشواهد ص ٨٧؛ وخزانة

الأدب ١٨٧/١٠؛ والخصائص ٤٠٧/٢؛ ووصف المباني ص ٣٤١؛ وسرّ صناعة الإعراب ص ٢٩٧؛

وشرح عمدة الحافظ ص ٥٠٢؛ ولسان العرب ٩٢/٣ (بعد)، ٤٩٢/١٥ (يا).

اللغة: العارض: السحاب يعترض الأفق. ذراعا الأسد: كوكبان يدل ظهورهما على نزول المطر.

جبهة الأسد كواكب سميت كذلك لموقعها من برج الأسد، فهي له بموقع الجبهة من الرأس.

المعنى: أيها القوم، من يبشّرني برؤية الغمام بين موقعي ذراعي، وجبهة الأسد في السماء، فأفرح،

وتفرحون لأن هذا يعني المطر والخصب.

الإعراب: يا من: «يا»: حرف نداء، «من»: اسم موصول بمعنى الذي في محل نصب على النداء.

رأى: فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدرة على الألف، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. عارضاً:

مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة. أسر به: «أسرّ»: فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر

وجوباً تقديره أنا، «به»: جار ومجرور متعلقان بالفعل أسر. بين: مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق

أي: بين ذراعي الأسد وجبهة الأسد. وقوله [من الطويل]:

٦٥٤ - سَقَى الْأَرْضَيْنِ الْغَيْثُ سَهْلَ وَحَزْنَهَا فَنَيْطَتْ عُرَى الْأَمَالِ بِالزَّرْعِ وَالضَّرْعِ [

أي: سهّلها وحزنها، وقد يكون ذلك بدون الشرط المذكور، كما مرّ من نحو قوله:

وَمِنْ قَبْلُ نَادَى كُلُّ مَوْلَى قَرَابَةً<sup>(١)</sup>

وقد قرىء شذوذاً ﴿فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ﴾<sup>(٢)</sup> أي فلا خوف شيء عليهم.

تنبيهان: الأول: ما ذكره الناظم هو مذهب المبرّد، وذهب سيبويه إلى أن الأصل في

بالفعل رأى وهو مضاف. ذراعي: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة. وجبهة الأسد: «الواو»: عاطفة، «جبهة»: اسم معطوف على ذراعي مجرور بالكسرة الظاهرة وهو مضاف، «الأسد»: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

وجملة «يا من رأى»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «رأى»: صلة الموصول لا محل لها. وجملة «أسرّ به»: في محل نصب صفة لـ «عارضاً».

والشاهد فيه قوله: «بين ذراعي وجبهة الأسد» حيث فصل بين المضاف والمضاف إليه بما ليس ظرفاً والتقدير بين ذراعي الأسد وجبته.

٦٥٤ - التخرّيج: البيت بلا نسبة في المقاصد النحوية ٤٨٣/٣.

اللغة: الأرضين: ج الأرض. الغيث: المطر. السهل: المنبسط من الأرض. الحزن: الأرض الغليظة. نيطت: علقت. عرى: ج عروة. الضرع: هنا كناية عن اللبن.

المعنى: يقول: سقى المطر الأرض سهلها وحزنها، فعلقت الآمال على الزرع والضرع.

الإعراب: سقى: فعل ماضٍ. الأرضين: مفعول به منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. الغيث: فاعل مرفوع بالضمّة. سهل: بدل من «الأرضين» منصوب. وحزنها: «الواو» حرف عطف، و«حزن»: معطوف على «سهل» منصوب، وهو مضاف، و«ها»: ضمير متصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة. فنيطت: «الفاء» حرف عطف، و«نيطت»: فعل ماضٍ للمجهول، و«التاء»: للتأنيث. عرى: نائب فاعل مرفوع بالضمّة المقدّرة، وهو مضاف. الآمال: مضاف إليه مجرور بالكسرة. بالزرع: جار ومجرور متعلقان بـ «نيطت». والضرع: «الواو»: حرف عطف، «الضرع»: معطوف على «الزرع» مجرور بالكسرة.

وجملة «سقى...»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «نيطت...»: معطوفة على سابقتها.

الشاهد فيه قوله: «سهل وحزنها» حيث حذف المضاف إليه وهو الضمير «ها» (إذ التقدير «سهلها» ناوياً ثبوته بدليل أنّه لم يُنوّن المضاف «سهل».

«قَطَعَ اللَّهُ يَدَ وَرِجْلَ مَنْ قَالَهَا»: قَطَعَ اللهُ يَدَ مَنْ قَالَهَا وَرِجْلَ مَنْ قَالَهَا، فحذف ما أضيف إليه «رِجْلَ»، فصار: قَطَعَ اللهُ يَدَ مَنْ قَالَهَا وَرِجْلَ، ثم أضم «رِجْلَ» بين المضاف الذي هو «يد» والمضاف إليه الذي هو «مَنْ قَالَهَا». قال بعض شراح الكتاب: وعند الفراء الاسمان مضافان إلى «مَنْ قَالَهَا» ولا حَذَفَ في الكلام.

الثاني: قد يُفعل ما ذكر من الحذف مع مضاف معطوف على مضاف إلى مثل المحذوف، وهو عكس الأول، كقول أبي بَزْرَةَ الأُسْلَمِيِّ رضي الله تعالى عنه: «عَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعَ عَزَوَاتٍ، وَثَمَانِيَّ» - بفتح الياء دون تنوين - والأصل: وثمانى غزوات، هكذا ضبطه الحافظ في صحيح البخاري.

\* \* \*

### [الفصل بين المضاف والمضاف إليه]:

٤١٨ - فَضْلٌ مُضَافٍ شِبْهِ فِعْلٍ مَا نَصَبَ مَفْعُولًا أَوْ ظَرْفًا أَجْزًا، وَلَمْ يُعَبَّ  
٤١٩ - فَضْلٌ يَمِينٍ، وَاضْطِرَارًا وَجِدًا بِأَجْنَبِيٍّ، أَوْ بِنَعْتٍ، أَوْ نِدَاً

(فَضْلٌ مُضَافٍ شِبْهِ فِعْلٍ مَا نَصَبَ \* مَفْعُولًا أَوْ ظَرْفًا أَجْزًا) فَضْلٌ: مفعولٌ بـ «أجز» مقدمٌ، وهو مصدر مضاف إلى مفعوله. وشبهه فعلٍ: نعتٌ لمضافٍ، وما نَصَبَ: موصولٌ وصلته، في موضع رفع بالفاعلية، وعائد الموصول محذوف: أي نَصَبَهُ، ومفعولاً أو ظرفاً: حالان من «ما» أو من الضمير المحذوف، وتقدير البيت: أجز أن يفصل المضاف منصوبه حال كونه مفعولاً أو ظرفاً.

والإشارة بذلك إلى أن من الفصل بين المتضامنين ما هو جائز في السعة، خلافاً للبريين في تخصيصهم ذلك بالشعر مطلقاً؛ فالجائز في السعة ثلاث مسائل:

الأولى: أن يكون المضاف مَصْدَرًا والمضاف إليه فاعله، والفاصل: إما مفعوله، كقراءة ابن عامر «قَتَلُ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ»<sup>(١)</sup>، وقول الشاعر [من الطويل]:

٦٥٥ - [عَتَوْا إِذْ أَجَبْنَاهُمْ إِلَى السَّلْمِ رَأْفَةً] فَسُقْنَاهُمْ سَوَقَ الْبُغَاثِ الْأَجَادِلِ

(١) الأنعام: ١٣٧.

٦٥٥ - التخريج: البيت لبعض الطائيين في شرح عمدة الحافظ ص ٤٩١؛ وبلا نسبة في شرح =

وقوله [من مشطور الرجز]:

٦٥٦ - فَدَاسَهُمْ دَوْسَ الْحَصِيدِ الدَّائِسِ

وقوله [من الكامل]:

٦٥٧ - فَزَجَجَتْهَا بِمِزَجَّةٍ رَجَّ الْقُلُوصَ أَبِي مَزَادَةَ

التصريح ٥٧/٢؛ والمقاصد النحوية ٤٦٥/٣.

شرح المفردات: عتوا: تجبروا. البغات: من صغار الطير. الأجادل: ج الأجدل، وهو الصقر.

المعنى: يقول: إنهم تجبروا واستكبروا حين استجبنا إلى مسألتهم رافة بهم وشفقة، ولما تجاوزوا الحد سقناهم أمانا كما تسوق الصقور ضعاف الطيور.

الإعراب: «عتوا»: فعل ماضٍ، والواو ضمير في محل رفع فاعل، والألف فارقة. «إذ»: ظرف زمان مبني في محل نصب، متعلق بـ «عتوا». «أجبناهم»: فعل ماضٍ، و «نا»: ضمير في محل رفع فاعل، و «هم»: ضمير في محل نصب مفعول به. «إلى السلم»: جار ومجرور متعلقان بـ «أجبنا». «رافقة»: مفعول لأجله منصوب. «سقناهم»: الفاء حرف عطف، «سقناهم»: فعل ماضٍ، و «نا»: ضمير في محل رفع فاعل، و «هم» في محل نصب مفعول به. «سوق»: مفعول مطلق منصوب وهو مضاف. «البغات»: مفعول به لـ «سوق» منصوب. «الأجادل»: مضاف إليه مجرور.

وجملة: «عتوا» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «أجبناهم» في محل جر بالإضافة. وجملة: «سقناهم» معطوفة على جملة «عتوا».

الشاهد: قوله: «سوق البغات الأجادل» حيث فصل المفعول به «البغات» بين المضاف «سوق» والمضاف إليه «الأجادل».

٦٥٦ - التخريج: الرجز لعمر بن كلثوم في المقاصد النحوية ٤٦١/٣؛ وليس في ديوانه.

اللغة: داس: وطىء. الحصيد: القمح في سنبله بعد الحصاد.

المعنى: يصف الشاعر قوماً كانوا قد انتصروا على قوم آخرين، وهزمهم شرّ هزيمة، فصورهم يدوسون أعداءهم كما يدوس الدائس القمح ليخرج الحب من سنبله.

الإعراب: فداسهم: «الفاء»: حرف عطف، و «داسهم»: فعل ماضٍ، و «هم»: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». دوس: مفعول مطلق منصوب، وهو مضاف. الحصيد: مفعول به منصوب لـ «دوس». الدائس: مضاف إليه مجرور.

الشاهد فيه قوله: «دوس الحصيد الدائس» حيث فصل بين المضاف «دوس» والمضاف إليه «الدائس» بمفعول المضاف «الحصيد»، وأصله: «دوس الدائس الحصيد».

٦٥٧ - التخريج: البيت بلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٨٢؛ وخزانة الأدب ٤/٤١٥، ٤١٦،

٤١٨، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣؛ والخصائص ٤٠٦/٢؛ وشرح المفصل ١٨٩/٣؛ والكتاب ١٧٦/١؛ ومجالس =

وإما ظَرْفُهُ، كقول بعضهم: «تَزُكُّ يَوْمًا نَفْسِكَ وَهَوَاهَا سَعْيِي لَهَا فِي رَدَاهَا».

الثانية: أن يكون المضافُ وَصْفًا والمضاف إليه: إمَّا مفعوله الأول والفاصلُ مفعوله الثاني، كقراءة بعضهم: ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفاً وَعَدَّهُ رُسُلِهِ﴾<sup>(١)</sup>، وقول الشاعر [من الكامل]:

٦٥٨ - [مَا زَالَ يُوقِنُ مَنْ يَوْمُكَ بِالْغِنَى] وَسِوَاكَ مَانِعٌ فَضَلَّهُ الْمُحْتَاجُ

= ثعلب ص ١٥٢؛ والمقاصد النحوية ٤٦٨/٣؛ والمقرب ٥٤/١.

اللغة: زججتها: طعنتها بالزُّجْ، والزُّج: الحديدية التي تركب في أسفل الرَّمح. المزجة: الرمح القصير. القلوص: الناقة الشابة. أبو مزادة: كنية رجل.

المعنى: فطعنتها بأسفل الرَّمح مثلما يطعن أبو مزادة القلوص.

الإعراب: «فزججتها»: «الفاء»: بحسب ما قبلها، «زججتها»: فعل ماضٍ مبني على السكون، و «التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل، «ها»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. «بمزجة»: جار ومجرور متعلقان بالفعل (زجج). «زجج»: مفعول مطلق منصوب بالفتحة. «القلوص»: مفعول به للمصدر (زج) المضاف إلى (أبي) منصوب بالفتحة. «أبي»: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة. «مزادة»: مضاف إليه مجرور بالفتحة (ممنوع من الصرف)، ووقف عليه بالسكون لضرورة الشعر.

وجملة «زججتها» بحسب ما قبلها.

الشاهد فيه قوله: «زجّ القلوص أبو مزادة» حيث فصل بين المضاف الذي هو قوله: «زجج»، والمضاف إليه الذي هو قوله «أبي مزادة» بمفعول المضاف الذي هو قوله «القلوص».

(١) إبراهيم: ٤٧.

٦٥٨ - التخریج: البيت بلا نسبة في شرح التصريح ٥٨/٢؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٤٩٣؛ والمقاصد

النحوية ٤٦٩/٣.

شرح المفردات: أيقن: أزال الشكَّ، تحقَّق: أمّ: قصد.

المعنى: يقول: إنَّ من يقصدك فهو على يقين من أنه سوف ينال منك الغنى، في حين أنَّ سواك يمنع فضله عن المحتاج والمعوز.

الإعراب: «ما»: حرف نفي. «زال»: فعل ماضٍ ناقص. «يوقن»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «من»: اسم موصول مبني في محلِّ رفع اسم «ما زال». «يؤمك»: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره هو، والكاف: في محلِّ نصب مفعول به. «بالغنى»: جار ومجرور متعلقان بالفعل يوقن. «وسواك»: الواو للعطف، «سوا»: مبتدأ مرفوع بضمّة مقدّرة، وهو مضاف، والكاف في محلِّ جرٍّ بالإضافة. «مانع»: خبر المبتدأ مرفوع. «فضله»: مفعول به لـ «مانع» منصوب، وهو مضاف، والهاء ضمير في محلِّ جرٍّ بالإضافة. «المحتاج»: مضاف إليه.

وجملة: «ما زال...» ابتدائية لا محلَّ لها من الإعراب. وجملة: «يوقن» في محلِّ نصب خبر «ما

زال». وجملة: «يؤمك» صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب. وجملة «سواك...» في محلِّ نصب

حال.

أو ظرفه، كقوله عليه الصلاة والسلام: «هَلْ أَنتُمْ تَارِكُو لِي صَاحِبِي»، وقوله [من الطويل]:

٦٥٩ - [فَرِشْنِي بِخَيْرٍ لَا أَكُونَنَّ وَمِدْحَتِي] كَنَاحَتِ يَوْمًا صَخْرَةَ بَعْسِلِ

وقد شمل كلامه في البيت جميع ذلك.

الثالثة: أن يكون الفاصل القَسَم، وقد أشار إليه بقوله: (وَلَمْ يُعَبِّ فَضْلُ يَمِينِ) نحو: «هَذَا غُلَامٌ وَاللَّهِ زَيْدٌ»، حكى ذلك الكسائي، وحكى أبو عبيدة: «إِنَّ الشَّاةَ لَتَجْتَرُّ فَتَسْمَعُ صَوْتَ وَاللَّهِ رَبِّهَا».

تنبيه: زاد في الكافية الفصل بـ «إمّا» كقوله [من الطويل]:

٦٦٠ - هُمَا حُطْنَا إِمَّا إِسَارٍ وَوَيْتٍ وَإِمَّا دَمٍ وَالْقَتْلُ بِأَلْحَرِّ أَجْدَرُ

أهـ.

= الشاهد: قوله: «مانع فضله المحتاج» حيث نصب «فضله» على المفعولية من اسم الفاعل «مانع» والفعل «منع» يتعدى إلى مفعولين، وقد أضاف الشاعر «مانع» إلى مفعوله الأول «المحتاج» وفصل بينهما بالمفعول الثاني «فضله».

٦٥٩ - التخريج: البيت بلا نسبة في الدرر ٤٣/٥؛ وشرح التصريح ٥٨/٢؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٣٢٨؛ ولسان العرب ٤٤٧/١١ (عسل)؛ والمقاصد النحوية ٤٨١/٣؛ وهمع الهوامع ٥٢/٢.

شرح المفردات: راش السهم. الصق عليه الريش. العسيل: مكنسة العطار.

المعنى: يقول: أجزني على مدحي إياك، ولا تجعلني كمن ينحت صخرة بمكنسة العطار التي يجمع بها طيبه. أي: لا تردني خائباً.

الإعراب: «فرشني»: الفاء بحسب ما قبلها، «رشني»: فعل أمر مبني، والنون للوقاية، والياء ضمير في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «أنت». «بخير»: جار ومجرور متعلقان بـ «رشني». «لا»: حرف نفي. «أكونن»: فعل مضارع ناقص، والنون للتوكيد، واسمه ضمير مستتر تقديره: «أنا». «ومدحتي»: الواو للمعية، «مدحتي»: مفعول معه منصوب، وهو مضاف، والياء ضمير في محل جر بالإضافة. «كناحت»: جار ومجرور متعلقان بخبر «أكونن» المحذوف. «يوماً»: ظرف زمان منصوب، متعلق بـ «ناحت». «صخرة»: مضاف إليه مجرور. «بعسيل»: جار ومجرور متعلقان بـ «ناحت».

وجملة: «رشني» بحسب ما قبلها. وجملة: «لا أكونن» جواب الطلب لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «كناحت يوماً صخرة» حيث فصل الظرف «يوماً» بين اسم الفاعل «ناحت» المضاف وبين مفعوله «صخرة» المضاف إليه.

٦٦٠ - التخريج: البيت لتأبط شراً في ديوانه ص ٨٩؛ وجواهر الأدب ص ١٥٤؛ وخزانة الأدب

وما سوى ذلك فمختص بالشعر. وقد أشار إلى ثلاث مسائل من ذلك بقوله:

(وَاضْطِرَّاراً وَوَجْدًا) أي: الفصل، والألف للإطلاق (بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ يَتَعَتُّ أَوْ نِدَاً)، أي:

الأولى من هذه الثلاث الفصل بأجنبي، والمراد به معمول غير المضاف: فاعلاً كان كقوله [من المنسرح]:

٦٦١ - أَنْجَبَ أَيَّامَ وَالِدَاهُ بِهِ إِذْ نَجَّاهُ فَنَعَمَ مَا نَجَّاهُ

٤٩٩/٧، ٥٠٠، ٥٠٣؛ والدرر ١/١٤٣؛ وشرح التصريح ٥٨/٢؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٧٩؛ وشرح شواهد المغني ٢/٩٧٥؛ ولسان العرب ٧/٢٨٩؛ والمقاصد النحوية ٣/٤٨٦؛ وبلا نسبة في الخصائص ٢/٤٠٥؛ ووصف المباني ص ٣٤٢؛ والممتع في التصريف ٢/٥٢٦؛ وجمع الهوامع ١/٤٩، ٥٢/٢.

اللغة: الإسار: الأسر. ومنة: إطلاق من الأسر من غير فدية. الدم: كناية عن القتل.

المعنى: يقول للهذليين: إن سلمت نفسي إليكم فأنا بين أمرين إما الأسر، وتفضلكم عليّ بالإطلاق من غير فداء، وإما القتل، والقتل خير للحر من أسره وتفضل الناس عليه بالإطلاق.

الإعراب: هما: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ. خطتا: خبر مرفوع بالألف لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة. إما: أداة تفصيل وتقسيم. إسار: مضاف إلى (خطتا) مجرور. ومنة: «الواو»: عاطفة و «منة»: معطوف على (إسار). وإما: «الواو»: عاطفة، «إما»: حرف تفصيل وتقسيم. دم: اسم معطوف على إسار مجرور بالكسرة الظاهرة. والقتل: «الواو»: حالية، «القتل»: مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة. بالحر: جار ومجرور متعلقان بالخبر أجدر. أجدر: خبر مرفوع بالضممة الظاهرة.

وجملة «هما خطتا»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «والقتل أجدر»: في محل نصب حال.

والشاهد فيه قوله: «خطتا إسار» فقد حذفت النون للإضافة وفصل بين المضاف والمضاف إليه بإما التفصيلية. وعلى رواية الرفع تكون النون محذوفة لضرورة الشعر.

٦٦١ - التخريج: البيت للأعشى في ديوانه ص ٢٨٥؛ والدرر ٥/٤٩؛ وشرح التصريح ٥٨/٢؛ ولسان العرب ١١/٦٤٦ (نجل)؛ والمحتسب ١/١٥٢؛ والمقاصد النحوية ٣/٤٧٧؛ وبلا نسبة في شرح عمدة الحفاظ ص ٤٩٤؛ ولسان العرب ١/٧٤٨ (نحب)؛ ومجالس ثعلب ص ٩٦؛ وجمع الهوامع ٢/٥٣.

شرح المفردات: أنجب: ولد ولدًا نجيبًا. النجلان: مثنى النجل، وهو الولد.

المعنى: يقول: لقد أنجب والداه إذ ولداه فتى كريمًا، فنعمة الإنجاب هذا.

الإعراب: «أنجب»: فعل ماضٍ. «أيام»: ظرف زمان منصوب، متعلق بـ «أنجب». «والداه»: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى، وهو مضاف، والهاء ضمير في محل جرّ بالإضافة. «به»: جار ومجرور متعلقان بـ «أنجب». «إذ»: ظرف للزمان مبني في محل جرّ بالإضافة، بإضافة «أيام» إليه. «نجلاه»: فعل ماضٍ، والألف ضمير في محل رفع فاعل، والهاء ضمير في محل نصب مفعول به. «فنعمة»: الفاء حرف استئناف، «نعمة»: فعل ماضٍ لإنشاء المدح. «ما»: اسم موصول مبني في محل رفع فاعل «نعمة». «نجلان»: فعل ماضٍ، والألف ضمير في محل رفع فاعل.

أي: أنجب والداه به أيام إذ نجلاه، أو مفعولاً، كقوله [من البسيط]:

٦٦٢ - تَسْقِي امْتِيحاً نَدَى الْمِسْوَاكِ رِيْقَتَهَا [كَمَا تَضْمَنَ مَاءَ الْمُنْزَنَةِ الرَّصْفُ]

أي: تسقي ندى ريقتها المسواك، أو ظرفاً، كقوله [من الوافر]:

٦٦٣ - كَمَا حُطَّ الْكِتَابُ بِكَفِّ يَوْمًا يَهُودِيٍّ يُقَارِبُ أَوْ يُزِيلُ

= وجملة: «أنجب...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «نجلاه» في محل جر بالإضافة. وجملة: «نعم ما نجلا» استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «نجلا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «أنجب أيام والداه به إذ نجلاه» حيث يريد: «أنجب والداه به أيام إذ نجلاه» ففصل بين المضاف «أيام» والمضاف إليه «إذ» بـ «والداه به» وهو فاعل أنجب، ولا علاقة له بالمضاف.

٦٦٢ - التخریج: البيت لجرير في ديوانه ١٧١/١؛ والدرر ٤٤/٥؛ وشرح التصريح ٥٨/٢؛ والمقاصد النحوية ٤٧٤/٣؛ وبلا نسبة في همع الهوامع ٥٢/٢.

شرح المفردات: امتاح الماء: غرّفه، استخرجه. الندى: البلل. المسواك: العود الذي تنظّف به الأسنان. الریق: اللعاب، الرضاب. المنزة: السحابة ذات الماء. الرصف: ج الرصفة، وهي الحجارة المرصوف بعضها إلى بعض في مسيل الماء.

المعنى: يقول: إن رضابها الذي يسقي المسواك شبيه بماء السحاب الذي يسقي الحجارة المرصوفة في مسيل الماء.

الإعراب: «تسقي»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي». «امتياحاً»: حال منصوب إذا أولت بمشتق (ممتاحة)؛ أو مصدر ناب عن اسم الزمان منصوب على الظرفية، تقديره: «تسقي وقت امتياحها». «ندى»: مفعول به ثانٍ لـ «تسقي» منصوب. «المسواك»: مفعول به أول لـ «تسقي» منصوب. «ريقتها»: مضاف إليه مبرور، وهو مضاف، و «ها» ضمير في محل جرّ بالإضافة. «كما»: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني في محل نصب مفعول مطلق نائب عن المصدر، و «ما»: مصدرية. «تضمن»: فعل ماضٍ. والمصدر المؤول من «ما» وما بعدها في محل جرّ بالإضافة. «ماء»: مفعول به منصوب، وهو مضاف. «المنزة»: مضاف إليه مجرور. «الرصف»: فاعل مرفوع.

وجملة «تسقي» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «تضمن» صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «تسقي امتياحاً ندى المسواك ريقتها» حيث فصل بين المضاف «ندى» والمضاف إليه «ريقتها» بأجنبي «المسواك» الذي هو المفعول الثاني لـ «تسقي»، وهذا الفصل للضرورة الشعرية.

٦٦٣ - التخریج: البيت لأبي حية النميري في الإنصاف ٤٣٢/٢؛ وخزانة الأدب ٢١٩/٤؛ والدرر ٤٥/٥؛ وشرح التصريح ٥٩/٢؛ والكتاب ١٧٩/١؛ ولسان العرب ٣٩٠/١٢ (عجم)؛ والمقاصد النحوية ٤٧٠/٣؛ وبلا نسبة في الخصائص ٤٠٥/٢؛ ورفص المباني ص ٦٥؛ وشرح ابن عقيل ص ٤٠٣؛ وشرح =



الثانية: الفصل بنعت المضاف، كقوله [من الكامل]:

٦٦٤ - وَلَيْسَ حَلْفْتُ عَلَى يَدَيْكَ لِأَخْلَفَنْ      يَمِينِ أَصْدَقٍ مِنْ يَمِينِكَ مُقْسِمِ

أي: يمينٍ مُقسِمٍ أَصْدَقٍ من يمينك، وقوله:

مِنْ ابْنِ أَبِي شَيْخِ الْأَبَاطِحِ طَالِبِ<sup>(١)</sup>

أي: من ابن أبي طالب شيخ الأباطح.

= عمدة الحفاظ ص ٤٩٥؛ وشرح المفصل ١/١٠٣؛ ولسان العرب ٤/١٥٨ (حبر)؛ والمقتضب ٤/٣٧٧؛ وهمع الهوامع ٢/٥٢.

شرح المفردات: يقارب: يجعل بعض الكتابة قريبة من بعض. يزيل: يباعد الكتابة.

المعنى: يقول: إن ما بقي من آثار الدار شبيه بكتابة اليهودي الذي يقرب بين السطور مرة، وأخرى يباعد.

الإعراب: «كما»: الكاف حرف جرّ، و«ما»: مصدرية. والمصدر المؤول من «ما» وما بعدها في محل جر بحرف الجر «الكاف»، والجار والمجرور متعلقان بلفظ من بيت سابق. «خطّ»: فعل ماضٍ للمجهول. «الكتاب»: نائب فاعل مرفوع. «بكفّ»: جار ومجرور متعلقان بـ «خطّ». «يوماً»: ظرف زمان منصوب، متعلق بـ «خطّ». «يهوديّ»: مضاف إليه مجرور. «يقارب»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «أو»: حرف عطف. «يزيل»: معطوف على «يقارب» مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو».

وجملة: «خطّ الكتاب» صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب. وجملة: «يقارب» في محلّ جرّ نعت «يهوديّ». وجملة «يزيل» معطوفة على جملة: «يقارب».

الشاهد فيه قوله: «بكفّ يوماً يهوديّ» حيث فصل بين المضاف «كف» والمضاف إليه «يهودي» بأجنبي هو «يوماً». وأصل الكلام: «كما خطّ الكتاب يوماً بكفّ يهودي». (١) تقدّم بالرقم ٥٠٣.

٦٦٤ - التخرّيج: البيت للفرزدق في ديوانه ٢/٢٢٦؛ والمقاصد النحوية ٣/٤٨٤.

المعنى: يقول: إنّه يقسم بدوره يمين صدق بأنّه باقٍ على وفائه مدى الحياة.

الإعراب: «ولئن»: الواو بحسب ما قبلها، واللام موطئة للقسم، و«إن»: شرطية جازمة. «حلفت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محلّ رفع فاعل، وهو فعل الشرط. «على يدك»: جار ومجرور متعلقان بـ «حلفت»، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. «لأخلفن»: اللام رابطة لجواب القسم، «أخلفن»: فعل مضارع مبنيّ على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد، والنون للتوكيد، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «أنا». «بيمين»: جار ومجرور متعلقان بـ «أخلف». «أصدق»: نعت «يمين» مجرور. «من يمينك»: جار ومجرور متعلقان بـ «أصدق»، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة. «مقسم»: مضاف إليه مجرور.

وجملة القسم: «أقسم والله» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «إن حلفت...» الشرطية مع =

الثالثة: الفصل بالنداء، كقوله [من الرجز]:

٦٦٥ - كَأَنَّ بِرِزْدُونَ أَبَا عِصَامٍ زَيْدٌ حِمَارٌ دَقٌّ بِاللَّجَامِ

أي: كأن بردون زيد يا أبا عصام. وقوله [من البسيط]:

٦٦٦ - وَفَاقَ كَعْبٌ بُجَيْرٍ مُنْقِذٌ لَكَ مِنْ تَعْجِيلِ تَهْلُكَةِ وَالْخُلْدِ فِي سَقَرًا

= جوابها المحذوف اعتراضية بين القسم وجوابه لا محل لها من الإعراب. وجملة: «لاحلفن» لا محل لها من الإعراب لأنها جواب القسم.

الشاهد فيه قوله: «بيمين أصدق من يمينك مقسم» حيث فصل بين المضاف «يمين» والمضاف إليه «مقسم» بـ «أصدق» الواقعة نعتاً للمضاف. وأصل الكلام: «يمين مقسم أصدق من يمينك».

٦٦٥ - التخریج: الرجز بلا نسبة في الخصائص ٢/٤٠٤؛ والدرر ٥/٤٧؛ وشرح التصريح ٢/٦٠؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٤٩٥؛ والمقاصد النحوية ٣/٤٨٠؛ وهمع الهوامع ٢/٥٣.

اللغة: البردون: من الخيل ما ليس بعربي.

الإعراب: «كأن»: حرف مشبه بالفعل. «بردون»: اسم «كأن» منصوب. «أبا»: منادى مضاف منصوب. «عصام»: مضاف إليه مجرور. «زيد»: مضاف إليه مجرور. «حمار»: خبر «كأن» مرفوع. «دق»: فعل ماضٍ للمجهول، ونائب فاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «باللجام»: جار ومجرور متعلقان بـ «دق».

وجملة: «كأن بردون...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة النداء: «أبا عصام» اعتراضية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «دق باللجام» في محل رفع نعت «حمار».

الشاهد فيه قوله: «كأن بردون أبا عصام زيد» حيث فصل بين المضاف «بردون» والمضاف إليه «زيد» بـ «أبا عصام» الواقعة منادى، وأصل الكلام: «كأن بردون زيد يا أبا عصام».

٦٦٦ - التخریج: البيت لبجير بن زهير في الدرر ٥/٤٨؛ والمقاصد النحوية ٣/٤٨٩؛ وهمع الهوامع ٢/٥٣.

اللغة: التهلكة: الموت والهلاك.

الإعراب: «وفاق»: مبتدأ مرفوع. «كعب»: منادى مبني في محل نصب، ووافق مضاف. «بجير»: مضاف إليه مجرور. «منقذ»: خبر المبتدأ مرفوع. «لك»: جار ومجرور متعلقان بـ «منقذ». «من تعجيل»: جار ومجرور متعلقان بـ «منقذ»، وهو مضاف. «تهلكة»: مضاف إليه مجرور. «والخلد»: الواو حرف عطف، «الخلد»: معطوف على «تعجيل» مجرور. «في سقر»: جار ومجرور متعلقان بـ «الخلد».

وجملة: «وفاق كعب منقذ» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة النداء: «يا كعب» اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «وفاق كعب بجير» حيث فصل المضاف «وفاق» والمضاف إليه «بجير» بـ «كعب» الواقعة منادى. وأصل الكلام: «وفاق بجير يا كعب منقذ لك».

أي: وفأق بجير يا كعب.

تنبيه: من المختص بالضرورة أيضاً الفصل بفاعل المضاف، كقوله [من الطويل]:

٦٦٧ - نَرَى أَسْهُمًا لِلْمَوْتِ تُصْمِي وَلَا تُنْمِي وَلَا نَزْعَوِي عَنْ نَقْضِ أَهْوَاؤُنَا الْعَزْمِ

وقوله [من الرجز]:

٦٦٨ - مَا إِنْ وَجَدْنَا لِلْهَوَى مِنْ طَبِّ وَلَا عَدِمْنَا فَهَرَّ وَجَدُّ صَبِّ

٦٦٧ - التخريج: البيت بلا نسبة في المقاصد النحوية ٤٨٨/٣.

اللغة: تصمي: تقتل. تنمي: تصيب ولا تقتل. نزعوي: نكف عما نحن عليه. نقض: حل وفك.

الأهواء: ج الهوى، وهو الميل.

المعنى: يقول: إن بعض سهام الموت تردي المرء في الحال، وبعضها تصيبه من غير مقتل، ورغم

ذلك فإننا لا نكف عما نحن عليه من ضلال باتباع رغبات النفس وميولها.

الإعراب: نرى: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «نحن». أسهماً:

مفعول به منصوب. للموت: جار ومجرور متعلقان بـ «نرى» أو بمحذوف نعت «أسهم». تصمي: فعل

مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي». ولا: «الواو»: حرف عطف، و «لا»: زائدة

لتأكيد النفي. تنمي: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي». ولا: «الواو»:

حرف عطف، و «لا»: حرف نفي. نزعوي: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره:

«نحن». عن نقض: جار ومجرور متعلقان بـ «نزعوي»، وهو مضاف. أهواؤنا: فاعل لـ «نقض» مرفوع،

وهو مضاف، و «نا»: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. العزم: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجملة «نرى أسهماً»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «تصمي»: في محل نصب نعت

اسهماً باعتبار «نرى» بصرية أو مفعول به ثانٍ باعتبار «نرى» علمية. وجملة «لا تنمي»: معطوفة على جملة

«تصمي». وجملة «لا نزعوي»: معطوفة على جملة «نرى».

الشاهد فيه قوله: «نقض أهواؤنا العزم» حيث فصل بين المضاف «نقض» والمضاف إليه «العزم» بفصل

هو فاعل للمصدر المضاف «أهواؤنا»، وأصل الكلام: «ولا نزعوي عن نقض العزم أهواؤنا»، والتقدير: لا

نزعوي عن أن تنقض عزائمنا أهواؤنا، وهذا ضرورة.

٦٦٨ - التخريج: الرجز بلا نسبة في الدرر ٤٩/٥؛ وشرح التصريح ٦٧/٢؛ وشرح عمدة الحفاظ

ص ٤٩٣؛ والمقاصد النحوية ٤٨٣/٣؛ وهمع الهوامع ٥٣/٢.

شرح المفردات: الهوى: العشق. الطب: العلاج. عدمننا: فقدنا. القهر: الغلبة. الوجد: شدة

الحب. الصب: العاشق.

المعنى: يقول: لم نجد للهوى علاجاً نافعاً، وكثيراً ما نجد العشق يقهر العاشق ويمتلك قلبه.

الإعراب: «ما»: حرف نفي. «إن»: زائدة. «رأينا»: فعل ماضٍ، و «نا»: ضمير متصل مبني في محل

رفع فاعل. «للهوى»: جار ومجرور متعلقان بـ «رأينا» أو بمفعول محذوف لـ «رأينا» تقديره: «رأينا علاجاً =

والأمر في هذا أسهل منه في الفاعل الأجنبي، كما في قوله:

\* أَنْجَبَ أَيَّامَ وَالِدَاهُ بِهِ . . . البيت<sup>(١)</sup> \*

ويُحتمل أن يكون منه وأن يكون من الفضل بالمفعول قوله [من الوافر]:

٦٦٩ - [فَإِنْ يَكُنْ النِّكَاحُ أَحَلَّ شَيْئًا] فَإِنَّ نِكَاحَهَا مَطْرٌ حَرَامٌ

نافعاً للمهوى». «من»: حرف جرّ زائد. «طب»: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به لـ «رأينا». «ولا»: الواو حرف عطف، «لا»: حرف نفي. «عدمنا»: فعل ماضٍ، و«نا» ضمير متصل في محلّ رفع فاعل. «قهر»: مفعول به منصوب. «وجد»: فاعل للمصدر «قهر» مرفوع. «صب»: مضاف إليه.

وجملة: «رأينا» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «عدمنا . . .» معطوفة على الجملة السابقة.

الشاهد فيه قوله: «قهر وجد صب» حيث فصل بين المضاف: «قهر» والمضاف إليه «صب» بفاعل المضاف «وجد». أي لم نعدم أن يقهر الوجد الصبّ.

(١) تقدم بالرقم ٦٦١.

٦٦٩ - التخرّيج: البيت للأحوص في ديوانه ص ١٨٩؛ والأغاني ٢٣٤/١٥؛ وأمالى الزجاجة ص ٨١؛ وخزانة الأدب ١٥١/٢؛ وشرح شواهد المغني ٧٦٧/٢، ٩٥٢؛ وشرح التصريح ٥٩/٢؛ والعقد الفريد ٨١/٦؛ والمقاصد النحوية ١٠٩/١؛ وبلا نسبة في معني اللبيب ٦٧٢/٢.

شرح المفردات: النكاح: الزواج. مطر: اسم رجل نafs الشاعر في حبّ امرأة وظفر بها.

المعنى: يقول: إذا كان الزواج من أفضل الأمور المحلّلة عند الإنسان فإنّ زواج مطر من هذه المرأة حرام، لأنّه دونها منزلة.

الإعراب: «فإن»: الفاء بحسب ما قبلها، «إن»: حرف شرط جازم. «يكن»: فعل مضارع ناقص مجزوم لأنّه فعل الشرط. «النكاح»: اسم «يكن» مرفوع. «أحلّ»: خبر «يكن» منصوب، وهو مضاف. «شيء»: مضاف إليه مجرور. «فإن»: الفاء رابطة جواب الشرط، «إن»: حرف مشبّه بالفعل. «نكاحها»: اسم «إن» منصوب، وهو مضاف، و«ها» في محلّ جرّ بالإضافة، بإضافة المصدر إلى فاعله، ويجوز أن تكون مفعوله، فإذا كان فاعله كان: «مطر»: المجرورة مفعوله، وإن كان مفعوله كان «مطر» فاعله. «حرام»: خبر «إن» مرفوع.

وجملة: «إن يكن النكاح . . .» بحسب ما قبلها. وجملة «إن نكاحها مطر حرام» في محلّ جزم جواب الشرط.

الشاهد فيه قوله: «نكاحها مطر» حيث يروى برفع «مطر» ونصبه وجرّه. أمّا الرفع فعلى أنّ «نكاحها» مصدر أضيف إلى مفعوله، و«مطر» فاعله، والتقدير: «فإن نكاح مطر إيّاها». وأمّا النصب فتأويله أنّ «نكاحها» مصدر مضاف إلى فاعله و«مطر» مفعوله. والتقدير: «فإن نكاح مطر هي». وأمّا رواية الجرّ، وهي المراد هنا، فعلى أنّ «النكاح» مصدر مضاف إلى «مطر»، ويحتمل أن يكون «مطر» حينئذ مفعولاً، فيكون قد فصل بين المضاف والمضاف إليه بفاعل المضاف فتطابق رواية نصب «مطر». ويحتمل أن يكون «مطر» في هذه الرواية فاعلاً، فيكون قد فصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول، فتطابق رواية رفع «مطر».

بدليل أنه يروى أيضاً بنصب مطر ورفعه، والتقدير: فإن نكاح مطر إياها، أو هي.

ومنه الفصلُ بالفعل المُملَّغى، كقوله [من الوافر]:

٦٧٠ - بِأَيِّ تَرَاهُمُ الْأَرْضِينَ حَلُّوا [أَلْدَبْرَانَ أَمْ عَسَفُوا الْكُفَارًا]

أي: بأي الأرضين، زاده في التسهيل؛ وزاد غيره الفصلَ بالمفعول لأجله، كقوله [من

الوافر]:

٦٧١ - مَعَاوِدُ جُرَاةٌ وَقَتِ الْهُوَادِي أَشْمُ كَأَنَّهُ رَجُلٌ عَبَّوسٌ

٦٧٠ - التخريج: البيت بلا نسبة في الدرر ٥٠/٥؛ وشرح التصريح ٦٠/٢؛ والمقاصد النحوية

٤٩٠/٣؛ وهمع الهوامع ٥٣/٢.

اللغة: الدبران: اسم مكان. عسفوا: ركبوا المفاضة واجتازوها على غير هدى. الكفار: اسم مكان.

المعنى: يتساءل الشاعر عن أحبائه فيقول: في أي من الأرض حلوا أي الدبران أم اجتازوا الكفار

على غير هدى؟

الإعراب: بأي: جار ومجرور متعلقان بـ «حلوا». تراهم: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر

فيه وجوباً تقديره: «أنت»، و«هم»: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول. الأرضين: مضاف

إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. حلوا: فعل ماضٍ، و«الواو»: ضمير متصل مبني في

محل رفع فاعل. الدبران: «الهمزة»: للاستفهام، و«الدبران»: مفعول به لفعل محذوف تقديره: «أحلوا

الدبران». أم: حرف عطف. عسفوا: فعل ماضٍ، و«الواو»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. الكفار:

مفعول به منصوب، و«الألف»: للإطلاق.

وجملة «تراهم...»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «حلوا»: في محل نصب مفعول به

لـ «ترى». وجملة «عسفوا»: معطوفة على جملة «حلوا».

الشاهد فيه قوله: «بأي تراهم الأرضين» حيث فصل بين المضاف «أي» والمضاف إليه «الأرضين»

بفاصل «تراهم». وأصل الكلام: «بأي الأرضين حلوا...» وهذا ضرورة.

٦٧١ - التخريج: البيت بلا نسبة في المقاصد النحوية ٤٩٢/٣؛ والمقتضب ٣٧٧/٤؛ وهمع الهوامع

٥٣/٢. ويروى:

مَعَاوِدُ جُرَاةٌ وَقَفِ الْهُوَادِي أَشْمُ كَأَنَّهُ رَجُلٌ عَبَّوسٌ

وهو بهذه الرواية لأبي زيد الطائي في ديوانه ص ٩٨؛ والدرر ٥٠/٥؛ وبلا نسبة في شرح التصريح

٦٠/٢.

اللغة: المعاود: المواظب، أو الذي يعاود الأمر مرّة بعد أخرى، وقيل: هنا بمعنى الأسد. الجرأة:

الشجاعة. ووقت الهوادي: أي وقت الهدوء عند الهاجرة أو الليل مثلاً؛ الأشم: ارتفاع قصبه الأنف.

عبوس: مقطب الجبين.

أراد: معاود وقتِ الهَوَادِي جُرْأَةً. وحكى ابن الأنباري: «هَذَا عَلَامٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَحْيِكَ»، ففُصِّل: بِإِنْ شَاءَ اللَّهِ. اهـ.

خاتمة: قال في شرح الكافية: المضاف إلى الشيء يتكَمَّلُ بما أضيف إليه تكملَ الموصولُ بصلته، والصلةُ لا تعملُ في الموصول، ولا فيما قبله، وكذا المضاف إليه لا يعملُ في المضاف، ولا فيما قبله؛ فلا يجوز في نحو «أَنَا مِثْلُ ضَارِبٍ زَيْدًا» أَنْ يَتَقَدَّمَ «زَيْدًا» عَلَى «مِثْلٍ»، وَإِنْ كَانَ الْمِضَافُ «غَيْرًا» وَقَصِدَ بِهَا النْفِي جاز أن يتقدّم عليها معمولٌ ما أضيفت إليه، كما يتقدّم معمول المنفيّ بـ «لا»، فأجازوا: «أنا زيداَ عَيْرُ ضَارِبٍ»، كما يقال: أنا زيداَ لا أَضْرِبُ، ومنه قوله [من البسيط]:

٦٧٢ - إِنَّ أَمْرًا خَصَّنِي عَمْدًا مَوَدَّتَهُ عَلَى التَّنَائِي لَعْنِدِي غَيْرُ مَكْفُورٍ

= المعنى: يقول: «وكانَ ذلك الرجل الأشم» الذي يعكّر صفو الناس، من أجل جرأته، ويمنع عنهم الاطمئنان في الوقت الذي اعتادوا الهدوء فيه، رجل عبوس الوجه.

الإعراب: معاود: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هو». جرأة: مفعول لأجله منصوب. وقت: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. الهوادي: مضاف إليه مجرور. أشم: نعت «معاود» مرفوع. كأنه: حرف مشبه بالفعل، و«الهاء»: ضمير متصل في محل نصب اسم «كأن». رجل: خبر «كأن» مرفوع. عبوس: نعت «رجل» مرفوع بالضمّة.

وجملة «كأنه رجل عبوس»: في محل رفع نعت «أشم».

الشاهد فيه قوله: «معاود جرأة وقت» حيث فصل بين المضاف «معاود» والمضاف إليه «وقت» بالمفعول لأجله «جرأة»، وأصل الكلام: «معاود وقت الهوادي جرأة».

٦٧٢ - التخرّيج: البيت لأبي زيد الطائي في الدرر ١٨٣/٢، ١٨/٥؛ وسرّ صناعة الإعراب ٣٧٥/١؛ وشرح أبيات سيبويه ٤٣٢/١؛ وشرح شواهد المغني ٩٥٣/٢؛ والكتاب ١٣٤/٢؛ ولسان العرب ٢٤/٧ (خصص)؛ ووصف المباني ص ١٢١، ٢٣٤؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٢٢٣؛ وشرح المفصل ٦٥/٨؛ ومغني اللبيب ٦٧٦/٢.

اللغة: خصني عمداً: فضّلني قصداً. التناي: البعد والفرقة. مكفور: مغطى ومجود.

المعنى: لست من يجحد مودة رجل خصني بها قصداً رغم بُعد ما بيننا.

الإعراب: «إن»: حرف مشبه بالفعل. «امراً»: اسم (إن) منصوب بالفتحة. «خصني»: فعل ماضٍ مبني على الفتح، و«النون»: للوقاية، و«الياء»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هو). «عمداً»: مفعول مطلق نائب عن المصدر أو حال مؤول بمشتق، بتقدير: «عادداً» منصوب بالفتحة. «مودة»: مفعول به منصوب بالفتحة، و«الهاء»: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. «على التناي»: جار ومجرور بكسرة مقدّرة على الياء، متعلّقان بـ(خصني). «لعندي»: «اللام»: لام =

فقدّم «عندي» وهو معمول «مكفور» مع إضافة «غير» إليه؛ لأنها دالة على نفي، فكانه قال: لَعْنَدِي لَا يُكْفَرُ، ومنه قوله تعالى: ﴿عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ﴾<sup>(١)</sup> فإن لم يُقْصَد بغير نفي لم يتقدّم عليها معمول ما أضيفت إليه؛ فلا يجوز في قولك: «قَامُوا غَيْرَ ضَارِبٍ زَيْدًا»: «قَامُوا زَيْدًا غَيْرَ ضَارِبٍ»؛ لِعَدَمِ قِصْدِ النِّفْيِ بِغَيْرِ. هذا كلامه. والله أعلم.

---

= الابتداء، «عند»: مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة المقدّرة على ما قبل الياء، متعلق بـ «مكفور»، و «الياء»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. «غير»: خبر (إنّ) مرفوع بالضمّة. «مكفور»: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجملة «إنّ امرأ...»: ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «خصني»: في محلّ نصب صفة لـ (امرأ). والشاهد فيه قوله: «لعندي غير مكفور» حيث تقدّم معمول المضاف إليه «مكفور» على المضاف «غير».

## المضاف إلى ياء المتكلم

إتّما أفرده بالذكر لأنّ فيه أحكاماً ليست في الباب الذي قبله، أشار إلى ذلك بقوله:

- ٤٢٠ - آخِرَ مَا أُضِيفَ لِيَا أُكْسِرُ، إِذَا لَمْ يَكْ مُعْتَلًّا: كَرَامٍ، وَقَدَى  
 ٤٢١ - أَوْ يَكْ كَابْتَيْنِ وَزَيْدِينَ؛ فَذِي جَمِيعَهَا يَا بَعْدُ فَتَحُّهَا اخْتُذِي  
 ٤٢٢ - وَتُدْغَمُ يَا فِيهِ وَالْوَاوُ، وَإِنْ مَا قَبْلَ وَوِ ضَمَّ فَالْكَسْرَةُ يَهُنُّ  
 ٤٢٣ - وَأَلْفًا سَلَّمٌ، وَفِي الْمَقْضُورِ - عَن هُذَيْلٍ - انْقِلَابُهَا يَاءً حَسَنًا

(آخِرَ مَا أُضِيفَ لِيَا أُكْسِرُ) أي: وجوباً (إِذَا \* لَمْ يَكْ مُعْتَلًّا): منقوصاً، أو مقصوراً (كَرَامٍ وَقَدَى \* أَوْ يَكْ) مثني أو مجموعاً على حدّه (كَابْتَيْنِ وَزَيْدِينَ؛ فَذِي) الأربعة (جَمِيعَهَا) آخرها واجبُ السكون، و (يَا بَعْدُ) أي: بَعْدَهَا (فَتَحُّهَا اخْتُذِي) أي: اتَّبِع. (وَتُدْغَمُ يَا) من المنقوص والمثني والمجموع على حدّه في حالتي جرّهما ونصبهما (فِيهِ) أي: في الياء المذكورة، يعني ياء المتكلم (وَ) كذا (الْوَاوُ) من المجموع حال رفعه: فتقول: «هَذَا رَامِيٌّ»، و «رَأَيْتَ رَامِيٌّ»، و «مَرَرْتُ بِرَامِيٌّ»، و «رَأَيْتَ ابْنِيَّ وَزَيْدِيَّ»، و «مَرَرْتُ بِابْنِيَّ وَزَيْدِيَّ»، و «هُؤُلَاءِ زَيْدِيَّ». والأصل في المثني والمجموع المنصوبين أو المجرورين: ابْنَيْنِ لِي، وَزَيْدَيْنِ لِي، فحذفت النون واللام للإضافة، ثم أدغمت الياء في الياء. والأصل في الجمع المرفوع: زَيْدَوِي، فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فَقَلِبْتَ الواو ياءً، ثم قلبت الضمة كسرة لتصحّ الياء، ومنه قوله عليه الصلاة والسلام: «أَوْ مُخْرِجِي هُمْ»، وقول



الشاعر [من الكامل]:

٦٧٣ - أَوْدَى بِنْيِي وَأَعْقَبُونِي حَسْرَةً، عِنْدَ الرَّقَادِ وَعَبْرَةً لَا تَقْلَعُ

هذا إذا كان ما قبل الواو مضموماً كما رأيت، وإليه أشار بقوله: (وَإِنْ \* مَا قَبْلَ وَاوٍ ضُمٌّ فَأَكْسِرُهُ يَهُنُّ) فإن لم ينضمَّ بل انفتح بقي على فتحه، نحو: «مُضْطَفُون»، فتقول: «جَاءَ مُضْطَفِي»، (وَأَلْفًا سَلَمٌ) من الانقلاب، سواءً كانت للتثنية نحو: «يَدَايِ»، أو للمحمول على التثنية، نحو: «ئِنْتَايِ»، بالاتفاق، أو آخر المقصور، نحو: «عَصَايِ»، على المشهور (وَفِي الْمَقْصُورِ عَنْ \* هُدَيْلٍ أَنْقَلَبَهَا يَاءَ حَسَنٍ) نحو: «عَصِي»، ومنه قوله [من الكامل]:

٦٧٤ - سَبَقُوا هَوِيَّ وَأَغْتَفُوا لِهَوَاهُمْ فَتُخْرِمُوا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَضْرَعٌ

٦٧٣ - التخريج: البيت لأبي ذؤيب في شرح أشعار الهذليين ص ٦٦؛ وخزانة الأدب ١/٤٢٠؛ وشرح التصريح ٢/٦١؛ وشرح شواهد المغني ١/٢٦٢؛ ولسان العرب ١/٦١٣ (عقب)؛ والمقاصد النحوية ٣/٤٩٨.

شرح المفردات: أودى: هلك. أعقبوني: أورثوني. الحسرة: الحزن. الرقاد: النوم. لا تطلع: لا تفارق. العبرة: الدمعة.

المعنى: يقول: هلك بنيّ مخلّفين لي، عندما أدخلوا إلى نفسي، الحزن والأسى والدموع التي لا تنقطع.

الإعراب: «أودى»: فعل ماضٍ. «بنيّ»: فاعل مرفوع بالواو المنقلبة ياء والمدغمة مع ياء المتكلم لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف، والياء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «وأعقبوني». الواو حرف عطف، «أعقبوني»: فعل ماضٍ، والواو ضمير في محلّ رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء ضمير في محلّ نصب مفعول به أول. «حسرة»: مفعول به ثانٍ منصوب. «عند»: ظرف زمان منصوب، متعلق بـ «أعقب»، وهو مضاف. «الرقاد»: مضاف إليه مجرور. «وعبرة»: الواو حرف عطف، «عبرة»: معطوف على «حسرة» منصوب. «لا»: حرف نفي. «تطلع»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي».

وجملة: «أودى بنيّ» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «أعقبوني» معطوفة على جملة لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «لا تطلع» في محلّ نصب نعت «عبرة».

الشاهد فيه قوله: «بنيّ» حيث قلبت واو الجمع ياء عند إضافتها إلى ياء المتكلم.

٦٧٤ - التخريج: البيت لأبي ذؤيب في إنباه الرواة ١/٥٢؛ والدرر ٥/٥١؛ وسرّ صناعة الإعراب ٢/٧٠٠؛ وشرح أشعار الهذليين ٧/١؛ وشرح شواهد المغني ١/٢٦٢؛ وشرح المفصل ٣/٣٣؛ وكتاب اللآمات ص ٩٨؛ ولسان العرب ١٥/٣٧٢ (هوا)؛ والمحتسب ١/٧٦؛ والمقاصد النحوية ٣/٤٩٣؛ وهمع الهوامع ٢/٥٣؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/١٩٩؛ وجواهر الأدب ص ١٧٧؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٥٢؛ وشرح ابن عقيل ص ٤٠٨؛ والمقرب ١/٢١٧.

وحكى هذه اللغة عيسى بن عمر عن قريش، وقرأ الحسن: «يا بُشْرِيَّ».

تبيينان: الأول: يستثنى مما تقدم ألف «لدى» وعلى الاسمىة، فإن الجميع اتفقوا على قلبها ياء<sup>(١)</sup>، ولا يختص بياء المتكلم، بل هو عام في كل ضمير، نحو: «لديّه»، و«عليّه»، ولدينا وعلينا.

الثاني: يجوز إسكان الياء وفتحها مع المضاف الواجب كسر آخره، وهو ما سوى الأربع المستثنيات، وذلك أربعة أشياء: المفرد الصحيح، نحو: «غلامي» و«فرسي»، والمعلل الجاري مجراه نحو: «ظبي»، و«ذلوي»، وجمع التكرير نحو: «رجالي»، و«هنودي»، وجمع السلامة لمؤنث نحو: «مُسلماتي». واختلف في الأصل منهما: فقيل

= اللغة: شرح المفردات: هَوَيْ: أصلها «هواي»، قلب الألف ياء، على لغة هذيل، وأدغمها في الياء الثانية، وهي بمعنى: ما تهواه النفس. أعنفوا: أسرعوا. تخرموا: أخذهم الموت. لكل جنب مصرع: أي: لكل إنسان مكان يموت فيه.

المعنى: يقول: إنهم سبقوني مسرعين إلى ما كنت أرغب فيه، أي الموت، ثم عزى نفسه بقرله: إن كل نفس ذائقة الموت، ولكل إنسان مكان يموت فيه لا يستطيع أن يفر منه.

الإعراب: سبقوا: فعل ماضٍ مبني على الضمة، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. هوي: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الألف المقلوبة ياء للتعذر، وهو مضاف، والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. وأعنفوا: الواو حرف عطف، «أعنفوا» فعل ماضٍ مبني على الضم، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. لهواهم: اللام حرف جر، «هواهم»: اسم مجرور بالكسرة المقدرة على الألف للتعذر. وهو مضاف. و«هم» ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بالفعل «أعنفوا». فتخرموا: الفاء حرف عطف، «تخرموا»: فعل ماضٍ للمجهول مبني على الضم، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل. ولكل: الواو حالية، «لكل»: اللام حرف جر. «كل»: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ. وهو مضاف. جنب: مضاف إليه مجرور بالكسرة. مصرع: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

وجملة: «سبقوا هوي» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «أعنفوا» معطوفة على جملة «سبقوا». وجملة: «تخرموا» معطوفة على جملة «أعنفوا». وجملة: «لكل جنب مصرع» في محل نصب على الحال.

الشاهد فيه قوله: «هوي»، وأصله «هواي»، فقلب الألف ياء على لغة هذيل، وأدغمها بالياء الثانية، وهي ياء المتكلم. وفي البيت شاهد آخر للنحاة هو قوله: «تخرموا» فهو فعل ماضٍ مبداً بقاء زائدة، فلما بناه للمجهول، وضم أوله أتبع ثانيه لأوله، فضم التاء والخاء معاً، وهذا حكم كل فعل مبداً بقاء زائدة عندما يبني للمجهول.

(١) ومن العرب من يقول «لداي»، و«لواي».

الإسكان، وقيل: الفتح. وجمع بينهما بأن الإسكان أصل أول؛ إذ هو الأصل في كل مبني، والفتح أصل ثان؛ إذ هو الأصل فيما هو على حرف واحد. وقد تحذف هذه الياء وتبقى الكسرة دليلاً عليها، وقد يفتح ما وليته فتُقلب ألفاً، وربما حُذفت الألف وبقيت الفتحة دليلاً عليها: فالأول كقوله [من البسيط]:

٦٧٥ - خَلِيلِ أَمْلِكُ مَنِّي لِلَّذِي كَسَبَتْ يَدِي وَمَالِي فِيمَا يَفْتَنِي طَمَعُ  
والثاني كقوله [من الوافر]:

٦٧٦ - أَطَوَّفُ مَا أَطَوَّفُ نَمَّ آوِي إِلَى أَمَّا وَيُرْوِينِي النَّفِيعُ

٦٧٥ - التخريج: لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

اللغة: الخليل: الصديق الوفي. أملك: أ فعل تفضيل من ملك، أي: أشد قدرة على الامتلاك. كسبت يدي: جمعت، ربحت. اقتنى: ملك.

المعنى: يقول: إنه إذا ملك شيئاً من المال أو نحوه لم يكن له وحده الحق في التصرف فيه كما يشاء، وإنما يجعل لصديقه منه أكثر مما يجعله لنفسه، وإذا ملك صديقه شيئاً من ذلك فإنه لا يطعم فيه.

الإعراب: خليل: مبتدأ مرفوع بالضمّة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة، و«الياء»: المحذوفة ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة. أملك: خبر المبتدأ مرفوع. مني: جار ومجرور متعلقان ب«أملك». للذي: جار ومجرور متعلقان ب«أملك». كسبت: فعل ماضٍ، و«التاء»: للتأنيث. يدي: فاعل مرفوع بالضمّة المقدّرة، وهو مضاف، و«الياء»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. وما: «الواو»: حرف عطف، و«ما»: حرف نفي. لي: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ. فيما: جار ومجرور متعلقان ب«طمع». يفتني: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». طمع: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمّة.

وجملة «خليل أملك...»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «كسبت يدي»: صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «ما لي طمع»: معطوفة على الجملة الأولى. وجملة «يفتني»: صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «خليل» حيث حذف ياء المتكلم مكتفياً بكسر ما قبلها للدلالة عليها.

٦٧٦ - التخريج: البيت لنقيع أو لنقيع بن جرّموز في المؤلف والمختلف ص ١٩٥؛ ونوادير أبي زيد ص ١٩؛ وبلا نسبة في الدرر ٥٤/٥؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٥١٢؛ ولسان العرب ٣٦٠/٨ (نقع)؛ والمقاصد النحوية ٢٤٧/٤؛ والمقرب ٢١٧/١، ٢٠٦/٢؛ وجمع الهوامع ٥٣/٢.

اللغة: أطوّف: أتجول. النقيع: المحض من اللبن. آوى: ألجأ.

الإعراب: أطوّف: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». ما: اسم موصول في محلّ نصب منفعول به، أو نعت لمصدر محذوف يقع مفعولاً مطلقاً. أطوّف: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنا». ثم: حرف عطف. آوي: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير

أراد: إلى أمي، والثالث كقوله [من الوافر]:

٦٧٧ - وَلَسْتُ بِمُدْرِكٍ مَا فَاتَ مِنِّي بِلَهْفٍ وَلَا بِلَيْتٍ وَلَا لَوْ أَنِّي

= مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». إلى: حرف جرّ. أما: اسم مجرور بالكسرة المقدّرة على ما قبل الياء المحذوفة المنقلبة ألفاً، وهو مضاف، و«الياء»: المنقلبة ألفاً في محلّ جرّ بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بـ «أوي». ويروني: «الواو»: حرف عطف، «يروني»: فعل مضارع مرفوع، و«النون»: اللوقاية، و«الياء»: ضمير في محلّ نصب مفعول به. النقيع: فاعل مرفوع بالضمّة.

وجملة «أطوف...»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «أطوف»: الثانية صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «أوي»: معطوفة على الجملة الأولى. وجملة «يروني»: معطوفة على جملة «أوي».

الشاهد فيه قوله: «أما» حيث قلبت ياء المتكلم إلى ألف، والأصل «أمي» بعد أن قلبت الكسرة التي قبل الياء إلى فتحة.

٦٧٧ - التخرّيج: البيت بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٦٣/٢، ١٧٩، والإنصاف ٣٩٠/١؛ وأوضح المسالك ٣٧/٤؛ وخزانة الأدب ١٣١/١؛ والخصائص ١٣٥/٣؛ ورسف المباني ص ٢٨٨؛ وسرّ صناعة الإعراب ٥٢١/١، ٧٢٨/٢؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٥١٢؛ ولسان العرب ٣٢١/٩ (لهف)؛ والمحتسب ٢٧٧/١؛ والمقاصد النحويّة ٢٤٨/٤؛ والمقرب ١٨١/١، ٢٠١/٢؛ والممتع في التصريف ٦٢٢/٢.

اللغة: شرح المفردات: أدرك الشيء: ناله. فات: انقضى. اللهف: التحسّر، وبهف: أي أن يقول «يا لهف». بليت: أي ياليت.

المعنى: يقول: ليس باستطاعته أن يعيد ما مضى بالتلهّف أو بقوله: «ياليت».

الإعراب: ولست: الواو بحسب ما قبلها، «لست» فعل ماضٍ ناقص، والتاء ضمير متصل مبنيّ في محلّ رفع اسم «ليس». بمدرك: الباء حرف جرّ زائدة، «مدرك»: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنّه خير «ليس». وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». ما: اسم موصول في محلّ نصب مفعول به لـ «مدرك». فات: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». متي: حرف جرّ، والياء ضمير متصل مبنيّ في محلّ جرّ بحرف الجرّ. والجار والمجرور متعلقان بالفعل «فات». بهف: الباء حرف جرّ، والمجرور محذوف تقديره: «قولي: يا لهفا»، والجار والمجرور متعلقان بـ «مدرك»، و«لهف»: منادى منصوب لأنّه أضيف إلى ياء المتكلم المحذوفة، وعوّض عنها بالألف التي حذفت أيضاً، وبقيت الفتحة للدلالة عليها. ولا: الواو: حرف عطف، و«لا»: حرف نفي. بليت: الباء حرف جرّ والمجرور محذوف تقديره: «قولي: ياليتني»، والجار والمجرور متعلقان بـ «مدرك»، و«يا»: حرف نداء، والمنادى محذوف ليت: حرف مشبّه بالفعل، واسم «ليت»، وخبرها محذوف تقديره: «ليتني فعلت...»، ولا: الواو حرف عطف، و«لا»: حرف نفي. لو: حرف امتناع لامتناع. أني: حرف مشبّه بالفعل، والياء ضمير متصل في محلّ نصب اسم «إن»، وخبرها محذوف.

وجملة: «لست بمدرك...» معطوفة على جملة سابقة. وجملة «فات» صلة الموصول لا محلّ لها من =

وأما ياء المتكلم المدغم فيها بالفصيح الشائع فيها الفتح، كما مرّ، وكسرهما لغة قليلة حكاهما أبو عمرو بن العلاء والفراء وقُطْرِب، وبها قرأ حمزة: ﴿مَا أَنَا بِمُضْرِحِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُضْرِحِي﴾<sup>(١)</sup>. وكسر ياء «عَصَاي» الحسنُ وأبو عمرو في شاذّه، وهو أضعف من الكسر مع التشديد.

خاتمة: في المضاف إلى ياء المتكلم أربعة مذاهب:

أحدها: أنه معرب بحركات مقدّرة في الأحوال الثلاثة، وهو مذهب الجمهور.

والثاني: أنه معرب في الرفع والنصب بحركة مقدّرة، وفي الجزر بكسرة ظاهرة، واختاره في التسهيل.

والثالث: أنه مبنيّ، وإليه ذهب الجرجانيّ وابن الخشاب.

والرابع: أنه لا معرب ولا مبنيّ، وإليه ذهب ابنُ جنّي.

وكلا هذين المذهبين يبيّن الضعف. والله أعلم.

---

= الإعراب. وجملة «يا لهفا» في محل نصب مفعول به. وجملة «يا ليت» في محل نصب مفعول به. وجملة «أن» وما بعدها المؤوّلة بمصدر في محل رفع فاعل لفعل محذوف هو شرط «لو» تقديره: «لو ثبت فعلي كذا...» وجوابها محذوف.

الشاهد فيه قوله: «بلهف» و«بليت» فإن كلّاً منهما منادى بحرف نداء محذوف، وأصل كلّ منهما مضاف إلى ياء المتكلم، ثمّ قلبت ياء المتكلم في كلّ منهما ألفاً بعد أن قلبت الكسرة التي قبلها فتحة، ثمّ حذفت من كلّ منهما الألف المنقلبة عن ياء المتكلم، واكتفي بالفتحة التي قبلها. وهذا ممّا أجازته الأخفض مستدلاً بهذا البيت على ما ذهب إليه من الجواز.

## إعمال المصدر

[إعمال المصدر عمل فعله]:

- ٤٢٤ - بِفِعْلِهِ الْمَصْدَرُ الْحَقُّ فِي الْعَمَلِ مُضَافاً، أَوْ مُجَرِّداً، أَوْ مَعَ أَلْ  
٤٢٥ - إِنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ «أَنْ» أَوْ «مَا» يَحُلُّ مَحَلَّهُ، وَلَا سِمَ مَصْدَرٍ عَمَلٌ

(بِفِعْلِهِ الْمَصْدَرُ الْحَقُّ فِي الْعَمَلِ) تعدياً ولزوماً، فإن كان فعله المشتق منه لازماً فهو لازم، وإن كان متعدياً فهو متعدداً إلى ما يتعدى إليه: بنفسه، أو بحرف جر.

\* \* \*

[الفرق بين المصدر والفعل]:

تنبيه: يُخَالَفُ الْمَصْدَرُ فِعْلَهُ فِي أَمْرَيْنِ: الْأَوَّلُ: أَنْ فِي رَفْعِهِ النَّائِبِ عَنِ الْفَاعِلِ خِلَافاً، وَمَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ جَوَازُهُ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ فِي التَّسْهِيلِ. الثَّانِي: أَنَّ فَاعِلَ الْمَصْدَرِ يَجُوزُ حُذْفُهُ بِخِلَافِ فَاعِلِ الْفِعْلِ، وَإِذَا حُذِفَ لَا يَتَحَمَّلُ ضَمِيرَهُ، خِلَافاً لِبَعْضِهِمْ.

واعلم أنه لا فرق في إعمال المصدر عمل فعله بين كونه (مُضَافاً أَوْ مُجَرِّداً أَوْ مَعَ أَلْ)، لَكِنَّ إِعْمَالَ الْأَوَّلِ أَكْثَرُ، نَحْوُ: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ﴾<sup>(١)</sup>، وَالثَّانِي أَيْسُّ، نَحْوُ: ﴿أَوْ

(١) البقرة: ٢٥١؛ والحج: ٤٠.

إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْعَبَةٍ يَتِيمًا<sup>(١)</sup>، وقوله [من الوافر]:

٦٧٨ - بِضَرْبِ بِالسُّيُوفِ رُؤُوسَ قَوْمٍ [أَزَلْنَا هَامَهُنَّ عَنِ الْمَقِيلِ]

وإعمال الثالث قليل، كقوله [من المتقارب]:

٦٧٩ - ضَعِيفُ النَّكَايَةِ أَعْدَاءُهُ [يَخَالُ الْفِرَارَ يُرَاحِي الْأَجَلَ]

(١) البلد: ١٤، ١٥.

٦٧٨ - التخريج: البيت للمرار بن منقذ التميمي في المقاصد النحوية ٤٩٩/٣؛ وبلا نسبة في شرح أبيات سيويه ٣٩٣/١؛ وشرح المفصل ٦١/٦؛ واللمع ص ٢٧٠؛ والمحاسب ٢١٩/١؛ والكتاب ١٩٠/١.

اللغة: الهام: ج الهامة، الرأس.

الإعراب: «بضرب»: جار ومجرور متعلقان بـ «أزلنا». «بالسيوف»: جار ومجرور متعلقان بـ «ضرب». «رؤوس»: مفعول به للمصدر «ضرب»، وهو مضاف «قوم»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. «أزلنا»: فعل ماضٍ، و «نا»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. «هامهن»: مفعول به منصوب، وهو مضاف، «هن» ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. «عن المقيل»: جار ومجرور متعلقان بـ «أزلنا». الشاهد فيه قوله: «بضرب... رؤوس» حيث عمل المصدر المنون عمل فعله، فنصب مفعولاً به.

٦٧٩ - التخريج: البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٢٠٨/٣؛ وخزانة الأدب ١٢٧/٨؛ والدرر ٢٥٢/٥؛ وشرح أبيات سيويه ٣٩٤/١؛ وشرح التصريح ٦٣/٢؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ١٣٦؛ وشرح ابن عقيل ص ٤١١؛ وشرح المفصل ٥٩/٦، ٦٤؛ والكتاب ١٩٢/١؛ والمقرب ١٣١/١؛ والمنصف ٧١/٣؛ وهمع الهوامع ٩٣/٢.

اللغة والمعنى: النكايه: إغضاب الغير وقهره. الفرار: الهرب. يراخي الأجل: يبعد الموت.

يقول: إنه جبان، لا يقهر الأعداء، ويعتمد على الهرب ظناً منه بأنه يبعد الموت.

الإعراب: ضعيف: خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو»، وهو مضاف. النكايه: مضاف إليه مجرور. أعداءه: مفعول به للمصدر «النكايه» منصوب، وهو مضاف، والهاء: في محل جر بالإضافة. يخال: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: هو. الفرار: مفعول به منصوب. يراخي: فعل مضارع مرفوع بالضمّة المقدّرة على الياء للثقل، والفاعل: هو. الأجل: مفعول به منصوب، وسكن للضرورة الشعرية.

وجملة (... ضعيف النكايه) الاسميّة لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (يخال الفرار) الفعلية في محلّ رفع خبر ثانٍ. وجملة (يراضي الأجل) الفعلية في محلّ نصب حال أو مفعول به ثانٍ لـ «يخال».

والشاهد فيه قوله: «النكايه أعداءه» حيث نصب بالمصدر المقترن بـ «أل»، وهو قوله: «النكايه»، مفعولاً به، وهو قوله: «أعداءه».

وقوله [من الطويل]:

لَقَدْ عَلِمْتُ أُولَى الْمُغِيرَةِ أَنْبِي كَرَزْتُ فَلَمْ أَنْكُلْ عَنِ الضَّرْبِ مِسْمَعًا<sup>(١)</sup>

وقوله [من الطويل]:

٦٨٠ - فَيَأْتِكَ وَالتَّأْيِينَ عُرْوَةَ بَعْدَمَا دَعَاكَ وَأَيْدِينَا إِلَيْهِ شَوَارِعُ

وقد أشار إلى ذلك في النظم بالترتيب.

تنبيه: لا خلاف في إعمال المضاف، وفي كلام بعضهم ما يُشعر بالخلاف، والثاني أجازة البصريون ومنعه الكوفيون، فإن وقع بعده مرفوعٌ أو منصوبٌ فهو عندهم بفعلٍ مضمّر. وأما الثالث فأجازه سيبويه ومن وافقه، ومنعه الكوفيون وبعضُ البصريين.

(إِنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ «أَنْ» أَوْ «مَا» يَحُلُّ \* مَحَلَّهُ أَي: الْمَصْدَرُ إِنَّمَا يَعْمَلُ فِي مَوْضِعَيْنِ:

الأول: أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِفَعْلِهِ، نَحْو: «ضَرْبًا زَيْدًا» وَقَوْلِهِ:

\* فَتَدَلُّ زُرَيْقُ الْمَالِ نَدْلَ الثَّعَالِبِ<sup>(٢)</sup> \*

وقوله [من البسيط]:

٦٨١ - يَا قَابِلَ التُّوبِ غُفْرَانًا مَاتِمَ قَدْ أَسْلَفْتُهَا أَنَا مِنْهَا خَائِفٌ وَجِلُّ

(١) تقدم بالرقم ٤٠٩.

٦٨٠ - التخریج: البيت بلا نسبة في شرح عمدة الحفاظ ص ٦٩٧؛ ولسان العرب ٤٠٤/٨ (وقع)؛

والمقاصد النحوية ٥٢٤/٣.

الإعراب: «فإنك»: الفاء بحسب ما قبلها، «إنك»: حرف مشبه بالفعل، والكاف ضمير في محل نصب اسم «إن». «والتأيين»: الواو حرف عطف، «التأيين»: معطوف على الكاف منصوب. «عروة»: مفعول به للمصدر «التأيين». «بعدما»: ظرف زمان متعلق بـ «التأيين»، «ما»: مصدرية. «دعاك»: فعل ماضٍ، والكاف ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». والمصدر المؤول من «ما» وما بعدها في محل جر بالإضافة. «وأيدينا»: الواو حالية، «أيدينا»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، و«نا»: ضمير في محل جر بالإضافة. «إليه»: جار ومجرور متعلقان بـ «شوارع». «شوارع»: خبر المبتدأ مرفوع.

وجملة: «إنك...» بحسب ما قبلها. وجملة «دعاك» صلة الموصول الحرفي لا محل لها من

الإعراب. وجملة: «وأيدينا...» في محل نصب حال.

الشاهد فيه قوله: «والتأيين عروة» حيث نصب المصدر المقترن بـ «أل» مفعولاً به.

(٢) تقدم بالرقم ١٤.

٦٨١ - التخریج: لم أتع عليه فيما عدت إليه من مصادر.



ف «زيداً» و «المال»، و «مأثم»: نصبٌ بالمصدر لا بالفعل المحذوف على الأصح. والثاني: أن يصحَّ تقديره بالفعل مع الحرف المصدرى: بأن يكون مُقَدَّرًا بـ «أن» والفعل، أو بـ «ما» والفعل، وهو المراد هنا، فيقدَّر بـ «أن» إذا أريد المضيُّ أو الاستقبال، نحو: «عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ زَيْدًا - أمس، أو غَدًا»، والتقدير: مِنْ أَنْ ضَرَبْتَ زَيْدًا أَمْسٍ، أو مِنْ أَنْ تَضْرِبَهُ غَدًا، ويُقدَّر بـ «ما» إذا أريد الحال، نحو: «عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ زَيْدًا الْآنَ»، أي: مِمَّا تَضْرِبُهُ.

تنبيهات: الأول: ذكر في التسهيل مع هذين الحرفين «أن» المخففة نحو: «عَلِمْتُ ضَرْبَكَ زَيْدًا»، فالتقدير: علمت أن قد ضربت زيداً، فـ «أن» مخففة لأنها واقعة بعد علم، والموضع غير صالح للمصدرية.

الثاني: ظاهرُ قوله: «إن كان» أنَّ ذلك شرطٌ لازم، وقد جعله في التسهيل غالباً. وقال في شرحه: وليس تقديره بأحد الثلاثة شرطاً في عمله، ولكن الغالب أن يكون كذلك، ومن قواعده غير مقدر بأحدها قولُ العرب: «سَمِعْتُ أُذُنِي أَخَاكَ يَقُولُ ذَلِكَ».

\* \* \*

= اللغة: التوب: التوبة، الرجوع إلى الرب. الغفران: الصفح. المأثم: ج المأثم، وهو الذنب. أسلفتها: قدمتها. الوجل: شديد الخوف.

المعنى: يضرع الشاعر إلى ربه، ويقول: يا من يقبل التوبة من عباده، اغفر لي الذنوب التي اقترفتها، لأنني شديد الخوف من عقابك.

الإعراب: يا: حرف نداء. قابل: منادى منصوب، وهو مضاف. التوب: مضاف إليه مجرور. غفراناً: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: «اغفر غفراناً». مأثم: مفعول به لـ «غفراناً» منصوب. قد: حرف تحقيق. أسلفتها: فعل ماضٍ، و «التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل، و «ها» ضمير متصل في محل نصب مفعول به. أنا: ضمير متفصل مبني في محل رفع مبتدأ. منها: جار ومجرور متعلقان بـ «خائف». خائف: خبر المستند مرفوع. وجل: خبر ثانٍ مرفوع.

وجملة «النداء ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «أسلفتها»: في محل نصب نعت «مأثم». وجملة «أنا خائف»: استئنافية لا محل لها من الإعراب، أو في محل نصب نعت «مأثم».

الشاهد فيه قوله: «غفراناً مأثم» حيث ناب المصدر «غفراناً» مناب فعل الدعاء فتصب مفعولاً به «مأثم»، والتقدير: «اغفر غفراناً».

[شروط إعمال المصدر]:

الثالث: لإعمال المصدر شروطٌ ذَكَرَهَا في غير هذا الكتاب:

أحدها: أن يكون مُظْهِراً، فلو أُضْمِرَ لم يعمل خلافاً للكوفيين، وأجاز ابنُ جِنِّي في الخصائص والرُّمَّاني إعماله في المجرور وقياسه في الظرف.

ثانيها: أن يكون مُكَبَّراً، فلو صُعِّرَ لم يعمل.

ثالثها: أن يكون غَيْرَ محدودٍ، فلو حُدَّ بالتاء لم يعمل، وأما قوله [من الطويل]:

٦٨٢ - يُحَايِي بِهِ الْجِلْدُ الَّذِي هُوَ حَازِمٌ      بَضْرِبَةٍ كَفَيْهِ الْمَلَا نَفْسَ رَاكِبٍ  
فشاذٌ.

رابعها: أن يكون غَيْرَ منوعٍ قبلَ تمامِ عمله، فلا يجوز: «أَعَجَبَنِي ضَرْبُكَ الْمَبْرَحُ زَيْدًا»؛ لأن معمول المصدر بمنزلة الصلة من الموصول فلا يُفْصَلُ بينهما. فإن ورد ما يُوهم

٦٨٢ - التخريج: البيت بلا نسبة في حاشية يس ٦٢/٢؛ والدرر ٢٤٣/٥؛ والمقاصد النحوية ٥٢٧/٣.

اللغة: شرح المفردات: يحايي: أي يحيي، ينعش. الجلد: القادر على تحمّل المصاعب. الحازم: الضابط لأموره. الملا: التراب.

المعنى: كثرت شروحات هذا البيت، وخلاصتها أنّ الشاعر يصف رجلاً كان معه ماء، فجاء به إلى آخر عطشان، وتيمّم بدلاً من أن يتوضأ، وبذلك أحيا الرجل العطش الذي كان بحاجة إلى ذلك الماء. وهكذا يكون الرجل الجلد والحازم يحيي نفس الراكب بالماء الذي كان معه.

الإعراب: يحايي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدّرة على الياء للثقل. به: الباء حرف جرّ، والهاء: ضمير متصل مبنيّ في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل «يحايي». الجلد: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة. الذي: اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع نعت «الجلد». هو: ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ. حازم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة. بضربة: الباء حرف جرّ، «ضربة»: اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل «يحايي»، وهو مضاف. كفيه: مضاف إليه مجرور بالياء لأنّه مثنى، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة. الملا: مفعول به لـ «ضربة» منصوب بالفتحة المقدّرة على الألف للتعدّر. نفس: مفعول به لـ «يحايي» منصوب بالفتحة، وهو مضاف. راكب: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجملة «هو حازم» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «بضربة كَفَيْهِ الملا»، فإن «ضربة» مصدر محدود أضيف إلى فاعله، ونصب «الملا» وهو مفعوله، وهذا النصب شاذٌ، لأنّ المصدر المحدود لا يعمل، فإذا ورد حُكْم بشذوذه.

ذلك قُدِّرَ فعلٌ بعد النعت يتعلّق به المعمول المتأخّر، فلو نعت بعد تمامه لم يمنع، والأولى أن يُقَالَ «غير متبوع» بدَل «غير منعوت»؛ لأن حُكْمَ سائر التوابع حُكْمُ النعتِ في ذلك.

خامسها: أن يكون مُفْرَدًا. وأما قوله [من البسيط]:

٦٨٣ - قَدْ جَرَّبُوهُ فَمَا زَادَتْ تَجَارِبُهُمْ أَبَا قُدَامَةَ إِلَّا الْمَجْدَ وَالْفَنَعَا  
فشاذ.

وليس من الشروط كونه بمعنى الحال أو الاستقبال؛ لأنه يعمل لا لشبهه بالفعل بل لأنه أصلُ الفعل، بخلاف اسم الفاعل فإنه يعمل لشبهه بالمضارع، فاشتُرطَ كونه حالاً أو مستقبلاً؛ لأنهما مدلولوا المضارع.

\* \* \*

٦٨٣ - التخرّيج: البيت للأعشى في ديوانه ص ١٥٩؛ وتذكرة النحاة ص ٤٦٣؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٦٩٤؛ ولسان العرب ٢٦١/١ (جرب)، ٢٥٧/٨ (فنع)؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٣٩٤/٢؛ والخصائص ٢٠٨/٢.

اللغة: جَرَّبُوهُ: اختبروه. أبو قدامة: هو الممدوح هُوذة بن علي الحنفي. الحزم: ضبط الأمور. الفنع: الفضل والكرم.

المعنى: يقول: لقد اختبروه في المواقف الصعبة، فوجدوه شديد الرأي شديد البأس.

الإعراب: قد: حرف تحقيق. جَرَّبُوهُ: فعل ماضٍ، و «الواو»: ضمير متصل في محلّ رفع فاعل، و «الهاء»: ضمير في محلّ نصب مفعول به. فما: «الفاء»: حرف عطف، و «ما»: نافية. زادت: فعل ماضٍ، و «التاء»: للتأنيث. تجاربهم: فاعل مرفوع، وهو مضاف و «هم»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. أبا: مفعول به، وهو مضاف. قدامة: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف. إلا: حرف استثناء. المجد: مفعول به منصوب. والفنعا: «الواو»: حرف عطف، و «الفنعا»: معطوف على «المجد» منصوب، و «الألف» للإطلاق.

وجملة «قد جَرَّبُوهُ»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «ما زادت تجاربهم»: معطوفة على سابقتها.

الشاهد فيه قوله: «ما زادت تجاربهم أبا قدامة إلا المجد والفنعا» حيث اجتمع عاملان، أحدهما الفعل «زادت» والآخر اسم المصدر «تجاربهم»، وتأخّر عنهما معمولان «أبا قدامة» و «المجد» فالأول مطلوب لكلّ منهما، والآخر مطلوب لواحد منهما. فالأول - في نظر النحاة - يدخل في باب التنازع، وعامله الثاني مع حذف ما يقتضيه العامل الأول لكونه فضلة، ولم يجوزوا أن يكون عامله الأول لأنه لو أعمل الأول لكان يجب أن يعمل العامل الثاني في ضمير المعمول.

## [إعمال اسم المصدر]:

(وَلِاسْمِ مَصْدَرٍ عَمَلٌ) واسمُ المصدر هو: ما سَاوَى المَصْدَرَ في الدلالة على معناه وَخَالَفَهُ بِخُلُوهٍ - لفظاً وتقديراً دون عِوَضٍ - مِنْ بعض ما في فعله، كذا عَرَفَهُ في التسهيل. فخرج، نحو: «قِتَالٍ» فإنه خَلَا من أَلْفٍ «قَاتِلٌ» لفظاً لا تقديراً، ولذلك نُطِقَ بها في بعض المواضع، نحو: قاتل قَيْتَالاً، وَضَارَبَ ضَيْرَاباً، لكنها انقلبت ياء لانكسار ما قبلها، ونحو: «عِدَّةٌ» فإنه خَلَا من واو وَعَدَ لفظاً وتقديراً، ولكن عَوْضٌ منها التاء؛ فهما مصدران لا اسما مصدر، بخلاف الوُضوءِ وَالكَلَامِ من قولك تَوَضَّأْتُ وَضُوءاً وَتَكَلَّمْتُ كَلَاماً فإنهما اسما مصدر، لا مصدران، لخلوهما لفظاً وتقديراً من بعض ما في فعلهما، وَحَقُّ المَصْدَرِ أن يتضمَّنَ حروفَ فعله بمساواةٍ، نحو: «تَوَضَّأْتُ تَوَضُّؤاً»، وبزيادةٍ، نحو: «أَعْلَمْتُ إِعْلَاماً».

\* \* \*

## [أنواع اسم المصدر]:

ثم اعلم أن اسم المصدر على ثلاثة أنواع: عَلمٌ، نحو: «يَسَارٍ»، و«فَجَارٍ»، و«بِرَّةٍ»، وهذا لا يعمل اتفاقاً. وذي ميمٍ مَزِيدَةٌ لغير مُفَاعَلَةٍ كالمضربِ والمَحْمَدَةِ، وهذا كالمصدر اتفاقاً. ومنه قوله [من الكامل]:

٦٨٤ - أَظْلُومٌ إِنَّ مَصَابِكُمْ رَجُلًا أَهْدَى السَّلَامَ تَحِيَّةَ ظُلْمٍ

٦٨٤ - التخريج: البيت للحارث بن خالد المخزومي في ديوانه ص ٩١؛ والاشتقاق ص ٩٩، ١٥١؛ والأغاني ٩/٢٢٥؛ وخزانة الأدب ١/٤٥٤؛ والدرر ٥/٢٥٨؛ ومعجم ما استعجم ص ٥٠٤؛ وللعرجي في ديوانه ص ١٩٣؛ ودرّة الغواص ص ٩٦؛ ومغني اللبيب ٢/٥٣٨؛ وللحارث أو للعرجي في إنباه الرواة ١/٢٨٤؛ وشرح التصريح ٢/٦٤؛ وشرح شواهد المغني ٢/٨٩٢؛ والمقاصد النحويّة ٣/٥٠٢؛ ولأبي دهب الجمحي في ديوانه ص ٦٦؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٦/٢٢٦؛ وأوضح المسالك ٣/٢١٠؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٧٣١؛ ومجالس ثعلب ص ٢٧٠؛ ومراتب النحويين ص ١٢٧؛ وجمع الهوامع ٢/٩٤.

اللغة والمعنى: ظلوم: اسم امرأة. مصابكم: أي إصابتكم.

يقول: يا ظلوم، إنَّ مقابلة تحية إنسان بالجفاء والأذى تجنّ وظلم.

الإعراب: أظْلُومُ: الهمزة: للنداء،: ظلوم: منادى مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب على النداء. إنَّ: حرف مشبّه بالفعل. مصابكم: اسم «إنَّ» منصوب، وهو مضاف، و«كم»: في محلّ جرّ بالإضافة. =

والاحتراز بغير مفاعلة، من نحو: «مُضَارِبَةٌ» من قولك: «ضَارِبٌ مُضَارِبَةٌ» فإنها مصدر. وَعَيَّرُ هذين - وهو مراد الناظم - فيه خلاف، فمنعه البصريون، وأجازة الكوفيون والبغداديون، ومنه قوله [من الوافر]:

٦٨٥ - أَكْفُرًا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمِائَةَ الرَّتَاعَا

= رجلاً: مفعول به للمصدر الميمي «مصابكم» منصوب. أهدى: فعل ماضي، والفاعل: هو. السلام: مفعول به منصوب. تحية: مفعول لأجله منصوب، أو مفعول مطلق. ظلم: خبر «إن» مرفوع.

وجملة (أظلم) الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (إن مصابكم رجلاً ظلم) الاسمية لا محل لها من الإعراب لأنها استثنائية. وجملة (أهدى السلام) الفعلية في محل نصب نعت «رجلاً».

والشاهد فيه قوله: «مصابكم رجلاً» حيث أعمل الاسم الدال على المصدر عمل المصدر لكونه ميميًا، فقد أضاف «مصاب» إلى فاعله، وهو كاف الخطاب، ثم نصب به مفعوله، وهو قوله: «رجلاً»، وكأنه قد قال: إن إصابتكم رجلاً.

٦٨٥ - التخريج: البيت للقمامي في ديوانه ص ٣٧؛ وتذكرة النحاة ص ٤٥٦؛ وخزانة الأدب ١٣٦/٨، ١٣٧؛ والدرر ٦٢/٣؛ وشرح التصريح ٦٤/٢؛ وشرح شواهد المغني ٤٨٩/٢؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٦٩٥؛ ولسان العرب ١٤١/٩ (رهف)، ٦٩/١٥ (عطا)؛ ومعاهد التنصيص ١٧٩/١؛ والمقاصد النحوية ٥٠٥/٣؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٤١١/٢؛ وأوضح المسالك ٢١١/٣؛ والدرر ٢٦٢/٥؛ وشرح ابن عقيل ص ٤١٤؛ ولسان العرب ١٦٣/٨ (سمع)، ١٣٨/١٥ (غنا)؛ وجمع الهوامع ١٨٨/١، ٩٥/٢.

اللغة والمعنى: الكفر: جحود النعمة. الرتاع: ج الراتعة، وهي الإبل السمينة التي ترتع في خصب وسعة.

يقول: أمن المعقول أن أجد نعمتك بعد أن دفعت عني الموت (أي أطلقتني من الأسر) وأعطيتي مئة من الإبل السمينة؟! من الإبل السمينة؟!

الإعراب: أكفراً: الهمزة: للاستفهام، كفراً: مفعول مطلق منصوب. بعد: ظرف متعلق بـ «كفراً»، وهو مضاف. ردًا: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. الموت: مضاف إليه مجرور. عني: جار ومجرور متعلقان بـ «ردًا». وبعد: الواو: حرف عطف. بعد: معطوف على «بعد» السابقة، وهو مضاف. عطائك: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، والكاف: في محل جر بالإضافة. المئة: مفعول به لاسم المصدر «عطاء» منصوب. الرتاعا: نعت «المئة» منصوب، والألف: للإطلاق.

وجملة (... كفراً) الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية أو استثنائية تقديرها «أكفر كفراً» أو «أضمر كفراً».

والشاهد فيه قولك: «عطائك المئة» فقد عمل اسم المصدر الذي هو «عطاء» عمل الفعل، فنصب المفعول الذي هو قوله «المئة» بعد إضافته لفاعله، وهو ضمير المخاطب.

وقوله [من الوافر]:

٦٨٦ - بِعِشْرَتِكَ الْكِرَامَ تُعَدُّ مِنْهُمْ      [فَلَا تَرَيْنَ لِغَيْرِهِمُ الْوَفَاءَ]

وقوله [من البسيط]:

٦٨٧ - قَالُوا: كَلَامُكَ هِنْدًا وَهِيَ مُصْغِيَةٌ      يَشْفِيكَ؟ قُلْتُ: صَحِيحٌ ذَاكَ لَوْ كَانَا

٦٨٦ - التخريج: البيت بلا نسبة في المقاصد النحوية ٥٢٧/٣.

اللغة: العشرة: المخالطة. الألف: الكثير الموائسة.

الإعراب: «بعشرتك»: جار ومجرور متعلقان بـ «تعدّ»، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. «الكرام»: مفعول به. «تعدّ»: فعل مضارع للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: «أنت». «منهم»: جار ومجرور متعلقان بـ «تعدّ». «فلا»: الفاء استئنافية، «لا»: ناهية. «ترين»: فعل مضارع للمجهول مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، والنون للتوكيد، ونائب فاعله ضمير مستتر تقديره: «أنت». «الغيرهم»: جار ومجرور متعلقان بـ «ألّوفا»، وهو مضاف، و «هم»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «الوفاء»: مفعول به ثانٍ لـ «ترى».

وجملة: «تعدّ» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «لا ترين» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «بعشرتك الكرام» حيث عمل اسم المصدر «عشرة» المضاف إلى فاعله «الكاف»، عمل فعلة، فنصب مفعولاً به «الكرام».

٦٨٧ - التخريج: لم أقع عليه في ما عدت إليه من مصادر.

اللغة والمعنى: كلامك: أي تكليمك. مصغية: مستمعة إلى الكلام. يشفيك: يزيل عنك الهمّ. كان: حصل.

يجيب الشاعر الذين سألوه عمّا إذا أصغت هند لكلامه هل يُشفى من تباريح الوجد، فيقول: صحيح ذلك لو حصل.

الإعراب: قالوا: فعل ماضٍ مبنيّ على الضمّ، والواو: فاعل. كلامك: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. والكاف: مضاف إليه. هنداً: مفعول به لاسم المصدر. وهي: الواو حالية، هي: ضمير منفصل... مبتدأ. مصغية: خبر للمبتدأ. يشفيك: فعل مضارع مرفوع. والفاعل... هو، والكاف: ضمير متصل مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به. قلت: فعل ماضٍ مبنيّ على السكون. والتاء: فاعل. صحيح: خبر مقدّم للمبتدأ. ذاك: اسم إشارة في محلّ رفع مبتدأ مؤخر. لو: حرف امتناع لامتناع. كانا: فعل ماضٍ تام. والفاعل: هو، والألف: للإطلاق.

وجملة (قالوا...) الفعلية ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (كلامك هنداً...) الاسمية في محلّ نصب مفعول به. وجملة (هي مصغية) الاسمية في محلّ نصب حال. وجملة (يشفيك) الفعلية في محلّ رفع خبر المبتدأ «كلام». و (قلت...) الفعلية استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (صحيح ذلك) =

وقوله [من الطويل]:

٦٨٨ - لَأَنَّ ثَوَابَ اللَّهِ كُلَّ مُوَحَّدٍ جَنَّانٌ مِنَ الْفِرْدَوْسِ فِيهَا يُخَلَّدُ

وقول عائشة رضي الله عنها: «مِنْ قُبْلَةَ الرَّجُلِ زَوْجَتَهُ الْوُضُوءُ».

تنبيه: إعمالُ اسم المصدر قليلٌ، وقال الصيمري: إعمالُهُ شاذٌّ، وقد أشار الناظم إلى قلته بتكثير «عَمَلٌ».

\* \* \*

= الاسمِيَّة في محلِّ نصب مفعول به. وجملة (كانا) الفعلِيَّة لا محلَّ لها من الإعراب لأنها فعل شرط غير جازم. وجملة جواب الشرط غير الجازم محذوفة تقديرها: لو حصل ذلك لكان صحيحاً.

والشاهد فيه قوله: «كلامك هنداً» فإنَّ «كلام»، هنا، اسم مصدر عمل عَمَلُ المصدر، فرفع فاعلاً، وهو الكاف في «كلامك»، ونصب مفعولاً به هو قوله: «هنداً».

٦٨٨ - التخريج: البيت لحسان بن ثابت في ديوانه ص ٣٣٩؛ والدرر ٥/٢٦٣؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٦٩٤؛ ولسان العرب ٦/١٦٤ (فردوس)؛ وبلا نسبة في همع الهوامع ٢/٩٥.

اللغة والمعنى: الثواب: الجزاء. الموحد: المؤمن بياله واحد. الفردوس: الجنة.

يقول: إنَّ الله قد جعل جنته ثواباً للموحدين خالدين فيها.

الإعراب: لأنَّ: اللام: حرف جر، أن: حرف مشبِّه بالفعل. ثواب: اسم «أن» منصوب، وهو مضاف. الله: اسم الجلالة مضاف إليه مجرور. كل: مفعول به لـ «ثواب»، وهو مضاف. موحد: مضاف إليه مجرور. جنان: خبر «أن» مرفوع. والمصدر المؤوَّل من «أن» واسمها وخبرها في محلِّ جرٍّ بحرف الجرِّ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «نعبُدُ» الوارد في البيت قبل هذا البيت الشاهد. من الفردوس: جار ومجرور متعلقان بنعت لـ «جنان». فيها: جار ومجرور متعلقان بـ «يخلد». يخلد: فعل مضارع للمجهول مرفوع، ونائب الفاعل: هو.

وجملة «يخلد» في محلِّ رفع نعت «جنان».

والشاهد فيه قوله: «ثواب الله كل موحد» حيث أعملُ اسم المصدر، وهو قوله: «ثواب»، عمل الفعل، فنصب المفعول به، وهو «كل».

[أحوال المصدر المضاف]:

٤٢٦ - وَبَعْدَ جَرِّهِ الَّذِي أُضِيفَ لَهُ كَمَلُ بِنَضْبٍ أَوْ بِرَفْعِ عَمَلِهِ

اعلم أن للمصدر المضاف خمسة أحوال:

الأول: أن يضاف إلى فاعله ثم يأتي مفعوله، نحو: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ﴾<sup>(١)</sup>.

الثاني: عكسه، نحو: «أَعْجَبَنِي شُرْبُ الْعَسَلِ زَيْدٌ».

ومنه قوله [من البسيط]:

٦٨٩ - [أَفَنَى تِلَادِي وَمَا جَمَعْتُ مِنْ نَسَبٍ] قَرَعُ الْقَوَاقِيزِ أَفْوَاهُ الْأَبَارِيقِ

(١) البقرة: ٢٥١؛ والحج: ٤٠.

٦٨٩ - التخريج: البيت للأقشير الأسدي في ديوانه ص ٦٠؛ والأغاني ٢٥٩/١١؛ وخزانة الأدب ٤٩١/٤؛ والدرر ٢٥٦/٥؛ وشرح التصريح ٦٤/٢؛ وشرح شواهد المغني ٨٩١/٢؛ والشعر والشعراء ص ٥٦٥؛ ولسان العرب ٣٩٦/٥ (ققر)؛ والمؤتلف والمختلف ص ٥٦؛ والمقاصد النحوية ٥٠٨/٣؛ وبلا نسبة في إصلاح المنطق ص ٣٣٨؛ والإنصاف ٢٣٣/١؛ وأوضح المسالك ٢١٢/٣؛ واللمع ص ٢٧١؛ ومغني اللبيب ٥٣٦/٢؛ والمقتضب ٢١/١؛ والمقرب ١٣٠/١؛ وهمع الهوامع ٩٤/٢.

اللغة والمعنى: التلاد: الأصلي القديم من المال والمواشي ونحوها. النسب: الثابت من الأموال كالدرر والأراضي. القواقيز: ج القاقوزة، وهي القدح.

يقول: إن إدماني على شرب الخمر من أفواه الأباريق أدى إلى إتلاف ما جمعت من أموال وعقارات.

الإعراب: أفنى: فعل ماضٍ. تلادي: مفعول به منصوب، وهو مضاف، والياء: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. وما: الواو: حرف عطف، ما: اسم موصول معطوف على «تلادي» في محلّ نصب مفعول به. جمعت: فعل ماضٍ، والتاء: فاعل. من نسب: جار ومجرور متعلقان بـ «جمعت». قرع: فاعل مرفوع، وهو مضاف. القواقيز: مضاف إليه مجرور. أفواه: فاعل مرفوع، وهو مضاف. الأباريق: مضاف إليه مجرور.

وجملة (أفنى تلادي) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (جمعت...) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها صلة الموصول الاسمي.

والشاهد فيه قوله: «قرع القواقيز أفواه»، فقد أضاف المصدر، وهو قوله «قرع» إلى مفعوله، وهو قوله «القواقيز»، ثم أتى، بعد ذلك، بفاعله، وهو قوله: «أفواه»، ويروى بنصب «أفواه»، وعلى هذه الرواية تكون الإضافة إلى الفاعل، والمذكور، بعد ذلك، هو المفعول، على عكس الأول.



وقوله [من البسيط]:

٦٩٠ - [تَنفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ] نَفَى الدَّرَاهِيمَ تَنفَادُ الصَّيَارِيفِ

وليس مخصوصاً بالضرورة، خلافاً لبعضهم، ففي الحديث: «وَحَجَّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا» أي: وأن يَحُجَّ الْبَيْتَ الْمَسْتَطِيعَ، لكنه قليل.

الثالث: أن يُضَافَ إِلَى الْفَاعِلِ ثم لا يذكر المفعول، نحو: ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ

إِبْرَاهِيمَ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَائِي﴾<sup>(٢)</sup>.

الرابع: عكسه، نحو: ﴿لَا يَسْأَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ﴾<sup>(٣)</sup>.

٦٩٠ - التخريج: البيت لثغرزدق في الإنصاف ٢٧/١؛ وخزانة الأدب ٤/٤٢٤، ٤٢٦؛ وسر صناعة الإعراب ١/٢٥؛ وشرح التصريح ٢/٣٧١؛ والكتاب ١/٢٨؛ ولسان العرب ٩/١٩٠ (صرف)؛ والمقاصد النحوية ٣/٥٢١؛ ولم أقع عليه في ديوانه؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ٤٥؛ والأشباه والنظائر ٢/٢٩؛ وأوضح المسالك ٤/٣٧٦؛ وتخليص الشواهد ص ١٦٩؛ وجمهرة اللغة ص ٧٤١؛ ووصف المباني ١٢، ٤٤٦؛ وسر صناعة الإعراب ٢/٧٦٩؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٤٧٧؛ وشرح ابن عقيل ص ٤١٦؛ ولسان العرب ١/٦٨٣ (قطرب)، ٢/٢٩٥ (سحج)، ٣/٤٢٥ (نقد)، ٨/٢١١ (صنع)، ١٢/١٩٩ (درهم)، ١٥/٣٣٨ (نفي)؛ والمقتضب ٢/٢٥٨؛ والممتع في التصريف ١/٢٠٥.

اللغة: شرح المفردات: تنفي: تفرّق، تدفع. الحصى: الحجارة الصغيرة. الهاجرة: اشتداد الحرّ عند الظهيرة. تنقاد: من نقد الدنانير أي نظر فيها ليميّز جيدها من رديتها. الصياريف: ج صيرفي.

المعنى: يقول الشاعر واصفاً ناقته بأنها تفرّق الحصى بيديها عند الظهيرة، وقت اشتداد الحرّ، كما يفرّق الصيرفي الدنانير.

الإعراب: تنفي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدّرة على الياء للثقل. يداها: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى، وهو مضاف، و «ها» ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة. الحصى: مفعول به منصوب بالفتحة المقدّرة على الألف للتعذر. في: حرف جرّ. كل: اسم مجرور بالكسرة. والجار والمجرور متعلّقان بالفعل «تنفي»، وهو مضاف. هاجرة: مضاف إليه مجرور بالكسرة. نفي: مفعول مطلق منصوب بالفتحة، وهو مضاف. الدراهم: مضاف إليه مجرور بالكسرة. تنقاد: فاعل «نفي» مرفوع بالضمة الظاهرة، وهو مضاف. الصياريف: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

الشاهد فيه قوله: «نفي الدراهم تنقاد» حيث أضاف المصدر «نفي» إلى مفعوله «الدراهم»، ثم أتى بعد ذلك بفاعله «تنقاد».

وفي البيت شاهد آخر للنحاة هو قوله: «الدراهم» و «الصياريف» حيث مظل كسرة الراء، فتولّدت الياء، وذلك للضرورة الشعرية.

(٣) فصلت: ٤٩.

(١) التوبة: ١١٤.

شرح الأشموني ج ٢/م ١٤

(٢) ابراهيم: ٤٠.

الخامس: أن يُضَافَ إلى الظرف فَيَزْفَعُ وَيَنْصِبُ كَالْمَنْوَنَ، نحو: «أعجبتني انتظارٌ يوم الجمعة زيدٌ عمراً».

تنبيه: قوله: «كامل بنصبٍ إلى آخره»، يعني إن أردت، لما عرفت من أنه غير لازم.

\* \* \*

٤٢٧ - وَجُرَّ مَا يَتَّبِعُ مَا جُرَّ، وَمَنْ رَاعَى فِي الْإِتْبَاعِ الْمَحَلَّ فَحَسَنَ

(وَجُرَّ مَا يَتَّبِعُ مَا جُرَّ) مراعاة للفظه وهو الأحسن (وَمَنْ \* رَاعَى فِي الْإِتْبَاعِ الْمَحَلَّ

فَحَسَنَ) فالمضاف إليه المصدرُ إن كان فاعلاً فمحلّه رفع، وإن كان مفعولاً فمحلّه نصب إن قدر بـ «أَنْ» وفعل الفاعل، ورفع إن قدر بـ «أَنْ» وفعل المفعول، فتقول: «عجبتُ من ضرب زيد الظريف»، بالجَرِّ، وإن شئت قلت «الظريفُ» بالرفع، ومنه قوله [من الطويل]:

٦٩١ - حَتَّى تَهَجَّرَ فِي الرَّوَّاحِ وَهَاجَهَا طَلَبَ الْمُعَقَّبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ

٦٩١ - التخريج: البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ص ١٢٨؛ والإنصاف ٢٣٢/١؛ وخزانة الأدب ٢٤٢/٢، ٢٤٥، ١٣٤/٨؛ والدرر ١١٨/٦؛ وشرح التصريح ٦٥/٢؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ١٣٣؛ وشرح المفصل ٦٦/٦؛ ولسان العرب ٦١٤/١؛ والمقاصد النحويّة ٥١٢/٣؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٣٦٤؛ وخزانة الأدب ١٣٤/٨؛ وشرح ابن عقيل ص ٤١٧؛ وشرح المفصل ٤٢/٢، ٤٦؛ وهمع الهوامع ١٤٥/٢.

شرح المفردات: تهجّر: سار عند اشتداد الحرّ. الرواح: وقت مغيب الشمس. هاجها: أزعجها وأثارها. المعقّب: المجدّد في طلب الشيء.

المعنى: يقول: إن هذا الحمار الوحشيّ هاج أتانه في الهاجرة لطلب الماء حيثما كطلب المعقّب المظلوم لحقه.

الإعراب: «حتّى»: حرف جرّ وغاية. «تهجّر»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». والمصدر المؤول من «أن» المضمرة بعد حتى وما بعدها في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بلفظ في بيت سابق. «في الرواح»: جار ومجرور متعلقان بـ «تهجّر». «وهاجها»: الواو حرف عطف، «هاجها»: فعل ماضٍ، و«ها»: ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «طلب»: مفعول مطلق منصوب، وهو مضاف. «المعقّب»: مضاف إليه مجرور. «حقّه»: مفعول به لـ «طلب» منصوب، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة. «المظلوم»: نعت المعقّب، تبعه في المحلّ لأنّه فاعل للمصدر «طلب» مرفوع بالضمّة.

وجملة «تهجّر...» صلة الموصول الحرّفي لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «هاجها» معطوفة على جملة «تهجّر».

فرع «المظلوم» على الإتيان لمحل المعقّب.

وقوله [من البسيط]:

٦٩٢ - السَّالِكُ الثُّغْرَةَ الْيَقْظَانَ سَالِكَهَا مَشِيَ الْهَلُوكِ عَلَيْهَا الْخَيْعَلُ الْفُضْلُ

الْفُضْلُ: اللابسةُ ثوبَ الخلوة، وهو نعتٌ لـ «الهلوك» على الموضع لأنها فاعل «المشي»، وتقول: «عَجِبْتُ مِنْ أَكْلِ الْخَبِزِ وَاللَّحْمِ وَاللَّحْمِ»، فالجزء على اللفظ والنصب على المحلّ، كقوله [من الرجز]:

٦٩٣ - قَدْ كُنْتُ دَائِنْتُ بِهَا حَسَانًا مَخَافَةَ الْإِفْلَاسِ وَاللَّيَّانَا  
[يُخْسِنُ بَيْعَ الْأُضْلِ وَالْقِيَانَا]

= الشاهد فيه قوله: «المظلوم» بالرفع، وهو نعت لـ «المعقّب» المجرور لفظاً والمرفوع محلاً على أنه فاعل المصدر «طلب»، فيكون الشاعر قد أتبع النعت لمنعوته على المحلّ.

٦٩٢ - التخرّيج: البيت للمتخلّ الهذلي في تذكرة النحاة ص ٣٤٦؛ وخزانة الأدب ١١/٥؛ وشرح أشعار الهذليين ص ٢١٨١؛ والشعر والشعراء ٢/٦٦٥؛ ولسان العرب ١١/٢١٠ (حفل)، ٥٢٦ (فضل)؛ والمعاني الكبير ص ٥٤٣؛ والمقاصد النحوية ٣/٥١٦؛ وللهدليّ في الخصائص ٢/١٦٧؛ وسرّ صناعة الإعراب ٢/٦١١؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ١٠١/٥، ١٠٣؛ والدرر ٣/٦٠، ١٨٩/٦؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٧٠١؛ وهمع الهوامع ١/١٨٧، ١٤٥/٢.

اللغة: السالك الثغرة: كناية عن الشجاعة وعدم المبالاة بالشدائد. الهلوك: المرأة المتكسرة لينا. الخيعل: الدرع. الفضل: الذي يبقى في ثوب واحد.

المعنى: يقول: إنّه يسلك الطرق الحافلة بالشدائد، والتي امتلأت بالحراس اليقظين الذين يرصدون من يسلكها للإيقاع به، سائراً سير المرأة المتكسرة لينا.

الإعراب: السالك: خبر مبتدأ محذوف تقديره: «هو»، وهو مضاف. الثغرة: مضاف إليه مجرور، أو مفعول به لـ «السالك». اليقظان: نعت «الثغرة» مجرور أو منصوب. سالكها: فاعل لـ «اليقظان»، وهو مضاف، و«ها»: ضمير في محلّ جزّ بالإضافة. مشي: مفعول مطلق منصوب، وهو مضاف. الهلوك: مضاف إليه مجرور. عليها: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ. الخيعل: مبتدأ مؤخر. الفضل: نعت الهلوك مرفوع بالضمة.

وجملة «هو السالك»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «عليها الخيعل»: في محلّ نصب حال.

الشاهد فيه قوله: «الفضل» حيث جعله مرفوعاً تبعاً لمنعوته «الهلوك» باعتبار محله لأنه فاعل بالمصدر.

٦٩٣ - التخرّيج: الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص ١٨٧؛ والكتاب ١/١٩١، ١٩٢؛ ولزياد العنبري في شرح التصريح ٢/٦٥؛ وشرح المفصل ٦/٦٥؛ وله أو لرؤبة في الدرر ٦/١٩٠؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ١٣١؛ وشرح شواهد المغني ٢/٨٦٩؛ والمقاصد النحوية ٣/٥٢٠؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب =

ولو قلت «واللَّحْمُ» بالرفع جاز على معنى: من أن أُكِلَ الخَبِرُ واللَّحْمُ.

تنبيه: ظاهر كلامه جوازُ الإِتباعِ على المحلِّ في جميع التوابع، وهو مذهب الكوفيين وطائفة من البصريين، وذهب سيبويه ومن وافقه من أهل البصرة إلى أنه لا يجوز الإِتباع على المحل، وفَصَّل أبو عمرو فأجاز في العطف والبدل وَمَنَعَ في التوكيد والنعت، والظاهر الجواز: لورود السماع، والتأويلُ خلافُ الظاهر.

خاتمة: قد تقدّمت الإشارة إلى أن المصدر المقدر بالحرف المصدريّ والفعل مع معموله كالموصول مع صلته، فلا يتقدّم ما يتعلق به عليه كما لا يتقدّم شيء من الصلة على الموصول، ولا يُفصّل بينهما بأجنبيّ كما لا يفصل بين الموصول وصلته، وأنه إن وَرَدَ ما يُوهم ذلك أوّل، فمما يوهم التقدّم قوله [من الهزج]:

٦٩٤ - وَيَغْضُ الْجِلْمُ عِنْدَ الْجَهِّ لِي لِلدَّلَّةِ إِذْعَانُ

= ١٠٢/٥؛ وشرح ابن عقيل ص ٤١٨؛ وشرح المفصل ٦٩/٦؛ ومغني اللبيب ٤٧٦/٢؛ وهمع الهوامع ١٤٥/٢.

شرح المفردات: داينت بها: أخذتها بدلاً من دين لي عنده. اللّيان: المطل. القيان: ج القينة، وهي الجارية.

المعنى: يقول: إنّه قد أخذ قينة بدلاً من دين له عند حسن خوفاً من إفلاسه ومماطلته.

الإعراب: «قد»: حرف تحقيق. «كنت»: فعل ماضٍ ناقص، والتاء ضمير في محلّ رفع اسم «كان». «داينت»: فعل ماضٍ، والتاء: ضمير في محلّ رفع فاعل. «بها»: جار ومجرور متعلّقان بـ «داينت». «حساناً»: مفعول به. «مخافة»: مفعول لأجله، وهو مضاف. «الإفلاس»: مضاف إليه مجرور. «والليانا»: الواو حرف عطف، «الليانا»: معطوف على «الإفلاس» تبعه في المحلّ على أنه مفعول به لـ «مخافة» منصوب، والألف للإطلاق. «يحسن»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «بيع»: مفعول به منصوب، وهو مضاف. «الأصل»: مضاف إليه مجرور. «والقيانا»: الواو حرف عطف، «القيانا»: معطوف على «بيع» منصوب، والألف للإطلاق.

وجملة: «قد كنت داينت» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «داينت» في محلّ نصب خبر «كان». وجملة: «يحسن...» في محلّ نصب نعت «حساناً».

الشاهد فيه قوله: «والليانا» حيث عطف «الليان» على «الإفلاس» تبعه في المحلّ دون اللفظ، ونصبه على أنّه مفعول به للمصدر «مخافة». وقيل: «الليان» مفعول به لفعل محذوف تقديره: «خفت»، وقيل: يجوز أن يكون معطوفاً على «مخافة»، والتقدير: مخافة الإفلاس ومخافة اللّيان، ثم حذف المضاف، وهو قوله: «مخافة» وأقام المضاف إليه مقامه، فانتصب انتصابه.

٦٩٤ - التخريج: البيت للفند الزماني (شهل بن شيبان) في أمالي القالي ٢٦٠/١؛ وحماسة البحرني ص ٥٦؛ وخزانة الأدب ٤٣١/٣؛ والدرر ٢٥٠/٥؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٣٨؛ وشرح =

فليست اللام من قوله «للذلة» متعلّقة بـ «إذعان» المذكور، بل بمحذوف قبلها يدلّ عليه المذكور، والتقدير: وبعض الحلم عند الجهل إذعان للذلة إذعان. وهذا التقدير نظير ما في نحو: ﴿وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ﴾<sup>(١)</sup>. ومما يُوهم الفصل بأجنبي قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لِقَادِرٌ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرِ﴾<sup>(٢)</sup>، فليس «يوم» منصوباً بـ «رجعه» كما زعم الزمخشري، وإلا لزم الفصلُ بأجنبي بين مصدر ومعموله، والإخبارُ عن موصولٍ قبل تمام صلته. والوجه الجيد أن يُقدَّرَ لـ «يوم» ناصبٌ، والتقدير: يَرْجِعُهُ يوم تَبْلَى السَّرَائِرِ، ومنه أيضاً قوله [من البسيط]:

٦٩٥ - الْمَنْ لِلذَّمِّ دَاعٍ بِالْعَطَاءِ فَلَا تَمْنُنْ فَتُلْفَى بِلَا حَمْدٍ وَلَا مَالٍ

= شواهد المغني ص ٩٤٤؛ والمقاصد النحوية ١٢٢/٣؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٤٧/٦؛ وهمع الهوامع ٩٣/٢.

اللغة: الحلم: الروية والعقل. الجهل: الطيش. الإذعان: الانقياد.

المعنى: يقول: إذا حلمت عن الجهل لحقتك المذلة.

الإعراب: وبعض: «الواو»: بحسب ما قبلها، و«بعض»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. الحلم: مضاف إليه مجرور. عند: ظرف متعلّق بـ «الحلم»، وهو مضاف. الجهل: مضاف إليه مجرور. للذلة: جار ومجرور متعلقان بـ «إذعان». إذعان: خبر المبتدأ.

الشاهد فيه قوله: «للذلة إذعان»، وظاهره أنّ الجار والمجرور «للذلة» متعلّق بالمصدر «إذعان»، ويلزم على هذا الظاهر تقدّم معمول المصدر عليه، وهذا غير جائز عند جمهور النحاة، فأولوا البيت بأنّ الجار والمجرور متعلقان بمصدر محذوف هو الذي يكون خبر المبتدأ، والمصدر المذكور مفسّر ودليل على ذلك المحذوف، والتقدير: وبعض الحلم عند الجهل إذعان للذلة إذعان.

(١) يوسف: ٢٠.

(٢) الطارق: ٨، ٩.

٦٩٥ - التخريج: لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

اللغة: المن: تعداد المآثر على ما أنعمت عليه. الذم: ذكر المعايب، أو الانتقاد. داع: جالب. تُلْفَى: تُوجَد - الحمد: الذكر بالحسن.

المعنى: يقول: إنّ تعداد الإنسان للمآثر التي يقدّمها إلى إنسان آخر مجلبة للذمّ والانتقاد، ومن يمنن يصبح بلا حمدٍ، لأنّه يكون قد أفسد صنيعه بالمنّ، وبلا مال لأنّه قد صرفه في المعروف.

الإعراب: المنّ: مبتدأ مرفوع. للذمّ: جار ومجرور متعلقان بـ «داع». داع: خبر المبتدأ مرفوع

بالضمة المقدّرة على الياء المحذوفة لأنّه اسم متقوص. بالعطاء: جار ومجرور متعلقان بمحذوف يقع بدلاً من «المن» تقديره: «المنّ داع للذم، المنّ بالعطاء». فلا: «الفاء»: الفصيحة، و«لا»: ناهية. تمنن: فعل مضارع مجزوم، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». فتلفى: «الفاء»: السببية، و«تلفى»: فعل =

فليست الباء الجارة للعطاء متعلقة بالمنّ ليكون التقدير: المنّ بالعطاء داع للذم - وإن كان المعنى عليه - لفساد الإعراب، لأنه يستلزم المحذورين المذكورين، فالمختلص من ذلك تعلقُ الباء بمحذوف، وكأنه قيل: المنّ للذم داع المن بالعطاء، فالمن الثاني بدل من المنّ الأول، فحذف وأبقى ما يتعلّق به دليلاً عليه.

أما المصدر الآتي بدلاً من اللفظ بفعله فالأصحّ أنه مُساوٍ لاسم الفاعل في تحمّل الضمير وجوّاز تقديم المنصوب به والمجرور بحرف يتعلّق به عليه، لأنه ليس بمنزلة موصول ولا معموله بمنزلة صلته، والله أعلم.

= مضارع للمجهول منصوب بـ «أن» مضمرة، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». بلا: «الباء»: حرف جرّ، و «لا»: نافية. حمد: اسم مجرور بالباء والجار والمجرور متعلقان بـ «تلقى». ولا: «الواو»: حرف عطف، و «لا»: زائدة لتأكيد النفي. مال: معطوف على «حمد» مجرور بالكسرة.

وجملة «المنّ للذمّ داع»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «لا تمنن» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «المنّ للذمّ داع بالعطاء» حيث يوهم ظاهر الكلام أنّ الجار والمجرور «بالعطاء» متعلقان بالمصدر المذكور «المنّ»، فيلزم على ذلك محذوران: أحدهما الفصل بين المصدر ومعموله بأجنبيّ، وهو قوله: «للذمّ داع». وثانيهما: أن يخبر عما هو بمنزلة الموصول قبل استكمال ما هو بمنزلة الصلة، فالمصدر بمنزلة حرف مصدرّي وصلته، ومعمول المصدر بمنزلة معمول الصلة، ومعمولات الصلة من تمام الصلة، فإذا أُخبر بـ «داع» عن المصدر، وجُعِلَ قوله «بالعطاء» متعلقاً بالمصدر المذكور ترتّب على ذلك ذكْر ما أُخبر به قبل ذكر معمولاته، وهذا هو الإخبار عما هو كالموصول قبل استكمال ما هو بمنزلة الصلة، وجمهور النحاة لا يُجيزون ذلك، فلمّا لزم هذان المحظوران على جعل الجار والمجرور متعلقين بالمصدر المذكور في الكلام، قدّر النحاة للجار والمجرور متعلقاً، وهو فعل أو مصدر آخر يأتي قبل الجار والمجرور وبعد الخبر، فلا يكون لهذا المصدر المذكور في الكلام متعلق، وحينئذ لا يقال إنّ خبره قد وقع قبل استيفاء معمولاته.

## إعمال اسم الفاعل

[تعريف اسم الفاعل]:

٤٢٨ - كَفَعِلِهِ أَشْمُ فَاعِلٍ فِي الْعَمَلِ إِنْ كَانَ عَنْ مُضِيِّهِ بِمَعَزِلٍ

(كَفَعِلِهِ أَشْمُ فَاعِلٍ فِي الْعَمَلِ) واسمُ الفاعل هو: الصفةُ الدالَّةُ على فاعلٍ جارية في التذكير والتأنيث على المضارع من أفعالها لمعناه أو معنى الماضي، كذا عرفه في التسهيل.

فالصفة: جنس، والدالَّةُ على فاعل: لإخراج اسم المفعول وما بمعناه، وجرية في التذكير والتأنيث على المضارع من أفعالها: لإخراج الجارية على الماضي، نحو: «فَرِحَ»، وغير الجارية، نحو: «كَرِيمٌ»، وفي التذكير والتأنيث: لإخراج، نحو: «أَهْيَفُ» فإنه لا يجري على المضارع إلا في التذكير، ولمعناه أو معنى الماضي: لإخراج، نحو: «ضَامِرِ الْكَشْحِ» من الصفة المشبهة.

\* \* \*

[شروط عمل اسم الفاعل]:

ويعمل اسم الفاعل عمل فعله في التعدي واللزوم (إِنْ كَانَ عَنْ مُضِيِّهِ بِمَعَزِلٍ) بأن كان بمعنى الحال أو الاستقبال؛ لأنه إنما عَمِلَ حَمَلًا على المضارع، وهو كذلك.

\* \* \*

٤٢٩ - وَوَلِيَّ اسْتِفْهَامًا، أَوْ حَرْفَ نِدَاءٍ، أَوْ نَفِيًّا، أَوْ جَا صِفَةً، أَوْ مُسْتَنَدًا

(وَوَلِيَّ) مَا يُقَرَّبُهُ مِنَ الْفِعْلِيَّةِ: بَأَنَّ وَلِيَّ (اسْتِفْهَامًا) مَلْفُوظًا بِهِ نَحْوُ: «أَضَارِبُ زَيْدٌ عَمْرًا»؟ وَقَوْلُهُ:

أَمْجِرُ أَنْتُمْ وَعَدَا وَثِقْتُ بِهِ<sup>(١)</sup>

أَوْ مُقَدَّرًا نَحْوُ: «مُهَيِّنٌ زَيْدٌ عَمْرًا أَمْ مُكْرِمُهُ»؟ (أَوْ حَرْفَ نِدَاءٍ) نَحْوُ: «يَا طَالِعًا جَبَلًا»، وَالصَّوَابُ أَنَّ النِّدَاءَ لَيْسَ مِنْ ذَلِكَ، وَالْمَسْوُوعُ إِنَّمَا هُوَ الْإِعْتِمَادُ عَلَى الْمَوْصُوفِ الْمَقْدَرِ، وَالتَّقْدِيرُ: «يَا رَجُلًا طَالِعًا جَبَلًا (أَوْ نَفِيًّا)»، نَحْوُ: «مَا ضَارِبٌ زَيْدٌ عَمْرًا» (أَوْ جَا صِفَةً) إِمَّا لِمَذْكُورٍ، نَحْوُ: «مَرَزْتُ بِرَجُلٍ قَائِدٍ بَعِيرًا»، وَمِنْهُ الْحَالُ، نَحْوُ: «جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا فَرَسًا»، أَوْ مَحذُوفٍ، وَسِيَّاتِي. (أَوْ مُسْتَنَدًا) لِمَبْتَدَأٍ أَوْ لِمَا أَضْلُهُ الْمَبْتَدَأُ، نَحْوُ: «زَيْدٌ مُكْرِمٌ عَمْرًا»، وَ «إِنَّ زَيْدًا مُكْرِمٌ عَمْرًا».

فَإِنَّ تَخَلَّفَ شَرْطٌ مِنْ هَذَيْنِ لَمْ يَعْمَلْ، بَأَنَّ كَانَ بِمَعْنَى الْمَاضِي خِلَافًا لِلْكَسَائِي، وَلَا حُجَّةَ لَهُ فِي «وَكَلَّبَهُمْ بِأَسِطُ ذِرَاعِيهِ»<sup>(٢)</sup>، فَإِنَّهُ عَلَى حِكَايَةِ الْحَالِ، وَالْمَعْنَى يَبْسُطُ ذِرَاعِيهِ، بِدَلِيلِ مَا قَبْلَهُ وَهُوَ «وَنُقَلَّبَهُمْ»<sup>(٣)</sup> وَلَمْ يَقُلْ وَقَلَّبْنَاهُمْ، أَوْ لَمْ يَعْتَمِدْ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا سَبَقَ خِلَافًا لِلْكَوْفِيِّينَ وَالْأَخْفَشِ؛ فَلَا يَجُوزُ: ضَارِبٌ زَيْدًا أَمْسِرَ.

تَنْبِيْهَانِ: الْأَوَّلُ: هَذَا الْخِلَافُ فِي عَمَلِ الْمَاضِي دُونَ «أَلِ» بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْمَفْعُولِ بِهِ، وَأَمَّا رَفْعُهُ الْفَاعِلَ فَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ لَا يَرْفَعُ الظَّاهِرَ، وَبِهِ قَالَ ابْنُ جَنِّيِّ وَالشُّلُوبِيْنُ، وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ يَرْفَعُهُ، وَهُوَ ظَاهِرُ كَلَامِ سَيَّبِيهِ وَاخْتَارَهُ ابْنُ عَصْفُورٍ، وَأَمَّا الْمَضْمَرُ فَحَكَى ابْنُ عَصْفُورٍ الْإِتْفَاقَ عَلَى أَنَّهُ يَرْفَعُهُ، وَحَكَى غَيْرَهُ عَنِ ابْنِ طَاهِرٍ وَابْنِ خُرُوفِ الْمَنْعِ، وَهُوَ بَعِيدٌ.

الثَّانِي: مِنْ شُرُوطِ إِعْمَالِ اسْمِ الْفَاعِلِ الْمَجْرَدِ أَيْضًا: أَنْ لَا يَكُونَ مُصَغَّرًا، وَلَا مَوْصُوفًا، خِلَافًا لِلْكَسَائِي فِيهِمَا، لِأَنَّهُمَا يَخْتَصِمَانِ بِالْإِسْمِ فَيُبْعِدَانِ الْوَصْفَ عَنِ الْفِعْلِيَّةِ، وَلَا حُجَّةَ لَهُ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ: «أَطْثَيْتُ مُرْتَجِلًا وَسَوَّرْتُ فَرَسَخًا»، لِأَنَّ «فَرَسَخًا» ظَرْفٌ يَكْتَفِي

(١) تقدم بالرقم ١٣٥.

(٢) الكهف: ١٨.

(٣) الكهف: ١٨.



برائحة الفعل. وقال بعض المتأخرين: إن لم يُحفظ له مُكَبَّرٌ جاز كما في قوله [من الطويل]:  
 ٦٩٦- [فَمَا طَعْمُ رَاحٍ فِي الرُّجَاجِ مُدَامَةً] تَرَفَّرَقُ فِي الأَيْدِي كُمَيْتٍ عَصِيرُهَا  
 حيث رُفِعَ «عصيرها» بـ «كमित»، ولا حُجَّةَ له أيضاً على إعمال الموصوف في قوله  
 [من الطويل]:

٦٩٧- إِذَا فَاقِدُ حَطَبَاءُ فَرَحِينِ رَجَعَتْ ذَكَرْتُ سُلَيْمَى فِي الخَلِيطِ المُزَايِلِ  
 إذ «فَرَحِينِ» نَصَبٌ بفعل مضمَر يفسره فاقد، والتقدير: فَقَدْتُ فرحين؛ لأن فاقد ليس  
 جارياً على فعله في التأنيث فلا يعمل، إذ لا يقال: «هذه امرأة مُرَضِعٌ وَلَدَهَا»، لأنه بمعنى  
 النسب، قال في شرح التسهيل: ووافق بعض أصحابنا الكسائي في إعمال الموصوف قبل  
 الصفة، لأن ضعفه يَحْصُلُ بعدها لا قَبْلَهَا، ونقل غيره أن مذهب البصريين والفراء هو هذا  
 التفصيل، وأن مذهب الكسائي وباقي الكوفيين إجازة ذلك مطلقاً.

\* \* \*

٦٩٦- التخریج: البيت لمضرس بن ربيعي في الدرر ٢٦٦/٥؛ والمقاصد النحوية ٥٦٧/٣؛ وبلا  
 نسبة في همع الهوامع ٩٥/٢.

اللغة: الراح: الخمر. الزجاج: ج الزجاج، وهي الفدح. المدامة: الخمر. ترفرق في الأيدي:  
 تمزج بالماء. كमित: ما كان لونه بين السواد والحمرة.  
 المعنى: يصف الشاعر رضاب أحبته بأنه أفضل من ماء المزن أو الخمرة المعتقة.

الإعراب: فما: «الفاء»: بسحب ما قبلها، و «ما»: نافية. طعم: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. راح:  
 مضاف إليه مجرور. في الزجاج: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ «راح». مدامة: نعت «راح»  
 مجرور. ترفرق: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هي». في الأيدي: جار  
 ومجرور متعلقان بـ «ترفرق». كमित: نعت «راح» مجرور. عصيرها: فاعل «كमित» مرفوع، وهو مضاف،  
 و «ها»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

وجملة «ما طعم...»: بحسب ما قبلها. وجملة «ترفرق»: في محل جر نعت «راح».

الشاهد فيه قوله: «كमित عصيرها» حيث رفع اسم الفاعل المصغر «كमित» والذي لم يسمع له مكبر،  
 فاعلاً «عصيرها». وهناك رواية أخرى يرفع «كमित» على أنها خير مقدم لـ «عصيرها». وعلى هذه الرواية لا  
 شاهد عليه.

٦٩٧- التخریج: البيت لبشر بن أبي خازم في المقاصد النحوية ٥٦٠/٣؛ وليس في ديوانه؛ وبلا  
 نسبة في لسان العرب ٣٣٧/٣ (فقد) (وفيه «المباين» مكان «المزاييل»).

اللغة: فاقد: أي حمامة فقدت فراخها. الخطباء: ذات اللون الضارب إلى الكدرة. الفرخان: ولدا =

٤٣٠ - وَقَدْ يَكُونُ نَعْتٌ مَحذُوفٍ عُرِفَ فَيَسْتَحِقُّ الْعَمَلَ الَّذِي وُصِفَ

(وقد يكون) اسم الفاعل (نَعْتٌ مَحذُوفٍ عُرِفَ فَيَسْتَحِقُّ الْعَمَلَ الَّذِي وُصِفَ)

مع المنعوت المملوظ به، نحو: ﴿مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ﴾<sup>(١)</sup>، أي: صنف مختلف ألوانه،

وقوله [من البسيط]:

٦٩٨ - كَنَاطِحِ صَخْرَةٍ يَوْمًا لِيُوهِنَهَا [فَلَمْ يَضْرِبْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الْوَعِلُ]

أي: كوعلٍ ناطح، ومنه «يا طالعاً جبلاً»، أي: يا رجلاً طالعاً جبلاً.

تنبيه: الاستفهام المقدّر أيضاً كالمملوظ، نحو: «مُهَيَّنٌ زَيْدٌ عَمْرًا أَمْ مُكْرِمُهُ؟»، أي:

أُمُهَيَّنٌ.

\* \* \*

= الطائر. رجعت: صوتت. سليمي: اسم امرأة. الخليلط: القوم. المزابل: المفارق.

المعنى: يقول: عندما يسمع صوت حمامة تبكي على فرخين فقدتهما يتذكر حبيته التي فارقته في قوم

كانوا في عشرائه.

الإعراب: إذا: ظرف زمان يتضمّن معنى الشرط متعلّق بجوابه. فاقد: فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده، تقديره: «إذا رجعت فاقدٌ خطباء...». خطباء: نعت «فاقد» مرفوع. فرخين: مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى. رجعت: فعل ماضٍ، و«التاء»: للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي». ذكرت: فعل ماضٍ، و«التاء»: ضمير في محلّ رفع فاعل. سليمي: مفعول به منصوب. في الخليلط: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من «سليمي». المزابل: نعت «الخليلط» مجرور بالكسرة.

وجملة «إذا فاقد...»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «رجعت فاقد»: في محلّ جرّ

بالإضافة. وجملة «رجعت»: تفسيرية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «ذكرت» لا محلّ لها من الإعراب

لأنّها جواب شرط غير جازم.

الشاهد فيه قوله: «فاقد خطباء فرخين» حيث نصب اسم الفاعل «فاقد» مفعولاً به «فرخين» مع كون

اسم الفاعل موصوفاً وهذا جائز عند الكسائي وغيره.

(١) النحل: ٦٩.

٦٩٨ - التخرّيج: البيت للأعشى في ديوانه ص ١١١؛ وشرح التصريح ٦٦/٢؛ والمقاصد النحويّة

٥٢٩/٣؛ وبلا نسبة في الأغاني ١٤٩/٩؛ وأوضح المسالك ٢١٨/٣؛ والرد على النحاة ص ٧٤؛ وشرح

ابن عقيل ص ٤٢١.

اللغة والمعنى: يوهنها: يضعفها. لم يضرها: لم يضرّ بها. أوهى: أضعف. وأوهى قرنه: أي

كسره. الوعل: تيس الجبل.

[اسم الفاعل الواقع صلة لـ «أل»]:

٤٣١ - وَإِنْ يَكُنْ صِلَةً أَلْ فِي الْمُضِيِّ وَعَظِيرِهِ إِعْمَالُهُ قَدْ ارْتَضِي

(وَإِنْ يَكُنْ) اسم الفاعل (صِلَةً أَلْ فِي الْمُضِيِّ وَعَظِيرِهِ إِعْمَالُهُ قَدْ ارْتَضِي) قال في شرح الكافية: بلا خلاف، وتبعه ولده، لكنه حكى الخلاف في التسهيل، فقال: وليس نصب ما بعد المقرون بـ «أل» مخصوصاً بالمضِيِّ خلافاً للمازني وَمَنْ وافقه، ولا على التشبيه بالمفعول به خلافاً للأخفش، ولا بفعل مضمر خلافاً لقوم، على أن قوله «قد ارتضي» يشعر بذلك. والحاصل أربعة مذاهب، المشهور أنه يعمل مطلقاً لوقوعه موقعاً يجب تأويله بالفعل.

\* \* \*

٤٣٢ - فَعَّالٌ أَوْ مَفْعَالٌ أَوْ فَعُولٌ - فِي كَثْرَةٍ - عَنِ فَاعِلٍ بَدِيلٌ

٤٣٣ - فَيَسْتَحِقُّ مَا لَهُ مِنْ عَمَلٍ وَفِي فِعِيلٍ قَلَّ ذَا وَفِعِلٍ

(فَعَّالٌ أَوْ مَفْعَالٌ أَوْ فَعُولٌ فِي كَثْرَةٍ عَنِ فَاعِلٍ بَدِيلٌ)

أي: كثيراً ما يُحوَّلُ اسمُ الفاعل إلى هذه الأمثلة لقصد المبالغة والتكثير (فَيَسْتَحِقُّ مَا)

= يشبه الرجل بتيس الجبل الذي ينطح صخرة ليفلقها، فلا يضيرها وإنما يكسر قرنه.

الإعراب: كناطح: جار ومجرور متعلقان بخبر المبتدأ المحذوف تقديره: «هو كائن». صخرة: مفعول به لاسم الفاعل «ناطح» منصوب. يوماً: ظرف متعلق بـ «ناطح». ليونها: اللام للتعليل، يوهن: فعل مضارع منصوب بالفتحة، و «ها»: ضمير في محل نصب مفعول به، والفاعل: هو. فلم: الفاء: الفصيحة، أو حرف عطف، لم: حرف نفي وقلب وجزم. يضرها: فعل مضارع مجزوم، و «ها»: في محل نصب مفعول به، والفاعل: هو. وأوهى: الواو: حرف عطف، أوهى: فعل ماضٍ. قرنه: مفعول به منصوب، وهو مضاف، والهاء: ضمير في محل جر بالإضافة. الوعل: فاعل مرفوع.

وجملة (... كناطح صخرة) الاسمية لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (يوهنها) المؤولة بمصدر في محل جر بحرف الجر. وجملة (لم يضرها) الفعلية معطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب. وجملة (أوهى قرنه الوعل) الفعلية معطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب.

والشاهد فيه قوله: «كناطح صخرة» حيث أعمل اسم الفاعل المنون، وهو قوله: «ناطح» عمل فعله، فنصب به «صخرة» اعتماداً على الموصوف المقدر، والتقدير: كوعلٍ ناطح صخرة.

كان (لَهُ مِنْ عَمَلٍ) قبل التحويل، بالشروط المذكورة، كقوله [من الطويل]:

٦٩٩ - أَخَا الْحَرْبِ لَبَّاساً إِلَيْهَا جِلَالُهَا [وَلَيْسَ بِوَلَّاحٍ الْخَوَالِفِ أَعْقَلًا]

وحكى سيويه: «أَمَّا الْعَسَلُ فَأَنَا شَرَّابٌ» وكقول بعض العرب: «إِنَّهُ لِمِنْحَارٍ بَوَائِكُهَا»،

حكاه أيضاً سيويه، وكقوله [من الطويل]:

٧٠٠ - ضَرُوبٌ بِنَصْلِ السَّيْفِ سُوْقٍ سِمَانِهَا [إِذَا عَدِمُوا زَادًا فِلَيْتِكَ عَاقِرٌ]

٦٩٩ - التخریج: البيت للفلاخ بن حزن في خزنة الأدب ١٥٧/٨؛ والدرر ٢٧٠/٥؛ وشرح أبيات

سيويه ٣٦٣/١؛ وشرح التصريح ٦٨/٢؛ وشرح المفصل ٧٩/٦، ٨٠؛ والكتاب ١١١/١؛ ولسان العرب

٨٣/١١ (ثعلب)؛ والمقاصد النحويّة ٥٣٥/٣؛ وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ٣١٩/١؛ وأوضح المسالك

٢٢٠/٣؛ وشرح ابن عقيل ص ٤٢٣؛ والمقتضب ١١٣/٢؛ وهمع الهوامع ٩٦/٢.

اللغة والمعنى: أخو الحرب: خائض غمارها. اللَّبَّاسُ: كثير اللبس. الجلال: هو ما يوضع على

ظهر الدابة، وهنا بمعنى الدرّوع. ولّاح: كثير الولوج، أي الدخول. الخوالف: ج الخالفة، وهي عماد

البيت، أو البيت مجازاً، أو النساء. الأعقل: الكثير الخوف.

يقول: إنه رجل حرب، ويلبس لبوسها، ويخوض غمارها، وليس بضعيف أو جبان يختبئ في البيوت

بين النساء تلافياً لمقارعة الأبطال.

الإعراب: أختا: حال من «الياء» في «إني» في البيت السابق، منصوب بالالف لأنه من الأسماء

الستة، وهو مضاف. الحرب: مضاف إليه مجرور. لبّاساً: حال ثانية. إليها: جار ومجرور متعلقان

بـ «لبّاس». جلالها: مفعول به منصوب، وهو مضاف، و «ها»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. وليس:

الواو: حرف عطف أو استئناف، ليس: فعل ماضٍ ناقص، واسمه: هو. بولّاح: الباء: حرف جرّ زائد،

ولّاح: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنّه خبر «ليس»، وهو مضاف. الخوالف: مضاف إليه مجرور.

أعقلا: خبر ثانٍ لـ «ليس» منصوب.

وجملة (ليس بولّاح الخوالف) الفعلية معطوفة على جملة سابقة.

والشاهد فيه قوله: «لبّاساً إليها جلالها» حيث أعمل صيغة المبالغة «لبّاساً» عمل الفعل، فنصب بها

المفعول به «جلالها» لاعتماده على موصوف مذكور، وهو قوله: «أختا الحرب».

٧٠٠ - التخریج: البيت لأبي طالب بن عبد المطلب في خزنة الأدب ٢٤٢/٤، ٢٨٥، ١٤٦/٨،

١٤٧، ١٥٧؛ والدرر ٢٧١/٥؛ وشرح أبيات سيويه ٧٠/١؛ وشرح التصريح ٦٨/٢؛ وشرح المفصل

٧٠/٦؛ والكتاب ١١١/١؛ والمقاصد النحويّة ٥٣٩/٣؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢٢١/٣؛ وشرح

قطر الندى ص ٢٧٥؛ والمقتضب ١١٤/٢؛ وهمع الهوامع ٩٧/٢.

اللغة والمعنى: ضروب: كثير الضرب. نصل السيف: حديدته. السوق: الساق. سمانها: سمينها.

عدموا: فقدوا.

يقول: إنه كريم ينحر للأضياف سمين النوق.

وكقوله [من الطويل]:

٧٠١ - عَشِيَّةٌ سَعْدَى لَوْ تَرَأَتْ لِرَاهِبٍ      بِدُومَةٍ تَجْرُ دُونَهُ وَحَجِيجُ

= الإعراب: ضروب: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هو». بنصل: جار ومجرور متعلقان بـ «ضروب»، وهو مضاف. السيف: مضاف إليه مجرور. سوق: مفعول به لصيغة المبالغة «ضروب»، وهو مضاف. سمانها: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، و «ها»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. إذا: ظرف يتضمّن معنى الشرط متعلّق بجوابه. عدموا: فعل ماضٍ، والواو: فاعل. زاداً: مفعول به منصوب. فإنك: الفاء: واقعة في جواب الشرط، إن: حرف مشبّه بالفعل، والكاف: في محلّ نصب اسم «إن». عاقر: خبر «إن» مرفوع.

وجملة (... ضروب) الاسمية لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية، أو استثنائية. وجملة (عدموا...) الفعلية في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة (إنك عاقر) الاسمية لا محلّ لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

والشاهد فيه قوله: «ضروب بنصل السيف سوق سمانها» حيث عملت صيغة المبالغة، وهي قوله «ضروب» عمل الفعل، فرفعت الفاعل، وهو الضمير المستتر فيه، ونصبت المفعول، وهو قوله: «سوق». ٧٠١ - التخرّيج: البيتان للراعي النميري في ديوانه ص ٢٤؛ وشرح أبيات سيبويه ١٥/١، ١٦؛ ولأبي ذؤيب أو للراعي في المقاصد النحوية ٥٣٦/٣؛ والبيت الثاني لأبي ذؤيب الهذلي في زيادات شرح أشعار الهذليين ص ١٣٠٧؛ والكتاب ١١١/١؛ وللراعي في لسان العرب ٣٥٩/٢ (هيج)، ٢٠/١٤ (أخا).

اللغة: دومة: اسم موضع. تجر: ج تاجر. الحجيج: ج الحاج. قلى: بغض. إخوان العزاء: الذين يصبرون فلا يجزعون ولا يخشعون.

المعنى: يصف الشاعر امرأة بأنها لو نظر إليها راهب، لاهتاج وترك دينه شوقاً إليها لفرط حسنها وجمالها، وأنها تسلب عقول أصحاب العزاء وتحملهم على الصبا.

الإعراب: «عشيّة»: ظرف زمان في محلّ نصب مفعول فيه. «سعدى»: مبتدأ مرفوع. «لو»: شرطية غير جازمة. «ترأت»: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هي». «لراهب»: جار ومجرور متعلقان بـ «ترأت». «بدومة»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت «راهب». «تجر»: مبتدأ مرفوع. «دونه»: ظرف مكان متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ، وهو مضاف، والهاء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «وحجيج»: الواو حرف عطف، «حجيج»: معطوف على «تجر» مرفوع. «قلى»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «دينه»: مفعول به، وهو مضاف، والهاء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «واهتاج»: الواو حرف عطف، «اهتاج»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «للسوق»: جار ومجرور متعلقان بـ «اهتاج». «إنها»: حرف مشبّه بالفعل، و «ها» ضمير في محلّ نصب اسم «إن». «على الشوق»: جار ومجرور متعلقان بـ «هيج». «إخوان»: مفعول به لـ «هيج»، وهو مضاف. «العزاء»: مضاف إليه مجرور. «هيج»: خبر «إن» مرفوع.

وجملة: «سعدى...» في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة: «لو ترأت لراهب... قلى» في محلّ رفع خبر المبتدأ. وجملة: «تجر دونه» في محلّ جرّ نعت «راهب». وجملة: «قلى...» لا محلّ لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم. وجملة: «اهتاج معطوفة على «قلى». وجملة: «إنها هيج» استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

قَلَى دِينَهُ وَاهْتَجَّ لِلشُّوقِ إِنَّهَا عَلَى الشُّوقِ إِخْوَانَ الْعَزَاءِ هَيْجُ  
(وَفِي فَعِيلٍ قَلَّ ذَا وَفَعِيلٍ)

كقوله [من الطويل]:

٧٠٢- فَتَاتَانِ أَمَا مِنْهُمَا فَشِبْهَةٌ هِلَالًا وَأُخْرَى مِنْهُمَا تُشْبِهُ الْبَدْرًا  
وكقوله [من الوافر]:

٧٠٣- أَتَانِي أَنَّهُمْ مَزْفُونٌ عِرْضِي إِجْحَاشُ الْكِرْمَلَيْنِ لَهَا فَدِيدٌ

= الشاهد فيه قوله: «إخوان العزاء هيج» حيث عملت صيغة المبالغة «هيج» عمل الفعل، فنصبت مفعولاً به «إخوان».

٧٠٢- التخريج: البيت لعبيد الله بن قيس الرقيات في المقاصد النحوية ٥٤٢/٣، ولم أقع عليه في ديوانه؛ وبلا نسبة في شرح عمدة الحافظ ص ٦٨٠.

الإعراب: «فتاتان»: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هما فتاتان» مرفوع بالألف لأنه مثنى. «أما»: حرف تفصيل وشرط. «منهما»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لمبتدأ محذوف تقديره: «أما واحدة كائنة منهما» مثلاً. «فشيبة»: الفاء: واقعة في جواب «أما»، «شيبة»: خبر المبتدأ مرفوع. «هلالاً»: مفعول به لـ «شيبة» منصوب. «وأخرى»: الواو حرف عطف، «أخرى»: معطوف على مبتدأ محذوف، أو نعت لمبتدأ محذوف. «منهما»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ «أخرى». «تشبه»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي». «البدرا»: مفعول به منصوب، والألف للإطلاق.

وجملة: «... فتاتان» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «... شيبة» استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة «تشبه البدرا» في محل رفع خبر المبتدأ «أخرى».

الشاهد فيه قوله: «فشيبة هلالاً» حيث نصبت الصفة المشبهة «شيبة» «هلالاً» لأنها أعملت عمل فعلها، وهذا جائز خلافاً لجماعة من البصريين.

٧٠٣- التخريج: البيت لزيد الخيل في ديوانه ص ١٧٦؛ وخزانة الأدب ١٦٩/٨؛ والدرر ٢٧٢/٥؛ وشرح التصريح ٦٨/٢؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٦٨٠؛ وشرح المفصل ٧٣/٦؛ والمقاصد النحوية ٥٤٥/٣؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢٢٤/٣؛ وشرح ابن عقيل ص ٤٢٥؛ وشرح قطر الندى ص ٢٧٥؛ والمقرب ١٢٨/١.

اللغة والمعنى: أتاني: بلغني. مزفون: ج المزق، وهو صيغة مبالغة من مزق، تعني: كثير الهتك. العرض: موضع المدح والذم. جحاش: ج جحش، وهو صغير الحمار. الكرمليين: اسم ماء في جبل طيء. فديد: صوت الماشية.

يقول: بلغني أنّ هؤلاء الناس قد هتكوا عرضي، فلم أهتم لأقوالهم لأنهم بمثابة أصوات الجحاش التي ترد ماء الكرمليين للشرب.

وقوله [من الكامل]:

٧٠٤ - حَذِرُ أُمُوراً لَا تَضِيرُ وَآمِنٌ مَا لَيْسَ مُنْجِيَهُ مِنَ الْأَقْدَارِ

أنشده سيبويه، والقَدْحُ فيه من وضع الحاسدين. ومما استدلَّ به سيبويه أيضاً على

= الإعراب: أناني: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعدّر، والنون: للوقاية، والياء: ضمير في محلّ نصب مفعول به. أنهم: حرف مثبّه بالفعل، و«هم»: ضمير في محلّ نصب اسم «أن». مزقون: خبر «أن» مرفوع بالواو لأنّه جمع مذكر سالم. عرضي: مفعول به لاسم المبالغة «مزقون»، وهو مضاف، والياء: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «جحاش»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. الكرملين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنّه جمع مذكر سالم. لها: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم. فديد: مبتدأ مرفوع. ويجوز اعتبار «جحاش» خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: «هم».

وجملة (أناني أنهم...) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (أنهم...) المؤولة بمصدر في محلّ رفع فاعل لـ «أناني». وجملة (جحاش...) الاسمية لا محلّ لها من الإعراب لأنها استئنافية. وجملة (لها فديد) الاسمية في محلّ نصب حال، أو في محلّ رفع خبر المبتدأ.

والشاهد فيه قوله: «مزقون عرضي» حيث أعمل جمع صيغة المبالغة، فنصب به المفعول به، وهو قوله: «عرضي».

٧٠٤ - التخرّيج: البيت لأبان اللاهقي في خزنة الأدب ١٦٩/٨؛ والمقاصد النحوية ٥٤٣/٣؛ وبلا نسبة في خزنة الأدب ١٥٧/٨؛ وشرح أبيات سيبويه ٤٠٩/١؛ وشرح المنفصل ٧١/٦، ٧٣؛ والكتاب ١١٣/١؛ ولسان العرب ١٧٦/٤ (حذر)؛ والمقتضب ١١٦/٢.

اللغة: لا تضر: أي لا تضرّ.

المعنى: يصف الشاعر إنساناً جاهلاً بقوله إنه يحذر ما لا ينبغي الحذر منه، ويأمن ما لا ينبغي أن يؤمن.

الإعراب: «حذر»: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هو». «أمور»: مفعول به. «لا»: نافية. «تضر»: فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هي». «وآمن»: الواو حرف عطف، «آمن»: معطوف على «حذر» مرفوع. «ما»: اسم موصول في محلّ نصب مفعول به لـ «آمن». «ليس»: فعل ماضٍ ناقص، واسمه ضمير مستتر تقديره: «هو». «منجيه»: خبر «ليس» منصوب بالياء، وهو مضاف، والهاء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «من الأقدار»: جار ومجرور متعلّقان بـ «منجيه».

وجملة: «... حذر» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «لا تضر» في محلّ نصب نعت «أموراً». وجملة: «ليس منجيه» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «حذر أموراً» حيث عملت صيغة المبالغة «حذر» عمل فعلها، فنصبت مفعولاً به «أموراً».

إعمال «فَعِلَ» قولٌ لبيد [من الكامل]:

٧٠٥ - أَوْ مِسْحَلٌ شَنِجٌ عَضَادَةٌ سَمَحَجٍ بِسِرَاتِهِ نَذَبٌ لَهَا وَكُلُومٌ  
تنبية: أفهم قوله «عن فاعل بديل» أن هذه الأمثلة لا تُبنى من غير الثلاثي، وهو كذلك  
إلا ما نَدَرَ، وقال في التسهيل: ورُبَّمَا بُنِيَ «فَعَالٌ»، و «مِفْعَالٌ»، و «فَعِيلٌ»، و «فَعُولٌ» من  
«أفْعَلٌ»، يشير إلى قولهم: «دَرَاكَ» و «سَأَرَ» من «أدرك» و «أَسَارَ» إذا أبقى في الكأس بقية،  
و «مِعْطَاءٌ» و «مِهْوَانٌ» من «أعطى» و «أهان»، و «سَمِيعٌ» و «نَذِيرٌ» من «أسمع» و «أندَر»،  
و «زَهْوِقٌ» من «أزهق» اهـ.

\* \* \*

[اسم الفاعل المثني والمجموع]:

٤٣٤ - وَمَا سِوَى الْمُفْرَدِ مِثْلُهُ جُعِلَ فِي الْحُكْمِ وَالشَّرْطِ حَيْثُمَا عَمِلَ  
(وَمَا سِوَى الْمُفْرَدِ) وهو المثني والمجموع (مِثْلُهُ جُعِلَ) أي: جُعِلَ مِثْلَ الْمُفْرَدِ (فِي)

٧٠٥ - التخريج: البيت لبيد بن ربيعة في ديوانه ص ١٢٥؛ وخزانة الأدب ١٦٩/٨؛ وشرح أبيات  
سبويه ٢٤/١؛ وشرح المفصل ٧٢/٦؛ ولسان العرب ٢٩٣/٣ (عضد)، ٤٧٥/١١ (عمل)؛ والمقاصد  
النحوية ٥١٣/٣؛ ولعمرو بن أحمَر في الكتاب ١١٢/١؛ وليس في ديوانه.

اللغة: المسحل: الحمار الوحشي. الشنج: الملازم. العضادة: الجنب. السمعج: أتان الوحش.  
السراة: أعلى الظهر. النذب: آثار الجروح. الكلوم: الجروح.  
المعنى: يصف الشاعر ناقته التي شَبَّهَهَا بحمار الوحش الملازم لأتانه التي ترمحه على ظهره فتحدث  
فيه خدوشاً وكلوماً.

الإعراب: أو: حرف عطف. مسحل: معطوف على «مسدم» في البيت السابق مرفوع. شنج: نعت  
«مسحل» مرفوع. عضادة: مفعول به لـ «شنج» منصوب، وهو مضاف. سمحج: مضاف إليه مجرور.  
بسرته: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، وهو مضاف، و «الهاء»: ضمير في محل جر بالإضافة.  
نذب: مبتدأ مؤخر مرفوع. لها: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ «نذب». وكلوم: «الواو»: حرف  
عطف و «كلوم»: معطوف على «نذب» مرفوع.

وجملة «بسرته نذب...»: في محل رفع نعت «مسحل».

الشاهد فيه قوله: «شنج عضادة سمحج» حيث عملت صيغة المبالغة «شنج» عمل اسم الفاعل فرفعت  
فاعلاً هو الضمير المستتر، ونصبت مفعولاً به «عضادة».



الْحُكْمِ وَالشَّرْوَطِ حَيْثَمَا عَمِلَ) فمن إعمال المثنى قوله [من الكامل]:

وَالشَّائِمِي عِرْضِي وَلَمْ أَشْتُمُهُمَا وَالنَّاذِرِينَ إِذَا لَمْ أَلْفَهُمَا دَمِي<sup>(١)</sup>

ومن إعمال المجموع قوله [من الرمل]:

٧٠٦ - ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ غَفَّرَ ذَنْبَهُمْ غَيْرُ فُحْزٍ

وقوله [من الرجز]:

٧٠٧ - أَوَالفَا مَكَّةَ مِنْ وُزُقِ الحَمِي

(١) تقدم بالرقم ٦٠٣.

٧٠٦ - التخريج: البيت لطرفة بن العبد في ديوانه ص ٥٥؛ وخزانة الأدب ١٨٨/٨؛ والدرر ٢٧٤/٥؛ وشرح أبيات سيويه ٦٨/١؛ وشرح التصريح ٦٩/٢؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٦٨٢؛ وشرح المفصل ٧٤/٦، ٧٥؛ والكتاب ١١٣/١؛ والمقاصد النحوية ٥٤٨/٣؛ ونوادر أبي زيد ص ١٠؛ وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ص ٣٥٧؛ وشرح ابن عقيل ص ٤٢٦؛ وجمع الهوامع ٩٧/٢.

شرح المفردات: الغفر: ج الغفور، وهو الذي يتغاضى عن الذنب، ويعفو عنه. الفخر: ج الفخور، وهو المعتد بنفسه، المتباهي.

المعنى: يقول: إنهم فضلاً عن قوتهم وقدرتهم يغفرون ذنوب المسيئين دون أن يتملكهم الغرور، ويعصف بهم التكبر.

الإعراب: «ثم»: حرف عطف. «زادوا»: فعل ماضٍ، والواو ضمير في محل رفع فاعل، والألف فارقة. «أنهم»: حرف مشبّه بالفعل، و«هم»: ضمير في محل نصب اسم «أن». «في قومهم»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من اسم «أن»، وهو مضاف، و«هم» ضمير في محل جر بالإضافة. «غفر»: خبر «أن» مرفوع. «ذنبهم»: مفعول به لـ «غفر»، وهو مضاف، و«هم» ضمير في محل جر بالإضافة. «غير»: خبر ثانٍ لـ «أن» مرفوع، وهو مضاف. «فخر»: مضاف إليه مجرور، وسكن للضرورة الشعرية.

وجملة: «زادوا» معطوفة على جملة سابقة. وجملة «أنهم غفر» في محل نصب مفعول به.

الشاهد فيه قوله: «غفر ذنبهم» حيث أعمل صيغة المبالغة «غفر» إعمال مفردة «غفور» الذي يعمل عمل فعله، فنصب المفعول «ذنب»، وقد اعتمدت صيغة المبالغة على مخبر عنه مذكور، وهو اسم «أن».

ش ٧٠٧ - التخريج: الرجز للعجاج في ديوانه ٤٥٣/١؛ والدرر ٤٩/٣؛ والكتاب ٢٦/١، ١١٠؛ ولسان العرب ٢٩٣/١٥ (منى)؛ وما ينصرف وما لا ينصرف ص ٥١؛ والمحاسب ٧٨/١؛ والمقاصد النحوية ٥٥٤/٣، ٢٨٥/٤؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٩٤/١؛ والإنصاف ٥١٩/٢؛ والخصائص ١٣٥/٣؛ والدرر ٢٤٤/٦؛ ورسف المباني ص ١٧٨؛ وسر صناعة الإعراب ٧٢١/٢؛ وشرح التصريح ١٨٩/٢؛ وشرح المفصل ٧٥/٦؛ وجمع الهوامع ١٨١/١، ١٥٧/٢. وقبله:

\* والقاطنات البيت غير الرئيم \*

اللغة: أوالفا: أي التي تألف المكان وترضى العيش فيه. الورق: ج الوراق، وهي الحمامة البيضاء.

الحمي: الحمام.

وقوله [من الكامل]:

٧٠٨ - مِمَّنْ حَمَلْنَ بِهِ وَهَنَّ عَوَاقِدُ حُبِّكَ النَّطَاقِ فَشَبَّ غَيْرَ مُهَبَّلٍ  
ومنه ﴿وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ﴾<sup>(٢)</sup>.

\* \* \*

الإعراب: «أوالفأ»: حال من «القاطنات» في البيت السابق. «مكة»: مفعول به لـ «أوالفأ». «من ورق»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت «أوالفأ»، وهو مضاف. «الحمي»: مضاف إليه. الشاهد: قوله: «أوالفأ مكة» حيث عمل اسم الفاعل «أوالفأ» عمل فعله، فنصب مفعولاً به «مكة».

٧٠٨ - التخريج: البيت لأبي كبير الهذلي في خزانة الأدب ٨/١٩٢، ١٩٣، ١٩٤؛ وشرح أشعار الهذليين ص ١٠٧٢؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٨٥؛ وشرح شواهد المغني ١/٢٢٧، ٢/٩٦٣؛ وشرح المفصل ٦/٧٤؛ والشعر والشعراء ٢/٦٧٥؛ والكتاب ١/١٠٩؛ ولسان العرب ١١/٦٨٨ (هبل)؛ والمقاصد النحوية ٣/٥٥٨؛ وبلا نسبة في رصف المباني ص ٣٥٦؛ ومغني اللبيب ٢/٦٨٦.

اللغة: حملن: الضمير يعود إلى النساء وإن لم يجر لهن ذكر. الحُبُّك: الطرائق. النطاق: الإزار، ما تشده المرأة في حقوها. شَبَّ: قوي وترعرع. المُهَبَّل: المدعو عليه بالهبل وهو الثكل، وقيل: هو المعتوه الذي لا يتماسك.

المعنى: إن هذا الفتى من الفتيان الذين حملت أمهاتهم بهم وهن غير مستعدات للفراش فنشأ محموداً مرضياً.

الإعراب: «ممن»: «من»: حرف جر، «مَّنْ»: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بلفظ في بيت سابق. «حملن»: فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة والنون ضمير متصل في محل رفع فاعل. «به»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «حملن». «وهن»: «الواو»: حالية، «هن»: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. «عواقد»: خبر مرفوع بالضممة الظاهرة. «حبك»: مفعول به لاسم الفاعل عواقد منصوب بالفتحة. «النطاق»: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. «فشب»: «الفاء»: عاطفة، «شب»: فعل ماضي مبني على الفتحة الظاهرة، والفاعل (هو). «غير»: حال منصوب بالفتحة. «مهبل»: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

وجملة «حملن»: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة «شب»: معطوفة على السابقة لا محل لها من الإعراب. وجملة «هن عواقد»: في محل نصب حال.

والشاهد فيه قوله: «عواقد حُبِّك» حيث نصب «حبك» على أنها مفعول به لجمع اسم الفاعل «عاقدة» التي تعمل عمل الفعل المضارع لأنها في معناه.

(١) الأحزاب: ٣٥.

(٢) الزمر: ٣٨.

٤٣٥ - وَأَنْصَبَ بِذِي الإِعْمَالِ تَلَوًّا، وَأَخْفِضِ وَهُوَ لِنَصْبِ مَا سِوَاهُ مُقْتَضِي

(وانصب بذي الإعمال تلوًّا وأخفِض) بالإضافة، وقد قرىء بالوجهين ﴿إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ﴾<sup>(٢)</sup> (وهو لنصب ما سِوَاهُ) أي ما سوى التلو (مقتضي)، نحو: ﴿وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكْنًا﴾<sup>(٣)</sup> على تقدير حكاية الحال ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً﴾<sup>(٤)</sup> و «هذا مُعْطِي زَيْدٍ دِرْهَمًا، وَمُعَلِّمٌ بَكْرًا عَمْرًا قَائِمًا».

تنبيهات: الأول: يتعين في تلو غير العامل الجرُّ بالإضافة، كما أفهمه كلامه، وأما غير التلو فلا بدَّ من نصبه مطلقاً، نحو: «هَذَا مُعْطِي زَيْدٍ أَمْسٍ دِرْهَمًا، وَمُعَلِّمٌ بَكْرٍ أَمْسٍ خَالِدًا قَائِمًا»، والناصب لغير التلو في هذين المثالين ونحوهما فعلٌ مضمَّرٌ. وأجاز السيرافي النصبَ باسم الفاعل لأنه اكتسب بالإضافة إلى الأول شَبَهًا بمصحوب الألف واللام وبالمنون، ويُقَوِّي ما ذهب إليه قولهم: «هو ظانُّ زيدٍ أَمْسٍ قَائِمًا»، فـ «قائماً» يتعين نصبه بـ «ظان»، لأن ذلك لو أضمر له ناصب لزم حذف أول مفعوليه وثاني مفعولي «ظان»، وذلك ممتنع؛ إذ لا يجوز الاقتصارُ على أحد مفعولي «ظن»، وأيضاً فهو مقتضٍ له فلا بد من عمله فيه قياساً على غيره من المقتضيات. ولا يجوز أن يعمل فيه الجر؛ لأن الإضافة إلى الأول مَنَعَتِ الإضافة إلى الثاني، فتعين النصب للضرورة.

الثاني: ما ذكره من جواز الوجهين هو في الظاهر، أما المضممر المتصل فيتعين جرّه بالإضافة، نحو: «هذا مُكْرِمُكَ»، وذهب الأخفش وهشام إلى أنه في محلِّ نصب كالهاء من نحو: «الدَّرْهَمُ زَيْدٌ مُعْطِيكَ»، وقد سبق بيانه في باب الإضافة.

الثالث: فهم من تقديمه النصب أنه أولى، وهو ظاهر كلام سيويه لأنه الأصل، وقال الكسائي: هما سواء، وقيل: الإضافة أولى للخفة.

\* \* \*

(٤) البقرة: ٣٠.

(١) الطلاق: ٣.

(٢) الزمر: ٣٨.

(٣) الأنعام: ٩٦.

٤٣٦ - وَأَجْرُزُ أَوْ أَنْصِبْ تَابِعَ الَّذِي أَنْخَفَضَ كـ «مُبْتَغِي جَاءِ وَمَالاً مَنْ نَهَضَ»

(وَأَجْرُزُ أَوْ أَنْصِبْ تَابِعَ الَّذِي أَنْخَفَضَ) بإضافة الوصف العامل إليه (كَمُبْتَغِي جَاءِ وَمَالاً) ومالي (مَنْ نَهَضَ) فالجر مراعاة للفظ جَاءِ والنصب مراعاة لمحلِّهِ، ومنه قوله [من البسيط]:

٧٠٩ - هَلْ أَنْتَ بَاعِثٌ دِينَارٍ لِحَاجَتِنَا أَوْ عَبْدٌ رَبِّ أَخَا عَزْزِ بْنِ مِخْرَاقٍ

فـ «عبد»: نُصِبَ عَطْفًا عَلَى محل «دينار» وهو اسم رجل. قال الناظم: ولا حاجة إلى تقدير ناصب غير ناصب المعطوف عليه، وإن كان التقديرُ قولَ سيبويه، وعلى قوله: فهل يُقَدَّرُ فعلٌ لأنه الأصل في العمل أو وصفٌ مُتَوَّنٌ لأجل المطابقة؟ قَوْلَانِ، ولو جرَّ «عبد رب» لجاز.

فإن كان الوصف غير عامل تعيَّن إضمار فعل للمنصوب، نحو: ﴿وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا﴾<sup>(١)</sup> إذا لم يرد حكاية الحال، أي: وجعل الشمس والقمر حساباناً.

\* \* \*

٧٠٩ - التخرُّج: البيت لجابر بن رألان أو لجرير أو لتأبط شراً، أو هو مصنوع في خزانة الأدب ٢١٥/٨؛ ولجرير بن الخطفي، أو لمجهول، أو هو مصنوع في المقاصد النحويَّة ٥١٣/٣؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٥٦/٢؛ والدرر ١٩٢/٦؛ وشرح أبيات سيبويه ٣٩٥/١؛ والكتاب ١٧١/١؛ والمقتضب ١٥١/٤؛ وهمع الهوامع ١٤٥/٢.

اللغة: دينار وعبد رب: رجلان.

الإعراب: «هل»: حرف استفهام. «أنت»: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. «باعث»: خبر المبتدأ مرفوع، وهو مضاف. «دينار»: مضاف إليه مجرور. «لِحَاجَتِنَا»: جار ومجرور متعلقان بـ «باعث»، وهو مضاف، و«نا»: ضمير في محل جر بالإضافة. «أو»: حرف عطف. «عبد»: معطوف على محل «دينار»، أو على إضمار فعل تقديره: «تبعث عبد»، وهو مضاف. «رب»: مضاف إليه مجرور. «أخا»: نعت «عبد»، أو عطف بيان، وهو مضاف. «عون»: مضاف إليه مجرور. «بن»: نعت «عون»، وهو مضاف. «مخراق»: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

الشاهد: قوله: «عبد رب» حيث نصب «عبد» حملاً على موضع «دينار».

## [إعمال اسم المفعول]

- ٤٣٧ - وَكُلُّ مَا قُرِّرَ لِاسْمِ فَاعِلٍ يُعْطَى اسْمَ مَفْعُولٍ بِإِلَّا تَفَاضُلٍ  
٤٣٨ - فَهُوَ كَفِعْلٍ صِيغَ لِلْمَفْعُولِ فِي مَعْنَاهُ كِ «الْمُعْطَى كَفَافاً يَكْتَفِي»

(وَكُلُّ مَا قُرِّرَ لِاسْمِ فَاعِلٍ) من الشروط (يُعْطَى اسْمَ مَفْعُولٍ) وهو: ما دل على الحدث ومفعوله (بِإِلَّا تَفَاضُلٍ) فإن كان بـ «أل» عمل مطلقاً، وإلّا اشترط الاعتماد، وأن يكون للحال أو الاستقبال، فإذا استوفى ذلك (فَهُوَ كَفِعْلٍ صِيغَ لِلْمَفْعُولِ فِي \* مَعْنَاهُ) وعمله: فإن كان متعدياً لواحد رفعه بالنيابة، وإن كان متعياً لاثنتين أو ثلاثة رفع واحداً بالنيابة ونصب ما سواه؛ فالأول نحو: «زَيْدٌ مَضْرُوبٌ أَبُوهُ»، فـ «زيد»: مبتدأ، و «مضروب»: خبره، وأبوه: رفع بالنيابة. والثاني (كَالْمُعْطَى كَفَافاً يَكْتَفِي) فالمعطى: مبتدأ، و «أل» فيه موصول صلته «مُعْطَى»، وفيه ضمير يعود إلى «أل» مرفوع المحلّ بالنيابة وهو المفعول الأول، و «كفافاً»: المفعول الثاني، و «يكتفي»: خبر المبتدأ. والثالث، نحو: «زَيْدٌ مُعْلَمٌ أَبُوهُ عَمْرًا قَائِمًا»، فـ «زيد»: مبتدأ، و «معلم»: خبره، و «أبوه»: رفع بالنيابة وهو المفعول الأول، و «عمراً»: المفعول الثاني، و «قائماً»: الثالث.

\* \* \*

[إضافة اسم المفعول]:

- ٤٣٩ - وَقَدْ يُضَافُ ذَا إِلَى اسْمِ مُرْتَفِعٍ مَعْنَى كِ «مَخْمُودُ الْمَقَاصِدِ الْوَرَعُ»  
(وَقَدْ يُضَافُ ذَا) أي اسمُ المفعول (إلى اسمِ مُرْتَفِعٍ) به (مَعْنَى) بعد تحويل الإسناد عنه

إلى ضمير الموصوف ونصبه على التشبيه بالمفعول به (كَمَخْمُودُ الْمَقَاصِدِ الْوَرَعُ) أصله: الورع محمودةٌ مقاصدُهُ، ف «مقاصده»: رفع بـ «محمودة» على النيابة، فحول إلى «الورع محمود المقاصد» بالنصب على ما ذكر، ثم حوّل إلى «محمود المقاصد» بالجر.

\* \* \*

[الفرق بين اسم الفاعل واسم المفعول]:

تنبيه: اقتضى كلامه شيئين: الأول: انفراد اسم المفعول عن اسم الفاعل بجواز الإضافة إلى مرفوعه، كما أشار إليه بقوله: «وقد يضاف ذا»، وفي ذلك تفصيل؛ وهو أنه إذا كان اسمُ الفاعل غير متعدّد، وقُصد ثبوتُ معناه عُوْمِلَ مُعَامَلَةَ الصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ، وساعتِ إضافته إلى مرفوعه؛ فتقول: «زَيْدٌ قَائِمٌ الْأَب» - برفع «الأب» ونصبه وجره - على حد «حَسَن الْوَجْهِ»، وإن كان متعدّياً لواحد فكذلك عند الناظم بشرط أمن اللَّبْسِ وفاقاً للفارسيّ، والجمهورُ على المنع، وفَصَّلَ قوم فقالوا: إن حذف مفعوله اقتصاراً جاز وإلّا فلا؛ وهو اختيار ابن عصفور وابن أبي الربيع، والسماعُ يوافقُه، كقوله [من البسيط]:

٧١٠ - مَا الرَّاحِمُ الْقَلْبِ ظَلَامًا وَإِنْ ظَلِمًا وَلَا الْكَرِيمُ بِمَنَاعٍ وَإِنْ حُرِمًا.

٧١٠ - التخريج: البيت بلا نسبة في الدرر ٢٩٤/٥؛ والمقاصد النحوية ٦١٨/٣؛ وهمع الهوامع

١٠١/٢

اللغة: الراحم: العطوف والرؤوف. الكريم: السخي. مناع: الذي يحرم.

المعنى: يقول: إن من كانت شيمته الرحمة والرافة بالناس لا يظلمهم وإن ظلموه، أو أسأوا إليه، وكذلك من كان سخيًا، لا يمنع عطاءه عن الناس، أو يحرمهم وإن هم حرموه.

الإعراب: ما: نافية تعمل عمل «ليس». الراحم: اسم «ما» مرفوع، وهو مضاف. «القلب»: مضاف إليه مجرور. ظلّامًا: خبر «ما» منصوب. وإن: «الواو»: حرف عطف، «إن»: حرف شرط جازم. ظلما: فعل ماضٍ للمجهول، وهو فعل الشرط، والألف للإطلاق، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هو»، وجواب الشرط محذوف. ولا: «الواو»: حرف عطف، و «لا»: زائدة لتأكيد النفي. الكريم: معطوف على «الراحم» مرفوع على أنه اسم «ما». بمناع: «الباء»: حرف جرّ زائد، و «مناع»: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر «ما». وإن: «الواو»: حرف عطف، و «إن»: حرف شرط جازم. حرماً: فعل ماضٍ للمجهول، وهو فعل الشرط، والألف للإطلاق، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو».

وجملة «ما الراحم...»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «ظلما»: في محلّ جزم فعل الشرط، وجملة «حرماً» في محلّ جزم فعل الشرط.

وإن كان متعدياً لأكثر لم يجز إلحاقه بالصفة المشبهة. قال بعضهم: بلا خلاف.

الثاني: اختصاص ذلك باسم المفعول القاصر، وهو المَصْوُغُ من المتعدّي لواحد كما أشار إليه تمثيله وصرّح به في غير هذا الكتاب، وفي المتعدّي ما سبق في اسم الفاعل المتعدّي.

\* \* \*

[إلحاق اسم المفعول بالصفة المشبهة]:

خاتمة: إنما يجوز إلحاق اسم المفعول بالصفة المشبهة إذا كان على وزنه الأصلي، وهو أن يكون من الثلاثي على وزن «مَفْعُول»، ومن غيره على وزن المضارع المبني للمفعول، فإن حُوِّلَ عن ذلك إلى «فَعِيلٍ» ونحوه مما سيأتي بيانه لم يَجُزْ، فلا يقال: «مَرَزْتُ بِرَجُلٍ كَحِيلِ عَيْنِهِ»، ولا «قتيل أبيه»، وقد أجازهُ ابنُ عصفور، ويحتاج إلى السماع. والله أعلم.

= الشاهد فيه قوله: «الراحم القلب» حيث أضاف اسم الفاعل «الراحم» إلى فاعله «القلب»، وأصل الكلام: «ما الراحم قلبه»، وحذف المفعول رغم كونه مأخوذ من فعل متعدّد، لكنّه حذف المفعول اختصاراً لعدم تعلق غرض المتكلّم ببيان من وقعت عليه الرحمة، وفي هذه الحال يكون اسم الفاعل بمثابة ما أخذ من فعل لازم، فأشبهه بالصفة المشبهة، وأخذ حكمها فأضيف إلى فاعله.

## أبنية المصادر

٤٤٠ - فَعَلٌ قِيَاسٌ مَصْدَرٍ الْمُعْدَى مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ، كَ «رَدَّ رَدًّا» (فَعَلٌ) بفتح الفاء وإسكان العين (قِيَاسٌ مَصْدَرٍ الْمُعْدَى \* مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ) سواء كان مفتوح العين (كَرَدَّ رَدًّا) و «أَكَلَ أَكْلًا»، وَ «ضَرَبَ ضَرْبًا»، أو مكسورها ك «فَهَمَ فَهْمًا»، وَ «أَمِنَ أَمْنًا»، وَ «شَرِبَ شَرْبًا» وَ «لَقِمَ لَقْمًا». والمراد بالقياس هنا أنه إذا ورد شيء ولم يُعلم كيف تكلموا بمصدره فإنك تقيسه على هذا، لا أنك تقيس مع وجود السَّماع، قال ذلك سيويوه والأخفش.

تنبيه: اشترط في التسهيل لكون فعلٍ قياساً في مصدر «فَعَلٌ» المكسور العين أن يُفهم عملاً بالضم كالمثالين الأخيرين، ولم يشترط ذلك سيويوه والأخفش، بل أطلقا كما هنا.

\* \* \*

٤٤١ - وَفِعْلٌ اللَّازِمُ بِأَبْئُهُ فَعَلٌ كَفَرِحَ، وَكَجَوَى، وَكَشَلَلٌ (وَفِعْلٌ) المكسور العين (اللَّازِمُ بِأَبْئُهُ فَعَلٌ) بفتح الفاء والعين - قياساً، سواء كان صحيحاً أو مُعْتَلًّا أو مضاعفاً (كَفَرِحَ وَكَجَوَى وَكَشَلَلٌ) مصادر «فَرِحَ زَيْدٌ»، وَ «جَوَى عَمْرُو»، وَ «شَلَّتْ يَدُهُ»، والأصل: شَلِلَتْ.

ويستثنى من ذلك ما دلَّ على لَوْنٍ فَإِنَّ الغالب على مصدره الْفُعْلَةُ، نحو: «سَمِرَ سُمْرَةً»، وَ «شَهَبَ شُهْبَةً»، وَ «كَهَبَ كُهْبَةً»، والكهبة: لونٌ بين الزرقة والحمرة.

واستثنى في التوضيح ما دلَّ على حِرْزَةٍ أو وِلَايَةٍ قال: فقياسه «الْفِعَالَةُ»، ومثَّل للثاني فقال: كَوَلَّى عَلَيْهِمْ وِلَايَةً. ولم يمثل للأول، وفيما قاله نظر؛ فإن ذلك إنما هو معروف في



«فَعَلَ» المفتوح العين، وأما وَلِيَّ عَلَيْهِمِ وِلَايَةٌ فنادِرٌ.

\* \* \*

- ٤٤٢ - وَقَعَلَ اللَّازِمُ مِثْلَ قَعَدَا لَهُ فُعُولٌ بِاطْرَادٍ، كَقَعَدَا  
 ٤٤٣ - مَا لَمْ يَكُنْ مُشْتَوِجِبًا: فِعَالًا أَوْ فَعْلَانًا - فَادِرٍ - أَوْ فُعَالًا  
 ٤٤٤ - فَأَوَّلُ لِذِي امْتِنَاعٍ كَأَبِي، وَالثَّانِ لِلَّذِي اقْتَضَى تَقْلُبًا  
 ٤٤٥ - لِلدَّاءِ فُعَالٌ أَوْ لِصَوْتٍ، وَشَمِلٌ سَيْرًا وَصَوْتًا الْفِعِيلُ كَصَهْلٍ

(وَقَعَلَ) المفتوح العين (اللَّازِمُ مِثْلَ قَعَدَا \* لَهُ فُعُولٌ بِاطْرَادٍ) معتلاً كان (كَقَعَدَا) غُدُوًا،  
 وسمًا سُمُوًا، أو صحيحاً كـ «قَعَدَ قُعُودًا»، و «جَلَسَ جُلُوسًا» (مَا لَمْ يَكُنْ مُشْتَوِجِبًا فِعَالًا)  
 بكسر الفاء (أَوْ فَعْلَانًا) بفتح الفاء والعين (فَادِرٍ أَوْ فُعَالًا) بضم الفاء، أو «فَعِيلًا».

(فَأَوَّلُ) من هذه الأربعة - وهو «فِعَالٌ» بكسر الفاء - لِذِي امْتِنَاعٍ: أي: مَقِيْسٌ فِيمَا دَلَّ  
 عَلَى امْتِنَاعٍ (كَأَبِي) إِبَاءً، وَ «نَفَرَ نِفَارًا»، وَ «جَمَعَ جِمَاحًا»، وَ «شَرَدَ شِرَادًا»، وَ «أَبَقَ إِبَاقًا».

(وَالثَّانِ) مِنْهَا - وَهُوَ «فَعْلَانٌ»، بِتَحْرِيكِ الْعَيْنِ - (لِلَّذِي اقْتَضَى تَقْلُبًا) نَحْو: «جَالَ  
 جَوْلَانًا»، وَ «طَافَ طَوْفَانًا»، وَ «غَلَتِ الْقِدْرُ غَلِيَانًا».

(لِلدَّاءِ فُعَالٌ أَوْ لِصَوْتٍ) أَي: يَطْرُدُ الثَّالِثَ - وَهُوَ «فُعَالٌ»، بِضَمِّ الْفَاءِ - فِي نَوْعَيْنِ:  
 الْأَوَّلُ: مَا دَلَّ عَلَى دَاءٍ أَيْ مَرَضٍ، نَحْو: «سَعَلَ سُعَالًا»، وَ «رُكِمَ رُكَامًا»، وَ «مَشَى بِطْنُهُ  
 مُشَاءً»، وَالثَّانِي: مَا دَلَّ عَلَى صَوْتٍ، نَحْو: «صَرَخَ صُرَاخًا»، وَ «تَبَّحَ تَبَّاحًا» وَ «عَوَى  
 عَوَاءً».

(وَشَمِلٌ \* سَيْرًا وَصَوْتًا) الْوِزْنُ الرَّابِعُ وَهُوَ (الْفِعِيلُ كَصَهْلٍ) صَهِيلًا، وَ «نَهَقَ نَهِيْقًا»،  
 وَ «رَحَلَ رَحِيلًا»، وَ «ذَمَلَ ذَمِيلًا».

نَبِيْهَانِ: الْأَوَّلُ: قَدْ يَجْتَمِعُ «فَعِيلٌ» وَ «فُعَالٌ»، نَحْو: «نَعَبَ الْغُرَابُ نَعِيْبًا وَنُعَابًا»،  
 وَ «نَعَقَ الرَّاعِي نَعِيْقًا وَنُعَاقًا»، وَ «أَزَّتِ الْقِدْرُ أَزِيْرًا وَأَزَازًا». وَقَدْ يَنْفَرِدُ «فَعِيلٌ»، نَحْو: «صَهْلَ  
 الْفَرَسُ صَهِيْلًا»، وَ «صَحَخَ الصُّرْدُ صَحِيْدًا». وَقَدْ يَنْفَرِدُ «فُعَالٌ»، نَحْو: «بَغِمَ الظَّبْيُ بَغَامًا»،  
 وَ «ضَبَّحَ الثَّعْلَبُ ضَبَّاحًا»، كَمَا انْفَرَدَ الْأَوَّلُ فِي السَّيْرِ وَالثَّانِي فِي الدَّاءِ.

الثَّانِي: يُسْتَشْنَى أَيْضًا مِنْهُ مَا دَلَّ عَلَى حِرْفَةٍ أَوْ وِلَايَةٍ فَإِنَّ الْغَالِبَ فِي مَصْدَرِهِ «فِعَالَةٌ»،

نحو: «تَجَرَ تِجَارَةً»، و«خَاطَ خِيَاطَةً»، و«سَفَرَ بَيْنَهُمْ سِفَارَةً»، و«أَمَرَ إِمَارَةً». وذكر ابن عصفور أنه مقيس في الولايات والصنائع.

\* \* \*

٤٤٦ - فُعُولَةٌ فَعَالَةٌ لِفُعُلًا كَسَهَلَ الْأَمْرُ، وَزَيْدٌ جَزُلًا (فُعُولَةٌ فَعَالَةٌ لِفُعُلًا) بضم العين قياساً (كَسَهَلَ الْأَمْرُ) سُهولةً، و«عَدَبَ الشَّيْءُ عُدُوبَةً»، و«مَلَحَ مَلُوحَةً» (وَزَيْدٌ جَزُلًا) جَزَالَةً، و«فُصِحَ فَصَاحَةً»، و«ظُرِفَ ظُرَافَةً».

\* \* \*

٤٤٧ - وَمَا أَتَى مُخَالِفًا لِمَا مَضَى فَبَابُهُ النَّقْلُ، كَسَخِطَ وَرَضَى (وَمَا أَتَى) من أبنية مصادر الثلاثيِّ (مُخَالِفًا لِمَا مَضَى \* فَبَابُهُ النَّقْلُ) لا القياس (كَسَخِطَ وَرَضَى) بضم السين وكسر الراء، وَحُزِنَ وَوُخِلَ - بضم أولهما - مما قياسه فَعَلٌ بفتحيتين، وَكُجِحُوا وَشُكُّورٌ وَرُكُوبٌ - بضميتين - مما قياسه فَعَلٌ بفتح الفاء وسكون العين، وَكَمَوَتْ وَفَوِزٌ وَمَشَى - بفتح الفاء وسكون العين - مما قياسه «فُعُولٌ» بضميتين، وَكِعِظْمٌ وَكَبِرَ مما قياسه فُعُولَةٌ، وَك «حُسْنٌ وَفُجِحَ مما قياسه «فَعَالَةٌ».

تنبيه: ذكر الرَّجَّاجُ وابنُ عصفور أن الفَعْلَ كالحُسْنِ قياسٌ في مصدر «فَعَلٌ» بضم العين ك «حَسُنَ»، وهو خلاف ما قاله سيبويه.

\* \* \*

٤٤٨ - وَغَيْرُ ذِي ثَلَاثَةٍ مَقْيَسٌ مَضْرَبُهُ كَقُدْسِ التَّقْدِيسِ  
٤٤٩ - وَرُكْبَةُ تَزْكِيَّةٌ، وَأَجْمَلًا  
٤٥٠ - وَاسْتَعِيدَ اسْتِعَاذَةً، ثُمَّ أَقِيمَ  
٤٥١ - وَمَا يَلِي الْأَخْرَ مُدًّا وَافْتَحَا  
٤٥٢ - بِهَمْزٍ وَضَلَّ: كَاضْطَفَى، وَضَمَّ مَا

(وَغَيْرُ ذِي ثَلَاثَةٍ مَقْيَسٌ \* مَضْرَبُهُ) أَي: لا بَدَّ لِكُلِّ فِعْلٍ غَيْرِ ثَلَاثِيٍّ مِنْ مَصْدَرِ مَقْيَسٍ، فِقْيَاسُ فَعَلٍ بِالتَّشْدِيدِ إِذَا كَانَ صَحِيحَ اللّامِ التَّفْعِيلِ (كَقُدْسِ التَّقْدِيسِ)، وَتُحذف يَأُوهُ وَيُعَوِّضُ عَنْهَا التَّاءُ فَيَصِيرُ وَزْنُهُ «تَفْعِلَةٌ»: قَلِيلًا فِي نَحْوِ: «جَرَّبَ تَجْرِبَةً»، وَغَالِبًا فِي مَا لَامُهُ هَمْزَةٌ

نحو: «جَزَأً تَجْزِئَةً»، و «وَطَأً تَوَطِئَةً»، و «نَبَأً تَنْبِئَةً»، وجاء أيضاً على الأصل، ووجوباً في المعتل، نحو: غَطَّهُ تَغْطِيَةً (وَرَكَّهُ تَرْكِيَةً) وهي تُنْزِي دَلُوهَا تَنْزِيَةً. وأما قوله [من الرجز]:

٧١١ - بَاتَتْ تُنْزِي دَلُوهَا تَنْزِيًا [كَمَا تُنْزِي شَهْلَةً صَبِيًا]

فضرورة. وأشار بقوله:

(وَأَجْمَلًا) إِجْمَالٌ مِّنْ تَجْمُلًا تَجْمَلًا  
 (وَاسْتَعِيدَ اسْتِعَاذَةً ثُمَّ أَقِمَ) إِقَامَةً وَغَالِيًا ذَا التَّالِزِمْ  
 (وَمَا يَلِي الْآخِرُ مُدًّا وَافْتَحَا) مَعْ كَسْرٍ نَلُو الثَّانِ مِمَّا افْتَتِحَا  
 (بِهَمْزٍ وَضَلَّ كَاضْطَفَى)

إلى أن قياس «أفعل» إذا كان صحيح العين «الإفعال» نحو: «أَجْمَلٌ إِجْمَالًا»، و «أَكْرَمٌ إِكْرَامًا»، و «أَحْسَنٌ إِحْسَانًا»، وإن كان معتلها فكذلك ولكن تنقل حركتها إلى الفاء فتقلب ألفاً ثم تحذف الألف الثانية ويعوض عنها التاء، كما في «أقام إقامة»، و «أعان إعانة»،

٧١١ - التخريج: الرجز بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٨٨/١؛ والخصائص ٣٠٢/٢؛ وشرح التصريح ٧٦/٢؛ وشرح شواهد الشافية ص ٦٧؛ وشرح ابن عقيل ص ٤٣٣، ٤٣٥؛ وشرح شافية ابن الحاجب ١٦٥/١؛ وشرح المفصل ٥٨/٦؛ ولسان العرب ٣٧٣/١١ (شهل)، ٣٢٠/١٥ (نزا)؛ والمقاصد النحوية ٥٧١/٣؛ والمقرب ١٣٤/٢؛ والمنصف ١٩٥/٢.

شرح المفردات: تنزي: توئب، تحرك. الشهلة: العجوز.

المعنى: يقول: إنها تحرك دلوها لاستخراج الماء تحريكاً ضعيفاً شبيهاً بتحريك المرأة العجوز لصبي ترقصه.

الإعراب: «باتت»: فعل ماض ناقص، و «التاء»: ضمير متصل في محل رفع اسمه. «تنزي»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي». «دلوها»: مفعول به، وهو مضاف، و «ها»: ضمير في محل جر بالإضافة. «تنزيًا»: مفعول مطلق منصوب. «كما»: اسم بمعنى «مثل» مبني في محل نصب مفعول مطلق، و «ما»: مصدرية. «تنزي»: فعل مضارع مرفوع. «شهلة»: فاعل مرفوع «صبيًا»: مفعول به منصوب.

وجملة: «باتت تنزي...» بحسب ما قبلها. «وجملة «تنزي دلوها» في محل نصب خبر «باتت». وجملة: «تنزي شهلة» صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «تنزيًا» حيث ورد مصدر الفعل الذي على وزن «فعل» المعتل اللام على «تفعيل» كما يجيء في الصحيح اللام، وهذا شاذ، وقياسه: «تفعلة»، نحو: «تسمية»، و «ترضية».

و «أبان إبانة»، والغالب لزوم هذه التاء كما أشار إليه بقوله: «وغالباً ذا التا لزوم» وقد تحذف، نحو: «وَأَقَامِ الصَّلَاةَ»<sup>(١)</sup> ومنه ما حكاه الأخفش من قولهم: «أَرَاهُ إِرَاءً»، و «أَجَابَ إجاباً».

وقياس ما أوله همزة وصل أن يُكسر تِلْوُ ثانيه: أي ثالته، وأن يُمدَّ مفتوحاً ما يليه الآخرُ أي: ما قبل آخره، كما أشار إليه بقوله: «وما يلي الآخر - إلخ» أي: وما يليه الآخر، نحو: «اضطَفَى اضطفاءً»، و «انطلق انطلاقاً»، و «استخرج استخراجاً».

فإن كان «استفعل» معتل العين فُعل به ما فعل بمصدر «أفعل» المعتل العين، نحو: «استعاذ استعاذةً»، و «استقام استقامةً».

ويُستثنى من المبدوء بهمزة الوصل ما كان أصله «تفاعل» أو «تفعل»، نحو: «أطأير»، و «أطير» أصلهما: «تطأير»، و «تطير» فإن مصدرهما لا يُكسر ثالته ولا يزداد قبل آخره ألف. وقياس ما كان على «تفعل»: «الثفعل»، نحو: «تجمل تجملاً»، و «تعلم تعلماً»، و «تكرّم تكراً»، (ووضّم ما \* يزيغ) أي: يقع رابعاً (في أمثال قَدْ تَلَمَّمَا) صحيح اللام مما في أوله تاء المطاوعة وشبهها، سواء كان من باب «تفعل» كما مرّ، أو من باب «تفاعل»، نحو: «تقاتل تقاتلاً»، و «تخاصم تخصّماً»، أو من باب «تفعلل»، نحو: «تلملم تلملماً»، و «تدخج تدخجاً»، أو مُلحقاً به، نحو: «تبيطر تبيطراً»، و «تجلبب تجلبباً». فإن لم يكن صحيح اللام وجب إبدال الضمة كسرة إذا كانت اللام ياءً، نحو: «تدلى تدلياً»، و «تداني تدانياً»، و «تسلفي تسلفياً».

\* \* \*

٤٥٣ - فِغْلَالٌ أَوْ فَعْلَلَةٌ - لِفَعْلَلًا، وَاجْعَلْ مَقِيساً ثَانِيّاً لَأَوْلاً

(فِغْلَالٌ أَوْ فَعْلَلَةٌ لِفَعْلَلًا) وما ألحق به، نحو: «دَخَرَجَ دِخْرَجاً وَدَخَرَجَةً»، و «حَوَقَلَ حِقَالاً وَحَوَقَلَةً»، ومعنى حَوَقَلَ: كبر وضعف عن الجماع (وَاجْعَلْ مَقِيساً) من «فِغْلَالٍ» و «فَعْلَلَةٍ»، (ثَانِيّاً لَأَوْلاً) وكلاهما عند بعضهم مقيسٌ وهو ظاهر كلام التسهيل.

تنبيه: يجوز في المضاعف من «فِغْلَالٍ»، نحو: «الرُّزَالِ»، و «القِلْقَالِ» فتح أوله

وكسره، وليس في العربية «فَعْلَالٌ» بالفتح إلا في المَصَاعِفِ والكسْرِ هو الأصل، وإنما فُتِحَ تشبيهاً بِالْفُعَالِ كما جاء في التَّفْعَالِ التَّيَّانُ والتَّلْقَاءُ بالكسر. والتَّفْعَالُ كُلُّهُ بالفتح إلا هذين، على أنهما عند سيويه اسمانِ وُضِعَ كُلُّ منهما موضعَ المصدر. وذهب الكسائي والفراء وصاحب الكشف إلى أن «الزَّلْزَالَ» بالكسر المصدرُ وبالفتح الاسم، وكذلك «القَعْقَاعُ» بالفتح الذي يتقعقع وبالكسر المصدر، و«الْوَسْوَاسُ» بالفتح اسم لما وَسَّوَسَ به الشيطان وبالكسر المصدر، وأجاز قوم أن يكونا مصدرين.

\* \* \*

٤٥٤ - لِفَاعِلٌ: الْفِعَالُ، وَالْمُفَاعِلَةُ، وَغَيْرُ مَا مَرَّ السَّمَاعُ عَادَلَهُ

(لِفَاعِلَ الْفِعَالِ وَالْمُفَاعِلَةَ)، نحو: «حَاصِمٌ حِصَاماً وَمُحَاصِمَةٌ»، و«عَاقَبَ عِقَاباً وَمُعَاقِبَةٌ»، لكن يمتنع الْفِعَالُ ويتعَيَّن الْمُفَاعِلَةُ فيما فاؤه ياء، نحو: «يَاسِرٌ مِيَاسِرَةً»، و«يَاسِرٌ مِيَامِنَةٌ»، وشدَّ «يَاوَمَةٌ يَوْمِياً» لا مِيَاوَمَةٌ.

شرح الأشموني

(وَعَبِيرٌ مَا مَرَّ السَّمَاعُ عَادَلَهُ) أي: كان له عَدِيلاً، فلا يُقَدِّمُ عليه إلا بسماع، نحو: «كَذَّبَ كِذَاباً»، و«هِيَ تُتْرَى ذَلْوَهَا تَنْزِيّاً»، و«أَجَابَ إِجَاباً»، و«تَحَمَّلَ تِحْمَالاً»، و«اطْمَأَنَّ طُمَأْنِينَةً»، و«تَرَامَوْا رَمِيّاً»، و«فَهَقَرَ فَهَقْرِيّاً»، و«قَرَفَصَ قُرْفُصَاءً»، و«قَاتَلَ قَيْتَالاً».

تنبيه: يجيء المصدرُ على زنة اسم المفعول: في الثلاثي قليلاً، نحو: «جَلَدَ جَلْداً وَمَجْلُوداً»، وقوله [من الكامل]:

٧١٢ - [حَسَى إِذَا] لَمْ يَثْرُكُوا لِعِظَامِهِ لَحْمًا وَلَا لِفُؤَادِهِ مَعْقُولاً

٧١٢ - التخریج: البيت للراعي النميري في ديوانه ص ٢٣٦؛ وسقط اللالي ص ٢٦٦.

المعنى: يقول: إنهم لظلمهم وقسوة قلوبهم راحوا يضربونه ضرباً مبرحاً حتى أزالوا لحمه عن عظمه وتركوه فؤاداً بلا عقل.

الإعراب: حتى: ابتدائية. إذا: ظرف زمان يتضمَّن معنى الشرط، متعلق بجوابه. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يتركوا: فعل مضارع مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، و«الواو»: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. لعظامه: جار ومجرور متعلقان بـ«يتركوا»، وهو مضاف، و«الهاء»: ضمير في محل جر بالإضافة. لحماً: مفعول به منصوب. ولا: «الواو»: حرف عطف، و«لا»: زائدة لتأكيد النفي. فؤاده: جار ومجرور معطوف على «لعظامه». معقولا: معطوف على «لحماً» منصوب.

وفي غيره كثيراً. ومنه قوله [من الطويل]:

٧١٣- [وَقَدْ ذُقْتُمُونَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ] وَعَلِمُ بَيَانَ الْمَرَّةِ عِنْدَ الْمُجَرَّبِ

أي عند التَّجْرِبَةِ، وقوله [من الطويل]:

٧١٤- أَقَاتِلْ حَتَّى لَا أَرَى لِي مُقَاتِلًا [وَأَنْجُو إِذَا غَمَّ الْجَبَانَ مِنَ الْكَرْبِ]

= وجملة «حتى إذا لم يتركوا»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «لم يتركوا»: في محل جرّ بالإضافة.

الشاهد فيه قوله: «معقولا» حيث جاء على وزن «مفعول»، وقد أنكر سيبويه أن يأتي المصدر من الفعل الثلاثي على زنة اسم المفعول في حين أنّ غيره أثبت ذلك، وأعطوا أمثلة منها: «المجلود بمعنى «الجلد»، و«الميسور» بمعنى «اليسر»... فـ «المعقول» مصدر «عَقَلَ يَعْقِلُ عَقْلاً ومعقولاً» كما قال ابن منظور. أما سيبويه فقال: هو صفة، والمصدر لا يأتي على وزن «مفعول» البتة، ويتأول «المعقول» فيقول: كأنه عقل له شيء.

٧١٣- التخريج: البيت بلا نسبة في شرح المفصل ٥٠/٦.

اللغة: ذقتمونا: أي رأيتم بأسنا وقوتنا. البيان: الكشف.

المعنى: يقول: لقد رأيتم بأسنا وقوتنا مراراً، وبالتجربة والاختبار يقف الإنسان على حقيقة الأمور، ويكشف مكنوناتها.

الإعراب: وقد: «الواو»: بحسب ما قبلها، و«قد»: حرف تحقيق. ذقتمونا: فعل ماضٍ، و«التاء»: ضمير في محل رفع فاعل، و«الميم»: لجمع الذكور، و«نا»: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. مرة: ظرف زمان متعلق بـ «ذقتم» بعد: ظرف زمان متعلق بـ «ذقتم»، وهو مضاف. مرة: مضاف إليه مجرور. وعلم: «الواو»: استئنافية، «علم»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. بيان: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. المرء: مضاف إليه مجرور. عند: ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، وهو مضاف. المجرب: مضاف إليه مجرور.

وجملة «قد ذقتمونا»: بحسب ما قبلها. وجملة «علم بيان المرء...»: استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «المجرب» حيث ورد على زنة اسم المفعول، والمراد به المصدر، أي «التجربة»، وهذا جائز.

٧١٤- التخريج: البيت لكعب بن مالك في ديوانه ص ١٨٤؛ ولسان العرب ٥٤٩/١١ (قتل)؛ ولوالده مالك بن أبي كعب في حماسة البحري ص ٤٢؛ وشرح المفصل ٥٥/٦؛ والكتاب ٩٦/٤؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٩١/١؛ وأمالي ابن الحاجب ص ٣٧٥؛ والخصائص ٣٦٧/١، ٣٠٤/٢؛ والمحتسب ٦٤/٢؛ والمقتضب ٧٥/١.

اللغة: أقاتل: أحارب. المقاتل: القتال. غم: حزن. الكرب: الحزن.

المعنى: يصف الشاعر حسن تصرفه في المعارك، فإنه يخوضها بشجاعة، مغالباً الأقران، حتى إذا ما =

أي: قتالاً، وقوله [من الكامل]:

أَظْلَمُومٌ إِنْ مُصَّابِكُمْ رَجُلاً أَهْدَى السَّلَامَ تَحِيَّةَ ظُلْمٍ<sup>(١)</sup>

أي: إصابتكم، وربما جاء في الثلاثي بلفظ اسم الفاعل نحو: «فلج فالجاً»، وقوله

[من الوافر]:

٧١٥ - كَفَى بِالنَّأْيِ مِنْ أَسْمَاءٍ كَافٍ وَكَيْسَ لِحُبِّهَا إِذْ طَالَ شَافٍ

= رأى أنّ ترك المعركة أحزم والفرار أحكم نفص يده منها غير خوَار العزيمة، وهذا وقت يأخذ الخوف فيه الجبان، فلا يتمكن من الفرار فيقع في قبضة عدوه.

الإعراب: أقاتل: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». حتّى: حرف غاية وجرّ. لا: حرف نفي. أرى: فعل مضارع منصوب، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». لي: جار ومجرور متعلقان بـ «أرى». مقاتلاً: مفعول به منصوب. وأنجو: «الوار»: حرف عطف، «أنجو»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». إذا: ظرف زمان يتضمّن معنى الشرط، متعلق بجوابه. غمّ: فعل ماضٍ للمجهول. الجبان: نائب فاعل مرفوع. من الكرب: جار ومجرور متعلقان بـ «غمّ».

وجملة «أقاتل»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. والمصدر المؤوّل في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجار والمجرور متعلقان بـ «أقاتل». وجملة «أنجو...»: معطوفة على جملة «أقاتل». وجملة «غمّ الجبان»: في محلّ جرّ بالإضافة.

الشاهد فيه قوله: «مقاتلاً» حيث جاء على زنة اسم المفعول من «قاتل»، وهو مصدر معناه: «القتال»، وهذا جائز.

(١) تقدم بالرقم ٦٨٤.

٧١٥ - التخريج: البيت لبشر بن أبي خازم في ديوانه ص ١٤٢؛ وخزانة الأدب ٤/٤٣٩، ١٠/٤٧٧، ٤٨٢؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٢٩٤؛ ولأبي حيّة النميري في لسان العرب ١٥/٢٩٥ (قفا)؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٨/٤٨، ١١٢؛ وتخليص الشواهد ص ٢٩٩؛ وخزانة الأدب ٣/٤٤٣، ٦/٣٩٧؛ والخصائص ٢/٢٦٨؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٩٧٠؛ وشرح المفصل ١٠/٥١، ١٠/١٠٣؛ والصاحبي في فقه اللغة ص ٣٥؛ والمقتضب ٤/٢٢؛ والمنصف ٢/١١٥.

اللغة: النَّأْيُ: البعد. أسماء: اسم امرأة.

المعنى: يقول: إنّ بعدها يكفيه كلّ بلاء، ولا يستطيع أن يجد لنفسه شفاء.

الإعراب: كفى: فعل ماضٍ. بالنأي: «الباء»: حرف جرّ زائد، و «النأي»: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنّه فاعل «كفى». من أسماء: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من «النأي». كاف: مفعول مطلق. وليس: «الواو»: استثنائية، «ليس»: فعل ماضٍ ناقص. لِحُبِّهَا: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر «ليس»، وهو مضاف، و «ها»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. إذ: ظرف في محلّ نصب مفعول فيه، متعلق بـ «شاف». طال: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هو». شاف: اسم «ليس» مرفوع.

أي: كفاية، ونحو: ﴿فَأَهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ﴾<sup>(١)</sup>، أي: بالطغيان ﴿فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ﴾<sup>(٢)</sup>، أي: بقاء.

\* \* \*

٤٥٥ - وَفَعَلَةٌ لِمَرَّةٍ كَجَلَسْنَا وَفَعَلَةٌ لِهَيْئَةٍ كَجَلَسْنَا

(وَفَعَلَةٌ) بالفتح (لمرة كَجَلَسْنَا) وَمَشِيَةٌ وَضَرْبَةٌ (وَفَعَلَةٌ) بالكسر (لِهَيْئَةٍ كَجَلَسْنَا) وَمَشِيَةٌ وَضَرْبَةٌ.

تنبيه: محل ما ذكر إذا لم يكن المصدرُ العام على «فَعَلَةٌ» بالفتح، نحو: «رَحْمَةٌ»، أو «فَعَلَةٌ» بالكسر، نحو: «ذَرْبَةٌ»، فإن كان كذلك فلا يُدُلُّ على المرة أو الهيئة إلا بقرينة أو بوصف، نحو: «رَحْمَةٌ واحدة»، و «ذَرْبَةٌ عَظِيمَةٌ».

\* \* \*

٤٥٦ - فِي غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ بِالثَّلَاثِ الْمَرَّةِ وَشَدُّ فِيهِ هَيْئَةٌ كَالْحِمْزَةِ

(فِي غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ بِالثَّلَاثِ الْمَرَّةِ)، نحو: «انْطَلَقَ انْطِلَاقَةً»، و «استخرجَ استخراجهً». فإن كان بناء مصدره العام على التاء دُلَّ على المرَّة منه بالوصف ك «إقامة واحدة»، و «استقامة واحدة»، (وَشَدُّ فِيهِ هَيْئَةٌ كَالْحِمْزَةِ) من اخْتَمَرَ، والعِمَّة من تَعَمَّم، والثَّقْبَةُ من انْتَقَبَ.

خاتمة: يُصاغ من الثلاثي «مَفْعَلٌ»؛ ففتح عينه مُراداً به المصدرُ أو الزمان أو المكان: إن اعتلَّت لامه مطلقاً، نحو: «مَرَمَى وَمَغْرَى وَمَوْقَى»، أو صحت ولم تُكسر عينُ مضارعه، نحو: «مَقْتَلٌ وَمَذْهَبٌ»، فإن كُسرت فتحت في المراد به المصدرُ، نحو: مَضْرِبٌ، وكُسرت في المراد به الزمانُ أو المكانُ، نحو: مَضْرِبٌ، وتكسر مطلقاً عند غير طييء فيما صحت

= وجملة «كفى...»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «ليس لحيها»: استثنائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «طال» في محل جرٍّ بالإضافة.

الشاهد فيه قوله: «كاف» حيث وردت مصدراً على زنة اسم الفاعل من الثلاثي.

(١) الحاققة: ٥.

(٢) الحاققة: ٨.



لامه وفاؤه واؤ، نحو: مَوْرِدٌ وَمَوْقِفٌ وَمَوْئِلٌ، وشدٌ من جميع ذلك ألفاظٌ معروفةٌ ذكّرها في التسهيل.

وَيُعَامَلُ غير الثلاثيِّ مُعَامَلَةَ الثلاثيِّ في ذلك، فَمَنْ أراد ذلك بَنَى منه اسمَ مفعولٍ وجعله بإزاء ما يقصده من المصدر كما مرّ أو الزمان أو المكان، ومنه: ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾<sup>(١)</sup>، ﴿وَمَرْقَتَاهُمْ كُلٌّ مُمَزَّقٌ﴾<sup>(٢)</sup>، وقوله [من البسيط]:

٧١٦ - الْحَمْدُ لِلَّهِ مُنْسَانًا وَمُصْبِحَنَا  
[بِالْخَيْرِ صَبَّحَنَا رَبِّي وَمَسَانَا]

(١) هود: ٤١.

(٢) سبأ: ١٩.

٧١٦ - التخرّيج: البيت لأمية بن أبي الصلت في ديوانه ص ٦٢؛ وإصلاح المنطق ص ١٦٦ والأغاني ١٣٢/٤؛ وخزانة الأدب ٢٤٨/١، ٢٤٩؛ وشرح أبيات سيويه ٣٩٢/٢؛ وشرح المفصل ٥٣/٦؛ والكتاب ٩٥/٤؛ ولسان العرب ٢٨٠/١٥ (مسا)؛ وبلا نسبة في شرح المفصل ٥٠/٦.

اللغة: المسمى: الإسماء، أي الدخول في المساء. المصباح: الإصباح، أي وقت الصباح.

الإعراب: الحمد: مبتدأ مرفوع. لله: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ. مساننا: ظرف زمان منصوب متعلق بـ «الحمد» أو بالخبر المحذوف، وهو مضاف، و «نا»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. ومصبحنا: «الواو»: حرف عطف، و «مصبحنا»: معطوف على «مساننا»، وهو مضاف، و «نا»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. بالخير: جار ومجرور متعلقان بـ «صَبَّحَ». صبّحنا: فعل ماضٍ، و «نا»: ضمير متصل مبنيّ في محلّ نصب مفعول به. ربّي: فاعل مرفوع، وهو مضاف، و «الياء»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. ومساننا: «الواو»: حرف عطف، و «مساننا»: فعل ماضٍ، و «نا»: ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو».

وجملة «الحمد لله»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «الخير صبّحنا»: استثنائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «مساننا»: معطوفة على سابقتها.

الشاهد فيه قوله: «مساننا ومصبحنا» حيث ورد الاسمان دالّين على زمان الحدث بمعنى الإسماء والإصباح، وهما على وزن اسم المفعول من الفعل الثلاثي المزيد. وقد يكونان دالّين على مصدرين أو موضعين للإسماء والإصباح، فيكونان اسمين للمكان.

## أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة بها

[صِيَغِ الثَّلَاثِيّ اللّٰزِمِ]:

٤٥٧ - كَفَاعِلِ صُغِ اسْمِ فَاعِلٍ: إِذَا مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ يَكُونُ، كَفَعَا  
 (كَفَاعِلِ صُغِ اسْمِ فَاعِلٍ إِذَا مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ يَكُونُ)  
 لازماً (كَعَدَا) الوادي - بمعجمتين مفتوح العين - بمعنى: سال، فيقال: غذا الماء فهو  
 غاذ، وذهب زيدٌ فهو ذاهبٌ، وسلم فهو سالم، وفرّ فرسٌ فهو فارةٌ، أو متعدياً، نحو:  
 ضربَ فهو ضاربٌ، وركبَ فهو راكبٌ.

\* \* \*

٤٥٨ - وَهُوَ قَلِيلٌ فِي فَعَلْتُ وَفَعِلٌ غَيْرَ مُعَدَّى، بَلْ قِيَاسُهُ فَعِلٌ  
 ٤٥٩ - وَأَفْعَلٌ، فَعْلَانٌ، نَحْوُ أَشِيرٍ، وَنَحْوُ صَدْيَانَ، وَنَحْوُ الْأَجْهَرِ  
 (وَهُوَ قَلِيلٌ فِي فَعَلْتُ) بضم العين كَطَهَّرَ فهو طاهرٌ، وَنَعَمَ فهو ناعمٌ، وَفَرَّ فهو فارهٌ  
 (وَ) فِي (فَعِلٌ) بِكسرها (غَيْرَ مُعَدَّى)، نحو: سَلِمَ فهو سَالمٌ (بَلْ قِيَاسُهُ) أَي: قِيَاسُ فَعِلٌ  
 اللّٰزِمِ الْمَكْسُورِ الْعَيْنِ (فَعِلٌ) بِفَتْحِ الْفَاءِ وَكسْرِ الْعَيْنِ فِي الْأَعْرَاضِ (وَأَفْعَلٌ) فِي الْأَلْوَانِ  
 وَالْخَلْقِ، وَ (فَعْلَانٌ) فِيمَا دَلَّ عَلَى الْإِمْتَلَاءِ وَحَرَارَةِ الْبَاطِنِ، (نَحْوُ أَشِيرٍ) وَيَطِيرُ وَفِرِحَ (وَنَحْوُ  
 صَدْيَانَ) وَرَيَّانَ وَعَطَشَانَ (وَنَحْوُ الْأَجْهَرِ) وَالْأَحْمَرَ، وَمِمَّا شَدَّ فِيهِ مَرِيضٌ وَكَهْلٌ.

\* \* \*

- ٤٦٠ - وَقَعْلٌ أَوْلَى، وَفَعِيلٌ بِفَعْلٍ كَالضَّخْمِ وَالجَمِيلِ، وَالْفِعْلُ جَمْلٌ  
٤٦١ - وَأَفْعَلٌ فِيهِ قَلِيلٌ وَفَعْلٌ، وَبِسْوَى الْفَاعِلِ قَدْ يَغْنَى فَعْلٌ

(وَفَعْلٌ) بفتح الفاء وسكون العين (أَوْلَى وَفَعِيلٌ بِفَعْلٍ) مضموم العين (كَالضَّخْمِ) والشَّهْمِ (وَالجَمِيلِ) والظريف (وَالْفِعْلُ) لهذه ضَخْمَ وشَهْمَ و (جَمْلٌ) وظَرْفَ (وَأَفْعَلٌ فِيهِ قَلِيلٌ وَفَعْلٌ) بفتحتين، وَفَعَالٌ بالفتح، وَفَعَالٌ بالضم، وَفَعْلٌ بضميتين، وَفَعْلٌ بكسر الفاء أو ضمها، وَفَعَالٌ، وَفَعُولٌ، وَفَعِلٌ بكسرتين: كَحَرْشٌ فهو أَحْرَشٌ<sup>(١)</sup>، وَخَطَبٌ فهو أَخْطَبٌ إذا أَحْمَرَ إلى الكُدْرَةِ<sup>(١)</sup>، وَنَحْوُ: بَطَلٌ فهو بَطْلٌ، وَحَسَنٌ فهو حَسَنٌ، وَنَحْوُ: جَبْنٌ فهو جَبَانٌ، وَشَجَعٌ فهو شُجَاعٌ، وَنَحْوُ: جَنْبٌ فهو جُنْبٌ، وَنَحْوُ: عَفْرٌ فهو عَفْرٌ، أَي: شُجَاعٌ ماكر، وَنَحْوُ: عَمْرٌ فهو عُمْرٌ: أَي لم يُجَرِّبِ الأمور، وَنَحْوُ: وَضُوٌّ فهو وَضَاءٌ أَي وَضِيءٌ، وَنَحْوُ: حَصْرَتْ فهي حَصُورٌ: أَي ضاقَ مَجْرَى لَبْنِهَا، وَنَحْوُ: حَشْنٌ فهو حَشِنٌ.

تنبيه: جميع هذه الصفات صفاتٌ مشبهة، إلا فاعلاً كضاربٍ وقائمٍ فإنه اسم فاعلٍ إلا إذا أُضِيفَ إلى مرفوعه، وذلك فيما إذا دلَّ على الثبوت كـ «طاهر القلب»، و «شاحط الدار»، أَي: بعيدها، فهو صفة مُشَبَّهَةٌ أيضاً.

(وَبِسْوَى الْفَاعِلِ قَدْ يَغْنَى فَعْلٌ) أَي: وقد يُسْتَعْنَى عن وزن «فَاعِلٍ» من «فَعْلٍ» بالفتح بغيره: كَشَيْخٍ وَأَشْيَبٍ وَطَيِّبٍ وَعَقِيفٍ.

\* \* \*

[صِيَغٌ غير الثلاثي]:

- ٤٦٢ - وَزِنَةُ الْمُضَارِعِ اسْمٌ فَاعِلٍ مِنْ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ كَالْمُواصِلِ  
٤٦٣ - مَعَ كَسْرِ مَثَلُو الْأَخِيرِ مُطْلَقًا وَضَمِّ مِيمِ زَائِدٍ قَدْ سَبَقَا  
٤٦٤ - وَإِنْ فَتَحَتْ مِنْهُ مَا كَانَ أَنْكَسَرَ صَارَ اسْمٌ مَفْعُولٍ كَمِثْلِ الْمُتَنَظَّرِ

(١) الأحرش: الخشن.

(١) الكدرة: أحمرار ضارب إلى السواد.

أي: يأتي اسمُ الفاعل من غير الثلاثي المجرد على زنة مضارعه، بشرط الإتيان بميم مضمومة مكان حرف المضارعة، وكسر ما قبل الأخير مطلقاً: أي: سواء كان مكسوراً في المضارع كمنطلقٍ ومستخرج، أو مفتوحاً كمتعلّمٍ ومُتدخِرَج.

(وَإِنْ فَتَحَتْ مِنْهُ) أي من هذا (مَا كَانَ أَنْكَسَرَ) وهو ما قبل الأخير (صَارَ اسْمٌ مَفْعُولٍ كَمِثْلِ الْمُتَنَظِّرِ) وَالْمُسْتَخْرِجِ.

\* \* \*

٤٦٥ - وفي اسمِ مَفْعُولِ الثَّلَاثِيِّ أَطْرَدُ زِنَةَ مَفْعُولٍ كَأَتْ مِنْ قَصْدٍ يقصد، فإنه مقصود، وآتٍ من ضرب مَضْرُوب، ومن مَرَّ مَمْرُورٌ به، ومنه مَبِيعٌ وَمَقُولٌ وَمَرْيِيٌّ، إلا أنها غَيَّرَتْ.

تنبيه: مراده بالثلاثي المتصرف.

\* \* \*

[نيابة «فَعِيلٍ» عَنْ «مَفْعُولٍ»]:

٤٦٦ - وَتَابَ نَقْلًا عَنْهُ دُو فَعِيلٍ نَحْوُ فَتَاةٍ أَوْ فَتَى كَجِئِلٍ (وَتَابَ نَقْلًا عَنْهُ) أي عن مفعول (دُو فَعِيلٍ) مستويًا فيه المذكر والمؤنث (نَحْوُ فَتَاةٍ أَوْ فَتَى كَجِئِلٍ) أَوْ جَرِيحٍ أَوْ قَتِيلٍ.

تنبيه: مراده أنه ينوب عنه في الدلالة على معناه فقط. قال في التسهيل: وينوب في الدلالة لا العمل عن مفعول بقلّة: فِعْلٌ كَذَبِح<sup>(١)</sup>، وَفَعْلٌ كَقَنَّصِ<sup>(٢)</sup>، وَفُعْلَةٌ كَعُرْفَةِ<sup>(٣)</sup>، وبكثرة فَعِيلٌ. انتهى.

\* \* \*

(١) الذبّيح: اسم لما ذبح من الحيوان أو أعد للذبح.

(٢) القنص: الذي يقتنص.

(٣) العرقة: ما يغترف باليد أو نحوها.

[مجيء «فَعِيل» بمعنى «مَفْعُول»]:

خاتمة: قال الشارحُ: ومجيءُ «فَعِيلٍ» بمعنى «مَفْعُولٍ» كثيراً في لسان العرب، وعلى كثرته لم يُقس عليه بإجماع، وفي التسهيل: ليس مقيساً خلافاً لبعضهم، فنصَّ على الخلاف. وفي شرحه: وجعله بعضهم مقيساً فيما ليس له «فَعِيلٌ» بمعنى «فَاعِلٌ»، نحو: «قَدَّر» و «رَحِم»، لقولهم: قَدِيرٌ، وَرَحِيمٌ. والله أعلم.

## الصفة المشبهة باسم الفاعل

٤٦٧ - (صِفَةٌ أَسْتُحْسِنَ جَرُّ فَاعِلٍ مَعْنَى بِهَا الْمُشْبِهَةُ أَسْمَ الْفَاعِلِ):

أي: تتميز الصفة المشبهة عن اسم الفاعل باستحسان جَرُّ فاعلها بإضافتها إليه، فإن اسم الفاعل لا يحسن فيه ذلك، لأنه إن كان لازماً وقُصد ثبوت معناه صار منها، وانطلق عليه اسمها، وإن كان متعدياً فقد سبق أن الجمهور على منع ذلك فيه، فلا استحسان.

تنبيهان: الأول: إنما قَيِّدَ الفاعل بالمعنى لأنه لا تضاف الصِّفَةُ إليه إلا بعد تحويل الإسناد عنه إلى ضمير الموصوف، فلم يبق فاعلاً إلا من جهة المعنى.

الثاني: وَجْهُ الشبه بينها وبين اسم الفاعل: أنها تدلّ على حَدَثٍ وَمَنْ قَامَ بِهِ، وأنها تُوَوِّثُ وتثبّت وتجمع، ولذلك حُمِلت عليه في العمل.

وعاب الشارحُ التعريفَ المذكورَ بأن استحسان الإضافة إلى الفاعل لا يصلح لتعريفها وتمييزها عما عداها، لأن العِلْمَ به موقوفٌ على العلم بكونها صفةً مشبهةً، وعرفها بقوله: «ما صيغَ لغير تفضيل من فِعْلٍ لازم لقصد نسبة الحدث إلى الموصوف به دون إفادة معنى الحدث».

وقد يقال: إن العلم باستحسان الإضافة موقوفٌ على المعنى، لا على العلم بكونها صفةً مشبهةً، فلا دور، أو أن قوله: «المشبهة اسم الفاعل» مبتدأ، وقوله: «صفة استحسان إلى آخره» خبر، وقوله:

\* \* \*

٤٦٨ - وَصَوَّغَهَا مِنْ لَازِمٍ لِحَاضِرٍ كَطَاهِرِ الْقَلْبِ جَمِيلِ الظَّاهِرِ

(وَصَوَّغَهَا مِنْ لَازِمٍ لِحَاضِرٍ) إلى آخره: عَطْفٌ عليه لتمام التعريف: أي: ومما تميَّز به الصفة المشبهة أيضاً عن اسم الفاعل أنها لا تصاغ قياساً إلا من فِعْلٍ لازم كَطَاهِرٍ من طَهَّرَ، وَجَمِيلٍ من جَمَّلَ، وَحَسَنٍ من حَسَّنَ، وأما رَحِيمٍ وَعَلِيمٍ ونحوهما فمقصودٌ على السماع، بخلافه فإنه يصاغ من اللزوم كقائم، ومن المتعدِّي كضارب، وأنها لا تكون إلا للمعنى الحاضر الدائم دون الماضي المتقطع والمستقبل، بخلافه كما عرفت، وأنها لا تلزم الجَزِيَّ عَلَى المضارع، بخلافه، بل قد تكون جارية عليه (كَطَاهِرِ الْقَلْبِ) وَضَامِرِ الْبَطْنِ، وَمُسْتَقِيمِ الْحَالِ، وَمُعْتَدِلِ الْقَامَةِ، وقد لا تكون، وهو الغالب في المبنية من الثلاثي، كَحَسَّنَ الْوَجْهَ، وَجَمِيلِ الظَّاهِرِ) وَسَبَطِ الْعِظَامِ، وَأَسْوَدَ الشَّعْرِ.

\* \* \*

٤٦٩ - وَعَمَلُ اسْمِ فَاعِلِ الْمُعَدَّى لَهَا، عَلَى الْحَدِّ الَّذِي قَدْ حُدًّا

(وَعَمَلُ اسْمِ فَاعِلِ الْمُعَدَّى) لواحد (لَهَا) أي ثابت لها (عَلَى الْحَدِّ الَّذِي قَدْ حُدًّا) له في بابه: من وجوب الاعتماد على ما ذكر.

تنبيه: ليس كونها بمعنى الحال شرطاً في عملها؛ لأن ذلك من ضرورة وضعها لكونها وُضِعَتْ للدلالة على الثبوت، والثبوت من ضرورته الحال، فعبارة هنا أجود من قوله في الكافية:

وَالِاعْتِمَادُ وَافْتِضَاءُ الْحَالِ شَرْطَانِ فِي تَصْحِيحِ ذَا الْإِعْمَالِ

اهـ.

\* \* \*

٤٧٠ - وَسَبَقُ مَا تَعْمَلُ فِيهِ مُجْتَنَّبٌ وَكَوْنُهُ ذَا سَبَبِيَّةٍ وَجَبَ

(وَسَبَقُ مَا تَعْمَلُ فِيهِ مُجْتَنَّبٌ) بخلاف اسم الفاعل أيضاً، ومن ثمَّ صَحَّ النصب، في

نحو: «زيداً أنا ضاربه»، وامتنع في نحو: «وجه الأب زيداً حسنه» (وَكُونُهُ ذَا سَبِيحٍ وَجَبَ)، أي: ويجب في معمولها أن يكون سببياً، أي: مُتَّصِلاً بضمير الموصوف لفظاً، نحو: «حسن وجهه»، أو معنى نحو: «حسن الوجه» أي: منه. وقيل: آل خَلْفٌ عن المضاف إليه، ولا يجب ذلك في معمول اسم الفاعل كما عرفت.

تنبيهات: الأول: قولُ الشارح إن جواز نحو: «زَيْدٌ بِكَ فَرِحَ» مُبْطَلٌ لعموم قوله: «إن المعمول لا يكون إلا سببياً مؤخراً» مردودٌ؛ لأن المراد بالمعمول ما عملها فيه بحق الشبه، وعملها في الظرف ونحوه إنما هو لما فيها من معنى الفعل.

الثاني: ذَكَرَ في التسهيل أن معمولَ الصفة المشبهة يكون ضميراً بارزاً متصلاً، كقوله [من الخفيف]:

٧١٧ - حَسَنُ الْوَجْهِ طَلَّقَهُ أَنْتَ فِي السُّدِّ - وَفِي الْحَزْبِ كَالِحٌ مُكْفَهَرٌ

فَعَلِمَ أن مراده بالسببي ما عدا الأجنبي؛ فإنها لا تعمل فيه.

الثالث: يتنوع السببي إلى اثني عشر نوعاً: فيكون موصولاً، كقوله [من الطويل]:

٧١٨ - أَسْبِلَاتُ أَبْدَانٍ دِقَاقٌ خُصُورُهَا وَثِيْرَاتٌ مَأِ التَّقَّتْ عَلَيْهِ الْمَآرِزُ

٧١٧ - التخريج: البيت بلا نسبة في المقاصد النحوية ٦٣٣/٣.

اللغة: طلق الوجه: سمح الوجه، ضاحكه ومنبسطه: السلم. ضد الحرب. كالح: عابس. مكفهر: عابس.

المعنى: يقول: إن ممدوحه مشرق الوجه كريم وقت السلم، ومقطب الجبين عابسه في أيام الحرب. الإعراب: حسن: خبر مقدم للمبتدأ مرفوع، وهو مضاف. الوجه: مضاف إليه مجرور. طلقه: خبر ثانٍ للمبتدأ، وهو مضاف، و «الهاء»: ضمير في محل جر بالإضافة. أنت: مبتدأ مؤخر. في السلم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال صاحبه «أنت». وفي الحرب: جار ومجرور معطوف على «في السلم». كالح: معطوف على «حسن» مرفوع. مكفهر: معطوف على «كالح» بحرف عطف مقدر، أو توكيد لفظي لـ «مكفهر» مرفوع.

الشاهد فيه قوله: «طلقه» حيث عملت الصفة المشبهة «طلق» في الضمير البارز المتصل الواقع مضافاً إليه من إضافة الصفة المشبهة إلى فاعلها.

٧١٨ - التخريج: البيت لعمر بن أبي ربيعة في المقاصد النحوية ٦٢٩/٣؛ ولم أقع عليه في ديوانه؛ وبلا نسبة في شرح التصريح ٨٦/٢.



وموصوفاً يُشبهه، كقوله [من الطويل]:

٧١٩- أُرُورٌ امراً جَمًّا نَوَالٌ أَعَدَّهُ لِمَنْ أَمَّهُ مُسْتَكْفِيًّا أَرْمَةَ الدَّهْرِ

والشاهد في «جَمًّا نَوَالٌ»، ومُضافاً إلى أحدهما، كقوله [من البسيط]:

٧٢٠- فَعَجُّهَا قَبْلَ الْأَخْيَارِ مَنزِلَةً وَالطَّيِّبِي كُلِّ مَا التَّائِثُ بِهِ الْأُرُّ

= اللغة: بدن أسيل: بدن طويل. دقيق الخصر: نحيفه. الوثيرة: اللينة.

الإعراب: أسيلات: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هن»، وهو مضاف. أبدان: مضاف إليه مجرور. دقاق: خبر للمبتدأ مرفوع. فاعل «دقاق» مرفوع، وهو مضاف، و«ها»: ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة، ويجوز أن تكون «دقاق» خبر مقدم للمبتدأ «خصورها» و«خصورها» مبتدأ مؤخر. وثيرات: خبر للمبتدأ، وهو مضاف. ما: اسم موصول في محلّ جرّ بالإضافة. التفت: فعل ماضٍ، و«التاء»: للتأنيث. عليه: جار ومجرور متعلقان بـ «التفت». المآزر: فاعل مرفوع بالضمّة.

وجملة «هن أسيلات...»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «التفت...»: صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «وثيرات ما التفت» حيث عملت الصفة المشبهة «وثيرات» في الاسم الموصول «ما» فجعلته مضافاً إليه من إضافة الصفة المشبهة إلى فاعلها.

٧١٩- التخريج: البيت بلا نسبة في شرح التصريح ٨٦/٢؛ والمقاصد النحوية ٦٣١/٣.

اللغة: الجسم: الكثير. النوال: العطاء. أعدّه: هيّأه. أمّه: قصده.

المعنى: يقول إن ممدوحه رجل كريم كثير العطاء لمن يقصده، منتشلاً إياه من برائن الدهر.

الإعراب: أزور: فعل مضارع مرفوع بالضمّة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». امراً: مفعول به منصوب. جَمًّا: نعت «امراً» منصوب. نوال: فاعل «جَمًّا» مرفوع. أعدّه: فعل ماضٍ، و«الهاء»: ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». لمن: جار ومجرور متعلقان بـ «أعدّه». أمّه: فعل ماضٍ، و«الهاء»: ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». مستكفياً: حال منصوب بالفتحة. أُرْمَةَ: مفعول به لـ «مستكفياً»، وهو مضاف. الدهر: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجملة «أزور»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «أعدّه»: في محلّ رفع نعت «نوال». وجملة «أمّه»: صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «جَمًّا نوال أعدّه» حيث عملت الصفة المشبهة «جَمًّا» في معمول نكرة «نوال»، موصوفة بجملة هي جملة «أعدّه». وهذه النكرة تشبه الموصول. لأنّ كلاً منهما متصل بجملة خبرية تتمم معناه.

٧٢٠- التخريج: البيت للفرزدق في ديوانه ١٨٣/١؛ والمقاصد النحوية ٦٢٥/٣؛ وبلا نسبة في

شرح التصريح ٨٥/٢.

ونحو: «رَأَيْتُ رَجُلًا دَقِيقًا سِنَانٌ رُوحٌ يَطْعَنُ بِهِ»، ومَقْرُونًا بِأَل، نحو: «حَسَنَ الْوَجْهَ»، ومَجْرَدًا، نحو: «حَسَنَ وَجْهَ»، ومُضَافًا إِلَى أَحَدِهِمَا، نحو: «حَسَنَ وَجْهَ الْأَبِ»، و«حَسَنَ وَجْهَ أَبِي»، ومُضَافًا إِلَى ضَمِيرِ الْمَوْصُوفِ، نحو: «حَسَنَ وَجْهَهُ»، ومُضَافًا إِلَى مُضَافٍ إِلَى ضَمِيرِهِ، نحو: «حَسَنَ وَجْهَ أَبِيهِ»، ومُضَافًا إِلَى ضَمِيرِ مُضَافٍ إِلَى مُضَافٍ إِلَى ضَمِيرِ الْمَوْصُوفِ، نحو: «مَرَزْتُ بِأَمْرَأَةٍ حَسَنٍ وَجْهَ جَارِيَتِهَا جَمِيلَةً أَنْفَهُ» ذَكَرَهُ فِي التَّسْهِيلِ، وَمُضَافًا إِلَى ضَمِيرِ مَعْمُولٍ صِفَةً أُخْرَى، نحو: «مَرَزْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ الْوَجْهَ جَمِيلٍ خَالَهَا» ذَكَرَهُ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ، وَجَعَلَ مِنْهُ قَوْلَهُ [مِنَ الطَّوِيلِ]:

٧٢١ - سَبَّسِي الْفَتَاةُ الْبُضَّةُ الْمُتَجَرَّدُ الـ لَطِيفَةٌ كَشْحُهُ، وَمَا خِلْتُ أَنْ أُسَبِّي

\* \* \*

= اللغة: عجتها: عطف رأسها بالزمام، و«الهاء»: عائدة إلى الناقاة التي يرتحل عليها. الأخيار: أصحاب المنزلة الرفيعة. الطيبون: الأطهار. التث: التف. الإزار: ثوب تشده المرأة على وسطها. المعنى: يقول: إنه مال بمطيته نحو الأخيار والطيبين في ديارهم، والمحافظين على عفتهم وكرامتهم.

الإعراب: فعجتها: «الفاء»: بحسب ما قبلها، و«عجتها»: فعل ماضٍ، و«التاء»: ضمير في محل رفع فاعل، و«ها»: ضمير في محل نصب مفعول به. قيل: ظرف مكان متعلق بـ«عجتها»، وهو مضاف. الأخيار: مضاف إليه مجرور. منزلة: تمييز منصوب. والطيب: «الواو»: حرف عطف، و«الطبي»: معطوف على «الأخيار» مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم، وهو مضاف. كل: مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو مضاف. ما: اسم موصول مبني في محل جر بالإضافة. التث: فعل ماضٍ، و«التاء»: للتأنيث. به: جار ومجرور متعلقان بـ«التث». الأز: فاعل مرفوع بالضم.

وجملة «عجتها...»: بحسب ما قبلها. وجملة «التث»: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. الشاهد فيه قوله: «والطبي كل ما التث به الأز» حيث عملت الصفة المشبهة «الطبي» في الاسم «كل» المضاف إلى اسم الموصول «ما».

٧٢١ - التخريج: البيت بلا نسبة في المقاصد النحوية ٦٢٣/٣.

اللغة: سبتني: تملك قلبى. البضة: الرقيقة الجلد. المتجرد: العرية. الكشح: ما بين الخاصرة والسرة ووسط الظهر من الجسم. ما خلت: ما ظننت.

المعنى: يقول: إن تلك الفتاة الناعمة الجسم، والجميلة المتعري قد أسرت فؤاده بحبها، وتملكته بمحاسنها، وكان يظن أن ذلك لن يحدث.

الإعراب: سبتني: فعل ماضٍ، و«التاء»: للتأنيث، و«النون»: للوقاية، و«الياء»: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. الفتاة: فاعل مرفوع بالضم. البضة: نعت «الفتاة» مرفوع بالضم. المتجرد: =

- ٤٧١ - فَازْفَعُ بِهَا، وَأَنْصِبُ، وَجُرِّ - مَعَ أَلْ وَدُونَ أَلْ - مَضْحُوبَ أَلْ، وَمَا اتَّصَلَ  
 ٤٧٢ - بِهَا: مُضَافاً، أَوْ مُجَرِّداً، وَلَا تَجْرُزُ بِهَا - مَعَ أَلْ - سُمّاً مِنْ أَلْ خِلا  
 ٤٧٣ - وَمِنْ إِضَافَةٍ لِتَالِيهَا، وَمَا لَمْ يَخْلُ فَهُوَ بِالْجَوَازِ وَسُمّاً

(فَازْفَعُ بِهَا) أي: بالصفة المشبهة (وَأَنْصِبُ وَجُرِّ مَعَ أَلْ وَدُونَ أَلْ مَضْحُوبَ أَلْ وَمَا اتَّصَلَ بِهَا)، أي: بالصفة المشبهة مُضَافاً أَوْ مُجَرِّداً وَلَا تَجْرُزُ بِهَا مَعَ أَلْ سُمّاً، أي: اسماً.

(مِنْ أَلْ خِلا، وَمِنْ إِضَافَةٍ لِتَالِيهَا، وَمَا لَمْ يَخْلُ فَهُوَ بِالْجَوَازِ وَسُمّاً)

أي لمعمول هذه الصفة ثلاثُ حَالَاتٍ: الرفعُ على الفاعلية، قال الفارسي: أو على الإبدال من ضمير مستتر في الصفة، والنصبُ: على التشبيه بالمفعول به إن كان معرفة، وعلى التمييز إن كان نكرة، والخفضُ بالإضافة، والصفةُ مع كل من الثلاثة إما نكرة أو معرفة، وهذه الستة في أحوال السببيّ المذكورة في التنبيه الثالث، فتلك اثنتان وسبعون صورةً.

المتنع منها ما لزم إضافة ما فيه «أل» إلى الخالي منها ومن الإضافة لتاليها أو لضمير تاليها كما صرح بهذا في التسهيل، وذلك تسع صور وهي: الحسنُ وَجْه، الحسنُ وَجْه أب، الحسنُ وَجْه، الحسنُ وَجْه أبيه، الحسنُ ما تحت نِقَابِهِ، الحسنُ كلُّ ما تحت نِقَابِهِ، الحسنُ نوالٍ أَعَدَّهُ، الحسنُ سنانٍ رمحٍ يطعن به، الحسنُ وَجْه جاريتها الجميلُ أَنْفِهِ. وليس منه «الحسنُ الوجنةُ الجميلُ خَالِهَا» بجرّ «خالها» لإضافته إلى ضمير ما فيه «أل» وهو «الوجنة». نعم هو ضعيف؛ لأن المبرّد يمنعه كما عرفت في باب الإضافة.

= فاعل «البضة». اللطيفة: نعت «الفتاة» مرفوع. كشحه: فاعل «اللطيفة» مرفوع، وهو مضاف، و«الهاء»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. وما: «الواو»: حالية، و«ما»: نافية. خلت: فعل ماضٍ، و«التاء»: ضمير في محلّ رفع فاعل. أن: حرف مخفف من «أن» واسمه محذوف. أسى: فعل مضارع للمجهول، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا».

وجملة «سبنتي»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «ما خلت أن أسى»: في محل نصب حال. وجملة «أسى»: في محلّ رفع خبر «أن».

الشاهد فيه قوله: «سبنتي الفتاة البضة المتجرد اللطيفة كشحه» حيث جاء معمول الصفة المشبهة التي هي «اللطيفة» اسماً مضافاً إلى ضمير عائد على معمول صفة أخرى «كشحه» فإنه مضاف إلى ضمير عائد إلى «المتجرد» الذي هو معمول «البضة»، وهي صفة مشبهة أخرى. وهذا نادر.

وما سوى ذلك فَجَائِزٌ، كما أشار إليه بقوله: «وَمَا لَمْ يَخْلُ فَهُوَ بِالْجَوَازِ وَسِمًا»، أي: علم. لكنه ينقسم إلى ثلاثة أقسام: قبيح، وضعيف، وحسن.

فالقبيح: رُفِعَ الصِّفَةُ - مجرّدة كانت أو مع «أل» - المجرّد من الضمير والمضاف إلى المجرّد منه، وذلك ثمان صور هي: الحسَنُ وَجْهٌ، الحسَنُ وَجْهٌ أَبٍ، حَسَنٌ وَجْهٌ، حَسَنٌ وَجْهٌ أَبٍ، الحسَنُ وَجْهٌ الأَبِ، حَسَنٌ الوَجْهُ، حَسَنٌ وَجْهٌ الأَبِ، والأزْيَعُ الأوْلَى أقيح من الثانية لما يرى من أن «أل» حَلَفْتُ عن الضمير، وإنما جاز ذلك - على قبحه - لقيام السببية في المعنى مَقَامَ وجودها في اللفظ، لأن معنى «حَسَنٌ وَجْهٌ»: حَسَنٌ وَجْهٌ لَهُ أو منه، ودليلُ الجواز قولُهُ [من الرجز]:

٧٢٢ - بِبُهْمَةٍ مُنِيَتْ شَهْمٌ قَلْبٌ مُنَجَّذٌ لِأَذِي كَهَامٍ يَبُو  
فهو نظير: حَسَنٌ وَجْهٌ. والمجرّوز لهذه الصورة مُجَوّزٌ لنظائرها، إذ لا فرق.

والضعيفُ: نصبُ الصفة المنكّرة المعارفَ مطلقاً، وجَرُّها إياها سوى المعرف بـ «أل» والمضاف إلى المعرف بها، وجرُّ المقرونة بـ «أل» المضاف إلى ضمير المقرون بها، وذلك حَمَسٌ عَشْرَةَ صُورَةً، هي: حَسَنٌ الوَجْهُ، حَسَنٌ وَجْهَ الأَبِ، حَسَنٌ وَجْهَهُ، حَسَنٌ وَجْهَ أَبِيهِ، حَسَنٌ مَا تَحْتَ نِقَابِهِ، حَسَنٌ كُلُّ مَا تَحْتَ نِقَابِهِ، حَسَنٌ وَجْهٌ جاريتها جميلة أنفه، حَسَنٌ

٧٢٢ - التخريج: الرجز بلا نسبة في الدرر ٢٨٤/٥؛ والمقاصد النحوية ٥٧٧/٣؛ وهمع الهوامع

٩٩/٢.

اللغة: رجل بهمة: أي شجاع لا يستطيع التغلب عليه. شهْم: قوي القلب. منيب به: ابتليت به. منجذ: مجرب. سيف كهام: غير قاطع. ينبو: لا يؤثر. المعنى: يقول: إنّه ابتلي بشجاع يصعب النيل منه، ولم يتبل بخوار العزيمة، ضعيف القلب، صاحب سيف كليل لا يقطع، ولا تؤثر ضربته.

الإعراب: بهمة: جار ومجرور متعلقان بـ «منيت». منيت: فعل ماضٍ للمجهول، و «التاء»: ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. شهْم: نعت «بهمة» مجرور. قلب: فاعل «شهْم» مرفوع. منجذ: نعت «بهمة» مجرور. لا: حرف عطف. ذي: معطوف على «بهمة» مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. كهام: مضاف إليه مجرور بالكسرة. ينبو: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو».

وجملة «منيت»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «ينبو»: في محلّ جرّ نعت «كهام». الشاهد فيه قوله: «شهْم قلب» حيث جاء معمول الصفة المشبهة التي هي «شهْم» اسماً مرفوعاً من غير رابط في اللفظ بينه وبين الصفة، فلا هو مضاف إلى ضمير، ولا مقترن بـ «أل»، وهذا جائز.

الوجنة جميل خالها، وحسن وجهه، حسن وجه أبيه، حسن ما تحت نقابه، حسن كل ما تحت نقابه، حسن وجه جاريتها جميلة أنفه، حسن الوجنة جميل خالها، والحسن الوجنة الجميل خالها. ويدلُّ للجواز في الأول والثاني قوله [من الوافر]:

٧٢٣ - فَإِنْ يَهْلِكُ أَبُو قَابُوسَ يَهْلِكُ رَيْبِعُ النَّاسِ وَالشَّهْرُ الْحَرَامُ  
وَتَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذَنْابِ عَيْشٍ أَجَبَ الظَّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ  
في رواية نصب «الظهر». وفي بقية المنصوبات قوله [من الرجز]:

٧٢٤ - أُنْعَتْهَا إِنِّي مِنْ نُعَاتِهَا كُومَ الدُّرَا وَإِدْقَةَ سُرَاتِهَا

٧٢٣ - التخریج: البيتان للنابغة الذبياني في ديوانه ص ١٠٦؛ والأغاني ٢٦/١١؛ وخزانة الأدب ٥١١/٧، ٣٦٣/٩؛ وشرح أبيات سيويه ٢٨/١؛ وشرح المفصل ٨٣/٦، ٨٥؛ والكتاب ١٩٦/١؛ والمقاصد النحوية ٥٧٩/٣، ٤٣٤/٤؛ وبلا نسبة في أسرار العريية ص ٢٠٠؛ والأشباه والنظائر ١١/٦؛ والاشتقاق ص ١٠٥؛ وأمالي ابن الحاجب ٤٥٨/١؛ والإصناف ١٣٤/١؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٣٥٨؛ ولسان العرب ٢٤٩/١ (جيب)، ٣٩٠ (ذنب)؛ والمقتضب ١٧٩/٢.

اللغة: ربيع الناس: شبه ممدوحه بالربيع للدلالة على ما يحمله من نعم وخير للناس. الذناب: الأطراف. أجب الظهر: بدون سنام، كناية عن الحاجة التي تعقب موته.

المعنى: يقول: إن هلك أبو قابوس أجذب الخير وانقطع الرخاء عن الناس، وغدوا في عسرة من أمرهم وكدر في عيشهم.

الإعراب: «فإن»: الفاء بحسب ما قبلها، «إن»: حرف شرط جازم. «يهلك»: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط. «أبو»: فاعل مرفوع بالواو، وهو مضاف. «قابوس»: مضاف إليه. «يهلك»: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط. «ربيع»: فاعل مرفوع، وهو مضاف. «الناس»: مضاف إليه. «والشهر»: الواو: حرف عطف، «الشهر»: معطوف على «ربيع» مرفوع. «الحرام»: نعت «الشهر» مرفوع. «وتأخذ»: الواو حرف عطف، «تأخذ»: معطوف على جواب الشرط مجزوم، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «نحن». ويجوز أن يكون مرفوعاً فتكون الواو استئنافية، و«تأخذ»: فعل مضارع مرفوع، أو منصوباً، فتكون الواو للمعية، و«تأخذ»: فعل مضارع منصوب بـ«أن» مضمرة. «بعده»: ظرف زمان متعلق بـ«تأخذ»، وهو مضاف، و«الهاء» ضمير في محل جر بالإضافة. «بذناب»: جار ومجرور متعلقان بـ«تأخذ»، وهو مضاف. «عيش»: مضاف إليه. «أجب»: نعت «عيش» مجرور، وهو مضاف. «الظهر»: منصوب على التشبيه بالمفعول به. «ليس»: فعل ماضٍ ناقص. «له»: جار ومجرور متعلقان بخبر «ليس». «سنام»: اسم «ليس» مرفوع.

وجملة: «إن يهلك...» الشرطية بحسب ما قبلها. وجملة: «يهلك»: لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو «إذا». وجملة: «تأخذ» معطوفة على «يهلك»، أو استئنافية. وجملة: «ليس له سنام» في محل جر نعت ثان لـ«عيش».

الشاهد فيه قوله: «أجب الظهر» حيث نصبت الصفة المشبهة باسم الفاعل مجردة من «أل» معمولها.

٧٢٤ - التخریج: الرجز لعمر بن لجا التيمي في الأصمعيات ص ٣٤؛ وخزانة الأدب ٢٢١/٨؛ =

إذ لا فَرْقَ، وفي المجرورات سوى الأخير قوله [من الطويل]:

٧٢٥- أَقَامَتْ عَلَى رَبَّيْهِمَا جَارَتَا صَفَاً كُمَيْتَا الْأَعَالِي جَوْنَتَا مُصْطَلَاهُمَا

والجرُّ عند سيبويه في هذا النوع من الضَّرورات، ومنعه المبرّد مطلقاً؛ لأنه يشبه إضافة الشيء إلى نفسه، وأجازَه الكوفيون في السَّعة، وهو الصحيح، ففي حديث أم زرع «صِفْر

= والدرر ٢٨٩/٥؛ والمقاصد النحوية ٥٨٣/٣ (وفيه «عمير بن لحا»); وبلا نسبة في شرح المفصل ٨٣/٦، ٨٨.

اللغة: أنعتها: أصفها، والهاء عائدة إلى الإبل. كوم الذرا: أي أعلى السنام. الوادقة: السمينة. سراتها: ج السرة، وهي الموضع الذي تقطعه القابلة من الولد.

الإعراب: أنعتها: فعل مضارع مرفوع، و«الهاء»: ضمير في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». إتي: حرف مشبّه بالفعل، و«الياء»: ضمير في محل نصب اسم «إن». من نعاتها: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر «إن»، وهو مضاف، و«ها»: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. كوم: مفعول به لفعل محذوف، وهو مضاف. الذرا: مضاف إليه مجرور. وادقة: مفعول به لفعل محذوف، أو معطوف على كوم بحرف عطف مقدر. سراتها: مفعول به لـ «وادقة»، منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، وهو مضاف، و«ها» ضمير في محل جر بالإضافة.

الشاهد فيه قوله: «وادقة سراتها» حيث ورد معمول الصفة المشبهة المجردة من «أل»، التي هي «وادقة» اسماً مضافاً إلى الضمير «سراتها» ومنصوباً بها، وهذا جائز.

٧٢٥- التخريج: البيت للشماخ في ديوانه ص ٣٠٨؛ وخزانة الأدب ٢٩٣/٤؛ والدرر ٢٨١/٥؛ وشرح أبيات سيبويه ٧/١؛ وشرح المفصل ٨٣/٦، ٨٦؛ والصاحبي في فقه اللغة ص ٢١٠؛ والكتاب ١٩٩/١؛ والمقاصد النحوية ٥٨٧/٣؛ وهمع الهوامع ٩٩/٢؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ٢٢٠/٨، ٢٢٢؛ والمقرب ١٤١/١.

اللغة: الربعان: الدار والمنزل. الصفا: الصخر الأملس، والجارتان هما الاثنتان. الكميت: اللون بين الأسود والأحمر. الجونة: السواد. المصطلى: موضع احتراق النار.

الإعراب: أقامت: فعل ماضٍ، و«التاء»: للتأنيث. على ربيعهما: جار ومجرور متعلقان بـ «أقامت»، وهو مضاف، و«هما»: ضمير في محل جر بالإضافة. جارتا: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى، وهو مضاف. صفا: مضاف إليه مجرور. كميتا: نعت «جارتا» مرفوع بالألف لأنه مثنى، وهو مضاف. الأعالي: مضاف إليه مجرور. جونتا: نعت «جارتا» مرفوع بالألف لأنه مثنى، وهو مضاف. مصطلاهما: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، و«هما»: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

الشاهد فيه قوله: «جونتا مصطلاهما» حيث ذهب سيبويه إلى أنّ ضمير المثنى «هما» في «مصطلاهما» راجع إلى قوله «جارتا صفا» الموصوف بـ «جونتا» وجعل الصفة مضافة إلى معمولها بدليل حذف النون التي تنوب في المثنى عن تنوين الاسم المفرد، وكأنه قد قال: «هاتان جارتا صفا جونتا مصطلى الجارتين» بإضافة الصفة إلى معمولها، فالصفة المجردة من «أل» قد أضيفت إلى معمولها المضاف إلى ضمير عائد على الموصوف.

وشاحها» وفي حديث الدجال «أَعْوَرَ عَيْنَيْهِ الْيَمْنَى» وفي صفة النبي ﷺ «شُنَّ أَصَابِعِهِ» وَيَدُلُّ للأخير قوله :

\* سَبَّيْنِي الْفَتَاتُ الْبُضَّةُ ... الْبَيْتَ (١) \*

في رواية جر «كشحه».

وأما الْحَسَنُ فهو ما عدا ذلك. وجملته أربعون صورة، وهي تنقسم إلى حسن وأحسن، فما كان فيه ضمير واحد أحسن مما فيه ضميران.

وقد وضعت لذلك جَدُولًا (٢) تتعرَّفُ منه أمثلته وأحكامه على التفصيل المذكور بسهولة، مشيراً إلى ما لبعضها من دليل بإشارة هندية، وإن كان كثيراً أشرت إلى كثرته بكاف عربية، جامعاً في ذلك بين كل متناسبين بإشارة واحدة، وهو هذا:

(١) لَأَحِقَّ بَطْنٍ بِقَرَأٍ سَمِينٍ لَأَخْطِلِ الرَّجْعِ وَلَا قَرُونٍ

(٢) أَجَبَّ الظَّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ

(٣) هَيْفَاءُ مُقْبِلَةً عَجْزَاءُ مُذْبِرَةً مَمْخُوطَةٌ جُدِلَتْ شُبَّاءُ أُثْيَابَا

(٤) بِبُهَمَةٍ مُنِيكَ شَهْمٍ قَلْبُ

(٥) تُعَيِّرُنَا أَنَا قَلِيلٌ عِدَادَنَا فَقُلْتُ لَهَا إِنْ الْكِرَامَ قَلِيلٌ

(٦) أَزُورُ أَمْرًا جَمًّا نَوَالٌ أَعَدَّهُ

(٧) سَبَّيْنِي الْفَتَاةُ الْبُضَّةُ الْمُتَجَرَّدُ الـ لطيفة كشحه .....

(٨) فَمَا قَوْمِي بِثَغْلِبَةَ بْنِ سَعْدٍ وَلَا بِفَقْرَةَ الشُّغْرِ الرَّقَابَا

(٩) الْحَزَنُ بَابًا وَالْعَقُورُ كَلْبَا

(١٠) فاقصد يزيد العزيز من قصده

\* \* \*

وطريقة معرفة هذا الجدول: أن تضع الورقة التي هو مرسوم فيها بين يديك بحيث تكون أبيات الصفة المعرفة بـ «أل» مما يليك، ثم ترفع بصرك إلى أبيات الصفة المنكرة، فإذا فرغت منها تنظر إلى أبيات الصفة المعرفة بـ «أل»، وقد جعل في رأس أبيات النوعين خمس

بيوتٍ مكتوب في أول بيت منها الجر، وفي الثاني النصب، وفي الثالث الرفع، وفي الرابع السبي، وفي الخامس الصفة، ووصل كل بيت من هذه الأبيات باثني عشر مربعاً: فالمربعات الموصولة بالأخيرين منها الصفة ومعمولها السبي المنقسم إلى اثني عشر قسمًا كما تقدم، والمربعات الموصولة ببيت الجر مكتوب فيها حكم المعمول السبي الذي في مربعاته كلها، وكذلك في بيت النصب وبيت الرفع، فما قبله منها «ممتنع» فهو ممتنع، وما قبله «حسن» فهو حسن، وهكذا. ثم ما يحرس هذه الأحكام إشارة هندية، فانظر في الشواهد المكتوبة حول الجدول فما وجدت عليه تلك الإشارة فهو شاهد ذلك الحكم. وقوله: «جامعاً بين كل متناسبين»، إلخ أي كما جمع بين «حسن الوجه» و«حسن وجه الأب» بصورة ستة في الجر وخمسة في النصب وأربعة في الرفع.

\* \* \*

٧٢٦- لَأَحِقُّ بَطْنٍ بِقَرَأٍ سَمِينٍ لَأَخْطِلِ الرَّجْعِ وَلَا قَرُونَ

٧٢٧- وَلَا سَيْبِي زِيٍّ إِذَا مَا تَلَبَّسُوا إِلَى حَاجَةِ يَوْمٍ مُخَيَّسَةً بَزْلًا

٧٢٦- التخريج: الرجز لحميد الأرقط في شرح أبيات سيويه ١٧٤/١؛ وشرح المفصل ٨٥/٦؛ والكتاب ١٩٧/١؛ ولسان العرب ١٣/١٧٩ (رزن)، ٤٠٠/١٥ (وقى)؛ وتاج العروس (سمن).

اللغة: لاحق: ضامر. القراء: الظهر. سمين: ممتلئ. عطل: مضطرب. الرجع: الخطو. القرون: وضع حوافر الرجلين مكان حوافر اليدين عند السير.

الإعراب: لاحق: (بالجر) نعت «فرس» وردت سابقاً، وهو مضاف. بطن: مضاف إليه مجرور. بقرا: جار ومجرور متعلقان بـ «لاحق». سمين: نعت «قرا» مجرور بالكسرة. لا: حرف عطف. عطل: معطوف على «لاحق» وهو مضاف. الرجع: مضاف إليه مجرور. ولا: «الواو»: حرف عطف، و«لا»: زائدة لتأكيد النفي. قرون: معطوف على «عطل» لاحق: (بالرفع). خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هو».

الشاهد فيه قوله: «لاحق بطن» و«لا خطل الرجع» حيث أضاف الصفة المشبهة المجردة من «أل» لاحق إلى معمولها المجرد من «أل» أيضاً «بطن». كما أضاف الصفة المشبهة المجردة من «أل» «خطل» إلى معمولها المقترن بـ «أل» «الرجع». وهذا جائز.

٧٢٧- التخريج: البيت لعمر بن شأس في الدرر ٣٦/٥؛ وشرح أبيات سيويه ٧٩/١؛ وشرح شواهد المغني ٨٣٥/٢؛ والكتاب ١٩٧/١؛ والمقاصد النحوية ٣/٥٩٦؛ وبلا نسبة في المنصف ١٠٣/٢؛ والمقتضب ١٠٣/٢.

اللغة: السبي: القبيح. الزي: الهيئة. تلبسوا: ركبوا. المخيسة: الإبل المذلة للركوب. البزل: ج البازل، وهو من الإبل الذي دخل في السنة التاسعة.

المعنى: قيل إنه ابتعد عن قومه، فحمل رجلاً إليهم السلام، مدلاً على أنه منهم بأية أنهم أشداء على الأعداء، ويفدون على الملوك بأحسن زي.

الإعراب: ولا: «الواو»: بحسب ما قبلها، و«لا»: زائدة لتأكيد النفي. سبي: معطوف على



(وَنَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذَنَابِ عَيْشٍ] أَجَبَ الظَّهَرَ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ<sup>(١)</sup>

\* \* \*

٧٢٨ - هَيْفَاءٌ مُقْبَلَةٌ عَجَزَاءٌ مُدْبِرَةٌ مَحْطُوطَةٌ جُدِلَتْ، شَبَاءٌ أُنْيَابًا

بِهُمَامَةٍ مُنِيَّتْ شَهْمٌ قَلْبٌ [مُنَجِّدٌ لِأَذِي كَهَامٍ يَنْبِؤُا]<sup>(٢)</sup>

\* \* \*

٧٢٩ - تُعَيِّرُنَا أَنَا قَلِيلٌ عِدَادُنَا فَقُلْتُ لَهَا: إِنَّ الْكِرَامَ قَلِيلٌ

= «ضعافاً» في البيت السابق منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم، وهو مضاف. زي: مضاف إليه مجرور. إذا: ظرف زمان يتضمّن معنى الشرط، متعلّق بجوابه. ما: زائدة. تلبسوا: فعل ماضٍ، و «الواو»: ضمير في محلّ رفع فاعل. إلى حاجة: جار ومجرور متعلّقان بـ «تلبسوا». يوماً: ظرف زمان متعلّق بـ «تلبسوا». مخيصة: مفعول به منصوب. بزلا: نعت «مخيصة» منصوب.

وجملة «تلبسوا»: في محلّ جرّ بالإضافة.

الشاهد فيه قوله: «سيئي زي» حيث أضاف الصفة المشبهة المجردة من «أل» «سيئي» إلى معمولها المجرد أيضاً من «أل» «زي» بالرغم من كونها جمع مذكر سالم، وهذا جائز، فإن جمع الصفة المشبهة بمنزلة مفرداها. (١) تقدم بالرقم ٧٢٣.

٧٢٨ - التخرّيج: البيت لأبي زيد الطائي في ديوانه ص ٣٦؛ وشرح أبيات سيويه ٤/١؛ وشرح المفصل ٨٣/٦، ٨٤؛ والكتاب ١٩٨/١؛ ولسان العرب ٧٨٧/١ (هلب)؛ والمقاصد النحويّة ٥٩٣/٣.

اللغة: الهيفاء: الضامرة. عجزاء: ضخمة العجيزة أي المؤخرة. مدبرة: ضدّ مقبلة. محطّوطة: ملساء الظهر. جدلت: أحكم خلقها. شبناء: عذبة الفم.

المعنى: يقول في وصف امرأة إذا أقبلت بدت لك هيفاء، وإذا أدبرت بدت عجيزة مشرفة، منعمة الحال، أحكم خلقها، ذات فم ناعم.

الإعراب: هيفاء: خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هي». مقبلة: حال منصوب. عجزاء: خبر ثانٍ للمبتدأ. مدبرة: حال منصوب. محطّوطة: خبر ثالث للمبتدأ. جدلت: فعل ماضٍ للمجهول، و «التاء»: للتأنيث، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي». شبناء: خبر رابع للمبتدأ. أنيابا: تمييز منصوب.

وجملة «جدلت»: في محلّ رفع خبر للمبتدأ.

الشاهد فيه قوله: «شبناء أنياباً» حيث وردت الصفة المشبهة مجرّدة من «أل» «شبناء» وكذلك معمولها «أنيابا» فنصبه على التمييز. وهذا جائز.

(٢) تقدم بالرقم ٧٢٢.

٧٢٩ - التخرّيج: البيت للسموأل في ديوانه ص ٦٧.

أزورُ امرأً جَمًّا نَوَالٌ أَعَدَّهُ [لِمَنْ أُمَّهُ مُسْتَكْفِيًا أَرْمَةَ الدَّهْرِ] (١)

\* \* \*

سَبَّيْنِي الْفَتَاةُ الْبُضَّةُ الْمُتَجَرِّدِ الـ لَطِيفَةٌ كَشْحُهُ، وَمَا خَلْتُ أَنْ أُسَبِّي (٢)

\* \* \*

وقوله [من الوافر]:

٧٣٠ - فَمَا قَوْمِي بِتَغْلَبَةِ بْنِ سَعْدٍ وَلَا بِفَزَارَةَ الشُّعْرِ الرَّقَابَا

= اللغة: تعيرنا أنا قليل عدادنا: أي تجعل من قلة عددا عاراً علينا.

المعنى: يقول: إن صاحبه قد عيرته بقلة عدد قومه، طائفة أن كثرة العدد هو سبب للافتخار، فأجابها بفخر: إن سبب هذه القلة هو أننا كرام، والكرام دائماً قليلو العدد بين الناس.

الإعراب: تعيرنا: فعل مضارع مرفوع، و «نا»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي». أنا: حرف مشبه بالفعل، و «نا»: ضمير متصل في محل نصب اسم «أن». قليل: خبر «أن» مرفوع. عدادنا: فاعل «قليل» مرفوع، وهو مضاف، و «نا»: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. فقلت: «الفاء»: حرف عطف، و «قلت»: فعل ماضٍ، و «التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. لها: جار ومجرور متعلقان ب «قلت». إن: حرف مشبه بالفعل. الكرام: اسم «إن» منصوب. قليل: خبر «إن» مرفوع.

وجملة «تعيرنا»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. والمصدر المؤول من «أن» وما دخلت عليه في محلّ نصب مفعول به ثانٍ لـ «تعيرنا». وجملة «قلت لها»: استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «إن الكرام قليل»: في محلّ نصب مقول القول.

الشاهد فيه قوله: «قليل عدادنا» حيث وردت «قليل» صفة مشبهة معتمدة على مخبر عنه هو اسم «أن» ورفعت لها فاعلاً «عدادنا» مضافاً إلى ضمير الموصوف في المعنى، وهذا جائز.

(١) تقدم بالرقم ٧١٩.

(٢) تقدم بالرقم ٧٢١.

٧٣٠ - التخرّيج: البيت لحارث بن ظالم في الأغاني ١١/١١٩؛ وشرح أبيات سيبويه ١/٢٥٨؛ وشرح اختيارات المفضل ٣/١٣٣٥؛ والكتاب ١/٢٠١؛ والمقاصد النحوية ٣/٦٠٩؛ والمقتضب ٤/١٦١؛ وبلا نسبة في خزنة الأدب ٧/٤٩٢؛ وشرح المفصل ٦/٧٩.

اللغة: فزارة: هو فزارة بن ذبيان. الشُّعر: جمع أشعر وهو الكثير الشعر.

المعنى: يتنصّل الشاعر من أن يكون قومه من نسب سعد بن ذبيان، فهم ليسوا من بني ثعلبة بن سعد، ولا من بني فزارة بن سعد، ويصف بني فزارة بغزارة الشعر في رقابهم وهذا دليل غباء، كما كانوا يعتقدون.

الإعراب: «فما»: «الفاء»: بحسب ما قبلها، «ما»: نافية تعمل عمل «ليس». «قومي»: اسم «ليس»: =

[من الرجز]:

٧٣١ - [فَذَاكَ وَخَمٌ لَا يُيَالِي السَّبَّاءَ] الحَزْنُ بَاباً وَالْعُقُورُ كَلْبًا

[من المنسرح]:

٧٣٢ - فَاقْصِدْ يَزِيدَ الْعَزِيزَ مَنْ قَصَدَهُ

= مرفوع بالضممة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، و «الياء»: ضمير متصل في محل جرٍّ بالإضافة. «بثعلبة»: «الباء»: حرف جر زائد، «ثعلبة»: اسم مجرور لفظاً بالفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف، منصوب محلاً على أنه خبر «ما». «بن»: صفة مجرورة بالكسرة. «سعد»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. «ولاء»: «الواو»: حرف عطف، «لا»: حرف نفي. «بفزارة»: «الباء»: حرف جر زائد، «فزارة»: اسم مجرور لفظاً بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف، منصوب محلاً لأنه معطوف على «ثعلبة». «الشعر»: صفة مجرورة بالكسرة. «الرقابا»: مفعول به منصوب بالفتحة للصفة المشبهة بالفعل «الشعر»، ويمكن إعرابه تمييزاً على رأي من يجيز أن يكون التمييز معرفة.

والشاهد فيه قوله: «الشعر الرقابا» حيث نصب بجمع «أفعل» التفضيل مفعولاً به، مستدلاً على أنه إذا كان الجمع «الشعر» قد نصب، فالمفرد «الأشعر» أولى بالعمل لأن الجمع يباعده عن مشابهة الفعل.

٧٣١ - التخريج: الرجز لرؤية في ديوانه ص ١٥؛ وخزانة الأدب ٢٢٧/٨؛ والكتاب ٢٠٠/١؛ والمقاصد النحوية ٦١٧/٣؛ والمقتضب ١٦٢/٤؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٨٠/٣؛ وشرح أبيات سيبويه ٣٠٤/١.

اللغة: الوخم: الثقل. لا ييالي: لا يهتم. السب: الشتم. الحزن: الأرض الغليظة والصعبة. الكلب العقور: الكلب الجريح.

المعنى: يقول: إنّه ثقيل وبخيل ولا يهتم بالهجاء والشتم، متاع للضيف، وكلبه عقور لمن يحاول أن يطلب معروفه.

الإعراب: فذاك: «الفاء»: بحسب ما قبلها، «ذاك»: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. وخم: خبر المبتدأ مرفوع. لا: حرف نفي. ييالي: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». السبّاء: مفعول به منصوب، والألف للإطلاق. الحزن: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هو». باباً: تمييز منصوب. والعقور: «الواو»: حرف عطف، و «العقور»: معطوف على «الحزن». كلبا: تمييز منصوب.

الشاهد فيه قوله: «الحزن باباً» و «العقور كلبا» حيث وردت الصفة المشبهة «الحزن» في الجملة الأولى. و «العقور» في الجملة الثانية، ولكلّ منهما معمول منكر منصوب «باباً» للأولى، و «كلباً» للثانية على أنّهما تمييز.

٧٣٢ - التخريج: هذا شطر ولم أفق على تتمته فيما عدت إليه من مصادر.

الإعراب: فاقصد: «الفاء»: بحسب ما قبلها، و «اقصد»: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنت». يزيد: مفعول به منصوب. العزيز: نعت «يزيد» منصوب. من: اسم موصول مبني في محل رفع فاعل لـ «العزيز». قصده: فعل ماضٍ، و «الهاء»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو».

تنبهان: الأول: تقدّم أن معمول الصفة يكون ضميراً، وعملها فيه جرٌّ بالإضافة إن باشرته وخلّت من «أل»، نحو: «مَرَزْتُ بِرَجُلٍ حَسَنَ الْوَجْهِ جَمِيلِهِ»، ونصبٌ إن فصلت أو قرنت بـ «أل»، فالأول نحو: «هُم أَحْسَنُ وَجُوهًا وَأَنْصَرُّ هُمُوهَا»، والثاني نحو: «الْحَسَنُ الْوَجْهِ الْجَمِيلِهِ».

الثاني: إنما تأتي مسائل امتناع الإضافة مع الصفة المفردة كما رأيت، فإن كانت الصفة مُثَنَّةً أو مجموعةً على حدِّ المثني جازت إضافتها مطلقاً كما سبق في باب الإضافة. اهـ.

خاتمة: قال في الكافية:

وَضُمِّنَ الْجَامِدُ مَعْنَى الْوَصْفِ      وَاسْتَعْمِلَ اسْتَعْمَالَهُ بِضَعْفٍ  
كَأَنَّ غِرْبَالُ الْإِهَابِ، وَكَذَا      فَرَاشَةُ الْحِلْمِ، فَرَاعِ الْمَأْخَذَا

أي: مِنْ تَضْمِينِ الْجَامِدِ مَعْنَى الْمَشْتَقِ وَإِعْطَائِهِ حُكْمَ الصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ قَوْلَهُ [مِنْ

البيسط]:

٧٣٣ - فَرَاشَةُ الْحِلْمِ فِرْعَوْنُ الْعَذَابِ وَإِنْ      تَطَلَّبَ نَدَاهُ فَكَلْبٌ دُونَهُ كَلْبٌ

= وجملة «اقصد»: بحسب ما قبلها، وجملة «قصد» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «العزير من قصد» حيث وردت الصفة المشبهة «العزير» مقترنة بـ «أل» ورفعت معمولها «من» على أنه فاعل. وهذا دليل على أنّ معمول الصفة المشبهة المقترنة بـ «أل» قد يكون اسماً موصولاً، أو مضافاً إلى اسم الموصول.

٧٣٣ - التخرّيج: البيت للضحاك بن سعد في الحيوان ٢٥٧/١؛ ولسعيد بن العاصي في ديوان

المعاني ١٩٦/١؛ وبلا نسبة في الدرر ٢٩٣/٥؛ وهمع الهوامع ١٠١/٢.

اللغة: الحلم: العقل والروية. وفراشة: كناية عن الطيش. وفراشة الحلم: كناية عن ضعيف العقل. فرعون العذاب: لقب لحكام مصر في العصور الأولى. الندى: الجود والعتاء. الكلب: كناية عن الخسة والحقارة. الكلب: داء يصيب الإنسان من جزاء عضة الكلب.

المعنى: يصف الشاعر رجلاً يقول: إنّه ضعيف العقل، متجبر عنيد، قاسي القلب بخيل وحقير، يحول بينه وبين عطائه حرص شديد ودناءة مفرطة.

الإعراب: فراشة: خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو»، وهو مضاف. الحلم: مضاف إليه مجرور.

فرعون: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هو»، وهو مضاف. العذاب: مضاف إليه مجرور. وإن: «الواو»: حرف عطف، و«إن»: حرف شرط جازم. تطلب: فعل مضارع مجزوم، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً =

وقوله [من الوافر]:

٧٣٤ - فَلَوْلَا اللَّهَ وَالْمُهْرُ الْمُقْدَى لِأَبْتِ وَأَنْتَ غِرْبَالُ الْإِهَابِ  
ضَمَّنَ «فراشة الحلم» معنى: طائش، و«فرعون» معنى: أليم، و«غربال» معنى:

مُثَقَّب، فَأَجْرِيَتْ مُجْرَاهَا فِي الْإِضَافَةِ إِلَى مَا هُوَ فَاعِلٌ فِي الْمَعْنَى، وَلَوْ رَفَعَ بِهَا أَوْ نَصَبَ جَازٍ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

تقديره: «أنت». نداء: مفعول به منصوب، وهو مضاف، و«الهاء»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. فكلب: «الفاء»: رابطة جواب الشرط، «كلب»: خبر مبتدأ محذوف تقديره: «هو». دونه: ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر مقدّم، وهو مضاف، و«الهاء»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. كلب: مبتدأ مؤخر مرفوع.

وجملة «هو فراشة الحلم»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «إن تطلب»: استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «هو كلب»: في محلّ جزم جواب الشرط. وجملة «دونه كلب»: في محلّ رفع نعت «كلب».

الشاهد فيه قوله: «فراشة الحلم فرعون العذاب» حيث أجرى الاسم الجامد «فراشة» و«فرعون» مجرى المشتق، فجاءت الأولى بمعنى «الطائش» والثانية بمعنى «الشديد» ولما أراد من هاتين اللفظيتين معانها أضاف إلى كلّ منهما فاعله، وكأنّه قال: «ضعيف الحلم» و«شديد العذاب».

٧٣٤ - التخرّيج: البيت لمنذر بن حسان في المقاصد النحوية ١٤٠/٣؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٤١١/٢؛ والخصائص ٢٢١/٢، ١٩٥/٣؛ وديوان المعاني ٢٤٩/٢؛ والدرر ٢٩١/٥؛ ولسان العرب ٦٣٢/١ (عنكب)، ٣٧٢/٣ (قيد)، ٤٩١/١١ (غربل)؛ والممتع في التصريف ص ٧٤.

اللغة: المهر: الحصان الفتيّ. الإهاب: الجلد؛ وغربال الإهاب: كناية عن تمرّق الجلد. أبت: عدت.

المعنى: يصف الشاعر رجلاً فرّ من المعركة بقوله: لولا أنّ الله قد خلّصك من الهلاك بأن وهبك مهراً سريعاً تفديه بكلّ نفيس لما نجوت من الموت في هذه المعركة وبقيت حيّاً، وإلاّ لكنت عدت ممّرّق الجلد كالغربال.

الإعراب: فلولا: «الفاء»: بحسب ما قبلها، و«لولا»: حرف امتناع لوجود. الله: اسم الجلالة مبتدأ مرفوع. والمهر: «الواو»: حرف عطف، و«المهر»: معطوف على «الله» مرفوع. المقْدَى: نعت «المهر» مرفوع وخبر المبتدأ محذوف وجوباً. لأبت: «اللام»: واقعة في جواب «لولا»، «أبت» فعل ماضٍ، و«التاء»: ضمير متصل في محلّ رفع فاعل. وأنت: «الواو»: حالية، و«أنت»: ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ. غربال: خبر المبتدأ مرفوع، وهو مضاف. الإهاب: مضاف إليه مجرور.

وجملة «لولا الله...»: بحسب ما قبلها. وجملة «أبت»: جواب شرط غير جازم لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «أنت غربال الإهاب»: في محلّ نصب حال.

الشاهد فيه قوله: «غربال الإهاب» حيث أجرى فيه الاسم الجامد «غربال» مجرى الاسم المشتقّ، وتضمينه معناه، أي «ممرّق» لذلك أضافه إلى «الإهاب» الذي يكون نائب فاعل لو قال «ممرّق الإهاب»، فتكون هذه الإضافة من إضافة الاسم الجامد المنزل منزلة اسم المفعول إلى ما هو بمنزلة المرفوع بالمشتقّ.

## التعجب

- ٤٧٤ - (بِأَفْعَلٍ أَنْطِقُ بَعْدَ «مَا» تَعَجُّبًا      أَوْ جِيءَ بِ «أَفْعَلٍ» قَبْلَ مَجْرُورٍ بِبَا)  
 ٤٧٥ - وَتَلَوْا أَفْعَلَ أَنْصَبْتَهُ: كَ «مَا»      أَوْفَى خَلِيلَيْتَنَا، وَأُضِدِقُ بِهِمَا»  
 (بِأَفْعَلٍ أَنْطِقُ بَعْدَ مَا تَعَجُّبًا      أَوْ جِيءَ بِأَفْعَلٍ قَبْلَ مَجْرُورٍ بِبَا)

أي: يُدَلَّ على التعجب - وهو: استعظامُ فعلِ فاعلٍ ظاهرِ المزيّة - بألفاظ كثيرة، نحو:  
 ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ﴾<sup>(١)</sup>، «سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُؤْمِنِينَ لَا يَنْجُسُ»، «لِلَّهِ ذَرَّةٌ  
 فَارِسًا»، «لِلَّهِ أَنْتَ!»..

[من الكامل]:

يَا جَارَتَا مَا أَنْتِ جَارَةٌ<sup>(٢)</sup>

وقوله [من الرجز]:

٧٣٥ - وَاهَا لِسَلْمَى ثُمَّ وَاهَا وَاهَا

\* \* \*

(١) البقرة: ٢٨.

(٢) تقدم بالرقم ٤٨٦.

٧٣٥ - التخرّيج: الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص ١٩٨؛ وله أو لأبي النجم في المقاصد النحويّة  
 ١٢٣/١، ٦٣٦/٣؛ ولأبي النجم في شرح التصريح ٩٧/٢؛ وشرح شواهد المغني ١٢٩/١؛ وشرح المفصل  
 ٧٢/٤؛ ولسان العرب ٥٦٣/٣ (ويه)، ٣٤٥/١٤ (روى)؛ وله أو لرجل من بني الحارث في خزانة الأدب

[صيغة «ما أفعلهُ»]:

والمبوّب له في كتب العربية صيغتان: «مَا أَفْعَلُهُ»، و «أَفْعُلُ بِهِ»، لا طرادهما فيه.

فأما الصيغة الأولى فـ «ما» فيها اسمٌ إجماعاً، لأن في «أَفْعَلَ» ضميراً يعود عليها، وأجمعوا على أنها مبتدأ، لأنها مجرّدة للإسناد إليها، ثم اختلفوا: فقال سيبويه: هي نكرة تامة بمعنى شيء، وابتدئ بها لتضمّنها معنى التعجب، وما بعدها خبر فموضعه رفع، وقال الفراء وابن دُرُسْتَوَيْه: هي استفهامية، ونقله في شرح التسهيل عن الكوفيين، وقال الأخفش: هي معرفة ناقصة بمعنى «الذي»، وما بعدها صلة فلا موضع له، أو نكرة ناقصة، وما بعدها صفة فمحلّه رفع، وعلى هذين فالخبر محذوف وجوباً: أي شيءٌ عظيمٌ. واختلفوا في «أَفْعَلَ» فقال البصريون والكسائي: فِعْلٌ للزومه مع ياء المتكلم نونَ الوقاية، نحو: «مَا أَفْقَرَنِي إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ»، ففتحته بناءً كالفتحة في «زَيْدٌ ضَرَبَ عَمْرًا»، وما بعده مفعول به. وقال بقية الكوفيين<sup>(١)</sup>: اسمٌ لمجيئه مصغراً في قوله [من البسيط]:

٧٣٦ - يَامَا أُمَيْلِحَ غَزَلَانَا شَدَنَّ لَنَا [مِنْ هُوَ لِيَاكُنَّ الضَّالِّ وَالسَّمْرُ]

= ٤٥٥/٧؛ وبلا نسبة في شرح شواهد المغني ٧٨٦/٢؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٩٦٧؛ واللامات ص ١٢٥؛ ومجالس ثعلب ص ٢٧٥؛ ومغني اللبيب ٣٦٩/٢؛ والمقاصد النحوية ٣١١/٤.

اللغة: شرح المفردات: واهأ: أعجب.

الإعراب: واهأ: اسم فعل مضارع بمعنى «أعجب» وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنا». لسلمى: اللام حرف جرّ، «سلمى»: اسم مجرور بالفتحة المقدّرة على الألف بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث. والجار والمجرور متعلقان باسم الفعل «واها». ثم: حرف عطف. واهأ: معطوف على «واها» السابقة. واهأ: توكيد لفظي لاسم الفعل الذي سبقه مباشرة.

الشاهد فيه قوله: «واها» حيث وقع اسم فعل مضارع بمعنى «أعجب».

(١) انظر المسألة الخامسة عشرة في الإنصاف في مسائل الخلاف ص ١٢٦ - ١٤٨.

٧٣٦ - التخريج: البيت للمجنون في ديوانه ص ١٣٠؛ وله أو للعرجي أو لبدوي اسمه كامل الثقفي أو لذي الرمة أو للحسين بن عبد الله في خزانة الأدب ٩٣/١، ٩٦، ٩٧؛ والدرر ٢٣٤/١؛ ولكامل الثقفي أو للعرجي في شرح شواهد المغني ٩٦٢/٢؛ وللعرجي في المقاصد النحوية ٤١٦/١، ٦٤٣/٣؛ وصدرة لعلي بن أحمد العريتي في لسان العرب ٢٣٥/١٣ (شدن)؛ ولعلي بن محمد العريني في خزانة الأدب =

ففتحتُه إعراب كالفتحة في «زَيْدٌ عِنْدَكَ»، وذلك لأن مخالفة الخبر للمبتدأ تقتضي عندهم نصبه، و«أَحْسَنَ» إنما هو في المعنى وصفٌ لـ «زيد» لا لضمير ما، و«زيدٌ» عندهم مُشَبَّهٌ بالمفعول به.

\*\*\*

### [صيغة أفعل به]:

وأما الصيغة الثانية فأجمعوا على فِعْلِيَّةٍ «أَفْعَلُ»، ثم اختلفوا: فقال البصريون: لفظُ الأمر ومعناه الخبر. وهو في الأصل ماضٍ على صيغة «أَفْعَلُ» بمعنى: صار ذا كذا، كـ «أَعَدَّ البعيرُ» إذا صارَ ذا عُدَّةٍ<sup>(١)</sup>، ثم غيرت الصيغة فقَبَّحَ إسناد صيغة الأمر إلى الاسم الظاهر، فزيدت الباء في الفاعل ليصير على صورة المفعول به كأمْرُزُ بزيْد، ولذلك التزمت،

= ٩٨/١؛ ولعلي بن محمد المغربي في خزانة الأدب ٣٦٣/٩؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ١١٥؛ وخزانة الأدب ٢٣٧/١، ٢٣٣/٥؛ وشرح شافية ابن الحاجب ١٩٠/١؛ وشرح المفصل ١٣٥/٥؛ ومغني اللبيب ٦٨٢/٢؛ وجمع الهوامع ٧٦/١، ١٩١/٢.

اللغة: أميلح: تصغير تحبب، وملح: حسن. شدن: قوين وترعرعن، واستغنين عن أمهاتهن. هؤلياء: تصغير هؤلاء. الضال والسمر: نوعان من النبات.

المعنى: يتعجب من حسن النسوة الصغار مشبهاً إياهن بالغرلان الصغار وقد استغنت عن أمهاتها بأكل الضال والسمر.

الإعراب: «يا»: حرف تنبيه. «ما»: نكرة تامة بمعنى شيء مبنية في محل مبتدأ. «أميلح»: فعل ماضٍ جامد لإنشاء التعجب مبني على الفتح، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هن). «غرلانا»: مفعول به منصوب بالفتحة. «شدن»: فعل ماضٍ مبني على السكون الظاهر على النون الأولى، و«النون»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. «لنا»: «اللام»: حرف جر، «نا»: ضمير متصل في محل جر بحرف الجر، متعلقان بـ «شدن». «من هؤليائكن»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «غرلانا»، و«كن»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. «الضال»: صفة مجرور بالكسرة. «والسمر»: «الواو»: حرف عطف، «السمر»: اسم معطوف على مجرور، مجرور مثله بالكسرة.

وجملة «يا ما أميلح»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «شدن»: في محل نصب صفة لـ «غرلانا».

والشاهد فيه قوله: «أميلح» حيث صغر «أميلح» وهو فعل التعجب، مما يُستدل به على اسمية (أفعل) في التعجب، فالتصغير من خصائص الأسماء، والشاعر قد صغر (هؤلاء) فقال (هؤلياء).

(١) الغدة: طاعون يصيب البعير فتشأ عنه نأليل.



بخلافها في نحو: «كفى بالله شهيداً» فيجوز تركها كقوله [من الطويل]:

٧٣٧ - عُمَيْرَةٌ وَدَّعَ إِنْ تَجَهَّزْتَ غَادِيَا [ كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ لِلْمَرْءِ نَاهِيَا

وإنما تُحذف مع «أَنْ» و «أَنَّ»، كقوله [من الطويل]:

٧٣٨ - [وَقَالَ نَبِيُّ الْمُسْلِمِينَ تَقَدَّمُوا] وَأَخِيبَ إِلَيْنَا أَنْ تَكُونَ الْمُقَدَّمَا

٧٣٧ - التخريج: البيت لسحيم عبد بني الحسحاس في ديوانه ص ١٦٦؛ والإنصاف ١/١٦٨؛ وخزانة الأدب ١/٢٦٧، ١٠٢/٢، ١٠٣؛ وسر صناعة الإعراب ١/١٤١؛ وشرح التصريح ٢/٨٨؛ وشرح شواهد المغني ١/٣٢٥؛ والكتاب ٢/٢٦، ٤/٢٢٥؛ ولسان العرب ١٥/٢٢٦ (كفى)؛ ومغني اللبيب ١/١٠٦؛ والمقاصد النحوية ٣/٦٦٥؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ١٤٤؛ وأوضح المسالك ٣/٢٥٣؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٤٢٥؛ وشرح المنفصل ٢/١١٥، ٧/٨٤، ١٤٨، ٨/٢٤، ٩٣، ١٣٨، ولسان العرب ١٥/٣٤٤ (نهى).

اللمعة: شرح المفردات: عميرة: اسم امرأة. تجهز: تهيأ. ناهياً: مانعاً.

المعنى: يدعو الشاعر إلى ترك مواصلة الغواني، والتخلي عن اللهو، لأن الشيخوخة والإسلام يردعان عن ذلك.

الإعراب: عميرة: مفعول به مقدم منصوب بالفتحة. ودع: فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنت». إن: حرف شرط جازم. تجهزت: فعل ماضٍ مبني في محل جزم، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل وهو فعل الشرط. غادياً: حال من الفاعل منصوب بالفتحة. كفى: فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدرة على الألف للتعذر. الشيب: فاعل مرفوع بالضمة. والإسلام: الواو حرف عطف، «الإسلام»: معطوف على «الشيب» مرفوع بالضمة. للمرء: اللام حرف جر، «المرء»: اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلقان بـ «ناهيًا». ناهياً: حال من الشيب منصوب أو تمييز منصوب بالفتحة.

الشاهد فيه قوله: «كفى الشيب» حيث أسقط الباء من فاعل «كفى»، فدل على أن هذه الباء ليست واجبة الدخول على فاعل هذا الفعل.

٧٣٨ - التخريج: البيت للعباس بن مرداس في ديوانه ص ١٠٢؛ والدرر ٥/٢٣٤؛ والمقاصد النحوية ٣/٦٥٦؛ وبلا نسبة في الجنى الداني ص ٤٩؛ والدرر ٥/٢٤٢، ٦/٣٢١؛ وشرح التصريح ٢/٨٩؛ ولسان العرب ١/٢٩٢ (حب)؛ والمقاصد النحوية ٤/٥٩٣؛ وهمع الهوامع ٢/٩٠، ٩١، ٢٢٧.

الإعراب: «وقال»: الواو بحسب ما قبلها، «قال»: فعل ماضٍ. «نبي»: فاعل مرفوع، وهو مضاف. «المسلمين»: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم. «تقدموا»: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو ضمير في محل رفع فاعل. «وأحب»: الواو: حرف استئناف، «أحب»: فعل ماضٍ أتى على صيغة الأمر للتعجب. «إلينا»: جار ومجرور متعلقان بـ «أحب». «أن»: حرف نصب ومصدر. «تكون»: فعل مضارع ناقص، واسمه ضمير مستتر تقديره: «نحن». «المقدما»: خبر «تكون» منصوب، والألف للإطلاق. والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محل رفع فاعل لـ «أحب».

لا طراد حذف الجارّ معهما كما عُرِف. وقال الفراء والزجاج والزمخشريّ وابنا كيسان وخروف: لفظه ومعناه الأثر، وفيه ضمير، والباء للتعديّة، ثم قال ابن كيسان: الضمير للحسن. وقال غيره: للمخاطب. وإنما التزم إفراده لأنه كلامٌ جَرَى مَجْرَى المثل.

(وَتَلَوْ أْفَعِلْ أَنْصِبْتَهُ) أي حَتَمًا لما عرفت (كَمَا أَوْفَى خَلِيلَيْنَا وَأُضِدِّقُ بِهِمَا).

تنبيه: شرط المنصوب بعد «أَفْعَلْ» والمجرور بعد «أَفْعِلْ» أن يكون مختصاً لتحصل به الفائدة كما أرشد إليه تمثيله، فلا يجوز «ما أحسن رجلاً»، ولا «أحسن برَجُلٍ». اهـ.

\* \* \*

٤٧٦ - وَحَذَفَ مَا مِنْهُ تَعَجَّبْتَ أَسْتَبِيحُ      إِنْ كَانَ عِنْدَ الْحَذْفِ مَعْنَاهُ يَضِيحُ  
(وَحَذَفَ مَا مِنْهُ تَعَجَّبْتَ أَسْتَبِيحُ) منصوباً كان أو مجروراً (إِنْ كَانَ عِنْدَ الْحَذْفِ مَعْنَاهُ يَضِيحُ) أي: يَضِيحُ، فالأول كقوله [من الطويل]:

٧٣٩ - جَزَى اللّهُ عَنَّا وَالْجَزَاءَ بِفَضْلِهِ      رِبِيعَةَ خَيْرًا، مَا أَعَفَّ وَأَكْرَمَا!

= وجملة: «قال...» بحسب ما قبلها. وجملة: «تقدّموا» في محلّ نصب مفعول به. وجملة: «أحبب...» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «نكون المقدّم» صلة الموصول الحرفي لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «وأحبب إلينا أن نكون المقدّم» حيث فصل بين فعل التعجب «أحبب» وفاعله الذي هو المصدر المؤوّل من «أن نكون المقدّم» بجار ومجرور «إلينا» معمول لفعل التعجب، وهذا جائز.

٧٣٩ - التخرّيج: البيت للإمام عليّ بن أبي طالب في ديوانه ص ١٧١؛ وتخليص الشواهد ص ٤٩١؛ والدرر ٢٤٠/٥؛ وشرح التصريح ٨٩/٢؛ والعقد الفريد ٢٨٣/٥؛ والمقاصد النحوية ٦٤٩/٣؛ وبلا نسبة في همع الهوامع ٩١/٢.

شرح المفردات: جزى: أثاب. الفضل: الإحسان. ربيعة: قبيلة وقفت إلى جانب عليّ بن أبي طالب (ض) في يوم صفّين.

المعنى: يقول: ألا أثاب الله، وهو ذو الفضل والكرم، ربيعة التي تستحقّ كلّ خير لشدة عفّتها وكرم أخلاقها.

الإعراب: «جزى»: فعل ماضٍ. «الله»: اسم الجلالة فاعل مرفوع. «عنا»: جار ومجرور متعلّقان بـ «جزى». «والجزاء»: الواو حالية، «الجزاء»: مبتدأ مرفوع. «بفضله»: جار ومجرور متعلّقان بخبر المبتدأ المحذوف، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. «وربيعة»: مفعول به أول منصوب. «خيراً»: مفعول به ثانٍ منصوب. «ما»: نكرة تامة في محلّ رفع مبتدأ. «أعفّ»: فعل ماضٍ للتعجب، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً على خلاف الأصل تقديره «هو». «وأكرما»: الواو حرف عطف، «أكرما»: معطوف =

أي: ما أعفهم وأكرمهم، والثاني - وشرطه أن يكون «أفعل» معطوفاً على آخرَ مذكورٍ معه مثل ذلك المحذوف، ذكره في شرح الكافية - نحو: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾<sup>(١)</sup>، أي: بهم. وأما قوله [من الطويل]:

٧٤٠ - فَذَلِكَ إِنْ يَلِقَ الْمَيِّتَةَ يَلْقَهَا حَمِيداً، وَإِنْ يَسْتَعْنِ يَوْمًا فَأَجْدِرِ

= على «أعف»، والألف للإطلاق.

وجملة: «جزى...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «والجزاء بفضلها» في محل نصب حال. وجملة: «ما أعف» استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «أعف» في محل رفع خبر المبتدأ «ما». وجملة «أكرما» معطوفة على جملة «أعف».

الشاهد فيه قوله: «ما أعف وأكرما» حيث حذف معمول فعل التعجب لأنه ضمير يدل عليه سياق الكلام والتقدير: «ما أعفها وأكرمها».

(١) مريم: ٣٨.

٧٤٠ - التخريج: البيت لعروة بن الورد في ديوانه ص ١٥؛ والأصمعيّات ص ٤٦؛ وشرح التصريح ٩٠/٢؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٤٢٤؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٧٥٥؛ والمقاصد النحوية ٦٥٠/٣؛ وله أو لحاتم الطائي في الأغاني ٣٠٣/٦؛ وخزانة الأدب ٩/١٠، ١٠، ١٣؛ ولحاتم الطائي في الدرر ٢٠٧/٤؛ وليس في ديوانه؛ وبلا نسبة في الأغاني ٢٩٦/٦؛ وشرح ابن عقيل ص ٤٤٨؛ وهمع الهوامع ٣٨/٢.

شرح المفردات: المنيّة: الموت. حميداً: أي محموداً. يستغني: يصيب الغنى. أجدر: أي جدير بذلك.

المعنى: يقول: إن هذا الصعلوك إن مات فإنه يموت شريفاً محمود السيرة، وإلا فهو جدير أن يصيب الغنى.

الإعراب: «فذلك»: الفاء بحسب ما قبلها، «ذلك»: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. «إن»: حرف شرط جازم. «يلق»: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «المنيّة»: مفعول به منصوب. «يلقها»: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، و «ها»: ضمير في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». «حميداً»: حال منصوب. «وإن»: الواو حرف عطف، «إن»: حرف شرط جازم. «يستغن»: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «يوماً»: ظرف زمان منصوب، متعلق بـ «يستغن». «فأجدر»: الفاء رابطة جواب الشرط، «أجدر»: فعل ماضٍ أتى على صيغة الأمر وفاعله محذوف تقديره: «أجدر به».

وجملة: «ذلك إن يلق...» بحسب ما قبلها. وجملة: «إن يلق...» يلقها» الشرطية في محل رفع خبر المبتدأ «ذلك». وجملة: «يلقها» لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو بـ «إذا». وجملة: «إن يستغن...» معطوفة على الجملة الشرطية السابقة. وجملة «فأجدر» في محل جزم. جواب الشرط.

أي به - فشاؤ.

تنبيه: إنما جاز حذف المجرور بعد «أفعل» - مع كونه فاعلاً - لأن لزومه للجرّ كسأه صورة الفضلة، فجاز فيه ما يجوز فيها.

وذهب قوم - منهم الفارسي - إلى أنه لم يحذف، وأنه استترّ في الفعل حين حذفت الباء.

ورّد بوجهين: أحدهما: لزوم إبرازه حينئذ في الثنية والجمع، والآخر: أن من الضمائر ما لا يقبل الاستتار كـ «أكرم بنا».

\* \* \*

٤٧٧ - وفي كِلَا الْفِعْلَيْنِ قَدَمًا لَزِمَا مَنَعُ تَصَرُّفٍ بِحُكْمِ حُتَمَا

(وَفِي كِلَا الْفِعْلَيْنِ) المذكورين (قَدَمًا لَزِمَا مَنَعُ تَصَرُّفٍ بِحُكْمِ حُتَمَا)

ليكون مجيئه على طريقة واحدة أدلّ على ما يراد به، فالأول في الماضي كـ «تبارك» و «عسى»، والثاني في الأمر كـ «تعلم» بمعنى: اعلم. وقيل: إن علة جمودهما تَضَمُّنُهُمَا معنى الحرف الذي كان حقه أن يُوضَعَ للتعجب فلم يوضع.

\* \* \*

٤٧٨ - (وَصُغُهُمَا مِنْ ذِي ثَلَاثٍ، صُرْفًا قَابِلِ فَضْلِ، تَمَّ، غَيْرِ ذِي أُتْفَا)

٤٧٩ - (وَعَبْرِ ذِي وَصْفٍ يُضَاهِي أَشْهَلًا، وَعَبْرِ سَالِكِ سَبِيلِ فِعْلًا)

أي: لا يُبْنَى هذان الفعلان إلا ممّا استكمل ثمانية شروط:

الأول: أن يكون فعلاً: فلا يُبْنَى من «الجلف» و «الحمار»، فلا يقال: «ما أجلفه وما

أحمره»، وشدّ: «ما أذرعهما» أي: ما أخفّ يدها في الغزل، بنوّه من قولهم: «امرأة ذراع».

= الشاهد فيه قوله: «فأجدر» حيث حذف المتعجب منه مع حرف الجرّ من غير مسوّغ من عطف على صيغة أخرى معها معمولها، وهذا شاذّ.

نَعَمْ ادَّعَى ابْنُ الْقَطَّاعِ أَنَّهُ سَمِعَ: ذُرِعَتِ الْمَرْأَةُ: حَفَّتْ يَدُهَا فِي الْغَزْلِ، وَعَلَى هَذَا يَكُونُ الشَّدُوذُ مِنْ حَيْثُ الْبِنَاءُ مِنْ فِعْلِ الْمَفْعُولِ.

الثاني: أَنْ يَكُونَ ثَلَاثِيًّا؛ فَلَا يُبَيِّنَانِ مِنْ «دَحْرَجَ»، وَ«ضَارَبَ»، وَ«اسْتَخْرَجَ»، إِلَّا أَفْعَلَ فَعِيلٌ: يَجُوزُ مَطْلَقًا، وَقِيلَ: يَمْتَنِعُ مَطْلَقًا، وَقِيلَ: يَجُوزُ إِنْ كَانَتْ الْهَمْزَةُ لِغَيْرِ النُّقْلِ، نَحْوُ: «مَا أَظْلَمَ هَذَا اللَّيْلَ»، وَ«مَا أَفْقَرَ هَذَا الْمَكَانَ»، وَشَدَّ عَلَى هَذَيْنِ الْقَوْلَيْنِ: «مَا أَعْطَاهُ لِلدَّرَاهِمِ»، وَمَا «أَوْلَاهُ لِلْمُعْرُوفِ»، وَعَلَى الثَّلَاثَةِ: مَا أَنْقَاهُ، وَمَا أَمْلَأَهُ لِلْقَرْيَةِ؛ لِأَنَّهَا مِنْ «اتَّقَى» وَ«امْتَلَأَتْ»، وَ«مَا أَخْصَرَهُ»؛ لِأَنَّهُ مِنْ «اخْتَصَرَ»، وَفِيهِ شَدُوذٌ آخَرَ سِيَّاتِي.

الثالث: أَنْ يَكُونَ مُتَّصِرًا؛ فَلَا يُبَيِّنَانِ مِنْ «نِعِمَّ» وَ«بِئْسَ»، وَشَدَّ: «مَا أَعْسَاهُ»، وَ«أَعْسِ بِهِ».

الرابع: أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ قَابِلًا لِلتَّفَاضُلِ؛ فَلَا يُبَيِّنَانِ مِنْ «فَنِيَّ» وَ«مَاتَ».

الخامس: أَنْ يَكُونَ تَامًّا؛ فَلَا يُبَيِّنَانِ مِنْ نَحْوِ: «كَانَ»، وَ«ظَلَّ»، وَ«بَاتَ»، وَ«صَارَ»، وَ«كَادَ»، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: «مَا أَصْبَحَ أَبْرَدَهَا»، وَ«مَا أَمْسَى أَدْفَاهَا» فَإِنَّ التَّعْجِبَ فِيهِ دَاخِلٌ عَلَى «أَبْرَدَ»، وَ«أَدْفَأَ»، وَ«أَصْبَحَ»، وَ«أَمْسَى» زَائِدَتَانِ.

السادس: أَنْ يَكُونَ مُثَبَّتًا؛ فَلَا يُبَيِّنَانِ مِنْ مَنفِيٍّ، سِوَاءِ أَكَانَ مَلَاذِمًا لِلنَّفْيِ، نَحْوُ: «مَا عَاجَ بِالذَّوَاءِ» أَي: مَا انْتَفَعَ بِهِ، أَمْ غَيْرَ مَلَاذِمٍ كَ «مَا قَامَ».

السابع: أَنْ لَا يَكُونَ اسْمٌ فَاعِلِهِ عَلَى «أَفْعَلَ فَعْلَاءَ»؛ فَلَا يُبَيِّنَانِ مِنْ عَرَجٍ وَشَهْلٍ وَخَضِرٍ الزَّرْعِ.

الثامن: أَنْ لَا يَكُونَ مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ؛ فَلَا يُبَيِّنَانِ مِنْ نَحْوِ: «ضُرِبَ»، وَشَدَّ «مَا أَخْصَرَهُ» مِنْ وَجْهَيْنِ، وَبَعْضُهُمْ يَسْتَشْنِي مَا كَانَ مَلَاذِمًا لِصَيْغَةِ «فُعِلَ»، نَحْوُ: «عُنَيْتُ بِحَاجَتِكَ»، وَ«رُهِبَ عَلَيْنَا»، فَيَجِيزُ «مَا أَعْنَاهُ بِحَاجَتِكَ»، وَ«مَا أَزْهَاهُ عَلَيْنَا». قَالَ فِي التَّسْهِيلِ: وَقَدْ يُبَيِّنَانِ مِنْ فِعْلِ الْمَفْعُولِ إِنْ أُمِنَ اللَّبْسُ.

تنبيهان: الأول: بَقِيَ شَرْطٌ تَاسِعٌ لَمْ يَذْكُرْهُ هُنَا، وَهُوَ: أَنْ لَا يُسْتَعْنَى عَنْهُ بِالمَصْوُوعِ مِنْ غَيْرِهِ، نَحْوُ: «قَالَ» مِنْ «القَائِلَةُ» فَإِنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ: «مَا أَقِيلُهُ»، اسْتِغْنَاءً بِمَا أَكْثَرَ قَائِلَتُهُ. قَالَ فِي التَّسْهِيلِ: وَقَدْ يُغْنِي فِي التَّعْجِبِ فِعْلٌ عَنْ فِعْلِ مُسْتَوْفٍ لِلشَّرْطِ، كَمَا يُغْنِي فِي غَيْرِهِ، أَي نَحْوُ: «تَرَكَ» فَإِنَّهُ أَعْنَى عَنْ «وَدَعَ»، وَعَدَّ فِي شَرْحِهِ مِنْ ذَلِكَ «سَكَرَ»، وَ«قَعَدَ» وَ«جَاسَ»

ضِدِّي «قام»، و «قال» من «القائلة»، وزاد غيره «قام»، و «غَضِبَ»، و «نام»، وممن ذكر السبعة ابنُ عصفورٍ، وعدُّ «نام» فيها غيرُ صحيح؛ لأن سيبويه حكى: «ما أنومه».

الثاني: عدَّ بعضهم من الشروط أن يكون على «فَعَلَ» بالضم أصلاً أو تحويلاً، أي: يُقدَّر رده إلى ذلك لأنه فعلٌ غريزةٌ فيصير لازماً ثم تلحقه همزةُ النقل، وبعضهم أن يكون واقعاً، وبعضهم أن يكون دائماً، والصحيحُ عدمُ اشتراط ذلك.

\* \* \*

٤٨٠ - (وَأَشَدُّ أَوْ أَشَدَّ أَوْ شِبْهُهُمَا يَخْلُفُ مَا بَعْضَ الشُّرُوطِ عَدِمًا) ٤٨١ - وَمَصْدَرُ الْعَادِمِ - بَعْدُ - يَنْتَصِبُ وَيَعْدُ أَفْعَلُ جَرَّهُ بِأَلْبَا يَجِبُ

من الأفعال (وَمَصْدَرُ) الفعل (الْعَادِمِ) بعضَ الشرطِ صريحاً كان أو مُؤَوَّلاً (بَعْدُ) أي: بعد ما أفعل (يَنْتَصِبُ وَيَعْدُ أَفْعَلُ جَرَّهُ بِأَلْبَا يَجِبُ) فتقول في التعجب من الزائد على ثلاثة ومما الوصف منه على «أفعل»: «مَا أَشَدَّ أَوْ أَعْظَمَ دَخَرَجْتَهُ أَوْ أَنْطَلَقَهُ أَوْ حُمَرْتَهُ»، أو «أَشَدُّ أَوْ أَعْظَمُ بِهَا»، وكذا المنفي والمبني للمفعول، إلا أن مصدرهما يكون مُؤَوَّلاً لا صريحاً، نحو: «مَا أَكْثَرَ أَنْ لَا يَقُومَ»، و «مَا أَعْظَمَ مَا ضُرِبَ»، و «أَشَدُّ بِهِمَا». وأما الفعل الناقص فإن قلنا له مصدر فمن النوع الأول، وإلا فمن الثاني، تقول: «مَا أَشَدَّ كَوْنُهُ جَمِيلاً»، أو «مَا أَكْثَرَ مَا كَانَ مُحْسِنًا»، أو «أَشَدُّ أَوْ أَكْثَرُ بِذَلِكَ». وأما الجامدُ والذي لا يتفاوت معناه، فلا يُتَعَجَّبُ منهما ألبتة.

\* \* \*

٤٨٢ - (وَبِالْثُدُورِ أَحْكُمَ لِغَيْرِ مَا دُكِرَ وَلَا تَقْسِنَ عَلَى الَّذِي مِنْهُ أُثِرَ)

أي: حَقٌّ ما جاء عن العرب من فِعْلِي التعجب مبيئاً مما لم يستكمل الشروط أن يُخْفِظ ولا يُقَاس عليه لندوره: من ذلك قولهم «مَا أَخْصَرَهُ» من «اخْصِرَ»، وهو خماسي مبيئ للمفعول، وقولهم: «مَا أَهْوَجَهُ»، و «مَا أَحْمَقَهُ»، و «مَا أزعته»، وهي من «فَعَلَ» فهو «أفْعَلٌ»، كأنهم حملوها على «مَا أَجْهَلَهُ»، وقولهم: «مَا أَعْسَاهُ» و «أَعْسِ بِهِ»، وقولهم: «أَقْمِنُ بِهِ»، أي: أَحَقِّقْ بِهِ، بَنُوهُ من قولهم: هو قَمِينٌ بكذا: أي: حَقِيقٌ بِهِ، ولا فعل له.

وقالوا: «مَا أَجْتَهُ»، و «مَا أَوْلَعَهُ»، من «جُنَّ» و «وُلِعَ»، وهما مبنيان للمفعول، وغير ذلك.

\* \* \*

[الفصل والوصل بين فعلي التعجب]:

٤٨٣ - وَفِعْلٌ هَذَا الْبَابِ لَنْ يُقَدِّمًا مَعْمُولُهُ، وَوَضَلَهُ بِمَا الزَّمَا مُسْتَعْمَلٌ، وَالْخُلْفُ فِي ذَلِكَ اسْتَقَرَّ  
٤٨٤ - وَفَضْلُهُ - بِظَرْفٍ، أَوْ بِحَرْفِ جَزْ

(وَفِعْلٌ هَذَا الْبَابِ لَنْ يُقَدِّمًا \* مَعْمُولُهُ) عليه (وَوَضَلَهُ بِهِ الزَّمَا \* وَفَضْلُهُ) منه (بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفِ جَزْ) متعلقين بفعل التعجب (مُسْتَعْمَلٌ وَالْخُلْفُ فِي ذَلِكَ اسْتَقَرَّ) فلا تقول: «ما زِيدًا أَحْسَنَ»، ولا «بِرَيْدٍ أَحْسَنَ» وإن قيل إن «بزيد» مفعول به، وكذلك لا تقول: «ما أَحْسَنَ يَا عَبْدَ اللَّهِ زَيْدًا»، و «لا أَحْسَنَ لَوْلَا بُخْلُهُ بَرِيدٍ»، واختلفوا في الفصل بالظرف والمجرور المتعلقين بالفعل، والصحيح الجواز؛ كقولهم: «ما أَحْسَنَ بِالرَّجُلِ أَنْ يَصْدُقَ»، و «ما أَفْتَحَ بِهِ أَنْ يَكْذِبَ». وقوله [من الطويل]:

٧٤١ - خَلِيلِي مَا أَحْرَى بِذِي اللَّبِّ أَنْ يَرَى صَبُورًا وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى الصَّبْرِ

٧٤١ - التخريج: البيت بلا نسبة في الدرر ٢/٥٤٢؛ والمقاصد النحوية ٣/٦٦٢؛ وهمع الهوامع

.٩١/٢

الإعراب: «خليلي»: منادى منصوب، وهو مضاف، والياء ضمير في محل جرّ بالإضافة. «ما»: نكرة تامة في محل رفع مبتدأ. «أحرى»: فعل ماضٍ للتعجب، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً على خلاف الأصل تقديره: «هو». «بذي»: جار ومجرور متعلقان بـ «أحرى»، وهو مضاف. «اللّب»: مضاف إليه مجرور. «أن»: حرف نصب ومصدرية. «يرى»: فعن مضارع للمجهول منصوب، ونائب فاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محل نصب مفعول به. «صبوراً»: مفعول به ثانٍ منصوب. «ولكن»: الواو حرف عطف، «لكن»: حرف استدراك. «لا»: النافية للجنس. «سبيل»: اسم «لا». «إلى الصبر»: جار ومجرور في محل رفع خبر «لا».

وجملة: «خليلي» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «ما أحرى...» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «أحرى» في محلّ رفع خبر. وجملة: «يرى» صلة الموصول الحرفي لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «ما أحرى بذي اللب أن يرى» حيث فصل بين فعل التعجب «أحرى» وبين مفعوله «أن يرى» بجار ومجرور هو «بذي اللب» متعلق بفعل التعجب، وهذا جائز.

وقوله [من الطويل]:

٧٤٢ - [أَقِيمُ بِدَارِ الْحَزْمِ مَا دَامَ حَزْمُهَا] وَأُحْرٍ إِذَا حَالَتْ بِأَنْ أَتَحَوَّلَا

فإن كان الظرف والمجرور غير متعلقين بفعل التعجب امتنع الفصل بهما. قال في شرح التسهيل: بلا خلاف، فلا يجوز «ما أحسن بمعروفٍ أمراً»، ولا «ما أحسن عندك جالساً»، ولا «أحسن في الدار عندك بجالسٍ».

تنبيهات: الأول: قال في شرح الكافية: لا خلاف في منع تقديم المتعجب منه على فعل التعجب، ولا في منع الفصل بينهما بغير ظرف وجاز ومجرور، وتبعه الشارح في نفي أصل الخلاف عن غير الظرف والمجرور، قال: كالحال والمُنَادَى، لكن قد أجاز الجزمي من البصريين وهشام من الكوفيين الفصل بالحال، نحو: «ما أحسن مجردة هندا»، وقد ورد

٧٤٢ - التخريج: البيت لأوس بن حجر في ديوانه ص ٨٣؛ وتذكرة النحاة ص ٢٩٢؛ وحماسة البحرني ص ١٢٠؛ وشرح التصريح ٩٠/٢؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٧٤٨؛ والمقاصد النحوية ٣/٦٥٩؛ وبلا نسبة في شرح الأشموني ٣٦٩/٢.

شرح المفردات: دار الحزم: المكان الذي فيه ضبط للأمور. ما دام حزمها: ما استمر ذلك الحزم. أحر: أخلق. حالت: تغيرت.

المعنى: يقول: إني أقيم في أرض تُضبط فيها الأمور، وأبقى فيها ما دامت على هذه الحال، وإذا تغيرت فإنه لجدير بي أن أتحوّل عنها، وأنقل إلى غيرها.

الإعراب: «أقيم»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «أنا». «بدار»: جار ومجرور متعلقان بـ «أقيم»، وهو مضاف. «الحزم»: مضاف إليه مجرور. «ما»: حرف مصدري. «دام»: فعل ماضٍ تام. «حزمها»: فاعل مرفوع، وهو مضاف، و «ها»: ضمير في محل جرّ بالإضافة. والمصدر المؤول من «ما» وما بعدها في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان متعلق بالفعل «أقيم». «وأحر»: الواو حرف عطف، «أحر» فعل ماضٍ أتى على صيغة الأمر. «إذا»: ظرف زمان، متعلق بـ «أحر». «حالت»: فعل ماضٍ، والثاء للثاني، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هي». «بأن»: الباء حرف جرّ، «أن»: حرف مصدري ونصب. «أتحوّلوا»: فعل مضارع منصوب، والألف للإطلاق، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل «أحر».

وجملة: «أقيم» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «دام أهلها» صلة الموصول الحرفي لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «أحر» معطوفة على جملة: «أقيم». وجملة: «حالت» في محلّ جرّ بالإضافة.

الشاهد فيه قوله: «وأحر إذا حالت بأن أتحوّلوا» حيث فصل بالظرف «إذا حالت» بين فعل التعجب

«أحر» وبين معموله «بأن أتحوّلوا».



في الكلام الفصيح ما يدُّ على جواز الفصل بالنداء، وذلك كقول عليّ كرم الله وجهه: «أَغْرَزَ عَلِيٌّ أَبَا الْيُقْظَانَ أَنْ أَرَاكَ صَرِيحاً مُجَدِّلاً». قال في شرح التسهيل: وهذا مصحح للفصل بالنداء، وأجاز الجرْمِيُّ الفصلَ بالمصدر، نحو: «ما أَحْسَنَ إِحْسَاناً زَيْدًا»، ومنعه الجمهور؛ لمنعهم أن يكون له مصدر، وأجاز ابنُ كَيْسَانَ الفصلَ بـ «لولا» ومصحوبها، نحو: «ما أَحْسَنَ لَوْلَا بُخْلَهُ زَيْدًا»، ولا حُجَّةَ له على ذلك.

\* \* \*

[زيادة «كان» بين «ما» وفعل التعجب]:

الثاني: قد سبق في باب «كان» أنها تزداد كثيراً بين «ما» وفعل التعجب، نحو: «ما كَانَ أَحْسَنَ زَيْدًا»، ومنه قوله [من الكامل]:

٧٤٣ - مَا كَانَ أَسْعَدَ مَنْ أَجَابَكَ آخِذًا      يَهْدَاكَ مُجْتَنِبًا هَوَى وَعِنَادًا

ونظيره في الكثرة وقوْعُ «ما كان» بعد فعل التعجب، نحو: «ما أَحْسَنَ مَا كَانَ زَيْدًا»،

٧٤٣ - التخريج: البيت لعبد الله بن رواحة في المقاصد النحوية ٣/٦٦٣؛ ولم أقع عليه في ديوانه؛ وبلا نسبة في شرح عمدة الحفاظ ص ٢١١، ٧٥٢.

اللغة: أجابك: صدقك في دعواك، واتبع طريقك. الهدى: ضد الضلال. مجتنباً: مبتعداً. الهوى: ميل النفس. العناد: إنكار الحق قصداً وتعمداً.

المعنى: يقول مخاطباً الرسول (ﷺ): إن الإنسان الذي يصدقك في دعواك، ويسير على هديك، مبتعداً عن ميول النفس والعناد يكون في غاية السعادة.

الإعراب: ما: نكرة تعجبية في محل رفع مبتدأ. كان: زائدة. أسعد: فعل ماضٍ جامد للتعجب، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً على خلاف الأصل تقديره: «هو». من: اسم موصول في محل نصب مفعول به. أجابك: فعل ماضٍ، و «الكاف»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». آخذاً: حال منصوب. بهداك: جار ومجرور متعلقان بـ «آخذاً» وهو مضاف، و «الكاف»: ضمير في محل جرّ بالإضافة. مجتنباً: حال منصوب. هوى: مفعول به لـ «مجتنباً» منصوب. وعناداً: «الواو»: حرف عطف، و «عناداً»: معطوف على «هوى» منصوب.

وجملة «ما كان أسعد»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «أسعد»: في محل رفع خبر المبتدأ. وجملة «أجابك»: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «ما كان أسعد» حيث وقعت «كان» زائدة بين شيئين متلازمين: «ما» التعجبية وفعل التعجب «أسعد» وهذا شائع في كلام العرب، وهذا ما اختصت به «كان» من بين سائر أخواتها.

ف «ما»: مصدرية، و «كان»: تامّة رافعة ما بعدها بالفاعلية، فإن فُصِد الاستقبالُ جيءَ بـ «يكون».

الثالث: يُجْرُ ما تعلقَ بفعلِي التعجب، من غيرِ ما ذُكِر، بـ «إلى» إن كان فاعلاً، نحو: «ما أَحَبَّ زَيْدًا إِلَى عَمْرٍو»، وإلا فبالباء إن كانا من مُفْهِمِ عِلْمًا أو جَهْلًا، نحو: «ما أَعْرَفَ زَيْدًا بَعْمَرٍ»، و «ما أَجْهَلَ خَالِدًا بِبَكْرِ»، وباللام إن كانا من متعدِّ غيرِه، نحو: «ما أَضْرَبَ زَيْدًا لِعَمْرٍو» وإن كانا من متعدِّ بحرف جر فيما كان يتعدَّى به، نحو: «ما أَغْضَبَنِي عَلَى زَيْدٍ» ويقال في التعجب من «كَسَا زَيْدٌ الْفُقَرَاءَ الثِّيَابَ»، و «ظَنَّ عَمْرٌو بَشْرًا صَدِيقًا»: «ما أَكْسَى زَيْدًا لِلْفُقَرَاءِ الثِّيَابَ»، و «ما أَظَنَّ عَمْرًا لِبَشِيرٍ صَدِيقًا». وانتصابُ الآخرِ بمدلول عليه بـ «أفعل»، لا به، خلافاً للكوفيين.

خاتمة: همزة «أَفْعَلْ» في التعجب لتعدية ما عَدِمَ التعدّي في الأصل، نحو: «ما أَظْرَفَ زَيْدًا»، أو الحال، نحو: «ما أَضْرَبَ زَيْدًا»، وهمزة «أَفْعِلْ» للصيرورة، ويجب تصحيحُ عينهما إن كانا مُعْتَلِّيَّهَا، نحو: «ما أَطْوَلَ زَيْدًا، وَأَطْوَلَ بِهِ»، ويجب فكُّ «أَفْعِلْ» المضعَّف، نحو: «أَشْدِدْ بِحَمْرَةَ زَيْدٍ»، وشدُّ تصغيرِ «أَفْعَلْ» مقصوراً على السماع، كقوله:

يَا مَ أُمَيْلِحَ غِرْلَانَا شَدَنَّ لَنَا مِنْ هَوَائِيَا كُنَّ الضَّالِّ وَالسَّمُرُ (١)  
وَطَرَدَهُ ابْنُ كَيْسَانَ، وَقَاسَ عَلَيْهِ «أَفْعِلْ»، نحو: «أَحْيَيْسِنَ بَرِيدٍ». والله أعلم.

## «نِعْمَ» و «بِئْسَ» وما جرى مجراهما

- ٤٨٥ - فِعْلَانِ غَيْرُ مُتَصَرِّفَيْنِ نِعْمَ وَبِئْسَ، رَافِعَانِ أَسْمَيْنِ  
 ٤٨٦ - مُقَارِنِي «أَل» أَوْ مُضَافَيْنِ لِمَا قَارَنَهَا: ك «نِعْمَ عُقْبَى الْكُرْمَا»  
 ٤٨٧ - وَيَرْفَعَانِ مُضَمَّرًا يُفَسِّرُهُ مُمَيَّرٌ: ك «نِعْمَ قَوْمًا مَعَشَرُهُ»

(فعلان غير متصرفين \* نعم وبئس) عند البصريين والكسائي، بدليل «فِيهَا وَنِعْمَتٌ»<sup>(١)</sup>، واسمان عند الكوفيين<sup>(٢)</sup>، بدليل «مَا هِيَ بِنِعْمِ الْوَلَدِ»<sup>(٣)</sup>، و «نِعْمَ السَّيْرُ عَلَى بَيْتِ الْعَيْرِ»، وقوله [من الرجز]:

٧٤٤ - صَبَّحَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ بَاكِرٍ بِنِعْمِ طَيْرٍ وَشَبَابٍ فَاخِرٍ

(١) هذا جزء من حديث شريف رواه أبو داود والترمذي والنسائي وأحمد، وهو بتمامه «من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمت، ومن اغتسل فالغسل أفضل».

(٢) انظر المسألة الرابعة عشرة من الإنصاف في مسائل الخلاف ص ٩٧ - ١٢٦:

(٣) هذا القول لأعرابي قاله بعد أن أخبر بأن امرأته ولدت له بنتاً.

٧٤٤ - التخريج: الرجز بلا نسبة في الدرر ١٩٥/٥؛ ولسان العرب ٥٨٢/١٢ (نعم)؛ والمقاصد

النحوية ٢/٤؛ وهمع الهوامع ٨٤/٢.

اللغة: باكر: سريع. نعم طير: خير طير.

المعنى: صبحك الله بكلمة «نِعْم» منسوبة إلى الطائر الميمون.

الإعراب: صَبَّحَكَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح، و «الكاف»: ضمير متصل مبني في محل نصب

مفعول به. الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضممة. بخير: جار ومجرور متعلقان بـ «صَبَّحَكَ». باكراً: نعت

«خير» مجرور بالكسرة. بنعم: «الباء»: حرف جرّ، و «نعم»: اسم مجرور بالكسرة المقدّرة منع من ظهورها =

وقال الأَوَّلُونُ: هو مثلُ قوله [من الرجز]:

٧٤٥- عَمْرُكَ مَا لَيْلِي بِنَامٍ صَاحِبُهُ [ولا مُخَالِطُ اللَّيَانِ جَانِبُهُ]

وسبب عدم تصرفهما لزومهما إنشاء المدح والذم على سبيل المبالغة، وأصلهما

= اشتغال المحل بحركة البناء الأصلي، وهو مضاف، والجار والمجرور متعلقان بـ «صبحك». طير: مضاف إليه مجرور بالكسرة. وشباب: حرف عطف ومعطوف مجرور. فاخر: نعت «شباب» مجرور بالكسرة.

وجملة «صبحك»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «بنعم طير» حيث جاءت «نعم» اسماً بدليل دخول حرف الجرّ عليها، وحرف الجرّ لا يدخل إلّا على الاسم، وإضافتها لأنّ الإضافة خاصّة بالأسماء. هذا على الرأي الكوفي. وانظر الرأي البصريّ في المسألة الرابعة عشرة من الإنصاف في مسائل الخلاف ص ٩٧ - ١٢٦.

٧٤٥- التخريج: الرجز للقتانيّ (أبي خالد) في شرح أبيات سيويه ٤١٦/٢؛ وبلا نسبة في أسرار العربيّة ص ٩٩، ١٠٠؛ والإنصاف ١١٢/١؛ وخزانة الأدب ٣٨٨/٩، ٣٨٩؛ والخصائص ٣٦٦/٢؛ والدرر ٧٦/١، ٢٤/٦؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٥٤٩؛ وشرح المفصل ٦٢/٣؛ ولسان العرب ٥٩٥/١٢ (نوم)؛ والمقاصد النحويّة ٣/٤؛ وجمع الهوامع ٦/١، ١٢٠/٢.

اللغة وشرح المفردات: المخالط: المعاشر. الليان: ضدّ الخشونة.

المعنى: يقسم بأنّه لم يعرف النوم في هذه الليلة، وجانبه لم يعرف اللين أيضاً.

الإعراب: «عمرک»: «عمر»: مبتدأ مرفوع بالضمّة، وهو مضاف، «والکاف»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة، والخبر محذوف وجوباً تقديره: «قسمي». ما: حرف نفي. ليلى: مبتدأ مرفوع بالضمّة المقدّرة على ما قبل الياء لانّشغال المحلّ بالحركة المناسبة، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة. وقد تكون «ليلى» اسم «ما» العاملة عمل «ليس» على رأي الحجازيين مرفوعاً. بنام: الباء: حرف جرّ زائد، مجروره محذوف تقديره: «ما ليلى بليل مقول فيه نام صاحبه». نام: فعل ماضٍ مبني على الفتحّة الظاهرة. صاحبه: فاعل مرفوع بالضمّة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة. ولا: الواو حرف عطف، «لا»: حرف نفي. مخالط: معطوف على «ليلى» مرفوع بالضمّة الظاهرة، وقد تكون نعتاً لـ «الليل» المحذوف تبعاً للفظه، وهو مضاف. الليان: مضاف إليه مجرور بالكسرة. جانبه: فاعل «مخالط» مرفوع بالضمّة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة.

وجملة القسم ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «ما ليلى بليل» لا محلّ لها من الإعراب لأنها جواب القسم. وجملة «نام صاحبه» الفعلية في محلّ رفع أو نصب صفة «ليل» المحذوف. وقيل: في محلّ نصب مقول القول محذوف تقديره: «والله ما ليلى بليل مقول فيه نام صاحبه».

الشاهد فيه: أنّ حرف الجرّ داخل على محذوف، والتقدير بمقول فيه: «نام صاحبه»، فحذف القول وبقي المحكي به. وقيل إنّه من باب حذف الموصوف غير القول، والتقدير: «بليل نام صاحبه فيه»، فالجرّ دخل في الحقيقة على الموصوف المقدّر لا على الصفة.

«فَعِلَ»، وقد يَرِدَانِ كذلك، أو بسكون العين وفتح الفاء وكسرها، أو بكسرها. وكذلك كل ذي عَيْنٍ حَلَقِيَّةٍ من «فَعَلَ»، فِعْلًا كان كـ «شَهَدَ»، أو أَسْمَأَ كـ «فَخِذَ»، وقد يقال في «بئس»: بئسَ (رَافِعَانِ اسْمَيْنِ) على الفاعلية (مُقَارِنِي أَلْ)، نحو: ﴿نِعْمَ الْعَبْدُ﴾<sup>(١)</sup>، و ﴿بِئْسَ الشَّرَابُ﴾<sup>(٢)</sup>، (أَوْ مُضَافَيْنِ لِمَا \* قَارَنَهَا كَنِعْمَ عُقْبَى الْكُرْمَا)، ﴿وَلِنِعْمِ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾<sup>(٤)</sup>، أو مضافين لمضاف لما قارنها كقوله [من الطويل]:

٧٤٦ - فَنِعْمَ ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ غَيْرِ مُكَدِّبٍ [زُهَيْرٌ حُسَامًا مُفْرَدًا مِنْ حَمَائِلِ]

وإنما لم يُنَبِّهْ على هذا الثالث لكونه بمنزلة الثاني، وقد تَبَّهْ عليه في التسهيل.

تنبيهات: الأول: اشتراط كون الظاهر معرفاً بـ «أَلْ»، أو مضافاً إلى المعرّف بها، أو إلى المضاف إلى المعرّف بها - هو الغالب، وأجاز بعضهم أن يكون مضافاً إلى ضمير ما فيه «أَلْ»، كقوله [من الطويل]:

٧٤٧ - فَنِعْمَ أَخُو الْهَيْجَا وَنِعْمَ شَبَابُهَا

(٣) النحل: ٣٠.

(١) ص: ٣٠.

(٤) النحل: ٢٩.

(٢) الكهف: ٢٩.

٧٤٦ - التخریح: البيت لأبي طالب في خزانة الأدب ٧٢/٢؛ والدرر ٢٠٠/٥؛ وشرح التصريح

٩٥/٢؛ والمقاصد النحوية ٥/٤؛ وبلا نسبة في همع الهوامع ٨٥/٢.

شرح المفردات: الحسام: السيف. الحمائل: ج الحمالة، وهي علاقة السيف.

المعنى: يقول: نعم رجلاً زهير، فهو صادق وسيف مجرد من غمده.

الإعراب: «فنعمة»: الفاء بحسب ما قبلها، «نعم»: فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح. «ابن»: فاعل مرفوع بالضمّة، وهو مضاف. «أخت»: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. «القوم»: مضاف إليه مجرور. «غير»: حال منصوب، وهو مضاف. «مكذب»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. «زهير»: مبتدأ مؤخر مرفوع أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هو زهير». «حساماً»: حال منصوب. «مفرداً»: نعت «حساماً» منصوب. «من حمائل»: جار ومجرور متعلقان بـ «مفرداً».

وجملة: «نعم ابن أخت القوم» في محل رفع خبر مقدم للمبتدأ «زهير». وجملة: «زهير نعم...» بحسب ما قبلها.

الشاهد فيه قوله: «نعم ابن أخت القوم» حيث أتى بفاعل «نعم» اسماً مضافاً إلى اسم مضاف إلى مقترن

بـ «أَلْ».

٧٤٧ - التخریح: الشطر بلا نسبة في الدرر ٢٠٢/٥؛ والمقاصد النحوية ١١/٤؛ وهمع الهوامع

٨٥/٢.

والصحيح أنه لا يُقَّاس عليه لقلته. وأجاز الفراء أن يكون مضافاً إلى نكرة، كقوله [من

البيط]:

٧٤٨- فَنِعْمَ صَاحِبٌ قَوْمٍ لَّا سَلَاحَ لَهُمْ وَصَاحِبُ الرَّكْبِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانًا

وَنَقَلَ إِجَازَتَهُ عَنِ الْكُوفِيِّينَ وَابْنِ السَّرَاجِ، وَخَصَّهُ عَامَةً النَّاسِ بِالضَّرُورَةِ، وَزَعَمَ

صَاحِبُ الْبَسِيطِ أَنَّهُ لَمْ يَرِدْ نَكْرَةً غَيْرَ مِضَافَةٍ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، بَلْ وَرَدَ لَكِنَّهُ أَقْلٌ مِنَ الْمِضَافِ،

نَحْوُ: «نِعْمٌ غُلَامٌ أَنْتَ»، وَ [مِنَ الْوَافِرِ]:

٧٤٩- [نَيْفُ الْقُرْطِ غَرَاءُ الثَّنَائِيَا وَرِيدٌ لِلنِّسَاءِ] وَنِعْمَ نَيْمٌ

= الإعراب: فنعمة: «الفاء»: بحسب ما قبلها، و «نعم»: فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح. أخو: فاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. الهيجا: مضاف إليه مجرور. ونعم: «الواو»: حرف عطف، و «نعم»: فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح. شبابها: فاعل مرفوع بالضمّة، وهو مضاف، و «ها»: ضمير متصل مبني في محل جرّ بالإضافة.

الشاهد فيه قوله: «نعم أخو الهيجا، ونعم شبابها» حيث ورد فاعل «نعم» اسماً مضافاً إلى معرفة «الهيجا» في الجملة الأولى، وفي الجملة الثانية ورد فاعل «نعم» اسماً مضافاً إلى ضمير يعود إلى معرفة، وهذا جائز عند بعض النحاة.

٧٤٨- التخريج: البيت لكثير بن عبد الله النهشلي في الدرر ٥/٢١٣؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ١٠٠؛ والمقاصد النحوية ٤/١٧؛ وله أو لأوس بن مغراء أو لحسان في خزانة الأدب ٩/٤١٥، ٤١٧؛ وشرح المفصل ٧/١٣١؛ وليس في ديوان حسان؛ وبلا نسبة في المقرب ١/٦٦؛ وهمع الهوامع ٢/٨٦.

الإعراب: فنعمة: «الفاء»: بحسب ما قبلها، و «نعم»: فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح. صاحب: فاعل مرفوع، وهو مضاف. قوم: مضاف إليه مجرور. لا: نافية للجنس. سلاح: اسم «لا» مبني في محل نصب. لهم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر «لا». وصاحب: «الواو»: حرف عطف، و «صاحب»: معطوف على «صاحب» الأولى، مرفوع، وهو مضاف. الركب: مضاف إليه مجرور. عثمان: مبتدأ مؤخر، أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هو». بن: نعت «عثمان» مرفوع، وهو مضاف. عفان: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف، و «الألف»: للإطلاق.

وجملة «نعم صاحب قوم»: بحسب ما قبلها. وجملة «لا سلاح لهم»: في محل جرّ نعت قوم. وجملة «نعم صاحب الركب»: معطوفة على الجملة الأولى.

الشاهد فيه قوله: «نعم صاحب قوم» حيث ورد فاعل «نعم»، وهو قوله: «صاحب» نكرة مضافة إلى نكرة. وهذا جائز عند الفراء والكوفيين في سعة الكلام، ومنع ذلك عامة النحويين إلا في الضرورة.

٧٤٩- التخريج: البيت لتأبط شراً في ديوانه ص ٢٠٢ (وفيه «خيمٌ» مكان «نيمٌ»); ولسان العرب ١٢/٥٩٨ (نوم); وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٩٩٣؛ وخزانة الأدب ٩/٤١٦؛ والدرر ٥/٢١٤؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٧٨٩.

وقد جاء ما ظاهره أن الفاعل عَلِمَ أو مُضَافٌ إلى عَلِمَ، كقول بعض العبادلة: «بِئْسَ عَبْدُ اللَّهِ أَنَا إِنْ كَانَ كَذَا»، وقوله عليه الصلاة والسلام: «نِعْمَ عَبْدُ اللَّهِ هَذَا»، وقوله [من الرمل]:

٧٥٠- بِئْسَ قَوْمُ اللَّهِ قَوْمٌ طُرِقُوا فَقَرَوْا جَارَهُمْ لَحْمًا وَحِرْزًا  
وكأن الذي سهّل ذلك كونه مضافاً في اللفظ إلى ما فيه «أل»، وإن لم تكن مُعَرَّفَةً،

= اللغة: القرط: ما يعلّق في شحمة الأذن من الحلبي. ونياف القرط: كناية عن طول العنق. الثنايا: الأسنان الأمامية. وغزاء الثنايا: كناية عن لمعانها. الريد: الترب، وهو مَنْ كان في سنّه، أو كناية عن تمام خلقها. النيم: الضجيع.

الإعراب: نياف: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هي»، وهو مضاف. القرط: مضاف إليه مجرور. غزاء: معطوف على «نياف» بحرف عطف مقدّر، وهو مضاف. الثنايا: مضاف إليه مجرور. وريد: «الواو»: حرف عطف، و «ريد»: معطوف على «نياف». للنساء: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ «ريد». ونعم: «الواو»: حرف عطف، و «نعم»: فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح. نيم: فاعل مرفوع بالضمّة.

وجملة «نياف القرط»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «هي غزاء الثنايا»: معطوفة على سابقتها. وجملة «هي ريد للنساء»: معطوفة أيضاً. وجملة «نعم نيم»: في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هي». وجملة «هي نعم نيم»: معطوفة على جملة «هي نياف القرط».

الشاهد فيه قوله: «ونعم نيم» حيث ورد فاعل «نعم» اسماً نكرة غير مضاف، لا إلى نكرة ولا إلى معرف بـ «أل»، وهذا للضرورة.

٧٥٠- التخريج: البيت بلا نسبة في الدرر ٢٠٦/٥، ٢١٧؛ والمقاصد النحوية ١٩/٤؛ وهمع

الهوامع ٨٥/٢.

اللغة: الطروق: أن يأتي المرء ليلاً. قروا: أطمعوا. الجار: هنا الملتجئ أو المستجير. اللحم الوحر: هو الذي دبّت عليه الوحرة، وهي عطاء صغيرة حمراء خبيثة إذا دبّت على طعام أو شتمته امتنع أكله. المعنى: يهجو الشاعر قوماً يقرون ضيفهم من اللحم الوحر.

الإعراب: بئس: نيم: فعل ماضٍ جامد لإنشاء الذم. قوم: فاعل مرفوع، وهو مضاف. الله: اسم الجلالة مجرور بالإضافة. قوم: مبتدأ مؤخر، أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هم». طرقوا: فعل ماضٍ للمجهول، و «الواو»: ضمير في محلّ رفع نائب فاعل. فقروا: «الفاء»: حرف عطف، و «قروا»: فعل ماضٍ، و «الواو»: ضمير في محلّ رفع فاعل. جارهم: مفعول به منصوب، وهو مضاف، و «هم»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. لحمًا: مفعول به ثانٍ. وحر: نعت «لحمًا» منصوب وسكّن للوقف.

وجملة «بئس قوم الله»: في محلّ رفع خبر المبتدأ. وجملة «طرقوا»: في محلّ رفع نعت «قوم». وجملة «قروا...»: معطوفة على سابقتها.

الشاهد فيه قوله: «بئس قوم الله» حيث ورد فيه فاعل «بئس» اسماً مضافاً إلى عَلِمَ وهو قوله «الله».

وأجاز المبرِّدُ والفارسيُّ إسنادَ «نِعْمَ»، و «بِئْسَ» إلى «الذي»، نحو: «نِعْمَ الَّذِي آمَنَ زَيْدٌ»، كما يُسندان إلى ما فيه «أل» الجنسية. وَمَنَعَ ذلك الكوفيون وجماعة من البصريين وهو القياس؛ لأن كل ما كان فاعلاً لـ «نِعْمَ» و «بِئْسَ» وكان فيه «أل» كان مفسراً للضمير المستتر فيهما إذا نُزِعَتْ منه، و «الذي» ليس كذلك. قال في شرح التسهيل: ولا ينبغي أن يُمنَعَ؛ لأنَّ «الذي» جعل بمنزلة الفاعل، ولذلك اطَّرد الوصف به.

الثاني: ذهب الأكثرون إلى أن «أل» في فاعل «نِعْمَ» و «بِئْسَ» جنسيَّة، ثم اختلفوا فقيل: حقيقة، فإذا قلت: «نعم الرجل زيد» فالجنس كلُّه ممدوح، و «زيد» مُندرج تحت الجنس لأنه فَرَّدَ من أفرادهِ، ولهؤلاء في تقريره قولان:

أحدهما: أنه لما كان الغرض المبالغة في إثبات المدح للممدوح جعل المدح للجنس الذي هو منهم، إذ الأبلغ في إثبات الشيء جعله للجنس حتى لا يُتَوَهَّمُ كونه طارئاً على المخصوص.

والثاني: أنه لما قصدوا المبالغة عدَّوا المدح إلى الجنس مبالغة ولم يقصدوا غير مدح «زيد»، فكأنه قيل: ممدوحُ جنسُه لأجله. وقيل: مجازاً، فإذا قلت: «نعم الرجلُ زيدٌ» جعلت «زيداً» جميعَ الجنسِ مبالغة، ولم تقصد غير مدح «زيد»، وذهب قومٌ إلى أنها عهدية، ثم اختلفوا فقيل: المعهود ذهني كما إذا قيل: «اشترِ اللَّحْمَ»، ولا تريد الجنس ولا معهوداً تقدِّم، وأراد بذلك أن يقع إبهامٌ ثم يأتي التفسيرُ بعده تفخيماً للأمر. وقيل: المعهود هو الشخص الممدوح، فإذا قلت: «زَيْدٌ نِعْمَ الرَّجُلُ»، فكأنك قلت: «زيد نعم هو»، واستدلَّ هؤلاء بثبوتِهِ وجمعه، ولو كان عبارةً عن الجنس لم يسع فيه ذلك، وقد أوجب عن ذلك - على القول بأنها للاستغراق - بأنَّ المعنى أن هذا المخصوص يُفَضَّلُ أفراد هذا الجنس إذا مُيِّرُوا رَجُلَيْنِ أو رَجَالاً رَجَالاً، وعلى القول بأنها للجنس مجازاً بأن كلَّ واحدٍ من الشخصين كأنه على حدته جنس، فاجتمع جنسان فُنِّيًا.

الثالث: لا يجوز إتباع فاعل «نِعْمَ» و «بِئْسَ» بتوكيد معنوي. قال في شرح التسهيل: باتفاق، وأما التوكيد اللفظي فلا يمتنع، وأما النعت فمنعه الجمهور، وأجازه أبو الفتح في قوله [من الطويل]:

٧٥١ - لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بِهِيْنِ لَيْسَ الْفَتَى الْمَدْعُوُّ بِاللَّيْلِ حَاتِمٌ



قال في شرح التسهيل: وأما النعت فلا ينبغي أن يُمنع على الإطلاق، بل يُمنع إذا قصد به التخصيص مع إقامة الفاعل مُقَامَ الجنس، لأن تخصيصه حينئذ منافٍ لذلك القصد. وأما إذا تَوَوَّل بالجامع لأكمل الفضائل فلا مانع من نَعْتِه حينئذ؛ لإمكان أن يُزَاد بالنعت ما أريد بالمنعوت، وعلى هذا يُحْمَل قولُ الشاعر [من الكامل]:

٧٥٢ - نِعْمَ الْفَتَى الْمُرِّيُّ أَنْتَ إِذَا هُمُ [حَضَرُوا لَدَى الْحُجْرَاتِ نَارَ الْمَوْقِدِ]

وَحَمَلَ أَبُو عَلِيٍّ وَابْنُ السَّرَاجِ مِثْلَ هَذَا عَلَى الْبَدَلِ، وَأَيُّمَا النَّعْتِ، وَلَا حِجَّةَ لِهَذَا. وَأَمَّا الْبَدَلُ وَالْعَطْفُ فَظَاهِرٌ سَكَوْتُهُ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ عَنْهُمَا جَوَازُهُمَا، وَيَنْبَغِي أَنْ لَا يَجُوزُ مِنْهُمَا إِلَّا مَا تُبَاشِرُهُ «نِعْمٌ».

\* \* \*

= ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٤٦٤؛ والمقاصد النحوية ٩/٤؛ وبلا نسبة في همع الهوامع ٨٥/٢.

اللغة: لعمرى: قسم بحياته. وما عمرى عليّ بهين: كناية عن تأكيد القسم وتقويته. المدعو بالليل: الذي تستغيث به.

الإعراب: لعمرى: «اللام»: للابتداء، و «عمرى»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، و «الياء»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة، وخبره محذوف تقديره: «قسمي». وما: «الواو»: اعتراضية أو حالية، و «ما»: حرف نفي. عمرى: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، و «الياء»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة، أو اسم «ما». عليّ: جار ومجرور متعلقان بـ «هين». بهين: «الباء»: حرف جرّ زائد، و «هين»: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنّه خبر المبتدأ، أو منصوب محلاً على أنّه خبر «ما». لبش: «اللام»: واقعة في جواب القسم، و «بش»: فعل ماضٍ جامد لإنشاء الذمّ. الفتى: فاعل مرفوع. المدعو: نعت «الفتى» مرفوع. بالليل: جار ومجرور متعلقان بـ «المدعو». حاتم: مبتدأ مؤخر أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هو».

وجملة «لعمرى...»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «ما عمرى عليّ بهين»: اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب أو في محلّ نصب حال. وجملة «بش الفتى»: في محلّ رفع خبر المبتدأ. الشاهد فيه قوله: «بش الفتى المدعو بالليل حاتم» حيث ورد فاعل «بش» منعوياً وهو «المدعو بالليل» وهذا جائز.

٧٥٢ - التخرّيج: البيت لزهير في ديوانه ص ٢٧٥؛ وخزانة الأدب ٩/٤٠٤، ٤٠٧، ٤٠٨؛ وشرح

شواهد المغني ٢/٩١٥؛ والمقاصد النحوية ٤/٢١؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٧١/٥.

اللغة: المرّي: نسبة إلى بني مرة. الحجرات: الغرف أو الجهات.

المعنى: نعم الكريم أنت، يا مطعم الجياع المجذبين القادمين من أصقاع الأرض، فأنت خير مرة على كرمها.

الإعراب: نعم: فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح مبني على الفتحة الظاهرة. الفتى: فاعل مرفوع بالضمّة المقدرة على الألف للتعذر. المرى: صفة مرفوعة بالضمّة الظاهرة. أنت: ضمير رفع منفصل في

(وَيَزْفَعَانِ) أَيْضاً عَلَى الْفَاعِلِيَةِ (مُضْمَرًا) مَبْهَمًا (يُفَسِّرُهُ \* مُمَيِّزٌ كَنِعْمَ قَوْمًا مَعَشَرَهُ) وَقَوْلِهِ

[من البسيط]:

٧٥٣ - نِعْمَ امْرَأً هَرِيمٌ لَمْ تَعْرِ نَائِيَةً إِلَّا وَكَانَ لِمُرْتَاعٍ بِهَا وَرَزَا

وقوله [من البسيط]:

٧٥٤ - لِنِعْمٍ مَّوْتِلًا الْمَوْلَى إِذَا حُدِرَتْ بِأَسَاءِ ذِي الْبَغْيِ وَاسْتِيْلَاءِ ذِي الْإِحْنِ

= محل رفع مبتدأ. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لفعله متعلق بجوابه مبني على السكون في محل نصب متعلق بالفعل (نعم). هم: ضمير رفع منفصل في محل رفع فاعل لفعل محذوف من نوع الفعل الظاهر. حضروا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة و «الواو»: ضمير متصل في محل رفع فاعل و «الألف»: فارقة. لدى: ظرف مكان منصوب بالفتحة وهو مضاف متعلق بالفعل حضروا. الحجرات: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. نار: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف. الموقد: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

وجملة «نعم الفتى»: في محل رفع خبر مقدم. وجملة «هم»: مع الفعل المحذوف في محل جر بالإضافة. وجملة «حضروا»: تفسيرية لا محل لها. وجملة «أنت نعم الفتى»: ابتدائية لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: (نعم الفتى المرى) فقد وصف فاعل الفعل نعم.

٧٥٣ - التخريج: البيت لزهير بن أبي سلمى في شرح التصريح ٩٥/٢؛ وليس في ديوانه؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢٧٥/٣؛ وشرح التصريح ٣٩٢/١.

اللغة والمعنى: لم تعر: لم تنزل. النائبة: المصيبة. المرتاع: الخائف. الوزر: المملجأ.

يمدح الشاعر هراً بقوله: إنه نعم الرجل، وليس لمن يصاب بنائبة من ملجأ آله، فإنه يدفع المصيبة عنه بجليل إحسانه.

الإعراب: نعم: فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح مبني على الفتح، والفاعل: هو. امرأ: تمييز منصوب. هرم: مبتدأ مؤخر مرفوع. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تعر: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة. نائبة: فاعل مرفوع. إلا: حرف حصر. وكان: الواو: حالية، كان: فعل ماضٍ ناقص، واسمه ضمير مستتر تقديره: «هو». لمرتاع: جار ومجرور متعلقان بـ «وزراً». بها: جار ومجرور متعلقان بـ «مرتاع». وزراً: خبر كان منصوب.

وجملة (نعم امرأ...) الفعلية في محل رفع خبر مقدم. وجملة (هرم نعم امرأ) الاسمية لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (لم تعر نائبة) الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها استئنافية. وجملة (كان لمرتاع...) في محل نصب حال.

والشاهد فيه قوله: «نعم امرأ هريم»، فإن «نعم» فعل ماضٍ فيه ضمير مستتر يعود على «امرأ»، وهو متأخر لفظاً ورتبة، و «امرأ» تمييز مفسر للضمير المبهم العائد إليه.

٧٥٤ - التخريج: البيت بلا نسبة في شرح عمدة الحفاظ ص ٧٨٢؛ والمقاصد النحوية ٦/٤.

وقوله [من الرجز]:

٧٥٥ - نِعْمَ امْرَأَيْنِ حَاتِمٌ وَكَعْبٌ كِلَاهُمَا غَيْثٌ وَسَيْفٌ عَضْبٌ

ونحو: «بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا»<sup>(١)</sup>، وقوله [من الرجز]:

٧٥٦ - تَقُولُ عِرْسِي وَهِيَ لِي فِي عَوْمَرَةَ بِيئْسَ أُمْرًا وَإِنِّي بِئْسَ الْمَرَّةَ

= اللغة: الموثل: الملجأ. المولى: السيد. البأساء: الشدة والضيق. البغي: الجور والظلم. الإحن: ج الإحنة، وهي الحقد والضعيفة.

الإعراب: «لنعم»: اللام للابتداء، «نعم»: فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً على خلاف الأصل تقديره: «هو». «موثلاً»: تمييز منصوب. «المولى»: مبتدأ مؤخر، أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هو». «إذا»: ظرف زمان متعلق بـ «نعم». «حذرت»: فعل ماضٍ للمجهول، والتاء للتأنيث. «بأساء»: نائب فاعل مرفوع، وهو مضاف. «ذي»: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. «البغي»: مضاف إليه مجرور. «واستيلاء»: الواو حرف عطف، «استيلاء»: معطوف على «بأساء» مرفوع، وهو مضاف. «ذي»: مضاف إليه مجرور بالياء، وهو مضاف. «الإحن»: مضاف إليه مجرور.

وجملة: «نعم» في محل رفع خبر مقدم للمبتدأ. وجملة: «حذرت» في محل جرّ بالإضافة.

الشاهد فيه قوله: «لنعم موثلاً» حيث رفع الفعل «نعم» ضميراً مستتراً فسر التمييز الذي بعده «موثلاً».

٧٥٥ - التخريج: الرجز بلا نسبة في شرح عمدة الحفاظ ص ٧٨٢.

اللغة: حاتم وكعب: اسمان اشتهرا بالجود والكرم. الغيث: المطر، وهنا الجود. العضب: القاطع.

المعنى: يمدح الشاعر رجلين اشتهرا بالجود والكرم كما وصفهما بالشجاعة وتبديد شمل الأعداء.

الإعراب: نعم: فعل ماضٍ لإنشاء المدح، وفاعله ضمير مستتر. فيه وجوباً على خلاف الأصل تقديره: «هما». امرأين: تمييز منصوب بالياء لأنه مثنى. حاتم: مبتدأ مؤخر أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هو». وكعب: «الواو»: حرف عطف، و«كعب»: معطوف على «حاتم». كلاهما: مبتدأ مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنى، وهو مضاف، و«هما»: ضمير في محل جرّ بالإضافة. غيث: خبر المبتدأ مرفوع. وسيف: «الواو»: حرف عطف، و«سيف»: معطوف على «غيث» مرفوع. عضب: نعت «غيث» مرفوع بالضمّة.

وجملة «نعم امرأين»: في محل رفع خبر المبتدأ. وجملة «كلاهما غيث»: استثنائية لا محل لها من

الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «نعم امرأين» حيث رفع بفعل المدح ضميراً مستتراً، وجاء بعده تمييز مطابق لهذا

الضمير يفسره به.

(١) الكهف: ٥٠.

٧٥٦ - التخريج: الرجز بلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٧٧٣، ١١٧٦؛ وشرح عمدة الحفاظ

ص ٧٨٥؛ والمقاصد النحوية ٢٩/٤.

اللغة: العرس: الزوجة. العومرة: الضجة.

ففي كل من «نعم» و «بئس» ضميرٌ هو الفاعل<sup>(١)</sup>.

ولهذا الضمير أحكام:

الأول: أنه لا يبرز في تثنية ولا جمع، استغناءً بتثنية تمييزه وجمعه، وأجاز ذلك قومٌ من الكوفيين، وحكاه الكسائي عن العرب، ومنه قول بعضهم: «مَرَزْتُ بِقَوْمٍ نِعْمُوا قَوْمًا»، وهذا نادر.

الثاني: أنه لا يُتَّبَعُ، وأما نحو: «نِعْمَ هُمْ قَوْمًا أَنْتُمْ»<sup>(٢)</sup> فشاذٌ.

الثالث: أنه إذا فُسِّرَ بمؤنثٍ لحقته تاءُ التأنيث، نحو: «نِعْمَتِ امْرَأَةٌ هُنْدٌ»، هكذا مثله في شرح التسهيل. وقال ابن أبي الربيع: لا تلحق، وإنما يقال: «نعم امرأة هند»، استغناءً بتأنيث المفسِّر، ونَصَّ خطاب على جواز الأمرين، ويؤيد الأول قوله: «فَبِهَا وَنِعْمَتِ».

الرابع: ذهب القائلون بأن فاعل «نِعْمَ» الظاهر يُرَادُ به الشخصُ إلى أن المضمَر كذلك؛ وأما القائلون بأن الظاهر يُرَادُ به الجنسُ فذهب أكثرهم إلى أن المضمَر كذلك، وذهب بعضهم إلى أن المضمَر للشَّخْصِ، قال: لأنَّ المضمَر على التفسير لا يكون في كلام العرب إلا شَخْصًا.

والمفسِّر هذا الضمير شروط:

الأول: أن يكون مؤخرًا عنه، فلا يجوز تقديمه على «نِعْمَ» و «بِئْسَ».

= الإعراب: «تقول»: فعل مضارع مرفوع. «عرسي»: فاعل مرفوع، وهو مضاف، والياء ضمير في محلِّ جرٍّ بالإضافة. «وهي»: الواو: حالية، «هي»: ضمير منفصل في محلِّ رفع مبتدأ. «لي»: جار ومجرور متعلقان بـ «تقول». «في عومرة»: جار ومجرور في محلِّ رفع خبر المبتدأ. «بئس»: فعل ماضٍ جامد لإنشاء الذم، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً على خلاف الأصل تقديره: «هو». «امراً»: تمييز. «وإنني»: الواو حرف عطف، «إن»: حرف مشبّه بالفعل، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل في محلِّ نصب اسم «إن». «بئس»: فعل ماضٍ جامد لإنشاء الذم. «المرّة»: فاعل مرفوع بالضمّة.

وجملة «تقول عرسي» ابتدائية لا محلَّ لها من الإعراب. وجملة: «وهي لي في عومرة» في محلِّ نصب حال. وجملة: «بئس امرأة» في محلِّ نصب مفعول به. وجملة: «بئس المرّة» في محلِّ رفع خبر «إن».

الشاهد فيه قوله: «بئس امرأة» حيث رفع الفعل «بئس» ضميراً مستتراً فسّر التمييز الذي بعده «امراً».

(١) أي أن في «نِعْمَ» في الشواهد السابقة، و «بئس» في الآية المتقدمة، والشاهد الأخير ضميراً مستتراً هو الفاعل.

(٢) «هم»: توكيد للضمير المستتر في «نعم»، و «أنتم» هو المخصوص بالمدح.

الثاني: أن يتقدّم على المخصوص، فلا يجوز تأخيره عنه عند جميع البصريين؛ وأما قولهم: «نِعْمَ زَيْدٌ رَجُلًا» فنادر.

الثالث: أن يكون مطابقاً للمخصوص في الأفراد وِضْدِيهِ، والتذكير وضده.

الرابع: أن يكون قابلاً لـ «أل»، فلا يفسّر بـ «مثل» و «غير» و «أي» وأفعل التفضيل؛ لأنه خَلَفَ من فاعل مقرون بـ «أل» فاشْتَرَطَ صَلَاحِيته لها.

الخامس: أن يكون نكرة عامة، فلو قلت: «نِعْمَ شَمْسًا هذه الشمسُ» لم يجز؛ لأن الشمس مُفْرَد في الوجود، فلو قلت: «نِعْمَ شَمْسًا شَمْسٌ هَذَا الْيَوْمَ» لجاز، ذكره ابن عصفور، وفيه نظر.

السادس: لزوم ذكره كما نصّ عليه سيبويه، وصحّح بعضهم أنه لا يجوز حذفه وإن فُهِمَ المعنى، ونصّ بعضُ المغاربة على شذوذ «فِيهَا وَنِعْمَتْ»، وقال في التسهيل: لازم غالباً؛ استظهاراً على نحو: «فِيهَا وَنِعْمَتْ»، وممن أجاز حذفه ابنُ عصفور.

تنبيه: ما ذكر من أن فاعل «نِعْمَ» يكون ضميراً مستتراً فيها هو مذهب الجمهور، وذهب الكسائيّ إلى أن الاسم المرفوع بعد النكرة المنصوبة فاعل: «نِعْمَ»، والنكرة عنده منصوبة على الحال، ويجوز عنده أن تتأخّر فيقال: «نِعْمَ زَيْدٌ رَجُلًا»، وذهب الفراء إلى أنّ الاسم المرفوع فاعل كقول الكسائيّ، إلا أنه جعل النكرة المنصوبة تمييزاً منقولاً، والأصل في قولك: «نِعْمَ رَجُلًا زَيْدٌ»: نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ، ثم نقل الفعل إلى الاسم الممدوح، فقيل: «نِعْمَ رَجُلًا زَيْدٌ»، ويقبح عنده تأخيره لأنه وقع مَوْقِعَ الرجل المرفوع وأفاد إفادته. والصحيح ما ذهب إليه الجمهور لوجهين: أحدهما: قولهم: «نِعْمَ رَجُلًا أَنْتَ»، و «بِئْسَ رَجُلًا هُوَ»، فلو كان فاعلاً لَاتَّصَلَ بالفعل. الثاني: قولهم: «نِعْمَ رَجُلًا كَانَ زَيْدًا»، فأعملوا فيه الناسخ.

\* \* \*

٤٨٨ - وَجَمْعُ تَمْيِيزٍ وَفَاعِلٍ ظَهَرَ فِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمْ قَدْ اسْتَهَزَ

(وَجَمْعُ تَمْيِيزٍ وَفَاعِلٍ ظَهَرَ \* فِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمْ) أي عن النحاة (قَدْ اسْتَهَزَ) فأجازه المبرد

وابن السراج والفارسي والناظم وولده، وهو الصحيح لوروده نظماً ونثراً، فمن النظم قوله [من البسيط]:

نِعْمَ الْفَتَاةُ فَتَاةٌ هِنْدُ لَوْ بَدَلَتْ رَدَّ التَّحِيَّةِ نُطْقاً أَوْ بِإِمَاءٍ<sup>(١)</sup>

وقوله [من البسيط]:

٧٥٧ - وَالتَّغْلِيُونَ بِئْسَ الْفَحْلُ فَحْلُهُمْ فَحَلًّا وَأُمَّهُمُ زَلَاءٌ مِنْطِيقُ

وقوله:

فَنِعْمَ السَّرَّادُ زَادَ أَبِيكَ زَادًا<sup>(١)</sup>

ومن النثر ما حكى من كلامهم: «نِعْمَ الْقَتِيلُ قَتِيلًا أَصْلَحَ بَيْنَ بَكْرٍ وَتَغْلِبَ»<sup>(٢)</sup>، وقد

(١) تقدم بالرقم ٥٢٠.

٧٥٧ - التخریج: البيت لجرير في ديوانه ص ١٩٢؛ والدرر ٢٠٨/٥؛ وشرح التصريح ٩٦/٢؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٧٨٧؛ ولسان العرب ٣٥٥/١٠ (نطق)؛ والمقاصد النحويّة ٧/٤؛ وبلا نسبة في همع الهوامع ٨٦/٢.

اللغة: الزلاء: التي لا عجيبة لها. المنطيق: التي تعظم عجيزتها بحشية.

الإعراب: يقول: إن التغليين يتسبون إلى أسوأ أبوين، فبئس الرجال فحولة رجال تغلب، والمرأة التغلبيّة لا عجيبة لها بل تعظمها بحشية.

الإعراب: «والتغليّون»: الواو بحسب ما قبلها، «التغليّون»: مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم. «بئس»: فعل ماضٍ جامد لإنشاء الذم. «الفحل»: فاعل مرفوع. «فحلهم»: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هو»، وهو مضاف، و«هم»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «فحلاً»: تمييز منصوب. «وأئهم»: الواو استئنافية، «أئهم»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، و«هم»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «زلاء»: خبر المبتدأ مرفوع. «منطيق»: خبر ثانٍ للمبتدأ.

وجملة: «التغليّون بئس...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «بئس الفحل...» في محلّ رفع خبر المبتدأ. وجملة: «... فحلهم» استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «أئهم زلاء»: استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «بئس الفحل فحلهم فحلاً» حيث جمع بين فاعل «بئس» وهو «الفحل» والتمييز وهو «فحلاً» في كلام واحد.

(١) تقدم بالرقم ٥١٩.

(٢) هذا قول الحارث بن عباد (في حرب البسوس) حين جاءه قتل المهلهل لابنه بجير في خبر تذكره كتب الأدب.

جاء التمييز حيث لا إِيْهَامَ يرفعه لمجرد التوكيد كقوله [من الكامل]:

٧٥٨ - وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ مِنْ خَيْرِ أَدْيَانِ الْبَرِيَّةِ دِينًا

ومنه سيويه والسيرافي مطلقاً، وتأولاً ما سُمع، وقيل: إن أفاد معنى زائداً جاز، وإلاً فلا، كقوله:

فَنِعْمَ الْمَرْءُ مِنْ رَجُلٍ تَهَامِي<sup>(١)</sup>

وقوله [من الطويل]:

٧٥٩ - وَقَائِلَةٌ نِعْمَ الْفَتَى أَنْتَ مِنْ فَتَى [إِذَا الْمُرْضِعُ الْعَوْجَاءُ جَالَ بَرِيْمَهَا]

٧٥٨ - التخريج: البيت لأبي طالب في خزانة الأدب ٧٦/٢، ٣٩٧/٩؛ وشرح التصريح ٩٦/٢؛ وشرح شواهد المغني ٦٨٧/٢؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٧٨٨؛ ولسان العرب ١٤٤/٥ (كفر)؛ والمقاصد النحوية ١٨/٤.

الإعراب: ولقد: الواو بحسب ما قبلها، واللام: موطئة للقسم، «قد»: حرف تحقيق. علمت: فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. بأن: الباء حرف جرّ، «أن»: حرف مشبّه بالفعل. دين: اسم «أن» منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف. محمد: مضاف إليه مجرور بالكسرة. من: حرف جرّ. خير: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «أن»، وهو مضاف. أديان: مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو مضاف. البرية: مضاف إليه مجرور بالكسرة. دينا: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.

وجملة: «علمت» لا محل لها من الإعراب لأنها جواب القسم. وجملة: «أن دين محمد...» المؤولة بمصدر في محل جرّ بحرف الجرّ.

الشاهد فيه قوله: «دينا» حيث جاء تمييزاً مؤكداً لما سبقه.

(١) تقدم بالرقم ٥١١.

٧٥٩ - التخريج: البيت لكروس بن حصن في لسان العرب ٤٤/١٢ (برم)؛ والمقاصد النحوية ٣٢/٤.

اللغة: العوجاء: التي اعوجت جوعاً وهزالاً. جال: تحرك. البريم: خيط يقتل على طاقين.

المعنى: يمدح الشاعر نفسه بأنه كريم وجود على المحتاجين في أوقات الشدة.

الإعراب: وقائلة: «الواو»: واو رب، «قائلة»: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ. نعم: فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح. الفتى: فاعل مرفوع. أنت: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ مؤخر. من: حرف جرّ زائد. فتى: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه تمييز. إذا: ظرف زمان يتضمّن معنى الشرط، متعلق بجوابه. المرضع: فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده. العوجاء: نعت «المرضع» مرفوع. جال: فعل ماضٍ. بريمها: فاعل مرفوع، وهو مضاف، و«ها»: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة.

أي: من مُتَقَّتٍ: أي كريم، وفي الأثر «نِعْمَ الْمَرْءُ مِنْ رَجُلٍ لَمْ يَطَأْ لَنَا فِرَاشاً وَكَمْ يَفْتِشُ لَنَا كَنْفًا مُنْذُ أَتَانَا». وَصَحَّحَهُ ابْنُ عَصْفُورٍ.

\*\*\*

٤٨٩ - و «مَا» مُمَيِّزٌ، وَقِيلَ: فَاعِلٌ، فِي نَحْوِ: «نِعْمَ مَا يَقُولُ الْفَاضِلُ» (وَمَا) فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ (مُمَيِّزٌ، وَقِيلَ فَاعِلٌ) فَهِيَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ، وَقِيلَ: إِنَّهَا الْمَخْصُوصُ، وَقِيلَ: كَافَةٌ (فِي نَحْوِ: نِعْمَ مَا يَقُولُ الْفَاضِلُ)، «بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ»<sup>(١)</sup>.

فأما القائلون بأنها في موضع نصب على التمييز فاختلفوا على ثلاثة أقوال:

الأول: أنها نكرة موصوفة بالفعل بعدها، والمخصوص محذوف، وهو مذهب الأخفش والزجاجي والفراسي في أحد قوليه والزمخشري وكثير من المتأخرين.

والثاني: أنها نكرة غير موصوفة والفعل بعدها صفة لمخصوص محذوف: أي شيء.

والثالث: أنها تمييز والمخصوص ما أخرى موصولة محذوفة، والفعل صلة لما الموصولة المحذوفة، ونُقِلَ عن الكسائي.

وأما القائلون بأنها الفاعل فاختلفوا على خمسة أقوال:

الأول: أنها اسم معرفة تام أي غير مفتقر إلى صلة، والفعل صفة لمخصوص محذوف، والتقدير: نعم الشيء شيء فَعَلَّتْ، وقال به قوم منهم ابن خروف، ونقله في التسهيل عن سيبويه والكسائي.

والثاني: أنها موصولة والفعل صلتها والمخصوص محذوف، ونُقِلَ عن الفرسي.

والثالث: أنها موصولة والفعل صلتها وهي فاعل يكتفى بها وبصلتها عن المخصوص، ونقله في شرح التسهيل عن الفراء والكسائي.

= وجملة «وقائلة»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «أنت نعم الفتى»: في محل نصب مقول القول. وجملة «نعم الفتى»: في محل رفع خبر المبتدأ. وجملة الفعل المحذوف في محل جر بالإضافة. وجملة «جال بريمها»: تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «نعم الفتى أنت من فتى» حيث جمع بين فاعل «نعم» «الفتى» وبين التمييز «فتى»،

وهذا جائز عند بعضهم.



والرابع: أنها مَصْدَرِيَّةٌ وَلَا حَذْفٌ، والتقدير: نِعْمَ فِعْلُكَ، وإن كان لا يحسن في الكلام: «نِعْمَ فِعْلُكَ» حتى يقال: «نِعْمَ الْفِعْلُ فِعْلُكَ»، كما تقول: «أظن أن تقوم»، ولا تقول: أظن قيامك.

والخامس: أنها نكرة موصوفة في موضع رفع والمخصوص محذوف.

وأما القائلون بأنها المخصوص فقالوا: إنها موصولة والفاعل مستتر، و«ما» أخرى محذوفة هي التمييز، والأصل: نعم ما ما صَنَعْتَ، والتقدير: نِعْمَ شَيْئاً الذي صَنَعْتَهُ، هذا قول الفراء.

وأما القائلون بأنها كافة فقالوا: إنها كَفَّتْ «نِعْمَ» كما كَفَّتْ «قَلٌّ» و «طَالٌ» فتصير تدخل على الجملة الفعلية.

تنبيهات: الأول في «ما» إذا وليها اسم - نحو: «فِعْمًا هِيَ» - ثلاثة أقوال: أحدها: أنها نكرة تامة في موضع نصب على التمييز، والفاعل مضمَر، والمرفوع بعدها هو المخصوص. وثانيها: أنها معرفة تامة وهي الفاعل، وهو ظاهر مذهب سيويه ونقل عن المبرد وابن السراج والفارسي، وهو قول الفراء. وثالثها: أن «ما» مركبة مع الفعل ولا موضع لها من الإعراب، والمرفوع بعدها هو الفاعل، وقال به قوم وأجازته الفراء.

الثاني: الظاهر أنه إنما أراد الأول من الثلاثة، والأول من الخمسة لاقتصاره عليهما في شرح الكافية.

الثالث: ظاهر عبارته هنا يشير إلى ترجيح القول الذي بدأ به، وهو أن «ما» مميز، وكذا عبارته في الكافية، وذهب في التسهيل إلى أنها معرفة تامة وأنها الفاعل، ونقله عن سيويه والكسائي.

\* \* \*

٤٩٠ - وَيُذَكِّرُ الْمَخْصُوصُ بَعْدَ مُبْتَدَأٍ أَوْ خَبَرَ اسْمٍ لَيْسَ يَبْدُو أَبْدَأَ

(وَيُذَكِّرُ الْمَخْصُوصُ) بالمدح أو الذم (بعْدُ) أي: بعدَ فاعل «نِعْمَ» و «بِشَسْ»، نحو: «نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُو بَكْرٍ»، و «بِشَسَ الرَّجُلُ أَبُو لَهَبٍ»، وفي إعرابه حيثئذ ثلاثة أوجه: أن يكون (مُبْتَدَأً) والجملة قبله خبر (أَوْ) يكون (خَبَرَ اسْمٍ) مبتدأ محذوف (لَيْسَ يَبْدُو أَبْدَأً) أو مبتدأ خبره محذوف وجوباً. والأول هو الصحيح ومذهب سيويه. قال ابن الباذن: لا يُجِيزُ سيويه أن يكون المختصُّ بالمدح أو الذم إلا مبتدأ، وأجاز الثاني جماعةً منهم السيرافي وأبو

علي والصَّيْمَرِيّ، وذكر في شرح التسهيل أن سيبويه أجاز، وأجاز الثالث قومٌ منهم ابن عصفور. قال في شرح التسهيل: وهو غير صحيح؛ لأن هذا الحذف لازم، ولم نجد خبراً يلزم حذفه إلا ومَحَلُّه مشغول بشيء يَسُدُّ مَسَدَّهُ. وذهب ابن كَيْسَانَ إلى أن المخصوص بدل من الفاعل، وردّ بأنه لازم، وليس البدل بلازم، ولأنه لا يصلح لمباشرة نِعْمَ.

\* \* \*

٤٩١ - وَإِنْ يُقَدِّمَ مُشْعِرٌ بِهِ كَفَى كَ «الْعِلْمُ نِعْمَ الْمُقْتَنَى وَالْمُقْتَنَى»

(وَإِنْ يُقَدِّمَ مُشْعِرٌ بِهِ) أي بالمخصوص (كَفَى) عن ذكره (كَالْعِلْمِ نِعْمَ الْمُقْتَنَى وَالْمُقْتَنَى) فالعلم: مبتدأ قولاً واحداً، والجملة بعده خبره، ويجوز دخول الناسخ عليه، نحو: ﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ﴾<sup>(١)</sup> وقوله [من مجزوء الكامل]:

٧٦٠ - إِنَّ أَبْنَ عَبْدِ اللَّهِ نِعْمَ أَخُو النَّدَى وَأَبْنُ الْعَشِيرَةِ

وقوله [من الطويل]:

٧٦١ - إِذَا أَرْسَلُونِي عِنْدَ تَعْذِيرِ حَاجَةٍ أَمَارِسُ فِيهَا كُنْتُ نِعْمَ الْمُمَارِسُ

(١) ص: ٤٤.

٧٦٠ - التخريج: البيت لأبي دهب الجمحي في ديوانه ص ٩٦؛ والدرر ٢١٧/٥؛ والمقاصد النحوية ٣٥/٤؛ ويلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٠٩/٨؛ وخزانة الأدب ٣٨٨/٩؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٧٩٣؛ وهمع الهوامع ٨٧/٢.

اللغة: الندى: العطاء. وأخو الندى: كناية عن ملازمته له.

الإعراب: إن: حرف مشبّه بالفعل. ابن: اسم «إن» منصوب، وهو مضاف. عبد: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. الله: اسم الجلالة مجرور بالإضافة. نعم: فعل ماضٍ لإنشاء المدح. أخو: فاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. الندى: مضاف إليه مجرور بالكسرة. وابن: «الواو»: حرف عطف، و «ابن»: معطوف على «أخو» مرفوع، وهو مضاف. العشيرة: مضاف إليه مجرور بالكسرة، وسكن للوقف.

وجملة «إن ابن عبد الله»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «نعم أخو الندى»: في محل رفع خبر «إن».

الشاهد فيه قوله: «إن ابن عبد الله نعم أخو الندى» حيث تقدّم ما هو مشعر بالمخصوص بالمدح «إن عبد الله» على فعل المدح وفاعله مكتفياً به من دون ذكر المخصوص بالمدح. وهذا جائز.

٧٦١ - التخريج: البيت ليزيد بن الطثرية في ديوانه ص ٨٤؛ والدرر ٢١٨/٥؛ والمقاصد النحوية =

تنبيهان: الأول: توهم عبارته هنا وفي الكافية أنه لا يجوز تقديم المخصوص، وأن المتقدم ليس هو المخصوص، بل مُشعر به، وهو خلاف ما صرّح به في التسهيل.

الثاني: حَقُّ المخصوص أمران: أن يكون مختصاً، وأن يصلح للإخبار به عن الفاعل موصوفاً بالمدح بعد «نِعْمَ» وبالذم بعد «بِئْسَ»، فإن بآيته أوّل، نحو: ﴿بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا﴾<sup>(١)</sup> أي: مثل الذين كذبوا. اهـ.

\* \* \*

٤٩٢ - واجْعَلْ كَيْشَسَ «سَاءَ» واجْعَلْ فَعْلًا مِنْ ذِي ثَلَاثَةِ كَنْعَمٍ مُسَجَلًا

(واجْعَلْ كَيْشَسَ) معنى وحكماً (سَاءَ) تقول: ساء الرجل أبو جهل، وساء حطب النار أبو لهب، وفي التنزيل: ﴿وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾<sup>(٢)</sup>، و ﴿سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾<sup>(٣)</sup>. (واجْعَلْ فَعْلًا) بضم العين (مِنْ ذِي ثَلَاثَةِ كَنْعَمٍ) وبئس (مُسَجَلًا) أي: مطلقاً، يقال: أسجلت الشيء، إذا أمكنت من الانتفاع به مطلقاً: أي يكون له ما لهُما: من عدم التصرّف، وإفادة المدح أو الذم، واقتضاء فاعل كفاعلهما، فيكون ظاهراً مُصاحِباً لـ «أل»، أو مضافاً إلى مصاحبها، أو

= ٣٤/٤؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ٣٨٨/٩؛ والأشياء والنظائر ٢٠٩/٨؛ وشرح أبيات سيبويه ٣٧٩/٢.

اللغة: التعذير: العسرة.

الإعراب: إذا: ظرف زمان يتضمّن معنى الشرط متعلّق بجوابه. أرسلوني: فعل ماضٍ، و «الواو»: ضمير في محلّ رفع فاعل، و «النون»: للوقاية، و «الياء»: ضمير في محلّ نصب مفعول به. عند: ظرف متعلّق بـ «أرسل»، وهو مضاف. تعذير: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. حاجة: مضاف إليه مجرور. أمارس: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». فيها: جار ومجرور متعلقان بـ «أمارس». كنت: فعل ماضٍ ناقص، و «التاء»: ضمير في محلّ رفع اسم «كان». نعم: فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح. الممارس: فاعل مرفوع بالضمّة.

وجملة «إذا أرسلوني»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «أرسلوني»: في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة «أمارس»: في محلّ جرّ نعت حاجة. وجملة «كنت نعم الممارس»: جواب شرط غير جازم لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «نعم الممارس»: في محلّ نصب خبر «كان».

الشاهد فيه قوله: «كنت نعم الممارس» حيث تقدّم ما هو مشعر بالمخصوص بالمدح «كنت» على فعل المدح وفاعله، مكتفياً به من دون ذكر المخصوص بالمدح. وهذا جائز.

(١) الجمعة: ٥.

(٢) الكهف: ٢٩.

(٣) العنكبوت: ٤.

ضميراً مفسراً بتمييز، وسواء في ذلك ما هو على «فَعَلَّ» أصالةً، نحو: «ظَرَفَ الرَّجُلُ زَيْدًا»، و «خَبِثَ غَلَامُ الْقَوْمِ عَمْرُو»، وما حُوِّلَ إليه، نحو: «ضَرَبَ رَجُلًا زَيْدًا»، و «فَهَمَ رَجُلًا خَالِدًا».

تنبيهات: الأول: مِنْ هَذَا النُّوعِ «سَاءَ» فَإِنَّ أَصْلَهُ «سَوًّا» بِالْفَتْحِ فَحُوِّلَ إِلَى «فَعَلَّ» بِالضَّمِّ فَصَارَ قَاصِرًا، ثُمَّ ضُبِّنَ مَعْنَى «بِئْسَ»؛ فَصَارَ جَامِدًا قَاصِرًا مُحْكَمًا لَهُ بِمَا ذَكَرْنَاهُ، وَإِنَّمَا أُفْرِدَهُ بِالذِّكْرِ لِحِفَاءِ التَّحْوِيلِ فِيهِ.

الثاني: إِنَّمَا يُصَاغُ «فَعَلَّ» مِنَ الثَّلَاثِيَّ لِقَصْدِ الْمَدْحِ أَوْ الذَّمِّ بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ صَالِحًا لِلتَّعَجُّبِ مِنْهُ مُضْمَنًا مَعْنَاهُ، نَصَّ عَلَى ذَلِكَ ابْنُ عَصْفُورٍ، وَحَكَاهُ عَنِ الْأَخْفَشِ.

الثالث: يَجُوزُ فِي فَاعِلِ «فَعَلَّ» الْمَذْكُورِ الْجُرْمُ بِالْبَاءِ، وَالِاسْتِغْنَاءُ عَنِ «أَلِ»، وَإِضْمَارُهُ عَلَى وَفْقِ مَا قَبْلَهُ، نَحْوُ [مِنِ الْمَدِيدِ]:

٧٦٢ - حُبٌّ بِالزُّورِ الَّذِي لَا يُرَى مِنْهُ إِلَّا صَفْحَةٌ أَوْ لِمَامٌ

٧٦٢ - التخریج: البيت للطرماح بن حكيم في ديوانه ص ٣٩٣؛ والدرر ٢٣٢/٥؛ وشرح التصريح ٩٩/٢؛ وبلان نسبة في جواهر الأدب ص ٥٤؛ ولسان العرب ٣٣٥/٤ (زور)؛ والمقرب ٧٨/١؛ وهمع الهوامع ٨٩/٢.

شرح المفردات: الزور: الزائر. الصفحة: هنا جانب الوجه. اللمام: ج اللمة، وهي الشعر الذي يجاوز شحمة الأذن.

المعنى: يقول: أحبب بالزائر الذي لا يرى منه إلا جانب وجهه أو بعض شعر وجهه، أي بالزائر الخفيف الظل.

الإعراب: «حُبٌّ»: فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح. «بالزور»: الباء حرف جرّ زائد، «الزور»: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل «حُبٌّ». «الذي»: اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع نعت «الزور». «لا»: حرف نفي. «يرى»: فعل مضارع للمجهول. «منه»: جار ومجرور متعلقان بـ «يرى». «إلا»: حرف حصر. «صفحة»: نائب فاعل مرفوع. «أو»: حرف عطف. «لمام»: معطوف على «صفحة» مرفوع، وسكّن للضرورة الشعرية.

وجملة: «حُبٌّ بالزور» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «لا يرى...» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «حُبٌّ بالزور» حيث جاء بفاعل «حُبٌّ» التي تفيد معنى «نعم» مقترناً بالباء الزائدة، وذلك من قبل أنّ المعنى قريب من معنى صيغة التعجب.

و «فَهُمْ زَيْدٌ»، و «الرَّيْدُونَ كَرُمُوا رِجَالًا»، نظراً لما فيه من معنى التعجب.

الرابع: مَثَلٌ في شرح الكافية وشرح التسهيل وتبعه ولده في شرحه بـ «عَلَّمَ الرَّجُلُ»، وذكر ابنُ عصفور أن العرب شَدَّتْ في ثلاثة أَلْفاظ فلم تحوّلها إلى «فَعَلَّ»، بل استعملتها استعمالَ «نِعْمَ» و «بِئْسَ» من غير تحويل، وهي: عَلِمَ، وَجَهَلَ، وَسَمِعَ. انتهى.

\* \* \*

٤٩٣ - وَمِثْلُ نِعْمَ «حَبَّذَا»، الْفَاعِلُ «ذَا»، وَإِنْ تُرِدُ ذَمًّا فَقُلْ: «لَا حَبَّذَا»

(وَمِثْلُ نِعْمَ) في المعنى حَبَّ من (حَبَّذَا) وتزيد عليها بأنها تُشعر بأن الممدوح محبوب وقريبٌ من النفس. قال في شرح التسهيل: والصحيح أن «حَبَّ» فِعْلٌ يُقصد به المنجبة والمدح، وجُعِلَ فاعله «ذَا» ليدلّ على الحضور في القلب، وقد أشار إلى ذلك بقوله (الْفَاعِلُ ذَا) أي: فاعلُ «حَبَّ» هو لفظ «ذَا» على المختارِ وظاهرِ مذهب سيبويه. قال ابن خروف - بعد أن مثل بـ «حَبَّذَا زَيْدٌ» - «حَبَّ» فِعْلٌ و «ذَا» فاعلُها، و «زيد» مبتدأ وخبره حبذا، هذا قول سيبويه، وأخطأ عليه مَنْ زَعَمَ غيرَ ذلك.

تنبيه: في قوله: «الفاعل ذَا» تعريض بالردّ على القائلين بتركيب «حَبَّ» مع «ذَا»، ولهم فيه مذهبان: قيل: غُلِبَتِ الفعلية لتقدم الفعل فصار الجميع فعلاً وما بعده فاعل، وقيل: غُلِبَتِ الاسمية لشرف الاسم فصار الجميع اسماً مبتدأ وما بعده خبر، وهو مذهب المبرد وابن السراج، ووافقهما ابنُ عصفور ونسبه إلى سيبويه، وأجاز بعضهم كونَ «حبذا» خبراً مقدماً.

(وَإِنْ تُرِدُ ذَمًّا فَقُلْ لَا حَبَّذَا) زَيْدٌ، فهي بمعنى «بِئْسَ»، ومنه قوله [من الطويل]:

٧٦٣ - أَلَا حَبَّذَا أَهْلُ الْمَلَا غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا ذُكِرَتْ مِيٌّ فَلَا حَبَّذَا هِيَا

\* \* \*

٧٦٣ - التخريج: البيت لذي الرمة في ملحق ديوانه ص ١٩٢؛ والدرر ٥/٢٢٨؛ ولكنزة أم شملة في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٥٤٢؛ ولذي الرمة أو لكنزة أم شملة في المقاصد النحوية ٤/١٢؛ وبلا نسبة في شرح التصريح ٢/٩٩؛ وهمع الهوامع ٢/٦٩.

اللغة: الملا: الأرض. مي: حبيبة الشاعر، وهي مية.

المعنى: يقول: أحجب بأهل الأرض غير أن مية إذا ذكرت فإنها لا تستحق المدح والثناء.

٤٩٤ - وَأَوَّلِ «ذَا» الْمَخْصُوصِ، أَيَّا كَانَ، لَا تَعْدِلُ بِذَا؛ فَهَوَ يُضَاهِي الْمَثَلَا

(وَأَوَّلِ ذَا الْمَخْصُوصِ) أَي: اجعل المخصوصَ بالمدح أو الذم تابِعاً لـ «ذَا» لا يَتَقَدَّم بحال. قال في شرح التسهيل: أَغْفَلَ كَثِيرٌ مِنَ النَحْوِيِّينَ التَّنْبِيهَ عَلَى امْتِنَاعِ تَقْدِيمِ الْمَخْصُوصِ فِي هَذَا الْبَابِ، قَالَ ابْنُ بَابِشَادٍ: وَسَبَبُ ذَلِكَ تَوَهُُّمُ كَوْنِ الْمُرَادِ مِنْ «زَيْدٌ حَبْدًا» زَيْدٌ حَبٌ هَذَا، قَالَ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ: وَتَوَهُُّمٌ هَذَا بَعِيدٌ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْمَنْعُ مِنْ أَجْلِهِ، بَلِ الْمَنْعُ مِنْ أَجْلِ إِجْرَاءِ «حَبْدًا» مَجْرَى الْمَثَلِ.

ويجب في «ذَا» أن يكون بلفظ الإفراد والتذكير (أَيَّا كَانَ) المخصوصُ: أَي أَيِّ شَيْءٍ كَانَ، مَذْكَرًا أَوْ مَوْثِقًا، مَفْرَدًا أَوْ مَثْنَى أَوْ مَجْمُوعًا (لَا \* تَعْدِلُ بِذَا) عَنِ الْإِفْرَادِ وَالتَّذْكَيرِ (فَهَوَ يُضَاهِي الْمَثَلَا) وَالْأَمْثَالُ لَا تُغَيَّرُ، فَتَقُولُ: «حَبْدًا زَيْدٌ»، وَ «حَبْدًا الزَّيْدَانِ»، وَ «حَبْدًا الزَّيْدُونَ»، وَ «حَبْدًا هِنْدٌ»، وَ «حَبْدًا الْهِنْدَانِ»، وَ «حَبْدًا الْهِنْدَاتُ»، وَلَا يَجُوزُ: حَبٌّ ذَانِ الزَّيْدَانِ، وَلَا حَبٌّ هَوْلَاءِ الزَّيْدُونَ، وَلَا حَبٌّ ذِي هِنْدٍ، وَلَا حَبٌّ تَانِ الْهِنْدَانِ، وَلَا حَبٌّ أَوْلَاءِ الْهِنْدَاتِ. قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ: إِنَّمَا لَمْ يَخْتَلَفْ «ذَا» لِأَنَّهُ إِشَارَةٌ أَبَدًا إِلَى مُذَكَّرٍ مَحْذُوفٍ وَالتَّقْدِيرُ فِي «حَبْدًا هِنْدٌ»: حَبْدًا حُسْنُ هِنْدٍ، وَكَذَا بَاقِي الْأَمْثَلَةِ، وَرَدَّ بِأَنَّهُ دَعْوَى بِلَا بَيِّنَةٍ.

تنبيهات: الأول: إِنَّمَا يُحْتَاجُ إِلَى الْإِعْتِزَالِ عَنِ عَدَمِ الْمَطَابَقَةِ عَلَى قَوْلِ مَنْ جَعَلَ «ذَا» فَاعِلًا، وَأَمَّا عَلَى الْقَوْلِ بِالْتَّرْكِيبِ فَلَا.

الثاني: لَمْ يَذْكَرْ هُنَا إِعْرَابُ الْمَخْصُوصِ بَعْدَ «حَبْدًا»، وَأَجَازَ فِي التَّسْهِيلِ أَنْ يَكُونَ مَبْتَدَأً وَالجُمْلَةُ قَبْلَهُ خَبْرُهُ، وَأَنْ يَكُونَ خَبْرٌ مَبْتَدَأً وَاجِبِ الحِذْفِ، وَإِنَّمَا لَمْ يَذْكَرْ ذَلِكَ هُنَا

الإعراب: الأ: حرف استفتاح. حبدا: فعل ماضٍ لإنشاء المدح، و «ذَا»: اسم إشارة في محل رفع فاعل. أهل: مبتدأ مؤخر مرفوع، وهو مضاف. الملا: مضاف إليه مجرور. غير: حال منصوب. أنه: حرف مشبه بالفعل، و «الهاء»: ضمير في محل نصب اسم «أن». إذا: ظرف زمان متعلق بجوابه. ذكرت: فعل ماضٍ للمجهول، و «التاء»: للتأنيث. مي: نائب فاعل مرفوع. فلا: «الفاء»: رابطة لجواب «إذا»، لا: حرف نفي. حبدا: فعل ماضٍ جامد، و «ذَا»: اسم إشارة في محل رفع فاعل. هيا: مبتدأ مؤخر.

وجملة الشرط وجوابه في محل رفع خبر «أن». وجملة «ألا حبدا...»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «ذكرت»: في محل جر بالإضافة. وجملة «لا حبدا»: في محل رفع خبر مقدم. وجملة المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم. وجملة «أن»: وما دخلت عليه في محل جر بالإضافة.

الشاهد فيه قوله: «حبدا أهل الملا» و «لا حبدا هي» حيث نرى أنه إذا أراد المتكلم المدح أو الذم استعمل لفظه «حب» بعدها «ذَا» أو «لا حبدا».

اكتفاءً بتقديم الوجهين في مخصوص «نِعْمٌ»، هذا على القول بأن «ذا» فاعل، وأما على القول بالتركيب فقد تقدم إعرابه.

الثالث: يُخَذَفُ المخصوص في هذا الباب للعلم به كما في باب «نِعْمٌ»، كقوله [من

الطويل]:

٧٦٤- أَلَا حَبْدًا لَوْلَا الْحَيَاءُ وَرُبَّمَا مَنَحْتُ الْهُوَى مَا لَيْسَ بِالْمُتَقَارِبِ

أي: أَلَا حَبْدًا ذِكْرُ هذه النساء لولا الحياء، وسأذكر ما يفارق فيه مخصوص «حَبْدًا» مخصوص «نِعْمٌ» آخرًا، اهـ.

\* \* \*

٤٩٥- وَمَا سِوَى «ذَا» أَرْفَعُ بِحَبِّ، أَوْ فَجَّرَ بِالْبَاءِ، وَدُونَ «ذَا» انْضِمَامُ الْحَا كُنْزُ

(وَمَا سِوَى ذَا أَرْفَعُ بِحَبِّ أَوْ فَجَّرَ \* بِالْبَاءِ) نحو: «حَبِّ زَيْدٌ رَجُلًا»، و «حَبِّ بِهِ رَجُلًا»

٧٦٤- التخريج: البيت لمرار (أو لمرداس) بن هماس في الدرر ٢٢٣/٥؛ وشرح شواهد المغني

ص ٨٩٨؛ والمقاصد النحوية ٢٤/٤؛ وبلا نسبة في همع الهوامع ٨٩/٢.

المعنى: ليتني أستطيع ذكر الحبيبة، فحيائي يمنعني من ذلك، وقد أكون منحت حبي مَنْ لا يقربه

مني.

الإعراب: أَلَا: استفتاحية. حَبْدًا: «حب»: فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح مبني على الفتحة الظاهرة،

و «ذَا»: اسم إشارة في محل رفع فاعل والمخصوص بالمدح محذوف. لَوْلَا: حرف امتناع لوجود. الحياء:

مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة وخبره محذوف. وريما: «الواو»: حالية، «ريما»: كافة ومكفوفة لا عمل لها.

منحت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، و «التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

الهُوَى: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل

نصب مفعول به ثانٍ. ليس: فعل ماضٍ ناقص واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. بالمتقارب: «الباء»:

حرف جر زائد، «متقارب»: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر ليس.

وجملة «أَلَا حَبْدًا»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «حَبْدًا»: في محل رفع خبر مقدم للمبتدأ المخصوص

بالمدح المحذوف. وجملة «لَوْلَا الْحَيَاءُ» مع الجواب المحذوف: اعتراضية اعترضت بين صاحب الحال

المخصوص بالمدح وجملة الحال «ريما منحت» وجملة «منحت»: في محل نصب حال. وجملة «ليس

بالمتقارب»: صلة الموصول لا محل لها. وجملة «الحياء»: مع خبره المحذوف لا محل لها لأنها جملة

الشرط غير الظرفي.

والشاهد فيه: حذف المخصوص بالمدح بعد حَبْدًا كما مر في الإعراب.

(وَدُونَ ذَا انْضِمَامِ الْحَا) من حَبِّ بِالتَّثْقُلِ من حركة العين (كَثُرَ) وَيُنْشَدُ بِالْوَجْهِينِ قَوْلُهُ [من الطويل]:

٧٦٥ - [فَقُلْتُ اقْتُلُوهَا عَنْكُمْ بِمِزَاجِهَا] وَحَبِّ بِهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ تَقْتُلُ  
أما مع «ذا» فيجب فتح الحاء .

تنبيهان: الأول: قال في شرح الكافية: وهذا التحويل مُطْرَد في كل فِعْلٍ مقصود به المدح. وقال في التسهيل: وكذا في كل فعل حلقِي الفاء مراداً به مدحٌ وتعجب .  
الثاني: قوله: «كثر» لا يدلّ على أنه أكثر من الفتح. قال الشارح: وأكثر ما تجيء «حَبٌّ» مع غير «ذا» مضمومة الحاء، وقد لا تضم حاؤها، كقوله [من الرجز]:

٧٦٦ - فَحَبَّ ذَا رَبِّنا وَحَبَّ دِينَنَا  
انتهى .

٧٦٥ - التخرّيج: البيت للأخطل في ديوانه ص ٢٦٣؛ وإصلاح المنطق ص ٣٥؛ وخزانة الأدب ٤٢٧/٩، ٤٣٠، ٤٣١؛ والدرر ٢٢٩/٥؛ وشرح شواهد الشافية ص ١٤؛ ولسان العرب ٥٥١/١١ (قتل)، ٢٢٧/١٥ (كفى)؛ والمقاصد النحوية ٢٦/٤؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ١٠٨؛ وسرّ صناعة الإعراب ص ١٤٣؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٤٣/١، ٤٣؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٨٠٦؛ وشرح المفصل ١٢٩/٧، ١٤١؛ وهمع الهوامع ٨٩/٢.

اللغة: اقتلوها: أي امزجوها بالماء لتضعف حدتها.

المعنى: يدعو الشاعر السقاة بأن يضعفوا حدتها بمزجها بالماء لتطيب ويعذب طعمها.

الإعراب: «فقلت»: الفاء بحسب ما قبلها، «قلت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محلّ رفع فاعل. «اقتلوها»: فعل أمر، و«ها»: ضمير في محلّ نصب مفعول به، والواو ضمير متصل في محلّ رفع فاعل. «عنكم»: جار ومجرور متعلّقان بـ «اقتلوها». «بمزاجها»: جار ومجرور متعلّقان بـ «اقتلوها»، وهو مضاف، و«ها»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «وحبّ»: الواو حرف عطف، «حبّ»: فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح. «بها»: الباء حرف جرّ زائد، و«ها»: ضمير في محلّ رفع فاعل. «مقتولة»: حال منصوب. «حين»: ظرف زمان منصوب متعلّق بـ «حبّ». «تقتل»: فعل مضارع للمجهول مرفوع، ونائب فاعله ضمير مستتر تقديره: «هي».

وجملة: «قلت» بحسب ما قبلها. وجملة: «اقتلوها» في محلّ نصب مفعول به. وجملة «حبّ» معطوفة على سابقتها. وجملة: «تقتل» في محلّ جرّ بالإضافة.

الشاهد فيه قوله: «حبّ بها» حيث ورد فاعل «حبّ» غير «ذا».

٧٦٦ - التخرّيج: الرجز لعبد الله بن رواحة في ديوانه ص ١٠٧؛ والدرر ٢٢١/٥؛ ولسان العرب ٦٧/١٤ (بدا)؛ والمقاصد النحوية ٢٨/٤؛ ولبعض الأنصار في شرح عمدة الحفاظ ص ٨٠٢؛ وهمع الهوامع ٨٨/٢، ٨٩.



خاتمة: يُفَارِقُ مَخْصُوصُ «حَبْدًا» مَخْصُوصُ «نِعْمَ» مِنْ أَوْجِهٍ:

الأول: أن مَخْصُوصُ «حَبْدًا» لَا يَتَقَدَّمُ، بِخِلَافِ مَخْصُوصِ «نِعْمَ»، وَقَدْ سَبَقَ بَيَانُهُ.

الثاني: أَنَّهُ لَا تَعْمَلُ فِيهِ النِّوَاسِخُ، بِخِلَافِ مَخْصُوصِ «نِعْمَ».

الثالث: أن إعرابه خير مبتدأ محذوف أسهل منه في باب «نعم»، لأن ضعفه هناك نشأ

من دخول نواسخ الابتداء عليه، وهي لا تدخل عليه هنا، قاله في شرح التسهيل.

الرابع: أنه يجوز ذكر التمييز قبله وبعده، نحو: «حَبْدًا رَجُلًا زَيْدٌ»، و «حَبْدًا زَيْدٌ

رَجُلًا»، قال في شرح التسهيل: وكلاهما سهل يسير، واستعماله كثير، إلا أن تقديم التمييز

أولي وأكثر، وذلك بخلاف المخصوص بـ «نِعْمَ»، فإن تأخير التمييز عنه نادر كما سبق. والله

أعلم.

---

= الإعراب: فحَبْدًا: «الفاء»: بحسب ما قبلها، «حَبْدًا»: فعل ماضٍ لإنشاء المدح، و «ذَا»: اسم إشارة في محلّ رفع فاعل. ربّأ: تمييز منصوب. وحبّ: «الواو»: حرف عطف، و «حبّ»: فعل ماضٍ لإنشاء المدح، وفاعله ضمير مستتر عائد إلى «ذَا» الإشاريّة المحذوفة. دينا: تمييز منصوب.

الشاهد فيه قوله: «حَبْدًا رَبًّا» «حبّ دينا» حيث أتى بـ «ذَا» فاعلاً لـ «حبّ» وقوله: «حبّ دينا» حيث

حذفت «ذَا» من الفعل «حبّ»، وفي هذه الحال يجوز فتح حاء «حبّ» أو ضمّها. والضم أكثر شيوعاً.

## أفعل التفضيل

وهو اسم، لدخول علامات الأسماء عليه، وهو ممتنع من الصّرف، للزوم الوصفية ووزن الفعل، ولا ينصرف عن صيغة «أفعل»، إلا أن الهمزة حذفت في الأكثر من «خَيْر» و«شَر» لكثرة الاستعمال، وقد يُعامل معاملةً في ذلك «أحبّ»، كقوله [من البسيط]:

٧٦٧- [وَزَادَنِي كَلْفًا بِالْحُبِّ أَنْ مَنَعَتْ] وَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنِعَا

٧٦٧- التخرّيج: البيت للأحوص في ديوانه ص ١٥٣؛ والأغاني ٣٠١/٤؛ وتذكرة النحاة ص ٤٨، ٦٠٤؛ والحامسة الشجرية ٥٢١/١؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٧٧٠؛ والعقد الفريد ٣٠٦/٣؛ ولمجنون ليلي في ديوانه ص ١٥٨؛ وبلا نسبة في الدرر ٢٦٦/٦؛ وعيون الأخبار ٥/٢؛ ولسان العرب ٢٩٢/١ (حب)؛ ونوادير أبي زيد ص ٢٧؛ وهمع الهوامع ١٦٦/٢.

اللغة: الكلف: اللوع. حبّ: أحبّ.

المعنى: يقول: لقد منعتني وصالها فزادتنى بذلك ولعاً، وإنّ أحبّ الأشياء إلى الإنسان ما منعه.

الإعراب: وزادني: «الواو»: بحسب ما قبلها، «زادني»: فعل ماضٍ، و«النون»: للوقاية، و«الياء»: ضمير متصل مبني في محلّ نصب مفعول به. كلفاً: مفعول به ثانٍ. بالحبّ: جار ومجرور متعلقان ب«كلفاً». أن: حرف نصب ومصدر. منعت: فعل ماضٍ، و«التاء»: للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي». وحبّ: «الواو»: استثنائية، و«حبّ» مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. شيء: مضاف إليه مجرور. إلى الإنسان: جار ومجرور متعلقان ب«حبّ». ما: اسم موصول في محلّ رفع خبر المبتدأ. منعا: فعل ماضٍ للمجهول، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو»، و«الألف»: للإطلاق.

وجملة «زادني»: بحسب ما قبلها. والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محلّ رفع فاعل ل«زادني». وجملة «حبّ شيء...»: استثنائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «منعا»: صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

وقد يستعمل «خير» و «شر» على الأصل كقراءة بعضهم ﴿مَنْ الكَذَابُ الأشْرُ؟﴾<sup>(١)</sup>، ونحو [من الرجز]:

٧٦٨ - بِلَالٌ خَيْرُ النَّاسِ وَابْنُ الْأَخِيرِ

\* \* \*

[شروط صوغه]:

٤٩٦ - صُغِيَ مِنْ مَصْوُوعٍ مِنْهُ لِلتَّعَجُّبِ «أَفْعَلٌ» لِلتَّفْضِيلِ، وَأَبَ اللَّذْ أَيْبِي

(صُغِيَ مِنْ) كَلَّ (مَصْوُوعٍ مِنْهُ لِلتَّعَجُّبِ) اسماً مُوازناً (أَفْعَلٌ لِلتَّفْضِيلِ) قياساً مُطرداً، نحو: «هو أَضْرَبُ، وَأَعْلَمُ، وَأَفْضَلُ»، كما يقال: ما أَضْرِبُهُ وَأَعْلَمُهُ وَأَفْضَلُهُ. (وَأَبَ) هنا (اللَّذْ أَيْبِي) هناك، لكونه لم يَسْتَكْمَلِ الشُّرُوطِ الْمَذْكُورَةَ ثَمَّةً.

وَشَدَّ بِنَاؤُهُ مِنْ وَضْفٍ لَا فِعْلٍ لَهُ: كـ «هُوَ أَقْمَنُ بِهِ»، أَي: أَحَقُّ، وَ «أَلْصُّ مِنْ شِظَاظٍ»<sup>(٢)</sup>. هَكَذَا قَالَ النَّازِمُ وَابْنَ السَّرَاجِ، لَكِنْ حَكَى ابْنَ الْقَطَّاعِ: لَصَّصَ بِالْفَتْحِ إِذَا اسْتَتَرَ،

= الشاهد فيه قوله: «حب شيء» فأصله «أحب» على وزن «أفعل» ولما اجتمع مثلان أولهما متحرك والثاني ساكن أدمغ أحدهما بالآخر فصار «أحب». ولما كثر استعمال «أحب» خففوه بحذف الهمزة الأولى فصار «حب».

(١) القمر: ٢٦.

٧٦٨ - التخريج: الرجز بلا نسبة في الدرر ٢٦٥/٦؛ وشرح التصريح ١٠١/٢؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٧٧٠؛ وهمع الهوامع ١٦٦/٢.

الإعراب: بلال: مبتدأ مرفوع. خير: خير المبتدأ مرفوع، وهو مضاف. الناس: مضاف إليه مجرور. وابن: «الواو»: حرف عطف، و «ابن»: معطوف على «خير» مرفوع، وهو مضاف. الأخير: مضاف إليه مجرور.

الشاهد فيه قوله: «خير الناس» حيث جاء أفعل التفضيل على غير الوجه الذي يأتي عليه نظراؤه، فالقياس هو «أفعل» إذ يجب أن يقال «أخير» غير أنه لكثرة استعماله خُفِّفَ بحذف همزته الأولى فصار «خير». فهو شاذٌ في القياس، فصيح في الاستعمال.

وقوله: «ابن الأخير» حيث جاء أفعل التفضيل على الوزن القياسي وهو «الأخير» غير أن شيوع استعماله بخلاف ذلك، فاعتبر استعماله القياسي شاذًا.

(٢) هذا القول من أمثال العرب وقد ورد في جمهرة الأمثال ١٨٠/٢؛ وخزانة الأدب ٢١٠/٢؛ والدرّة الفاخرة ٣٦٩/٢؛ وكتاب الأمثال ص ٣٦٦؛ والمستقصى ٣٢٨/١؛ ومجمع الأمثال ٢٥٧/٢. ويقال: «أسرق من شظاظ».

ومنه اللُّصَّ، بتثليث اللام، وحكى غيره: لَصَّصَهُ إِذَا أَخَذَهُ بِخَفِيَّةٍ، ومما زاد على ثلاثة: كـ «هذا الكلامُ أَخْصَرُ من غيره». وفي «أفعل» المذاهبُ الثلاثة، وسمع «هو أَعْطَاهُمْ لِلدَّرَاهِمِ وَأَوْلَاهُمْ لِلْمَعْرُوفِ»، و «هذا المكانُ أَقْفَرُ من غيره»، ومن فِعْلِ الْمَفْعُولِ كـ «هو أَزْهَى من دِيكَ»<sup>(١)</sup>، و «أشْغَلُ من ذاتِ النَّحِيينِ»<sup>(٢)</sup>، و «أَغْنَى بِحَاجَتِكَ»، وفيه ما تقدَّم عن التسهيل في فعلي التعجب.

\* \* \*

[وصل أفعل التفضيل بـ «من»]:

٤٩٧ - وما بهِ إلى تعجبٍ وُصِلَ لِمَانِعٍ، بهِ إلى التَّفْضِيلِ صِلَ

(وَمَا بِهِ إِلَى تَعَجُّبٍ وَصِلَ \* لِمَانِعٍ) من «أشدَّ» وما جرى مجراه (بهِ إلى التَّفْضِيلِ صِلَ) عند مانع صَوْغِهِ من الفعل، لكن «أشدَّ» ونحوه في التعجب فِعْلٌ، وهنا اسمٌ. وَيُنْصَبُ هُنَا مَصْدَرُ الْفِعْلِ الْمُتَوَصَّلِ إِلَيْهِ تَمْيِيزًا، فتقول: «زَيْدٌ أَشَدُّ اسْتِخْرَاجًا مِنْ عَمْرٍو، وَأَقْوَى بِيَاضًا، وَأَفْجَعُ مَوْتًا».

\* \* \*

٤٩٨ - (وَأَفْعَلَ التَّفْضِيلِ صِلَهُ أَبَدًا - تَقْدِيرًا، أَوْ لَفْظًا - بِمَنْ إِنْ جُرِّدَا)

من «أل» والإضافة، جازة للمفضول، وقد اجتمعا في «أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ

(١) هذا القول من أمثال العرب، وقد ورد في الألفاظ الكتابية ص ١٣٥؛ والدرة الفاخرة ١/٢١٣؛ وزهر الأكم ٣/١٤٦؛ ومجمع الأمثال ١/٣٢٧؛ والمستقصى ١/١٥١.

(٢) هذا القول من أمثال العرب وقد ورد في ثمار القلوب ص ٢٣٥، ٢٩٣؛ وجمهرة الأمثال ١/٥٦٤، ٢/٣٢٢؛ والدرة الفاخرة ١/٢٦٠، ٢/٤٠٥؛ وزهر الأكم ٣/٢٣٢؛ والفاخر ص ٨٦؛ وكتاب الأمثال ص ٣٧٤؛ ولسان العرب ١٥/٣١٢ (نحا)؛ والمرصع ص ٢٩٨؛ والمستقصى ١/١٩٦؛ ومجمع الأمثال ١/٢٥٨، ٣٧٦، ٣٨٨؛ والوسيط في الأمثال ص ٤٤.

وذاوات النحيين امرأة من بني تيم الله بن ثعلبة، كانت تباع السمن في الجاهلية، فأتاها خوات بن جبير الأنصاري، وساوها فحلَّت نَحِيًّا (زَقًا)، فنظر إليه ثم قال: أمسكيه حتى أنظر إلى غيره، فقالت: حُلِّ نَحِيًّا آخِر، ففعل، فنظر إليه فقال: أريد غير هذا فأمسكيه، ففعلت، فلما شغل يديها ساورها، فلم تقدر على دفعه لأنها كانت مُسَكَّة بقم النحيين، ولما قَضَى ما أراد هرب.

نَفَرًا<sup>(١)</sup>، أي: منك، أما المضاف والمقرون بـ «أل» فيمتنع وصلهما بـ «من».

تنبيهات: الأول: اختلف في معنى «من» هذه: فذهب المبرد ومن وافقه إلى أنها لا ابتداء الغاية، وإليه ذهب سيبويه، لكن أشار إلى أنها تُفيد مع ذلك معنى التبعية فقال في «هو أفضل من زيد»: فضله على بعض ولم يَعْمَ، وذهب في شرح التسهيل إلى أنها بمعنى المجاوزة، وكأن القائل: «زيد أفضل من عمرو» قال: جاوز زيد عمراً في الفضل، قال: ولو كان الابتداء مقصوداً لجاز أن يقع بعدها «إلى»، قال: ويؤيد كونها للتبعية أمران: أحدهما: عدم صلاحية «بعض» موضعها، والآخر: كون المجرور بها عامّاً، نحو: الله أعظم من كلّ عظيم.

والظاهر - كما قال المرادي - ما ذهب إليه المبرد، وما ردّ به الناظم ليس بلازم، لأن الانتهاء قد يُترك الإخبار به، لكونه لا يعلم، أو لكونه لا يُقصد الإخبار به، ويكون ذلك أبلغ في التفضيل، إذ لا يقف السامع على محلّ الانتهاء.

الثاني: أكثر ما تحذف «من» ومجرورها إذا كان «أفعل» خبراً كالأية، ويقال إذا كان حالاً، كقوله [من الطويل]:

٧٦٩ - دَنُوتٍ وَقَدْ حِئْنَاكَ كَالْبَدْرِ أَجْمَلًا [فَظَلَّ فُوَادِي فِي هَوَاكِ مُضَلَّلًا]

(١) الكهف: ٣٤.

٧٦٩ - التخرّيج: البيت بلا نسبة في شرح التصريح ١٠٣/٢؛ وشرح ابن عقيل ص ٤٦٣؛ والمقاصد النحوية ٥٠/٤.

شرح المفردات: دنوت: اقتربت. خلناك: حسبناك. المضلل: الضائع.

المعنى: يقول: لقد اقتربت، وكنت في ظني بداراً، فإذا بك أجمل منه، فسيطر هواك على فوادي، ولم يعد يهتدي إلى صوابه.

الإعراب: «دنوت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محلّ رفع فاعل. «وقد»: الواو حالية، و«قد»: حرف تحقيق. «خلناك»: فعل ماضٍ، و«نا»: ضمير في محلّ رفع فاعل، والكاف في محلّ نصب مفعول به. «كالبدر»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف مفعول ثانٍ لـ «خال». «أجملاً»: حال منصوب، والألف للإطلاق. «فظلّ»: الفاء حرف عطف، «ظلّ»: فعل ماضٍ ناقص. «فوادِي»: اسم «ظلّ» مرفوع، وهو مضاف، والياء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «في هواك»: جار ومجرور متعلقان بـ «مضلل»، وهو مضاف، والكاف ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «مضللًا»: خبر «ظلّ» منصوب.

أي دنوت أجمَل من البدر .

أو صفة، كقوله [من الرجز]:

٧٧٠ - تَرَوِّحِي أَجْدَرَ أَنْ تَقِيلِي غَدَاً بَجَنِّي بَارِدٍ ظَلِيلٍ

أي: تروّحي وأتي مكاناً أجدر من غيره بأن تقيلي فيه .

الثالث: قوله «صله» يقتضي أنه لا يُفصل بين «أفعل» وبين «من»، وليس على إطلاقه، بل يجوز الفصل بينهما بمعمول «أفعل»؛ وقد فصل بينهما بـ «لو» وما اتصل بها، كقوله [من الكامل]:

٧٧١ - وَلَفُوكِ أَطْيَبُ لَوْ بَدَلْتِ لَنَا مِنْ مَاءٍ مَوْهَبَةٌ عَلَيَّ خَمْرٍ

= وجملة: «دنوت...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «وقد خلناك» في محل نصب حال. وجملة «ظل هواك» معطوفة على جملة «دنوت» فهي مثلها.

الشاهد فيه قوله: «أجملا» يريد: أجمل منه فحذف «من» من المفعول عليه.

٧٧٠ - التخریج: الرجز لأحيحة بن الجلاح في شرح التصريح ١٠٣/٢؛ والمقاصد النحوية ٣٦/٤؛ وبلا نسبة في خزنة الأدب ٥٧/٥.

شرح المفردات: تروّحي: ارتفعي. أجدر: أحق. أن تقيلي: أن تنامي في القيلولة.

المعنى: يخاطب الشاعر النخيل بقوله: تطاولي وارتفعي في العلاء، في مكان أجدر من غيره بأن تقيلي فيه لأنه مكان لائق بك، ذو ماء وظل.

الإعراب: «تروّحي»: فعل أمر مبني على حذف إنون، والياء ضمير في محل رفع فاعل. «أجدر»: نعت لمحذوف تقديره: «واتخذني مكاناً أجدر» مثلاً. «أن»: حرف مصدرية ونصب. «تقيلي»: فعل مضارع منصوب بحذف إنون، والياء ضمير في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محل جر بحرف جر محذوف، والتقدير: «أجدر بقيلولتك»، والجار والمجرور متعلقان باسم التفضيل «أجدر». «غداً»: ظرف زمان منصوب، متعلق بـ «تقيلي». «بجني»: جار ومجرور متعلقان بـ «تقيلي» وهو مضاف، والياء ضمير في محل جر بالإضافة، وهو مضاف. «بارد»: مضاف إليه مجرور. «ظليل»: نعت «بارد» مجرور.

وجملة: «تروّحي» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «تقيلي» صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب. وجملة «أن تقيلي» في تأويل مصدر مجرور بحرف الجر المحذوف.

الشاهد فيه قوله: «أجدر أن تقيلي» حيث حذف «من» الجارة للمفضول عليه مع مجرورها، وأصل الكلام: «تروّحي واتخذني مكاناً أجدر من غيره بأن تقيلي فيه».

٧٧١ - التخریج: البيت بلا نسبة في الاشتقاق ص ٣٧٤؛ وجمهرة اللغة ص ٣٨٣؛ والدرر ٥/٢٩٧؛ =

ولا يجوز بغير ذلك.

الرابع: إذا بُني أفعل التفضيل مما يتعدى بـ «مِن» جاز الجمع بينها وبين «من» الداخلة على المفضول؛ مُقَدِّمَةً أو مؤخَّرَةً، نحو: «زيد أقرب من عمرو من كل خير»؛ و «أقرب من كل خير من عمرو».

الخامس: قد تقدّم أن المضاف والمقرون بـ «أل» يمتنع اقترانهما بـ «مِن» المذكورة، فأما قوله [من المنسرح]:

٧٧٢ - نَحْنُ بِغَرَسِ الْوَدِيِّ أَعْلَمْنَا مِمَّا بِرَكْضِ الْجِيَادِ فِي السَّدْفِ

= وشرح عمدة الحفاظ ص ٧٦٤؛ ولسان العرب ١/٨٠٤ (وهب)؛ والمقاصد النحوية ٤/٥٤؛ وهمع الهوامع ٥٤/٤.

اللغة: فوك: فمك. أطيب: أعذب. بذلت: قدّمت. الموهبة: غدير فيه ماء، أو النقرة في الصخرة. المعنى: يقول: إن ماء فمها لأطيب وأشهى من ماء نقرة في جبل، وقد مزج بالخمير، لو بذلته لنا لشفّتنا من سقام الحَبِّ وآلامه.

الإعراب: ولفوك: «الواو»: حرف جرّ وقسم؛ والمقسم به محذوف تقديره: «والله»، والجار والمجرور متعلقان بفعل القسم المحذوف، و«اللام»: واقعة في جواب القسم، و«فوك»: مبتدأ مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، و«الكاف»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. أطيب: خبر المبتدأ مرفوع. لو: شرطية غير جازمة. بذلت: فعل ماضٍ، و«التاء»: ضمير في محلّ رفع فاعل. لنا: جار ومجرور متعلقان بـ «بذلت». من ماء: جار ومجرور متعلقان بـ «أطيب»، وهو مضاف. موهبة: مضاف إليه مجرور. على خمير: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت «ماء».

وجملة القسم ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «لفوك»: لا محلّ لها من الإعراب لأنها جواب القسم. وجملة «لو بذلت لنا»: اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «أطيب من ماء موهبة» حيث فصل بين أفعل التفضيل «أطيب» ومفضوله «من» الجارة بـ «لو» الشرطية وفعلها وجوابها، وذلك للضرورة عند بعضهم، وجائز عند بعضهم الآخر.

٧٧٢ - التخرّيج: البيت لقيس بن الخطيم في ملحق ديوانه ص ٢٣٦؛ ولسعد القرقر في فصل المقال ص ٢١٠، ٢١١؛ ولسان العرب ٩/١٤٧ (سدف)؛ ولسعد أو لقيس بن الخطيم في شرح شواهد المغني ٢/٨٤٥؛ والمقاصد النحوية ٤/٥٥؛ وللأنصاري في لسان العرب ١٥/٣٨٦ (ودي)؛ وبلا نسبة في خزّانة الأدب ٩/٢١٩.

اللغة: الودي: صغار النخل. السدف: اختلاط الضوء بالظلمة.

المعنى: يقول: نحن بغرس الوديّ أعلم من ركض الجياد وقت اختلاط الظلمة بالنور.

الإعراب: نحن: ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ. بغرس: جار ومجرور متعلقان بـ «أعلمنا»، وهو =

وقوله [من السريع]:

٧٧٣ - وَلَسْتَ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى [وإنما العِزَّةُ لِلْكَائِبِ] فمؤولان.

\* \* \*

٤٩٩ - وَإِنْ لِمَنْكُورٍ يُضَفِّ، أَوْ جُرْدًا أَلْزِمَ تَذْكِيرًا، وَأَنْ يُوَحِّدَا (وَإِنْ لِمَنْكُورٍ يُضَفِّ) أفعل التفضيل (أَوْ جُرْدًا) من «أل» والإضافة (أَلْزِمَ تَذْكِيرًا وَأَنْ

= مضاف. الودي: مضاف إليه مجرور بالكسرة. أعلمنا: خبر المبتدأ مرفوع، وهو مضاف، و«نا»: ضمير في محل جرّ بالإضافة. منّا: جار ومجرور متعلقان بـ «أعلمنا». برخص: جار ومجرور متعلقان بـ «أعلمنا»، وهو مضاف. الجياد: مضاف إليه مجرور بالكسرة. في السدف: جار ومجرور متعلقان بـ «رخص». وجملة «نحن بفرس...»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «أعلمنا منّا» حيث أضيف أفعل التفضيل إلى ضمير المتكلم، وجاءت بعده «من» الجارة للمفضول المتعلقة بأفعل التفضيل، وهذا شاذّ.

٧٧٣ - التخرّيج: البيت للأعشى في ديوانه ص ١٩٣؛ والاشتقاق ص ٦٥؛ وأوضح المسالك ٢٩٥/٣؛ وخزانة الأدب ١/١٨٥، ٣/٤٠٠؛ والخصائص ١/١٨٥، ٣/٢٣٦؛ وشرح التصريح ٢/١٠٤؛ وشرح المفصل ٦/١٠٠، ١٠٣؛ ومغني اللبيب ٢/٥٧٢؛ والمقاصد النحوية ٤/٣٨.

شرح المفردات: الحصى: هنا العدد والأنصار. العزة: الغلبة. الكاثر: الكثير العدد.

المعنى: يقول هاجياً علقمة بن علاثة: فيم تزعم أنك أعزّ من عامر، ولست بأكثر منهم عدداً، وإنما العزة لصاحب الكثرة. لأنّ الجاهليين كانوا يعتبرون أنّ الكثرة العددية هي مقياس للتفاخر لما تثير في نفوس الأعداء من خوف ورعب، وفي نفوس أصحابها الشعور بالقوّة والمنعة.

الإعراب: «ولست»: الواو بحسب ما قبلها، «ولست»: فعل ماضٍ ناقص، والتاء ضمير في محلّ رفع اسم «ليس». «بالأكثر»: الباء حرف جرّ زائدة، «الأكثر»: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنّه خبر «ليس». «منهم»: جار ومجرور متعلقان بـ «الأكثر». «حصى»: تمييز منصوب. «وإنما»: الواو حرف عطف، «إنما»: أداة حصر. «العزة»: مبتدأ مرفوع. «للكاثر»: جار ومجرور متعلقان بخبر المبتدأ المحذوف.

وجملة: «ولست بالأكثر...» بحسب ما قبلها. وجملة «إنما العزة للكاثر» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «بالأكثر منهم» حيث جمع بين «أل» الداخلة على أفعل التفضيل «الأكثر» و«من» الداخلة على المفضول عليه فغاير بذلك القاعدة التي تقضي بأن تأتي «من» مع أفعل تفضيل نكرة، لذلك قيل: إن «من» متعلّقة بأفعل تفضيل نكرة محذوف تقديره: «ولست بالأكثر أكثر منهم»، أو يجب اعتبار «أل» زائدة.



يُوَحِّدًا) فتقول: «زيد أفضل رجل، وأفضل من عمرو»، و«هند أفضل امرأة، وأفضل من دعد»، و«الزيدان أفضل رجلين، وأفضل من بكر»، و«الزيدون أفضل رجال، وأفضل من خالد»، و«الهندان أفضل امرأتين، وأفضل من دعد»، و«الهندات أفضل نسوة، وأفضل من دعد»، ولا تجوز المطابقة، ومن ثم قيل في «آخر»: إنه معدول عن «آخر»، وفي قول ابن هاني [من البسيط]:

٧٧٤ - كَأَنَّ صُغْرَى وَكُبْرَى مِنْ فِقَاقِعِهَا [حَصْبَاءُ دُرٌّ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ]   
 إنه لَخَنَّ.

تنبيه: يجب في هذا النوع مطابقة المضاف إليه الموصوف، كما رأيت، وأما ﴿وَلَا تَكُونُوا أَوْلَىٰ كَافِرٍ بِهِ﴾<sup>(١)</sup> فتقديره: أول فريقٍ كافرٍ به.

\* \* \*

٥٠٠ - وَتَلَسَوْا «أَل» طَبِيقٌ، وَمَا لِمَعْرِفَةٍ أَضِيفَ ذُو وَجْهَيْنِ عَنِ ذِي مَعْرِفَةٍ   
 ٥٠١ - هَذَا إِذَا نَوَيْتَ مَعْنَى «مِنْ»، وَإِنْ لَمْ تَنْوِ فَهُوَ طَبِيقٌ مَا بِهِ قُرْنٌ

٧٧٤ - التخريج: البيت لأبي نواس في ديوانه ص ٣٤؛ وخزانة الأدب ٢٧٧/٨، ٣١٥، ٣١٨؛ وشرح المفصل ١٠٢/٦؛ وبلا نسبة في مغني اللبيب ٣٨٠/٢.

اللغة: شرح المفردات: فقاقعها: ما يعلو الماء أو غيره من التفاخات، ويروى: «فواقعها».   
 الحصباء: الحجارة الصغيرة.

المعنى: يقول: إن الفقاقيع التي علت الكأس شبيهة بالحجارة الصغيرة من الدرّ ماثورة على أرض ذهبيّة اللون.

الإعراب: كأن: حرف مشبّه بالفعل. صغرى: اسم «كأن» منصوب بالفتحة المقدّرة على الألف للتعدّر. وكبرى: الواو: حرف عطف، «كبرى»: معطوف على «صغرى» منصوب بالفتحة المقدّرة على الألف للتعدّر. من: حرف جرّ. فقاقعها: اسم مجرور بالكسرة، وهو مضاف، و«ها»: ضمير متصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة. حصباء: خبر «كأن» مرفوع بالضمّة، وهو مضاف. درّ: مضاف إليه مجرور بالكسرة. على: حرف جرّ. أرض: اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من خبر «كأن». من: حرف جرّ. الذهب: اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ «أرض».

التمثيل به في قوله: «صغرى وكبرى» حيث جاء أفعل التفضيل مجرداً من «أل»، والإضافة ومؤنثاً، وكان حقّه أن يأتي مذكراً مفرداً مهما كان أمر الموصوف به، لذلك لحن النحاة أبا نواس في هذا القول، وقيل: إن الشاعر لم يرد معنى التفضيل، وإنما أراد معنى الصفة المشبّهة.

(١) البقرة: ٤١.

(وَتَلُوْا أَلَّ طَبَقٌ) لما قبله من مبتدأ أو موصوف، نحو: «زَيْدٌ الْأَفْضَلُ»، و«هند الفضلى»، و«الزيدانِ الأفضلانِ»، و«الزيدونَ الأفضلونَ»، و«الهندانِ الفضليانِ»، و«الهنداتُ الفضلياتُ»، أو الفضلُ»، وكذلك «مرتت بزيد الأفضلِ، وبهندِ الفضلى»، إلى آخره. ولا يؤتى معه بـ «مِن» كما سبق.

(وَمَا لِمَعْرِفَةٍ \* أُضِيفَ ذُو وَجْهَيْنِ) منقولين (عَنْ ذِي مَعْرِفَةٍ) هما المطابقة وعدمها (هَذَا إِذَا نَوَيْتَ) بِأَفْعَلٍ (مَعْنَى مِنْ) أَي: التفضيلَ عَلَى ما أُضِيفَ إِلَيْهِ وَحْدَهُ، فتقول على المطابقة: «الزيدانِ أَفْضَلَا الْقَوْمِ»، و«الزيدونَ أَفْضَلُو الْقَوْمِ وَأَفْضَلُ الْقَوْمِ»، و«هندُ فَضْلَى النِّسَاءِ»، و«الهندانِ فَضْلِيَا النِّسَاءِ»، و«الهنداتُ فَضَّلُ النِّسَاءِ وَفُضِّلَاتُ النِّسَاءِ». ومنه: «وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مُجْرِمِيهَا»<sup>(١)</sup> وعلى عدم المطابقة: «الزيدانِ أَفْضَلُ الْقَوْمِ»، و«الزيدونَ أَفْضَلُ الْقَوْمِ»، وهكذا إلى آخره. ومنه: «وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ»<sup>(٢)</sup> وهذا هو الغالب، وابنُ السَّرَّاجِ يُوجِبُهُ، فإن قدر «أكبر» مفعولاً ثانياً، و«مجرميها» مفعولاً أوّل لزمه المطابقة في المجرد، وقد اجتمع الاستعمالان في قوله ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحْبَبِكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَنَازِلَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا».

(وَإِنْ \* لَمْ تَنْوِ) بِأَفْعَلٍ مَعْنَى مِنْ، بأن لم تنوِ به المفاضلة أصلاً، أو تنويها لا على المضاف إليه وحده، بل عليه وعلى كل ما سواه (فَهُوَ طَبَقٌ مَا بِهِ قُرْنٌ) وَجْهًا وَاحِدًا، كقولهم: «النَّاقِصُ وَالْأَشْجُ»<sup>(٣)</sup> أَعْدَلًا بَيْنِي مَرْوَانَ» أَي: عادلاهم، ونحو: «محمد ﷺ أَفْضَلُ قُرَيْشٍ»، أَي: أَفْضَلُ النَّاسِ مِنْ بَيْنِ قُرَيْشٍ.

وإضافة هذين النوعين لمجرد التخصيص، ولذلك جازت إضافة أفعال فيهما إلى ما ليس هو بعضه، بخلاف المنويّ فيه معنى «مِن»، فإنه لا يكون إلا بعض ما أُضِيفَ إِلَيْهِ، فلذلك يجوز «يوسف أحسن إخوته» إن قصد الأحسن من بينهم، أو قصد حسنهم، ويمتنع إن قصد أحسن منهم.

\* \* \*

(١) الأنعام: ١٢٣.

(٢) البقرة: ٩٦.

(٣) الناقص والأشج: عبد الملك بن مروان؛ وعمر بن عبد العزيز.

[ورود أفعل التفضيل عارياً من معنى التفضيل]:

تنبيه: يَرِدُ أفعلُ التفضيلِ عارياً عن معنى التفضيل نحو: ﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ﴾<sup>(١)</sup>،  
﴿وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾<sup>(٢)</sup>، وقوله [من الطويل]:

وإن مُدَّتْ الأيدي إلى الزاد لم أكن بأعجلِهِمْ، إذ أَجْشَعُ القَوْمِ أَعْجَلُ<sup>(٣)</sup>  
وقوله [من الطويل]:

٧٧٥ - إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا  
بَيْتاً دَعَائِمُهُ أَعْرُ وَأَطْوَلُ  
وقوله [من الوافر]:

٧٧٦ - [أَتَهْجُوهُ وَلَسْتَ لَهُ بِكُفءٍ] فَشَرُّكُمْ مَا لَخَيْرُكُمْ مَا الْفِدَاءُ

(١) الإسرائيل: ٥٤.

(٢) الروم: ٢٧.

(٣) تقدم بالرقم ٢١٧.

٧٧٥ - التخریج: البيت للفرزدق في ديوانه ١٥٥/٢؛ والأشبه والنظائر ٥٠/٦؛ وخزانة الأدب  
٥٣٩/٦، ٢٤٢/٨، ٢٤٣، ٢٧٦، ٢٧٨؛ وشرح المفصل ٩٧/٦، ٩٩؛ والصحاحي في فقه اللغة ص ٢٥٧؛  
ولسان العرب ١٢٧/٥ (كبر)، ٣٧٤/٥ (عزز)؛ والمقاصد النحوية ٤٢/٤.

اللغة: سمك:

المعنى: يقول: إن الله بنى لهم بيتاً عزيزاً طويلاً الدعائم.

الإعراب: «إن»: حرف مشبّه بالفعل. «الذي»: اسم موصول في محل نصب اسم «إن». «سمك»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «السماء»: مفعول به منصوب. «بنى»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «لنا»: جار ومجرور متعلقان بـ«بنى». «بيتاً»: مفعول به. «دعائمه»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، والهاء ضمير في محل جرّ بالإضافة. «أعزّ»: خبر المبتدأ مرفوع. «وأطول»: الواو حرف عطف، «أطول»: معطوف على «أعزّ» مرفوع.

وجملة: «إن الذي...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «سمك» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة: «بنى» في محل رفع خبر «إن». وجملة: «دعائمه أعزّ» في محل نصب نعت «بيتاً».

الشاهد فيه قوله: «أعزّ وأطول» حيث استخدم الشاعر صيغتي التفضيل في غير التفضيل، ولو فعل لاعترف بأنّ لمهجوّه بيتاً عزيز الجانب، وهذا ما لا يريده.

٧٧٦ - التخریج: البيت لحسان بن ثابت في ديوانه ص ٧٦؛ وخزانة الأدب ٢٣٢/٩، ٢٣٦، ٢٣٧؛  
ولسان العرب ٤٢٠/٣ (ندد)، ٣١٦/٦ (عرش).

وقاسه المبرد، وقال في التسهيل: والأصح قَصْرُهُ على السماع، وحكى ابن الأنباري عن أبي عبيدة القولَ بورود أفعل التفضيل مُؤَوَّلاً بما لا تفضيل فيه، قال: ولم يُسَلِّم له النحويون هذا الاختيار، وقالوا: لا يخلو أفعل التفضيل من التفضيل، وتأولوا من استدلال به. قال في شرح التسهيل: والذي سُمع منه، فالمشهور فيه التزام الأفراد والتذكير، وقد يُجْمَع إذا كان ما هو له جمعاً، كقوله [من الطويل]:

٧٧٧ - إذا غابَ عنكم أسودُ العينِ كنتمُ كراماً، وأنتمُ ما أقامَ الأئمُّ

المعنى: يقول مخاطباً أبا سفيان بن الحارث: أتتهجو الرسول (ﷺ) وما أنت بكفء له، ويدعو عليه بأن يجعل الذي هو شرّ منهما فداءً للذي هو خير منهما (أي فداءً للرسول (ﷺ)).

الإعراب: أتتهجوه: «الهزمة»: للاستفهام، «تهجوه»: فعل مضارع مرفوع، و«الهاء»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». ولست: «الواو»: حالية، و«لست»: فعل ماضٍ ناقص، و«التاء»: ضمير متصل في محل رفع اسم «ليس». له: جار ومجرور متعلقان بـ«كفء». بكفء: «الباء» حرف جر زائد، و«كفء»: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر «ليس». فشرّكما: «الفاء»: حرف استئناف، و«شرّكما»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، و«كما»: ضمير في محل جرّ بالإضافة. لخيركما: جار ومجرور متعلقان بـ«فداء»، وهو مضاف، و«كما»: ضمير في محل جرّ بالإضافة. الفداء: خبر المبتدأ مرفوع.

وجملة «أتتهجوه»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «لست له بكفء»: في محلّ نصب حال. وجملة «شرّكما لخيركما الفداء»: استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد في قوله: «شرّكما لخيركما» فإنّ كلاً منهما أفعل تفضيل، وقد جاء عارياً من معنى التفضيل، وهذا جائز. وقيل إنهما ليسا أفعل تفضيل، بل هما على وزن «فعل».

٧٧٧ - التخرّيج: البيت للفرزدق في شرح التصريح ١٠٢/٢؛ وشرح شواهد المغني ٧٩٩/٢؛ والمقاصد النحوية ٥٧/٤، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في أمالي القالي ١٧١/١، ٤٧/٢؛ وجمهرة اللغة ص ٦٥٠؛ وخزانة الأدب ٢٧٧/٨؛ وسمط الآلي ص ٤٣٠؛ ولسان العرب ٣٨١/١٢ (عتم)؛ ومعجم البلدان ١٩٣/١ (أسود العين).

اللغة: أسود العين: اسم جبل. الأئم: ج الأئم بمعنى لثيم، وهو الدنيء الأصل الشحيح.

المعنى: لا يمكن أن تكونوا بين الكرام حتى يزول هذا الجبل من مكانه، فأنتم والبخل صنوان على مر الزمان.

الإعراب: إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان، خافض لفعله متعلق بجوابه مبني على السكون في محل نصب. غاب: فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة. عنكم: جار ومجرور متعلقان بالفعل غاب. أسود: فاعل مرفوع بالضمّة الظاهرة وهو مضاف. العين: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة و«التاء»: ضمير متصل في محل رفع اسمها، والميم علامة

قال: وإذا صحَّ جمعه لتجرده من معنى التفضيل جاز أن يؤنث، فيكون قول ابن

هانيء:

\* كَأَنَّ صَغْرَى وَكَبْرَى مِنْ فِقَاقِعِهَا \*<sup>(١)</sup>

صحيحاً. اهـ.

\* \* \*

٥٠٢ - وَإِنْ تَكُنْ تَبْلُو «مِنْ» مُسْتَفْهِمَا فَلَهُمَا كُنْ أَبْدَأُ مُقَدَّمًا

٥٠٣ - كَمِثْلِ «مِمَّنْ أَنْتَ خَيْرٌ؟» وَلَدَى إِخْبَارِ التَّقْدِيمِ نَزْرًا وَرَدًا

(وَإِنْ تَكُنْ تَبْلُو مِنْ) الجارة (مُسْتَفْهِمَا \* فَلَهُمَا) أي: لِمَنْ ومجرورها المُسْتَفْهِمَ به (كُنْ

أَبْدَأُ مُقَدَّمًا) على أفعل التفضيل، لا على جملة الكلام كما فعل المصنف، إذ يلزم على تمثيله

الفصل بين العامل ومعموله بأجنبي، ولا قائل به (كَمِثْلِ: مِمَّنْ أَنْتَ خَيْرٌ؟) و «مِنْ أَيَّهِمْ أَنْتَ

أَفْضَلُ؟» و «مِنْ كَمْ دَرَاهِمُكَ أَكْثَرُ؟» و «مِنْ غُلَامٍ أَيَّهِمْ أَنْتَ أَفْضَلُ؟» لأن الاستفهام له

الصِّدْرُ.

(وَلَدَى \* إِخْبَارِ) أي: وعند عدم الاستفهام (التَّقْدِيمِ نَزْرًا وَجِدًا) كقوله [من الطويل]:

٧٧٨ - فَقَالَتْ لَنَا: أَهْلًا وَسَهْلًا، وَزَوَّدَتْ جَنَى التَّحْلِ، بَلْ مَا زَوَّدَتْ مِنْهُ أَطْيَبُ

= جمع الذكور. كراماً: خبرها منصوب بالفتحة الظاهرة. وأنتم: «الواو»: استئنافية، «أنتم»: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ. ما أقام: «ما»: مصدرية زمانية، «أقام»: فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. ألانتم: خبر مرفوع بالضممة الظاهرة.

وجملة «غاب»: في محل جر بالإضافة. وجملة «كنتم كراماً»: جواب شرط غير جازم لا محل لها.

وجملة «أنتم ألانتم»: استئنافية لا محل لها، وجملة «أقام»: صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

والمصدر المؤول من «ما أقام» في محل نصب على الظرفية الزمانية، متعلق بـ (ألانتم).

والشاهد فيه قوله أن: «ألانتم» لم يقصد به المفاضلة، بل الصفة المشبهة.

(١) تقدم بالرقم ٧٧٤.

٧٧٨ - التخریح: البيت للفرزدق في ديوانه ص ٣٢ (طبعة الصاوي)؛ وخزانة الأدب ٢٦٩/٨؛

والدرر ٢٩٦/٥؛ وشرح المفصل ٦٠/٢؛ والمقاصد النحوية ٤٣/٤؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر

٢٩٤/٨، ٢٩٥؛ وتذكرة النحاة ص ٤٧؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٧٦٦؛ وجمع الهوامع ١٠٤/٢.

الإعراب: «فقالَتْ»: الفاء بحسب ما قبلها، «قالَتْ»: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، وفاعل ضمير

وقوله [من الطويل]:

٧٧٩ - وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ أَنَّ سَرِيعَهَا قَطُوفٌ، وَأَنَّ لَا شَيْءَ مِنْهُنَّ أَكْسَلُ

وقوله [من الطويل]:

٧٨٠ - إِذَا سَايَرَتْ أَسْمَاءُ يَوْمًا ظَعِينَةً فَأَسْمَاءُ مِنْ تِلْكَ الظَّعِينَةِ أَمْلَحُ

\* \* \*

مستتر تقديره: «هي». «لنا»: جار ومجرور متعلقان بـ «قالت». «أهلاً»: مفعول به لفعل محذوف تقديره: «أتيتم». «وسهلاً»: الواو حرف عطف، «سهلاً»: مفعول به لفعل محذوف تقديره: «نزلتم». «وزودت»: الواو حرف عطف، «زودت»: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هي». «جنى»: مفعول به منصوب، وهو مضاف. «النحل»: مضاف إليه مجرور. «بل»: حرف استئناف وإضراب. «ما»: اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ. «زودت»: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هي». «منه»: جار ومجرور متعلقان بـ «أطيب». «أطيب»: خبر المبتدأ مرفوع.

وجملة: «قالت» بحسب ما قبلها. وجملة «أتيتم أهلاً» في محل نصب مفعول به. وجملة: «نزلتم سهلاً» معطوفة على سابقتها. وجملة: «زودت» الأولى معطوفة على «قالت». وجملة: «زودت» الثانية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة: «ما زودت أطيب» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «منه أطيب» حيث قدّم الجار والمجرور «منه» على أفعل التفضيل المتعلق به، وهذا شاذ لأن المجرور ليس اسم استفهام ولا مضافاً إلى اسم استفهام.

٧٧٩ - التخريج: البيت الذي الرمة في ديوانه ص ١٦٠٠؛ وتذكرة النحاة ص ٤٧؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٧٦٥؛ والمقاصد النحوية ٤/٤٤.

اللغة: القطوف: البطيئة.

الإعراب: «ولا»: الواو بحسب ما قبلها، «لا»: النافية للجنس. «عيب»: اسم «لا». «فيها»: جار ومجرور متعلقان بخبر «لا» المحذوف. «غير»: مستثنى منصوب. «أن»: حرف مشبّه بالفعل. «سريعةا»: اسم «أن» منصوب، وهو مضاف، و«ها» ضمير في محل جرّ بالإضافة. «قطوف»: خبر «أن» مرفوع. والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محلّ جرّ بالإضافة. «وأن»: الواو حرف عطف، «أن»: حرف مشبّه بالفعل مخفّف، واسمه ضمير الشأن المحذوف. «لا»: النافية للجنس. «شيء»: اسم «لا». «منهن»: جار ومجرور متعلقان بـ «أكسل». «أكسل»: خبر «لا» مرفوع.

وجملة: «لا عيب فيها» بحسب ما قبلها. وجملة: «لا شيء أكسل» في محلّ رفع خبر «أن» المخفّفة.

الشاهد فيه قوله: «منهن أكسل» حيث قدّم الجار والمجرور على أفعل التفضيل المتعلق به وهذا شاذ لأن المجرور ليس استفهاماً أو مضافاً إلى استفهام.

٧٨٠ - التخريج: البيت لجريير في ديوانه ص ٨٣٥؛ وتذكرة النحاة ص ٤٧؛ وشرح التصريح ١٠٣/٢؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٧٦٦؛ والمقاصد النحوية ٤/٥٢؛ وبلا نسبة في شرح ابن عقيل

[مسألة الكحل]:

٥٠٤ - وَرَفَعَهُ الظَّاهِرَ نَزْرًا، وَمَتَى عَاقَبَ فِعْلًا فَكَثِيرًا ثَبَتَا  
٥٠٥ - كَلَنْ تَرَى فِي النَّاسِ مِنْ رَفِيقِي أَوْلَى بِهِ الْفَضْلُ مِنَ الصَّدِيقِ

(وَرَفَعَهُ الظَّاهِرَ نَزْرًا) أي: أفعَلُ التفضيل يرفع الضمير المستتر في كل لغة، ولا يرفع اسماً ظاهراً ولا ضميراً بارزاً إلا قليلاً، حكى سيبويه: «مرزئُ برجل أكرمَ منه أبوه»، وذلك لأنه ضعيفُ الشبهِ باسمِ الفاعل، من قِيلَ أنه في حال تجريده لا يؤنث ولا يُنثَى ولا يُجمَع، وهذا إذا لم يُعاقبَ فعلاً، أي: لم يَحْسُنْ أن يقع موقعه فعلٌ بمعناه (ومتى \* عاقبَ فعلاً فكثيراً) رَفَعَهُ الظاهرَ (ثَبَتَا) وذلك إذا سبقه نفي، وكان مرفوعه أجنبياً، مُفَضَّلاً على نفسه باعتبارين نحو: «ما رأيتُ رجلاً أَحَسَنَ في عَيْنِهِ الكُحْلُ منه في عين زيد»، فإنه يجوز أن يقال: ما رأيتُ رجلاً يَحْسُنُ في عينه الكحلُ كحسنة في عين زيد، لأن أفعَلُ التفضيل إنما قُصِرَ عن رَفَعِ الظاهر لأنه ليس له فعل بمعناه، وفي هذا المثال يصحُّ أن يقع موقعه فعلٌ بمعناه، كما رأيت، وأيضاً فلو لم يُجعل المرفوع فاعلاً لوجب كونه مبتدأ، فيلزم الفصل بين أفعَل و «مِنْ» بأجنبي.

والأصل أن يقع هذا الظاهر بين ضميرين: أولهما للموصوف، وثانيهما للظاهر، كما رأيت، وقد يحذف الضمير الثاني وتدخل «مِنْ»: إما على الاسم الظاهر، أو على محله، أو على ذي المحل، فتقول: «مِنْ كُحْلِ عَيْنِ زَيْدٍ» أو «مِنْ عَيْنِ زَيْدٍ»، أو «مِنْ زَيْدٍ» فتحذف

= شرح المفردات: سايرت: رافقت. الظعينة: المرأة المرتحلة في الهودج.

المعنى: يقول: إذا رافقت أسماء يوماً صاحباتها في الهودج ظهر حسنها وتفوقها عليهن في الملاحة. الإعراب: «إذا»: ظرف زمان يتضمن معنى الشرط، متعلق بجوابه. «سايرت»: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث. «أسماء»: فاعل مرفوع. «يوماً»: ظرف زمان منصوب متعلق بـ «سايرت». «ظعينة»: مفعول به. «فأسماء»: الفاء رابطة جواب الشرط، «أسماء»: مبتدأ مرفوع. «من تلك»: حار ومجرور متعلقان بـ «أملح». «الظعينة»: بدل من «تلك» مجرور. «أملح»: خبر المبتدأ مرفوع.

وجملة: «إذا سايرت...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «سايرت...» في محل جَرٍ بالإضافة. وجملة «أسماء أملح» لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم. الشاهد فيه قوله: «من تلك الظعينة أملح» حيث قَدِمَ الجار والمجرور «من تلك» على أفعَل التفضيل «أملح» في غير الاستفهام، وهذا شاذ.

مضافاً أو مضافين، وقد لا يؤتى بعد المرفوع بشيء، نحو: «ما رأيتُ كَعَيْنِ زَيْدٍ أَحْسَنَ فِيهَا الكحلُّ»، وقالوا: «ما أحدُّ أَحْسَنَ به الجميلُ من زيدٍ»، والأصل: ما أحد أحسن به الجميلُ من حسن الجميل بزيد، ثم أضيف «الجميل» إلى «زيد» لملاسته إياه، ثم حذف المضاف الأول، ثم الثاني، ومثله قوله عليه الصلاة والسلام: «مَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ فِيهَا الصَّوْمُ مِنْ أَيَّامِ الْعَشْرِ»، والأصل: من محبة الصوم في أيام العشر، ثم من محبة صوم أيام العشر، ثم من صوم أيام العشر، ثم من أيام العشر، وقول الناظم:

(كَلَنْ تَرَى فِي النَّاسِ مِنْ رَفِيقٍ أَوْلَى بِهِ الْفَضْلُ مِنَ الصَّدِيقِ)

والأصل: مِنْ وَايَةِ الْفَضْلِ بِالصَّدِيقِ، ففُعِلَ به ما ذكر.

تنبهات: الأول: إنما امتنع نحو: «رأيت رجلاً أحسنَ في عينه الكحلُ منه في عين زيد»، ونحو: «ما رأيت رجلاً أحسنَ منه أبوه»، وإن كان أفعل فيهما يصح وقوع الفعل موقعه لأن المعتبر في أطراد رفع أفعل التفضيل الظاهر جواز أن يقع موقعه الفعل الذي بُني منه مُفيداً فائدته، وهو في هذين المثالين ليس كذلك، ألا ترى أنك لو قلت: «رأيت رجلاً يحسن في عينه الكحل كحسنة في عين زيد»، أو «يحسن في عينه الكحل كحلاً في عين زيد» بمعنى يفوقه في الحسن، فأتت الدلالة على التفضيل في الأول وعلى الغريزة في الثاني، وكذا القول في «ما رأيت رجلاً يحسن أبوه كحسنة» إذا أتيت في موضع أحسن بمضارع حَسُنَ حيث تفوت الدلالة على التفضيل، أو قلت: «ما رأيت رجلاً يحسنه أبوه»، فأتيت موضع أحسن بمضارع حَسَنَهُ إذا فاقه في الحسن حيث تغير الفعل الذي بُني منه أحسن، ففاتت الدلالة على الغريزة الاستفادة من أفعل التفضيل، ولو رُمِت أن توقع الفعل موقع أحسن على غير هذين الوجهين لم تستطع.

الثاني: قال في شرح التسهيل: لم يَرِدْ هذا الكلامُ المتضمنُ ارتفاعَ الظاهرِ بأفعلٍ إلا بعد نفي، ولا بأس باستعماله بعد نهي أو استفهام فيه معنى النفي، كقوله: لا يكن غَيْرَكَ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْخَيْرُ مِنْهُ إِلَيْكَ، وهل في الناس رَجُلٌ أَحَقُّ بِهِ الْحَمْدُ مِنْهُ بِمَحْسَنٍ لَا يَمُنُّ.

الثالث: قال في شرح الكافية: أجمعوا على أنه لا ينصب المفعول به، فإن وُجد ما يُوهم جوازَ ذلك جُعل نصبُهُ بفعلٍ مقدرٍ يُفَسِّرُهُ أفعل، نحو: «اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ»<sup>(١)</sup> فحيث هنا مفعول به لا مفعول فيه، وهو في موضع نصب بفعلٍ مُقَدَّرٍ يدل عليه



أعلم، ومنه قوله [من الطويل]:

٧٨١- [أَكْرَ وَأَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْهُمْ] وَأَضْرَبَ مِنَّا بِالسُّيُوفِ الْقَوَانِسَا

وأجاز بعضهم أن يكون أفعل هو العامل لتجرده عن معنى التفضيل، انتهى.

### [خاتمة في تَعْدِيَةِ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ بِحُرُوفِ الْجَرَ]

قال في شرح الكافية: وجملة القول في ذلك أن أفعل التفضيل إذا كان من متعدِّ بنفسه دالٌّ على حُبِّ أو بُغْضِ عُدِّيِّ باللام إلى ما هو مفعول في المعنى، وبـ «إلى» إلى ما هو فاعل في المعنى، نحو: «المؤمنُ أحبُّ لله من نفسه، وهو أحبُّ إلى الله من غيره»، وإن كان من متعدِّ بنفسه دالٌّ على عِلْمِ عُدِّيِّ بالباء، نحو: «زيد أعرف بي، وأنا أدري به»، وإن كان من متعدِّ بنفسه غير ما تقدم عُدِّيِّ باللام؛ نحو: «هو أطلُّبُ للثأر، وأنفع للجار»، وإن كان من متعدِّ بحرف جر عُدِّيِّ به، لا بغيره، نحو: «هو أزهْد في الدنيا، وأسرع إلى الخير، وأبعد من الإثم، وأحرص على الحمد، وأجْدُرُّ بالحلم، وأخْيَدُ عن الحَنَأِ».

٧٨١- التخرīj: البيت لعباس بن مرداس في ديوانه ص ٦٩؛ والأصمعيات ص ٢٠٥؛ وحماسة البحرني ص ٤٨؛ وخزانة الأدب ٣١٩/٨، ٣٢١؛ وشرح التصريح ٣٣٩/١؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٤٤١، ١٧٠٠؛ ولسان العرب ١٨٤/٦ (قتس)؛ ونوادير أبي زيد ص ٥٩؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٣٤٤/١، ٧٩/٤؛ وأمالي ابن الحاجب ٤٦٠/١.

اللغة: قوانس: ج قونس، مقدمة الرأس.

المعنى: لم أر أكثر منهم حماية للحقيقة، ولم أر مثل كرمهم ولكن كنا أفضل منهم بضربنا مقدمات الرؤوس بسيوفنا.

الإعراب: أكر: صفة لـ «حيًا» من البيت السابق في القصيدة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة. وأحمى: «الواو»: عاطفة، «أحمى»: اسم معطوف على أكر منصوب مثله بالفتحة المقدره على الألف للتعذر. للحقيقة: جار ومجرور متعلقان باسم التفضيل أحمى. منهم: جار ومجرور متعلقان باسم التفضيل أحمى و«الواو»: للإشباع، و«الميم»: للجماعة. وأضرب: «الواو»: عاطفة، «أضرب»: مفعول به لفعل محذوف. منا: جار ومجرور متعلقان باسم التفضيل أضرب. بالسيف: جار ومجرور متعلقان باسم التفضيل أضرب. القوانسا: مفعول به لفعل محذوف منصوب بالفتحة الظاهرة والألف للإطلاق.

وجملة «لم أر أضرب»: معطوفة على جملة سابقة. وجملة «القوانسا»: مع الفعل المحذوف في محل نصب حال من (نا) في (منا).

والشاهد فيه قوله: القوانسا فقد نصبه بفعل محذوف مقدر، لا باسم التفضيل (أضرب).

ولفعل التعجب من هذا الاستعمال ما لأفعل، نحو: «ما أَحَبَّ المؤمنَ اللهُ، وما أَحبه إلى الله، وما أعرَفه بنفسه، وأقطعَه للعوائق، وأغصَّه لطرْفه، وأزهدَه في الدنيا، وأسرعَه إلى الخير، وأحرَصه عليه، وأجدَره به» اهـ.

وقد سبق بعضُ ذلك في بابهِ، والله تعالى أعلم.

## النعته

٥٠٦ - (يَتَّبِعُ فِي الإِعْرَابِ الأَسْمَاءَ الأَوَّلَ نَعْتٌ وَتَوْكِيدٌ وَعَطْفٌ وَبَدَلٌ) وتسمى لأجل ذلك التوابع.

فالتابع هو: المشارك لما قبله في إعرابه الحاصل والمتجدد غير خبر. فخرج بالحاصل والمتجدد خبر المبتدأ، والمفعول الثاني، وحال المنصوب، وبغير خبر «حامض» من قولك: «هَذَا حُلُوٌّ حَامِضٌ».

تنبيهات: الأول: سيأتي أن التوكيدَ والبَدَلَ وعطفَ النَّسَقِ تتبَعُ غيرَ الاسمِ، وإنما خصَّ الأسماءَ بالذكر لكونها الأَصْلُ في ذلك.

الثاني: في قوله: «الأول» إشارة إلى منع تقديم التابع على متبوعه، وأجاز صاحبُ البديع تقديمَ الصفة على الموصوف إذا كان لاثنين أو جماعة، وقد تقدّم أحدُ الموصوفين، فتقول: «قام زيدٌ العاقلانِ وعَمَرُو»؛ ومنه قوله [من الطويل]:

٧٨٢ - وَلَسْتُ مُقِرًّا لِلرَّجَالِ ظَلَامَةً      أَبِي ذَاكَ عَمِّي الأَكْرَمَانِ وَخَالِيَا

---

٧٨٢ - التخریج: البيت بلا نسبة في الدرر ١٧/٦؛ والمقاصد النحوية ٧٣/٤؛ وهمع الهوامع

١٢/٢

= اللغة: ظلامه: المبالغة في الظلم. أبي: رفض عن عزة وكبرياء.

وأجاز الكوفيون تقديم المعطوف بشروطٍ تُذكر في موضعهما.

الثالث: اختلف في العامل في التابع، فذهب الجمهور إلى أن العامل فيه هو العامل في المتبوع، واختاره الناظم، وهو ظاهر مذهب سيويه.

الرابع: لم يتعرض هنا لبيان رتبة التابع، قال في التسهيل: ويبدأ عند اجتماع التوابع بالنعته، ثم بعطف البيان، ثم بالتوكيد، ثم بالبدل، ثم بالتسوق، أي فيقال: «جاء الرجل الفاضل أبو بكر نفسه أخوك وزيد».

الخامس: قدّم في التسهيل باب التوكيد على باب النعته، وكذا فعل ابن السراج وأبو علي والزمخشري، وهو حسن، لأن التوكيد بمعنى الأول، والنعته على خلاف معناه، لأنه يتضمن حقيقة الأول وحالاً من أحواله، والتوكيد يتضمن حقيقة الأول فقط، وقدّم في الكافية النعته كما هنا، وكذا فعل أبو الفتح والزرّاجي والجزولي، نظراً لما سبق في التنبيه الرابع.

\*\*\*

[تعريف النعته]:

٥٠٧ - فَالْتَعْتُ تَابِعٌ مُتِمٌّ مَا سَبَقَ بِوَسْمِهِ أَوْ وَسَمٍ مَا بِهِ أُعْتَلَقُ

(فالتعتت) في عزف النحاة (تابعٌ مُتِمٌّ مَا سَبَقَ) أي: مُكْمَلُ المتبوع (بِوَسْمِهِ)، أي:

= المعنى: إني كريم شهيم أمأ وأبأ، فلا أرضى الظلم للآخرين ولا أرضاه منهم.

الإعراب: ولست: «الواو»: حسب ما قبلها، «لست»: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، و«التاء»: ضمير متصل في محل رفع اسمها. مقرأ: خبرها منصوب بالفتحة الظاهرة. للرجال: جار ومجرور متعلقان بالخبر مقرأ. ظلامه: مفعول به لاسم الفاعل مقرأ، منصوب بالفتحة الظاهرة. أمي: فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدرة على الألف للتعذر. ذلك: اسم إشارة في محل نصب مفعول به و«الكاف»: للخطاب. عمي: فاعل مرفوع بالضمه المقدرة على ما قبل الياء لاشتغال المحل بالحركة المناسبة وهو مضاف، و«الياء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. الأكرمان: صفة مرفوعة بالألف لأنها مثني والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. وخاليا: «الواو»: عاطفة، «خاليا»: اسم معطوف على عمي مرفوع بالضمه المقدرة على ما قبل الياء لاشتغال المحل بالحركة المناسبة وهو مضاف، و«الياء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، و«الألف»: للإطلاق.

وجملة «فلست»: بحسب الفاء. وجملة «أبي ذلك»: استثنائية لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: عمي الأكرمان وخاليا فقد قدم الصفة المثناة (أكرمان) على أحد موصوفيهما وهو

خاليا.

بِوَسْمِ الْمَتْبُوعِ: أي علامته (أَوْ وَسْمٍ مَا بِهِ اعْتَلَقَ).

فالتابع: جنس يشمل جميع التوابع المذكورة.

وَمُتِّمٌ ما سبق: مخرجٌ للبدل والنسق.

وبِوَسْمِهِ أَوْ وَسْمٍ مَا بِهِ اعْتَلَقَ: مخرجٌ لعطف البيان والتوكيد، لأنهما شَارَكَا النعث في إتمام ما سبق، لأن الثلاثة تُكْمَلُ دلالاته وترفع اشتراكه واحتماله، إلا أن النعث يُوصَلُ إلى ذلك بدلالته على معنى في المنعوت أو في متعلقه، والتوكيد والبيان ليسا كذلك.

والمراد بالمتّم المفيد ما يطلبه المتبوع بحسب المقام: من توضيح، نحو: «جاءني زيد التاجر»، أو «التاجر أبوه»، أو تخصيص، نحو: «جاءني رجل تاجر»، أو «تاجر أبوه»، أو تعميم، نحو: «يرزق الله عباده الطائعين والعاصين الساعية أقدامهم والساكنة أجسامهم»، أو مدح، نحو: «الحمد لله رب العالمين الجزيل عطاؤه»، أو ذم، نحو: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»، (رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا) أو ترخم، نحو: «اللهم أنا عبدك المسكين المنكسر قلبه»، أو توكيد، نحو: «أمس الدابر المنقضي أمده لا يعود» أو إبهام، نحو: «تصدقتُ بصدقة كثيرة، أو قليلة نافع ثوابها أو شائع احتسابها»، أو تفصيل، نحو: «مررت برجلين عربي وعجمي كريم أبواهما لثيم أحدهما».

ويسمى الأول من هذه الأمثلة نعتاً حقيقياً، والثاني سببياً.

\* \* \*

٥٠٨ - وَلِيُعْطَ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ مَا لِمَا تَلَا، كـ «امْرُؤٌ بِقَوْمٍ كَرَمًا»

(وَلِيُعْطَ) النعث مطلقاً (في التعريف والتنكير ما) أي: الذي (لما تلا) وهو المنعوت (كأمرؤ بقوم كرمًا) ويقوم كرماء أبائهم، وبالقوم الكرماء، وبالقوم الكرماء أبائهم.

تنبيهات: الأول: ما ذكره من وجوب التبعية في التعريف والتنكير هو مذهب الجمهور، وأجاز الأخفش نعت النكرة إذا حُصِّصت بالمعرفة، وجعل «الأوليان» صفة لـ «آخران» في قوله تعالى: ﴿فَأَخْرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولِيَانِ﴾<sup>(١)</sup>،

وأجاز بعضهم وَصَفَ المعرفةَ بالنكرة، وأجاز ابن الطَّراوة بشرط كونِ الوصفِ خاصًّا بذلك الموصوف، كقوله [من الطويل]:

٧٨٣- أَيْتُ كَأَنِّي سَاوَرْتَنِي ضَيْلَةً مِّنَ الرُّقْشِ فِي أُنْيَابِهَا السُّمُّ نَاقِعٌ  
والصحيح مذهب الجمهور، وما أُوْهِمَ خلاف ذلك مؤوَل.

الثاني: استثنى الشارحُ من المعارفِ المعرَّفَ بلام الجنس، قال: فإنه لقرب مسافته من النكرة يجوز نعتُه بالنكرة المخصوصة، ولذلك تسمع النحويين يقولون في قوله [من الكامل]:

وَلَقَدْ أَمَرُ عَلَى اللَّئِيمِ يَسْبِينِي فَأَعِفُّ نُبِّمَ أَقُولُ لَا يَعْنِينِي<sup>(١)</sup>  
إن جملة «يسبيني» صفة لا حال، لأن المعنى ولقد أمر على لئيم من اللئام، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَيَّةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ﴾<sup>(٢)</sup>، وقولهم: «ما ينبغي للرجل مثلك - أو خَيْرٍ منك - أن يفعل كذا».

(١) تقدم بالرقم ١٢٦.

٧٨٣- التخريج: البيت للنابعة الذباني في ديوانه ص ٣٣؛ وخزانة الأدب ٤٥٧/٢؛ والحيوان ٢٤٨/٤؛ والدرر ٩/٦؛ وسمط اللآلي ص ٤٨٩؛ وشرح شواهد المغني ٩٠٢/٢؛ والكتاب ٨٩/٢؛ ولسان العرب ٥٠٧/٤ (طور)، ٢٠٢/٥ (نذر)، ٣٦٠/٨ (نقع)؛ والمقاصد النحوية ٧٣/٤؛ وبلا نسبة في همع الهوامع ١١٧/٢.

اللغة: ساورتنى: وثبت علي. رقصاء: أفعى. ضئيلة: حية صغيرة شديدة السم.

المعنى: فبت خائفاً لا أستطيع النوم، كمن خاف أفعى خفية شديدة السم، تثب عليه في أي لحظة.

الإعراب: «أبيت»: فعل مضارع مرفوع بالضممة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا». كأنني: حرف مشبه بالفعل، و «الياء»: ضمير متصل في محل نصب اسمها. ساورتنى: فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة و «النون»: للوقاية، و «الياء»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به و «التاء»: للتأنيث. ضئيلة: فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة. من الرقش: جار ومجرور متعلقان بصفة محذوفة للفاعل. في أنيابها: جار ومجرور متعلقان بناقع و «أنياب» مضاف، و «الهاء» ضمير متصل في محل جرٍ بالإضافة. السم: مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة. نافع: خبر مرفوع بالضممة الظاهرة.

وجملة «أبيت»: بحسب ما قبلها. وجملة «كأنني ساورتنى»: في محل نصب حال. وجملة «ساورتنى»: في محل رفع خبر. وجملة «السم نافع»: في محل رفع صفة لـ «ضئيلة».

الشاهد فيه قوله: «السم نافع» فقد رفع نافع على أنه خبر السم، ويجوز فيه النصب على الحال، كما يجوز فيه الرفع على الصفة لجهة أن اللام للجنس فهو بحكم النكرة.

(٢) يس: ٣٧.

(١) تقدم بالرقم ١٢٦.

الثالث: لا يمتنع النعث في النكرات بالأخص، نحو: «رَجُلٌ فَصِيحٌ»، و«عُلَامٌ يَافِعٌ»، وأما في المعارف فلا يكون النعث أخصَّ عند البصريين، بل مساوياً، أو أعمَّ. وقال الشلوبين والفراء: يُنعث الأعمُّ بالأخص، قال المصنّف: وهو الصحيح. وقال بعض المتأخرين: توصف كلُّ معرفة بكل معرفة، كما توصف كل نكرة بكل نكرة، اهـ.

\* \* \*

٥٠٩ - وَهُوَ - لَدَى التَّوْحِيدِ، والتَّذْكِيرِ، أَوْ سِوَاهُمَا - كَالْفِعْلِ، فَأُفْتُ مَا قَفُوا (وَهُوَ لَدَى التَّوْحِيدِ والتَّذْكِيرِ أَوْ \* سِوَاهُمَا) وهو التثنية والجمع والتأنيث (كالفعلِ فَأُفْتُ مَا قَفُوا) أي: يَجْرِي النعْثُ في مطابقة المنعوت وعدمها مَجْرَى الفعل الواقع موقعه، فإن كان جارياً على الذي هو له رَفَعَ ضميرَ المنعوت وطابَقَه في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث، تقول: «مررتُ برَجُلَيْنِ حَسَنَيْنِ، وامرأةٍ حَسَنَةٍ»، كما تقول: «مررتُ برَجُلَيْنِ حَسَنًا وامرأةٍ حَسَنَتٍ». وإن كان جارياً على ما هو لشيء من سَبَبِيَّةٍ فإن لم يرفع السببيِّ فهو كالجاري على ما هو له في مطابقتة للمنعوت، لأنه مثله في رَفَعِه ضميرَ المنعوت، نحو: «مررتُ بامرأةٍ حَسَنَةِ الوجهِ أَوْ حَسَنَةِ وَجْهًا، وبرَجُلَيْنِ كَرِيمِي الأَبِ، أَوْ كَرِيمَيْنِ أبا، وبرَجَالِ حَسَانِ الوجوهِ أَوْ حَسَانِ وجوهًا»، وإن رفع السببيِّ كان بِحَسَبِهِ في التذكير والتأنيث كما هو في الفعل، فيقال: «مررتُ برَجَالِ حَسَنَةٍ وجوهُهُم، وبامرأةٍ حَسَنٍ وجْهُهَا»، كما يقال: «حَسَنَتَّ وجوهُهُم، وَحَسَنَ وَجْهُهَا».

تنبيهات: الأول: يجوز في الوصف المسند إلى السببيِّ المجموع الإفراد والتكسير، فيقال: «مررتُ برَجُلٍ كَرِيمٍ أبَاؤُهُ، وكرامِ أبَاؤُهُ».

الثاني: قد يُعَامَل الوصفُ الرافعُ ضميرَ المنعوتِ معاملةً رافعِ السببيِّ، إذا كان معناه له، فيقال: «مررتُ برَجُلٍ حَسَنَةِ العَيْنِ»، كما يقال: «حَسَنَتَّ عَيْنُهُ»، حكى ذلك الفراء، وهو ضعيف، وذهب كثير منهم الجرميُّ إلى منعه.

الثالث: أفهم قوله: «كالفعل» جواز تثنية الوصف الرافع للسببيِّ وجمعه الجمع المذكور السالم على لغة «أكلوني البراغيث»، فيقال: «مررتُ برَجُلٍ كَرِيمَيْنِ أبَوَاهُ»، و«جاءني رَجُلٌ حَسُونٌ غلمانُهُ».

الرابع: ما ذكره من مُطابِقة النعت للمنعوت مشروط بأن لا يمنع منها مانع، كما في «صَبُور»، و «جَرِيح»، و «أَفْعَل مِن»، اهـ.

\* \* \*

٥١٠ - وَأَنْعَتْ بِمُشْتَقِّ كَصَغْبٍ وَذَرْبٍ وَشِبْهِهِ، كَذَا، وَذِي، وَالْمُتَسَبِّبِ

(وَأَنْعَتْ بِمُشْتَقِّ) والمرادُ به: ما دلَّ على حَدَثٍ وصاحِبِهِ، وذلك اسمُ الفاعل كضاربٍ وقائمٍ، واسمُ المفعول كمضروبٍ ومُهَانَ، والصفة المشبهة (كَصَغْبٍ وَذَرْبٍ) وأفْعَل التفضيل كأقْوَى وأكْرَم، ولا يَرُدُّ اسمُ الزمان والمكان والآلة؛ لأنها ليست مشتقة بالمعنى المذكور، وهو اصطلاح.

(وَشِبْهِهِ) أي: شبه المشتق، والمراد به: ما أقيم مُقَامَ المشتق في المعنى من الجوامد (كَذَا) وفروعِهِ من أسماء الإشارة غير المكانية (وَذِي) بمعنى: صاحب، والموصولة، وفروعهما (وَالْمُتَسَبِّبِ) تقول: «مرتت بزيد هذا، وذو المال، وذو قَامٍ، والقُرَيْشِيُّ»، فمعناها: الحاضر، وصاحب المال، والقائم، والمنسوب إلى قریش.

\* \* \*

٥١١ - وَنَعَتُوا بِجُمْلَةٍ مُنْكَرًا فَأُعْطِيَتْ مَا أُعْطِيَتْهُ خَبْرًا

(وَنَعَتُوا بِجُمْلَةٍ) بثلاثة شروط: شرط في المنعوت، وهو أن يكون (مُنْكَرًا) إما لفظاً ومعنى، نحو: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾<sup>(١)</sup>، أو معنى لا لفظاً، وهو المعرّف بـ «أل» الجنسية، كقوله [من الكامل]:

\* وَلَقَدْ أَمَرْتُ عَلَى اللَّيْمِ يَسْبُنِي<sup>(٢)</sup> \*

وشرطان في الجملة: أحدهما: أن تكون مشتملة على ضمير يربطها بالموصوف: إما ملفوظ كما تقدّم، أو مقدر كقوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾<sup>(٣)</sup>،

(١) البقرة: ٢٨١.

(٢) تقدم بالرقم ١٢٦.

(٣) البقرة: ٤٨.



أي: لا تجزي فيه، أو بدلٍ منه كقوله [من الطويل]:

٧٨٤- كَأَنَّ حَفِيفَ النَّبْلِ مِنْ فَوْقِ عَجْسِهَا عَوَازِبُ نَحْلِ أَخْطَأَ الْغَارَ مُطْنِفٌ

أي: أخطأ غارها، ف «أل» بدلٌ من الضمير، وإلى هذا الشرط الإشارة بقوله: (فَأُعْطِيَتْ مَا أُعْطِيَتْهُ خَبْرًا).

والثاني: أن تكون خبرية، أي: محتملة للصدق والكذب، وإليه الإشارة بقوله:

\* \* \*

٥١٢- وَأَمْنَعُ هُنَا إِيقَاعَ ذَاتِ الطَّلَبِ وَإِنْ أَنْتَ فَالْقَوْلَ أَضْمِرُ نُصْبِ

(وَأَمْنَعُ هُنَا إِيقَاعَ ذَاتِ الطَّلَبِ) فلا يجوز: «مَرَزْتُ بِرَجْلِي اضْرِبْنِي، أَوْ لَا تَهْنُءُ»، ولا «بَعَبِدْ بِعُنُقِكَ»، قاصداً إنشاءً البيع.

٧٨٤- التخريج: البيت للشنفرى في ديوانه ص ٥٤؛ والأغاني ٢١/٢١٣؛ ولسان العرب ٩/٢٢٤

(طنف)؛ والمقاصد النحوية ٤/٨٥.

اللغة: الحفيف: الصوت الخفيف. النبل: السهام. العجس: مقبض القوس. العوازب: ج العازب، وهو المبتعد. أخطأ الغار: ضل بيته. المطنف: هنا: رئيس النحل الذي يرشد النحل الضال إلى بيته. المعنى: يصف الشاعر قوساً بأنها محكمة الصنع شديدة الوتر، يسمع لها صوت كدوي النحل الذي ضل بيته.

الإعراب: كأن: حرف مشبه بالفعل. حفيف: اسم «كأن» منصوب، وهو مضاف. النبل: مضاف إليه مجرور. من فوق: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من «حفيف»، وهو مضاف. عجسها: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، و «ها»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. عوازب: خبر «كأن» مرفوع، وهو مضاف. نحل: مضاف إليه مجرور. أخطأ: فعل ماضٍ. الغار: مفعول به منصوب. مطنف: فاعل «أخطأ» مرفوع بالضمّة.

وجملة «كأن حفيف...»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «أخطأ الغار مطنف»: في محلّ رفع نعت «عوازب»، أو جرّ نعت «نحل».

الشاهد فيه قوله: «عوازب نحل أخطأ الغار مطنف» حيث وقعت الجملة الفعلية «أخطأ الغار مطنف» نعتاً لـ «عوازب» أو لـ «نحل» دون أن تشمل على رابط يربطها بالموصوف، وهذا الرابط قد يكون ضميراً مذكوراً أو مقدراً، ولما لم يجد النحاة هذا الرابط قالوا: إن «أل» الموجودة في «الغار» هي عوض عن الضمير. والأصل أن يقال: «عوازب نحل أخطأ غارها مطنف». وعندي أنّ أصل الكلام هو «عوازب نحل أخطأ الغار مطنفها» فحذف المضاف إليه مع أنّه بنويه.

(وَإِنْ أَتَتْ) الجملة الطلبية في كلامهم (فَالْقَوْلَ أَضْمِرُ نَصْبٍ)، كقوله [من الرجز]:

٧٨٥- [حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ وَاخْتَلَطَ] جَاؤُوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذُّبَّ قَطَّ

أي: جاؤوا بلبني مخلوط بالماء مقول فيه عند رؤيته هذا الكلام.

تنبيهان: الأول: ذَكَرَ في البديع أن الوصف بالجملة الفعلية أقوى منه بالجملة الاسمية.

الثاني: فهم من قوله: «فأعطيت ما أعطيته خبراً»، أنها لا تقترن بالواو، بخلاف الحالية، فلذلك لم يقل: ما أعطيته حالاً.

\* \* \*

٥١٣- وَنَعْتُوا بِمَضْدَرٍ كَثِيرًا فَالْتَرَمُوا الْإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَا

٧٨٥- التخريج: الرجز للعجاج في ملحق ديوانه ٣٠٤/٢؛ وخزانة الأدب ١٠٩/٢؛ والدرر ١٠/٦؛ وشرح التصريح ١١٢/٢؛ والمقاصد النحوية ٦١/٤؛ وبلا نسبة في الإنصاف ١١٥/١؛ وخزانة الأدب ٣٠/٣، ٢٤/٥، ٤٦٨، ١٣٨/٦؛ وشرح ابن عقيل ص ٤٧٧؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٥٤١؛ وشرح المنفصل ٥٢/٣، ٥٣؛ ولسان العرب ٢٤٨/٤ (خضر)، ٣٤٠/١٠ (مذق)؛ والمحتسب ١٦٥/٢؛ ومغني اللبيب ٢٤٦/١، ٥٨٥/٢؛ وهمع الهوامع ١١٧/٢.

شرح المفردات: جنّ الظلام: اشتد سواده. اختلط: اعتكر. المذق: اللبن المخلوط بالماء.

المعنى: يقول هاجياً قوماً بخلاء: لما حلّ الظلام قدّموا لنا لبناً ممزوجاً بالماء فصار شبيهاً بلون الذئب في كدرته.

الإعراب: «حتى»: حرف جر وغاية. «إذا»: ظرف زمان يتضمن معنى الشرط، متعلق بجوابه. «جنّ»: فعل ماضٍ. «الظلام»: فاعل مرفوع. «واختلط»: الواو حرف عطف، «اختلط»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «جاؤوا»: فعل ماضٍ، والواو ضمير في محلّ رفع فاعل. «بمذق»: جار ومجرور متعلقان بـ«جاؤوا». «هل»: حرف استفهام. «رأيت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محلّ رفع فاعل. «الذئب»: مفعول به منصوب. «قط»: ظرف زمان مبني في محلّ نصب، متعلق بـ«رأيت».

وجملة: «إذا جنّ... جاؤوا» الشرطية ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «جنّ الظلام» في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة: «اختلط» معطوفة على جملة «جنّ». وجملة: «جاؤوا...» لا محلّ لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم. وجملة «هل رأيت» في محلّ نصب مفعول به لفعل القول المحذوف الذي هو نعت لـ«مذق» تقديره: «بمذق مقول فيه هل رأيت...».

الشاهد فيه قوله: «بمذق هل رأيت الذئب» حيث جاء ظاهر الجملة الاستفهامية وكأنه نعت للنكرة «مذق»، والحقيقة هي مقول قول محذوف تقديره: «جاؤوا بمذق مقول فيه: هل رأيت الذئب قط».

(وَنَعَتُوا بِمَصْدَرٍ كَثِيرًا) وكان حقه أن لا ينعته به، لجموده، ولكنهم فعلوا ذلك قصداً للمبالغة، أو توسعاً بحذف مضاف (فالتزموا الإفراد والتذكيراً) تنبيهاً على ذلك، فقالوا: رجلٌ عدلٌ، ورضاً، وزورٌ، وامرأةٌ عدلٌ ورضاً وزورٌ، ورجلان عدلٌ ورضاً وزورٌ، وكذا في الجمع: أي: هو نفس العدل، أو ذو عدل، وهو عند الكوفيين على التأويل بالمشق: أي: عادل ومرضي وزائر.

تنبيهان: الأول: وقوع المصدر نعتاً - وإن كان كثيراً - لا يطرد، كما لا يطرد وقوعه حالاً، وإن كان أكثر من وقوعه نعتاً.

الثاني: أطلق المصدر، وهو مُقَيَّد بأن لا يكون في أوله ميم زائدة كـ «مزار» و «مسير»، فإنه لا يُنعت به، لا باطراد ولا بغيره.

\* \* \*

٥١٤ - (وَنَعْتُ غَيْرِ وَاحِدٍ إِذَا اِخْتَلَفَ فَعَاطِفًا فَرَّقَهُ، لَا إِذَا ائْتَلَفَ)

مثال المختلف: «مررت برجلين كريم وبخيل»، ومثال المؤتلف: «مررت برجلين كريمين» أو «بخيلين».

ويستثنى من الأول اسم الإشارة، فلا يجوز تفريق نعته، فلا يقال: «مررت بهذين الطويل والقصير»، نصَّ على ذلك سيبويه وغيره، كالزَّيَّادِي وَالزَّجَّاجِ وَالْمَبْرَدِ، قال الزيادي: وقد يجوز ذلك على البدل أو عطف البيان.

تنبيهات: الأول - قيل: يندرج في غير الواحد ما هو مفرد لفظاً مجموع معنى، كقوله [من الوافر]:

٧٨٦ - فَوَافَيْنَاهُمْ مِمَّا يَجْمَعُ كَأَسَدِ الْغَابِ مُزْدَانٍ وَشَيْبِ

٧٨٦ - التخريج: البيت لحسان بن ثابت في ديوانه ص ١٣٥؛ والمقاصد النحوية ٧٧/٤؛ وبلا نسبة في شرح عمدة الحفاظ ص ٥٤٤.

اللغة: وافيئاهم: جنتاهم. المردان: ج الأمرد، وهو الغلام الذي لم ينبت شعر لحيته. الشيب: الذين ابيض شعر رؤوسهم.

الإعراب: فوافئاهم: «الفاء»: بحسب ما قبلها، «وافئاهم»: فعل ماضٍ، و «نا»: ضمير في محل رفع فاعل، و «هم»: ضمير في محل نصب مفعول به. منّا: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من «جمع» أصله نعت ولما تقدم عليه أصبح حالاً. بجمع: جار ومجرور متعلقان بـ «وافئاهم». كأسد: جار ومجرور =

وفيه نظر.

الثاني: قال في الارتشاف: والاختيارُ في «مررت برجلين كريم وبخيل» القطع.

الثالث: قال في التسهيل: يُغَلَّبُ التذكير والعقل عند الشمول وجوباً، وعند التفصيل

اختياراً.

\* \* \*

٥١٥ - وَنَعْتٌ مَعْمُولِيٌّ وَحِيدِيٌّ مَعْنَى وَعَمَلِيٌّ، أَتْبَعَ بِغَيْرِ اسْتِثْنَاءٍ

(وَنَعْتٌ مَعْمُولِيٌّ) عاملين (وَحِيدِيٌّ مَعْنَى \* وَعَمَلِيٌّ أَتْبَعَ بِغَيْرِ اسْتِثْنَاءٍ) أي: أتبع مطلقاً،

نحو: «جاء زيدٌ وأتى عمرو العاقلان»، و«هذا زيدٌ وذاك خالد الكريمان»، و«رأيت زيداً

وأبصرت عمراً الظرفين». وَخَصَّصَ بَعْضُهُمْ جَوَازَ الْإِتْبَاعِ يَكُونُ الْمَتَّبِعِينَ فَاعِلِيٌّ فَعْلِيٌّ أَوْ

خَبْرِيٌّ مَبْتَدَأِيٌّ، فَإِنْ اخْتَلَفَ الْعَامِلَانِ فِي الْمَعْنَى وَالْعَمَلِ، أَوْ فِي أَحَدِهِمَا - وَجَبَ الْقَطْعُ

بِالرَّفْعِ عَلَى إِضْمَارِ مَبْتَدَأٍ، أَوْ بِالنَّصْبِ عَلَى إِضْمَارِ فَعْلٍ، نَحْوُ: «جاء زيدٌ ورأيت عمراً

الفاضلان» أو «الفاضلين»، ونحو: «جاء زيدٌ ومضى بكر الكريمان» أو «الكريمين»، ونحو:

«هذا مؤلمٌ زيدٌ وموجعٌ عمراً الظرفان» أو «الظرفين»، ولا يجوز الإتيان في ذلك، لأن

العمل الواحد لا يمكن نسبته لعاملين من شأن كل واحد منهما أن يستقل.

تنبيهان: الأول: إذا كان عامل المعمولين واحداً ففيه ثلاث صور:

الأولى: أن يتحد العمل والنسبة، نحو: «قام زيدٌ وعمرو العاقلان»، وهذه يجوز فيها

الإتيان والقطع في أماكنه من غير إشكال.

الثانية: أن يختلف العمل وتختلف نسبة العامل إلى المعمولين من جهة المعنى، نحو:

«ضرب زيدٌ عمراً الكريمان»، ويجب في هذه القطع قطعاً.

الثالثة: أن يختلف العمل وتتحد النسبة من جهة المعنى، نحو: «خاصم زيدٌ عمراً

الكريمان»، فالقطع في هذه واجب عند البصريين، وأجاز الفراء وابن سعدان الإتيان،

والنصُّ عن الفراء أنه إذا أتبع غُلَّبَ المرفوع، فتقول: «خاصم زيدٌ عمراً الكريمان»، ونصُّ

= متعلقان بمحذوف نعت لـ «جمع»، وهو مضاف. الغاب: مضاف إليه مجرور. مردان: نعت «جمع»

مجرور. وشيب: «الواو»: حرف عطف، و«شيب»: معطوف على «مردان» مجرور بالكسرة.

وجملة «وافيناهم»: بحسب ما قبلها.

الشاهد فيه قوله: «بجمع... مردان وشيب» حيث ورد كلٌّ من «مردان» و«شيب» نعتاً لـ «جمع»،

ولمَّا كانا مختلفين بالمعنى فصل بينهما بحرف عطف، فعطف الثاني على الأول.

ابن سعدان على جواز إتياع أي شئت لأن كلاً منهما مخاصمٌ ومُخاصمٌ، والصحيحٌ مذهبُ البصريين، قيل: بدليل أنه لا يجوز «ضارب زيد هنداً العاقلة» برفع «العاقلة» نعتاً لـ «هند»، لكن ذكر الناظم في باب أبنية الفعل من شرح التسهيل أن الاسمين من نحو: «ضاربٌ زيدٌ عمراً»، ليس أحدهما أولى من الآخر بالرفع ولا بالنصب، قال: ولو أتبع منصوبهما بمرفوع أو مرفوعهما بمنصوب لجاز، ومنه قول الراجز:

٧٨٧ - قَدْ سَالَمَ الْحَيَاتُ مِنْهُ الْقَدَمَا الْأَفْعُونَ وَالشُّجَاعَ الشَّجَعَمَا  
فنصب «الأفعوان» وهو بدل من «الحيات» وهو مرفوع لفظاً، لأن كلَّ شيئين تسألما فهما فاعلان مفعولان، وهذا التوجيه أسهلٌ من أن يكون التقدير قد سالم الحيات منه القدم وسالمت القدم الأفعوان.

الثاني: قوله «أتبع» يؤهم وجوب الإتياع، وليس كذلك، لأن القطع في ذلك منصوبٌ

على جوازه.

\* \* \*

٣٩١ - التخريج: الرجز للعجاج في ملحق ديوانه ٣٣٣/٢؛ وجمهرة اللغة ص ١١٣٩؛ وله أو لأبي حيان الفقعسي أو لمساور العبسي أو للدبيري، أو لعبد بني عبس في خزانة الأدب ٤١١/١١، ٤١٥، ٤١٦؛ والمقاصد النحوية ٨١/٤؛ وللعجاج أو لأبي حيان الفقعسي أو لمساور العبسي أو للتدمري أو لعبد بني الحسحاس في الدرر ٦/٣؛ وللعجاج أو لأبي حيان الفقعسي أو لمساور العبسي، أو للتدمري، أو لعبد بني عبس في شرح شواهد المغني ٩٧٣/٢؛ ولمساور العبسي في لسان العرب ٣٦٦/١٢ (ضمز)؛ ولعبد بني عبس في الكتاب ٢٨٧/١؛ وللدبيري في شرح أبيات سيويه ٢٠١/١؛ ولأبي حنّاء في خزانة الأدب ٢٤٠/١٠.

اللغة: الأفعوان والشجاع: ذكر الأفعى. الشجعم: الجريء.

المعنى: لقد تصالحت قدماه مع الأفاعي لأنهما أضحتا غليظتين صليبتين لطول ما سار حافياً.

الإعراب: قد: حرف تحقيق. سالم: فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة. الحيات: مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. منه: جار ومجرور متعلقان بحال مقدم محذوف للقدم. القدماء: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى وحذفت النون لضرورة الشعر. الأفعوان: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة لفعل محذوف تقديره أعني. والشجاع: «الواو»: عاطفة و«الشجاع»: اسم معطوف منصوب بالفتحة الظاهرة. والشجعما: «الواو»: حرف عطف، «الشجعما»: صفة الشجاع منصوبة بالفتحة الظاهرة والألف للإطلاق.

وجملة «قد سالم القدماء»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «الشجاع» مع فعله المحذوف تفسيرية لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: (قد سالم الحيات منه القدماء) وفيه قولان:

١ - نصب الفاعل «قدم». ٢ - هو فاعل مثنى وحذفت النون للضرورة ومنهم من قال إن الحيات فاعل

والمفعول قدما.

[تعدّد النعوت وتاليها]:

٥١٦ - وَإِنْ نُعُوتٌ كَثُرَتْ وَقَدْ تَلَّتْ مُفْتَقِرًا لِذِكْرِ هُنَّ أَتْبَعَتْ  
(وَإِنْ نُعُوتٌ كَثُرَتْ وَقَدْ تَلَّتْ) أي: تبعت ممنوعاً (مُفْتَقِرًا لِذِكْرِ هُنَّ) بأن كان لا يُعرف إلا  
بذكر جميعها (أَتْبَعَتْ) كلها لتنزيلها منه حينئذ منزلة الشيء الواحد، وذلك كقولك: «مررت  
بزيد التاجر الفقيه الكاتب» إذا كان هذا الموصوفُ يشاركه في اسمه ثلاثة: أحدهم تاجر  
كاتب، والآخر تاجر فقيه، والآخر فقيه كاتب.

\* \* \*

٥١٧ - وَأَقْطَعُ أَوْ أَتْبِعُ إِنْ يَكُنْ مُعَيَّنًا بِدُونِهَا، أَوْ بَعْضَهَا أَقْطَعُ مُعَلَّنًا  
(وَأَقْطَعُ) الجميع (أو أتبع) الجميع، أو اقطع البعض وأتبع البعض (إِنْ يَكُنْ) المنعوت  
(مُعَيَّنًا \* بِدُونِهَا) كلها، كما في قول جِرْزِقَ [من الكامل]:

٧٧٨ - لَا يَتَعَدَّنَ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ سُمُّ الْعُدَاةِ وَأَفَّةُ الْجُزْرِ

٧٨٨ - التخریج: البيتان للخرنق بنت هفان في ديوانها ص ٤٣؛ والأشباه والنظائر ٢٣١/٦؛ وأما  
المرتمضى ٢٠٥/١؛ والإنصاف ٤٦٨/٢؛ وأوضح المسالك ٣١٤/٣؛ والحامسة البصريّة ٢٢٧/١؛ وخزانة  
الأدب ٤١/٥، ٤٢، ٤٤؛ والدرر ١٤/٦؛ وسمط اللآلي ص ٥٤٨؛ وشرح أبيات سيويه ١٦/٢؛ وشرح  
التصريح ١١٦/٢؛ والكتاب ٢٠٢/١، ٥٧/٢، ٥٨، ٦٤؛ ولسان العرب ٢١٤/٥ (نضر)؛ والمحتسب  
١٩٨/٢؛ والمقاصد النحوية ٦٠٢/٣؛ وبلا نسبة في رصف المباني ص ٤١٦.

شرح المفردات: يبعدن: يهلكن. سمّ العداة: أي قاهر الأعداء. الآفة: العاهة المهلكة. الجزر: ج  
الجزور، وهو من الإبل ما عدّ للذبح للضيغان. المعترك: موضع الاقتتال. معاهد الأزر: كناية عن العفة.  
المعنى: تفخر الشاعرة بقومها فتدعو لهم بالأ يهلكوا، فهم الأبطال الشجعان الذين يفتكون بالأعداء،  
وينحرون الجُزُر للضيغان، لا يهابون نار الوغى، ويتصفون بالطهارة والعفة.

الإعراب: «لا»: ناهية جازمة للدعاء. «يبعدن»: فعل مضارع مبنى لاتصاله بنون التوكيد، في محل  
جزم بـ «لا»، والنون للتوكيد. «قومي»: فاعل مرفوع، وهو مضاف، والياء في محلّ جرّ بالإضافة. «الذين»:  
اسم موصول في محلّ رفع نعت «قومي». «هم»: ضمير متصل في محلّ رفع مبتدأ. «سم»: خبر المبتدأ  
وهو مضاف. «العداة»: مضاف إليه. «وأفة الجزر»: معطوفة على «سم العداة». «النازلون»: نعت ثانٍ  
لـ «قومي»، أو خبر المبتدأ المحذوف تقديره «هم». «بكل»: جار ومجرور متعلقان بـ «النازلون». وهو  
مضاف. «معترك»: مضاف إليه. «والطيبون»: حرف عطف، «الطيبون»: معطوف على «النازلون» مرفوع  
بالواو. «معاهد»: منصوب على أنّه مشبّه بالمفعول به، وهو مضاف. «الأزر»: مضاف إليه مجرور.

وجملة: «لا يبعدن...» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «هم سم العداة» صلة الموصول لا  
محلّ لها من الإعراب.

النَّازِلُونَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ وَالطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الْأَزْرِ

فيجوز رفع «النازلين» و «الطيبين» على الإتياع لـ «قومي»، أو على القطع بإضمامار: هم، ونصبهما بإضمامار: أمدح أو أذكر، ورفع الأول ونصب الثاني على ما ذكرنا، وعكسه على القطع فيهما.

(أَوْ بَعْضَهَا أَقْطَعُ مُعْلِنًا)، أي: إذا كان المنعوت مفتقراً إلى بعض النعوت دون بعض وجب إتياع المفتقّر إليه، وجاز فيما سواه القطع والإتياع، هكذا في شرح الكافية.

تنبيهات: الأول: إذا قُطِعَ بعضُ النعوت دون بعض قُدِّمَ المُتَّبِعُ على المقطوع، ولا يعكس، وفيه خلاف. قال ابن أبي الرِّبِيع: الصحيح المنع. وقال صاحب البسيط: الصحيح الجواز. ولو فرق بين الحالة الثانية - وهي الاستغناء عن الجميع - فيجوز، والحالة الثالثة - وهي الافتقار إلى البعض دون البعض - فلا يجوز؛ لكان مذهباً.

الثاني: إذا كان المنعوت نكرة تعين في الأول من نعوته الإتياع، وجاز في الباقي القُطْع، كقوله [من المتقارب]:

٧٨٩ - وَيَأْوِي إِلَى نِسْوَةِ عَطَلٍ وَشَعْتًا مَرَضِيْعَ مِثْلَ السَّعَالِي

= الشاهد: قولها: «النازلون» و «الطيبون» حيث يجوز فيهما الرفع على الإتياع لـ «قومي» أو على القطع بإضمامار «هم». ويجوز نصبهما بإضمامار «أمدح» أو «أذكر».

٧٨٩ - التخرّيج: البيت لأمية بن أبي عائد الهذلي في خزانة الأدب ٤٢/٢، ٤٣٢، ٤٠/٥؛ وشرح أبيات سيبويه ١٤٦/١؛ وشرح أشعار الهذليين ٥٠٧/٢؛ وشرح التصريح ٨٧/٢؛ والكتاب ٣٩٩/١، ٦٦/٢؛ ولأبي أمية في المقاصد النحوية ٦٣/٤؛ وللهذلي في شرح المنفصل ١٨/٢؛ وبلا نسبة في أمالي ابن الحاحب ٣٢٢/١؛ ووصف المباني ص ٤١٦؛ والمقرب ٢٢٥/١.

شرح المفردات: يأوي: ينزل، يلجأ. العطل: ج العاطل، وهي من النساء من لا حلي عليها. الشعث: ج الأشعث مؤنثها الشعثاء، وهي المرأة السيئة الحال، والمتلبدة الشعر لعدم اعتنائها به. السعالي: ج السعلاة، وهي أنثى الغول.

المعنى: يقول: إنه يأوي إلى نسوة مهملات، سيئات الحال، متلبدات الشعر، يرضعن أطفالاً لهنّ، ويشبهن السعالي لقبح منظرهنّ.

الإعراب: «ويأوي»: الواو بحسب ما قبلها، «يأوي»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو». «إلى نسوة»: جار ومجرور متعلقان بـ «يأوي». «عطل»: نعت «نسوة» مجرور. «وشعثاً»: الواو حرف عطف، «شعثاً»: مفعول به لفعل محذوف تقديره: «أعني» مثلاً. «مراضيع»: نعت «شعثاً» منصوب. «مثل»: نعت ثانٍ لـ «شعثاً» منصوب، وهو مضاف. «السعالي»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. =

الثالث: يستثنى من إطلاقه النعتُ المؤكِّدُ، نحو: ﴿الْهَيْئِ اثْنَيْنِ﴾<sup>(١)</sup> والملتزمُ، نحو: «الشَّعْرَى الْعُبُورُ»، والجاري على مُشارٍ به، نحو: «هذا العالمُ» فلا يجوز القطع في هذا.

\* \* \*

٥١٨ - وَأَرْفَعُ أَوْ أَنْصِبُ إِنْ قَطَعْتَ مُضْمِرًا مُبْتَدَأً، أَوْ نَاصِبًا، لَنْ يَظْهَرَ  
(وَأَرْفَعُ أَوْ أَنْصِبُ إِنْ قَطَعْتَ) النعت عن التبعية (مُضْمِرًا \* مُبْتَدَأً أَوْ نَاصِبًا لَنْ يَظْهَرَ) أي لا يجوز إظهارهما.

وهذا إذا كان النعت لمجرد مدح أو ذم أو ترخم، نحو: «الحمد لله الحميدُ» بالرفع بإضمار «هو»، ونحو: ﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾<sup>(٢)</sup> بالنصب بإضمار «أذم»، أما إذا كان للتوضيح أو للتخصيص فإنه يجوز إظهارهما، فتقول: «مرتت يزيد التاجر»، بالأوجه الثلاثة، ولك أن تقول: هو التاجر، وأعني التاجر.

\* \* \*

[حذف النعت أو المنعوت للعلم به]:

٥١٩ - وَمَا مِنْ الْمَنْعُوتِ وَالنَّعْتِ عَقْلٌ يَجُوزُ حَذْفُهُ، وَفِي النَّعْتِ يَقِلُّ  
(وَمَا مِنْ الْمَنْعُوتِ وَالنَّعْتِ عَقْلٌ) أي: علم (يجوز حذفه)، ويكثر ذلك في المنعوت (وَفِي النَّعْتِ يَقِلُّ) فالأول شرطه إما كون النعت صالحاً لمباشرة العامل، نحو: ﴿أَنْ أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ﴾<sup>(٣)</sup> أي: دُرُوعاً سابغاتٍ، أو كون المنعوت بعض اسم مخفوضٍ بـ «مِنْ» أو «فِي»، كقولهم: «مِنَّا ظَعْنٌ وَمِنَّا أَقَامٌ»، أي: منا فريقٌ ظعن ومنا فريقٌ أقام، وكقوله [من الرجز]:  
٧٩٠ - لَوْ قُلْتَ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ تَيْشَمِ يَفْضُلُهَا فِي حَسَبٍ وَمِيسَمِ

=. الشاهد: قوله: «نسوة عطل وشعثاً» حيث وردت الرواية فيه بجزر «عطل» ونصب «شعثاً». أما الأول فلم يرو فيه إلا الجزر، وأما الثاني «شعثاً» فقد روي مجروراً ومنصوباً مما يدل على أن نعت النكرة يجب في أولها الإتيان، ويجوز فيما عداه الإتيان والقطع.

(٣) سبأ: ١١.

(١) النحل: ٥١.

(٢) المسد: ٤.

٧٩٠ - التخريج: الرجز لحكيم بن معية في خزنة الأدب ٦٢/٥، ٦٣؛ وله أو لحמיד الأرقط في الدرر ١٩/٦؛ ولأبي الأسود الحماني في شرح المفصل ٥٩/٣، ٦١؛ والمقاصد النحوية ٧١/٤؛ ولأبي =



أصله: لو قلت ما في قومها أحدٌ يفضلها لم تأثم، فحذف الموصوف وهو «أحد»، وكسر حرف المضارعة من «تأثم»، وأبدل الهمزة ياء، وقَدَّم جواب «لو» فاصلاً بين الخبر المقدم - وهو الجار والمجرور - والمبتدأ المؤخر، وهو «أحد» المحذوف.

فإن لم يَضْلُح، ولم يكن المنعوت بعض ما قبله من مجرورٍ بـ «من» أو «في»؛ اِمتَنَعَ ذلك: أي إقامة الجملة وشبهها مقامه، إلا في الضرورة كقوله [من الطويل]:

٧٩١ - [لَكُمْ مَسْجِدًا لِلَّهِ الْمَزُورَانِ وَالْحَصَى] لَكُمْ قِنَصُهُ مِنْ بَيْنِ أَنْسَرَى وَأَقْتَرَا

= الأسود الجمالي (وهذا تصحيف) في شرح التصريح ١١٨/٢؛ وبلا نسبة في الخصائص ٣٧٠/٢؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٥٤٧؛ والكتاب ٣٤٥/٢؛ وجمع الهوامع ١٢٠/٢.

شرح المفردات: لم تيشم: أي لم تقع في الإثم أي الخطأ والكذب. يفضلها: يزيد بها بالفضل. الحسب: الشرف. الميسم: الجمال.

المعنى: يقول: لو قلت إنها تفوق بنات قومها في الحسن والجمال لم تخطيء، فهي في الحقيقة تفوقهن حسباً وجمالاً.

الإعراب: «لو»: حرف شرط غير جازم. «قلت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. «ما»: حرف نفي. «في قومها»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «ما في قومها أحد...»، وهو مضاف، و«ها» ضمير في محل جر بالإضافة. «لم»: حرف جزم. «تيشم»: فعل مضارع مجزوم بالسكون وحرك بالكسر للضرورة الشعرية. «يفضلها»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة، و«ها» ضمير في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هو». «في حسب»: جار ومجرور متعلقان بـ «يفضلها». «وميسم»: الواو حرف عطف، «ميسم»: معطوف على «حسب» مجرور بالكسرة.

وجملة: «لو قلت...» الشرطية ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «ما في قومها» في محل نصب مقول القول. وجملة: «يفضلها» في محل رفع نعت المبتدأ المحذوف. وجملة «لم تيشم» جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «ما في قومها يفضلها» حيث حذف المنعوت، وأبقى النعت وهو جملة «يفضلها»، وأصل الكلام: «لو قلت ما في قومها أحد يفضلها».

٧٩١ - التخريج: البيت للكُميت بن زيد في لسان العرب ٢٠٥/٣ (مسجد)، ٦٨/٧ (قبض)، ١١١/١٤ (ثرا)؛ والمقاصد النحوية ٨٤/٤؛ وبلا نسبة في إصلاح المنطق ص ٣٩٧؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٥٤٨؛ ولسان العرب ٧١/٥ (قتر).

اللغة: مسجداً الله: أراد بهما مسجد مكة ومسجد المدينة، زادهما الله تعالى شرفاً. الحصى: أراد به العدد العديد من البشر. القينص: أصله مجتمع النمل الكبير الكثير، ثم أطلق على العدد الكثير من الناس. أثرى: اغتنى، أقر: صار فقيراً.

المعنى: ترعون هذين المسجدين مسجد مكة والمسجد النبوي، وهؤلاء الناس الذين يأتون من كل فجٍ عميق، على اختلاف طبقاتهم (من بين من أثرى ومن أقر) فقيرهم وغنيهم هم جنودكم ووعيتكم.

وقوله [من الرجز]:

٧٩٢ - [مَالِكَ عِنْدِي غَيْرُ سَهْمٍ وَحَجْرٌ وَغَيْرُ كَبْدَاءَ شَدِيدَةَ الْوَتْرِ]  
\* تَزْمِي بِكَفِّي كَانَ مِنْ أَرْمَى الْبَشْرِ \*

= الإعراب: «لكم»: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف. «مسجدا»: مبتدأ مؤخر مرفوع بالألف لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة. «الله»: لفظ جلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة. «المزوران»: صفة «مسجدا» مرفوعة بالألف لأنها مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. «والحصى»: «الواو»: عاطفة، «الحصى»: مبتدأ مرفوع بالضمّة المقدرة. «لكم»: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم. «قبصه»: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمّة، والهاء: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. «من بين»: جار ومجرور متعلقان بالخبر المقدم. «أثرى»: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف، و «الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هو). «وأقترأ»: «الواو»: عاطفة، «أقترأ»: معطوف على أثرى، وله إعرابه نفسه، والألف للإطلاق.

وجملة «لكم مسجدا الله»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «الحصى لكم قبصه»: معطوفة على سابقتها لا محل لها من الإعراب. وجملة «لكم قبصه»: في محل رفع خبر الحصى. وجملة «أثرى»: صلة الموصول لا محل لها. وجملة «أقترأ»: صلة الموصول لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «من بين أثرى وأقترأ» فإن هذا الكلام على تقدير من بين من أثرى ومن أقترأ، فحذف الموصولين وأبقى صلتيهما، ولا يكون الكلام على تقدير موصول واحد، لأنه يلزم عليه أن يكون الذي أثرى هو نفس الذي أقترأ، أي افتقر، وهو لا يريد ذلك، وإنما يريد من بين جميع الناس مثريهم وفقيرهم.

٧٩٢ - التخرّيج: الرجز بلا نسبة في خزانة الأدب ٦٥/٥؛ والخصائص ٣٦٧/٢؛ والدرر ٢٢/٦؛ وشرح التصريح ١١٩/٢؛ وشرح شواهد المغني ٤٦١/١؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٥٥٠؛ وشرح المفصل ٦٢/٣؛ ولسان العرب ٣٧٠/١٣ (كون)، ٤٢١ (منن)؛ ومجالس ثعلب ٥١٣/٢؛ والمحتسب ٢٢٧/٢؛ ومغني اللبيب ١٦٠/١؛ والمقاصد النحوية ٦٦/٤؛ والمقتضب ١٣٩/٢؛ والمقرب ٢٢٧/١؛ وهمع الهوامع ١٢٠/٢.

اللغة: الكبداء: القوس الواسعة المقبض. الوتر: مجرى السهم من القوس. أرمى: فعل تفضيل من رمى يرمى، أي الأشد رماية وإصابة.

المعنى: يهدّد أحدهم بقوله: ليس لك عندي خير، بل سهم مصيب، وحجر قاتل، وقوس شديدة، تعطي أفضل ما لديها عندما يستخدمها من كان أفضل الرماة.

الإعراب: «ما»: نافية لا عمل لها. «لك»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. «عندي»: «عند»: مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، متعلق بمحذوف خبر مقدم، و «الباء»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. «غير»: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمّة. «سهم»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. «وحجر»: «الواو»: حرف عطف، «حجر»: اسم معطوف على مجرور، مجرور مثله بالكسرة، وسكن لضرورة الشعر. «وغير»: «الواو»: حرف عطف، «غير»: اسم معطوف على مرفوع، مرفوع

وقوله [من الوافر]:

٧٩٣ - كَأَنَّكَ مِنْ جَمَالِ بَنِي أَقِيْشٍ يُشَقِّقُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ بِشَنْ  
والثاني: كقوله تعالى: ﴿يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾<sup>(١)</sup>، أي: كل سفينة صالحة.

= مثله بالضمة «كبداء»: مضاف إليه مجرور بالفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف. «شديدة»: صفة «كبداء» مجرورة بالكسرة. «الوتر»: مضاف إليه مجرور بالكسرة، وسكن لضرورة الشعر. «ترمي»: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل، و «الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هي). «يكفي»: جار ومجرور بالياء لأنه مثنى، متعلقان بـ «ترمي». «كان»: فعل ماضٍ ناقص. «من أرمى»: جار ومجرور بالكسرة المقدرة على الألف، متعلقان بخبر «كان» المحذوف. «البشر»: مضاف إليه مجرور بالكسرة، وسكن لضرورة الشعر.

وجملة «ما لك عندي»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «ترمي»: في محل جر صفة لـ «كبداء». وجملة «كان»: في محل جر صفة للمضاف إليه المحذوف (بكفي رجل كان).

والشاهد فيه قوله: «بكفي كان» حيث حذف الموصوف (رجل) وأبقى صفته، وهي جملة: (كان من أرمى البشر)، والتقدير: (بكفي رجل كان من أرمى البشر).

٧٩٣ - التخريج: البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ص ١٢٦؛ وخزانة الأدب ٦٧/٥، ٦٩؛ وشرح أبيات سيبويه ٥٨/٢؛ وشرح المفصل ٥٩/٣؛ والكتاب ٣٤٥/٢؛ ولسان العرب ٦/٣٧٣ (وقش)، ٨/٢٨٦، ٢٨٧ (قعع)، ١٣/٢٤١ (شئن)؛ والمقاصد النحوية ٦٧/٤؛ وبلا نسبة في سَرَ صناعة الإعراب ١/٢٨٤؛ وشرح المفصل ١/٦١؛ ولسان العرب ٤/٢٣١ (خدر)، ٦/٢٦٤ (أش)، ١٤/٢٧٢ (دنا)؛ والمقتضب ٢/١٣٨.

اللغة: قعقع: صات. الشن: القرية اليابسة.  
المعنى: يقول: إنك جبان وضعيف تنفر كما تنفر جمال بني أقيش إذا ما سمعت صوت الشن وقعقته.

الإعراب: كأنك: حرف مشبه بالفعل، و «الكاف»: ضمير متصل في محل نصب اسم «كأن»، وخبرها محذوف. من: حرف جر. جمال: اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف نعت خبر «كأن»، وهو مضاف. بني: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف. أقيش: مضاف إليه مجرور. يقعقع: فعل مضارع للمجهول. بين: ظرف مكان متعلق بـ «يقعقع»، وهو مضاف. رجليه: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى، وهو مضاف، و «الهاء»: ضمير في محل جر بالإضافة. بشن: جار ومجرور متعلقان بـ «يقعقع».

وجملة «كأنك...»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «يقعقع»: في محل رفع نعت خبر كأن المحذوف.

الشاهد فيه قوله: «كأنك من جمال بني أقيش» حيث حذف المنعوت «جمل» وأبقى النعت، والتقدير: «كأنك جمل من جمال بني أقيش»، وهذا للضرورة.

وقوله [من المتقارب]:

٧٩٤- [وَقَدْ كُنْتُ فِي الْحَرْبِ ذَا تُدْرٍا] فَلَمْ أُعْطَ شَيْئاً وَلَمْ أُمْنَعْ

أي: شيئاً طائلاً.

وقوله [من الوافر]:

٧٩٥- وَرَبِّ أَسِيلَةَ الْخَدَّيْنِ بِكْرِ مُهْفَهْفَةً لَهَا فَرْعٌ وَجِيْدٌ

٧٩٤- التخریج: البيت للعباس بن مرداس في ديوانه ص ٨٤؛ والدرر ٢٥/٦؛ وشرح التصريح ١١٩/٢؛ وشرح شواهد المغني ٩٢٥/٢؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٥٥١؛ والشعر والشعراء ٧٥٢/٢؛ ولسان العرب ٧٢/١ (دراً)؛ والمقاصد النحوية ٦٩/٤؛ وبلا نسبة في مغني اللبيب ٦٢٧/٢؛ وهمع الهوامع ١٢٠/٢.

شرح المفردات: ذو تدرا: أي ذو قوة ومنعة.

المعنى: يقول: لقد كنت في الحرب ذا منعة وقوة، ولي فضل كبير في الغنائم فكيف لم أعط شيئاً جزيلاً ولم أمنع؟

الإعراب: «وقد»: الواو بحسب ما قبلها، و «قد»: حرف تحقيق. «كنت»: فعل ماضٍ ناقص، والتاء ضمير في محل رفع اسم «كان». «في الحرب»: جار ومجرور متعلقان بـ «كان». «ذا»: خبر «كان» منصوب بالالف لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. «تدرا»: مضاف إليه مجرور. «فلم»: الفاء حرف عطف، «لم»: حرف جزم. «أعط»: فعل مضارع للمجهول مجزوم بحذف حرف العلة، ونائب فاعله ضمير مستتر تقديره: «أنا». «شيئاً»: مفعول به ثانٍ. «ولم»: الواو حرف عطف، «لم»: حرف جزم. «أمنع»: فعل مضارع للمجهول مجزوم، ونائب فاعله ضمير مستتر تقديره «أنا».

وجملة: «قد كنت...» بحسب ما قبلها. وجملة: «لم أعط» استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «لم أمنع» معطوفة على الجملة السابقة.

الشاهد فيه قوله: «فلم أعط شيئاً» حيث يريد: «فلم أعط شيئاً طائلاً» فحذف النعت «طائلاً» مثلاً، وأثبت المنعوت «شيئاً» وهذا جائز إذا علم.

٧٩٥- التخریج: البيت للمرقش الأكبر في شرح التصريح ١١٩/٢؛ وشرح اختيارات المفضل ص ٩٩٨؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٥٥٢؛ والمقاصد النحوية ٧٢/٤.

شرح المفردات: خد أسيل: لين أملس. البكر: العذراء. المهفهفة: الضامرة البطن. الفرع: الشعر. الجيد: العنق.

المعنى: يقول: رب فتاة عذراء ناعمة الخدين أحببتها، ضامرة البطن، مكتنزة اللحم، يزينها شعر أسود، وعنق طويل.

الإعراب: «ورب»: الواو بحسب ما قبلها، «رب»: حرف جرّ شبيه بالزائد. «أسيلة»: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ، وهو مضاف. «الخدين»: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثني. «بكر»: نعت =

أي: فرعٌ فاحمٌ وجيدٌ طويلٌ.

تنبيهات: الأول: قد يلي النعثُ «لا» أو «إما» فيجب تكررهما مَقْرُونَيْنِ بالواو، نحو:

«مررت برجل لا كريم ولا شجاع»، ونحو: «إتتني برجلٍ إمَّا كريمٍ وإمَّا شجاعٍ».

الثاني: يجوز عطفُ بعضِ التُّعُوثِ المختلفةِ المعاني على بعض، نحو: «مررت بزيد

العالم والشجاع والكريم».

الثالث: إذا صَلَحَ النعثُ لمباشرةِ العاملِ جاز تقديمه مُبَدَلًا منه المنعوثُ، نحو: «إلى

صراطِ العَزِيزِ الحَمِيدِ اللَّهِ»<sup>(١)</sup>.

الرابع: إذا نُعِتَ بمفردٍ وظرفٍ وجُمْلَةٌ قُدِّمَ المفردُ، وأُخِّرَتِ الجملةُ، غالباً، نحو:

«وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ»<sup>(٢)</sup>، وقد تَقَدَّمَ الجملةُ، نحو: «وَهَذَا كِتَابٌ

أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ»<sup>(٣)</sup>، «فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى

الْكَافِرِينَ»<sup>(٤)</sup>.

خاتمة: من الأسماء ما يُنْعَثُ ويُنْعَتُ به كاسم الإشارة، نحو: «مررت بزيد هذا»

«وبهذا العالم»، ونعته مصحوبٌ «أل» خاصَّةٌ؛ فإن كان جامداً مَحْضاً - نحو: «بهذا الرجل» -

فهو عطفٌ بيانٍ على الأصح، ومنها ما لا يُنْعَثُ ولا ينعتُ به، كالمضمَر مطلقاً، خلافاً

للكسائي في نعت ذي الغيبة تمسكاً بما سُمِعَ، من نحو: «صلى الله عليه الرؤوف الرحيم»،

وغيره يجعله بدلاً، ومنها ما يُنْعَتُ ولا يُنْعَثُ به، كالعَلَمِ، ومنها ما ينعتُ به ولا ينعتُ،

ك«أي»، نحو: «مررت بفارسٍ أيِّ فارسٍ»، ولا يقال: جاءني أيُّ فارسٍ، والله أعلم.

= «أسيلة» مجرور. «مهفهفة»: نعت ثانٍ لـ «أسيلة». «لها»: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف للمبتدأ.

«فرع»: مبتدأ مؤخر مرفوع. «وجيد»: الواو حرف عطف، «جيد»: معطوف على «فرع» مرفوع.

الشاهد فيه قوله: «لها فرع وجيد» حيث حذف الصفة، والتقدير: «لها فرع فاحم وجيد طويل» وهذا

جائز إذا علم.

(٣) الأنعام: ٩٢.

(١) إبراهيم: ١، ٢.

(٤) المائدة: ٥٤.

(٢) غافر: ٢٨.

## التوكيد

هو في الأصل مصدر، ويُسمَّى به التابع المخصوص، ويقال: أَكَّدَ تَأْكِيدًا، وَوَكَّدَ تَوْكِيدًا، وهو بالواو أكثر.

\* \* \*

[نوعا التوكيد]:

وهو على نوعين: لفظي وسيأتي، ومعنوي، وهو: التابع الرافع احتمال إرادة غير الظاهر، وله ألفاظ أشار إليها بقوله:

\* \* \*

[التوكيد بالنفس أو بالعين]:

٥٢٠ - بِالنَّفْسِ أَوْ بِالْعَيْنِ الْإِسْمُ أَكَّدَا مَعَ ضَمِيرٍ طَابَقَ الْمُؤَكَّدَا

٥٢١ - وَأَجْمَعُهُمَا بِأَفْعَلٍ إِنْ تَبِعَا مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنْ مُتَّبِعَا

(بِالنَّفْسِ أَوْ بِالْعَيْنِ الْإِسْمُ أَكَّدَا مَعَ ضَمِيرٍ طَابَقَ الْمُؤَكَّدَا)

أي. في الأفراد والتذكير وفُرُوعِهِمَا، فتقول: «جاء زيد نفسه، أو عينه، أو نفسه عينه» فتجمع بينهما، والمراد حقيقته، وتقول: «جاءت هند نفسها أو عينها» وهكذا، ويجوز جرهما بباء زائدة فتقول: «جاء زيد بنفسه وهند بعينها».

(واجمعهما) أي النفس والعين (بأفعلٍ إن تبعًا \* ما ليس واحدًا تكن متبعا) فتقول: «قام الزيدان أو الهندان أنفسهما أو أعينهما، وقام الزيدون أنفسهم أو أعينهم، والهندات

أَنْفُسُهُنَّ أَوْ أَعْيُنُهُنَّ» ولا يجوز أن يؤكد بهما مجموعين على «نُفُوسٍ» و «عُيُونٍ»، ولا على «أَعْيَانٍ»، فعبارته هنا أحسن من قوله في التسهيل: «جمع قلة» فإن «عَيْنًا» تجمع جمع قلة على «أعيان»، ولا يؤكد به.

تنبيه: ما أفهمه كلامه من منع مجيء «النفس» و «العين» مؤكداً بهما غير الواحد - وهو المثنى والمجموع - غير مجموعين على «أفعل» هو كذلك في المجموع.

وأما المثنى فقال الشارح - بعد ذكره أن الجمع فيه هو المختار -: ويجوز فيه أيضاً الإفراد، والتثنية.

قال أبو حيان: وَوَهَمَ فِي ذَلِكَ؛ إِذْ لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِنَ النُّحَوِيِّينَ بِهِ.

وفيما قاله أبو حيان نظر، فقد قال ابن إياز في شرح الفصول: ولو قلت: «نفساهما» لجاز، فصّرح بجواز التثنية.

وقد صرّح النحاة بأن كل مثنى في المعنى مضاف إلى متضمنه يجوز فيه الجمع، والإفراد، والتثنية، والمختار الجمع، نحو: ﴿فَقَدْ صَعَتْ قُلُوبُكُمْ﴾<sup>(١)</sup> و يترجّح الإفراد على التثنية عند الناظم، وعند غيره بالعكس، وكلاهما مسموع كقوله [من الطويل]:

٧٩٦ - حَمَامَةٌ بَطْنِ الْوَادِيَيْنِ تَرْتَمِي سَقَاكِ مِنَ الْغُرِّ الْغَوَادِي مَطِيرُهَا.]

(١) التحريم: ٤.

٧٩٦ - التخريج: البيت للشماخ في ملحق ديوانه ص ٤٣٨، ٤٤٠؛ والمقاصد النحوية ٨٦/٤؛ وللمجنون في ديوانه ص ١١٣؛ ولتوبة بن الحمير في الأغاني ١١/١٩٨؛ والدرر ١/١٥٤؛ والشعر والشعراء ٤٥٣/١؛ وبلا نسبة في المقرب ٢/١٢٩؛ وهمع الهوامع ١/٥١.

اللغة: الترمم: مدّ الصوت للتطريب. الغوادي: ج الغادية، وهي التي تحيي عند الغداة. المطير: الماء.

الإعراب: حمامة: منادى منصوب، وهو مضاف. بطن: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. الواديين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى. ترتمي: فعل أمر مبني على حذف النون، و «الياء»: ضمير في محل رفع فاعل. سقاك: فعل ماضٍ، و «الكاف»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. من الغرّ: جار ومجرور متعلقان ب «سقاك». الغوادي: نعت «الغرّ» مجرور. مطيرها: فاعل مرفوع، وهو مضاف، و «ها»: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

وجملة النداء ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «ترتمي»: استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «سقاك»: لا محلّ لها من الإعراب لأنها دعائية.

الشاهد فيه قوله: «بطن الواديين» حيث ورد المضاف «بطن» مفرداً باللفظ، ومثنى بالمعنى لأنّ المضاف إليه مثنى «الواديين»، ولكلّ واحد بطن. وذلك منعاً لاستقلال اللفظ، والأصل أن يقال: «حمامة بطني الواديين»، كما أنّ المقصود من المعنى مفهوم لدى السامع.

وكقوله [من الرجز]:

٧٩٧- وَمَهْمِهَيْنِ قَذْفَيْنِ مَزْتَيْنِ      ظَهْرَاهُمَا مِثْلُ ظُهُورِ الثَّرْسَيْنِ

\* \* \*

[التوكيد بكل وجميع وكلا وكلتا]:

٥٢٢- وَكَلًّا أَذْكَرُ فِي الشُّمُولِ، وَكِلَا      كِلْتَا، جَمِيعًا - بِالضَّمِيرِ مُوَصَّلًا

(وكلاً أذكُرُ في) التوكيد المَسُوق لقصد (الشُّمُولِ) والإحاطة بأبعاض المتبوع، (وكِلَا)

و (كِلتَا) و (جميعاً)، فلا يؤكِّد بهن إلا ما له أجزاءٌ يصحُّ وقوعُ بعضها موقعه؛ لرفع احتمال تقدير بعض مضافٍ إلى متبوعهن، نحو: «جاءَ الجَيْشُ كُلُّهُ، أو جَمِيعُهُ، والقَبِيلَةُ كُلُّهَا، أو جَمِيعُهَا، والرَّجَالُ كُلُّهُمُ، أو جَمِيعُهُمُ، والهِندَاتُ كُلُّهُنَّ، أو جَمِيعُهُنَّ، والرَّيْدَانِ كِلَاهُمَا، والهِندَانِ كِلْتَاهُمَا»؛ لجواز أن يكون الأصل: «جاءَ بعضُ الجيشِ، أو القبيلةُ، أو الرجالُ، أو الهنداتُ، أو أجْدُ الزيدِينِ، أو إحدَى الهندِينِ».

ولا يجوز «جاءني زَيْدٌ كُلُّهُ» ولا «جَمِيعُهُ» وكذا لا يجوز «اخْتَصَمَ الرَّيْدَانِ كِلَاهُمَا»،

ولا «الهِندَانِ كِلْتَاهُمَا» لامتناع التقدير المذكور.

٧٩٧- التخریج: الرجز لخطام المجاشعي في خزانة الأدب ٣١٤/٢؛ والدرر ١١٦/١، ١١٨،

١٦٦؛ وشرح المفصل ١٥٦/٤؛ والكتاب ٤٨/٢؛ ولسان العرب ٨٩/٢ (كوت)؛ وله أو لهميان بن قحافة في خزانة الأدب ٥٤٤/٧، ٥٤٧؛ والمقاصد النحوية ٨٩/٤؛ ولهميان في الكتاب ٦٢٢/٣؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ٣٠٢/٤، ٥٣٩/٧، ٥٧٢؛ وشرح شافية ابن الحاجب ١٩٤/١؛ وهمع الهوامع ٤٠/١، ٥١.

اللغة: المهمهان: مثني المهمة، وهو الصحراء المقفرة. القذف: بعيدة الأرجاء، واسعة. رجل مرت: ليس له شعر بحاجبيه. الترسين: مثني الترس، وهو ما يتقى به ضربات السيف مثلاً.

الإعراب: ومهمهين: «الواو»: واو رب حرف جر زائد، و «مهمهين»: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً

على أنه مبتدأ. قذفين: نعت «مهمهين» مجرور باعتبار اللفظ. مرتين: نعت ثانٍ لـ «مهمهين». ظهراهما: مبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثني، وهو مضاف، و «هما»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. مثل: خبر المبتدأ مرفوع، وهو مضاف. ظهور: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. الترسين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثني.

وجملة المبتدأ والخبر في محل جر نعت لـ «مهمهين».

الشاهد فيه قوله: «ظهراهما مثل ظهور الترسين» حيث ورد المضاف مثني، والمضاف إليه مثني أيضاً في

قوله: «ظهراهما». وورد المضاف في «ظهور الترسين» جمعاً، والمضاف إليه مثني، وهذا جائز لأن العرب

تنزل المثني منزلة الجمع، نحو قول الاثنيين: «نحن فعلنا».



وأشار بقوله: (بالضَّميرِ مُوصَلاً) إلى أنه لا بدَّ من اتصال ضمير المتبوع بهذه الألفاظ؛ ليحصل الربط بين التابع ومتبوعه كما رأيت، ولا يجوز حذف الضمير استغناءً بنية الإضافة، خلافاً للفراء والزمخشري، ولا حُجَّة في «خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً»<sup>(١)</sup> ولا قراءة بعضهم: «إِنَّا كُلًّا فِيهَا» على أن المعنى: جميعه وكلنا، بل «جميعاً» حالٌ «وكُلًّا» بدل من اسم «إن» أو حال من الضمير المرفوع في «فيها».

وذكر في التسهيل أنه قد يُستغنى عن الإضافة إلى الضمير بالإضافة إلى مثل الظاهر المؤكَّد بـ «كلّ»، وجعلَ منه قولٌ كَثِيرٌ [من البسيط]:

٧٩٨ - كَمْ قَدْ ذَكَرْتِكَ لَوْ أُجْزِيَ بِذِكْرِكُمْ] يَا أَشْبَهَ النَّاسِ كُلِّ النَّاسِ بِالْقَمَرِ

\* \* \*

[التوكيد بعامة]:

٥٢٣ - وَاسْتَعْمَلُوا أَيْضاً كَكُلِّ فَاعِلَةٍ مِنْ عَمَّ فِي التَّوَكِيدِ مِثْلَ النَّافِلَةِ

(١) البقرة: ٢٩.

٧٩٨ - التخريج: البيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ص ١٤٥؛ وخزانة الأدب ٣٥/٩؛ وسبط اللّالي ص ٤٦٩؛ وشرح شواهد المغني ٥١٨/٢؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٥٥٧؛ ولكثير عزة في الدرر ٣٣/٦؛ والمقاصد النحوية ٨٨/٤؛ ولم أقع عليه في ديوان كثير.

اللغة: أجزى: أتاب.

المعنى: يا من هي أكثر الناس شهباً بالقمر، لقد ذكرتك كثيراً جداً، ولو كافأني ربي على كثرة ذكركم لأدخلني جنته، أو لو كافأني عليه لواصلتي.

الإعراب: كم: خبرية، في محلّ نصب على المفعولية المطلقة. قد: حرف تحقيق وتقريب. ذكرتك: فعل ماضٍ مبني على السكون، و«التاء»: ضمير متصل في محلّ رفع فاعل، و«الكاف»: ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به. لو: حرف للتمييز. أجزى: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح المقدّر على الألف، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (أنا). بذكركم: جار ومجرور متعلقان بـ (أجزى)، و«كم»: ضمير متصل في محلّ جرّ مضاف إليه. يا أشبه: «يا»: حرف نداء، «أشبه»: منادى مضاف منصوب بالفتحة. الناس: مضاف إليه مجرور بالكسرة. كلّ: توكيد لـ (الناس) مجرورة مثله بالكسرة. الناس: مضاف إليه مجرور بالكسرة. بالقمر: جار ومجرور متعلقان بـ (أشبه).

وجملة «كم قد ذكرتك»: ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «أجزى بذكركم»: اعتراضية، أو استئنافية لا محلّ لها، فعل شرط جوابه محذوف. وجملة «النداء»: استئنافية لا محلّ لها.

والشاهد فيه قوله: «يا أشبه الناس كلّ الناس» حيث أضاف (كلّ) المؤكدة إلى اسم ظاهر.

(وَأُسْتَعْمَلُوا أَيْضاً كَكُلِّ) فِي الدَّلَالَةِ عَلَى الشُّمُولِ اسْمًا مُوَازِنًا (فَاعِلُهُ مِنْ عَمِّ فِي التَّوَكِيدِ) فَقَالُوا: «جَاءَ الْجَيْشُ عَامَّتُهُ، وَالْقَبِيلَةَ عَامَّتْهَا، وَالزَّيْدُونَ عَامَّتُهُمْ، وَالْهِنْدَاتُ عَامَّتُهُنَّ»، وَعُدَّ هَذَا اللَّفْظَ (مِثْلَ النَّافِلَةِ) أَي: الزَائِدَ عَلَى مَا ذَكَرَهُ النَّحْوِيُّونَ فِي هَذَا الْبَابِ، فَإِنَّ أَكْثَرَهُمْ أَغْفَلَهُ، لَكِنْ ذَكَرَهُ سَبِيوِيهِ، وَهُوَ مِنْ أَجْلِهِمْ، فَلَا يَكُونُ حَيْثُذُ نَافِلَةً عَلَى مَا ذَكَرُوهُ، فَلَعَلَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ التَّاءَ فِيهِ مِثْلُهَا فِي «النَّافِلَةِ» أَي: تَصْلُحُ مَعَ الْمُؤَنَّثِ وَالْمَذْكَرِ، فَتَقُولُ: «اشْتَرَيْتُ الْعَبْدَ عَامَّتَهُ» كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً﴾<sup>(١)</sup>.

تنبيه: خالف في «عامه» المبرِّدُ، وقال: إنما هي بمعنى «أكثرهم».

\* \* \*

[التوكيد بأجمع وأخواته]:

٥٢٤ - وَبَعْدَ كُلِّ أَكْدُوا بِأَجْمَعًا جَمَعَاءَ، أَجْمَعِينَ، ثُمَّ جُمَعَا فَقَالُوا: «جَاءَ الْجَيْشُ كُلُّهُ أَجْمَعُ، وَالْقَبِيلَةَ كُلُّهَا جَمَعَاءَ، وَالزَّيْدُونَ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ، وَالْهِنْدَاتُ كُلُّهُنَّ جُمَعُ».

\* \* \*

٥٢٥ - (وَدُونَ كُلِّ قَدْ يَجِيءُ أَجْمَعُ جَمَعَاءَ أَجْمَعُونَ ثُمَّ جُمَعُ) الْمَذْكُورَاتِ، نَحْوُ: ﴿لَأَغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾<sup>(٣)</sup> وَهُوَ قَلِيلٌ بِالنِّسْبَةِ لِمَا سَبَقَ.

\* \* \*

[التوكيد بأكتع وأخواته]:

وقد يتبع أجمع وأخواته، بأكتع وكثعاء وأكتعين وكثع، وقد يتبع أكتع وأخواته، بأبصع

(١) الأنبياء: ٧٢.

(٢) الحجر: ٣٩.

(٣) الحجر: ٤٣.

وَبَضْعَاءَ وَأَبْضَعِينَ وَبُضْعَ، فيقال: «جاءَ الجَيْشُ كُلُّهُ أَجْمَعُ أَكْتَعُ أَبْضَعُ، والقَبِيلَةُ كُلُّهَا جَمْعَاءُ كَتَعَاءَ بَضْعَاءَ، والقَوْمُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ أَبْضَعُونَ، والهِنْدَاتُ كُلُّهُنَّ جَمْعُ كَتَعُ بَضْعُ».

وزاد الكوفيون بعد أبضع وأخواته أَبْعَ وَبَتَعَاءَ وَأَبْتَعِينَ وَبُتَعُ.

قال الشارح: ولا يجوز أن يُتَعَدَى هذا الترتيبُ، وشذَّ قولُ بعضهم: «أجمع أبضع»، وأشدَّ منه قول الآخر «جمع بُتَع»، وربما أُكِّدَ بأكتَعُ وأكتعين غيرَ مسبوقين بأجمعَ وأجمعين، ومنه قول الراجز:

٧٩٩ - يا لَيْتِي كُنْتُ صَبِيًّا مُرْضِعًا      يحملني الذلفاء حَوْلًا أَكْتَعًا  
إِذَا بَكَيْتُ قَبَلْتَنِي أَرْبَعًا      إِذَا ظَلَلْتُ الدَّهْرَ أَبْكَي أَجْمَعًا

٧٩٩ - التخریج: الرجز بلا نسبة في الدرر ٣٥/٦، ٤١؛ وخزانة الأدب ١٦٩/٥؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٥٦٢، ٥٦٥؛ ولسان العرب ٣٠٥/٨ (كتع)؛ والمقاصد النحوية ٩٣/٤؛ والمقرب ٢٤٠/١؛ وهمع الهوامع ١٢٣/٢، ١٢٤.

اللغة: الذلفاء: اسم امرأة. الحول: العام. أكتعا: كاملاً.

الإعراب: «يا»: حرف نداء، والمنادى محذوف. «ليتي»: حرف مشبّه بالفعل، والنون للوقاية، والياء ضمير في محلّ نصب اسم «ليت». «كنت»: فعل ماضٍ ناقص، والتاء ضمير في محلّ رفع اسم «كان». «صبيّاً»: خبر «كان» منصوب. «مرضعاً»: نعت «صبيّاً» منصوب. «تحملني»: فعل مضارع مرفوع، والنون للوقاية، والياء ضمير في محلّ نصب مفعول به. «الذلفاء»: فاعل مرفوع. «حولاً»: ظرف زمان متعلق بـ «تحمل». «أكتعاً»: توكيد معنوي لـ «حولاً». «إذا»: ظرف يتضمّن معنى الشرط متعلق بجوابه. «بكيت»: فعل ماضٍ، وهو فعل الشرط، والتاء ضمير متصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل. «قبلتني»: فعل ماضٍ، والتاء للثابت، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبنيّ في محلّ نصب مفعول به، وهو جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هي». «أربعاً»: مفعول به ثانٍ لـ «قبل»، أو نائب مفعول مطلق تقديره: «أربع قبلات». «إذا»: حرف جواب. «ظلمت»: فعل ماضٍ ناقص، والتاء ضمير متصل مبنيّ في محلّ رفع اسم «ظلّ». «الدهر»: ظرف زمان متعلق بـ «أبكي». «أبكي»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «أنا». «أجمعا»: توكيد معنوي لـ «الدهر».

وجملة: «كنت صبيّاً...» في محلّ رفع خبر «ليت». وجملة: «تحملني...» في محلّ نصب نعت «صبيّاً». وجملة: «بكيت» في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة: «قبلتني» لا محلّ لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم. وجملة: «أبكي» في محلّ نصب خبر «ظلّ».

الشاهد فيه قوله: «الدهر... أجمعا» حيث أكّد «الدهر» بـ «أجمع» من غير أن يؤكد أولاً بـ «كل». وفي البيت شاهدان آخران: أولهما قوله: «حولاً أكتعا» حيث أكّد النكرة المحدودة بـ «أكتعا» على المذهب الكوفي. والبصريّون لا يميزون تأكيد النكرة محدودة كانت أو غير محدودة. وثانيهما قوله: «الدهر أبكي أجمعا» حيث فصل بين التوكيد والمؤكّد بأجنبي.

وفي هذا الرجز أمور: إفراد «أكتع» عن «أجمع»، وتوكيد النكرة المحدودة، والتوكيد بـ «أجمع» غير مسبوق بـ «كلّ»، والفصل بين المؤكّد والمؤكّد، ومثله في التنزيل: ﴿وَلَا يَحْزَنَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْنَهُنَّ كُلُّهُنَّ﴾<sup>(١)</sup>.

تنبيهات: الأول: زعم الفراء أن «أجمعين» تُفيد اتحاد الوقت، والصحيح أنها كـ «كلّ» في إفادة العموم مطلقاً، بدليل قوله تعالى: ﴿لَأَعْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾<sup>(٢)</sup>.

الثاني: إذا تكررت ألفاظ التوكيد فهي للمتبوع، وليس الثاني تأكيداً للتأكيد.

الثالث: لا يجوز في ألفاظ التوكيد القطع إلى الرفع، ولا إلى النصب.

الرابع: لا يجوز عطف بعضها على بعض، فلا يقال: «قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ وَعَيْنُهُ»، ولا «جَاءَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ وَأَجْمَعُونَ» وأجازه بعضهم، وهو قول ابن الطراوة.

الخامس: قال في التسهيل: وأجري في التوكيد مُجْرَى «كُلٌّ» ما أفاد معناه من الضرع والزرع، والسَّهْلُ والجبل، واليد والرجل، والبطن والظهر، يُشير إلى قولهم: «مُطِرْنَا الضَّرْعَ والزَّرْعَ»، و«مُطِرْنَا السَّهْلَ والجَبَلَ»، و«ضَرَبْتُ زَيْدًا اليَدَ والرَّجْلَ»، و«ضَرَبْتُه البَطْنَ والظَّهْرَ».

السادس: ألفاظ التوكيد معارف، أما ما أضيف إلى الضمير فظاهر، وأما «أجمع» وتوابعه ففي تعريفه قولان: أحدهما: أنه بنية الإضافة، ونُسب لسيبويه، والآخر بالعلمية علّق على معنى الإحاطة.

\* \* \*

٥٢٦ - وَإِنْ يُفِيدُ تَوْكِيدُ مَنْكُورٍ قَبْلَ وَعَنْ نُحَاةِ الْبَصْرَةِ الْمَنْعُ شَمِلَ

(وَإِنْ يُفِيدُ تَوْكِيدُ مَنْكُورٍ) بواسطة كونه محدوداً، وكون التوكيد من ألفاظ الإحاطة

(١) الأحزاب: ٥١.

(٢) الحجر: ٣٩.

(قِيلَ) وفاقاً للكوفيين والأخفش؛ تقول: «اعْتَكَفْتُ شَهْرًا كُلَّهُ»، ومنه قوله [من البسيط]:

٨٠٠ - [لِكِنَّهُ شَاقَهُ أَنْ قِيلَ ذَا رَجَبٍ] يَا لَيْتَ عِدَّةَ حَوْلٍ كُلِّهِ رَجَبٌ

وقوله [من الرجز]:

\* تَحْمِلُنِي الذَّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَعَا<sup>(١)</sup> \*

وقوله [من الرجز]:

٨٠١ - قَدْ صَرَّتِ الْبِكْرَةُ يَوْمًا أَجْمَعًا

٨٠٠ - التخریج: البيت لعبد الله بن مسلم الهذلي في شرح أشعار الهذليين ٢/٩١٠؛ ومجالس ثعلب ٢/٤٠٧؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ١٩٠؛ والإنصاف ص ٤٥٠؛ وأوضح المسالك ٢/٣٣٢؛ وتذكرة النحاة ص ٦٤٠؛ وجمهرة اللغة ص ٥٢٥؛ وخزانة الأدب ٥/١٧٠؛ وشرح التصريح ٢/١٢٥؛ وشرح قطر الندى ص ٢٩٦؛ والمقاصد النحوية ٤/٩٦.

اللغة والمعنى: شاقه: هيج شوقه. الحول: السنة.

يقول: إنه في شهر رجب قد اشتد شوقه وهاج، فيا ليت جميع أشهر السنة رجب.

الإعراب: لکنته: حرف مشبه بالفعل، والهاء: ضمير في محل نصب اسم «لكن». شاقه: فعل ماضٍ، والهاء: في محل نصب مفعول به. أن: حرف مصدری. قيل: فعل ماضٍ للمجهول. ذا: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. رجب: خبر المبتدأ مرفوع. يا: حرف تنبيه. ليت: حرف مشبه بالفعل. ويجوز أن تكون «يا» حرف نداء، والمنادى محذوف تقديره: «يا قوم». عدة: اسم «ليت» منصوب، وهو مضاف. حول: مضاف إليه مجرور. كلّه: توكيد معنوي لـ «حول» مجرور، وهو مضاف، والهاء: في محل جر بالإضافة. رجب: خبر «ليت» مرفوع.

وجملة (لکنته شاقه) الاسمية لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية أو استئنافية. وجملة (شاقه) الفعلية في محل رفع خبر «لكن». وجملة (أن قيل) المؤولة بمصدر في محل رفع فاعل لـ «شاقه» تقديره: «شاقه قول الناس: هذا رجب». وجملة (ذا رجب) الاسمية في محل رفع نائب فاعل. وجملة (يا ليت) الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها استئنافية. وجملة (ليت عدة...) الاسمية لا محل لها من الإعراب لأنها استئنافية.

والشاهد فيه قوله: «حول كلّه» حيث أكد النكرة التي هي قوله: «حول» لما كانت النكرة محدودة؛ لأن «العام» معلوم الأول والآخر، وكان لفظ التوكيد من الألفاظ الدالة على الإحاطة، وهو قوله: «كله»، وتجويز ذلك هو مذهب الكوفيين.

(١) تقدم بالرقم ٧٩٩.

٨٠١ - التخریج: الرجز بلا نسبة في أسرار العربية ص ٢٩١؛ والإنصاف ٢/٤٥٥؛ وخزانة الأدب ١/١٨١، ٥/١٦٩؛ والدرر ٦/٣٩؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٥٦٥؛ وشرح المفصل ٣/٤٤، ٤٥ =

(وَعَنْ نُحَاةِ الْبَصْرَةِ الْمَنْعُ شَمِلٌ)، أي: عَمَّ المفيدَ وغيرَ المفيدِ، ولا يجوز: «صُمْتُ زَمناً كُلَّهُ»، ولا «شَهراً نَفْسَهُ».

\* \* \*

[التوكيد بكلا وكلتا]:

٥٢٧ - وَأَعْنِ بِكِلْتَا فِي مُنْتَى وَكِلاَ عَنِ وَزْنِ فَعْلَاءَ وَوَزْنِ أَفْعَلًا

(وَأَعْنِ بِكِلْتَا فِي مُنْتَى وَكِلاَ \* عَنِ) تنثية (وَزْنِ فَعْلَاءَ وَوَزْنِ أَفْعَلًا) كما استغنى بثنية «سي» عن تنثية «سواء»، فلا يجوز «جاءَ الزَّيْدَانِ أَجْمَعَانِ»، ولا «الهِندَانِ جَمْعَاوَانِ»، وأجاز ذلك الكوفيون والأخفش قياساً معترفين بعدم السماع.

تنبيهان: الأول: المشهور أن «كلا» للمذكر «وكِلْتَا» للمؤنث، قال في التسهيل: وقد يُسْتَعْنَى بـ «كليهما» عن «كليتهما»، أشار بذلك إلى قوله [من الطويل]:

٨٠٢ - يُمْتُ بِقُرْبَى الزَّيْنَيْنِ كِلَيْهِمَا [إِلَيْكَ، وَقُرْبَى خَالِدٍ وَحَبِيبِ]

= والمقاصد النحوية ٩٥/٤؛ والمقرب ٢٤٠/١؛ وهمع الهوامع ١٢٤/٢.

اللغة: صرّت: صوتت. البكرة: ما يستقى عليها من البئر.

الإعراب: «قد»: حرف تحقيق. «صرّت»: فعل ماضي، والتاء للتأنيث. «البكرة»: فاعل مرفوع. «يوماً»: ظرف زمان متعلق بـ «صر». «أجمعا»: توكيد معنوي لـ «يوماً».

الشاهد فيه قوله: «يوماً أجمعا» حيث أكد النكرة المحدودة «أجمعا»، وهذا هو مذهب المدرسة الكوفية، والمدرسة البصرية تأباه.

٨٠٢ - التخریج: البيت لهشام بن معاوية في المقاصد النحوية ١٠٦/٤؛ وبلا نسبة في شرح عمدة الحافظ ص ٥٥٩؛ والمقرب ٢٣٩/١.

اللغة: يمتّ: يتقرب، يتوسّل. الزينين: مثنى «زينب»، وهي اسم امرأة.

الإعراب: يمت: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». بقربى: جار ومجرور متعلقان بـ «يمت»، وهو مضاف. الزينين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى. كليهما: توكيد لـ «الزينين» مجرور بالياء لأنه ملحق بالمثنى، وهو مضاف، و«هما»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. إليك: جار ومجرور متعلقان بـ «يمتّ». وقربى: «الواو»: حرف عطف، و«قربى»: معطوف على «قربى» الأولى مجرور، وهو مضاف. خالد: مضاف إليه مجرور. وحبيب: «الواو»: حرف عطف، و«حبيب»: معطوف على «خالد» مجرور بالكسرة.

وجملة «يمت...»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب.

وقال ابن عصفور: هو من تذكير المؤنث حملاً على المعنى للضرورة. كأنه قال: بقرَّبِي الشخصين.

الثاني: ذكر في التسهيل أيضاً أنه قد يُستغنى عن «كليهما» و «كليهما» بـ «كلهما»؛ فيقال على هذا: «جاء الزيدان كُلُّهُمَا» و «الهندان كُلُّهُمَا».

\* \* \*

٥٢٨ - وَإِنْ تُؤَكِّدِ الضَّمِيرَ الْمُتَّصِلَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ فَبَعْدَ الْمُتَّفَصِّلِ  
٥٢٩ - عَيْنُتْ ذَا الرَّفْعِ، وَأَكْدُوا بِمَا سِوَاهُمَا، وَالْقَيْدُ لَنْ يُلْتَزَمَا

(وَإِنْ تُؤَكِّدِ الضَّمِيرَ الْمُتَّصِلَ) مستتراً كان أو بارزاً (بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ فَبَعْدَ) الضمير (الْمُتَّفَصِّلِ) حتماً (عَيْنُتْ) المتصل (ذَا الرَّفْعِ)، نحو: «قُمْ أَنْتَ نَفْسُكَ، أَوْ عَيْنُكَ، وَتُومُوا أَنْتُمْ أَنْفُسُكُمْ، أَوْ أَعْيُنُكُمْ»؛ فلا يجوز: قُمْ نَفْسُكَ، وَلَا قُومُوا أَعْيُنَكُمْ، بخلاف «قَامَ الرَّيْدُونَ أَنْفُسَهُمْ» فيمتنع الضمير، وبخلاف «ضَرَبْتَهُمْ أَنْفُسَهُمْ، وَمَرَّزْتُ بِهِمْ أَعْيُنَهُمْ» فالضمير جائز، لا واجب.

تنبيه: ما اقتضاه كلامه هنا من وجوب الفصل بالضمير المنفصل هو ما صرَّح به في شرح الكافية، ونصَّ عليه غيره، وعبارة التسهيل تقتضي عدم الوجوب. اهـ.

\* \* \*

[التوكيد بغير النفس والعين]:

(وَأَكْدُوا بِمَا سِوَاهُمَا) أي بما سوى «النفس» و «العين» (وَالْقَيْدُ) المذكور (لَنْ يُلْتَزَمَا) فقالوا: «قوموا كلُّكم، وجاؤوا كلُّهم» من غير فصل بالضمير المنفصل، ولو قلت: «قوموا أنتم كلُّكم، وجاؤوا كلُّهم» لكان حسناً.

\* \* \*

[التوكيد اللفظي]:

٥٣٠ - وَمَا مِنَ التَّوَكِيدِ لَفْظِيٍّ يَجِيءُ مُكْرَرًا كَقَوْلِكَ: «أَذْجِي أَذْجِي»

= الشاهد: قوله: «الزيبين كليهما» حيث أكد المثنى المؤنث «الزيبين» بمثنى مذكر، وذلك لأن المعنى مفهوم، أو التقدير أن «الزيبين» شخصان أو نحوهما ممَّا هو مذكر.

(وَمَا مِنَ التَّوَكُّيدِ لَفِظِيٌّ يَجِي \* مُكْرَرًا) «ما»: مبتدأ موصول، و «لفظي»: خبر مبتدأ محذوف هو العائد، والمبتدأ مع خبره صلة «ما»، وجاز حذف صدر الصلة - وهو العائد - للطول بالجار والمجرور، وهو متعلق باستقرار على أنه حال من الضمير المستتر في الخبر، إذ هو في تأويل المشتق، و «مكرراً»: حال من فاعل «يَجِي» المستتر، وجملة «يجي» خبر الموصول: أي النوع الثاني من نوعي التوكيد، وهو التوكيد اللفظي، هو: إعادة اللفظ أو تقويته بموافقته معنى، كذا عَرَفَهُ في التسهيل، فالأول يكون في الاسم، والفعل، والحرف، والمركب غير الجملة، والجملة، نحو: «جاء زيد زيد»، و«نكاحها باطلٌ باطلٌ باطلٌ»، وقوله [من الطويل]:

٨٠٣ - فَإِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمِرَاءَ؛ فَإِنَّهُ إِلَى الشَّرِّ دَعَاءٌ وَلِلشَّرِّ جَالِبٌ  
ونحو: «قام قام زيد»، ونحو: «نَعَمْ نَعَمْ»، وكقوله [من الطويل]:

٨٠٤ - [فَلَيْتَكَ وُلَاةَ السُّوءِ قَدْ طَالَ مُكْثُهُمْ] فَحَتَّامَ حَتَّامَ الْعَنَاءِ الْمُطْوَلُ؟

٨٠٣ - التخریج: البيت للفضل بن عبد الرحمن في إنباه الرواة ٧٦/٤؛ وخزانة الأدب ٦٣/٣؛ ومعجم الشعراء ص ٣١٠؛ وله أو للعرزمي في حماسة البحري ص ٢٥٣؛ ويلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ص ٦٨٦؛ والخصائص ١٠٢/٣؛ ورفض المباني ص ١٣٧؛ وشرح التصريح ١٢٨/٢؛ وشرح المفصل ٢٥/٢؛ والكتاب ٢٧٩/١؛ وكتاب اللامات ص ٧٠؛ ولسان العرب ٤٤١/١٥ (أيا)؛ ومغني اللبيب ص ٦٧٩؛ والمقاصد النحوية ١١٣/٤، ٣٠٨؛ والمقتضب ٢١٣/٣.

شرح المفردات: المراء: الجدال والمنازعة. جالب: مسبب.

المعنى: ينصح الشاعر بعدم المراء لأنه مسبب للشَّرِّ.

الإعراب: «فإيَّاكَ»: الفاء بحسب ما قبلها، «إيَّاكَ»: ضمير منفصل مبني في محل نصب مفعول به لفعل التحذير المحذوف. «إيَّاكَ»: توكيد لفظي للسابق. «المراء»: مفعول به ثانٍ تقديره «جنب نفسك المراء»، أو اسم منصوب على نزع الخافض تقديره: «باعد نفسك باعد نفسك عن المراء». «فإنه»: الفاء استئنافية، «إنه»: حرف مشبّه بالفعل، والهاء ضمير في محل نصب اسم «إن». «إلى الشَّرِّ»: جار ومجرور متعلقان بـ «دعاء». «دعاء»: خبر «إن» مرفوع. «وللشَّرِّ»: الواو حرف عطف، «للشَّرِّ» جار ومجرور متعلقان بـ «جالب». «جالب»: معطوف على «دعاء» مرفوع.

وجملة: «... إيَّاكَ» بحسب ما قبلها. وجملة «إنه دعاء» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «إيَّاكَ إيَّاكَ» حيث كرر الضمير المنفصل جاعلاً من الثاني توكيداً لفظياً للأول.

٨٠٤ - التخریج: البيت للكثير في الدرر ٤٦/٦؛ وشرح شواهد المغني ٧٠٩/٢؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٥٧١؛ والمقاصد النحوية ١١١/٤؛ وليس في ديوانه؛ ويلا نسبة في الدرر ٧٣/٤؛ ولسان العرب ٥٦٣/١٢ (لوم)؛ وجمع الهوامع ١٢٥/٢.



والجملة (كَقَوْلِكَ أَذْرُجِي أَذْرُجِي) وقوله [من الهزج]:

٨٠٥ - [لَكَ اللَّهُ عَلَيَّ ذَاكَ] لَكَ اللَّهُ لَكَ اللَّهُ

والثاني كقوله [من الرمل]:

٨٠٦ - أَنْتَ بِالْخَيْرِ حَقِيقٌ قَمِينٌ

= اللغة: الوالي: الحاكم. المكث: طول الإقامة. العناء: التعب.

المعنى: لقد حكموا بالشر، وطال حكمهم، وإقامتهم على الرقاب، فإلى متى نعاني من ظلمهم وشرهم.

الإعراب: فتلك: «الفاء»: حسب ما قبلها، و«التاء»: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، و«اللام»: للبعد، و«الكاف»: للخطاب. ولاة: بدل من (تلك) مرفوع بالضمه وهو مضاف. السوء: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. قد طال: «قد»: حرف تحقيق، و«طال»: فعل ماضٍ مبني على الفتح. مكثهم: فاعل مرفوع بالضمه، و«الهاء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، و«مكث»: مضاف، و«الميم»: للجماعة. فحتم: «الفاء»: استئنافية، «حتم»، «حتى»: حرف جر «م»: اسم استفهام مبني على السكون المقدره على الألف المحذوفة في محل جر بـ (حتى)، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف. حتم: توكيد لفظي لما قبلهما. العناء: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمه الظاهرة. المطول: صفة مرفوع بالضمه الظاهرة.

وجملة «تلك ولاة السوء قد طال مكثهم»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «قد طال مكثهم»: خبرية محلها الرفع. وجملة «حتم العناء المطول»: استئنافية لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «حتم» فقد حذف ألف «ما» الاستفهامية بعد الجر وهذا واجب للتمييز بينها وبين ما الخبرية الموصولة.

٨٠٥ - التخريج: البيت بلا نسبة في الدرر ٤٨/٦؛ وشرح عمدة الحافظ ٥٧٣؛ والمقاصد النحوية ٩٧/٤؛ وهمع الهوامع ١٢٥/٢.

اللغة: لك الله: دعاء بالمساعدة والعون.

الإعراب: لك: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف للمبتدأ. الله: مبتدأ مؤخر مرفوع. على ذلك: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ. لك الله: توكيد للأولى. ولك الله: تأكيد للأولى.

الشاهد: قوله: «لك الله لك الله» حيث جاءت الجملة الثانية تأكيداً للأولى.

٨٠٦ - التخريج: الشطر بلا نسبة في الدرر ٤٢/٦؛ وهمع الهوامع ١٢٥/٢.

اللغة: قمن: جدير.

الإعراب: أنت: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. بالخير: جار ومجرور متعلقان بـ «حقيق». حقيق: خبر المبتدأ مرفوع. قمن: توكيد لـ «حقيق» مرفوع.

الشاهد فيه قوله: «حقيق قمن» حيث أكد «حقيق» بمرادف له وهو «قمن».

وقوله [من الطويل]:

٨٠٧ - وَقَلْنَ عَلَى الْفِرْدَوْسِ أَوْلُ مَشْرَبٍ أَجَلُ جَيْرٍ إِنْ كَانَتْ أُبِيحَتْ دَعَائِرُهُ

وقوله [من الكامل]:

٨٠٨ - [فَرَّتْ يَهُودٌ وَأَسْلَمَتْ جِيرَانُهَا] صَمِي لِمَا فَعَلَتْ يَهُودٌ صَمَام

٨٠٧ - التخريج: البيت لمضرس بن ربيعي في ديوانه ص ٧٦؛ وخزانة الأدب ١٠٣/١٠، ١٠٦، ١٠٧؛ وشرح شواهد المغني (١/٣٦٢)؛ والمقاصد النحوية ٩٨/٤؛ وبلا نسبة في الجني الداني ص ٣٦٠؛ وجواهر الأدب ص ٣٧٣؛ والدرر ٤٣/٦؛ وشرح المفصل ١٢٢/٨، ١٢٤؛ ولسان العرب ١٥٦/٤ (جير)، ٢٨٧/٤ (دعثر).

اللغة: الفردوس: ماء لبني تميم، وهو اسم لأعلى مكان في الجنة. المشرب: اسم مكان من الشرب. أجل وجير ونعم: حروف جواب. أبيضت: حُلَّتْ، سُمِحَ بها. الدعائر: جمع دعثر وهو الحوض المتهدم.

المعنى: قالت النسوة سرد على ماء بني تميم لشرب أولاً، فقلت لهن: إن سُمِحَ لكنَّ بالاقتراب من أحواضها المتهدمة بعد القتال.

الإعراب: وقلن: «الواو»: بحسب ما قبلها، «قلن»: فعل ماضٍ مبني على السكون، و«النون»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. على الفردوس: جار ومجرور متعلقان بخبر (أول) المحذوف بتقدير (أول مشرب هو على الفردوس). أول: مبتدأ مرفوع بالضمّة. مشرب: مضاف إليه مجرور بالكسرة. أجل: حرف جواب. جير: حرف جواب في محلّ توكيد لـ (أجل). إن: حرف شرط جازم. كانت: فعل ماضٍ ناقص في محلّ جزم فعل الشرط، و«التاء»: للتأنيث، واسمها ضمير مستتر تقديره (هي). أبيضت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح، و«التاء»: للتأنيث. دعائره: نائب فاعل مرفوع بالضمّة، و«الهاء»: ضمير متصل في محلّ جرّ مضاف إليه، أو اسم لـ (كان) على ما يعرف بالتنازع.

وجملة «وقلت»: بحسب ما قبلها، أو ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «أول مشرب هو على الفردوس»: في محلّ نصب مفعول به (مقول القول). وجملة «فقلت: أجل»: استثنائية لا محلّ لها. وجملة «أبيضت دعائره»: في محلّ نصب خبر (كانت). وجملة «إن كانت...» حالية محلها نصب. وجملة (كانت... ) جملة الشرط غير الظرفي لا محلّ لها.

والشاهد فيه قوله: «أجل جير» حيث أكد (أجل) بـ (جير)، وهذا ردّه على من زعم أن (جير) بمعنى حقاً، فهي حرف جواب بمعنى (نعم).

٨٠٨ - التخريج: البيت للأسود بن يعفر في ديوانه ص ٦١؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٤٣٧؛ ولسان العرب ٤٣٩/٣ (هود)، ٣٤٥/١٢ (صمم)؛ ومجالس ثعلب ص ٥٨٩؛ والمقاصد النحوية ١١٢/٤.

اللغة: صمّي صمام: اخرسى يا داهية.

الإعراب: فرّت: فعل ماضٍ، و«التاء»: للتأنيث. يهود: فاعل مرفوع. وأسلمت: «الواو»: حرف عطف، «أسلمت»: فعل ماضٍ، و«التاء»: للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. جيرانها: =

ومنه توكيد الضمير المتصل بالمنفصل .

تنبيه: الأكثرُ في التوكيد اللفظي أن يكون في الجمل، وكثيراً ما يفتنر بعاطف، نحو: ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾<sup>(١)</sup> الآية، ونحو: ﴿أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ﴾<sup>(٢)</sup>، ونحو: ﴿وَمَا أَذْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ \* ثُمَّ مَا أَذْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ﴾<sup>(٣)</sup> الآية، ويأتي بدون، نحو قوله عليه الصلاة والسلام: «وَاللَّهِ لَأَغْرُونَ قُرَيْشًا» ثلاث مرّات، ويجب الترك عند إيهام التعدد، نحو: «ضَرَبْتُ زَيْدًا، ضَرَبْتُ زَيْدًا»، ولو قيل: «ثم ضَرَبْتُ زَيْدًا» لثُوهُم أن الضرب تكرر منك مرتين تراخى إحداهما عن الأخرى، والغرض أنه لم يقع منك إلا مرّة واحدة. اهـ.

\* \* \*

٥٣١ - (وَلَا تُعِدُّ لَفْظَ ضَمِيرٍ مُتَّصِلٍ إِلَّا مَعَ اللَّفْظِ الَّذِي بِهِ وُصِّلَ)

فتقول: «قُمْتُ قُمْتُ»، و«عَجِبْتُ مِنْكَ مِنْكَ»، لأن إعادته مجرداً تخرجه عن الاتصال.

٥٣٢ - (كَذَا الحُرُوفُ غَيْرَ مَا تَحْصَلَا بِهٖ جَوَابٌ كَنَعَمَ وَكَبَلَىٰ)

و «أجل»، و «جَير»، و «إي»، و «لا»؛ لكونها كالجزء من مصحوبها.

فيُعَاد مع المؤكّد ما اتصل بالمؤكّد إن كان مضمرأ، نحو: «أَيَعِدُّكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْكُمْ مُخْرَجُونَ»<sup>(٤)</sup> ويُعَاد هو أو ضميره إن كان ظاهراً، نحو: «إِنَّ زَيْدًا

= مفعول به منصوب، وهو مضاف، و «ها»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. صمّي: فعل أمر، و «الياء»: ضمير في محلّ رفع فاعل. لما: جار ومجرور متعلقان بـ «صمي». فعلت: فعل ماضٍ، و «التاء»: للتأنيث. يهود: فاعل مرفوع بالضمّة. صمام: اسم فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت».

وجملة «فرت...»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «أسلمت»: معطوفة على سابقتها. وجملة «صمّي»: استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «فعلت»: صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «صمام»: توكيد لـ «صمّي».

الشاهد: قوله: «صمّي صمام» حيث وردت جملة «صمام» توكيداً لجملة «صمّي».

(٣) الانفطار: ١٧، ١٨.

(١) النبأ: ٤.

(٣) المؤمنون: ٣٥.

(٢) القيامة: ٣٤.

إِنَّ زَيْدًا فَاضِلٌ»، أو «إِنَّ زَيْدًا إِنَّهُ فَاضِلٌ» وهو الأولى، ولا بُدَّ من الفصل بين الحرفين كما رأيت.

وشدَّ اتصالهما، كقوله [من الخفيف]:

٨٠٩- إِنَّ إِنَّ الْكَرِيمَ يَحْلُمُ مَا لَمْ يَرَيْنَ مَنْ أَجَارَهُ قَدْ ضِيمَا  
وأسهل منه قوله [من الرجز]:

٨١٠- حَتَّى تَرَاهَا وَكَأَنَّ وَكَأَنَّ  
أَعْنَاقَهَا مُشَدَّدَاتٌ يَقْرَنُ

٨٠٩- التخريج: البيت بلا نسبة في الدرر ٥٤/٦؛ وشرح التصريح ١٣٠/٢؛ والمقاصد النحوية ١٠٧/٤؛ وجمع الهوامع ١٢٥/٢.

شرح المفردات: الكريم: هنا الذي يأبى الضيم. يحلم: يتعقل. أجار: أغاث. ضيم: ظلم.

المعنى: يقول: إنَّ الرجل الأبيّ يستعمل العقل والأناة في أموره إلا إذا ظلم من استجاره، أي لا يتخلى عن رزاقته إلا إذا بُخسَ حق من استجار به.

الإعراب: «إِنَّ»: حرف مشبّه بالفعل. «إِنَّ»: توكيد لفظي للأولى. «الكريم»: اسم «إِنَّ» منصوب. «يحلم»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «ما»: حرف مصدرى. «لم»: حرف نفي. «يرين»: فعل مضارع مبنيّ على الفتح في محلّ جزم بـ «لم»، والنون للتوكيد، وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو». «من»: اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به. «أجاره»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو»، والهاء ضمير في محلّ نصب مفعول به. «قد»: حرف تحقيق. «ضيماً»: فعل ماضٍ للمجهول، والألف للإطلاق، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هو».

وجملة: «إِنَّ الكريم يحلم» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «يحلم» في محلّ رفع خبر «إِنَّ». والمصدر المؤول من «ما» وما بعدها في محلّ نصب مفعول فيه ظرف زمان متعلق بالفعل «يحلم». وجملة: «لم يرين» صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب. وجملة «أجاره» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة: «ضيماً» في محلّ نصب حال.

الشاهد: قوله: «إِنَّ إِنَّ» حيث أكد «إِنَّ» الأولى توكيداً لفظياً بتكرير لفظها من غير أن يفصل بين المؤكّد والمؤكّد مع أنّ «إِنَّ» ليست من حروف الجواب، والتوكيد على هذا الوجه شاذّ.

٨١٠- التخريج: الرجز لخطام المجاشعي أو للأغلب العجلي في الدرر ٥٠/٦؛ وشرح التصريح ١٣٠/٢؛ والمقاصد النحوية ١٠٠/٤؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣٤٢/٣؛ وشرح التصريح ٣١٧/١؛ وجمع الهوامع ١٢٥/٢.

شرح المفردات: القرن: الحبل.

المعنى: يصف الراجز سير إبل تُستحث للإسراع فرفعت أعناقها متساوية في سيرها وكأنتها شدّب أعناقها بحبل.

وقوله [من الخفيف]:

٨١١ - لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تُمْ هَلْ آتَيْتَهُمْ [أَمْ يَحُولَنَّ دُونَ ذَلِكَ الْجَمَامُ]

= الإعراب: «حتى»: حرف جرّ وغاية. «تراها»: فعل ماضٍ مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت»، و «ها» ضمير في محلّ نصب مفعول به. والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محلّ جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بلفظ في بيت سابق. «وكان»: الواو حالية، «كان»: حرف مشبه بالفعل. «وكان»: توكيد لفظي للأولى. «أعناقها»: اسم «كان» منصوب، وهو مضاف، و «ها» ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «مشددات»: خبر «كان» مرفوع. «بقرن»: جار ومجرور متعلقان بـ «مشددات». وجملة: «تراها» صلة الموصول الحرفي لا محلّ لها من الإعراب. وحملة «وكان أعناقها...» في محلّ نصب حال.

الشاهد قوله: «وكانّ وكان» حيث أكد «كان» التي هي حرف تشبيه توكيداً لفظياً بتكرير لفظها (مخففة) من غير أن يفصل بين المؤكّد والمؤكّد.

٨١١ - التخرّيج: البيت للكميت بن معروف في الدرر ٥٢/٦؛ وشرح شواهد المغني ٧٧١/٢؛ والمقاصد النحوية ١٠٩/٤؛ وبلا نسبة في رصف المباني ص ٣٣٤، ٤٠٦؛ وسرّ صناعة الإعراب ٦٨٤/٢؛ وهمع الهوامع ١٢٥/٢. ويروى «الردى» مكان «الحمام». اللفظة: «الجَمَام»: بكسر الحاء الموت وانتهاء الأجل.

المعنى: ليتني أعرف وأعلم هل يقدرّ لي الوصول إلى أحبتي والاجتماع بهم أو يحول الموت دون ذلك، ويمتنع من ملاقاتهم.

الإعراب: ليت: حرف مشبه بالفعل. شعري: اسم ليت منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، و «الباء»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة، وخبر ليت محذوف تقديره: حاصل أو موجود. هل: حرف استفهام. ثم: حرف عطف. هل: حرف استفهام معطوف على ما قبله. آتيتهم: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، و «الهاء»: ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به، و «الميم»: للجمع والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا. أو: حرف عطف. يحولن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. دون: مفعول فيه ظرف مكان متعلق بالفعل يحولن. ذلك: «ذا»: اسم إشارة في محلّ جرّ بالإضافة، و «الكاف»: للخطاب. الحمام: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وجملة «ليت شعري مع خبرها المحذوف»: ابتدائية لا محلّ لها. والجملة: المحذوفة بعد هل الأولى في محلّ نصب مفعول به. وجملة «آتيتهم» معطوفة على سابقتها في محلّ نصب. وجملة «يحولن الحمام»: معطوفة على سابقتها في محلّ نصب.

الشاهد فيه قوله: «هل تُمْ هل آتيتهم» حيث أكد الحرف غير الجوابي «هل» توكيداً لفظياً، وفصل بين المؤكّد والمؤكّد بـ «ثم» وبقي هذا من الشاذ لأنه لم يأت بمدخول المؤكّد والقياس أن يقول «هل آتيتهم ثم هل آتيتهم».

وقوله [من الرجز]:

٨١٢- لا يُنْسِكُ الْأَسَى تَأْسِيًّا فَمَا مَأْمِنَ حِمَامٍ أَحَدٌ مُعْتَصِمًا  
لللفصل في الأوّلين بالعاطف، وفي الثالث بالوقف.

وأشدّ منه قوله [من الوافر]:

٨١٣- فَلَا وَاللَّهِ لَا يُلْفَى لِمَا بِي وَلَا لِلِمَا بِهِمْ أَبَدًا دَوَاءً

٨١٢- التخرّيج: الرجز بلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٢٧٨؛ وحاشية يس ١٣٠/٢؛ وخزانة الأدب ١٢٠/٤؛ والجنى الداني ص ٣٢٨؛ والدرر ١٠٢/٢، ١٠٣، ٥٢/٦؛ والمقاصد النحوية ١١٠/٤؛ وهمع الهوامع ١٢٤/١، ١٢٥/٢.

اللغة: الأسى: الحزن. التأسي: التصبر. الحمام: الموت. المعتصم: الممتنع.

المعنى: يوصي الشاعر مخاطبه بقوله: لا تنس بأن تكون صبوراً على مصائب الدهر، وأن ليس لأحد ملجأ يمنع عنه الموت.

الإعراب: لا: ناهية جازمة. ينسك: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، و«الكاف»: ضمير في محلّ نصب مفعول به. الأسى: فاعل مرفوع. تأسياً: مفعول به ثانٍ منصوب. فما: «الفاء»: تعليلية، و«ما»: من أخوات «ليس». ما: توكيد للأولى. من حمام: جار ومجرور متعلقان بـ«معتصماً». أحد: اسم «ما» مرفوع. مُعتصماً: خبر «ما» منصوب.

وجملة «لا ينسك»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «ما من حمام...»: تعليلية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «فما من حمام» حيث أكّد الشاعر «ما» الحجازية بـ«ما» توكيداً لفظياً من غير فاصل.

٨١٣- التخرّيج: البيت لمسلم بن معبد الوالبي في خزانة الأدب ٣٠٨/٢، ٣١٢، ١٥٧/٥، ٥٢٨/٩، ٥٣٤، ١٩١/١٠، ٢٦٧/١١، ٢٨٧، ٣٣٠؛ والدرر ١٤٧/٥، ٥٣/٦، ٢٥٦؛ وشرح شواهد المغني ص ٧٧٣؛ وبلا نسبة في الإنصاف ص ٥٧١؛ والجنى الداني ص ٨٠، ٣٤٥؛ والخصائص ٢٨٢/٢؛ ورفض المباني ص ٢٠٢، ٢٤٨، ٢٥٥، ٢٥٩؛ وسر صناعة الإعراب ص ٢٨٢، ٣٣٢؛ وشرح التصريح ١٣٠/٢، ٢٣٠؛ والصاحبي في فقه اللغة ص ٥٦؛ والمحتسب ٢٥٦/٢؛ ومغني اللبيب ص ١٨١؛ والمقاصد النحوية ١٠٢/٤؛ والمقرب ٣٣٨/١؛ وهمع الهوامع ١٢٥/٢، ١٥٨.

شرح المفردات: أُلْفِي: وُجِد. لما بي: أي للذي عندي من الحقد عليهم. لما بهم: أي للذي عندهم من الحقد أيضاً. دواء: علاج.

المعنى: يقول: ليس هناك من علاج لما ملأ قلبي وقلوبهم من حقد وضغينة.

الإعراب: «فلا»: الفاء بحسب ما قبلها، «لا»: حرف نفي. «والله»: جار ومجرور متعلقان بفعل القسم المحذوف. «لا»: حرف نفي. «يلقى»: فعل مضارع للمجهول. «لما»: جار ومجرور متعلقان

لكون الحرف المؤكّد، وهو اللّام، موضوعاً على حرف واحد.

وأسهّل من هذا قوله [من الطويل]:

٨١٤ - فأصْبَحْنِ لا يَسْأَلْنُهُ عَنِّ بِمَا بِهِ [أصَعَدَ فِي عُلُوِّ الْهَوَى أَمْ تَصَوَّبًا؟]

لأنّ المؤكّد على حرفين، ولاختلاف اللفظين.

= بـ «يلقى». «بي»: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صلة الموصول المقدّر بـ «استقر». «ولا»: الواو حرف عطف، «لا»: حرف نفي. «للما»: اللام الأولى حرف جرّ، واللام الثانية توكيد لفظي للأولى. «ما»: اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ بحرف الجرّ. «بهم»: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صلة الموصول المقدّر بـ «استقر». «أبدأ»: ظرف زمان منصوب، متعلّق بـ «يلقى». «دواء»: نائب فاعل مرفوع.

وجملة: «والله» ابتدائية. وجملة: «لا يلقى» جواب القسم. وجملة «استقر بي» المحذوفة صلة الموصول. وجملة: «استقر بهم» مثلها.

الشاهد قوله: «للما بي» حيث أكّد الشاعر اللام الجارّ، وهي حرف غير جوابي، توكيداً لفظياً، فأعادها بنفس لفظها الأول من غير أن يفصل بين المؤكّد والتوكيد. والتوكيد على هذا الشكل شاذّ.

٨١٤ - التخريج: البيت للأسود بن يعفر في ديوانه ص ٢١؛ وشرح التصريح ١٣٠/٢؛ والمقاصد النحوية ١٠٣/٤؛ وبلا نسبة في خزنة الأدب ٥٢٧/٩، ٥٢٩، ١٤٢/١١؛ والدرر ١٠٥/٤، ١٤٧؛ وسرّ صناعة الإعراب ص ١٣٦؛ وشرح شواهد المغني ص ٧٧٤؛ ولسان العرب ٢٥١/٣ (صعد)؛ ومغني اللبيب ص ٣٥٤؛ وجمع الهوامع ٢٢/٢، ٣٠، ٧٨، ١٥٨.

شرح المفردات: صعد: ارتفع. تصوّب: انحدر.

المعنى: يصف الشاعر نفسه بعد أن ضعفت همّته ووخطه الشيب بأنّ النساء لم يعدن يكثرن به، ولا يسألنه عمّا حلّ به سواء أشتدّ به الهوى أم خفت صوته.

الإعراب: «فأصبح»: الفاء بحسب ما قبلها، «أصبح»: فعل ماضٍ ناقص، واسمه ضمير مستتر تقديره: «هو». «لا»: حرف نفي. «يسألنه»: فعل مضارع مبنيّ على السكون، والتون ضمير في محلّ رفع فاعل، والهاء ضمير في محلّ نصب مفعول به. «عن»: حرف جرّ. «بما»: الباء حرف جرّ توكيد لفظي لـ «عن». «ما»: اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجار والمجرور متعلّقان بـ «يسأل». «به»: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صلة الموصول تقديره: استقرّ. «أصعد»: الهمزة للاستفهام، «صعد»: فعل ماضٍ، وفاعله «هو». «في علو»: جار ومجرور متعلّقان بـ «صعد»، وهو مضاف. «الهوى»: مضاف إليه. «أم»: حرف عطف. «تصوّباً»: كإعراب «صعد»، والألف للإطلاق.

وجملة «أصبح...» بحسب ما قبلها. وجملة «لا يسألنه» في محلّ نصب خبر «أصبح». وجملة: «استقر به» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «أصعد» تفسيرية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «تصوّب» معطوفة على الجملة السابقة.

الشاهد: قوله: «عن بما» حيث أكّد حرف الجرّ «عن» توكيداً لفظياً بإعادة لفظ مرادف له، وهو الباء التي هي بمعنى «عن» والمتصلة بـ «ما» الموصولة. والتوكيد على هذا النحو شاذّ عند ابن مالك، وابن =

أما الحروف الجوابية فيجوز أن تؤكد بإعادة اللفظ من غير اتصالها بشيء، لأنها لصحة الاستغناء بها عن ذكر المُجَاب به هي كالمستقل بالدلالة على معناه، فتقول: نَعَمْ نَعَمْ، وبلى بلى، ولا لآ، ومنه قوله [من الكامل]:

٨١٥- لَا لِأ أَبُوحُ بِحُبِّ بِنْتَةٍ؛ إِنَّهَا أَخَذَتْ عَلَيَّ مَوَاتِقًا وَعُهُودًا

\* \* \*

٥٣٣- (وَمُضْمَرُ الرَّفْعِ الَّذِي قَدِ انْفَصَلَ أَكْذِبُهُ كُلَّ صَمِيرٍ انْتَصَلَ)

نحو: قُمْ أَنْتَ، ورأيتك أنت، ومررت بك أنت، وزيدٌ جاء هو، ورأيتني أنا.

تنبيه: إذا أتبت المتصل المنصوب بمنفصل منصوب، نحو: «رأيتك إيالك»، فمذهب

= عصفور، لأنه لم يفصل بين المؤكّد والمؤكّد، مع أنّ الحرف المؤكّد ليس من أحرف الجواب، والقياس القول: «عما بما».

٨١٥- التخرّيج: البيت لجميل بثينة في ديوانه ص ٥٨؛ وخزانة الأدب ١٥٩/٥؛ والدرر ٤٧/٦؛ وشرح التصريح ١٢٩/٢؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣٣٨/٣؛ والمقاصد النحوية ١١٤/٤؛ وهمع الهوامع ١٢٥/٢.

اللغة: شرح المفردات: باح بالحب: أظهره. بثنة: تصغيرها بثينة، وهي حبيبة جميل بن معمر. المواتق: ج الموثق، وهو العهد الذي توثق به كلامك، وتلتزم به.

المعنى: يقول: إنّه لن يظهر محبته لبثينة أمام الناس، وقد تعهد ذلك صوتاً لكرامتها.

الإعراب: لا: حرف نفي. لا: توكيد لفظي لسابقتها. أبوح: فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنا». بحبّ: الباء حرف جرّ، «حب»: اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «أبوح»، وهو مضاف. بثنة: مضاف إليه مجرور بالفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث. إنّها: حرف مشبّه بالفعل، و«ها»: ضمير متصل مبني في محلّ نصب اسم «إن». أخذت: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هي». عليّ: حرف جرّ، والياء ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «أخذت». مواتقاً: مفعول به منصوب بالفتحة، ومن حقّه المنع من الصرف لأنه على صيغة منتهى الجموع وقد صرفه الشاعر للضرورة الشعرية. وعهوداً: الواو حرف عطف، «عهوداً» معطوف على «مواتقاً» منصوب بالفتحة.

وجملة: «لا لا أبوح...» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «إنّها أخذت...» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «أخذت» في محلّ رفع خبر «إن».

الشاهد فيه قوله: «لا لا» حيث أكد الحرف «لا» توكيداً لفظياً.



البصريين أنه بَدَل، ومذهب الكوفيين أنه توكيد. قال المصنف: وقولهم عندي أصح؛ لأن نسبة المنصوب المنفصل من المنصوب المتصل كنسبة المرفوع المنفصل من المرفوع المتصل في نحو: «فَعَلْتَ أَنْتَ» والمرفوع تأكيد بإجماع.

خاتمة: في مسائل مثورة: الأولى: لا يُحذف المؤكِّد ويُقام المؤكِّد مقامه، على الأصح، وأجاز الخليل، نحو: «مررت بزید، وأتاني أخوه أنفُسُهُمَا» وقدره: هما صاحباي أنفسهما.

الثانية: لا يُفصل بين المؤكِّد والمؤكِّد بـ «إِذَا»، على الأصح، وأجاز الفراء: «مررت بالقوم إِذَا أجمعين وَإِذَا بَعْضِهِمْ».

الثالثة: لا يلي العامل شيء من أَلْفَاظِ التوكيد، وهو على حاله في التوكيد، إلا «جميعاً» و«عامّة» مطلقاً، فتقول: «القومُ قامَ جميعُهُم وعامَّتُهُم»، و«رأيت جميعَهُم وعامَّتَهُم»، و«مررت بجميعِهِم وعامَّتِهِم»، وإلا «كُلًّا»، و«كِلَا»، و«كِلْتَا»: مع الابتداء بكثرة، ومع غيره بقلّة، فالأول، نحو: «القومُ كلُّهم قائم»، و«الرجلان كِلاهما قائم»، و«المرأتان كلتاهما قائمة»، والثاني كقوله [من الطويل]:

٨١٦ - يَمِيدُ إِذَا وَالسُّ عَلَيهِ دِلَاؤُهُمْ فَيَصْدُرُ عَنْهُ كُلُّهَا وَهوَ نَاهِلٌ

٨١٦ - التخرّيج: البيت لكثير عزة في ديوانه ص ٥٠٦؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٥٧٥؛ وبلا نسبة في الدرر ١٣٢/٥؛ وشرح شواهد المغني ٥١٢/٢؛ وجمع الهوامع ٧٣/٢.

اللغة: يَمِيدُ: يضطرب ويتحرّك. الدلاء: جمع دلو وهو الوعاء الذي كانوا يستخرجون به الماء من الآبار. يصدر: يتعد عن الماء. ناهل: عطشان وريان (من الأضداد).

المعنى: يصف ماء بئر بأنها تتحرك عندما تتحرك الدلاء نزولاً وصعوداً، ويملاها جميعها فكانها رياناً منه.

الإعراب: يَمِيدُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هو). إذ: ظرف زمان في محل نصب مفعول فيه متعلق بالفعل (يَمِيدُ). مادت: فعل ماضٍ مبني على الفتح، و«التاء»: للتأنيث. عليه: جار ومجرور متعلقان بـ (مادت). دلاؤهم: فاعل مرفوع بالضمة، و«هم»: ضمير متصل في محل جرٍّ بالإضافة. فيصدر: «الفاء»: للعطف، «يصدر»: فعل مضارع مرفوع بالضمة. عنه: جار ومجرور متعلقان بـ (يصدر). كلها: «كلّ»: فاعل (يصدر) مرفوع بالضمة، و«ها»: ضمير متصل في محل جرٍّ مضاف إليه. وهو: «الواو»: حالية، «هو»: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ناهل: خبر مرفوع بالضمة.

وجملة «يَمِيدُ»: صفة لماء البئر المذكور قبلاً. وجملة «مادت»: في محل جرٍّ بالإضافة. وجملة «فيصدر»: معطوفة على جملة (يَمِيدُ). وجملة «وهو ناهل»: في محل نصب حال.

والشاهد فيه قوله: «فيصدر كلها» حيث جاءت (كل) المضافة إلى ضمير، والتي أصلها أن تستعمل كتوكيد لما قبلها، جاءت في غير توكيد، بل جاءت فاعلاً، وهذا الاستعمال قليل.

وقولهم: «كَلَيْهِمَا وَتَمْرًا»<sup>(١)</sup>، أي: أعطني كليهما، وأما قوله [من الطويل]:

٨١٧ - فَلَمَّا تَبَيَّنَا الْهُدَى كَانَ كُنَّا عَلَى طَاعَةِ الرَّحْمَنِ وَالْحَقِّ وَالثَّقَى

فاسم «كان» ضمير الشأن لا «كلنا».

الرابعة: يلزم تابعة «كل» بمعنى كامل، وإضافته إلى مثل مَتَّبِعِهِ مطلقاً نعتاً لا

توكيداً، نحو: «رَأَيْتُ الرَّجُلَ كُلَّ الرَّجُلِ»، و «أَكَلْتُ شَاةَ كُلِّ شَاةٍ».

الخامسة: يلزم اعتبار المعنى في خبر «كل» مضافاً إلى نكرة، نحو: «كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ

(١) هذا مثل وقد ورد في جمهرة الأمثال ١٤٧/٢؛ والفاخر ص ١٤٩؛ وفصل المقال ص ١١٠؛ وكتاب الأمثال ص ٢٠٠؛ والمستقصى ٢٣١/٢؛ ومجمع الأمثال ١٥١/٢، ٢٨٧. ويروى: «كلاهما (أو: كلتاها) وتمراً».

قال ذلك رجل مرَّ بإنسان وبين يديه زُبد وسنام وتَمْر، فقال له الرجل: أنلني ممَّا بين يديك. قال: أيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ؛ زُبد أم سنام؟ فقال الرجل: كلاهما وتَمْرًا، أي: كلاهما أريد، وأريد تمراً. يضرب في كلِّ موضع خُيِّرَ فيه الرجل بين شيئين، وهو يريدُهما معاً.

٨١٧ - التخريج: البيت للإمام علي بن أبي طالب في ديوانه ص ١١؛ وشرح شواهد المغني

٥٢١/٢.

اللغة: الهدى: الحق والرشاد.

المعنى: فعندما عرفنا الحق والصواب اتبعناه، وكنا جميعاً خاضعين لرب العالمين الرحمن الرحيم،

متبعين لدينه القويم، متقين من عذابه العظيم.

الإعراب: فلما: «الفاء» بحسب ما قبلها، «لما»: مفعول فيه ظرف زمان محله نصب يتضمن معنى

الشرط عند بعضهم، ويتعلق بجوابه. تبيننا: فعل ماضٍ مبني على السكون، و «نا»: ضمير متصل في محلِّ

رفع فاعل. الهدى: مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الألف. كان: فعل ماضٍ ناقص. كلنا: «كل»: اسم

كان مرفوع بالضمّة، و «نا»: ضمير متصل في محلِّ جرّ مضاف إليه، وخبرها محذوف بتقدير (كان كلنا مقبلاً

على طاعة الرحمن). على طاعة: جار ومجرور متعلقان بخبر (كان) المحذوف. الرحمن: مضاف إليه

مجرور بالكسرة. والحق: «الواو»: للعطف، «الحق»: معطوف على (الرحمن) مجرور بالكسرة. والثقى:

حرف عطف ومعطوف مجرور بالكسرة.

وجملة «فلما تبيننا كان محلنا» بحسب ما قبلها. وجملة «تبيننا» مضاف إليها محلها الجر. وجملة «كان

كلنا...»: جواب شرط غير جازم لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «كان كلنا»: حيث جاءت (كل) اسماً لـ (كان) الناقصة، كما جاءت فاعلاً

لـ (يصدر) في البيت السابق، وهو قليل، وهذا برأيي أفضل وأقرب منطقاً من تقدير ضمير شأن محذوف اسماً

لـ (كان) وجعل (كل) مبتدأ خبره محذوف، والجملة الاسمية في محل نصب خبر لـ (كان).

المَوْتِ ﴿١﴾، ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ ﴿٢﴾ ولا يلزم مضافاً إلى معرفة، فتقول: «كُلَّهُمْ ذَاهِبٌ، وذاهبون»، والله أعلم.

---

(١) آل عمران: ١٨٥ .

(٢) الروم: ٣٢ .

## العطف

[تعريف عطف البيان]:

٥٣٤ - الْعَطْفُ: إِمَّا ذُو بَيَانٍ، أَوْ نَسَقٌ  
٥٣٥ - فَذُو الْبَيَانِ: تَابِعٌ، شَبَهُ الصَّفَةَ،

وَالْعَرْضُ الْآنَ بَيَانٌ مَا سَبَقُ  
وَالْعَطْفُ إِمَّا ذُو بَيَانٍ أَوْ نَسَقٌ

وهو عطف البيان.

(فَذُو الْبَيَانِ تَابِعٌ شَبَهُ الصَّفَةَ حَقِيقَةُ الْقَضْدِ بِهِ مُنْكَشِفَةٌ)

فتابع: جنس يشمل جميع التوابع، وشبه الصفة: مخرج لعطف النسق والبدل والتوكيد، وحقيقة القصد إلى آخره: لإخراج النعت، أي: إنه فارق التثنت من حيث إنه يكشف المتبوع بنفسه لا بمعنى في المتبوع ولا في سببه.

\* \* \*

٥٣٦ - فَأَوْلَيْتُهُ مِنْ وَفَاقِ الْأَوَّلِ مَا مِنْ وَفَاقِ الْأَوَّلِ التَّثْتُ وَلِي

(فَأَوْلَيْتُهُ مِنْ وَفَاقِ الْأَوَّلِ) وهو المتبوع (ما مِنْ وَفَاقِ الْأَوَّلِ التَّثْتُ وَلِي) وذلك أربعة من عشرة: أوجه الإعراب الثلاثة والإفراد، والتذكير، والتنكير، وفروعهن. وأما قول الزمخشري: إن ﴿مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ﴾<sup>(١)</sup> عطف بيان على ﴿آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾<sup>(٢)</sup> فمخالف لإجماعهم.

(١) آل عمران: ٩٧.

(٢) آل عمران: ٩٧.

وقوله وقول الجرجاني: يشترط كونه أوضح من متبوعه فمخالف لقول سيبويه في «يا هذا ذا الجُمَّة»: إن «ذا الجُمَّة» عطفُ بيانٍ، مع أن الإشارة أوضحُ من المضاف إلى ذي الأداة. وإذا كان له مع متبوعه ما للنتع مع منعوته.

\* \* \*

٥٣٧ - فَقَدْ يَكُونَانِ مُنْكَرَيْنِ كَمَا يَكُونَانِ مُعْرَفَيْنِ

(فَقَدْ يَكُونَانِ مُنْكَرَيْنِ، كَمَا يَكُونَانِ مُعْرَفَيْنِ)؛ لأن النكرة تُقْبَلُ التخصيصَ بالجامد، كما تقبل المعرفة التوضيحَ به، نحو: «لبستُ ثوباً جُبَّةً».

هذا مذهب الكوفيين والفراسي وابن جنّي والزمخشريّ وابن عصفور، وجوّزوا أن يكون منه: ﴿أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينٍ﴾<sup>(١)</sup> فيمن نَوَّلَ «كفارة»، ونحو: ﴿مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ﴾<sup>(٢)</sup>.  
وذهب غيرُ هؤلاء إلى المنع، وأوجبوا فيما سَبَقَ البِدليّة، ويخصّون عطف البيان بالمعارف.

قال ابن عصفور: وإليه ذهب أكثر النحويين، وزعم السَّلوبيّين أنه مذهب البصريين.

قال الناظم: ولم أجد هذا النقل من غير جهته.

وقال الشارح: ليس قولُ مَنْ مَنَعَ بشيء.

وقيل: يختص عطفُ البيان بالعلمِ اسماً أو كنية أو لقباً.

\* \* \*

٥٣٨ - وَصَالِحًا لِبَدَلِيَّةٍ يُرَى فِي غَيْرِ نَحْوِ «يَا غَلَامُ يَغْمُرًا»

٥٣٩ - وَنَحْوِ «بِشْرِ» تَابِعِ «الْبُكْرِيِّ» وَلَيْسَ أَنْ يُبَدَلَ بِالْمَرْضِيِّ

(وصَالِحًا لِبَدَلِيَّةٍ يُرَى \* فِي غَيْرِ) ما يمتنع فيه إحلاله محل الأول، كما في نحو: (يا غَلَامُ يَغْمُرًا) وقوله [من الطويل]:

٨١٨ - أَيَا أَحْوَيْنَا عَبْدَ شَمْسٍ وَنَوْفَلًا [أَعِيدُكُمْ بِاللَّهِ أَنْ تُخَدِّثَا حَرْبًا]

(١) المائدة: ٩٥.

(٢) ابراهيم: ١٦.

٨١٨ - التخرّيج: البيت لطالب بن أبي طالب في الحماسة الشجرية ٦١/١؛ والدرر ٢٦/٦؛ وشرح =

(ونحو بِشْرٍ تَابِعِ الْبَكْرِيِّ) في قوله [من الوافر]:

٨١٩ - أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بِشْرٍ عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وَقَوْعًا

= التصريح ١/١٣٢؛ والمقاصد النحوية ٤/١١٩؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/٣٥٠؛ وهمع الهوامع ٢/١٢١.

المعنى: يمدح الشاعرُ الرسولَ ﷺ ويكي من قتل من القرشيين في موقعة بدر.

الإعراب: أيا: حرف نداء. أخوينا: منادى منصوب بالياء لأنه مثنى، وهو مضاف، و«نا»: ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة. عبد: عطف بيان على «أخوينا»، وهو مضاف. شمس: مضاف إليه مجرور بالكسرة. ونوفلا: الواو حرف عطف، «نوفلا»: معطوف على «عبد» منصوب بالفتحة الظاهرة. أعيدكما: فعل مضارع مرفوع بالضمة، و«كما»: ضمير متصل مبني في محلّ نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنا». بالله: الباء حرف جرّ، «الله»: اسم الجلالة مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «أعيد». أن: حرف نصب. تحدثا: فعل مضارع منصوب بحذف النون، والألف ضمير متصل مبني في محلّ رفع فاعل. حربا: مفعول به منصوب بالفتحة.

وجملة «أيا أخوينا» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «أن تحدثا حربا» المؤولة بمصدر في محلّ جرّ بحرف الجرّ المحذوف تقديره: «من إحداث حرب»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «أعيد». وجملة «أعيدكما» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «يا أخوينا عبد شمس ونوفلا» فإنّ قوله «عبد شمس» عطف بيان على قوله «أخوينا»، ولا يجوز أن يكون بدلاً منه، لأنّه لو كان بدلاً لحكمه وحكم المعطوف عليه بالواو واحداً. واستلزم ذلك أن يكون كلّ واحد منهما كالمنادى المستقلّ؛ لأنّ البديل من المنادى يعامل معاملة نداء مستقلّ لكونه على نيّة تكرار العامل الذي هو هنا حرف نداء، وهو يستدعي أن يكون قوله: «نوفلاً» مبنياً على الضم لكونه علماً مفرداً، لكن الرواية وردت بنصبه، فدلّت على أنّه لا يكون حيثنّ بدلاً.

٨١٩ - التخرّيج: البيت للمرار الأسدي في ديوانه ص ٤٦٥؛ وخزانة الأدب ٤/٢٨٤، ٥/١٨٣، ٢٢٥؛ والدرر ٦/٢٧؛ وشرح أبيات سيبويه ١/٦، وشرح التصريح ٢/١٣٣؛ وشرح المنفصل ٣/٧٢، ٧٣؛ والكتاب ١/١٨٢؛ والمقاصد النحوية ٤/١٢١؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/٤٤١؛ وأوضح المسالك ٣/٣٥١؛ وشرح ابن عقيل ص ٤٩١؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٥٥٤، ٥٩٧؛ وشرح قطر الندى ص ٢٩٩؛ والمقرب ١/٢٤٨؛ وهمع الهوامع ٢/١٢٢.

اللغة والمعنى: بشر: هو بشر بن عمرو بن مرثد. البكري: نسبة إلى بكر بن وائل. ترقبه: تنتظر خروج الروح لتقع عليه، لأنّ الطيور لا تقع إلا على الموتى.

يقول: أنا ابن ذلك الفارس المغوار الذي ترك بشراً جريحاً ترقبه الطيور ليلفظ أنفاسه كي تقع عليه وتنهشه.

الإعراب: أنا: ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ. ابن: خبر المبتدأ مرفوع، وهو مضاف. التارك: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. البكري: مضاف إليه مجرور. بشر: عطف بيان على «البكري» مجرور. عليه: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ «الطير». الطير: مبتدأ مؤخّر مرفوع. ترقبه: فعل مضارع

فبشر: عطف بيان من البكري. (وَلَيْسَ أَنْ يُبَدَلَ) منه (بِالْمَرْضِيِّ) لامتناع «أنا الضاربُ زيد». نعم، الفراء يُجيزه، فيجوز الإبدال.

تنبيه: يتعين أيضاً العطف، ويمتنع الإبدال، في نحو: «هِنْدٌ صَرَبْتُ زَيْدًا أَحَاهَا»، و «زيدٌ جاءَ الرَّجُلُ أَخُوهُ» لأن البدل في التقدير من جملة أخرى فيفوت الربط من الأولى، بخلاف العطف.

\* \* \*

### [الفرق بين عطف البيان والبدل]:

خاتمة: يفارق عطف البيان البدل في ثماني مسائل:

الأولى: أن العطف لا يكون مُضْمَرًا ولا تابعاً لمضمر؛ لأنه في الجوامد نظيرُ النعتِ في المشتق، وأما قول الزمخشري: **إِنْ «أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ»<sup>(١)</sup> بَيَانٌ لِلْهَاءِ فِي «إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ»<sup>(٢)</sup> فمردود.**

الثانية: أن البيان لا يخالف متبوعه في تعريفه وتنكيره كما مرّ.

الثالثة: أنه لا يكون جملة، بخلاف البدل، فإنه يجوز فيه ذلك، كما سيأتي.

الرابعة: أنه لا يكون تابعاً لجملة، بخلاف البدل.

الخامسة: أنه لا يكون فعلاً تابعاً لفعل، بخلاف البدل.

السادس: أنه لا يكون بلفظ الأول، بخلاف البدل؛ فإنه يجوز فيه ذلك بشرطه الذي

ستعرفه في موضعه، هكذا قال الناظم وابنه، وفيه نظر.

= مرفوع. والفاعل: هي، والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به. وقوعاً: حال منصوب.

وجملة (أنا ابن...) الاسمية لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (عليه الطير) الاسمية في محل نصب حال. وجملة (ترقبه وقوعاً) الفعلية في محل نصب حال.

وفي البيت شاهدان أولهما قوله: «التارك البكري» حيث أضاف معرفاً بـ «أل» إلى معرف بـ «أل» تشبيهاً بـ «الحسن الوجه»، لأنه مثله في الاقتران بـ «أل». وثانيهما قوله: «التارك البكري بشر»، فإن قوله: «بشر» عطف بيان على قوله: «البكري»، ولا يجوز أن يكون بدلاً، لأن البدل على نية تكرار العامل، فكان ينبغي لكي يصح أن يكون بدلاً أن يحذف المبدل منه ويوضع البدل مكانه، فتقول: «التارك بشر»، ويلزم على هذا إضافة اسم مقترن بـ «أل» إلى اسم خالٍ منها، وذلك غير جائز.

(١) المائدة: ١١٧.

(٢) المائدة: ١١٧.

السابعة: أنه ليس في نية إحلاله محلّ الأول، بخلاف البذل.

الثامنة: أنه ليس في التقدير من جملة أخرى، بخلاف البذل.

وقد مرّ قريباً ما يُنْبِي على هاتين، وسيأتي بيان ما يختصّ بالبذل في بابهِ إن شاء الله تعالى، والله أعلم.



## عطف النسق

[حروف العطف]:

٥٤٠ - تَالٍ بِحَرْفٍ مُتَّبِعٍ عَطْفُ النَّسْقِ كَاخْضُصْنِ بُوْدٌ وَتَنَاءٍ مِّنْ صَدَقٍ  
 (تَالٍ بِحَرْفٍ مُتَّبِعٍ عَطْفُ النَّسْقِ) فتال- أي تابع- جنسٌ يشمل جميع التوابع،  
 و«بحرف» يُخْرِجُ ما عدا عطف النسق منها، و«مُتَّبِعٍ» يخرج نحو: «مَرَزْتُ بَعْضَنْفَرٍ أَيْ  
 أَسَدٍ»، فإن «أسداً» تابع بحرف، وليس معطوفاً عطف نَسْقٍ، بل بيان؛ لأن «أَيْ» ليست  
 بحرف مُتَّبِعٍ على الصحيح، بل حرف تفسير، وخلصَ التعريف للعطف بالحروف الآتي  
 ذكرها (كاخضُصْنِ بُوْدٌ وَتَنَاءٍ مِّنْ صَدَقٍ) ف«تَنَاءٍ»: تابع لـ «ود» بالواو، وهي حرف مُتَّبِعٍ.

\* \* \*

٥٤١ - فَالْعَطْفُ مُطْلَقاً: بِوَاوٍ، ثُمَّ، فَا حَتَّى، أَمْ، أَوْ، كَ «فِيكَ صِدْقٌ وَوَفَا»  
 (فَالْعَطْفُ مُطْلَقاً بِوَاوٍ) و (ثُمَّ) و (فَا) و (حَتَّى) و (أَمْ) و (أَوْ) فهذه الستة تُشْرِكُ بين  
 التابع والمتبوع لفظاً ومعنى، وهذا معنى قوله: مطلقاً (كَفِيكَ صِدْقٌ وَوَفَا) وهذا ظاهر في  
 الأربعة الأول، وأما «أَمْ» و «أَوْ» فقال المصنف: أكثرُ النحويين على أنهما يُشْرِكَانِ في  
 اللفظ، لا في المعنى، والصحيح أنهما يشْرِكَانِ لفظاً ومعنى، ما لم يقتضيا إضراباً؛ لأن  
 القائل «أَزِيدُ فِي الدَّارِ أَمْ عَمْرُو» عالم بأن الذي في الدار أحد المذكورين، وغير عالم بتعيينه،  
 فالذي بعد «أَمْ» مُسَاوٍ للذي قبلها في الصلاحية لثبوت الاستقرار في الدار وانتفائه وحصول  
 المساواة إنما هو بـ «أَمْ»، وكذلك «أَوْ» مُشْرِكَةٌ لما قبلها وما بعدها فيما يُجاءُ بها لأجله، من

شك أو غيره، أما إذا اقتضيا إضراباً فإنهما يشركان في اللفظ فقط، وإنما لم ينبه عليه لأنه قليل.

\* \* \*

٥٤٢ - وَاتَّبَعَتْ لَفْظاً فَحَسَبُ: بَلْ، وَلَا لِكِنْ، كـ «لَمْ يَبْدُ أَمْرٌ لَكِنْ طَلَا»

(وَاتَّبَعَتْ لَفْظاً فَحَسَبُ) أي فقط - بقية حروف العطف، وهي: (بل ولا) و (لكن، كَلَمْ يَبْدُ أَمْرٌ لَكِنْ طَلَا)، و «قام زيد لا عمرو»، و «ما جاء زيد بل عمرو»، والطلا: الولد من ذوات الظلف.

تنبيه: اختلف في ثلاثة أحرف مما ذكره هنا، وهي: حتى، وأم، ولكن.

أما «حتى» فمذهب الكوفيين أنها ليست بحرف عطف، وإنما يعربون ما بعدها بإضمار.

وأما «أم» فذكر النحاس فيها خلافاً، وأن أبا عبيدة ذهب إلى أنها بمعنى الهمزة، فإذا قلت: «أقام زيد أم عمرو» فالمعنى: أعمرو قائم؟ فتصير على مذهبه استفهامية.

وأما «لكن» فذهب أكثر النحويين إلى أنها من حروف العطف، ثم اختلفوا على ثلاثة أقوال:

أحدها: أنها لا تكون عاطفة إلا إذا لم تدخل عليها الواو، وهو مذهب الفارسي وأكثر النحويين.

والثاني: أنها عاطفة ولا تستعمل إلا بالواو، والواو مع ذلك زائدة، وصححه ابن عصفور، قال: وعليه ينبغي أن يحمل مذهب سيويه والأخفش؛ لأنهما قالا: إنها عاطفة، ولما مثلاً للعطف بها مثلاً بالواو.

والثالث: أن العطف بها، وأنت مُخَيَّر في الإتيان بالواو، وهو مذهب ابن كيسان.

وذهب يونس إلى أنها حرفٌ استدراك، وليست بعاطفة، والواو قبلها عاطفة لما بعدها على ما قبلها عطف مفرد على مفرد.

ووافق الناظم هنا الأكثرين، ووافق في التسهيل يونس، فقال فيه: وليس منها «لكن»، وفاقاً ليونس اهـ.

\* \* \*

[العطف بالواو]:

٥٤٣ - (فَاعْطِفْ بِوَائٍ لِاحِقًا أَوْ سَابِقًا فِي الْحُكْمِ أَوْ مُصَاحِبًا مُوَافِقًا)

فالأول نحو: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ﴾<sup>(١)</sup>، والثاني نحو: ﴿كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ﴾<sup>(٢)</sup>، والثالث نحو: ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ﴾<sup>(٣)</sup>، وهذا معنى قولهم: واو لمطلق الجمع.

وذهب بعض الكوفيين إلى أنها تَرْتَّبٌ، وحكي عن قَطْرُبٍ وثعلبٍ والرَّبِيعِيِّ، وبذلك يعلم أن ما ذكره السيرافي والسهيلي من إجماع النحاة بَصُرِيَّهِمْ وكَوْفِيَّهِمْ على أن الواو لا تَرْتَّبٌ غير صحيح.

تنبيه: قال في التسهيل: وتفرد الواو بكون مُتَّبِعِهَا في الحكم محتملاً للمعنى بَرُّجِحَانٍ، وللتأخر بكثرة، وللتقديم بقلة.

\* \* \*

٥٤٤ - وَأَخْصُصْ بِهَا عَطْفَ الَّذِي لَا يُغْنِي مَتَّبِعُهُ، كـ «اصْطَفَ هَذَا وَأَبْنِي»

(وَأَخْصُصْ بِهَا) أي بالواو (عَطْفَ الَّذِي لَا يُغْنِي \* مَتَّبِعُهُ) أي: لا يكفي الكلام به (كَاصْطَفَ هَذَا وَأَبْنِي) و «تخاصم زيد وعمرو»، و «جلست بين زيد وعمرو»، ولا يجوز فيها غير الواو. وأما قوله [من الطويل]:

٨٢٠ - [فَقَا تَبِكِ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ بَسِطِ اللَّوِي] بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

فالتقدير: بين أماكن الدخول فأماكن حَوْمَلِ، فهو بمثابة: «اختصم الزيدون فالعمرون».

\* \* \*

(١) الحديد: ٢٦.

(٢) الشورى: ٣.

(٣) العنكبوت: ١٥.

٨٢٠ - التخريج: البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ٨؛ والأزهية ص ٢٤٤، ٢٤٥؛ وجمهرة اللغة ص ٥٦٧؛ والجنى الداني ص ٦٣، ٦٤؛ وخزانة الأدب ١/٣٣٢، ٣/٣٣٤؛ والدرر ٦/٧١؛ وسر صناعة =

[العطف بالفاء]:

٥٤٥ - وَالْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ بِاتِّصَالٍ وَ «ثُمَّ» لِلتَّرْتِيبِ بِانْفِصَالٍ

(وَالْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ بِاتِّصَالٍ) أي: بلا مهلة، وهو المعبر عنه بالتعقيب، نحو: «أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ»<sup>(١)</sup> وكثيراً ما تقتضي أيضاً التَّسْبُبَ إن كان المعطوف جملةً، نحو: «فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ»<sup>(٢)</sup>.

وأما نحو: «أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بِأَسْنَانٍ»<sup>(٣)</sup>، ونحو: «تَوَضَّأَ فَعَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ»

= الإعراب ٥٠١/٢؛ وشرح شواهد الشافية ص ٢٤٢؛ وشرح شواهد المغني ٤٦٣/١؛ والكتاب ٢٠٥/٤؛ ولسان العرب ٤٢٨ (أ)؛ ومجالس ثعلب ص ١٢٧؛ وهمع الهوامع ١٢٩/٢؛ وبلا نسبة في الإنصاف ٦٥٦/٢؛ وجمهرة اللغة ص ٥٨٠؛ وخزانة الأدب ٦/١١؛ والدرر ٨٢/٦؛ ووصف المباني ص ٣٥٣؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٣١٦/٢؛ والصاحبي في فقه اللغة ص ١١٠؛ ومغني اللبيب ١٦١/١، ٢٦٦؛ والمنصف ٢٢٤/١؛ وهمع الهوامع ١٣١/٢.

اللغة وشرح المفردات: المنزل: المكان الذي ينزل فيه الأحياء. السقط: متقطع الرمل. اللوى: ما التوى من الرمل واسترق منه. الدخول وحومل: مكانان.

المعنى: يخاطب الشاعر صاحبيه على عادة الجاهليين بأن يقفا ليساعدها على البكاء عند منزل حبيته حيث كان يلقاها بين الدخول وحومل.

الإعراب: قفا: فعل أمر مبني على حذف النون، والألف: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. نيك: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الأمر وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «نحن». من: حرف جرّ. ذكرى: اسم مجرور بالكسرة المقدّرة على الألف للتعذر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «نيك»، وهو مضاف. حبيب: مضاف إليه مجرور بالكسرة. ومنزل: الواو: حرف عطف. منزل: معطوف على «حبيب» مجرور بالكسرة. بسقط: الباء: حرف جرّ، «سقط»: اسم مجرور بالكسرة. والجار والمجرور متعلقان بالفعل «قفا»، وهو مضاف. اللوى: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدّرة على الألف للتعذر. بين: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف حال من «سقط اللوى»، وهو مضاف. الدخول: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. فحومل: الفاء: حرف عطف، «حومل»: معطوف على «الدخول» مجرور بالكسرة الظاهرة.

وجملة «قفا نيك...» فعلية ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «فحومل» حيث الفاء بمعنى الواو غير مفيدة للتّرتيب. وقيل: هي على أصلها، والمعنى: بين أماكن الدخول، فأمكن حومل.

الحديث؛ فالمعنى: أردنا إهلاكها، وأراد الوضوء.

وأما نحو: ﴿فَجَعَلَهُ غُثَاءً﴾<sup>(١)</sup> أي جافاً هشيماً ﴿أَحْوَى﴾<sup>(٢)</sup> أي أسوداً، فالتقدير: فمضت مدة فجعله غُثَاءً، أو أن الفاء نابت عن «ثم»، كما جاء عكسه، وسيأتي.

\* \* \*

[العطف بـ «ثم»]:

(وَتَمَّ لِلتَّرْتِيبِ بَانْفِصَالٍ): أي بمُهْلَةٍ وَتَرَاحٍ، نحو: ﴿فَأَقْبِرْهُ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾<sup>(٣)</sup>، وقد توضع موضع الفاء كقوله [من المتقارب]:

٨٢١ - كَهَزُ الرُّدَيْنِيِّ تَحْتَ الْعَجَاجِ جَرَى فِي الْأَنْبَابِ ثُمَّ اضْطَرَبَ  
وأما نحو: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ \* ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿ذَلِكُمْ

(١) (٢) الأعلى: ٥.

(٣) عيس: ٢١، ٢٢.

٨٢١ - التخريج: البيت لأبي دؤاد الإيادي في ديوانه ص ٢٩٢؛ والدرر ٩٦/٦؛ وشرح التصريح ١٤٠/٢؛ وشرح شواهد المغني ص ٣٥٨؛ والمعاني الكبير ٥٨/١؛ والمقاصد النحوية ١٣١/٤؛ وبلا نسبة في الجنى الداني ص ٤٢٧؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٦١٢؛ ومغني اللبيب ص ١١٩؛ وهمع الهوامع ١٣١/٢.

شرح المفردات: الرديني: الرمح المنسوب إلى ردينة، وهي امرأة عملت مع زوجها في تقويم الرماح. العجاج: الغبار. الأنابيب: ج الأنبوبة وهي ما بين عقدي القصبه.

المعنى: يصف الشاعر فرسه فيقول: إنه سريع الحركة، وعدوه كاهتزاز الرمح.

الإعراب: «كهز»: جار ومجرور متعلقان ببيت سابق، وهو مضاف. «الرديني»: مضاف إليه مجرور. «تحت»: ظرف مكان منصوب، متعلق بـ «هز»، وهو مضاف. «العجاج»: مضاف إليه مجرور. «جرى»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». «في الأنابيب»: جار ومجرور متعلقان بـ «جرى». «ثم»: حرف عطف. «اضطرب»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو».

وجملة «جرى في الأنابيب» في محل نصب حال من «الرديني»، وجملة «اضطرب» معطوفة على السابقة في محل نصب.

الشاهد: قوله: «ثم اضطرب» حيث جاءت «ثم» بمعنى الفاء، فأفادت الترتيب والتعقيب دون التراخي، لأن اضطراب الرمح يحدث عقب اهتزاز أنابيبه من غير مهلة بين الفعلين.

(٤) الأعراف: ١٨٩.

وَصَاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا ﴿١﴾ وقوله [من الخفيف]:

٨٢٢ - إِنَّ مَنْ سَادَ ثُمَّ سَادَ أَبُوهُ ثُمَّ قَدْ سَادَ قَبْلَ ذَلِكَ جَدُّهُ

فقيل: ثم فيه لترتيب الإخبار، لا لترتيب الحكم، وأنه يقال: «بلغني ما صنعت اليوم ثم ما صنعت أمس أعجب»، أي: ثم أخبرك أن الذي صنعته أمس أعجب، وقيل: إن «ثم» بمعنى الواو، وقيل غير ذلك، وأجاب ابن عصفور عن البيت بأن المراد أن الجد أتاه السؤدد من قبل الأب، والأب من قبل الابن.

نتبيه: زعم الأخفش والكوفيون أن «ثم» تقع زائدة؛ فلا تكون عاطفة ألبتة، وحملوا على ذلك قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا صَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ \* وَصَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ \* وَظَنُّوا أَن لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ \* ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا﴾ (٣).

(١) الأنعام: ١٥٣، ١٥٤.

٨٢٢ - التخريج: البيت لأبي نواس في ديوانه ٣٥٥/١؛ وخزانة الأدب ٣٧/١١، ٤٠، ٤١؛ والدرر

٩٣/٦؛ وبلا نسبة في الجني الداني ص ٤٢٨؛ وجواهر الأدب ص ٣٦٤؛ ووصف المباني ص ١٧٤.

اللغة: ساد الرجل: إذا صار صاحب سيادة ومجد ورياسة.

المعنى: إن السيد الحقيقي من كان رئيساً، وكان قبله أبوه وجدّه كذلك.

الإعراب: إن: حرف شبه بالفعل. من: اسم موصول في محل نصب اسم (إن). ساد: فعل ماضٍ مبني على الفتح، و «الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هو). ثم: حرف عطف. ساد: فعل ماضٍ مبني على الفتح. أبوه: فاعل مرفوع بالواو، و «الهاء»: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. ثم قد: «ثم»: حرف عطف، «قد»: حرف تحقيق. ساد: فعل ماضٍ مبني على الفتح. قبل: مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل (ساد). ذلك: «ذا»: اسم إشارة في محل جرّ مضاف إليه، و «اللام»: للبعد، و «الكاف»: حرف خطاب لا محلّ له. جده: فاعل مرفوع بالضمّة، و «الهاء»: ضمير متصل في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة «إن من ساد»: ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «ساد»: صلة الموصول لا محلّ لها. وجملة «ثم ساد أبوه»: معطوفة عليها لا محلّ لها. وجملة «ثم ساد جده»: معطوفة عليها لا محلّ لها. وخبر (إن) محذوف على هذه الرواية.

والشاهد فيه قوله: «ثم ساد أبوه ثم ساد جده» حيث لم تفد (ثم) الترتيب، وقيل: إن (ثم) تفيد الترتيب في الإخبار لا في الحكم.

(٢) التوبة: ١١٨.

جعلوا: ﴿تَابَ عَلَيْهِمْ﴾<sup>(١)</sup> هو الجواب، و «ثم» زائدة، وقول زهير [من الطويل]:

٨٢٣ - أَرَانِي إِذَا أَصْبَحْتُ أَصْبَحْتُ ذَا هَوَى فَمَمَّ إِذَا أَمْسَيْتُ أَمْسَيْتُ غَادِيَا  
وَحُرَّجَتِ الْآيَةُ عَلَى تَقْدِيرِ الْجَوَابِ، وَالْبَيْتُ عَلَى زِيَادَةِ الْفَاءِ.

\* \* \*

٥٤٦ - وَأَخْضَصْنَ بِفَاءٍ عَطْفَ مَا لَيْسَ صَلَةً عَلَى الَّذِي اسْتَقَرَّ أَنَّهُ الصَّلَةُ

(وَأَخْضَصْنَ بِفَاءٍ عَطْفَ مَا لَيْسَ) صالحاً لجعله (صِلَةً) لِخُلُوهُ مِنَ الْعَائِدِ (عَلَى الَّذِي اسْتَقَرَّ أَنَّهُ الصَّلَةُ)، نحو: «اللذان يقومان فيغضب زيداً أخواك» وعكسه، نحو: «الذي يقوم»

(١) التوبة: ١١٨.

٨٢٣ - التخريج: البيت لزهير بن أبي سلمى في الأشباه والنظائر ١/١١١؛ وخزانة الأدب ٨/٤٩٠، ٤٩٢؛ والدرر ٦/٨٩؛ ووصف المباني ص ٢٧٥؛ وشرح شواهد المغني ١/٢٨٢، ٢٨٤؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٦٥٤؛ وشرح المفصل ٨/٩٦؛ وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب ١/٢٦٤؛ وشرح شواهد المغني ١/٣٥٨؛ وهمع الهوامع ٢/١٣١.

اللغة: ذو هوى: صاحب عشق، عاشق. الغادي: السائر في الصباح.

المعنى: تتجدد أشواقى وميولي في كل يوم، فأصبح لأكون صاحب ودّ، فإذا أمسيت أغادر إلى مكان آخر، وهكذا.

الإعراب: أراني: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الألف، و «النون»: للوقاية، و «الياء»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول، و «الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (أنا). إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط متعلق بجوابه. أصبحت: فعل ماضٍ تامّ مبني على السكون، و «التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. أصبحت: فعل ماضٍ ناقص، و «التاء»: ضمير متصل في محل رفع اسمها. ذا: خبر (أصبح) منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة. هوى: مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة على الألف. ثم: «الفاء»: للعطف، «ثم»: زائدة. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان، متضمن معنى الشرط متعلق بجوابه. أمسيت: فعل ماضٍ تامّ مبني على السكون، و «التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. أمسيت: فعل ماضٍ ناقص، و «التاء»: ضمير متصل في محل رفع اسمها. غاديا: خبر (أمسى) منصوب بالفتحة.

وجملة «أراني»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «إذا أصبحت...»: في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ (أراني). وجملة «أصبحت» (الأولى): في محل جرّ بالإضافة. وجملة «أصبحت» (الثانية): لا محل لها (جواب شرط غير جازم). وجملة «فإذا أمسيت»: معطوفة على جملة (إذا أصبحت) في محل نصب. وجملة «أمسيت» (الأولى): في محل جرّ بالإضافة. وجملة «أمسيت» (الثانية): لا محل لها (جواب شرط غير جازم). وجملة «إذا أمسيت أمسيت»: معطوفة على جملة «إذا أصبحت أصبحت».

والشاهد فيه قوله: «ثم» حيث جاءت (ثم) زيادة بعد فاء العطف، وقيل إن (الفاء) هي الزائدة و (ثم) عاطفة تفيد التشريك في الحكم.

أَخَوَاكُ فِيغَضَبُ هُوَ زَيْدٌ»، فكان الأولى أن يقول كما في التسهيل: وتنفرد الفاء بتسويغ الاكتفاء بضمير واحد فيما تضمن جملتين، من صلة أو صفة أو خبر، ليشمل مسألتي الصلة المذكورتين، والصفة نحو: «مَرَزْتُ بِامْرَأَةٍ تَضْحَكُ فَيَبْكِي زَيْدٌ»، و«بِامْرَأَةٍ يَضْحَكُ زَيْدٌ فَيَبْكِي»، والخبر نحو: «زَيْدٌ يَقُومُ فَتَقْعُدُ هِنْدٌ»، و«زَيْدٌ تَقْعُدُ هِنْدٌ فَيَقُومُ»، ومن هذا قوله [من الطويل]:

وَإِنْسَانٌ عَيْنِي يَخْسُرُ الْمَاءَ تَارَةً      فَيَبْكِي، وَتَارَاتٍ يَجُومُ فَيَغْرَقُ<sup>(١)</sup>

ويشمل أيضاً مسألتي الحال ولم يذكره، نحو: «جاء زيد يضحك فتبكي هند»، و«جاء زيد تبكي هند فيضحك»، فهذه ثمان مسائل يختص العطف فيها بالفاء دون غيرها، وذلك لما فيها من معنى السببية.

\* \* \*

٥٤٧ - (بَعْضًا بِحَتَّى أَعْطِفَ عَلَى كُلِّ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا غَايَةَ الَّذِي تَلَا)

[شرطاً العطف بـ «حتى»]:

أي: للعطف بـ «حتى» شرطان:

الأول: أن يكون المعطوف بعضاً من المعطوف عليه، أو كبعضه، كما قاله في التسهيل، نحو: «أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأَسَهَا»، و«أَعَجَبْتَنِي الْجَارِيَةُ حَتَّى حَدِيثُهَا»، ولا يجوز: جتى ولدها، وأما قوله:

أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَنِي يُخَفِّفَ رَحْلَهُ      وَالرَّادَ حَتَّى نَعَلَهُ أَلْقَاهَا<sup>(٢)</sup>

فعلى تأويل: ألقى ما يُثْقِلُه حتى نعله.

والثاني: أن يكون غايةً في زيادة أو نقص، نحو: «مَاتَ النَّاسُ حَتَّى الْأَنْبِيَاءُ»، و«قَدِمَ

(١) تقدم بالرقم ١٤٢.

(٢) تقدم بالرقم ٥٣٨.



الْحُجَّاجُ حَتَّى الْمُشَاةِ، وقد اجتمعاً في قوله [من الطويل]:

٨٢٤ - فَهَزْنَاكُمْ حَتَّى الْكُمَاةَ فَأَنْتُمْ تَهَابُونَنَا حَتَّى بَيْنَنَا الْأَصَاغِرَا

تنبيهات: الأول: بقي شرطان آخَرَانِ: أحدهما أن يكون المعطوف ظاهراً، لا مضمراً، كما هو شرط في مجرورها إذا كانت جازة، فلا يجوز: قَامَ النَّاسُ حَتَّى أَنَا، ذكره ابن هشام الخضراوي، قال في المغني: ولم أقف عليه لغيره.

ثانيهما: أن يكون مفرداً، لا جملة، وهذا يؤخذ من كلامه، لأنه لا بُدَّ أن يكون جُزْءًا مما قبلها أو كجزء منه، كما تقدّم، ولا يتأتى ذلك إلا في المفردات، هذا هو الصحيح. وزعم ابن السَّيِّدِ في قول امرئ القيس [من الطويل]:

٨٢٥ - سَرَيْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكِلُّ مَطِيئَهُمْ وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقَدِّنَ بِأَرْسَانِ

٨٢٤ - التخريج: البيت بلا نسبة في الجنى الداني ص ٥٤٩؛ والدرر ٦/١٣٩؛ وشرح شواهد المغني ١/٣٧٣؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٦١٥؛ وهمع الهوامع ٢/١٣٦.

اللغة: قهرناكم: أذلناكم بعدما غلبناكم. الكمأة: الفرسان المدججون بالسلاح. تهابوننا: تخافوننا. الأصاغر: الصغار.

المعنى: لقد غلبناكم وأذلناكم جميعاً، وكسرنا شوكة فرسانكم الأشداء، لذا فأنتم تخافوننا وصرتم تخافون حتى أولادنا الصغار.

الإعراب: قهرناكم: فعل ماضٍ مبني على السكون، و«نا»: ضمير متصل في محل رفع فاعل، و«الكاف»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور العقلاء. حتى: حرف عطف. الكمأة: معطوف على الضمير المتصل (كم) منصوب بالفتحة. فأنتم: «الفاء»: استئنافية، «أنتم»: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. تهابوننا: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون في آخره لأنه من الأفعال الخمسة، و«الواو»: ضمير متصل في محل رفع فاعل، و«نا»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. حتى: حرف عطف. بيننا: معطوف على الضمير المتصل (نا) منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، و«نا»: ضمير متصل في محل جرٍّ بالإضافة. الأصاغر: صفة (بني) منصوبة بالفتحة، و«الألف»: للإطلاق.

وجملة «قهرناكم»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «فأنتم تهابوننا»: استئنافية لا محل لها. وجملة «تهابوننا»: في محل رفع خير (أنتم).

والشاهد فيه قوله: «حتى الكمأة» و«حتى بيننا» حيث عطف (حتى) في المرتين ما بعدها على ما قبلها، وما بعدها جزء مما قبلها. وأن (حتى) جاء ما بعدها غاية لما قبلها في الزيادة والنقصان.

٨٢٥ - التخريج: البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ٩٣؛ والدرر ٦/١٤١؛ وشرح أبيات سيبويه ٥/٤٢٠؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٢٢٨، ٢٥٥؛ وشرح شواهد المغني ١/٣٧٤؛ وشرح المفصل ٥/٧٩؛ والكتاب ٣/٢٧، ٦٢٦؛ ولسان العرب ١٥/٢٨٤ (مطا)؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ٢٦٧؛ وجواهر = شرح الأشموني ج ٢/٢٤٤

فيمن رفع «تكلُّ»: إن جملة «تكلُّ مطيهم» معطوفة بـ «حتى» على «سريتُ بهم».

والثاني: «حتى» بالنسبة إلى الترتيب كالواو، خلافاً لمن زعم أنها للترتيب كالزمخشري، قال الشاعر [من الطويل]:

٨٢٦ - رَجَالِي حَتَّى الْأَقْدُمُونَ تَمَالَأُوا عَلَى كُلِّ أَمْرٍ يُورِثُ الْمَجْدَ وَالْحَمْدَا

= الأدب ص ٤٠٤؛ ووصف المباني ١٨١/٥؛ وشرح المفصل ١٩/٨؛ ولسان العرب ١٢٤/١٥ (غزا)؛ والمقتضب ٧٢/٢؛ وهمع الهوامع ١٣٦/٢.

اللغة: سريت: سرت ليلاً. تكلُّ: تتعب. المطي: الدواب الصالحة للركوب عليها. الجياد: جمع جواد وهو الحصان العتيق الكريم الأصل. الأرسان: جمع رسن وهو حبل يقاد الحصان به.

المعنى: بقيت أسير بهم كلَّ الليل، حتى تعبت مطيهم، وصارت جيادهم تمشي كما شاء لها فرسانها بدون أرسان، لشدة تعبها.

الإعراب: سريت: فعل ماضٍ مبني على السكون، و«التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

بهم: جار ومجرور متعلقان بـ (سريت). حتى تكلُّ: «حتى»: حرف غاية وابتداء، «تكلُّ»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة. مطيهم: فاعل مرفوع بالضمّة، و«هم»: ضمير متصل في محلّ جرٍّ بالإضافة. وحتى: «الواو»: حرف عطف، و«حتى»: حرف ابتداء. الجياد: مبتدأ مرفوع بالضمّة. ما يقدن: «ما»: حرف نفي، «يقدن»: فعل مضارع مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة و«النون»: ضمير متصل في محلّ رفع نائب فاعل. بأرسان: جار ومجرور متعلقان بـ (يقدن).

وجملة «سريت بهم»: في محلّ رفع خبر للمبتدأ (مَجْر) في البيت السابق. وجملة «تكلُّ مطيهم»: استئنافية لا محل لها. وجملة «الجياد ما يقدن»: معطوفة على جملة «تكلُّ». وجملة «ما يقدن»: في محلّ رفع خبر (الجياد).

والشاهد فيه قوله: «حتى تكلُّ» حيث عطف بـ (حتى) جملة (تكلُّ) على جملة «سريت»، في قول من رفع (تكلُّ)، و(حتى) لا تعطف إلا المفردات بشرط أن يكون ما بعدها جزءاً ممّا قبلها، وهذا لا يصحّ في الجمل، والصواب في جملة «تكلُّ» ما ذكر في إعراب الجمل.

٨٢٦ - التخريج: البيت بلا نسبة في الدرر ١٣٩/٦؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٦١٦؛ وهمع الهوامع ١٣٦/٢.

اللغة: الأقدمون: الطاعنون في السنّ. تمالأوا: اجتمعوا وتعاونوا. يورث: يكسب. المجد: الرفعة. الحمد: الثناء والشكر.

المعنى: يقول: إن قومه كباراً وصغاراً شيوخاً وشباناً قد اتفقوا على كلّ أمر يكسبهم المجد والرفعة وثناء الناس عليهم.

الإعراب: رجالي: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، و«الياء»: ضمير في محلّ جرٍّ بالإضافة. حتى: حرف عطف. الأقدمون: معطوف على «رجالي» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم. تمالأوا: فعل ماضٍ، =

الثالث: إذا عُطِفَ بـ «حتى» على مجرور، قال ابن عصفور: الأحسن إعادة الجار؛ ليقع الفَرْقُ بين العاطفة والجارية، وقال ابن الخباز: تلزم إعادته للفرق، وقيد الناظم بأن لا يتعين كونها للعطف، نحو: «اعْتَكَفْتُ فِي الشَّهْرِ حَتَّى فِي آخِرِهِ»، فإن تعين العطف لم تلزم الإعادة، نحو: «عَجِبْتُ مِنَ الْقَوْمِ حَتَّى بَيْنَهُمْ»، وقوله [من الخفيف]:

٨٢٧- جُودٌ يُمْنَاكَ فَاضٌ فِي الْخَلْقِ حَتَّى بِأَيْسٍ دَانَ بِالْإِسَاءَةِ دِينًا

الرابع: حيث جاز الجر والعطف فالجر أحسن، إلا في باب: «ضَرَبْتُ الْقَوْمَ حَتَّى زَيْدًا

= و «الواو»: ضمير في محل رفع فاعل. على كل: جار ومجرور متعلقان بـ «تمالأوا» وهو مضاف. أمر: مضاف إليه مجرور. يورث: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». المجد: مفعول به منصوب. والحمداء: «الواو»: حرف عطف، و «الحمدا»: معطوف على «المجد» منصوب؛ و «الألف»: للإطلاق.

وجملة «رجالي...»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «الأقدمون تماالأوا»: معطوفة على سابقتها. وجملة «تمالأوا»: في محل رفع خبر المبتدأ. وجملة «يورث»: في محل جر نعت «أمر».

الشاهد: قوله: «حتى الأقدمون» حيث وردت «حتى» حرف عطف، عطفت «الأقدمون» على «رجالي»، دون اعتبار الترتيب الخارجي، فهي مثل الواو، تعطف المتقدم في الوجود الخارجي والمتأخر فيه، والمصاحب لما قبله. أما الترتيب الذهني فلا بد منه.

٨٢٧- التخريج: البيت بلا نسبة في الدرر ١٤٢/٦؛ وشرح شواهد المغني ٣٧٧/١؛ وهمع الهوامع

١٣٧/٢.

اللغة: جود يمناك: كرمك، وخصّ اليمين لأنهم عادة ما يعطون بها. فاض: زاد وكثر. البائس: ضد السعيد، فاقد الرحمة. دان ديناً: تعود عادة. الإساءة: الشر والضرر.

المعنى: لقد شمل كرمك الخلق كلهم، وزاد عن احتياجهم، حتى التيس الذي فقد رحمة ربه، واعتاد على إلحاق الضرر بالناس شمله كرمك أيضاً.

الإعراب: جود: مبتدأ مرفوع بالضمّة. يمناك: مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة على الألف، و «الكاف»: ضمير الخطاب في محل جرّ مضاف إليه. فاض: فعل ماضٍ مبني على الفتح، و «الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هو). في الخلق: جار ومجرور متعلقان بـ (فاض). حتى بائس: «حتى»: حرف عطف، «بائس»: معطوف على (الخلق) مجرور مثله بالكسرة. دان: فعل ماضٍ مبني على الفتح، و «الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هو). بالإساءة: جار ومجرور متعلقان بـ (دان). دينا: مفعول مطلق منصوب بالفتحة.

وجملة «جود يمناك فاض»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «فاض»: في محل رفع خبر لـ (جود). وجملة «دان»: في محل جرّ صفة لـ (بائس).

والشاهد فيه قوله: «حتى بائس» حيث عطفت (حتى) اسماً مجروراً بعدها دون إعادة خافضه (حرف الجر)، والرأي أنها إذا عطفت على مجرور أعيد الخافض، فتقول (قدمت إلى الأهل حتى إلى صغارهم).

ضَرَبْتُهُ» فالنصب أحسن على تقدير كونها عاطفة و «ضربته» توكيداً، أو ابتدائية و «ضربته» تفسير. وقد رُوي بهما قوله:

\* حتى نَعَلَهُ أَلْقَاهَا \* (١)

وبالرفع أيضاً على أن حتى ابتدائية و «نعله» مبتدأ و «ألقاها» خبره اهـ.

\* \* \*

٥٤٨ - وَ «أَم» بِهَا أَعْطِفَ إِثْرَ هَمْزِ التَّسْوِيَةِ أَوْ هَمْزَةَ عَنِ لَفْظِ «أَيِّ» مُغْنِيَةً

(وَأَم بِهَا أَعْطِفَ إِثْرَ هَمْزِ التَّسْوِيَةِ) وهي الهمزة الداخلة على جملة في محل المصدر، وتكون هي والمعطوفة عليها فعليتين، وهو الأكثر، نحو: «سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ» (٢) الآية واسميتين كقوله [من الطويل]:

٨٢٨ - وَلَسْتُ أَبَالِي بَعْدَ فَقْدِي مَالِكاً أَمْوَتِي نَاءٌ أَمْ هُوَ الْآنَ وَاقِعٌ؟

(١) تقدم بالرقم ٥٣٨.

(٢) البقرة: ٦.

٨٢٨ - التخريج: البيت لمتمم بن نويرة في ديوانه ص ١٠٥؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٥١/٧؛ وجواهر الأدب ص ١٨٧؛ والدرر ٩٧/٦؛ وشرح التصريح ١٤٢/٢؛ وشرح شواهد المغني ١٣٤/١؛ ومغني اللبيب ٤١/١؛ والمقاصد النحوية ١٣٦/٤؛ وهمع الهوامع ١٣٢/٢.

شرح المفردات: أبالي: أهتم. ناء: بعيد. واقع: حاصل.

الإعراب: «ولست»: الواو بحسب ما قبلها، «لست»: فعل ماضٍ ناقص، والتاء ضمير في محل رفع اسم «ليس». «أبالي»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». «بعد»: ظرف زمان منصوب، متعلق بـ «أبالي»، وهو مضاف. «فقدني»: مضاف إليه، وهو مضاف، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. «مالكاً»: مفعول به لـ «فقدني». «أموتي»: الهمزة للاستفهام، «موتي»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، والياء ضمير في محل جر بالإضافة. «ناء»: خبر المبتدأ. «أم»: حرف عطف. «هو»: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. «الآن»: ظرف زمان منصوب متعلق بـ «واقع». «واقع»: خبر المبتدأ «هو».

وجملة: «لست أبالي» بحسب ما قبلها. وجملة: «أبالي» في محل نصب خبر «ليس». وجملة: «موتي نله» في محل نصب مفعول به. وجملة «هو واقع» معطوفة على جملة «موتي ناء».

الشاهد: قوله: «أموتي ناء أم هو واقع» حيث وقعت «أم» بعد همزة التسوية، عاطفة جملة اسمية على جملة اسمية.

ومختلفتين، نحو: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ﴾<sup>(١)</sup> الآية. وإذا عادلّت بين جملتين في التسوية فقليل: لا يجوز أن يُذكر بعدها إلا الفعلية، ولا يجوز «سواءً عليّ أزيّد قائم أم عمرو مُنطَلِقٌ» فهذا لا يقوله العرب، وأجازَه الأَخفشُ قياساً على الفعلية، وقد عادلّت بين مفرد وجملة في قوله [من الطويل]:

٨٢٩ - سَوَاءٌ عَلَيْكَ النَّفْرُ أَمْ بِتَّ لَيْلَةٌ بِأَهْلِ الْقِيَابِ مِنْ عُمَيْرِ بْنِ عَامِرٍ  
(أو) بعد (هَمْزَةٌ عَن لَفْظِ أَيْ مُغْنِيَةٌ) وهي الهمزة التي يُطلَبُ بها وبـ «أم» التعيين، وتقع بين مفردين غالباً، ويتوسّط بينهما ما لا يُسأل عنه، نحو: ﴿أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمْ السَّمَاءُ بِنَاهَا؟﴾<sup>(٢)</sup> أو يتأخّر عنهما، نحو: ﴿وَإِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ﴾<sup>(٣)</sup> وبين فِعْلِيَّيْنِ، كقوله [من البسيط]:

٨٣٠ - [وَقُمْتُ لِلطَّيْفِ مُزْتَاعاً فَأَرْقَنِي] فَقُلْتُ أَهْمِي سَرَتْ أَمْ عَادَنِي حُلْمٌ؟

(١) الأعراف: ١٩٣.

٨٢٩ - التخرّيج: البيت بلا نسبة في المقاصد النحوية ١٧٩/٤.

اللغة: النفر: التفرّق. القباب: ج القبّة، وهنا اسم موضع.

المعنى: يقول: سواء عليك التفرّق في الأرض غير مبالٍ بشيء، أو المبيت في مكان ما، فلن ينجيك شيء ممّا تخذر.

الإعراب: سواء: خبر مقدّم للمبتدأ. عليك: جار ومجرور متعلقان بـ «سواء». النفر: مبتدأ مؤخر مرفوع، أم: حرف عطف. بتّ: فعل ماضٍ تامٌّ و «الناء»: ضمير في محلّ رفع فاعل. ليلة: ظرف زمان، متعلّق بـ «بتّ». بأهل: جار ومجرور متعلقان بـ «بتّ» وهو مضاف. القباب: مضاف إليه مجرور. من عمير: جار ومجرور متعلقان بـ «النفر» أو بمحذوف حال من «أهل». ابن: نعت «عمير» مجرور، وهو مضاف. عامر: مضاف إليه مجرور.

وجملة «سواء عليك...»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «بت...»: معطوفة على سابقتها.

الشاهد: قوله: «النفر أم بتّ ليلة» حيث جاء بعد همزة التسوية الواقعة بعد «سواء» اسم مفرد، ثم عادله بجملة فعلية، ومن حقها أن تقع بين جملتين تكونان في تأويل مفردين. ولما كان هذا الاسم ينبيء عن جملة لكونه مصدراً أقامه الشاعر مقام الجملة.

(٢) النازعات: ٢٧.

(٣) الأنبياء: ١٠٩.

٨٣٠ - التخرّيج: البيت لزياد بن منقذ في خزانة الأدب ٢٤٤/٥، ٢٤٥؛ والدرر ١٩٠/١؛ وشرح

التصريح ١٤٣/٢؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٣٩٦، ١٤٠٢؛ وشرح شواهد الشافية ص ١٩٠؛ =

إذ الأرجح أنّ «هي» فاعلٌ بفعلٍ محذوف، واسميتين، كقوله [من الطويل]:

٨٣١ - لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي، وَإِنْ كُنْتُ دَارِيَا شُعَيْثُ ابْنُ سَهْمٍ، أَمْ شُعَيْثُ ابْنُ مَنقَرٍ؟

الأصل: أشعيثٌ، فحذفت الهمزة والتنوين منهما.

\* \* \*

وشرح شواهد المغني ١/١٣٤؛ ومعجم البلدان ١/٢٥٦ (أميلح)؛ والمقاصد النحوية ١/٢٥٩، ٤/١٣٧؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/١٢٧؛ وأمالى ابن الحاجب ١/٤٥٦؛ والخصائص ١/٣٠٥، ٢/٣٣٠؛ والدرر ٦/٩٧؛ وشرح شواهد المغني ٢/٧٩٨؛ وشرح المفصل ٩/١٣٩؛ ولسان العرب ١٥/٣٧٦ (هيا)؛ ومغني اللبيب ١/٤١؛ وهمع الهوامع ٢/١٣٢.

شرح المفردات: الطيف: الخيال. المرتاع: الخائف. أرقني: أسهرني. عاد: زار.

المعنى: يقول: لقد نهض يطلب الطيف الذي جاءه زائراً، والخوف يستبدّ به، ويسأل نفسه: أهي حقيقة التي زارت أم كان ذلك حُلماً؟!

الإعراب: «وقمت»: الواو بحسب ما قبلها، «قمت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محلّ رفع فاعل. «للطيف»: جار ومجرور متعلّقان بـ «قمت». «مرتاعاً»: حال منصوب. «فأرقني»: الفاء حرف عطف، «أرقني»: فعل ماضٍ، والنون للوقاية، والياء ضمير في محلّ نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «فقلت»: الفاء حرف عطف، «قلت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محلّ رفع فاعل. «أهي»: الهمزة للاستفهام، «هي»: ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ، ولكن استشهد المصنّف بالبيت يستلزم أن تكون فاعلاً لفعل محذوف يفسّره الفعل المذكور بعده. «سرت»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر تقديره «هي»، والتاء للتأنيث. «أم»: حرف عطف. «عادني»: فعل ماضٍ، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبني في محلّ نصب مفعول به. «حلم»: فاعل مرفوع بالضمّة.

وجملة: «قمت» بحسب ما قبلها. وجملة: «أرقني» معطوفة على الجملة السابقة. وجملة: «قلت» معطوفة. وجملة «هي سرت» في محلّ نصب مفعول به. وجملة «سرت» في محلّ رفع خبر المبتدأ، أو تفسيرية. وجملة «عادني حلم» معطوفة على جملة «هي سرت».

الشاهد: قوله: «أهي سرت أم عادني حلم» حيث وقعت «أم» معادلة لهمزة الاستفهام بين جملتين فعليتين، وذلك بسبب أن قوله «هي» فاعل لفعل محذوف يفسّره ما بعده تقديره: «أسرت هي سرت أم عادني حلم». وفي البيت شاهد آخر للنحاة هو قوله: «أهي» حيث سكّن الهاء من «هي» مع همزة الاستفهام، وهذا التسكين قليل، وقيل: ضعيف.

٨٣١ - التخرّيج: البيت للأسود بن يعفر في ديوانه ص ٣٧؛ وخزانة الأدب ١١/١٢٢؛ وشرح التصريح ٢/١١٣؛ وشرح شواهد المغني ص ١٣٨؛ والكتاب ٣/١٧٥؛ والمقاصد النحوية ٤/١٣٨؛ ولأوس بن حجر في ديوانه ص ٤٩؛ وخزانة الأدب ١١/١٢٨؛ وللأسود أو للعين المنقري في الدرر ٦/٩٨؛ وبلا نسبة في لسان العرب ٢/١٦٢ (شعث)؛ والمحتسب ١/٥٠؛ ومغني اللبيب ١/٤٢؛ والمقتضب ٣/٢٩٤؛ وهمع الهوامع ٢/١٣٢.

[أم المتصلة]:

تنبيهان: الأول: تسمى «أم» في هذين الحالين مُتَّصِلَةٌ؛ لأن ما قبلها وما بعدها لا يُسْتَعْنَى بأحدهما عن الآخر، وتسمى أيضاً مُعَادِلَةٌ؛ لمعادلتها للهمزة في إفادة التسوية في النوع الأول، والاستفهام في النوع الثاني.

ويفترق النوعان من أربعة أوجه: أولها وثانيها: أنَّ الواقعة بعد همزة التسوية لا تستحقُّ جواباً؛ لأن المعنى معها ليس على الاستفهام، وأن الكلام معها قابلٌ للتصديق والتكذيب؛ لأنه خبر، وليست تلك كذلك؛ لأن الاستفهام معها على حقيقته. والثالث والرابع: أن أم الواقعة بعد همزة التسوية لا تَقَعُ إلا بين جملتين، ولا تكون الجملتان معها إلا في تأويل المفردين.

الثاني: قد بان لك أن همزة التسوية لا يلزم أن تكون واقعةً بعد لفظة سواء، بل كما تقع بعدها تقع بعد: «ما أبالي»، و«ما أدري»، و«ليت شعري»، ونحوهن.

\* \* \*

٥٤٩ - وَرَبَّمَا أَسْقَطَتِ الْهَمْزَةُ، إِنَّ كَانَ خَفَا الْمَعْنَى بِحَذْفِهَا أُمِنْ

(وَرَبَّمَا حُذِفَتِ الْهَمْزَةُ) المذكورة (إِنَّ \* كَانَ خَفَا الْمَعْنَى بِحَذْفِهَا أُمِنْ) كقراءة ابن

= الإعراب: «لعمرك»: اللام لام القسم، «عمرك»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف والكاف ضمير في محلّ جرّ بالإضافة، وخبره محذوف تقديره: «قسمي». «ما»: حرف نفي. «أدري»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «أنا». «وإن»: الواو حالية أو اعتراضية. «إن»: حرف شرط جازم. «كنت»: فعل ماضٍ ناقص، والتاء ضمير في محلّ رفع اسم «كان». «دارياً»: خبر «كان» منصوب. «شعيت»: مبتدأ مرفوع. «ابن»: خبر المبتدأ مرفوع، وهو مضاف. «سهم»: مضاف إليه. «أم»: حرف عطف. «شعيت»: مبتدأ مرفوع. «ابن»: خبر المبتدأ مرفوع، وهو مضاف. «منقر»: مضاف إليه مجرور.

وجملة: «لعمرك» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «ما أدري» جواب القسم. وجملة: «وإن كنت دارياً» في محلّ نصب حال. وجملة «شعيت» في محلّ نصب مفعول به. وجملة: «شعيت ابن منقر» معطوفة على الجملة السابقة.

الشاهد: قوله: «شعيت بن سهم أم شعيت بن منقر» حيث وقعت «أم» بين جملتين اسميتين حذف قبلهما همزة الاستفهام للدلالة «أم» عليها. وفي البيت شاهد آخر للنحاة هو حذف التنوين من «شعيت» إمّا للضرورة الشعرية، وإمّا لأنه اسم قبيلة فلا يُصرف.

مُخَيَّنِينَ ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ﴾<sup>(١)</sup> وكما مرّ من قوله:

\* شُعَيْثُ ابْنُ سَهْمٍ أُمُّ شُعَيْثُ ابْنُ مِثْقَرٍ \*<sup>(٢)</sup>

وهو في الشعر كثير، ومال في شرح الكافية إلى كونه مطرداً.

\* \* \*

[أم المنقطعة]:

٥٥٠ - وَبِإِنْقِطَاعٍ وَبِمَعْنَى «بَلْ» وَفَتْ إِذْ تَكُ مِمَّا قُيِّدَتْ بِهِ خَلَّتْ

(وبإنقطاع وبمعنى بل وفَتْ) أي: تأتي «أم» منقطعة بمعنى «بل» (إِنْ تَكُ مِمَّا قُيِّدَتْ بِهِ)

وهو: أن تكون مسبوقه بإحدى الهمزتين لفظاً أو تقديراً (خَلَّتْ) ولا يفارقها حينئذ معنى الإضراب، وكثيراً ما تقتضي مع ذلك استفهاماً: إما حقيقياً، نحو: «إِنَّهَا لِإِبِلٍ أُمَّ شَاءَ» أي: بل أهي شاء؟ وإنما قدرنا بعدها مبتدأ محذوفاً لكونها لا تدخل على المفرد، أو إنكارياً، نحو: «أُمُّ لَهْ الْبَنَاتِ»<sup>(٣)</sup> أي: بل: أله البنات، وقد لا تقتضيه البتة، نحو: «أُمُّ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ؟»<sup>(٤)</sup> أي: بل هل تستوي؛ إذ لا يدخل استفهام على استفهام، ونحو: «لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ»<sup>(٥)</sup>، «أُمُّ يَقُولُونَ أَفْتَرَاهُ؟»<sup>(٦)</sup>، وقوله [من الطويل]:

٨٣٢ - فَلَيْتَ سُلَيْمَى فِي الْمَنَامِ ضَجِيعَتِي هُنَالِكَ أُمُّ فِي جَنَّةٍ أُمَّ جَهَنَّمَ

(٤) الرعد: ١٦.

(١) البقرة: ٦.

(٥) السجدة: ٢.

(٢) تقدم بالرقم ٨٣١.

(٦) السجدة: ٣.

(٣) الطور: ٣٩.

٨٣٢ - التخريج: البيت لعمر بن أبي ربيعة في ملحق ديوانه ص ٥٠١؛ وبلا نسبة في شرح التصريح

١٤٤/٢؛ وشرح عمدة المحافظ ص ٦٢٠؛ والمقاصد النحويّة ١٤٣/٤.

شرح المفردات: ضجيعتي: مشاركتي في النوم.

الإعراب: «فليت»: الفاء بحسب ما قبلها، «ليت»: حرف مشبّه بالفعل. «سليمى»: اسم «ليت» منصوب. «في المنام»: جار ومجرور متعلقان بـ «ضجيعتي». «ضجيعتي»: خبر «ليت» مرفوع، وهو مضاف، والياء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «هنالك»: اسم إشارة مبنيّ في محلّ نصب مفعول فيه، متعلق بـ «ضجيعتي». «أم»: حرف عطف. «في جنّة»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر «ليت» المحذوفة مع اسمها تقديره: «ليت سليمى ضجيعتي في جنّة». «أم»: حرف عطف. «جهنم»: معطوف على «جنّة».

وجملة: «ليت سليمى ضجيعتي» بحسب ما قبلها. وجملة: «ليت سليمى...» المحذوفة معطوفة

على الجملة السابقة.



وسميت منقطعة لوقوعها بين جملتين مستقلتين.

\* \* \*

[أم الزائدة]:

تنبيه: حَصُرَ «أم» في المتصلة والمنقطعة هو مذهب الجمهور، وذهب بعضهم إلى أنها تكون زائدة. وقال في قوله تعالى: ﴿أَفَلَا تُبْصِرُونَ أَمْ أَنَا خَيْرٌ﴾<sup>(١)</sup>: إن التقدير: «أَفَلَا تُبْصِرُونَ أَنَا خَيْرٌ» والزيادة ظاهرة في قول ساعدة بن جُوَيْة [من البسيط]:

٨٣٣ - يَا لَيْتَ شِعْرِي وَلَا مَنَجِي مِنَ الْهَرَمِ      أَمْ هَلْ عَلَيَّ الْعَيْشُ بَعْدَ الشَّيْبِ مِنْ نَدَمٍ؟

\* \* \*

= الشاهد: قوله: «أم» حيث جاءت منقطعة بعد الخبر، متجردة عن الاستفهام لأن المعنى: «بل في جهنم».

(١) الزخرف: ٥١ - ٥٢.

٨٣٣ - التخريج: البيت لساعدة بن جُوَيْة في الأزهية ص ١٣١؛ وخزانة الأدب ٨/١٦١، ١٦٢، ١٦٢/١١؛ والدرر ٦/١١٥؛ وشرح أشعار الهذليين ٣/١١٢٢؛ وشرح شواهد المغني ١/١٥١؛ وهمع الهوامع ٢/١٣٤؛ وبلا نسبة في شرح عمدة الحفاظ ص ٣١٩؛ ولسان العرب ١٢/٣٦ (أمم).  
اللغة: المنجي: الخلاص. الهرم: الشيخوخة.

المعنى: هل يندم المرء على حياته بعد أن يشيب ويهرم؟ لا أعتقد أحداً يحب حياته بعدها، بالرغم أنه لا خلاص ولا مهرب منهما.

الإعراب: يا ليت: «يا»: حرف تنبيه، «ليت»: حرف مشبّه بالفعل. شعري: اسم (ليت) منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل الياء، و«الياء»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. وخبر (ليت) محذوف تقديره: حاصل. ولا: «الواو»: حرف اعتراض لا محلّ له، «لا»: نافية للجنس. منجي: اسم (لا) منصوب بفتحة مقدرة. من الهرم: جار ومجرور متعلقان بالمصدر (منجي) وخبر (لا) محذوف. أم هل: «أم»: زائدة، «هل»: حرف استفهام لا محلّ له. على العيش: جار ومجرور متعلقان بالمصدر (ندم)، بتقدير (هل من ندم موجود). بعد: مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة. الشيب: مضاف إليه مجرور بالكسرة. من ندم: «من»: حرف جر زائد، «ندم»: مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر.

وجملة «يا ليت شعري»: ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «ولا منجي»: اعتراضية لا محلّ لها. وجملة «هل من ندم على العيش»: سدّت مسدّ مفعولي (شعري)، في محل نصب. والتقدير «ليت علمي...».

والشاهد فيه قوله: «أم هل» حيث جاءت (أم) زائدة لدخولها على حرف الاستفهام.

[معاني أو]:

٥٥١ - خَيْرٌ، أَيْحٌ، قَسَمٌ - بِأَوْ - وَأَنْهَمٌ، وَأَشْكُكَ، وَإِضْرَابٌ بِهَا أَيْضاً نُمِي  
 (خَيْرٌ) و (أَيْحٌ) و (قَسَمٌ بِأَوْ وَأَنْهَمٌ \* وَأَشْكُكَ) فالتخيير والإباحة يكونان بعد الطلب  
 ملفوظاً أو مقدراً، وما سواهما فبعد الخير؛ فالتخيير نحو: «تَزَوَّجْ زَيْنَبَ أَوْ أُحْتَهَا»؛  
 والإباحة نحو: «جَالِسِ الْعُلَمَاءَ أَوْ الرَّهَادَ»، والفرق بينهما امتناع الجمع في التخيير، وجوازه  
 في الإباحة؛ والتقسيم نحو: الكلمة اسمٌ أو فعلٌ أو حرفٌ؛ والإبهام نحو: «أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا  
 أَوْ نَهَارًا»<sup>(١)</sup> وجعل منه نحو: «وَأَنَا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدَى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ»<sup>(٢)</sup>، والشك  
 نحو: «لَيْسْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ»<sup>(٣)</sup> (وَإِضْرَابٌ بِهَا أَيْضاً نُمِي) أي: نسب إلى العرب في قول  
 الكوفيين وأبي علي وابن برهان وابن جني مطلقاً، تمسكاً بقوله [من البسيط]:

٨٣٤ - [ماذا ترى في عيالٍ قد برمتُ بهمٍ لم أخصِ عدتُّهم إلاً بعدادٍ  
 كانوا ثمانينَ أو زادوا ثمانيةً لَهْلاً رَجَاؤُكَ قَدْ قَتَلْتُ أَوْلَادِي

(١) يونس: ٢٤.

(٢) سبأ: ٢٤.

(٣) الكهف: ١٩.

٨٣٤ - التخريج: البتتان لجرير في ديوانه ص ٧٤٥؛ وجواهر الأدب ص ٢١٧؛ والدرر ١١٦/٦؛  
 وشرح شواهد المغني ٢٠١/١؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٦٢٧؛ والمقاصد النحوية ١٤٤/٤؛ وبلا نسبة في  
 تذكرة النحاة ص ١٢١؛ وجمع الهوامع ١٣٤/٢.

اللغة: برمت: ضقت واستأنت. العيال: أهل البيت ممن تفتق عليهم.

المعنى: لبتك ترى أهلي الذين أنضايق من وجودهم، ولا أعرف عددهم، بل أحتاج إلى عداد  
 لإحصائهم، فهم ربما كانوا ثمانين أو ثمانية وثمانين، وقد كدت أقتلهم لولا أملِي في عطائك وكرمك.

الإعراب: ماذا: اسم استفهام في محل نصب مفعول به لـ (ترى). ترى: فعل مضارع مرفوع بضمة  
 مقدرة على الألف، و «الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (أنت). في عيال: جار ومجرور متعلقان بـ (ترى). قد  
 برمت: «قد»: حرف تحقيق. «برمت»: فعل ماضٍ مبني على السكون و «التاء»: ضمير متصل في  
 محل رفع فاعل. بهم: جار ومجرور متعلقان بـ (برمت). لم أخص: «لم»: حرف نفي وجزم وقلب،  
 «أخص»: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة من آخره، و «الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (أنا).  
 عدتهم: مفعول به منصوب بالفتحة، و «هم»: ضمير متصل في محل جرٍ مضاف إليه. إلا: حرف حصر.  
 بعداد: جار ومجرور متعلقان بـ (أحصي). كانوا: فعل ماضٍ ناقص، و «الواو»: ضمير متصل في محل رفع  
 اسمها. ثمانين: خبر (كانوا) منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. أو زادوا: «أو»: حرف استئناف  
 وإضراب، «زادوا»: فعل ماضٍ مبني على الضم، و «الواو»: ضمير متصل في محل رفع فاعل، و «الألف»:  
 للتفريق. ثمانية: تمييز منصوب بالفتحة. لولا: حرف امتناع لوجود. رجاؤك: مبتدأ مرفوع بالضمة،

وقراءة أبي السَّمال ﴿أَوْ كَلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا﴾<sup>(١)</sup> بسكون الواو، ونسبه ابن عصفور لسبويه، لكن بشرطين: تقدّم نفي أو نهي، وإعادة العامل، نحو: «ما قامَ زَيْدٌ أو ما قامَ عمرو»، و «لا يَقُمُ زَيْدٌ أو لا يَقُمُ عمرو»، ويؤيده أنه قال في: ﴿وَلَا تُطْعِ مِنْهُمْ آئِمًّا أَوْ كَفُورًا﴾<sup>(٢)</sup>: ولو قلت: أو لا تطع كفوراً، انقلب المعنى، يعني أنه يصير إضراباً عن النهي الأول، ونهياً عن الثاني فقط.

\* \* \*

[معاقة أو للواو]:

٥٥٢ - وَرُبَّمَا عَاقَبَتِ الْوَاوُ، إِذَا لَمْ يُلْفِ ذُو التُّطْقِ لِلْبَسْرِ مَنفَذًا (وَرُبَّمَا عَاقَبَتِ) أو (الْوَاوُ) أي: جاءت بمعناها (إِذَا \* لَمْ يُلْفِ ذُو التُّطْقِ لِلْبَسْرِ مَنفَذًا) أي: إذا أمن اللبس، كقوله [من الكامل]:

٨٣٥ - قَوْمٌ إِذَا سَمِعُوا الصَّرِيخَ رَأَيْتَهُمْ مَا بَيْنَ مُلْجِمٍ مُهْرِهِ أَوْ سَافِعٍ

= و «الكاف»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. وخبر المبتدأ محذوف وجوباً تقديره (لولا رجاؤك موجود). قد قتلت: «قد»: حرف تحقيق. «قتلت»: فعل ماضٍ مبني على السكون، و «التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. أولادي: مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، و «الياء»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة.

وجملة «تري»: ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «برمت»: في محلّ جرّ صفة لـ (عيال). وجملة «لم أحص»: في محلّ جرّ صفة ثانية لـ (عيال). وجملة «كانوا ثمانين»: صفة ثالثة لـ (عيال). وجملة «زادوا ثمانية»: استئنافية لا محلّ لها. وجملة «لولا رجاؤك قد قتلت»: استئنافية لا محلّ لها. وجملة «رجاؤك موجود» جملة الشرط غير الظرفي لا محلّ لها. وجملة «قد قتلت»: جواب شرط غير جازم لا محلّ لها.

والشاهد فيهما قوله: «ثمانين أو زادوا» حيث جاءت (أو) بمعنى (بل) للإضراب.

(١) البقرة: ١٠٠.

(٢) الإنسان: ٢٤.

٨٣٥ - التخرّيج: البيت لعمر بن معديكرب في ديوانه ص ١٤٥؛ ولحميد بن ثور في ديوانه ص ١١١؛ وشرح التصريح ١٤٦/٢؛ وشرح شواهد المغني ٢٠٠/١؛ والمقاصد النحوية ١٤٦/٤؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢١٨/٨؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٢٩؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٦٢٨؛ ولسان العرب ١٥٨/٨ (سفع)؛ ومغني اللبيب ٦٣/١.

شرح المفردات: الملجم: الذي يجعل اللجام في فم الفرس. السافع: القابض بناصية المهر، وهي كناية عن الاستعداد والاستجابة.

وقوله [من الطويل]:

٨٣٦ - فَظَلَّ طَهَاءُ اللَّحْمِ مَا بَيَّنَّ مُنْضِجٍ صَفِيفَ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ

= المعنى: يقول: إنهم سريعو الاستجابة إلى من يستغيث بهم، فتراهم بين ملجم فرسه، وأخذ بناصية المهر منتظراً أن يؤتى باللجام.

الإعراب: «قوم»: خير لمبتدأ محذوف تقديره: «هم». «إذا»: ظرف زمان يتضمّن معنى الشرط، متعلّق بجوابه. «سمعوا»: فعل ماضٍ، والواو في محلّ رفع فاعل. «الصريخ»: مفعول به. «رأيتهم»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محلّ رفع فاعل، و«هم»: ضمير في محلّ نصب مفعول به. «ما»: زائدة. «بين»: ظرف مكان متعلّق بـ «رأى»، وهو مضاف. «ملجم»: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. «مهرة»: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، والهاء في محلّ جرّ بالإضافة. «أو»: حرف عطف. «سافع»: معطوف على «ملجم».

وجملة: «هم قوم» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «سمعوا...» في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة «رأيتهم» جواب شرط غير جازم لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «إذا سمعوا... رأيتهم» الشرطية في محلّ رفع صفة.

الشاهد: قوله: «أو سافع» حيث جاءت «أو» بمعنى الواو.

٨٣٦ - التخرّيج: البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ٢٢؛ وجمهرة اللغة ص ٩٢٩؛ وجواهر الأدب ص ٢١١؛ وخزانة الأدب ٤٧/١١، ٢٤٠؛ والدرر ١٦١/٦؛ وشرح شواهد المغني ٨٥٧/٢؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٦٢٨؛ ولسان العرب ١٩٥/٩ (صفه)، ١٦/١٥ (طها)؛ والمقاصد النحوية ١٤٦/٤؛ وبلا نسبة في الاشتقاق ص ٢٣٣؛ وجمع الهوامع ١٤١/٢.

اللغة: الصفيف: المصفوف لشيء. القدير: ما طبخ بقدر.

المعنى: كان الخصب كثيراً، والصيند أفرأ، فكثرت الطهي وانقسم الطباخون بين شاورٍ، وطاه بالقدر.

الإعراب: فظل: «الفاء»: حسب ما قبلها، «ظل»: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتحة الظاهرة. طهاة: اسمها مرفوع بالضمّة الظاهرة وهو مضاف. اللحم: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. ما بين: «ما»: زائدة، «بين»: مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلّق بخبر محذوف وهو مضاف. منضج: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. صفيف: مفعول به لاسم الفاعل منضج منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف. شواء: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. أو قدير: «أو»: عاطفة، «قدير»: اسم معطوف على (صفيف) المنصوب على توهم جره على الإضافة. معجل: صفة قدير مجرورة مثله بالكسرة الظاهرة.

والشاهد فيه قوله: «أو قدير» حيث جاءت «أو» بمعنى الواو.

وقول الراجز:

٨٣٧- إِنَّ بِهَا أَكْتَلَ أَوْ رِزَامًا خَوَيْرِيَيْنِ يَنْقَفَانِ الْهَامَا

وقوله [من الطويل]:

٨٣٨- وَقَالُوا لَنَا ثِتَانٍ لَا بُدَّ مِنْهُمَا صُدُورُ رِمَاحٍ أَشْرِعَتْ أَوْ سَلَايِلُ

٨٣٧- التخريج: الرجز للأسدي في الأزهية ص ١١٦؛ وشرح شواهد المغني ١/١٩٩؛ ولرجل من بني أسد في الكتاب ٢/١٤٩؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٢٨٨؛ ولسان العرب ١/٣٤٩ (حزب)، ١١/٥٨٢ (كتل)، ١٤/٥٥ (أوا).

اللغة: الأكتل: اللص. الرزام: الشديد الصعب؛ ويجوز أن يكون (أكتل) و (رزام) اسمين لشخصين معروفين. خويريين: مثني خويرب الذي هو مصغر خارب وهو سارق الإبل. ينقفان: يكسران الرأس حتى يظهر الدماغ.

المعنى: إن في الطريق لصين معروفين هما أكتل ورزام، أو إن فيها لصاً ورجلاً شديداً صعباً، يسرقان الإبل، ويكسران رؤوس المسافرين.

الإعراب: إن: حرف مشبه بالفعل. بها: جار ومجرور متعلقان بخبر (إن) المحذوف بتقدير (إن اللصين موجودان بها). أكتل: اسم (إن) منصوب بالفتحة. أو رزاما: «أو»: للعطف، «رزاما»: معطوف على (أكتل) منصوب مثله بالفتحة. خويريين: حال منصوب بالياء لأنه مثني. ينقفان: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، و «الألف»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. الهاما: مفعول به منصوب بالفتحة، و «الألف»: للإطلاق.

وجملة «إن بها أكتل»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «ينقفان»: في محل نصب حال.

والشاهد فيه قوله: «أكتل أو رزاما» حيث جاء بـ (أو) بمعنى واو العطف، فلا تخيير فيها، ولو كان عنى واحداً منهما لقال (خويرباً).

٨٣٨- التخريج: البيت لجعفر بن غلبة الخارثي في الدرر ٦/١١٩؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٤٥؛ وشرح شواهد المغني ١/٢٠٣؛ وبلا نسبة وهمع الهوامع ٢/١٣٤.

المعنى: خيرونا: واحدة من خصلتين مقيتتين، إما الموت طعناً برمّاح مرفوعة مشرعة، وإما الأسر والتقييد بالسلاسل المهينة.

الإعراب: وقالوا: «الواو»: استئنافية، «قالوا»: فعل ماضٍ مبني على الضم، و «الواو»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. لنا: جار ومجرور متعلقان بخبر (ثتان) المحذوف. ثتان: مبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثني. لا بد: «لا»: نافية تعمل عمل (إن)، «بد»: اسمها مبني على الفتحة في محل نصب. منهما: جار ومجرور متعلقان بخبر (لا) المحذوف. صدور: بدل من (ثتان). رماح: مضاف إليه مجرور بالكسرة. =

وجعل منه ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾<sup>(١)</sup> أي: ويزيدون، هذا مذهب الأخفش والجرمي وجماعة من الكوفيين.

تنبيهات: الأول: أفهم قوله «وربما» أن ذلك قليل مطلقاً، وذكر في التسهيل أن «أو» تعاقب الواو في الإباحة كثيراً، وفي عطف المصاحب والمؤكد قليلاً، فالإباحة كما تقدم، والمصاحب نحو قوله عليه الصلاة والسلام: «فإنمَّا عَلَيْكَ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ»، والمؤكد نحو: ﴿وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا﴾<sup>(٢)</sup>.

الثاني: التحقيق أن «أو» موضوعة لأحد الشئيين أو الأشياء، وهو الذي يقوله المتقدمون، وقد تخرُجُ إلى معنى «بل» و«الواو»، وأما بقية المعاني فمستفادة من غيرها.

الثالث: زعم قوم أن الواو تُستعمل بمعنى «أو» في ثلاثة مواضع:

أحدها: في التقسيم، كقولك: الكلمة اسمٌ، وفعلٌ، وحرفٌ. وقوله:

[وَتَنْصُرُ مَوْلَانَا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ] كَمَا النَّاسِ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمٌ<sup>(٣)</sup>

وممن ذكر ذلك النَّاظم في التحفة وشرح الكافية. قال في المغني: والصَّواب أنَّها في

ذلك على معناها الأصلي؛ إذ الأنواع مجتمعة في الدخول تحت الجنس.

ثانيها: الإباحة، قاله الزمخشري، ورَّعَمَ أَنَّهُ يُقَالُ: «جَالِسِ الْحَسَنِ وَابْنَ سِيرِينَ» أي

أحدهما، وأنه لهذا قيل: «تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ»<sup>(٤)</sup> بعد ذكر «ثلاثة» و«سبعة»؛ لثلاً يتوهم

إزادة الإباحة، قال في المغني أيضاً: والمعروف من كلام النحويين أن هذا أمر بمجالسة كلِّ

منهما، وجعلوا ذلك فرقاً بين العطف بالواو والعطف بـ «أو».

= أشرعت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح، و«التاء»: للتانيث، و«نائب الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هي). أو سلاسل: «أو»: للعطف، «سلاسل»: معطوف على (صدور) مرفوع مثلها بالضمّة.

وجملة «فقالوا»: استثنائية لا محلّ لها. وجملة «ثنتان موجودتان لنا»: في محلّ نصب مفعول به

(مقول القول). وجملة «لا بدّ منهما»: في محلّ رفع صفة لـ (ثنتان). وجملة «أشرعت»: في محلّ رفع صفة

لـ (صدور).

والشاهد فيه قوله: «صدور... أو سلاسل» حيث جاءت (أو) للتقسيم، وهذا قليل. أو كما أوردها

المصنف أي بمعنى الواو.

(٣) تقدم بالرقم ٥٧٣.

(١) الصفات: ١٤٧.

(٤) البقرة: ١٩٦.

(٢) النساء: ١١٢.

ثالثها: التخيير، قاله بعضهم في قوله [من الطويل]:

٨٣٩ - وَقَالُوا نَأَتْ فَاخْتَرْنَا لَهَا الصَّبْرَ وَالْبُكْيَ فَقُلْتُ الْبُكْيَ أَشْفَى إِذَا لَعَلِّي

أي: أو البكى؛ إذ لا يجمع بين الصبر والبكى، ويحتمل أن يكون الأصل «من الصبر والبكى» أي: أحدهما، ثم حذف من، كما في قوله تعالى: ﴿وَأَخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ﴾<sup>(١)</sup>، ويؤيده أن أبا عليّ الفارسيّ رواه بـ «مِن» اهـ.

\* \* \*

[معاني إمّا]:

٥٥٣ - وَمِثْلُ «أَوْ» فِي الْقَصْدِ «إِمَّا» الثَّانِيَةِ فِي نَحْوِ: «إِمَّا ذِي وَإِمَّا الثَّانِيَةَ» وَمِثْلُ أَوْ فِي الْقَصْدِ إِمَّا الثَّانِيَةِ \* فِي نَحْوِ (إِمَّا ذِي وَإِمَّا الثَّانِيَةَ)، و «جَاءَنِي إِمَّا زَيْدٌ وَإِمَّا عَمْرُو».

٨٣٩ - التخريج: البيت لكثير عزة في ديوانه ص ١١٤؛ وأمالى القالي ٦٤/٢؛ وشرح شواهد المغني ٥٨١/٢؛ والمقاصد النحوية ٤٠٤/٣؛ وبلا نسبة في مغني اللبيب ٣٠٨/٢.

اللغة والمعنى: نأت: ارتحلت وبعدت. الغليل: شدة العطش، وهنا، حرقة الفؤاد.

يقول: قالوا لي إنها ارتحلت وبعدت عنك، فاختر ما بين الصبر على الفراق والبكاء، فقلت لهم: إن البكاء أجدى لحرقة الفؤاد.

الإعراب: وقالوا: الواو: بحسب ما قبلها، قالوا: فعل ماضٍ مبنيّ على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: فاعل. نأت: فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث، والفاعل: هي. فاختر: الفاء: حرف عطف، اختر: فعل أمر، والفاعل: أنت. لها: جار ومجرور متعلقان بالفعل «اختر» الصبر: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة. والبكى: الواو: حرف عطف، البكى: معطوف على «الصبر». فقلت: الفاء: حرف عطف، قلت: فعل ماضٍ، والتاء: فاعل. البكى: مبتدأ مرفوع بالضمّ المقدّر على الألف للتعدّر. أشفى: خبر المبتدأ مرفوع بالضمّ المقدّر على الألف للتعدّر. إذا: حرف جواب. لغليلي: جار ومجرور متعلقان بـ «أشفى»، وهو مضاف، والياء: في محلّ جرّ بالإضافة.

وجملة (قالوا...) الفعلية بحسب ما قبلها. وجملة (نأت فاختر...) الفعلية في محلّ نصب مفعول به. وجملة (فاختر...) الفعلية معطوفة على ما قبلها. وجملة (قلت...) الفعلية معطوفة على جملة «قالوا». لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (البكى أشفى...) الاسمية في محلّ نصب مفعول به. والشاهد فيه قوله: «الصبر والبكى» حيث جاءت الواو للتخيير.

تنبيهات: الأول: ظاهر كلامه أنها تأتي للمعاني السبعة المذكورة في «أو»، وليس كذلك؛ فإنها لا تأتي بمعنى الواو، ولا بمعنى «بل»، والعُدْرُ له أن ورود «أو» لهذين المعنيين قليل ومختلف فيه، فالإحالة إنما هي على المعاني المتَّفَق عليها، ولم يذكر الإباحة في التسهيل، لكنها بمقتضى القياس جائزة.

الثاني: ظاهره أيضاً أنها مثل «أو» في العطف والمعنى، وهو ما ذهب إليه أكثر النحويين، وقال أبو علي وابنا كَيْسَانَ وبرهان: هي مثلها في المعنى فقط، ووافقهم الناظم، وهو الصحيح. ويؤيده قولهم: إنها مُجَامعة للواو لزوماً، والعاطِفُ لا يدخل على العاطف، وأما قوله [من البسيط]:

٨٤٠ - يَا لَيْتَمَا أَمَّنَّا شَأَلْت نَعَامَتَهَا      أَيَّمَا إِلَى جَنَّةٍ أَيَّمَا إِلَى نَارِ

فشاذ. وكذلك فتح همزتها وإبدال ميمها الأولى ياء، وفتح همزتها لغة تميم، وبها رُوِيَ البيت المذكور.

٨٤٠ - التخريج: البيت للأحوص في ملحق ديوانه ص ٢٢١؛ ولسان العرب ٤٦/١٤ (أما)، ولسعد بن قرط في خزانة الأدب ٨٦/١١، ٨٧، ٨٨، ٩٠، ٩٢؛ والدرر ١٢٢/٦؛ وشرح التصريح ١٤٦/٢؛ وشرح شواهد المغني ١٨٦/١؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٦٤٣؛ والمحتسب ٢٨٤/١، ٣١٤/٢؛ والمقاصد النحوية ١٥٣/٤؛ ويلا نسبة في تذكرة النحاة ص ١٢٠؛ والجنى الداني ص ٥٣٣؛ وجواهر الأدب ص ٤١٤؛ ووصف المباني ص ١٠٢؛ وشرح المفصل ٧٥/٦؛ ومغني اللبيب ٥٩/١؛ وجمع الهوامع ١٣٥/٢.

شرح المفردات: شالت نعماتها: أي هلكت. وأصل «شالت» بمعنى: رفعت.

المعنى: يتمنى الشاعر الموت لأتمه غير مهتم بمصيرها، وسواء عنده أذهبت إلى الجنة أو إلى النار.

الإعراب: «يا»: حرف تنبيه. «ليتما»: حرف مشبّه بالفعل بطل عملها، «ما»: الكافة. «أمتنا»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، و«نا» في محل جرّ بالإضافة. «شالت»: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث. «نعامتها»: فاعل مرفوع، وهو مضاف، و«ها» في محلّ جرّ بالإضافة. ورويت «أمتنا» بالنصب، فعليه تكون «ليت» عاملة، و«أمتنا» اسمها، وجملة «شالت» في محلّ رفع خبر «ليت». «أيمًا»: هي «إمًا» على لغة تميم، وهي حرف تقسيم. «إلى جنة»: جار ومجرور متعلقان بـ «شالت». «أيمًا»: حرف عطف. «إلى نار»: جار ومجرور متعلقان بـ «شالت».

وجملة: «ليتما أمتنا شالت» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «شالت نعماتها» في محلّ رفع خبر المبتدأ «أمتنا»، أو خبر «ليت».

الشاهد: قوله: «أيمًا إلى نار» حيث تجرّد «أيمًا» الثانية من الواو، وهذا شاذ، وكذلك فتح همزتها مع قلب ميمها «ياء» كما قاله المؤلف.



وقد يقال: إن قوله: «في القصد» إشارة إلى ذلك: أي أنها مثلها في القصد: أي: المعنى، لا مطلقاً، سيما أنه لم يَعْدها في الحروف أولَ الباب.

وقد نقل ابنُ عصفور اتفاقَ النحويين على أنها ليست عاطفة، وإنما أوردتها في حروف العطف لمصاحبيتها لها.

الثالث: مقتضى كلامه أنه لا بد من تكرارها، وذلك غالب، لا لازم، فقد يستغنى عن الثانية بذكر ما يعني عنها، نحو: «إِذَا أَنْ تَتَكَلَّمُ بِخَيْرٍ وَإِلَّا فَاسْكُتْ»، وقراءة أبيي ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لِأَمَّا عَلَى هُدَىٰ أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾<sup>(١)</sup>، وقوله [من الوافر]:

٨٤١ - فَاِذَا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِصِدْقٍ      فَأَعْرِفَ مِنْكَ غَثِي مِنْ سَمِينِي  
وَإِلَّا فَاطْرِحْنِي وَأَتَّخِذْنِي      عَدُوًّا أَتَّقِيكَ وَتَتَّقِينِي

(١) سبأ: ٢٤.

٨٤١ - التخريج: البيتان للمثقب العبدى في ديوانه ص ٢١١ - ٢١٢؛ والأزهيّة ص ١٤٠ - ١٤١؛ وخزانة الأدب ٤٨٩/٧، ٨٠/١١؛ والدرر ١٢٩/٦؛ وشرح اختيارات المفضل ص ١٢٦٦ - ١٢٦٧؛ وشرح شواهد المغني ١/١٩٠، ١٩١؛ وله أولسحيم بن وثيل في المقاصد النحوية ١/١٩٢، ١٤٩/٤؛ وبلا نسبة في الجنى الداني ص ٥٣٢؛ وجواهر الأدب ص ٤١٥؛ والمقرب ١/٢٣٢؛ وجمع الهوامع ٢/١٣٥.

اللغة: الغث: الرديء من كل شيء؛ والسمين ضده. اطرحني: أبعدني واركني. أتقيك: أتجنبك وأحذرك.

المعنى: يبين المثقب لنا معنى الأصدقاء الحقيقيين، فإما أن تكون صديقي الحقيقي الذي يعرّفني مساوئي وعبوي فاتركها، ومحاسني ومكارمي فأزيد منها، وإما دعني وشأني، بل كن عدوي الذي أحذره ويحذرنى.

الإعراب: فإما: «الفاء»: استثنائية، «إما»: حرف تفصيل. أن: حرف مصدرية ونصب. تكون: فعل مضارع ناقص منصوب بالفتحة، و«اسمها»: ضمير مستتر تقديره (أنت). والمصدر المؤول من (أن) والفعل (تكون) خبر لمبتدأ محذوف تقديره إما شأنك كونك أخطأ بحق، وإما كونك عدواً، ويجوز أن يكون المصدر مفعولاً به لفعل محذوف والتقدير: اختر إما كونك أخطأ، وإما كونك عدواً. أخي: خبر (تكون) منصوب بفتحة مقدّرة على ما قبل الياء، و«الياء»: ضمير متصل في محلّ جرّ مضاف إليه. بصدق: جار ومجرور متعلقان ب(تكون). فأعرف: «الفاء»: للعطف، «أعرف»: فعل مضارع منصوب بالفتحة، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (أنا). منك: جار ومجرور متعلقان بالفعل «أعرف». غثي: مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على ما قبل الياء، و«الياء»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. من سميني: جار ومجرور بكسرة مقدّرة على ما قبل الياء، متعلقان بمحذوف حال، بتقدير (غثي واضحاً من سميني). وإلا: «الواو»: عاطفة، «إلا»: «إن»: حرف شرط، و«لا»: نافية لا عمل لها، وفعل الشرط محذوف بتقدير (وإن لا تفعل = شرح الأشموني ج ٢/٢٥٠)

وقد يستغنى عن الأولى بالثانية كقوله [من الطويل]:

٨٤٢ - تَلِمٌ بِدَارٍ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا وَإِمَا بِأَمْوَاتٍ أَلَمَّ خَيَالُهَا

أي: إما بدار، والفرء يقيسُ هذا، فيجيز «زَيْدٌ يَقُومُ وَإِمَا يَقْعُدُ» كما يجيز «أو يقعد».

= فاطرحني). فاطرحني: «الفاء»: رابطة لجواب الشرط، «اطرح»: فعل أمر مبني على السكون، و «النون»: للوقاية، و «الياء»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، و «الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (أنت). واتخذني: «الواو»: للعطف، «اتخذني»: نفس إعراب (اطرحني). عدواً: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة. أتقيك: فعل مضارع مرفوع بضمّة مقدّرة على الياء، و «الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (أنا)، و «الكاف»: ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به. وتقتيني: «الواو»: للعطف، «تقتي»: فعل مضارع مرفوع بضمّة مقدّرة على الياء، و «النون»: للوقاية، و «الياء»: ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به، و «الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (أنت).

وجملة «اختر إما كونك أختاً بحسب ما قبلها. وجملة «تكون»: صلة الموصول الحرفي لا محل لها. وجملة «فأعرف»: معطوفة على جملة (تكون). وجملة «فاطرحني»: في محلّ جزم جواب الشرط. وجملة «واتخذني»: معطوفة على جملة (فاطرحني) في محلّ جزم مثلها. وجملة «أتقيك»: حالية محلها النصب. وجملة «وتقتيني»: معطوفة عليها في محلّ نصب كذلك. وجملة «تفعل» المقدرة لا محل لها لأنها جملة الشرط غير الظرفي. وجملة «إلا تفعل فاطرحني»: معطوفة على جملة «إما أن تكون...».

والشاهد فيهما قوله: «فإما... وإلا» حيث استغنى عن تكرار (إما) وذكر ما يعني عنها وهو (إلا).

٨٤٢ - التخريج: البيت لذي الرمة في ملحق ديوانه ص ١٩٠٢؛ وشرح شواهد المغني ١/١٩٣؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٦٤٢؛ والمقاصد النحوية ٤/١٥٠؛ وللفرزدق في ديوانه ٢/٧١؛ وشرح المفصل ٨/١٠٢؛ والمنصف ٣/١١٥؛ ولذي الرمة أو للفرزدق في خزانة الأدب ١١/٧٦، ٧٨؛ والدرر ٦/١٢٤؛ وبلا نسبة في الأزمية ص ١٤٢؛ والجنى الداني ص ٥٣٣؛ ووصف المباني ص ١٠٢؛ والمقرب ١/١٣٢؛ وجمع الهوامع ٢/١٣٥.

اللغة: تلم بدار: تنزل بها قليلاً. تقادم عهدها: بعد زمن معرفتها أو بنائها. ألم خيالها: طاف.

المعنى: فإما أن تنزل نفسي بدار الأحية التي هجرت منذ زمن بعيد، وإما أن تستعرض أشخاصاً أحبهم قد ماتوا، فتبقى رويحي حزينة منكسرة.

الإعراب: تلم: فعل مضارع مرفوع بالضمّة، و «الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هي) يعود إلى نفس الشاعر التي ذكرها قبلاً. بدار: جار ومجرور متعلّقان ب (تلم). قد تقادم: «قد»: حرف تحقيق، «تقادم»: فعل ماضٍ مبني على الفتح. عهدها: فاعل مرفوع بالضمّة، و «ها»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. وإما: «الواو»: للعطف، «إما» حرف تفصيل. بأموات: جار ومجرور معطوفان على قوله «بدار». ألم: فعل ماضٍ مبني على الفتح. خيالها: باعل مرفوع بالضمّة، و «ها»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة.

وجملة «تلم بدار»: في محلّ جرّ صفة لـ (نفس) في البيت السابق. وجملة «تقادم»: في محلّ جرّ صفة لـ (دار). وجملة «ألم»: في محلّ جرّ صفة لـ (أموات).

الرابع: ليس من أقسام «إما» التي في قوله: ﴿فَأَمَّا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا﴾<sup>(١)</sup> بل هذه «إن» الشرطية و «ما» الزائدة.

\* \* \*

[العطف لـ «لكن» وشروطه]

٥٥٤ - وَأَوَّلِ «لِكِن» نَفِيًّا أَوْ نَهْيًّا، وَ «لَا» نِدَاءٌ أَوْ أَمْرًا أَوْ أَثْبَاتًا تَلَا (وَأَوَّلِ لِكِن نَفِيًّا أَوْ نَهْيًّا)، نحو: «ما قام زيدٌ لِكِن عَمْرُو»، و «لَا تَضْرِبْ زَيْدًا لِكِن عَمْرًا».

تنبيه: يشترط لكونها عاطفةً مع ذلك: أن يكون معطوفها مفرداً، وأن لا تقترن بالواو، كما مثل، وقد سَبَقَ ما في هذا الثاني<sup>(٢)</sup>.

وهي حرف ابتداء إن سُبِقَتْ بإيجاب، نحو: «قَامَ زَيْدٌ لِكِن عَمْرُو لَمْ يَقُمْ»، ولا يجوز «لكن عمرو»<sup>(٣)</sup> خلافاً للكوفيين، أو تَلَتْهَا جملة<sup>(٤)</sup>، كقوله [من البسيط]:

٨٤٣ - إِنْ أَبْنِ وَرَقَاءَ لَا تُخْشَى بَوَادِرُهُ لِكِنَ وَقَائِعُهُ فِي الْحَرْبِ تُنْتَظَرُ

= والشاهد فيه قوله: «تلم بدار... وإما...» حيث حذف (إما) الأولى، لدلالة الثانية عليها، والتقدير (إما تلم بدار، وإما تلم بأموات).

(١) مريم: ٢٦.

(٢) أي: من الخلاف في شرح قوله: «واتبعت لفظاً فحسب».

(٣) أي: على أن «عمرو» معطوف؛ أما على أنه مبتدأ فيجوز.

(٤) أي: أو سبقت بنفي، لكن تلتها جملة، فلا ينافي أن المسبوقه بإيجاب لا يتلوها إلا جملة.

٨٤٣ - التخريج: البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ٣٠٦؛ والجنى الداني ص ٥٨٩؛ والدرر ١٤٤/٦؛ وشرح التصريح ١٤٧/٢؛ وشرح شواهد المغني ٧٠٣/٢؛ واللمع ص ١٨٠؛ ومغني اللبيب ٢٩٢/١؛ والمقاصد النحوية ١٧٨/٤؛ وبلا نسبة في همع الهوامع ١٣٧/٢.

شرح المفردات: البوادر: ج «البادرة»، وهي ما يظهر من الإنسان من خطأ أو نحوه في ساعة الغضب. الوقائع: ج الواقعة، وهي إنزال الشر بالعدو.

المعنى: يقول: إن ابن ورقاء رجل يسيطر على نفسه ساعة غضبه، أو لا يخون؛ ولكن إنزاله الشر بالأعداء أمر مرتقب ومتوقع.

الإعراب: «إن»: حرف مشبّه بالفعل. «ابن»: اسم «إن» منصوب، وهو مضاف. «ورقاء»: مضاف إليه مجرور بالفتحة. «لا»: حرف نفي. «تخشى»: فعل مضارع للمجهول مرفوع. «بوادره»: نائب فاعل مرفوع، وهو مضاف، والهاء ضمير في محل جر بالإضافة. «لكن»: حرف ابتداء. «وقائعه»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، والهاء في محل جر بالإضافة. «في الحرب»: جار ومجرور متعلقان بـ «تنتظر». «تنتظر»: فعل

أو تلت واوآ، نحو: ﴿وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ﴾<sup>(١)</sup>: أي ولكن كان رسول الله، وليس المنصوب معطوفاً بالواو؛ لأن متعاطفي الواو المفردين لا يختلفان بالإيجاب والسلب.

\* \* \*

[العطف بـ «لا» وشروطه]:

(و «لا» نداءً أو أمراً أو إثباتاً تلا) «لا»: مبتدأ خبره «تلا»، و «نداء» وما بعده مفعول بـ «تلا»، وفي «تلا» ضمير هو فاعله يرجع إلى «لا»، والتقدير: لا تلا نداءً أو أمراً أو إثباتاً. أي للعطف بـ «لا» شرطان:

أحدهما: إفراد معطوفها، والثاني أن تسبق بأمر أو إثبات اتفاقاً، نحو: «اضرب زيداً لا عمراً»، و «جاءني زيدٌ لا عمراً»، أو ببناء، خلافاً لابن سعدان، نحو: «يا ابن أخي لا ابن عمي»، قال السهيلي: وأن لا يصدق أحد متعاطفيها على الآخر، فلا يجوز «جاءني زيدٌ لا رجلٌ» وعكسه، ويجوز «جاءني رجلٌ لا امرأة»، وقال الزجاجي: وأن لا يكون المعطوف عليه معمول فعلٍ ماضٍ، فلا يجوز: «جاءني زيدٌ لا عمراً»، ويؤدّه قوله [من الطويل]:

٨٤٤ - كأن دثاراً حلقت بلبونه عقاب تنوفى لا عقاب القواعل

= مضارع للمجهول مرفوع، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي».

وجملة: «إن ابن ورقاء...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «لا تخشى بوادره» في محل رفع خبر «إن». وجملة: «وقائعه في الحرب تنتظر» استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة «تنتظر» في محل رفع خبر المبتدأ «وقائع».

الشاهد: قوله: «لكن وقائعه...» حيث وردت «لكن» حرف ابتداء لا حرف عطف لكون الواقع بعدها جملة من مبتدأ وخبر.

(١) الأحزاب: ٤٠.

٨٤٤ - التخريج: البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ٩٤؛ وجمهرة اللغة ص ٩٤٩؛ والجنى الداني ص ٢٩٥؛ وخزانة الأدب ١١/١٧٧، ١٧٨، ١٨١، ١٨٤؛ والخصائص ٣/١٩١؛ وشرح التصريح ٢/١٥٠؛ وشرح شواهد المغني ١/٤٤١، ٢/٦١٦؛ ولسان العرب ٨/٣٤٢ (ملع)؛ ومغني اللبيب ١/٢٤٢؛ والمقاصد النحوية ٤/١٥٤؛ وبلا نسبة في مجالس ثعلب ص ٤٦٦؛ والممتع في التصريف ١/١٠٤.

شرح المفردات: دثار: اسم رجل كان يرعى إبل امرئ القيس. اللبونة: ذات اللبن: تنوفى: اسم =

تنبيهات:

الأول: في معنى الأمر الدعاء والتحضيض.

الثاني: أجاز الفراء العطفَ بها على اسم لَعَلَّ كما يُعْطَفُ بها على اسم إنَّ، نحو:  
«لَعَلَّ زَيْدًا لَا عَمْرَأَ قَائِمٌ».

الثالث: فائدة العطف بها قَصْرُ الحكم على ما قبلها: إما قصر أفراد<sup>(١)</sup>، كقولك «زَيْدٌ كَاتِبٌ لَا شَاعِرٌ» ردًّا على من يعتقد أنه كاتب وشاعر، وإما قَصْرُ قَلْبٍ، كقولك «زَيْدٌ عَالِمٌ لَا جَاهِلٌ» ردًّا على من يعتقد أنه جاهل.

الرابع: أنه قد يُحْذَفُ المعطوفُ عليه بـ «لا»، نحو: «أَعْطَيْتُكَ لَا لِتَظْلَمَ» أي: لتعدل لا لتظلم.

\* \* \*

= موضع في جبال طيء معروف بارتفاعه. القواعل: اسم موضع قليل الارتفاع.

المعنى: يصف الشاعر إبله، التي أغار عليها الأعداء فتفرقت، بقوله: كَأَنَّ عِقَابًا مِنْ عِقَابِ تَنُوفَى قَدْ خَطَفَتْ تِلْكَ الْإِبِلَ وَحَلَقَتْ بِهَا بَعِيدًا بَحَيْثُ يَصْعَبُ الْوَصُولُ إِلَيْهَا، وليس عقاب القواعل المعروفة بقلة ارتفاعها.

الإعراب: «كأن»: حرف مشبّه بالفعل. «دثاراً»: اسم «كأن» منصوب. «حلقت»: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث. «بليونه»: جار ومجرور متعلقان بـ «حلقت». «عقاب»: فاعل مرفوع، وهو مضاف. «تنوفى»: مضاف إليه مجرور. «لا»: حرف عطف. «عقاب»: معطوف على «عقاب» السابقة، وهو مضاف. «القواعل»: مضاف إليه.

وجملة: «كأن دثاراً...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «حلقت عقاب...» في محل رفع خبر «كأن».

الشاهد: قوله: «عقاب تنوفى لا عقاب القواعل» حيث عطفت «لا» قوله: «عقاب القواعل» على «عقاب تنوفى» الواقعة معمولاً للفعل الماضي «حلقت»، وفيه ردٌّ على الزجاجي الذي اشترط أن يكون المعطوف عليه بـ «لا» غير معمول للفعل الماضي.

(١) لم يذكر الشارح قصد التعيين مع أنها قد تكون له، نحو: «زيد شاعر لا فيلسوف» للمتروِّد في أيِّ الوصفين ثابت لزيد مع علمه بثبوت أحدهما لا على التعيين.

[العطف بـ «بَلْ»]:

٥٥٥ - وَبَلْ كَلِكِنْ بَعْدَ مَضْحُوبَيْهَا كَلِمَ أَكُنْ فِي مَرْبَعِ بَلْ تَيْهَا

٥٥٦ - وَانْقُلْ بِهَا لِلثَّانِ حُكْمَ الْأَوَّلِ فِي الْخَبَرِ الْمُثْبِتِ، وَالْأَمْرِ الْجَلِيِّ

(وَبَلْ كَلِكِنْ) في تقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها (بَعْدَ مَضْحُوبَيْهَا) أي:

مصحوبتي «لكن»، وهما النفي والنهي:

(كَلِمَ أَكُنْ فِي مَرْبَعِ بَلْ تَيْهَا)

المَرْبَعُ: منزل الربيع، والْتِيَاءُ: الأرض التي لا يُهْتَدَى بها، ونحو: «لَا تَضْرِبْ زَيْدًا

بَلْ عَمْرًا».

(وَانْقُلْ بِهَا لِلثَّانِ<sup>(١)</sup> حُكْمَ الْأَوَّلِ) فيصيرُ كالمسكوت عنه.

(فِي الْخَبَرِ الْمُثْبِتِ وَالْأَمْرِ الْجَلِيِّ)

ك «قام زيدٌ بل عمرو»، و «ليقيم زيدٌ بل عمرو».

وأجاز المبرّد وعبدُ الوارث ذلك مع النفي والنهي، فتكون ناقلة لمعناها إلى ما

بعدها، وعلى ذلك فيصح «ما زيدٌ قائماً بل قاعداً»، و «بل قاعداً» ويختلف المعنى.

قال الناظم: وما جَوَّزه مخالف لاستعمال العرب.

ومَنَعَ الكوفيون أن يُعْطَفَ بها بعد غير النفي وشبهه، ومَنَعَهُمْ ذلك مع سعة روايتهم

دليلٌ على قلته.

ولا بد لكونها عاطفة من أفراد معطوفها كما رأيت، فإن تلاها جملة كانت حرف ابتداء

لا عاطفة، على الصحيح، وتفيد حينئذ إضراباً عما قبلها: إما على جهة الإبطال، نحو:

﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ﴾<sup>(٢)</sup>، أي: بل هم عباد، ونحو: ﴿أَمْيَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ﴾<sup>(٣)</sup> وإما على جهة الانتقال من عَرَضَ إلى آخر، نحو: ﴿قَدْأَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى \* بَلْ تُؤْتِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ

(١) الأصل: للثاني، وحذفت الياء للضرورة الشعرية.

(٢) المؤمنون: ٧٠.

(٣) الأنبياء: ٢٦.

(٤) الأعلى: ١٤.

بالحقّ وهم لا يُظلمونَ بَلْ قلوبهم في غمرةٍ مِنْ هذا<sup>(١)</sup> وأدعى الناظم في شرح الكافية أنها لا تكون في القرآن إلا على هذا الوجه والصواب ما تقدّم.

\* \* \*

[العطف بـ «بَلْ» بعد الاستفهام وزيادة «لا» قبل «بَلْ» لتوكيد الإضراب]:

تنبيهان: الأول: لا يعطف بـ «بَلْ» بعد الاستفهام، فلا يقال: «أضربت زيداً بَلْ عمراً؟»، ولا نحوه.

الثاني: تزداد قبلها «لا» لتوكيد الإضراب عن جعل الحكم للأول بعد الإيجاب كقوله [من الخفيف]:

٨٤٥ - وَجْهَكَ الْبَدْرُ لَا بَلِ الشَّمْسُ لَوْ لَمْ يُقْضَ لِلشَّمْسِ كَسْفَةٌ أَوْ أَفُولٌ

ولتوكيد تقرير ما قبلها بعد النفي، ومنع ابن درستويه زيادتها بعد النفي، وليس بشيء،

(١) المؤمنون: ٦٢ - ٦٣.

٨٤٥ - التخريج: البيت بلا نسبة في الدرر ١٣٥/٦؛ وشرح التصريح ١٤٨/٢؛ وجمع الهوامع ١٣٦/٢.

اللغة: يقضى: يقدر. كسفة: المرة من الكسوف، وهو ذهاب ضوء الشمس والقمر في حالات معروفة. الأفول: الغياب.

المعنى: قد أشبه وجهك بالشمس أو القمر، لو لم تكن الشمس والقمر يغيبان ويصيهما الكسوف.

الإعراب: وجهك: مبتدأ مرفوع بالضمة، و«الكاف»: ضمير متصل في محل جرّ مضاف إليه. البدر: خبر مرفوع بالضمة. لا بَلِ: «لا»: نافية زائدة لتوكيد الإضراب، «بَلِ»: حرف عطف يفيد الإضراب. الشمس: معطوفة على (البدر) مرفوعة بالضمة. لو: حرف امتناع لامتناع. لم: حرف جزم ونفي وقلب. يقض: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بحذف حرف العلة، والفتحة دالة عليه. للشمس: جار ومجرور متعلقان بـ (يقض). كسفة: نائب فاعل مرفوع بالضمة. وأقول: «الواو»: للعطف، «أقول»: معطوف على «كسفه» مرفوع مثله بالضمة.

وجملة «وجهك البدر»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «لو لم يقض لكان وجهك شبيهاً بها»: في محل نصب حال.

والشاهد فيه قوله: «لا بَلِ»: حيث زاد (لا) لتوكيد الإضراب.

كقوله [من البسيط]:

٨٤٦ - وَمَا هَجَرْتُكَ لَأَبْلُ زَادَنِي شَغْفًا هَجْرًا وَيُعَدُّ تَرَاحِي لَا إِلَى أَجَلٍ

\* \* \*

[العطف على ضمير الرفع المتصل]:

٥٥٧ - وَإِنْ عَلَى ضَمِيرٍ رَفَعٍ مُتَّصِلٍ عَطَفْتَ فَافْصِلْ بِالضَمِيرِ الْمُتَّفَصِّلِ

٥٥٨ - أَوْ فَاصِلٍ مَا، وَبَلَا فَضْلٍ يَرِدُ فِي النَّظْمِ فَاشْبِأ، وَضَعْفُهُ اغْتَقَدُ

(وَإِنْ عَلَى ضَمِيرٍ رَفَعٍ مُتَّصِلٍ) مستتراً كان أو بارزاً (عَطَفْتَ فَافْصِلْ بِالضَمِيرِ الْمُتَّفَصِّلِ)

نحو: ﴿لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ﴾<sup>(١)</sup> (أَوْ فَاصِلٍ مَا) إما بين العاطف والمعطوف عليه، وإما

بين العاطف والمعطوف كالمفعول به، في نحو: ﴿يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ﴾<sup>(٢)</sup>، و «لا» في

نحو: ﴿مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا﴾<sup>(٣)</sup> وقد اجتمع الفصلان في ﴿مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ﴾<sup>(٤)</sup>

٨٤٦ - التخريج: البيت بلا نسبة في الدرر ١٣٨/٦؛ وشرح التصريح ١٤٨/٢؛ وشرح شواهد

المعنى ٣٤٨/١؛ وهمع الهوامع ١٣٦/٢.

اللغة: الشغف: شدة الحب. الهجر: الفراق والمقاطعة. تراخي: استمر. الأجل: الحد.

المعنى: لن أبتعد عنك، ومقاطعتك لي، وابتعادك المستمر عني، زاداني محبةً لك.

الإعراب: وما: «الواو»: بحسب ما قبلها، «ما»: حرف نفي. هجرتك: فعل ماضٍ مبني على

السكون، و «التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل، و «الكاف»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

لا بل: «لا»: نافية لتوكيد الإضراب، «بل»: حرف إضراب. زادني: فعل ماضٍ مبني على الفتح، و «النون»:

للوفاية، و «الياء»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. شغفاً: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة. هجر:

فاعل (زادني) مرفوع بالضمّة. وبعد: «الواو»: للعطف، «بعد»: معطوف على (هجر) مرفوع بالضمّة.

تراخي: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف، و «الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هو). لا: نافية.

إلى أجل: جار ومجرور متعلقان بـ (تراخي).

وجملة «ما هجرتك»: بحسب ما قبلها. وجملة «زادني»: استثنائية. وجملة «تراخي»: في محل رفع

صفة لـ (بعد).

والشاهد فيه قوله: «لا بل» حيث زاد (لا) لتوكيد تقرير ما قبلها، أي لتوكيد عدم الهجران.

(١) الأنبياء: ٥٤.

(٢) الرعد: ٢٣.

(٣) الأنعام: ١٤٨.

(٤) الأنعام: ٩١.



(وَبِلَا فَضْلٍ يَرِدُ \* فِي النَّظْمِ فَاشِيئاً وَضَعْفَهُ اغْتَقَدَ) من ذلك قوله [من الكامل]:

٨٤٧ - وَرَجَا الْأَخْيَطْلُ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ مَا لَمْ يَكُنْ وَأَبُّ لَهُ لِينَالاً

وقوله [من الخفيف]:

٨٤٨ - قُلْتُ إِذْ أَقْبَلْتُ وَرُحْرُ تَهَادَى كِنِعَاجِ الْفَلَا تَعَسَّفَنْ رَمَلَا

وهو على ضعفه جائز في السَّعة، نصَّ عليه الناظم؛ لما حَكَاه سيبويه من قول بعض العرب «مررتُ برجلٍ سَوَاءٍ وَالْعَدَمُ» برفع «العدم» عطفاً على الضمير المستتر في «سواء» لأنه مؤوَل بمشتق: أي «مُسْتَوٍ هُوَ وَالْعَدَمُ» وليس بينهما فَضْل.

\* \* \*

٨٤٧ - التخریج: البيت لجبریر في ديوانه ص ٥٧؛ والدرر ١٤٩/٦؛ وشرح التصريح ٥١/٢؛ والمقاصد النحوية ١٦٠/٤؛ وبلا نسبة في الإنصاف ٤٧٦/٢؛ والمقرب ٢٣٤/١؛ وهمع الهوامع ١٣٨/٢. شرح المفردات: رأي سفيه: أي رأي فاسد وضعيف.

المعنى: يقول: إن سفاهة رأي الأخطل جعلته يطلب ما لم يكن هو ولا أبوه ليحصلاً عليه.

الإعراب: «ورجا»: الواو بحسب ما قبلها، «رجا»: فعل ماضي. «الأخطل»: فاعل مرفوع. «من سفاهة»: جار ومجرور متعلقان بـ «رجا»، وهو مضاف. «رأيه»: مضاف إليه، وهو مضاف، والهاء ضمير في محل جرٍّ بالإضافة. «ما»: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. «لم»: حرف جزم. «يكن»: فعل مضارع ناقص، واسمه ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الأخطل، وخبره محذوف. «وأب»: الواو حرف عطف، «أب»: معطوف على الضمير المستتر الذي هو اسم «يكن». «له»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ «أب». «ليناالا»: اللام لام الجحود، «يناالا»: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة، وعلامة نصبه حذف النون، والألف ضمير في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول من «أن» المضمرة وما بعدها في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «رجا».

وجملة: «رجا الأخطل» بحسب ما قبلها. وجملة: «لم يكن...» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة «ليناالا» في محل نصب خبر «كان». وجملة «يناالا» صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «لم يكن وأب» حيث عطف الاسم الظاهر المرفوع «أب» على الضمير المرفوع المستتر في «يكن» والذي هو اسمها من غير أن يؤكد ذلك الضمير بضمير منفصل، أو أن يفصل بين المعطوف والمعطوف عليه، وهذا متفش في الشعر على ضعفه.

٨٤٨ - التخریج: البيت لعمر بن أبي ربيعة في ملحق ديوانه ص ٤٩٨؛ وشرح أبيات سيبويه ١٠١/٢؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٦٥٨؛ وشرح المفصل ٧٦/٣؛ واللمع ص ١٨٤؛ والمقاصد النحوية ١٦١/٤؛ وبلا نسبة في الإنصاف ٧٩/٢؛ والخصائص ٣٨٦/٢؛ والكتاب ٣٧٩/٢.

اللغة: الزهر: ج الزهراء، وهي البيضاء المشرقة. تهادى: تهادى، أي تمشى. النعاج: بقر الوحش.

تعسفن: سرن على غير هدى. الفلا: الفلاة، أي الأرض الواسعة.

[عود الخافض في العطف على الضمير المخفوض]:

٥٥٩ - وَعَوُذُ خَافِضٍ لَدَى عَطْفٍ عَلَى ضَمِيرٍ خَفِضٍ لِأَزْمَا قَدْ جُعِلَا

٥٦٠ - وَلَيْسَ عِنْدِي لِأَزْمَا، إِذْ قَدْ آتَى فِي النَّثْرِ وَالنَّظْمِ الصَّحِيحِ مُبْتَأَا

(وَعَوُذُ خَافِضٍ لَدَى عَطْفٍ عَلَى ضَمِيرٍ خَفِضٍ لِأَزْمَا قَدْ جُعِلَا)

في غير الضرورة، وعليه جمهورُ البصريين<sup>(١)</sup>، نحو: ﴿فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿قَالُوا تَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ﴾<sup>(٤)</sup>. قال الناظم: (وَلَيْسَ) عَوُذُ الخافض (عِنْدِي لِأَزْمَا) وفاقاً ليونس والأخفش والكوفيين (إِذْ قَدْ آتَى \* فِي النَّظْمِ وَالنَّثْرِ الصَّحِيحِ مُبْتَأَا) فمن النظم قوله [من البسيط]:

٨٤٩ - فَأَلْيَوْمَ قَرَّبْتَ تَهْجُونَا وَتَشْتِمُنَا] فَاذْهَبْ فَمَا بِكَ وَالْأَيَّامُ مِنْ عَجَبِ

الإعراب: «قلت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محلّ رفع فاعل. «إذ»: ظرف زمان متعلّق بـ «قلت». «أقبلت»: فعل ماضٍ، والتاء للتانيث، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هي». «وزهر»: الواو حرف عطف، «زهر»: معطوف على الضمير المستتر في «أقبلت» مرفوع. «تهادى»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هي». «كنعاج»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من الضمير في «أقبلت»، وهو مضاف. «الغلا»: مضاف إليه. «تعسفن»: فعل ماضٍ، والنون ضمير في محلّ رفع فاعل. «رملا»: مفعول به.

وجملة: «قلت» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «أقبلت» في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة: «تهادى» في محلّ نصب حال. وجملة: «تعسفن» في محلّ نصب حال.

الشاهد: قوله: «أقبلت وزهر» حيث عطف «زهر» على الضمير المستتر في «أقبلت» من غير فصل، والوجه فيه أن يقال: «أقبلت هي وزهر»، لتأكيد الضمير المستتر.

(١) ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز العطف على الضمير المخفوض، وذلك نحو قولك: «مررت بك وزيد»، وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز.

انظر المسألة الخامسة والستين في الإنصاف في مسائل الخلاف ص ٤٦٣ - ٤٧٤.

(٢) فصلت: ١١.

(٣) المؤمنون: ٢٢.

(٤) البقرة: ١٣٣.

٨٤٩ - التخرّيج: البيت بلا نسبة في الإنصاف ص ٤٦٤؛ وخزانة الأدب ١٢٣/٥ - ١٢٦، ١٢٨، =

وقوله [من الطويل]:

٨٥٠ - [تُعَلِّقُ فِي مِثْلِ السَّوَارِي سِيُوفُنَا] وَمَا بَيْنَهَا وَالْكَعْبِ غُوطٌ نَقَانِفُ

١٢٩، ١٣١؛ والدرر ٨١/٢، ١٥١/٦؛ وشرح أبيات سيبويه ٢٠٧/٢؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٦٦٢؛ وشرح المفصل ٧٨/٣، ٧٩؛ والكتاب ٣٨٢/٢؛ واللمع في العربية ص ١٨٥؛ والمقاصد النحوية ١٦٣/٤؛ والمقرب ٢٣٤/١؛ وجمع الهوامع ١٣٩/٢.

اللغة: قرّبت: شرعت. شتم: سب.

المعنى: يقول: اليوم شرعت في هجاننا وسبتنا، وهذا الأمر ليس بعجيب، لأنّ الهجاء من طبعك، كما لا يعجب الناس مما يفعل الدهر.

الإعراب: «فاليوم»: الفاء بحسب ما قبلها، «اليوم»: ظرف زمان متعلّق بـ «قرّبت». «قرّبت»: فعل ماضٍ ناقص، والتاء ضمير في محلّ رفع اسم «قرب». «تهجوننا»: فعل مضارع مرفوع، و«نا»: ضمير في محلّ نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «أنت». «وتشتمننا»: الواو حرف عطف، «تشتمننا»: فعل مضارع وفاعله مستتر تقديره: «أنت» و«نا» ضمير مفعول به. «فاذهب»: الفاء استئنافية، «اذهب»: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «أنت». «فما»: الفاء استئنافية، «ما»: حرف نفي. «بك»: جار ومجرور في محلّ رفع خبر مقدّم. «والأيام»: الواو حرف عطف، «الأيام»: معطوف على الكاف في «بك» مجرور. «من»: حرف جرّ زائد. «عجب»: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنّه مبتدأ مؤخّر.

وجملة: «قرّبت تهجوننا» بحسب ما قبلها. وجملة: «تهجوننا» في محلّ نصب خبر «قرّبت». وجملة: «تشتمننا» معطوفة على سابقتها. وجملة: «اذهب» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «ما بك والأيام من عجب» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «فما بك والأيام» حيث عطف «الأيام»، على الكاف في «بك» المجرورة بحرف الجرّ دون إعادة الحافظ.

٨٥٠ - التخريج: البيت لمسكين الدارمي في ديوانه ص ٥٣ (وفيه «تنانف» مكان «نقائف»); والحيوان ٤٩٤/٦؛ والمقاصد النحوية ١٦٤/٤؛ وبلا نسبة في شرح عمدة الحفاظ ص ٦٦٣؛ وشرح المفصل ٧٩/٣؛ ولسان العرب ٣٦٥/٧ (غوط).

اللغة: السواري: ج سارية، وهي الأسطوانة (العمود). الغوط: ج غائط: وهو المطمئن من الأرض. ونقائف: ج نقف وهو الهواء بين الشيتين، وكل شيء بينه وبين الأرض مهوى فهو نقف، والمعنى هنا: واسعة.

المعنى: إن قومي قوم طوال، والسيف على الفارس منا كأنه على سارية من طول، وبين السيف وكعب الرجل مسافة طويلة.

الإعراب: «تعلّق»: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمّة. «في مثل»: جار ومجرور متعلقان بالفعل تعلّق. «السواري»: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة. «سيوفنا»: نائب فاعل مرفوع بالضمّة. «وما»: «الواو»: استئنافية، و«ما»: اسم موصول مبني في محلّ رفع مبتدأ. «بينها»: ظرف مكان منصوب بالفتحة، متعلّق بفعل الصلة المحذوف المقدر بـ «استقرّ»، و«انها»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. =

وهو كثير في الشعر، ومن النثر قراءة ابن عباس والحسن وغيرهما ﴿تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾<sup>(١)</sup> وحكاية قطرب «ما فيها غيره وفرسه».

قيل: ومنه ﴿وَصَدُّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾<sup>(٢)</sup> إذ ليس العطف على «السبيل» لأنه صلة المصدر وقد عطف عليه «كفر». ولا يعطف على المصدر حتى تكمل معنولاته.

### تنبيهات

الأول: في المسألة مذهب ثالث، وهو أنه إذا أكد الضمير جاز نحو: «مررت بك أنت وزيد»، وهو مذهب الجرمي والزيادي، وحاصل كلام الفراء، فإنه أجاز «مررت به نفسه وزيد»، و«مررت بهم كلهم وزيد».

الثاني: أفهم كلامه جواز العطف على الضمير المتصل مطلقاً، وعلى المتصل المنصوب بلا شرط، نحو: «أنا وزيد قائمان، وإياك والأسد»، ونحو: ﴿جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ﴾<sup>(٣)</sup>.

\* \* \*

[حذف الفاء والواو مع المعطوف]:

٥٦١ - وَالْفَاءُ قَدْ تُحْذَفُ مَعَ مَا عَطَفْتَ وَالْوَاوُ، إِذْ لَا لَبْسَ، وَهِيَ انْفَرَدَتْ

(وَالْفَاءُ قَدْ تُحْذَفُ مَعَ مَا عَطَفْتَ وَالْوَاوُ إِذْ لَا لَبْسَ)

= «والكعب»: «الواو»: عاطفة، «الكعب»: اسم معطوف على الضمير «ها» مجرور بالكسرة. «غوط»: خير مرفوع بالضممة. «نقائف»: صفة لـ (غوط) مرفوع بالضممة.

وجملة «تعلق... سيوفنا»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «ما بينها غوط»: استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة الصلة المحذوفة: «استقر» صلة الموصول لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «فما بينها والكعب» عطف «الكعب» بالواو على الضمير المتصل المخفوض بإضافة الظرف - وهو قوله: بين - إليه، من غير أن يعيد العامل في المعطوف عليه مع المعطوف.

(٣) المرسلات: ٣٨.

(١) النساء: ١.

(٢) البقرة: ٢١٧.

وهو قيد فيهما، أي تختصّ الفاء والواو بجواز حذفهما مع معطوفهما لدليل، مثاله في الفاء: «أَنْ أَضْرِبَ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ»<sup>(١)</sup> أي: فضرب فانفجرت، وهذا الفعل معطوف على «فقلنا».

ومثاله في الواو قوله [من الطويل]:

٨٥١- فَمَا كَانَ بَيْنَ الْخَيْرِ لَوْ جَاءَ سَالِمًا أَبُو حُجْرٍ إِلَّا لِيَالٍ قَلَائِلُ  
أي: بين الخير وبينني، وقولهم: «رَاكِبُ النَّاقَةِ طَلِيحَانٍ» أي والناقّة، ومنه «سَرَايِيلُ تَقِيكُمْ الْحَرَ»<sup>(٢)</sup> أي: وَالْبُرْدُ.

### تنبيهان

الأول: «أم» تشاركهما في ذلك كما ذكره في التسهيل.

ومنه قوله [من الطويل]:

٨٥٢- [دعاني القلبُ إليها إني لأمره] سَمِيعٌ فَمَا أُذْرِي أُرْشِدُ طِلَابُهَا

(١) الأعراف: ١٦٠.

٨٥١- التخرّيج: البيت للنابعة الذيباني في ديوانه ص ١٢٠؛ وشرح التصريح ١٥٣/٢؛ وشرح عمدة المحافظ ص ٦٤٨؛ والمقاصد النحوية ١٦٧/٤.

شرح المفردات: أبو حجر: كنية النعمان بن الحارث.

المعنى: يتحسّر الشاعر ويتمنى لو يكون النعمان قد عاد سالماً ليعمّ الخير بعودته.

الإعراب: «فما»: الفاء بحسب ما قبلها، و«ما»: حرف نفي. «كان»: فعل ماضٍ ناقص. «بين»: ظرف زمان منصوب، متعلّق بمحذوف خبر «كان»، وهو مضاف. «الخير»: مضاف إليه. «لو»: حرف تمنّ. «جاء»: فعل ماضٍ. «سالماً»: حال منصوب. «أبو»: فاعل «جاء» مرفوع بالواو لأنّه من الأسماء الستة، وهو مضاف. «حجر»: مضاف إليه. «إلا»: أداة حصر. «ليالٍ»: اسم «كان» مرفوع. «قلائل»: نعت «ليالٍ» مرفوع.

وجملة: «ما كان...» بحسب ما قبلها. وجملة: «لو جاء سالماً...» اعتراضية لا محلّ لها من

الإعراب.

الشاهد: قوله: «بين الخير وبينني» حيث حذف الواو مع معطوفها بتقدير: «بين الخير وبينني» بدليل أن «بين»

لا تضاف إلا إلى متعدّد.

(٢) النحل: ٨١.

٨٥٢- التخرّيج: البيت لأبي ذؤيب الهذليّ في تلخيص الشواهد ص ١٤٠؛ وخزانة الأدب =

أي أم غيِّ، وإنما لم يذكرها هنا لقلته فيها.

الثاني: قد يحذف العاطف وحده، ومنه قوله [من الخفيف]:

٨٥٣ - كَيْفَ أَصْبَحْتَ، كَيْفَ أُمْسَيْتَ مِمَّا يَغْرِسُ الْوُدَّ فِي فُؤَادِ الْكَرِيمِ

= ٢٥١/١١؛ والدرر ١٠٢/٦؛ وشرح أشعار الهذليين ٤٣/١؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٦٥٥؛ وشرح شواهد المغني ٢٦/١، ١٤٢، ٦٧٢/٢؛ وبلا نسبة في همع الهوامع ١٣٢/٢.

اللغة: دعاني: ناداني. الرشد: الهداية. طلابها: الرغبة فيها.

المعنى: ناداني القلب لأتبع حلوتي، وأنا التي طلبت قلبي، واستمع لأوامره التي تدعوني للقائها، بالرغم من عدم تأكدي أن في هذا ضللاً أم هداية واستقامة.

الإعراب: دعاني: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف، و«النون»: للوقاية، و«الياء»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. إليها: «إلى»: حرف جر، و«ها»: ضمير متصل في محل جرٍّ بحرف الجر، متعلقان بـ (دعا). القلب: فاعل مرفوع بالضمّة. إني: «إن»: حرف مشبّه بالفعل، و«الياء»: ضمير متصل في محل نصب اسمها. لأمره: جار ومجرور متعلقان بالخبر (سميع)، و«الهاء»: ضمير متصل في محل جرٍّ بالإضافة. سميع: خبر (إن) مرفوع بالضمّة. فما: «الفاء»: استئنافية، «فما»: نافية لا عمل لها. أدري: فعل مضارع مرفوع بالضمّة المقدّرة على الياء، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (أنا). أرشد: «الهمزة»: حرف استفهام لا محلّ لها، «رشد»: خبر مقدم مرفوع بالضمّة. طلابها: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمّة، و«ها»: ضمير متصل في محلّ جرٍّ بالإضافة.

وجملة «دعاني»: ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «إني سميع»: معترضة لا محلّ لها. وجملة «فما أدري»: استئنافية لا محلّ لها. وجملة «أرشد طلابها»: في محل نصب مفعول به، سدّت مسدّ مفعولي الفعل القلبي (أدري).

والشاهد فيه قوله: «أرشد طلابها» حيث حذف (أم) والمعطوف بها على أساس وضوح الكلام للسامع، والتقدير: أرشد طلابها أم ضلال.

٨٥٣ - التخريج: البيت بلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٣٤/٨؛ والخصائص ٢٩٠/١، ٢٨٠/٢؛ والدرر ١٥٥/٦؛ ودويان المعاني ٢٢٥/٢؛ ورفض المباني ص ٤١٤؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٦٤١؛ وهمع الهوامع ١٤٠/٢.

المعنى: يقول: إنّ التحيّة والسؤال عن الأحوال مما يغرس المحبة بين الناس.

الإعراب: كيف: اسم استفهام في محلّ رفع مبتدأ. أصبحت: فعل ماضٍ تام، و«الناء»: ضمير متصل مبني في محلّ رفع فاعل. كيف أُمسيت: معطوفة على «كيف أصبحت» وتعرب إعرابها، وذلك بحرف عطف مقدّر. ممّا: جار ومجرور متعلقان بمحذوف تقديره: «قولك». يغرس: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». الودّ: مفعول به منصوب. في فؤاد: جار ومجرور متعلقان بـ «يغرس»، وهو مضاف. الكريم: مضاف إليه مجرور.

وجملة «كيف أصبحت»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «أصبحت»: في محلّ رفع خبر

أراد: كيف أصبحت وكيف أمسيت، وفي الحديث «تَصَدَّقَ رَجُلٌ مِنْ دِينَارِهِ، مِنْ دِزْهِمِهِ، مِنْ صَاعِ بُرِّهِ، مِنْ صَاعِ تَمْرِهِ».

وحكى أبو عثمان عن أبي زيد أنه سمع: «أَكَلْتُ خُبْزاً لَحْماً تَمْرًا»، ولا يكون ذلك إلا في الواو و «أو»، (وَهَيَّ) أي الواو (انفردت) من بين حروف العطف.

\* \* \*

٥٦٢ - وَحَذَفَ مَتَّبِعُ بَدَا - هُنَا - اسْتَبِيحَ وَعَطَفْتَكَ الْفِعْلَ عَلَى الْفِعْلِ يَصِحُّ

(وَحَذَفَ مَتَّبِعُ) أي: معطوف عليه (بَدَا) أي: ظهر (هُنَا) أي: في هذا الموضع، وهو العطف بالواو والفاء، لأن الكلام فيهما (اسْتَبِيحَ) كقول بعضهم: «وبك. وأهلاً سهلاً» جواباً لمن قال له: «مَرْحَباً بِكَ»، والتقدير: ومرحباً بك وأهلاً. ونحو: «أَفَنَضِرْبُ عَنْكُمْ الذُّكْرَ صَفْحًا»<sup>(١)</sup> أي: أنهملكم فنضرب، ونحو: «أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ»<sup>(٢)</sup> أي: أعموا، فلم يروا.

٥٦٣ - بِعَطْفِ عَامِلٍ مُزَالٍ قَدْ بَقِيَ مَعْمُولُهُ، دَفْعاً لِيَوْمِهِمْ أَتَّقِي

(بِعَطْفِ عَامِلٍ مُزَالٍ) أي: محذوف (قَدْ بَقِيَ مَعْمُولُهُ) مرفوعاً كان نحو: «أَسْكُنْ أَنْتَ وَرَوْجُكَ الْجَنَّةَ»<sup>(٣)</sup> أي: وَلَيْسَ كُنْ زَوْجَكَ، أو منصوباً، نحو: «وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ»<sup>(٤)</sup> أي: وَالْفَوَا الْإِيمَانَ، أو مجروراً، نحو: «مَا كُلُّ بَيْضَاءِ شَحْمَةٍ، وَلَا سَوْدَاءِ تَمْرَةٍ» أي: ولا كل سوداء، وإنما لم يجعل العطف فيهن على الموجود (دَفْعاً لِيَوْمِهِمْ أَتَّقِي) أي حذر، وهو أنه يلزم في الأول رفع فعل الأمر الاسم الظاهر، وفي الثاني كون الإيمان متبوعاً، وإنما يتبوعاً المنزل. وفي الثالث العطف على معمولي عاملين، ولا يجوز في الثاني أن يكون الإيمان مفعولاً معه لعدم الفائدة في تقييد الأنصار بمصاحبة الإيمان إذ هو أمر معلوم.

\* \* \*

= المبتدأ. وجملة «كيف أمسيت»: معطوفة على جملة «كيف أصبحت». وجملة «يفرس»: صلة الموصول لا محل لها من الأعراب.

الشاهد فيه قوله: «كيف أصبحت، كيف أمسيت» حيث حذف حرف العطف من المعطوف، والتقدير: «كيف أصبحت وكيف أمسيت».

(٣) البقرة: ٣٥.

(١) الزخرف: ٥.

(٤) الحشر: ٩.

(٢) سبأ: ٩.

وأما حذفه مع «أو» في قوله [من الطويل]:

٨٥٤ - فَهَلْ لَكَ أَوْ مِنْ وَالِدٍ لَكَ قَبْلَنَا [يُوشِجُ أَوْلَادَ الْعِشَارِ وَيُفْضِلُ]

أي: فهل لك من أخ أو من والد، فنادر.

### تنبيهان

الأول: قال في التسهيل: ويغني عن المعطوف عليه المعطوف بالواو كثيراً وبالفاء

قليلاً.

الثاني: قال فيه أيضاً: وقد يتقدم المعطوف بالواو للضرورة، وقال في الكافية:

وَمُتَّبِعٍ بِالْوَاوِ قَدْ يَقْدَمُ مُوسَطَاءً إِنْ يُلْتَزَمَ مَا يَلْتَزَمُ

وظاهره جوازه في الاختيار على قلة، قال في شرحها قد يقع أي المعطوف قبل

المعطوف عليه إن لم يخرج التقديم إلى التصدير أو إلى مباشرة عامل عليه لا يتصرف، أو

٨٥٤ - التخريج: البيت لأمية بن أبي عائذ الهذلي في الدرر ١٥٦/٦؛ وشرح أشعار الهذليين

٥٣٧/٢؛ وشرح عمدة المحافظ ص ٦٧٠؛ والمقاصد النحوية ١٨٢/٤؛ وللهمذلي في همع الهوامع ١٤٠/٢.

اللغة: وشج: أحكم. العشار: من الإبل التي أتى عليها عشرة أشهر.

المعنى: يمتن الشاعر مخاطبه بأنه رعاه وحافظ عليه مشتبهاً إياه بأولاد العشار التي لا تستطيع أن

تحافظ على نفسها.

الإعراب: فهل: «الفاء»: بحسب ما قبلها، «هل»: حرف استفهام. لك: جار ومجرور متعلقان

بمحذوف تقديره: «أخ». أو: حرف عطف من: حرف جر زائد. والد: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على

أنه معطوف على «أخ» المحذوفة في محل رفع مبتدأ. لك: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ «والد».

قبلنا: ظرف متعلق بمحذوف نعت «والد»، وهو مضاف، و «نا»: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

يوشج: فعل مضارع مرفوع بالضمّة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». أولاد: مفعول به

منصوب، وهو مضاف. العشار: مضاف إليه مجرور. ويفضل: «الواو»: حرف عطف، «يفضل»: فعل

مضارع مرفوع بالضمّة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو».

وجملة «يوشج»: في محل نعت «والد». وجملة «يفضل»: معطوفة على سابقتها.

الشاهد فيه قوله: «فهل لك أو من والد» حيث حذف فيه المعطوف عليه، وتقدير الكلام: «فهل لك من

أخ أو من والد»، و «من» في الموضعين حرف زائد، وهذا نادر، وقد كثر ذلك مع الواو، كقولك: «بلى

وزيداً» لمن قال: «ألم تضرب عمراً».



تقدّم عليه . ولذا قلت :

\* مُوسَّطاً إِنْ يُلْتَزَمَ مَا يُلْتَزَمُ \*

فلا يجوز «وعمر و زيد قائمان» لتصدّر المعطوف وفوات توسطه، ولا «ما أحسن وعمرأ زيدأ» ولا «ما وعمرأ أحسن زيدأ» لعدم تصرف العامل .

ومثال التقديم الجائز قول ذي الرّمة [من الطويل]:

٨٥٥ - كَأْنَا عَلَى أَوْلَادٍ أَحْقَبَ لَاحَهَا      وَرَمِي السَّفَا أَنْفَاسَهَا بِسَهَامِ  
جُنُوبٌ دَوَتْ عَنْهَا التَّنَاهِي وَأَنْزَلَتْ      بِهَا يَوْمَ رَبَّابِ السَّفِيرِ صِيَامِ

٨٥٥ - التخرّيج: البيتان لذي الرمة في ديوانه ص ١٠٧١ - ١٠٧٢؛ وشرح أبيات سيبويه ٤٨٣/١؛ والكتاب ٩٩/٢ - ١٠٠؛ ولسان العرب ٣١٠/١٢ (سهم) (البيت الأول)؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٨٦٢ (البيت الأول).

اللغة: الأحقب: حمار الوحش. لاحها: أضمرها. السفا: الشوك الصلب. الجنوب: الريح الجنوبية. التناهي: المكان الذي ينتهي إليه الماء ويجفّ صيفاً. دوت: علته الريح. يوم رباب السفير: يوم شديد الحرّ.

المعنى: يصف الشاعر رحلته المضنية على مطية ضامرة سريعة، تشبه الحمر الوحشية التي أضمرتها ريح الجنوب القاسية التي جفّت المياه في التناهي، وأدمت أنوفها الأشواك الصلبة كالسهام.

الإعراب: كأنأ: حرف مشبّه بالفعل، و«نا»: ضمير متصل في محلّ نصب اسم «كأن». على أولاد: جار ومجرور متعلقان بخبر «كأن» وهو مضاف. أحقب: مضاف إليه مجرور بالكسرة عوضاً عن الفتحة لأنه ممنوع من الصرف. لاحها: فعل ماضٍ، و«ها»: ضمير في محلّ نصب مفعول به. ورمي: «الواو»: حرف عطف، و«رمي»: اسم معطوف مرفوع، وهو مضاف. السفا: مضاف إليه مجرور. أنفاسها: مفعول به، وهو مضاف، و«ها»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. بسهام: جار ومجرور متعلقان ب«رمي». جنوب: فاعل «لاحها» مرفوع. دوت: فعل ماضٍ، و«التاء»: للتأنيث. عنها: جار ومجرور متعلقان ب«دوت». التناهي: فاعل مرفوع. وأنزلت: «الواو»: حرف عطف، «أنزلت»: فعل ماضٍ، و«التاء»: للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي بها: جار ومجرور متعلقان ب«أنزل». يوم: ظرف زمان متعلّق ب«أنزل»، وهو مضاف. رباب: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. السفير: مضاف إليه. صيام: نعت «أولاد» مجرور بالكسرة.

وجملة «كأن» ومعمولها ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «لاحها»: في محلّ جر نعت «أولاد». وجملة «دوت»: في محل رفع نعت «جنوب». وجملة «وأنزلت»: معطوفة في محل رفع.

الشاهد: قوله: «لاحها ورمي السفا أنفاسها بسهام جنوب» حيث قدّم المعطوف «ورمي» على المعطوف عليه «جنوب» للضرورة الشعرية.

وقول الآخر [من الطويل]:

٨٥٦ - وَأَنْتِ غَرِيمٌ لَا أَظُنُّ قَضَاءَهُ وَلَا الْعَنْزِيَّ الْقَارِظَ الدَّهْرَ جَائِيًا

\* \* \*

[عطف الفعل على الفعل]:

(وَعَطْفُكَ الْفِعْلَ عَلَى الْفِعْلِ بِصِخ)

بشرط اتحاد زمانيهما - سواء اتحد نوعهما، نحو: ﴿لُنْحِي بِهِ بِلْدَةَ مَيْتَا وَنُسْقِيَهُ﴾<sup>(١)</sup>،  
﴿وَأَنْ تُوْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أَجْرَكُمْ وَلَا يَسْأَلُكُمْ أَمْوَالَكُمْ﴾<sup>(٢)</sup> أم اختلفا، نحو قوله تعالى:  
﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ  
جَنَّاتٍ تَجْرِي﴾<sup>(٤)</sup> الآية.

\* \* \*

٨٥٦ - التخريج: البيت لذي الرمة في ديوانه ص ١٣٠٧؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٣٤٧/٢.

اللغة: الغريم: المغرم. قضاء الدين: تأديته. القارظ العنزي: يضرب مثلاً للمفقود الذي لا رجاء

منه.

المعنى: يقول الشاعر مخاطباً محبوبته: إن لي عليك ديناً لا أظنك تقضينه، ولا أمل لي فيه حتى يعود  
القارظ العنزي، أي هي عودة ميثوس منها.

الإعراب: وأنت: «الواو»: حالية من قوله في البيت السابق «تطيلين لي»، «أنت»: ضمير منفصل  
في محل رفع مبتدأ. غريم: خبر المبتدأ مرفوع. لا: حرف نفي. أظن: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر  
فيه وجوباً تقديره: «أنا». قضاءه: مفعول به أول منصوب، وهو مضاف، و«الهاء»: ضمير في محل جر  
بالإضافة. ولا: «الواو»: حرف عطف، «لا»: حرف زائد لتأكيد النفي. العنزي: معطوف على مفعول أظن  
الأول منصوب. القارظ: نعت «العنزي» منصوب. الدهر: ظرف زمان متعلق بـ «جائياً». جائياً: مفعول به  
ثاني منصوب.

وجملة «وأنت الغريم»: في محل نصب حال. وجملة «لا أظن قضاءه»: في محل رفع نعت «غريم».  
وجملة «لا العنزي القارظ»: معطوف على مفعول «أظن».

الشاهد: جواز تقديم المعطوف على المعطوف عليه والتقدير: «لا أظن قضاءه جائياً ولا العنزي ما  
بقي الدهر» وهذا للضرورة.

الشاهد فيه قوله: «لا أظن قضاءه ولا العنزي القارظ الدهر جائياً» حيث قدم المعطوف وهو «العنزي»  
على المعطوف عليه، وتقدير الكلام: لا أظن قضاءه جائياً هو ولا العنزي ما بقيت أو ما بقي الدهر.

(٣) هود: ٩٨.

(١) الفرقان: ٤٩.

(٤) الفرقان: ١٠.

(٢) محمد: ٣٦.

[عطف الفعل على شبهه والعكس]:

٥٦٤ - وَأَعْطِفَ عَلَىٰ أَسْمٍ شِبْهَ فِعْلٍ فِعْلًا وَعَكْسًا اسْتَعْمِلَ تَجِدُهُ سَهْلًا

نحو: ﴿صَافَاتٍ وَيَقْضِينَ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا فَأَنْزَنَّ﴾<sup>(٢)</sup> لاتحاد جنس المتعاطفين في التأويل، إذ المعطوف في المثال الأول في تأويل المعطوف عليه وفي الثاني بالعكس.

(وَعَكْسًا اسْتَعْمِلَ تَجِدُهُ سَهْلًا)

كقوله [من الرجز]:

٨٥٧ - [يَا رَبِّ بَيَّضَاءَ مِنَ الْعَوَاهِجِ] أُمَّ صُبْيٍ قَدْ حَبَا أَوْ دَارِجِ

وقوله [من الرجز]:

٨٥٨ - [بَاتَ يُعْشِيهَا بِعُضْبٍ بَاتِرٍ] يَقْصِدُ فِي أَسْوَفِهَا وَجَائِرِ

(١) الملك: ١٩.

(٢) العاديات: ٤٣.

٨٥٧ - التخریج: الرجز لجندب بن عمرو في خزانة الأدب ٢٣٨/٤؛ وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب ٦٤١/٢؛ وشرح التصريح ١٥٢/٢؛ ولسان العرب ٣٣١/٢ (عهج)؛ والمقاصد النحوية ١٧٣/٤.

شرح المفردات: حبا: زحف على يديه ورجليه. الدارج: الذي يمشي قليلاً بخطى متقاربة.

الإعراب: «أم»: بدل أو عطف بيان على قوله: «ذات خلق بارج» في البيت السابق الذي هو مفعول به للفعل «علقت» منصوب، وهو مضاف «صبي»: مضاف إليه مجرور. «قد»: حرف تحقيق. «حبا»: فعل ماضي، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «أو»: حرف عطف. «دارج»: معطوف على «حبا» مجرور، لأن جملة «حبا» في محل نعت لـ «صبي» وهو مجرور.

الشاهد فيه قوله: «قد حبا أو دارج» حيث عطف الاسم الذي يشبه الفعل، وهو «دارج» على الفعل،

وهو «حبا».

٨٥٨ - التخریج: الرجز بلا نسبة في خزانة الأدب ١٤٠/٥، ١٤٣؛ ولسان العرب ٦٠٠/١١ (كهل)،

٦٢/١٥ (عشا)؛ والمقاصد النحوية ١٧٤/٤.

اللغة: يعشئها: يطعمها العشاء، وهنا أقام السيف لها مقام العشاء. العضب: السيف. الباتر: القاطع.

الإعراب: «بات»: فعل ماضي ناقص، واسمه ضمير مستتر تقديره: «هو». «يفشئها»: فعل مضارع مرفوع، و«ها»: ضمير في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «بعضب»: جار =

وجعل منه الناظم ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ﴾<sup>(١)</sup> وقد ر  
الزمخشريّ عطف «مخرج» على «فالق»، وجعل ابن الناظم تبعاً لأصله المعطوف في البيتين  
في تأويل المعطوف عليه، والذي يظهر عكسه لأن المعطوف عليه وقع نعتاً، والأصل فيه أن  
يكون اسماً.

\* \* \*

= ومجرور متعلقان بـ «يعشي». «باتر»: نعت «عضب» مجرور. «يقصد»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير  
مستتر تقديره: «هو». «في أسوقها»: جار ومجرور متعلقان بـ «يقصد»، وهو مضاف، و «ها»: ضمير في  
محلّ جرّ بالإضافة. «وجائر»: الواو حرف عطف، «جائر»: معطوف على «يقصد» الواقعة نعتاً لـ «عضب».  
وجملة: «بات يعشيها» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «يعشيها» في محلّ نصب خبر  
«بات». وجملة: «يقصد» في محلّ جرّ نعت «عضب».

الشاهد فيه قوله: «يقصد في أسوقها وجائر» حيث عطف اسم الفاعل «جائر» على الفعل «يقصد» وذلك  
لأنّ اسم الفاعل يشبه الفعل.

## خاتمة في مسائل متفرقة

الأولى: يشترط لصحة العطف صلاحية المعطوف، أو ما هو بمعناه لمباشرة العامل، فالأول نحو: «قام زيد وعمرو». والثاني نحو: «قام زيد وأنا» فإنه لا يصلح «قام أنا» ولكن يصلح «فُمتُ» والتاء بمعنى «أنا»، فإن لم يصلح هو أو ما هو بمعناه لمباشرة العامل أُخر له عامل يلائمه وجعل من عطف الجمل، وذلك كالمعطوف على الضمير المرفوع بالمضارع ذي الهمزة أو النون وتاء المخاطب أو بفعل الأمر، نحو: «أقوم أنا وزيد»، و«نقوم نحن وزيد»، و«تقوم أنت وزيد»، و«أسكن أنت وزوجك الجنة»<sup>(١)</sup> أي: وليسكن زوجك. وكذلك باقيها، وكذلك المضارع المفتوح بتاء التانيث، نحو: «لا تضار والدته بولدها ولا مولود له بولده»<sup>(٢)</sup> قال ذلك الناظم.

قال الشيخ أبو حيان وما ذهب إليه مخالف لما تضافرت عليه نصوص النحويين والمعربين من أن «زوجك» معطوف على الضمير المستكن في «اسكن» المؤكّد بـ «أنت».

الثانية: لا يشترط في صحة العطف صحة وقوع المعطوف موقع المعطوف عليه، لصحة «قام زيد وأنا» وامتناع «قام أنا وزيد».

الثالثة: لا يشترط صحة تقدير العامل بعد العاطف، لصحة «اختصم زيد وعمرو» وامتناع «اختصم زيد واختصم عمرو».

\* \* \*

(١) البقرة: ٣٥؛ والأعراف: ١٩.

(٢) البقرة: ٢٣٣.

[عطف الخبر على الإنشاء وعكسه]:

الرابعة: في عطف الخبر على الإنشاء وعكسه خلاف منعه البيانين، والناظم في شرح باب المفعول معه من كتاب التسهيل. وابن عصفور في شرح الإيضاح، ونقله عن الأكثرين وأجازه الصفار تلميذ ابن عصفور وجماعة مستدلين بنحو: «وبشّر الذين آمنوا»<sup>(١)</sup> في سورة البقرة «وبشّر المؤمنين»<sup>(٢)</sup> في سورة الصف.

قال أبو حيان: وأجاز سيبويه «جاءني زيدٌ ومن عمرو العاقلان» على أن يكون «العاقلان» خبراً لمحذوف، ويؤيده قوله [من الطويل]:

٨٥٩ - وَإِنْ شِقَائِي عَبْرَةٌ مُهْرَاقَةٌ      فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعْوَلٍ

(٢) الصف: ١٣.

(١) البقرة: ٢٥.

٨٥٩ - التخرّيج: البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ٩؛ وخزانة الأدب ٤٤٨/٣، ٢٧٧/٥، ٢٨٠، ٢٩٢/١١؛ والدرر ١٣٩/٥؛ وسرّ صناعة الإعراب ٢٥٧/١، ٢٦٠؛ وشرح أبيات سيبويه ٤٤٩/١؛ وشرح شواهد المغني ٧٧٢/٢؛ والكتاب ١٤٢/٢؛ ولسان العرب ٤٨٥/١١ (عول)، ٧٠٩ (هلل)؛ والمتصف ٤٠/٣؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ٢٧٤/٩، ٢٩/١١؛ والدرر ١٥٤/٦؛ وشرح شواهد المغني ٨٧٢/٢؛ وهتمع الهوامع ٧٧/٢، ١٤٠.

اللغة: عبرة: دمة. مهراقة: مصبوبة مثل مراقة. رسم: آثار الديار أو الأطلال، دارس: اسم فاعل من «درّس» ودرس الرسم إذا عفا وانمحي. معول: بكاء أو عويل.

المعنى: إن دمعي هو ملجئي الوحيد عندما أرى آثار الديار وأتذكر الأهل والأحبة، وأتذكر أنه لا فائدة من البكاء لأنه لا يرد حبيباً ولا يشفي قلب المحب.

الإعراب: وإن: «الواو»: حرف استئناف، «إن»: حرف مشبه بالفعل. شقائي: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، و«الياء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. عبرة: خبر إن مرفوع. مهراقة: صفة لعبرة مرفوعة مثلها. فهل: «الفاء»: عاطفة، و«هل»: حرف استفهام. عند: مفعول فيه ظرف مكان متعلق بمحذوف في محل رفع خبر مقدم. رسم: مضاف إليه مجرور. دارس: صفة للرسم مجرورة. من: حرف جر زائد. معول: اسم مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد، مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر.

وجملة «إن شقائي عبرة» استئنافية لا محل لها. وجملة «هل عند... معول»: معطوفة على جملة لا محل لها.

والشاهد فيه: وقوع «هل» مفيدة للنفي، ولذا صح العطف على الجملة الخبرية، ولو كان للاستفهام لما صح عطف الإنشاء على الخبر.

وفي البيت أيضاً زيادة حرف الجر «من» قبل المبتدأ لما كان معناها النفي.

وقوله [من الطويل]:

٨٦٠ - تُنَاغِي غَزَالاً عِنْدَ دَارِ ابْنِ عَامِرٍ وَكَحَلْ أَمَايِكَ الْحِسَانَ بِإِثْمِدِ

\* \* \*

[عطف الجملة الاسمية على الفعلية]:

الخامسة: في عطف الجملة الاسمية على الفعلية وبالعكس ثلاثة أقوال:

(أحدها) الجواز مطلقاً وهو المفهوم من قول النحويين، في نحو: «قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو أَكْرَمْتُهُ». إنَّ نصب «عمرو» أرجح، لأن تناسب الجملتين أولى من تخالفهما.

و (الثاني) المنع مطلقاً.

و (الثالث) لأبي عليّ يجوز في الواو فقط.

السادسة: في العطف على معمولي عاملين أجمعوا على جواز العطف على معمولي

٨٦٠ - التخريج: البيت لحسان بن ثابت في ديوانه ص ١٣٤؛ وشرح شواهد المغني ٨٧٢/٢،

٨٧٣.

اللغة: ناغي: كلم الآخر بما يحب. غزال: صبي جميل. مآقي: ج موق وهي طرف العين الأنسي. إثمِد: حجر الكحل.

المعنى: كانت المرأة تدلل صبيّاً حسن المنظر أمام منزل ابن عامر وتطلب منه أن يستعمل حجر الإثمِد لتكحيل عينه.

الإعراب: تناغي: فعل مضارع مرفوع بالضمّة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي). غزّالاً: مفعول به منصوب بالفتحة. عند: مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل تناغي وهو مضاف. دار: مضاف إليه مخرور بالكسرة. ابن: مضاف إليه مجرور بالكسرة. عامر: مضاف إليه مجرور بالكسرة. وكحل: «الواو»: عاطفة، «كحل»: فعل أمر مبني على السكون، و «الفاعل»: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت). مآقيك: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الياء للضرورة وهو مضاف، و «الكاف»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. الحسان: صفة منصوبة بالفتحة. بإثمِد: جار ومجرور متعلقان بالفعل «كحل».

وجملة «تناغي غزّالاً»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «كحل مآقيك»: معطوفة على ابتدائية لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «تناغي غزّالاً». وكحل مآقيك» حيث عطف الجملة الإنشائية (كحل) على الجملة الخبرية (تناغي)، ولم يسلم بذلك ابن هشام.

عامل واحد نحو: «إنَّ زَيْدًا ذَاهِبٌ وَعَمْرًا جَالِسٌ»، وعلى معمولات عامل واحد، نحو: «أَعْلَمَ زَيْدٌ عَمْرًا بَكْرًا جَالِسًا وَأَبُو بَكْرٍ خَالِدٌ سَعِيدًا مُنْطَلِقًا» وعلى منع العطف على معمول أكثر من عاملين، نحو: «إنَّ زَيْدًا ضَارِبٌ أَبُوهُ لِعَمْرٍو وَأَخَاكَ غَلَامَهُ بَكْرًا» وأما معمولاً عاملين فإن لم يكن أحدهما جازاً، فقال الناظم هو ممتنع إجماعاً، نحو: «كَانَ أَكْلًا طَعَامَكَ عَمْرٍو وَتَمْرَكَ بَكْرًا»، وليس كذلك، بل نَقَلَ الفارسيّ الجواز مطلقاً عن جماعة، قيل منهم الأخفش، وإن كان أحدهما جازاً، فإن كان مؤخراً، نحو: «زَيْدٌ فِي الدَّارِ وَالْحِجْرَةَ عَمْرٍو» أو «وَعَمْرٍو الْحِجْرَةَ» فنقل المهدويّ أنه ممتنع إجماعاً، وليس كذلك، بل هو جائز عند من ذكرنا، وإن كان الجاز مقدماً، نحو: «فِي الدَّارِ زَيْدٌ وَالْحِجْرَةَ عَمْرٍو» أو «وَعَمْرٍو الْحِجْرَةَ» فالمشهور عن سيبويه المنع، وبه قال المبرد وابن السراج وهشام، وعن الأخفش الإجازة وبه قال الكسائيّ والفراء والزجاج، وفصل قوم منهم الأعلام فقالوا إن ولي المخفوض العاطف جاز وإلا امتنع، والله أعلم.



|         |           |     |           |     |           |      |         |
|---------|-----------|-----|-----------|-----|-----------|------|---------|
| البيدر  | (1) أصل ك |     | ضعيف      |     | ح ن       | ضعيف |         |
| التصنيف | (2) ضعيف  |     | ضعيف      |     | ح ن       | ضعيف |         |
| الرفع   | فتح       |     | (3) أصل ك |     | (3) أصل ك |      | ضعيف    |
| السوي   | الوجه     | وجه | وجه       | وجه | وجه       | وجه  | وجه     |
| القصة   | ح ن       | ح ن | ح ن       | ح ن | ح ن       | ح ن  | ح ن     |
| البيدر  | أ         |     | ح ن       |     | ح ن       |      | (4) ح ن |
| التصنيف | (5) أصل ك |     | ح ن       |     | ح ن       |      | (5) ح ن |
| الرفع   | فتح       |     | (6) أصل ك |     | ح ن       |      | ح ن     |
| السوي   | الوجه     | وجه | وجه       | وجه | وجه       | وجه  | وجه     |
| القصة   | زيد       | زيد | زيد       | زيد | زيد       | زيد  | زيد     |



## فهرس المحتويات

### الحال

- ٣ ..... تعريف الحال -  
٦ ..... الحال الجامد -  
٧ ..... الحال المعرفة لفظاً -  
١٠ ..... صاحب الحال المعرفة والنكرة -  
١٤ ..... تقدّم الحال على صاحبها -  
٢٧ ..... الحال المؤسسة والحال المؤكّدة -  
٢٩ ..... الحال الجملة ورباطها بصاحبها -  
٤٣ ..... حذف عامل الحال -  
٤٤ ..... حذف الحال -  
٤٤ ..... أنواع الحال -

### التمييز

- ٤٦ ..... تعريفه ونوعاه -  
٥٢ ..... تأخّر التمييز عن عامله -  
٥٦ ..... أوجه اتفاق الحال والتمييز واختلافهما -

### حروف الجرّ

- ٥٩ ..... تعدادها -  
٥٩ ..... «كي» -

- «لعلَّ» ..... ٦١
- «متى» ..... ٦٢
- اختصاص «مُذَّ» و «مُنذ» بأسماء الزمان ..... ٦٥
- اختصاص «رُبَّ» بجرّ النكرات ..... ٦٥
- «مِنْ» ومعانيها ..... ٦٥
- «إلى» ومعانيها ..... ٧٠
- اللّام الجارّة ومعانيها ..... ٧٧
- «في» ومعانيها ..... ٨٤
- الباء ومعانيها ..... ٨٨
- «على» ومعانيها ..... ٩٠
- «عَنْ» ومعانيها ..... ٩٤
- الكاف ومعانيها ..... ٩٧
- استعمالات «مُذَّ» و «مُنذ» وحكم ما بعدهما ..... ١٠٠
- «رُبَّ» واستخدامها ..... ١٠٤
- زيادة «ما» بعد بعض أحرف الجرّ وحكمها ..... ١٠٤
- حذف «رُبَّ» وإبقاء عملها ..... ١٠٨
- الفصل بين حرف الجرّ ومجروره للضرورة ..... ١١٨
- تعلّق الجار والظرف ..... ١١٩

## الإضافة

- حذف التنوين والنون التالية للإعراب في الإضافة ..... ١٢١
- اكتساب المضاف التذكير والتأنيث من المضاف إليه ..... ١٣٦
- إقامة المضاف إليه مكان المضاف ..... ١٧٢
- حذف المضاف إليه مع نيّة ثبوت لفظه ..... ١٧٧
- الفصل بين المضاف والمضاف إليه ..... ١٧٩
- المضاف إلى ياء المتكلم

- المضاف إلى ياء المتكلم ..... ١٩٢

## إعمال المصدر

- إعمال المصدر عمل فعله ..... ١٩٨
- الفرق بين المصدر والفعل ..... ١٩٨

- شروط إعمال المصدر ..... ٢٠٢
- إعمال اسم المصدر ..... ٢٠٤
- أنواع اسم المصدر ..... ٢٠٤
- أحوال المصدر المضاف ..... ٢٠٨

## إعمال اسم الفاعل

- تعريف اسم الفاعل ..... ٢١٥
- شروط عمل اسم الفاعل ..... ٢١٥
- اسم الفاعل الواقع صلة لـ «أَنَّ» ..... ٢١٩
- اسم الفاعل المثني والمجموع ..... ٢٢٤

## إعمال اسم المفعول

- إعمال اسم المفعول ..... ٢٢٩
- إضافة اسم المفعول ..... ٢٢٩
- الفرق بين اسم الفاعل واسم المفعول ..... ٢٣٠
- إلحاق اسم الفاعل بالصفة المشبهة ..... ٢٣١

## أبنية المصادر

- أبنية المصادر ..... ٢٣٢

## أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة بها

- صيغ الثلاثي اللازم ..... ٢٤٢
- صيغ غير الثلاثي ..... ٢٤٣
- نيابة «فَعِيل» عن «مَفْعُول» ..... ٢٤٢
- مجيء «فَعِيل» بمعنى «مَفْعُول» ..... ٢٤٥

## الصفة المشبهة باسم الفاعل

- الصفة المشبهة باسم الفاعل ..... ٢٤٦

## التعجب

- ؛ التعجب ..... ٢٦٢
- صيغة «ما أَفْعَلُهُ» ..... ٢٦٣
- صيغة «أَفْعَلُ بِهِ» ..... ٢٦٤
- زيادة «كان» بين «ما» وفعل التعجب ..... ٢٧٣

«نعم» و «بئس» وما جرى مجراها

٢٧٥ ..... - «نعم» و «بئس» وما جرى مجراها

### أفعل التفضيل

٢٩٨ ..... - أفعل التفضيل

٢٩٩ ..... - شروط صوغه

٣٠٠ ..... - وصل أفعل التفضيل بـ «مِنْ»

٣٠٧ ..... - ورود أفعل التفضيل عارياً من معنى التفضيل

٣١١ ..... - مسألة «الكحل»

٣١٣ ..... - خاتمة في تعدية أفعل التفضيل بحرف الجرِّ

### النعث

٣١٥ ..... - النعث

٣١٦ ..... - تعريف النعث

٣٢٦ ..... - تعدد النعوت وتاليها

٣٢٨ ..... - حذف النعث أو المنعوت للعلم به

### التوكيد

٣٣٤ ..... - نوعا التوكيد

٣٣٤ ..... - التوكيد بالنفس أو بالعين

٣٣٦ ..... - التوكيد بكُلِّ وجميع وكِلا وكِلتا

٣٣٧ ..... - التوكيد بعامة

٣٣٨ ..... - التوكيد بأجمع وأخواته

٣٣٨ ..... - التوكيد بأكتع وأخواته

٣٤٢ ..... - التوكيد بكِلا وكِلتا

٣٤٣ ..... - التوكيد بغير النفس والعين

٣٤٣ ..... - التوكيد اللفظي

### العطف

٣٥٦ ..... - تعريف عطف البيان

٣٥٩ ..... - الفرق بين عطف البيان والبدل

## عطف النسق

- ٣٦١ ..... - حروف العطف
- ٣٦٣ ..... - العطف بالواو
- ٣٦٤ ..... - العطف بالفاء
- ٣٦٥ ..... - العطف بـ «ثُمَّ»
- ٣٦٨ ..... - شرط العطف بـ «حَتَّى»
- ٣٧٥ ..... - «أَمْ» المتصلة
- ٣٧٦ ..... - «أَمْ» المنقطعة
- ٣٧٧ ..... - «أَمْ» الزائدة
- ٣٧٨ ..... - معاني «أَوْ»
- ٣٧٩ ..... - معاقبة «أَوْ» للواو
- ٣٨٣ ..... - معاني «إِمَّا»
- ٣٨٧ ..... - العطف بـ «لَكِنْ» وشروطه
- ٣٨٨ ..... - العطف بـ «لَا» وشروطه
- ٣٩٠ ..... - العطف بـ «بَلْ»
- ٣٩١ ..... - العطف بـ «بَلْ» بعد الاستفهام وزيادة «لَا» قبل «بَلْ» لتوكيد الإضراب
- ٣٩٢ ..... - العطف على ضمير الرفع المتصل
- ٣٩٤ ..... - عود الخافض في العطف على الضمير المخفوض
- ٣٩٦ ..... - حذف الفاء والواو مع المعطوف
- ٤٠٢ ..... - عطف الفعل على الفعل
- ٤٠٣ ..... - عطف الفعل على شبهه والعكس
- ٤٠٥ ..... - خاتمة في مسائل متفرقة
- ٤٠٦ ..... - عطف الخبر على الإنشاء وعكسه
- ٤٠٧ ..... - عطف الجملة الاسمية على الفعلية